

الكتاب : ديوان ابن حيوس

المؤلف : محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الغنوي

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : خفيف تام (عاذَ بالصَّفْحِ مَنْ أَحَبَّ لِبَقَاءِ ** وَ احتمى جاعلُ الخِضوعِ وقَاءِ) (فَلتَنَمُّ أُمَّهُ
أَلْمَسِيحِ طَوِيلاً ** كَفَّ مَنْ يَمْنَعُ أَلْعِدَى الْإِغْفَاءِ) (ملكٌ يطلُبُ الملوكَ رضاهُ ** مثلاً يَطْلُبُ العليلُ
الشِّفاءَ) 4 (قسمتُ راحتاهُ جوداً وفتكاً ** في الأَنامِ السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ) 5 (ما بهرتَ العقولَ يا
معجزَ الآيا ** تِ إِلاَّ لِتَجْمَعَ الْأَهْواءُ) 6 (هُدْنَةُ بَقَّتِ النَّفوسَ عَلى الرُّو ** فكانوا بشكرها أُملياءَ
0 (نظرتُ ثبَتَ الممالكِ فيهمُ ** رَبَّ أَخَذِ نَحالَهُ إِعطاءً) (لا يَعدُّوا هَذي أَلْمَنائِحِ خُسراً ** وَإِنْ
أَسْتَعْجِمَ أَلْمَقالُ فَذِي الأَفِّ) (لَنْ يُرِيدَ جُزْءَ مِنْكَ عَليها ** مَلِكُهُمْ ، حَسْبُهُ رِضاكِ جِزْءِ) (سَلَّ مِنْهُ
سَيْفاً عَلى غَيْرِ الأَ ** يامِ وَ جِتابِ نَثْرَةً حَصْداً)

(1/1)

14 (يا مُبَيِّدَ الأَحْقادِ أَعْظَمَ طَبِّ ** واحِدٌ عَمَّ نَفْعُهُ الأَعْضاءِ) 7 (حَزتَ حَكَمَ الجيوشِ فيهمُ وما
جَهزُ ** تَ جيشاً وَلا عَقَدتَ لواءِ) 8 (فَأَقِمَّ وادِعاً فَمَّا نَلتَ بالآ ** راءِ تُفقي العِدَى وَتُبقي العِداءِ
9 (وَعَظَنهمُ آياتِكَ اللائِي حَطتُ ** عَن رِجالِ الخِلافةِ الأَعْباءِ) 0 (فَتَلتَ مَنْ دَنا مِنَ الحَرْبِ
جَهلاً ** وَأَخافتَ أَخْبارُها مِنْ تَنايِ) (وَكَلابُ إِذْ صَبِحْتَهُمْ بيومِ ** أَكثَرَ القَتْلِ فيهمُ وَالسِّبائِ) (في
كُماةِ تَمشي البَرّاحِ إِلى المُو ** دِ إِلاَّ لِتَعَدَمَ الأَكْفاءِ) (كَيفَ يَقوى عَلى مَحارِبَةِ الطا ** رِدِ مِنْ لا
يَواجهُ الطِرداءِ) 4 (كانَ إِقدامُ عامِرٍ لَكَ إِضْرا ** ءٌ وَقَدَ أَحْسَنُوا هُنْكَ البِلاءِ) 7 (حِينَ رَأُوا
السُّيُوفَ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً ** أَعْمَدُوها وَجَرَّدُوا الأَراءِ)

(2/1)

29 (وَأَنَاخُوا بِكَ الْمُئِي حِينَ أَلْفُوا ** في يدك الأراء والإجراء) 0 (فسقيت المنى من الأمن رياً **
وَرَكزت القنا اللدان ظمَاء) (منة علمت ذوي البخل الجو ** د وَسَنَّتْ لِلْعَادِمِينَ الْوَفَاء) (فَعَلُوا مَا
حَبَاكَ مَجْدًا فَلَمْ أَدُ ** رِ اعْتِمَادًا أَنْوَهُ أَمْ إِخْطَاء) 4 (حِينَ فَكُوا أُسْرَى فَأَحْرَزْتَ أَجْرًا ** وَأَنَالُوا وَفِرًا
فَحَزْتَ ثَنَاء) 6 (فَاشْكُرِ الْآنَ لِلْمَسَاعِي اللَّوَاتِي ** جَعَلَتْ فِي إِسَارِكَ الطَّلَقَاء) 8 (لَوْ تِيَمَمْتَ أَرْضَ
خِفَانٍ يَوْمًا ** لِأَحَلَّتَ الزَّيْبِرَ فِيهَا عَوَاء) 9 (عَطَفُوا دَهْرَهُمْ بِعَطْفِكَ عَلِمًا ** أَنَّهُ لَنْ يَشَاءَ حَتَّى تَشَاءَ
(40 (عَرَفَ النَّاسُ مِنْهُمْ الْحَزْمَ قَدَمًا ** فلهذا سموهم حكماء) 4 (لَمْ تَزَلْ تَقَهَّرُ الْعَدَى فلهذا **
كُلَّمَا أَنْجَبُوا اسْتَزَدَّتْ سَنَاء)

(3/1)

4 (يَحْرُزُونَ الْمَدَى وَتَذَهَبُ بِالْحَمْدِ ** فما يربحون إلا العناء) 4 (أَيُّ حَيْفٍ وَلِلْخِلَافَةِ سَيْفٌ **
تَسْتَمِدُّ السُّيُوفُ مِنْهُ الْمَضَاء) 44 (فَلتفاخر بجدِه بعد علمٍ ** ة فَ صَفَحَ حَمِيَّةً وَإِبَاء) 46 (رُفَّتُهُمْ بِالْإِبَاءِ وَالنُّصْحِ فَالَا ** بَاءٌ مِنْهُمْ تَوْصِي بِكَ الْأَبْنَاء) 47 (وَأَبْنَتْ الْغِنَى لَهُمْ عَن جَمِيعِ الْ
خَلْقِ مَذْ صَادَفُوا لَدَيْكَ الْغِنَاء) 48 (تَوْقَدُ النَّارُ فِي الظَّلامِ وَلَكِنْ ** لَيْسَ يَجْلُو الْهَرَبِيعَ كَابِنِ دُكَاء)
50 (حَابٌ رَاجِي الْغُلُوِّ يَا عَضُدَ الدَّوِّ ** لَمَّا مَدَّ أَحْرَزْتَ يَدَاكَ الْعَلَاء) 5 (وَلَمَنْ يَبْتَغِي عَقُوقَكَ ظَنُّ
** عَوْدَتُهُ صِفَاتِكَ الْإِكْدَاء) 5 (مَنْ بَغَى أَنْ يَعِزَّ سِلْمًا وَحَرْبًا ** فَلْيَقَارِعْ قِرَاعَكَ الْأَعْدَاء) 54 (فَاِذَا مَا الْأَصْحَابُ خَامَتْ عَنِ الْأَرْضِ ** بَابِ كَانُوا بِسَيْفِهِ عُنُقَاء)

(4/1)

55 (أَنْتَ غَيْثٌ إِذَا اعْتَرَى الْأَرْضَ مَحَلٌّ ** ودواء إذا اشتكى الدين داء) 56 (فَضَّتْ حَتَّى عَلَى
الترابِ نَوَالًا ** وَفَكَكَّتْ الْعُنَاءَ حَتَّى الْمَاء) 57 (أَفَعَيْنًا حَفَرْتَ أَمْ هُوَ بَجْرٌ ** بَانَ مَا كَشَفَتْ عَنْهُ

الغطاء) 58 (لَمْ نَخْلُ قَطُّ أَنْ فِي الْعَزْمِ سَيْلاً ** تَذَهَبُ الرَّاسِيَاتُ فِيهِ جُفَاءً) 59 (فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : تَعَالَتْ ** هِمَّةٌ تَتْرُكُ الْجِبَالَ هَبَاءً) 6 (قَدْ رَأَتْ رَأْيِكَ الْمُلُوكُ وَعَجْزاً ** تَرَكُّوا مَا أَتَيْتَ لَا إِلْعَاءَ) 6 (لِأَفْضَتِ الْأَمْوَاهَ حَتَّى لَحِيلَ الصَّ **) 65 (جَادَهَا مِنْ جَمِيلِ رَأْيِكَ نَوْءٌ ** قَدْ كَفَاهَا أَنْ تَرْقُبَ الْأَنْوَاءَ) 66 (فَجَنَى أَهْلِهَا مِنَ الْمَاءِ مَالاً ** إِنَّ رِيَّ الثَّرَى يَفِيدُ الثَّرَاءَ) 67 (فَلَيْشِمُ غَيْرَنَا السَّحَابَ فَقَدْ أَنْ ** شَأَتْ فِي الْأَرْضِ دِيمَةً وَطَفَاءً)

(5/1)

68 (نِعْمَةٌ عَمَتِ الْبِلَادَ وَأُخْرَى ** فِي ابْنِ سَيْفٍ قَدْ عَمَتِ الْأَحْيَاءَ) 69 (فَانْكَفَا مُطْلَقًا وَلَوْ غَيْرَكَ الطَّا ** لِبِ إِطْلَاقِهِ لَطَالَ ثَوَاءً) 70 (وَإِذَا الْخَطْبُ طَالَ فِي دَفْعِهِ الْخَطُّ ** بُ وَأَعْيَا فَصَلْتُهُ إِجْمَاءً) 7 (مِنْهُ فِي عَدِيٍّ قَدْ جَلَّتِ الْعِمَاءُ ** عَنْهُمْ وَفَاقَتِ النَّعْمَاءُ) 7 (عَظُمَتْ مَوْقِعًا وَمَا زَلَّتْ بِالْأَلَا ** لَاءِ قَدَمًا تَطْرُزُ الْأَلَاءَ) 7 (كَلَّ يَوْمَ تَسْدِي إِلَيْهِمْ يَدَا بِي ** ضَاءَ تَلْوِي بِأُزْمَةِ سُودَاءَ) 74 (فَتَعَمَّدُ سَمِيَّةُ مِنْكَ بِالرَّأِ ** فَةِ وَالْعَفْوِ مُحْسِنًا إِنْ أَسَاءَ) 75 (مُلْحِقًا بِالْإِحْسَانِ مَعْنًا بِكَلْبٍ ** لِيَكُونَ الْحِيَانِ فِيهِ سُوَاءَ) 76 (قَدْ أَصَمَّ الْخَطُوبَ مِنْ حَيْثُ نَادَى ** مَلَكٌ بِالنَدَى يَجِيبُ النَّدَاءَ) 77 (فَتَدَارِكُ حَشَاشَةً لَمْ تَدْعُ مِنْ ** هَا صُرُوفُ الزَّمَانِ إِلَّا ذِمَاءَ)

(6/1)

79 (لَيْسَ ذَا الْمَلِكِ رَاضِيًا أَنْ تَرَى الرَّوَّ ** مُ لِعَرَبٍ مِنْ بَعْدِهَا خَفْرَاءَ) 80 (خَلَفْتِكَ الْمُلُوكُ فِيهِمْ وَلَكِنْ ** مِثْلَمَا يَخْلُفُ الظَّلَامُ الضِّيَاءَ) 8 (لَمْ تَزَلْ مُبْدِعًا فَلَمْ أَدْرِ إِيَّهَا ** مَا عَرَفْتَ الْإِعْجَازَ أَمْ إِجْمَاءَ) 8 (أَمْ أَصَارَ السُّمُوءَ فِيسْمَكَ مَنْ عَ ** لَمْ مِنْ قَبْلِ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) 8 (فَتَجَاوَزُ رُكُوبَ جُرْدِ الْمَذَاكِي ** أَنْفًا مِنْهُ وَامْتَطِ الْجُوزَاءَ) 84 (مِيزَتِكَ الْأَفْعَالُ عَنْ عَالِمِ الْأَرِّ ** ضِي فَلَا غَزْوَ أَنْ تَنَالَ السَّمَاءَ) 85 (غَمَرْتَنِي آلَاءُ جُودِكَ حَتَّى ** لَمْ تَدْعُ لِي فِي الْعَالَمِينَ رِجَاءَ) 86 (فَرَفَضْتُ الْوَرَى وَغَيْرَ مَلُومٍ ** تَارِكُ الرِّشْحِ مِنْ أَصَابِ الرَّوَاءِ) 87 (دَامَ عَيْشِي فِي ذَا الْجَنَابِ هَنِيئًا ** فَلَيْدَمُ فِي ذِرَاهُ شِعْرِي هِنَاءَ)

88 (حَسُنْتَ فِي الْعُيُونِ مَرَأَى مَسَاعِي ** كَ وَطَابَتْ بَيْنَ الْوَرَى أَنْبَاء)

(7/1)

89 (خَلَقَ اللَّهُ فِيكَ مَا شِئْتَ فَضْلاً ** فليقل كل ما شاء) 90 (قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ الْعَرِيضَةَ
عَدلاً ** فملا أهلها السماء دعاء) 9 (فَوَقَانَا الْأَسْوَاءَ فِيكَ جَمِيعاً ** مَنْ وَقَانَا بِقُرْبِكَ الْأَسْوَاءَ)

(8/1)

البحر : طويل (شفاء الهدى ياسيفه العضب أن تشفا ** وَكَفُّ أَلْخَطُوبِ الْمُدْهَمَّةِ أَنْ تُكْفَا) (
فجاوزت أقصى عمر نوح معوضاً ** عن العام من أعوام مدته ألفا) (حَيَاةُ بَنِي الدُّنْيَا حَيَاثُكَ سَالِمًا
** فلا بدل الإسلام من قوة ضعفا) 4 (أَمَّتْ عُيُونُ الْخَلْقِ بَعْدَ سُهَادِهَا ** كَذَا كُلُّ جَفْنٍ مَذَّ تَأَلَّمَتْ
ما أغفا) 5 (إِلَى أَنْ وَقَاكَ اللَّهُ لَطْفًا بِخَلْقِهِ ** فلا عدموا منه تبارك ذا اللطفا) 6 (وَأَمَّنْهُمْ فِيكَ
المخاوف كلها ** كما أمنوا في ظلك الجور والعسفا) 7 (فَسَرَّتْ قُلُوبٌ شَافِهَتْكَ بِسَرِّهَا ** عَلَى أَنَّهُ
ما كان فيما مضى يخفا) 8 (أَيَجْحَدُ مَا تُؤَلِيهِ آلاءُ مُنْعِمٍ ** إِذَا جَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ كَانَ لَهُ صَرَفًا) 9
(وَذُو الْأَمَلِ الْمَغْضُوضِ قَدْ عَادَ طَامِحًا ** فَأَوْفَى عَلَى النُّعْمَى وَذُو التَّنْدْرِ قَدْ وَقَا) 0 (فلو لم تكن فينا
لمتنا مخافة ** وَلَوْ عَدِمْتَنكَ الْأَرْضُ لَمْ تَأْمَنِ الْحُسْفَا)

(9/1)

1) (أَلَسْتَ تَرَى التَّبْتَ الَّذِي أَطْلَعَ الْحَبَا ** إِذَا مَا جَفَا صُوبُ الْحَبَا تَرَبُّهُ جَفَا) (فَلَا فَلْتَ الْإِيَّامُ عَزْمًا
مِصَاوُهُ ** شفى الحق من أدوائه بعد أن أشفا) (وَلَا سَكَنْتَ رِيحُ الْمَطْفَرِ إِهْمًا ** إِذَا عَصَفَتْ كَانَ
الْمُلُوكُ بِهَا عَصْفًا) 4 (وَلَا بَرَحَتْ نِيرَانُهُ كَلَّمَا طَغَتْ ** سَيُولُ الرَّدَى تَطْفُو عَلَيْهَا وَلَا تُطْفَا) 5)

لَشُكُوكِ أَخْفَى الْجُؤُوعَنَا عَمَامَهُ ** زَمَانًا فَمُدَّ عُوفِيَتَ أَظْهَرَ مَا أَخْفَا (6) (أَرَادَ يَرِينَا اللَّهُ جَاهَكَ عِنْدَهُ
** وَخَمْنُ مِنْكَ أَوْلَى بِالْحُبَّةِ وَالزُّلْفَا) (7) (ظَهَرَتْ فَظَلَّتْ نِعْمَتَانِ أَظَلَّتَا ** وَإِنْ كُنْتَ لِلْإِحْمَالِ عَنْ أَرْضِنَا
أَنْفَا) (8) (فَدَتِ أَنْفُسُ الْأَمْلَاكِ نَفْسًا شَرِيفَةً ** إِذَا انْفَرَدَتْ عَنْهُمْ فَسَائِرُهُمْ أَكْفَا) (9) (وَطَوَّدَ فَخَارِ
فَخَرُّ مَنْ عَزَّ مِنْهُمْ ** وَطَالَ مَحَلًّا أَنْ يَكُونَ لَهُ لِحْفَا) (0) (أَشَدَّهُمْ كَفًّا لِنَائِبَةِ عَرْتِ ** وَأَنْدَادُهُمْ إِنْ
سَيْلٍ مَكْرُمَةً كَفًّا)

(10/1)

2) (وَأَرُوغَ عَنِّي فِي التَّجَاوِزِ وَالتُّتْقَى ** عَلَى مَنْ بَعْدَ اقْتِدَارٍ وَمَنْ عَفَا) (لَقَدْ مَلَأْتُ أَخْبَارُهُ وَهَبَائَتُهُ **
أَنُوفَ الْوَرَى عَرَفًا وَأَيْدِيَهُمْ عَرَفَا) (فِيَا مَنْ سَقَتْنَا الْأَمْنَ وَالْعَدَلَ وَالْغِنَى ** عَلَى ظَمًا أَيَّامٌ دَوْلَتِهِ صِرْفَا
4) (وَيَا ذَا الْمَعَالِي لَا يُعَدِّدُ فَضْلَهَا ** مَقَالَ أُيْفِي الْبَحْرَ وَارِدُهُ غَرْفَا) (5) (وَعَجَزُ الْمَسَاعِي أَنْ تَنَالَ
أَقْلَهَا ** كَعَجَزِ الْقَوَائِي أَنْ تُحِيطَ بِهَا وَصَفَا) (6) (لَمَنْ جَنَّتْ فِي أُخْرَى الزَّمَانِ مَعْقِبًا ** فَمَجْدُكَ لَا يَقْفُو
وَلَكِنَّهُ يُقْفَا) (7) (وَلَا حُلْفَ أَنْ الدَّهْرَ عَادَ بِوَجْهِهِ ** إِلَيْكَ إِي أَنْ صَارَ قُدَامَهُ خُلْفَا) (8) (رَأَى
مُعْجِزَاتٍ مِنْكَ يَا عُدَّةَ الْهُدَى ** تَطَلَّبَهَا فِي الْعَالَمِينَ فَمَا أَلْفَا) (9) (وَكَمْ طَالِبٍ ذَا الْمَجْدِ حَاوَلَ عِطْفَهُ
** فَلَمَّا أَبِي عِزًّا ثَنَى دُونَهُ عِطْفَا) (0) (أَبَا حَتَّكَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ عَزَائِمُ ** كَفَيْنَ السُّيُوفَ السَّلَّ وَالْجُحْفَلَ
الرَّحْفَا)

(11/1)

3) (وَأَمِطْتِكَ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ رَتْبَةً ** تَوَدُّ الثَّرِيًّا أَنْ تَدُومَ لَهَا إِلْفَا) (مَحْرَمَةٌ لَمْ تَرْضَ قَبْلَكَ رَاكِبًا ** وَأَخْرِ
بِهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَمْنَعِ الرِّدْفَا) (وَلَوْ شِئْتَ تَدْوِيخَ الْمَمَالِكِ سُرْعَةً ** لَكُنْتُ بِهَا أَعْرَى مِنَ النَّارِ بِالْحُلْفَا
4) (لَقَدْ عَجَزَتْ أَرْبَابُهَا أَنْ تَعَزَّهَا ** مَتَى شِئْتَهَا وَالصَّيْمُ بِالْعَجْزِ لَا يُنْفَا) (5) (وَلَوْ حَزَمُوا أَعْطُوكَ
شَطْرَ الَّذِي حَوُوا ** فَذَلِكَ فَوْقَ التَّصْفِ أَنْ تَأْخُذَ التَّصْفَا) (6) (تَمَهَّلْتَ عِلْمًا أَنَّمَا لَكَ دُونَهُمْ **
وَمَلْتَمَسْتُ الْمَنْعُوعَ يَأْخُذُهُ خَطْفَا) (7) (أَبْجَتْنِي الْإِيْسَارَ عِلْمًا بِأَنِّي ** سَيَبْقَى عَلَيَّ الْأَيَّامُ مَا أُوْدِعُ الصُّحْفَا
8) (مَوَاهِبُ لَا أُدْرِي إِذَا أَنَا سَمْتُهَا ** أَصُوبُ بِنَانٍ شِئْتُ أَوْ دِيمًا وَطْفَا) (9) (فَلَا يُلْزِمُنِي شُكْرُهَا حَمْلُ

ثَقَلَهُ ** فَمَنْ لِي بِشِعْرِ حَامِلٍ مِنْهُ مَا خَفَا (40) وَقَدْ خَافَ دَهْرُ أَحَقِّ الْأَبْعَدِينَ بِي ** وَعَدْلُكَ لَا
يَرْضَى وَفَضْلُكَ بِي أَحْفَا)

(12/1)

4) لعمري لقد خولت ما دونه الغنى ** وفي عشرٍ معشارٍ الذي نلت ما كفاً (4) وما حاملي أن
أستزيد مُصْرِحاً ** سوى أنفي أن يجدع الدهر لي أنفا (4) تقاربُ بعضُ الخيل في السبق بعضها **
ولن يُلحِقَ الطَّرْفُ الذي يَسْبِقُ الطَّرْفَا (44) أنا السَّابِقُ المُهْدِي إِلَيْكَ غَرَاباً ** تَدُلُّ مَعَانِيهَا عَلَى
جَوْهَرٍ شَفَا (45) فَمَيِّزْ مَدِيحاً لَنْ يَزَالَ صَرِيحُهُ ** عَلَى ذِي الْعُلَا مَا عَاشَ شَاعِرُهُ وَقفا (46)
أَتْرُكُ ذَا الْعَيْمِ الرُّكَّامَ مُعْرَضاً ** لِمَنْ رَامَ جَدْوَاهُ وَأَنْتَجِعُ الْهَفَا (47) ببرئك عافى الله من علال المنى
** وَمِنْ مَنِ الْقَوْمِ الْأَلْحَا بَجَلُوا أَعْفَا (48) فلا زلت للراجين في كل أزمة ** حياةً وللأعداء حيث
أنتحوا حنفاً)

(13/1)

البحر : كامل تام (مَحْضُ إِبَاءٍ وَسُوْدُذُ الْآبَاءِ ** جَعْلَاكَ مِنْفَرِداً عَنِ الْأَكْفَاءِ) (وَلَقَدْ جَمَعْتَ حَمِيَّةً
وَتَقِيَّةً ** ثَنَّا إِلَيْكَ عَنَا كُلِّ ثَنَا) (يَا مَنْ إِذَا أَجْرَى الْأَنَامُ حَدِيثُهُ ** وَصَلُوا ثَنَاً طَيِّباً بَدْعَاءِ) 4)
الدَّهْرُ فِي أَيَّامِ عَزِّكَ لَا نَقَصَتْ ** مَتَعَوِّضٌ مِنْ ظَلَمَةِ بَضِيَاءِ) 5 (وَتَحْكُمُ الْأَيَّامُ مِنْذُ رَدَعْتَهَا ** عَنْ
جَوْهَرِهَا كَتَحْكُمِ الْأَسْرَاءِ) 6 (حُطَّتِ الرَّعِيَّةُ بِالرَّعَايَةِ رَأْفَةً ** فَاصْتُ عَلَى الْقُرْبَاءِ وَالْبَعْدَاءِ) 7)
وَشَمَلْتَهَا بِالْعَدْلِ إِحْسَاناً بَهَا ** فَجَزَاكَ عَنْهَا اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ) 8 (عَدْلٌ كَفَيْتَ بِهِ الْعَدَاءَ يَضْمُهُ ** عَزْمٌ
أَقَامَ قِيَامَةَ الْأَعْدَاءِ) 9 (عَزْمٌ إِذَا سَمِعَ الْعَدُوُّ بِذِكْرِهِ ** أَعْنَى غِنَاءِ الْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ) 0 (\ إِنَّ صَلَّتْ
كُنْتُ مَجْبَنَ الشَّجْعَانِ أَوْ ** ظَافَرْتُ كُنْتُ مُشَجِّعَ الْجُبْنَاءِ)

(14/1)

1) وَإِذَا مَرَزَتْ عَلَى مَكَانٍ مُجْدِبٍ ** نَابَتْ يَدَاكَ لَهُ عَنِ الْأَنْوَاءِ (كَمْ أْزَمَةٌ سُودَاءٍ رَاعَتْ إِذْ عَرَتْ **
جلبتها بندي يد بيضاء) (وَكَنِيْبَةٌ شَهْبَاءٌ مِنْ مَادِيْهَا ** لَاقِيْتَهَا بِمَنِيَةِ دِهْمَاءٍ) 4 (تَلَقَى الْفَوَارِسُ مِنْكَ
فِي رَهْجِ الْوُغَى ** زَيْدُ الْفَوَارِسِ أَوْ أَبَا الصَّهْبَاءِ) 5 (وَ الْعُرُّ لَا يَبْقَى لغيرِ مَعُودٍ ** أَنْ يَكشِفَ الْغَمَاءُ
بِالْغَمَاءِ) 6 (إِنَّ الْأَيْمَةَ فِي اصْطِفَائِكَ أُيْدُوا ** بِمُؤَيِّدِ الرَّايَاتِ وَالْآرَاءِ) 7 (ذِي هَمَّةٍ عَدَوِيَّةٍ مَارُوعَتْ
** بَعْدِي وَلَا بَاتَتْ عَلَى عُدْوَاءٍ) 8 (وَجَدُوكَ فِي مَنَعِ الثَّرَاثِ وَحِفْظِهِ ** أَقْوَى الْحِمَاةِ وَأَوْثَقَ الْأَمْنَاءِ
9) (مَا زَلْتِ مَذْ أَعْلُوا مَكَانَكَ مَازَجاً ** صِدْقَ الْوَلَاءِ هُمْ بِحُسْنِ وِفَاءٍ) 0 (وَ لَقَدْ أَعْدُوا لِلْحُطُوبِ
صَوَارِماً ** لَيْسُوا وَأَنْتِ إِذَا عَدْتِ بِسَوَاءٍ)

(15/1)

2) تَذَكِّي مَصَابِيحِ الظَّلَامِ عِلَالَةً ** أَبْدَأُ وَمَا يَجْلُوهُ كَابِنِ ذِكَاةٍ (لَوْ كُنْتَ قَدِماً سَيْفَهُمْ لَمْ يَسْتَنْزِرْ **
أبناء هند من بني الزهراء) (أَوْ كُنْتَ نَاصِرَ حَقِّهِمْ فِيمَا مَضَى ** مَا حَازَهُ ظُلْماً بَنُو الطُّلُقَاءِ) 4 (مَا
غِيْظُ مَنْ يَبْغِي مَحْلَكَ ضَلَّةً ** إِلَّا كَغِيْظِ ضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ) 5 (حَسَدٌ كَحَرِّ النَّارِ مُنْذُ عَرَاهُمْ ** لَا زَالَ
غصهم ببرد الماء) 6 (يَا بَنِي الْأَيْمَةِ مَا رُشِحَتْ أَيْمَانُهُمْ ** إِلَّا لِيَبْذُلَ نَدَى وَعَقْدِ لَوَاءٍ) 7 (نَزَلُوا عَلَيَّ
حَكْمِ الْمَرْوَةِ وَامْتَطَلُوا ** بِالْبَأْسِ ظَهَرَ الْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ) 8 (أَمْوَانُهُمْ بِالذِّكْرِ كَالْأَحْيَاءِ ** وَلِحَيْبِهِمْ فَضْلٌ
عَلَى الْأَحْيَاءِ) 9 (وَلَاكَ حَمْدَانُ الْفَخَّارِ بِأَسْرِهِ ** وَأَجَلُهُ لِبَنِي أَبِي الْهَيْجَاءِ) 0 (الْفَائِضِينَ عَلَيَّ الْعُفَاةِ
مَوَاهِباً ** وَالنَّاهِضِينَ بِبَاهِظِ الْأَعْبَاءِ)

(16/1)

3) سَكَنَ الْقُصُورَ الْعُرُّ مِنْذُ حَضْرَتِهِمْ ** وَبِكُمْ قَدِيماً حَلٌّ فِي الْبَيْدَاءِ (وَعَلَوْتُمْ حَتَّى لَقَالَ عَدُوَّتُمْ **
أَمْلُوكَ أَرْضِ أُمَّ نُجُومِ سَمَاءِ) (فَلْتَفْخَرْ بِكُمْ رِبْعَةُ بَلِّ بَنُو ** عَدْنَانَ طُرّاً بَلِّ بَنُو حَوَّاءِ) 4 (أَيَدِيكُمْ
مَشْكُورَةُ الْإِلَاءِ ** وَوُجُوهُكُمْ مَشْهُورَةُ الْإِلَاءِ) 5 (وَأَرَى مُشَبَّهَكُمْ بِأَهْلِ زَمَانِكُمْ ** كَمُشَبَّهِ الْإِصْبَاحِ
بِالْإِمْسَاءِ) 6 (وَلَأَنْتِ فِي الرُّوسَاءِ غَيْرُ مَطَاوِلٍ ** وَكَذَلِكَ ابْنُكَ فِي بَنِي الرُّوسَاءِ) 7 (أَخَذَ الْحُسَيْنُ مِنْ

المحاسن صفوها ** عفواً وما أبقى سوى الأقداء (8) عمري لقد كُتبت الحسودُ بؤصلة ** تصل
الرفاء بصالح الأبناء (9) واجتنب من خلع الخلافة كل ما ** تقذي سنأه نواظر النظراء (40)
فليعل أبناء الملوك كما حوى ** أسنى الحباء وعد في الأحياء (

(17/1)

4) وملايس الخلفاء لا ثقة بمن ** أضحي أبوه ناصر الخلفاء (4) إن حاز أقطار السعادة فهو من **
نمت عليه مخايل السعداء (4) وتحدثت تلك الشمائل أنه ** عين الزمان بالسن فصحاء (44)
فأثن الملامة في فراق بالغ ** بأبي علي أشرف العلياء (45) داني ولا الداني حياة النائي ** لموليه
أكرم الوزراء (46) لن تحسب الضراء ضراء إذا ** أفضت بصاحبها إلى السراء (47) فاجعله
مثل الشمس ينفع وقعها ** وضياؤها ومكانها متنائي (48) للعر سار محمد عن أهله ** ثم استعان
بنصرة الغرباء (49) إن كان عن عينيك غاب فلم تغب ** أبناء من يأتي من الأبناء (5) لا
يحدثنكها الحسود تجاهلاً ** فالصبح لا يخفي على البصراء (

(18/1)

5) إن المحامد في المحافل رتبة ** ما حرمت إلا على البخلاء (5) فتمل من وشي القريض
ملايساً ** طرزتها بجلالة وعلاء (54) لو كان للعرب القديمة مثلها ** لم تحمد المصنوع في صنعاء
(55) إني عقلت ركائي ووسائلي ** في حضرة مسكونة الأبناء (56) ماهولة الأرجاء بالنعم التي
** ما كدرت بالمن والإرجاء (57) شفعت مواهبها الجسام بعزة ** كفلت بإعدائي على أعدائي (58)
أبقية البيت الرفيع بناؤه ** لازلت تذب على حليف بقاء (59) مستمتعا بالماثرات منعا **
أذن السميع بها وعين الرائي (60) إنا لندعو بالبقاء لتسلما ** أبداً ولا ندعو بقرب لقاء (6)
فرقاً لعمرك أن يفارق عاصماً ** بالبأس معصوماً من الفحشاء (

(19/1)

- 6) حَكْمٌ بَغِيرِ تَحَامِلٍ وَحِرَاسَةٍ ** حَمَتِ الْهَدَى وَتَقَى بَغِيرِ رِيَاءٍ (6 ** هَذَا الْوَرَى فَضْلاً عَنِ الْأَمْرَاءِ)
64 (إِنَّا أَمِنَا السُّوءَ مُنْذُ وُلِدْنَا ** فَوَقَّتَكَ أَنْفُسُنَا مِنَ الْأَسْوَاءِ) 65 (وَهَنَّاكَ ذَا الْعَيْدِ الَّذِي حَسَنَتْهُ
** وَبَقِيَتْ مَخْصُوصاً بِكُلِّ هَنَاءٍ) 66 (مَسْتَعْلِياً بِمَنَاقِبٍ مَسْمُوعَةٍ ** مِنْ أَلْسِنِ الْحُطْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)

(20/1)

- البحر : خفيف تام (قَدْ كَفَى اللَّهُ وَهُوَ نِعَمَ الْكَافِي ** وَشَفَى الْمَجْدَ وَهُوَ أَلْطَفُ شَافٍ) (جَرَّ ذَاكَ
الْخَوْفَ الَّذِي نَكَسَ الْأَبَ ** صَارَ تَيْهًا قَدْ بَانَ فِي الْأَعْطَافِ) (نِعْمَةٌ أَخْلَفَتْ ظُنُونَ الْأَعَادِي **
فِيكَ دَامَتْ مَطْنَةٌ الْإِخْلَافِ) 4 (طَالَمَا أَرْجَفُوا وَكَانَتْ هَوَادِي ** ذِي الْمَذَاكِي نَتِيجَةَ الْإِرْجَافِ) 5
(يَا أَمِيرَ الْجِيُوشِ يَا عِدَّةَ الظَّ ** هِرٍ أَكْرَمِ بِذَا التَّدَايِ الْمُضَافِ) 6 (لَكَ مِنْ قَلْبِ كُلِّ مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ
** مَكَانٌ مِشَارِكٌ لِلشَّفَافِ) 7 (فَفِدَاءٌ لِعَدْلِكَ الْمَالِي الْأَرْ ** ضَ وَكَانَتْ عُقْلًا مِنَ الْإِنصَافِ) 8
(أُمَّمٌ مَذُ وِلِيَتْ أَمْرَ اللَّيَالِي ** آذَنْتَهُمْ صُرُوفُهَا بِانصِرَافِ) 9 (أَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ يَحْتَا ** جُ
غِدَاءَ الْوَعْيِ إِلَى إِرْهَافِ) 0 (وَسِرَاجُ الدُّنْيَا فِدَامَتْ إِلَى أَنْ ** تَتَقَضَّى مَنِيرَةَ الْأَكْنَافِ)

(21/1)

- 1) (إِنَّ رَأْيَ الْوَزِيرِ أَسَّسَ عَزًّا ** أَنْتَ أَعْلِيَّتُهُ بِذِي الْأَسْيَافِ) (مَنْ يُضِغُ أَمْرَهُ فَإِنَّ إِحَامَ الْعِصْنِ ** رِ
يَدْرِي مِنْ يَصْطَفِي وَيَصَافِي) (كُلُّ مَنْ خَالَفَ الْخِلَافَةَ قَدْ رَأَى ** عَيْنِ الْيَقِينِ عَقْبِي الْخِلَافِ) 4
أَسْرَفُوا ضِلَّةً فَاسْرَفَتْ عَدْلًا ** قَدْ يَمَاطُ الْإِسْرَافُ بِالْإِسْرَافِ) 5 (وَاسْتَعَانُوا بِنُصْرَةِ الرُّومِ وَالرُّومِ ** مُ
هَبَاءً تَسْنِيهِ هَذِي السَّوَابِي) 6 (جَهَلُوا أَمْرَهُمْ فَقَدْ عَلِمُوهُ ** ذَكَرُوا الْبَحْرَ عِنْدَ وَرْدِ النَّطَافِ) 7
فَأَتَوْا أَرْوَعًا يَفُوقُ الْبَرَايَا ** بِفَعَالٍ مُوفٍ وَقَوْلٍ وَافٍ) 8 (وَتَلَافُوا وَمَا سِوَاكَ رَجَاءً ** كَمْ تَلَافٍ ثَنِي
عِنَانَ تَلَافٍ) 9 (فَاصْطَنَعَ مِنْ أَتَاكَ فَالرَّمْحُ لَا يَنْ ** فَعُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ عَضِّ النَّقَافِ) 0 (لَيْسَ يَنْجِي

الطَّرِيدَ مِنْ هَذِهِ الْهَمَّةِ ** غَيْرُ الْإِزْقَالِ وَالْإِيْجَابِ)

(22/1)

2) فلينبوا فما لمن أنت قافٍ ** بِشَبَا الْعَزْمِ مَنْزِلٌ دُونَ قَافٍ) (وليشيموا نذاك فالوردُ صافٍ **
ولفيؤوا إليك فالظِّلُّ ضافٍ) (في رياضٍ جيِّدَتِ بِصَوْبِ الْعَطَايَا ** فسواهُمُ الْأَمَالِ غَيْرُ عَجَافٍ) 4)
خلقٌ لا يضيِّقُ إنَّ ضاقتِ الْأَخ ** لَأَقُ عَمَّنْ تَصِيْقُ عَنْهُ الْفَيَّافِي) 5) واعتزَّامٌ يلدُنَّ في الرِّمَنِ اللَّيِّ **
نَ ويجفو على الرِّمَانِ الْجَافِي) 6) كَرَمٌ فَائِضٌ وَعِزٌّ بِأَطْرَافٍ ** فِ الْعَوَالِي مَمْنَعُ الْأَطْرَافِ) 7) ما لعرقِ
الأتراكِ لا اجتتتهُ الدَّه ** رُ وَلَا مَالٌ دَوْحُهُ لِانْقِصَافِ) 8) فأراهمُ قوادماً في جناحِ ال ** عِزِّ وَالنَّاسِ
دوهمُ كالخوافي) 9) معشرٌ ينسبُ الفخارُ إليهمُ ** فتكاتُ لكلِّ صميمٍ نوافٍ) 0) شيدوا فخرهم
بفخركَ لما ** عاينوا المجدَ ظاهراً غيرَ خافٍ)

(23/1)

3) وفريشٌ لولا الرِّسَالَةُ وَالتَّنَزُّرِ ** يَلُ ما أذعنتُ لعبدٍ منافٍ) (كَلِّمًا رُمْتُ مِنْ صِفَاتِكَ صِنْفًا **
أخذتُ بي علاكَ في أصنافٍ) (أَنْتَ نَبَّهْتَ ذَا الْكَلَامِ فَلَا نَا ** مَتَّ جُفُونِي إِنْ نَامَ لَيْلُ الْقَوَافِي) 4)
عَنْ مَعَانٍ تَكْسُو الْمَنَاقِبَ أَفْوَا ** فَ ثَنَاءٌ أَبْقَى مِنَ الْأَفْوَافِ) 5) بِالْغَايَةِ أَقْصَى الدُّنَا تُنَزِّلُ الْمَشْنَ
** رُوفَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ) 6) قَدْ سَقَتْ هَذِهِ اللَّهْيُ شَجَرَاتٍ ** كَلَّ حِينَ لَهْنٍ حِينَ قَطَافِ) 7)
(خَابَ سَعْيُ الْقَرِيضِ إِنْ مَلَّ مِنْ إِيْتٍ ** حَافٍ مَنْ لَا يَمَلُّ مِنْ إِيْتِ حَافِي) 8) مُنْكَرًا عُرْفَهُ وَ أَيُّ ثَنَاءٍ **
بَيْنَ إِنْكَارِهِ وَبَيْنَ اعْتِرَافِي) 9) كَلِّمًا جَمْتُ أَشْتَكِي ضَعْفَ شَكْرِي ** عَنْ عَطَايَاهُ لَجَّ فِي الْإِضْعَافِ)
40) وَتَنَائِي وَإِنْ عَلَا لَا يُؤَوِّي ** حَقَّ جَدْوَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نُؤَافِي)

(24/1)

4(كَيْفَ يُشْنِي مِنْ مَكْرَمَاتِكَ بِالْحَا ** ضِرِّ مَنْ لَا يَقُومُ بِالْأَسْلَافِ) 4(صرْتُ أْبغِي فَوَاضِلَ الْعَيْشِ
تَبْذِي ** رَأً وَمَا كُنْتُ طَامِعاً بِالْكَفَافِ) 4(لَمْ أَحَلِّ وَالْأَحَادُ تَنْفِرُ مِنِّي ** أَنْ تَصِيرَ الْأَلَاْفُ مِنَ الْأَيْ فِي)
44 (كَلُّ عَافٍ يَنْتَابُ فَضْلَكَ قَدْ أَص ** بَحَّ يَنْتَابُ فَضْلَهُ كُلُّ عَافٍ) 45 (صَدَقْتُ هَذِهِ الْمَحَايِلُ
بِالِإِخِّ ** سَانَ قَوْلَ الْمَدَّاحِ وَالْوَصَافِ) 46 (فَبَقَاءُ الْمَدِيحِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ** كَ بَقَاءُ الْحَبَابِ فَوْقَ
السُّلَافِ) 47 (فَحِبَاكَ الَّذِي بَرَكَ بِالطَّا ** فِي تَوَالِي مِنْ أَنْفَسِ الْأَطَافِ) 48 (وَعَوَافٍ تَتْرَى وَلَا
رُؤْيَتْ مِنْكَ ** رِبُوعُ الْعَلِيَا وَهَنَّ عَوَافٍ)

(25/1)

البحر : بسيط تام (أَمَا الْفِرَاقُ فَقَدْ عَاصَيْتُهُ فَأَبِي ** وَطَالَتِ الْحَرْبُ إِلَّا أَنَّهُ غَلَبَا) (أَرَانِي الْبَيْنُ لِمَا
حَمَّ عَنْ قَدْرِ ** وَدَاعِنَا كُلَّ جَدِّ قَبْلَهُ لَعْبَا) (أَشْكُو إِلَى اللَّهِ فَقَدْ السَّيْفُ مُنْصَلِتَنَا ** وَاللَيْثُ مَهْتَصِرًا
وَالغَيْثُ مَنْسَكْبَا) 4 (وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالنَّفْسِ الَّتِي بَعْدَتْ ** عَنِ الدُّنْيَا وَالصَّدْرِ الَّذِي رَحَبَا) 5
وَمَنْ أَعَادَ حَيَاتِي غَضَةً وَيَدِي ** مَلَأَى وَرَدَّ لِي الْعَيْشَ الَّذِي ذَهَبَا) 6 (قَدْ كُنْتُ أَكْرَعُ كَاسَاتِ
الْكِرَى نَجْبَا ** وَبَعْدَ بَيْنِكَ لَمْ أَظْفَرْ بِهِ نُعْبَا) 7 (وَقَدْ أَظْلَمَ السَّقَمُ الْمَرْحُ بِِي ** فَإِنْ سَلِمْتُ فَمَا
أَدَّيْتُ مَا وَجَبَا) 8 (مَا عَتَضْتُ مِنْكَ وَلَوْ مَلِكْتُ مَا مَلَكْتُ ** يَمِينُ قَارُونَ أَوْ سَكَنْتُ عَرَشَ سَبَا) 9
(أَقُولُ هَذَا وَقَدْ صِيرْتَ لِي نَشْبَا ** لَوْلَاكَ لَمْ أَرِ لِي فِي غَيْرِهِ نَسْبَا) 0 (يَ بْنَ الْمُقَلَّدِ قَدْ قَلَّدْتَنِي مِنْنَا
** مَا قَارَبَ الْحَمْدُ أَذْنَاهَا وَلَا كَرَبَا)

(26/1)

1(سَأَمَلًا الْأَرْضَ مِنْ شُكْرِ يُقَارِنُ مَا ** أَوْلَيْتَنِي رَضِي الشَّانِيكَ أَوْ غَضِبَا) (فِيمَنْ جَدَّكَ أَفْضَى بِي
إِلَى مَلِكٍ ** مَا ابْتَزَّهُ الشَّعْرُ إِلَّا هَزَّهُ طَرَبًا) (مَحْضُ الْقَبِيلَيْنِ يُلْفَى صَالِحًا أَبَدًا ** فِي حَلْبَةِ الْفَخْرِ وَتَابًا
إِذَا نَسَبَا) 4 (وَوَلَدَتَانِ لَهُ مِنْ عَامِرٍ قَضْنَا ** أَنْ يَشْرَفَ النَّاسَ خَالًا فَافْهَمُوا وَأَبَا) 5 (أَغْنَى وَأَقْنَى
وَأَدْنَى ثُمَّ أَرْغَبَ فِي ** إِنْعَامِهِ فَأَفَادَ الْعَقْلَ وَالْأَدْبَا) 6 (يَزِيدُنِي كَلِمَا أَحْضَرْتُ مَجْلِسَهُ ** فَضَيْلَةً لَمْ يَدْعُ
لِي غَيْرَهَا أَرَبَا) 7 (لَوْ تَدَّعَى الشَّمْسُ يَوْمًا نُورَهُ كَسِفَتْ ** وَلَوْ جَرَى النُّجْمُ يَبْغِي شَاوَهُ لَكَبَا) 8

شمائلُ بصنوفِ الفضلِ ناطقةٌ ** وَهَمَّةٌ قارنتُ بلِ طالِتِ الشهباءِ (9) (تدنو العلى أبدأً منه وإن بعدت
** على سواه وبنأى كلما قرباً) (0) (في المحلاتِ غمامٌ لا يقالُ وني ** وفي الحروبِ حُسامٌ لا يُقالُ
نبا)

(27/1)

2) (وقبلَ قلعتِهِ دامتِ ممنعةٌ ** ما إن رأينا سماءَ تمطرُ الذهبا) (فكلُّ نوءٍ بمِصرٍ جادني زَمناً ** فداء
نوءِ سقاني الرميِّ في حلبا) (أرى المطامعَ ضلتُ وهي رائدتي ** قدماً وقد هُدَيْتِ فَأَخْتارتِ السُّحبا
4) (يعنُ ذِكْرُكَ أحياناً فيُخبرني ** فرطُ الإِضاحَةِ عن قلبِ إيلِكَ صبا) 5) (يصغي له في حديثِ
جاءَ مُقتضياً ** له وَيَبغِيهِ إن لم يَأْتِ مُقتضياً) 6) (أثنى فيعجبه قولي ويكثرُ من ** سلامتي بَعْدَ أن لم
فارقْتِكَ العَجبا) 7) (يا مُحْرزَ المَجْدِ مَوروثاً ومُبتدعاً ** وحائزَ الفضلِ مولوداً ومكتسباً) 8) (وكلُّ ما
نلتُ من عِزٍّ وتكْرَمَةٍ ** ونُزوةٍ فإلى آلائِكَ انتسبا) 9) (لم يعدُ من شامٍ نصراً عندَ نائبةٍ ** خيفتُ
بوائِقها إدراكَ ما طَلبنا) 0) (سللتُهُ وضرِبْتُ النائباتِ به ** ما كُلُّ من سلَّ سَيْفاً صارماً ضرباً)

(28/1)

3) (فَمَرَّ كَالسَّهْمِ إِسْرَاعاً لِوَجْهَتِهِ ** إن هَبِجَ عَنِّ وَإِنْ سِيلَ الجَزِيلِ حبا) (بِهَمَّةٍ لِأُتجارِي في اِكْتِسابِ
عُلَى ** وَعزيمةٍ لا تشكى الأينَ والوصبا) (تلقى أعاديه منه شرٌّ من لقيتُ ** وَيَصْحَبُ المَجْدُ مِنْهُ
خَيْرٌ مِنْ صَحبا) 4) (وَيُشْبِهُ التُّرْكَ إِفْداماً وَمَحْمِيَةً ** فَإِنْ دَعاهُ وَفَاءً عاودَ العَرَبيا) 5) (صاحبتُهُ ولدأً براً
يعينُ على ** قَطْعِ الطَّرِيقِ فَكانَ الوالِدَ الحُدبا) 6) (تلاكَ في فَأَكْرَمَها مُصاحِبَةً ** تعطي المني وتزِيلُ
الهمَّ والتعبا) 7) (يابنَ اللّدينِ إذا شَبَّتْ وَغى مَلأوا ** دروعهم نَجْدَةً واستفرغوا العيبا) 8) (وَخَوَّفُوا
النَّاسَ فَارْتاعَتِ مُلوكتُهُمُ ** تروَعِ السَّرْبِ لما عارضَ السربا) 9) (من أم مسعاك أنضى فكره سفهاً **
وَلَسْتُ تَلْقاهُ إِلَّا خائِفاً وَصِبا) 40) (وَقَدْ حَلَلتْ بِثَغْرِ عَزِّ ساكنهُ ** سدَدتُهُ بسدادٍ صحح اللقبا)

(29/1)

4) ظَافِرَتِ مَالِكُهُ دَامَتْ سَعَادَتُهُ ** بمحضٍ ودَّ أزالَ الشكَّ والرِّيبا (4) فأنتما فيه سيفا عصمةٍ
وَرَدَى ** أمضى من المرهفاتِ الباتراتِ شبا (4) إن طاولا علوا أو فاضلا فضلا ** أو حاربًا حربًا
أو خاطبًا خطبًا (44) (إِنِّي أَقُولُ وَلَيْسَ الْمَيْنُ مِنْ شِيَمِي ** إِنِّي شَرِيكُكَ فِيمَا عَنَّ أَوْ حَزَبًا) 45)
لَمَّا اشْتَكَى مُرْشِدٌ أَعْظَمْتُهُ نَبَأً ** ذَادَ الْكِرَى وَاسْتَنَارَ الْهَمُّ وَالْوَصْبَا (46) حتى إذا جاءتِ البشرى
بصحته ** فَضَّتْ بِتَسْكِينِ قَلْبٍ طَالَمَا وَجِبَا (47) فَلَا بَرِحْتَ وَإِنْ سَاءَ الْعِدَى أَبَدًا ** تَلْقَى
الْحَطُوبَ بِجَدِّ يَحْرِقُ الْحُجْبَا)

(30/1)

البحر : كامل تام (لِلَّهِ قَدْرُكَ مَا أَجَلٌ وَأَشْرَفَا ** وَمَضَاءُ عَزْمِكَ أَيَّ حَادِثَةٍ كَفَا) (إن الملوك جميعهم
ما أمَلوا ** ساعين ما أحرزته متوقفا) (وكفأك أنك مذحويت مدى العلى ** خلقت كلاً دونه
مُتَخَلِّفا) 4 (قد كان يذكر من مضي زمناً فمذ ** عَفَى الْعِيَانُ عَلَيَّ حَدِيثَهُمْ عَفَا) 5 (كَانَتْ جَهَامًا
سُخِبُهُمْ فَتَقَطَّعَتْ ** فِي الْجَوِّ مُدَّ هَبَّتْ رِيَا حَكَ حَرْجَفَا) 6 (كَمْ حُضَّتْ مَلْحَمَةً تَرَوُعُ عَيْنِيَّةً **
وَعَفَرَتْ ذَنْبًا يَسْتَفِرُّ الْأَحْنَفَا) 7 (وَأَنْلَتْ وَفَرًّا لَوْ حَوَاهُ حَاتِمٌ ** لَلْوَى غَرِيمَ الْمَكْرَمَاتِ وَسَوْفَا) 8)
قسَمَ الْفَخَارُ فَلَلورَى أَكْدَارُهُ ** وَلَمِصْطَفَى الْمَلِكِ الْمَطْفَرِ مَا صَفَا) 9 (مَلِكٌ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ كَفَّهُ
** وَإِذَا أَنَابَ إِلَيْهِ ذُو جَرِمٍ عَفَا) 0 (يَفْظَانُ إِنَّ أَسْدَى إِلَى بَاغٍ يَدَا ** أَخْفَى وَإِنْ أَعْدَى عَلَى بَاغٍ
حفا)

(31/1)

1) أَبَدًا يُؤَسِّسُ مَا بَنَى فَعَالُهُ ** لَا تَقْتَفِي أَثْرًا وَلَكِنْ تُقْتَفَا) (يَزْدَادُ جُودًا كُلَّمَا بَجَلَ الْحَيَا ** وَيَلِينُ
إِنْ صَرَفَ الزَّمَانَ تَعَجْرَفَا) (تَلْقَى جَمِيلَ الصُّنْعِ مِنْهُ خَلِيقَةً ** كَرَمًا وَمِنْ كُلِّ الْأَنَامِ تَكَلُّفَا) 4 (عَزَمَ

إِذَا صَدَعَ النَّوَابِيبَ صَدَّهَا ** وندى إذا أعطى الرغائب أسرفاً (5) فطريد هذا البأس مبدول الحمى
** أبداً وعافي ذي المواهب يعتفا (6) إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ يُرَوِّعْ سِرُّهَا ** منذ انتضت فكنت عضباً مرهفا
(7) فَالْحَقُّ مُرْتَجِعٌ بِسَيْفِ إِمَامِهِ ** وَالْمُلْكُ مُتَّبَعٌ بِعِزِّ مَنْ اصْطَفَاهُ (8) لتزد بك العلياء طولاً إنما **
عهدت إليك وكنت أوفى من وفا (9) أَعْطَيْتَ لَأَمْتِكَلِفًا وَمَنْعْتَ لَأَمْتِكَلِفًا ** متخوفاً وحكمت لا متحيفاً
(10) فَرَأَيْتَكَ أَنْدَى مِنْ سَخَا وَاعَزَّ مِنْ ** أَعْدَى وَأَعْدَلٌ مُسْتَعَانٍ أَنْصَفَا (

(32/1)

2) هَمٌّ إِذَا هَمَّ أَذَالَتْ أَهْلِهَا ** بَلَغَتْ بِصَاحِبِهَا الْمَحَلَّ الْأَشْرَفَا (حكمت لعزك أن تذلل له العدى
** وَأَبَتْ لِحَارِكِ أَنْ يُرَى مُسْتَضْعَفَا) (إِنْ نَوَمْتَ أَهْلَ الشَّامِ فَبِعَدَمَا ** مَنْعْتَ عَيْونَ عَدُوِّهِمْ أَنْ تَطْرَفَا
(4) جَارَ الزَّمَانُ فَمَا رَأَوْهُ مَنْصَفَا ** حَتَّى رَأَوْهُ هَامَ الطُّغَاةِ مَنْصَفَا (5) ذُذَّتِ الْحُطُوبُ حَدِيثِهَا
وَقَدِيمِهَا ** حَتَّى لَصَارَ حَدِيثُهَا مُسْتَطْرَفَا (6) وَحَمِيَّتَ مِنْ بُلْدَانِهِمْ مَا لَمْ يَزَلْ ** عَرَضًا لِعَادِيَةِ الرَّدَى
مُسْتَهْدَفَا (7) حَصَّنَتْ طَارِفَهَا وَكَمْ مَتَوَسِّطٍ ** لَوْلَاكَ أَصْبَحَ بِالْقَنَا مَطْرِفَا (8) فَالْهَمُّ لَدَيْكَ حِيَاضُ
جُودٍ قَدْ صَفَا ** لِلْوَارِدِينَ وَظِلُّ أَمْنٍ قَدْ صَفَا (9) وَشَاوَتْ مِنْهُ السَّحَابُ بِنَائِلٍ ** لَمَّا طَفَا أَعْيَا
السَّحَابِ الْأَوْطَفَا (10) فَاصْلَتَهُ فَفَضَّلْتَهُ لَمَّا هَمَّى ** وَخَلَفْتَهُ بِنْدَاكَ حِينَ تَخَلَّفَا (

(33/1)

3) يَا مَنْ نَفُوسُ الْخَلْقِ بَعْضُ هَبَاتِهِ ** وَسَحَابُ النَّكْبَاتِ مِمَّا كَشَفَا (أَمَا وَقَدْ أُؤْتِنْتَ آسَادَ الشَّرَى
** مِمَّنْ طَعَى أَوْطَانَ حَيَاتِ السَّفَا) (فَلْيَعْسُرَنَّ عَلَيَّ اللَّيَالِي بَعْدَمَا ** كَلَّفْتَهَا الْإِسْهَالَ أَنْ تَتَعَسَّفَا (4
(قَدْ دَانَتْ الدُّنْيَا لِعَزَّتِكَ الَّتِي ** مَنْعْتَ نَفُوسًا أَنْ تَعَزَّ فَتَعَزَّفَا (5) وَتَحَقَّقَ الْإِسْلَامُ أَنْ لَا عُدَّةَ **
تَحْمِيهِ إِلَّا عُدَّةُ ابْنِ الْمُصْطَفَى (6) مَنْ كَانَ رَأْيُكَ رُحْمَهُ وَعَجْنَهُ ** لَمْ يَلِقْ رَبَّ الدَّهْرِ أَعَزَّلَ أَكْشَفَا (7)
خَالَفَتْ رَأْيَ الدَّهْرِ فِيٍّ وَلَمْ تَزَلْ ** تَعْدِي عَلَى الْأَقْوَى الْأَذَلَّ الْأَضْعَفَا (8) فَاجْرَتْنِي لَمَّا عَدَا وَأَلْطَفْتَ
بِي ** لَمَّا قَسَا وَوَصَلْتَنِي لَمَّا جَفَا (9) (أَوْسَعْتَنِي حِلْمًا وَزَدْتَنِي تَطْوُلًا ** وَعَطَفْتَ عَفْوًا قَبْلَ أَنْ تَسْتَعْطِفَا

(40) وَهَدَيْتَنِي كَرَمًا إِلَى سُبُلِ الْغِنَى ** فَلَاهِدِينَ لَكَ الشَّاءَ مَفُوقًا)

(34/1)

4) يَسْتَوْقِفُ الرَّكْبَانَ عَنِ أَعْرَاضِهِمْ ** فَإِذَا يَمُرُّ عَلَى الْقَطِينِ اسْتَوْقِفَا) 4 (بَاقٍ عَلَى الْأَيَّامِ يَخْلِفُ مَا تَوَى ** فِيهِ إِذَا وَعَدُ الْأَمَانِي أَخْلَفَا) 4 (وَهِيَ الْمَنَاقِبُ لَنْ يَسِيرَ حَدِيثُهَا ** حَتَّى يَسِيرَ بِهِ الْقَرِيضُ فَيُوجِفَا) 44 (لَا تَطْلُبَنَّ لَهْنَ غَيْرِي نَاطِمًا ** مَأْكُلٌ مَنِ الْفَى الْجُوهَرَ أَلْفَا) 45 (مَعَ أَنَّ مَجْدَكَ لَا يُجَاطُ بِوَصْفِهِ ** قَدْ جَلَّ حَتَّى دَقَّ عَنْ أَنْ يَوْصِفَا) 46 (مَنْ حَسَنَ ذِي الْأَيَّامِ دَامَ بِهَاؤُهَا ** قَدْ كَادَتِ الْأَعْيَادُ أَنْ لَا تُعْرَفَا) 47 (فَاسْلَمْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ لِأُمَّةٍ ** لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ شَمْلُهَا مَتَأَلْفَا) 48 (إِيَّيْ إِذَا عَدَّ الرَّجَالُ قَدِيمَهُمْ ** وَرَأَيْتُ كَلًّا ذَاكِرًا مَا أَسْلَفَا) 49 (أَلْغَيْتُ آبَائِي وَشَامَخَ مَا بَنُوا ** لِي مَنْ عَلَى وَعَدَدْتُ هَذَا الْمَوْقِفَا) 50 (لَا تُكْذِبَنَّ فَلَيْسَتْ الْأَشْعَارُ لِي ** حَتَّى تَنْكِبَ عَنْ سِوَاكَ وَتَصُدُّفَا)

(35/1)

5) وَقَفَّ عَلَى ذَا الْمَلِكِ مَدَّاحٌ مَتَى ** لَمْ يَسْعَ فِي الطَّلَبِ الشَّرِيفِ تَوَقَّفَا)

(36/1)

البحر : طویل (بَقِيَتْ وَلَا عَزَتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِبُ ** فَإِنَا بِحَيْرٍ مَا عَدْتِكَ التَّوَائِبُ) (لَقَدْ كَذَبْتَ مَذُ ذَدْتَ عَنَا ظُنُونَهَا ** فَلَا صَدَقَتْ تِلْكَ الظُّنُونُ الْكُؤَادِبُ) (وَلَا بَرَحَتْ تَتْنِي عَلَى الدَّهْرِ أُمَّةٌ ** نَفُوسُهُمْ مِنْ بَعْضِ مَا أَنْتَ وَاهِبُ) 4 (وَهَبْتَ لَهَا الْأَرْوَاحَ فِيمَا وَهَبْتَهُ ** فَجَاوَزْتَ مِنْ أَنْتَ عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ) 5 (وَهَلْ ضَمِنْتَ تِلْكَ الْحَقَائِبُ أَنْفَا ** أَلُوفًا بِمَا لَا تَسْتَقِلُّ الرِّكَابُ) 6 (حَبُوتَ بِهَا مَنْ

أَمْ مُلْكِكَ عَائِلًا ** وَعَاوَدَ يُرْجَى جُودُهُ وَهُوَ آيِبٌ) 7 (وَمَ تَزَلِ الْغُدْرَانُ تُرْوِي مِيَاهُهَا ** وَتَذْهَبُ
بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ السَّحَابُ) 8 (وَأَتْبَعْتَهَا كَوْمَ الْقَلَاصِ جَمِيعَهَا ** عِرَابُ الْمَتَالِي وَالْفُحُولُ الْمَصَاعِبُ)
9 (أَعَدَّتْ ابْنِ سَلْمَانَ كَأَنَّ لَمْ تُنْخِ بِهِ ** خُطُوبٌ وَمَ يَعْصِبُهُ مَاحَاَزَ غَاصِبُ) 0 (عَطَايَا كَرِيمٍ لَا يُحِيطُ
بِوَصْفِهَا ** مَقَالٌ وَلَا يُحْصِي لَهَا الْعَدَّ حَاسِبُ)

(37/1)

1 (وَأَرُوغَ لِلْعَافِينَ فِي حَجْرَاتِهِ ** مَوَاهِبُ تَتَلُوها وَتَتْرَى مَوَاهِبُ) (يَفِيضُ وَأَفْوَاهُ الشَّعَابِ إِلَى الْحَيَا **
ظُمَّاءٌ وَأَمْوَاهُ الْعَيُونَ نَوَاضِبُ) (صَفُوحٌ عَنِ الْأَجْرَامِ أَمَا انتِقَامُهُ ** فَعَبٌّ وَأَمَا عَفْوُهُ فَهُوَ دَائِبُ) 4)
قَدِيرٌ عَلَى الْإِبْجَازِ وَهُوَ مَخَاطِرٌ ** مُبِينٌ عَنِ الْإِعْجَازِ وَهُوَ مُخَاطِبُ) 5 (مَعَادِيهِ فِي قَيْدٍ مِنَ الْعَجْزِ
رَاسِفٌ ** وَخَاشِيهِ فِي يَمِّ مِنَ الْهَمِّ رَاسِبُ) 6 (فَمَا تَرْتَقِي الْأَمْلَاكُ فِي دَرَجَاتِهِ ** وَلَا تَلْتَقِي أَعْمَالُهُ
وَالْمَعَايِبُ) 7 (ضِرَائِبُ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَى ** أَحَادِيثُهَا فِي الْخَافِقِينَ ضَوَارِبُ) 8 (وَمَا ذَكَرَتْ
إِلَّا وَمَاتَ بَدَائِهِ ** حَسُودٌ حَقُودٌ أَوْ كَنُودٌ مَوَارِبُ) 9 (تَفَرَّدَتْ فِي كَسْبِ الْمَعَالِي وَخَوْرُهَا ** وَغَيْرُ
فَرِيدٍ مِنْ لَهْ الْعَزْمُ صَاحِبُ) 0 (وَمَا رُبَّمَا مِنْ رُبَّمَا نَائِي الشَّبَا ** وَمَنْ خَطُوهُ فِي طَرَفِهَا مَتَقَارِبُ)

(38/1)

2 (ذَرِ الْهَمَّ لِلْمَرْتَادِ مَا لَا يِنَالُهُ ** وَمَنْ لَمْ تَنْكِبُهُ الْخُطُوبُ النَّوَكِبُ) (وَذَلَّلَ عَصِيَّ النَّوْمِ بِالسُّطُورَةِ الَّتِي
** أَرَحَتْ بِهَا نَوْمَ الْوَرَى وَهُوَ عَازِبُ) (وَطَيْبِ ثَنَاءٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ فَآكُتَسَتْ ** مَشَارِقُهَا مِنْ عَرَفِهِ
وَالْمَغَارِبُ) 4 (وَمَمْلَكَةِ نَصْرِيَّةٍ صَالِحِيَّةٍ ** حَمْتِهَا الْعَوَالِي وَالرَّهَافُ الْقَوَاضِبُ) 5 (أَبَتْ حَوْرُهَا أَيْدِي
الْأَبَاعِدِ هَمَّةٌ ** خَحْفَظَتْ بِهَا مَا ضَيَعْتَهُ الْأَقَارِبُ) 6 (وَكَنَتْ شَجِيًّا لِلْأَخْذِيهَا تَعْدِيًّا ** وَلَوْلَا الشَّجِي
مَاصِّصٌ بِالْمَاءِ شَارِبُ) 7 (أَصَفَّتْ إِلَى التَّكْدِيرِ خَوْفًا وَقَدْ صَفَّتْ ** مَشَارِبُ فِيهَا وَاطْمَأَنَّتْ مَسَارِبُ
8 (وَوَاصَلَتْهَا وَصَلَ الْغَرِيمِ غَرِيمُهُ ** تُطَاعِنُ حَتَّى حُزَّتْهَا وَتُضَارِبُ) 9 (وَأَلْهَمَكَ الْبَاسُ الْهَجُومَ عَلَى
الرَدَى ** فَلَمْ تَهَبِ الْهُوْلَ الَّذِي أَنْتَ رَاكِبُ) 0 (أَبَتْ لَكَ أَنْ تَرْضَى بِضَيْمٍ وَقَائِعٍ ** تُعِلُّ الْقَنَا فِيهَا

(39/1)

3) مَوَاقِفُكُمْ كَدَّبْنِ مَا دَعَتِ الْعِدَى ** وَمَنْ قَالَ قَدِمًا أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ) (وَأَيَّ وَقَدِ سَطَرَتْ فِي
كَلِّ مَازِقٍ ** صَحَائِفَ تُتْلَى وَالسُّطُورُ الْكُتَائِبُ) (صَحَائِفُ مَفْرُوضٌ عَلَى الدَّهْرِ حِفْظُهَا ** لَهَا الْعَزْمُ
مُئَلِّمٌ وَالْمُهَنْدُ كَاتِبٌ) 4 (وَظَافَرَ ذَاكَ الْعَزْمَ وَالْحَزْمَ فِكْرَةً ** تَحَدَّثُ عَمَّا أَضْمَرْتَهُ الْعَوَاقِبُ) 5 ()
وَأَظْهَرَتْ لِلْأَيَّامِ لِينًا وَقَسْوَةً ** تُسَالِمُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُحَارِبُ) 6 (تَمَرُّ وَتَحْلُوِي عَلَى أَنْ غَلِبْتَهَا **
بِرَأْيِكَ وَالْإِقْدَامِ وَهِيَ غَوَالِبُ) 7 (وَأَوْضَحْتَ فِي تِلْكَ الْمَسَاعِي تَبَايُنًا ** بِهِ تَمَّ هَذَا السُّودُ الْمُتَنَاسِبُ
8) (وَطَاعَ لَكَ الْمَقْدَارُ حَتَّى كَانَهُ ** بِأَمْرِكَ جَارٍ أَوْ لِبَطْشِكَ هَائِبُ) 9 (أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى
كَفَلْتَهُمْ ** بِإِذْلَالِ مَنْ عَادُوا عِتَاقَ سَلَاهِبُ) 40 (إِذَا قَدَحْتَ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَدُجْ غَاسِقٌ ** وَإِنْ
صَبَحْتَ فِي الصُّبْحِ لَمْ يَنْجُ هَارِبُ)

(40/1)

4) وَهَنْدِيَّةٌ إِنْ جُرِدَتْ لِكَرْبِيهَةٍ ** فَأَعْمَادُهَا فِيهَا الطَّلَى وَالتَّرَائِبُ) 4 (مَوَاطِنٌ إِذَا صَلَتْ وَصَلَتْ لَهَا
الْعِدَى ** سَجُودًا فَاتَّارُ الْمَذَاكِي مُحَارِبُ) 4 (وَحَطِيئَةٌ يَلْفِي الرَّدَى تَبَعًا لَهَا ** إِذَا مَرَقَتْ فِي الْأَسَدِ
مِنْهَا الثَّعَالِبُ) 44 (أَسَافِلُهَا فِي أَبْحَرٍ مِنْ أَكْفِكُمْ ** طَمَّتْ وَأَعَالِيهَا نُجُومٌ ثَوَاقِبُ) 45 (نَضِيءُ
مِثَارِ النَّقَعِ وَهِيَ طَوَالِعُ ** وَتَبْنِي مَنَارَ الْعَزِّ وَهِيَ غَوَارِبُ) 46 (عِتَادُ مَلُوكٍ لَا يِبَالُونَ فِي النَّدَى **
وَخَوْضِ الرَّدَى الْمَكْرُوهِ مَا لِلدَّهْرِ جَالِبُ) 47 (تَحَبُّ مِنْ الْإِقْدَامِ مَا أَبْغَضَ الْوَرَى ** وَتَسْلُو عَنْ
الْأَرْوَاحِ وَهِيَ حَبَائِبُ) 48 (نَصِيئَةُ شَدَادٍ وَفَخْرُ رَبِيعَةٍ ** وَسَادَةُ كَعْبٍ حِينَ تَحْصِي الْمَنَاقِبُ) 49 ()
تَظَلُّ الْمَعَالِي فِي سَوَاكِمِ غَرَائِبٍ ** ذَوَاتِ نِفَارٍ وَهِيَ فِيكُمْ رَبَائِبُ) 50 (إِذَا عَدَدْتَ أَفْعَالَكُمْ عِنْدَ
مَفْخَرٍ ** غَنِيْتُمْ بِهَا عَنْ أَنْ تُعَدَّ الْمَنَاسِبُ)

(41/1)

5) وَكُلُّ حَدِيثٍ سَارَ لَمْ يَكُ فِيكُمْ ** هَبَاءٌ أَثَارَتُهُ صَبًا وَجَنَابٌ (5) لَقَدْ بَلَغَتْ أَبْنَاءُ صِعْصِعَةٍ بِكُمْ **
دُرَى شَرَفٍ لَا تَدْعِيهِ الْكَوَاكِبُ (5) وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَلَوْ بِالْعَلَى ** لَوْيٌّ وَلَمْ تَغْلِبْ عَلَى الْمَجْدِ غَالِبُ
(54) وَإِنَّكَ أَوْفَى النَّاسِ بِأَسَاءٍ وَنَجْدَةٌ ** إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مَوَاكِبُ (55) وَأَحْضَرَهُمْ فِي
الْخُطْبِ إِنْ عَزَّ خَاطِرٌ ** إِذَا شَاعِرٌ أَكْدَى وَأُفْحِمَ خَاطِبُ (56) أَرَى إِبْلِي أَلْفَتْ مَنَاخًا فَأَصْبَحَتْ
** مَسَالِمًا أَقْتَابَهَا وَ الْغَوَارِبُ (57) وَأَسْعَفَهَا خَفْضُ الْمَقَامِ وَخِصْبُهُ ** بَأَضْعَافٍ مَابَزَّ الشُّرَى
وَالسَّبَاسِبُ (58) وَلَوْ تَرَكْتَ تَاجَ الْمُلُوكِ وَرَاءَهَا ** تَعَذَّرَ مَطْلُوبٌ وَأَخْفَقَ طَالِبُ (59) وَجَدْتُ
الْغِنَى وَالْعِزَّ وَالْأَمْنَ وَالْعُلَى ** فَلَا غَرَوَ أَنْ سَدْتُ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ (60) يُرِيدُ أَنْسٌ بِذَلَّتِي وَضَرَاعِي
** وَلَيْسَ لِمَنْ سَرَبَلْتَهُ الْعِزَّ سَالِبُ (

(42/1)

6) أَيَايِكَ أَعْنَتَ عَنْ مَدَائِحِ مَعْشَرٍ ** مَدَائِحُهُمْ لِلنَّاطِمِيهَا مَثَالِبُ (6) إِذَا شَبَتِ النِّيرَانُ لِلْقَرِّ
وَالْقَرَى ** فَلَا نَارَ إِلَّا مَا يُرِيهِ الْحُبَّاحُ (6) فَأَضْرِبْتُ عَمَنْ لَوْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ ** تَنَمَّرَ بَوَّابٌ وَأَعْرَضَ
حَاجِبُ (64) وَمَنْ تَبَلَّغَ الْأَعْدَاءُ فِيهِ مُرَادَهَا ** وَإِنْ قَصُرَتْ عَجْزًا وَرَاجِيهِ خَائِبُ (65) فَيَحْيَا
وَمَا حَقُّ الْمُوَالِيهِ وَاجِبٌ ** عَلَيْهِ وَلَا قَلْبُ الْمَعَادِيهِ وَاجِبُ (66) فِيهَا شَائِبُ الْمَعْرُوفِ بِالْبَشْرِ مَنَعْمًا
** أَعَدَّتْ الشَّبَابَ الْعُضَّ وَالرَّأْسُ شَائِبُ (67) وَلَوْلَا زَمَانٌ فِي ذِرَاكَ قَطْعَتُهُ ** لَمَا عَادَ مِنْ شَرِّخِ
الشَّيْبَةِ ذَاهِبُ (68) نَحْتِكَ الْقَوَافِي وَهِيَ عُونٌ عَوَانِسُ ** وَهَا هِيَ أَبْكَارٌ لَدَيْكَ كَوَاعِبُ (69)
عُقَائِلُ تَأْبَى أَنْ تَرْنَ بَرِيَّةً ** وَعَهْدِي بِهَا وَهِيَ الْإِمَاءُ الْحَوَاطِبُ (70) وَذَنَّبِي أَنْ رُقَّتْ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا
** أَلَا إِنِّي مِنْهُ إِلَى الْمَجْدِ تَائِبُ (

(43/1)

7) قَبِيحٌ ضَلَالُ الْمَرْءِ بَعْدَ اهْتِدَائِهِ ** وَإِبْطَالُهُ مَا خَبَرْتُهُ التَّجَارِبُ (7) وَعِنْدَكَ لَاقَتْ يَابُنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحٍ ** رَغَائِبٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرَائِبُ (7) وَمَنْ رَهَبَةَ التَّقْصِيرِ عَاوَدْتُ قَائِلًا ** وَمَ تَحَوَّ شَرَّوَاهَا الْعُصُورُ الدَّوَاهِبُ (74) هَلِ الْعَيْدُ إِلَّا بَعْضُ أَيَامِكَ الَّتِي ** تَمَائِلُهُ فِي حَسَنِهِ وَتَنَاسُبُ (75) فَلَا زِلْتَ تَكْسُوهُ الْمَحَاسِنَ حَاضِرًا ** وَتَخْلِفُهُ فِي أَهْلِهِ وَهَوَّ غَائِبُ (76) مَنِيْعَ الْحِمَى تَضْفُو عَلَيْكَ مَلَاسِنٌ ** لِأَذْيَالِهَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَسَاحِبُ (77) وَلَا سَلْبَتِيكَ اللَّيَالِي فِإِنِّي ** عَنِ الْعَيْشِ إِلَّا فِي جَنَابِكَ رَاغِبُ (

(44/1)

البحر : خفيف تام (مَا عَلَيْهَا أَوَانَ تَطْوِي الْفَيَافِي ** غَيْرُ حَثِّ الدَّمِيلِ وَالْإِيْجَافِ) (غير أن المرء اللجوج دعاها ** فاعتسفن الفلاة أي اعتساف) (أَنْكَرْتُ شَدَقَمًا وَأَلَعْتُ جَدِيْلًا ** مُعْرَبَاتٍ عَنِ الرِّيَاحِ السَّوَائِي) (4) فانبرت كالفسي بل كسهام ** وَصَلَّتْهَا الْقِسِيُّ بِالْأَهْدَافِ (5) حيث لا تدرك السنابك ركضاً ** بعض ما أردكته بالأخفاف) (6) فاعلاتن بمن سبع ليالٍ ** ففعل سبع من السنين عجاف) (7) وردت بعد ظمئها نيل مصر ** قَبْلَ وَرْدِ الْفَرَاطِ وَالسُّلَافِ (8) حين ذممت في مرتع العز والتر ** و مرعى التثوم والخذراف) (9) وَأَنَاخْتُ بِدَوْلَةٍ عَزَّ فِيهَا ** فَكفاهها الملم نعم الكافي (0) فخرها وابن فخرها معدن السؤ ** دد رب العلاء ترب العفاف)

(45/1)

1) الشَّريْفُ الْأَعْرَاقِ وَالنَّفْسِ وَالْهَيْمِ ** ة وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْأَوْصَافِ (ذو صفاح تأتي الجفون مقرراً ** وقرى في الجفان لا في الصِّحَافِ) (فأعيدت من كل من ظنوني ** مُنْذُ عَادَتْ بِأَشْرَفِ الْأَشْرَافِ) (4) وَحَمِدْتُ الزَّمَانَ عِنْدَ هُمَامٍ ** غَيْرُ عَافٍ ذَرَاهُ مِنْ أَلْفِ عَافٍ) (5) لَمْ يَدْمُومُوا بِظَلِّهِ الْعَيْشِ فِي مَشٍ ** تَى وَلَا مَرِيْعٍ وَلَا مِصْطَافٍ) (6) فَتَنَاسَيْتُ كُلَّ مَوْلي جَمِيْلٍ ** عِنْدَ مَوْلي مَوْطِئِ الْأَكْنَافِ) (7) مجتديهِ مَجْدٍ وَرَاجِبِهِ مَرَجُو ** وَأَضْبَافُهُ ذُووُ أَضْيَافِ) (8) مَجْحَفٌ بِالتَّلَادِ فِي سَنَنِ الْإِح ** مَا دِ إِجْحَافٍ وَقَعَةٍ الْجَحَافِ) (9) لَيْسَ يَخْلُو مِنَ النَّدى وَهُوَ يَقْطَا ** نٌ وَيَغْشَاهُ طَارِقًا وَهُوَ غَافٍ) (0) منعّم تبعد

(46/1)

2) يا قليل الألاف في ربّ المج ** دِ انْفِرَاداً وَوَاهِبِ الأَلاَفِ (كم أخ في الزّمانِ فاقَ أخاهُ **
بِفَعَالٍ بِهِ يَبِينُ التَّنَائِي) (مثلما فاتَ عبدَ شمسٍ ثناءً ** حازَهُ هاشمُ بنُ عبدِ منافٍ) 4 (بِفَعَالٍ بِهِ
تَسَمَّى فَأَنسى ** ذَكَرَ عَمْرٍو وَلَيْسَ عَمْرٍو بِخَافٍ) 5 (طافَ كُلُّ بِبابِ دَارِكَ يَرْجُو ** ما يَرْجِي
الحجيجُ عندَ الطَّوافِ) 6 (حيثُ لا مرتعُ المواعيدِ مجداً ** بَ وَلا مَرِيعُ الأَمانيِّ عَافٍ) 7 (أنتُم
عصمةُ الأنامِ ولو بن ** تمَّ وكلاً رُدُّوا بغيرِ خِلافٍ) 8 (هلَ خلا قَطُ من قِوادمِه الطَّاءُ ** نُزِ إِلاَّ وَبانَ
عجزُ الخِوافي) 9 (وَلَرَبِّ العِبادِ مِنْكُمْ سِوْفُ ** غيرُ محتاجةٍ إلى إرهابٍ) 0 (حمتِ الدِّينَ بالتَّلافي
وبالقهه ** رِ وَقَدْ كانَ عَرْضَةً لِلتَّلافي (

(47/1)

3) وَتَباتُ إِلى قِراعِ الأَعادي ** وَتَباتُ تَحْتَ القِنا الرِّعافِ (وَعِداً يَعْرِفُ الأَنامَ بِسِما ** هُم رِجالُ
مِنكمُ على الأَعِرافِ) (قَدْ حَلَلْتُمُ صُدُورَ أُنديَةِ الفِخْ ** رِ وَحَسبُ الكِرامِ بالأَطِرافِ) 4 (وَإِذا الحِمدُ
ذاعَ في النَّاسِ يوماً ** فَزَتَ مِنْ دُوعِهِم بِحِظِّ وَافٍ) 5 (بِالنِّسايَا
. . . ** أَفضَلُ يَشْتَرِيهِ بِ لِأَسلافِ) 6 (لَكَ مِنْهُ أَضْعافُ ما تَسَلُّبُ العِا ** رةُ بَعَدَ الإِلاحِ
والِإِلاحِ) 7 (وَهُمُ مِنْهُ مِثْلُ ما يَتْرُكُ السَّاءُ ** رِقُ بَعَدَ الإِعارِفِ لِلعِرافِ) 8 (أَوْ كما غادرتُ عِطايَاكَ
مِنْ وَف ** رِكَ لَمَّا نَعَتَ بِالْمِتلافِ) 9 (فانفردُ بالعِلاءِ يا بنَ أَيِّ يِع ** لى انْفِرَادِ السَّماءِ بِالإِشْرافِ)
40 (لا كَقومِ كَم طولِبوها بِالمِساعي ** فأحالوا بها على الأَسلافِ (

(48/1)

4) سَطَّرُوا مَبْطِلِينَ فِي صَحْفِ الْفَخِ ** رِ حِسَابًا يَنْحَطُّ بِالْأَخْلَافِ (4) كُلُّ مَنْ كَانَ بَيْتُهُ فِي الثَّرِيَّا
** وَبِهِ صَارَ سَابِحًا غَيْرَ طَافٍ (4) فَهَوَ بَيْتُ الْأَعْرَابِ لَمْ يَبْقَ فِيهِ ** مَعْلَمٌ غَيْرَ نَوْبِهِ وَالْأَثَافِي (44)
لَا يَحْسُونُ بِالْمَدْمَةِ يَوْمًا ** هَلْ يُحْسُ الْوَشِيحُ عَضَّ الثَّقَافِ (45) ضَلَّ ذَا الْخَلْقِ فَاهْتَدَيْتَ فَآثَا **
رُكَّ فِي الْمَكْرُمَاتِ غَيْرُ قَوَافٍ (46) لَمْ تَرْضُ آمَلِيكَ فِي حَلْبَةِ الْمَطِّ ** لِ وَلَمْ تَرْضَ لِلْمُنَى بِالْكَفَافِ
(47) مَكْرُمَاتٌ نُسِبَتْ فِيهَا إِلَى الْجُوِّ ** رِ وَإِنْ كُنْتَ مَعْدَنَ الْإِنصَافِ (48) كُنْتُ أَرْجُو مِنْ قَبْلُ
مَنْ لَيْسَ يُرْجَى ** وَكَذَا الدَّهْرُ يَبْتَلِي وَيَعَافِي (49) وَكَذَا قُلْتُ لِلْمَطَامِعِ عَفِي ** وَإِذَا أَعْوَزَ الزَّمَانُ
فَعَافِي (50) وَاعْتَرَفِي بِالْجَهْلِ عَذْرٌ وَقَدَمًا ** مَحِي الْإِقْتِرَافُ بِالْإِعْتِرَافِ (

(49/1)

5) ظَفَرْتُ بِالْمِرَادِ عِنْدَكَ آمَا ** لِي وَأَعْيَا عَلَى الزَّمَانِ خِلَافِي (5) مِنْلَمَا يَظْفُرُ الْمُمَاتُ بِمُحِي ** لَا
كَمَا يَظْفُرُ الْعَلِيلُ بِشَافٍ (5) وَتَلَطَّفَتْ فِي افْتِنَاءِ ثَنَائِي ** بِهَيَاتِ كَثِيرَةَ الْأَطَافِ (54) بَيْنَ عَرَفِ
يَدِ الْمَسِيْفِ بِهِ مَلَأَى ** وَعَرَفِ لِمَارِنِ الْمَسْتَاْفِ (55) بَدَأْتَنِي قَبْلَ السُّؤَالِ وَوَالَتْ ** بِجَمِيلٍ إِلَى
جَمِيلٍ مِضَافٍ (

(50/1)

البحر : طَوِيل (لَكُمْ أَنْ تَجُورُوا مُعْرِضِينَ وَتَغْضَبُوا ** وَعَادَتُكُمْ أَنْ تَرْهَدُوا حِينَ نَرْغَبُ) (جَنَيْتُمْ
عَلَيْنَا وَاعْتَدَرْنَا إِلَيْكُمْ ** وَلَوْلَا الْهُوَى لَمْ يُسْأَلِ الصَّفْحُ مُذْنِبُ) (وَمَوَهْتُمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِأَذْمَعِ ** تُخَبِّرُ
عَنْ صِدْقِ الْوَدَادِ فَتُكْذِبُ) (4) وَكَمْ عَرَّ ظَمَانًا سَرَابٌ بِقَفْرَةٍ ** وَخَبَّرَ بَرَقٌ بِالْحَيَا وَهُوَ خُلْبُ) (5)
وَمَا بَلَغَتْ مَنِي نَوَى بِسَهَامِهَا ** رَمَانِي التَّجْنِي قَبْلِهَا وَالتَّجْنِي قَبْلِهَا وَالتَّجْنُبُ (6) (وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ إِلَّا
بَقِيَّةٌ ** تَجِيءُ كَمَا جَاءَ الْجَهَامُ وَتَذْهَبُ) (7) يُكَلِّفُ طَرْفِي رَعِيهَا وَهُوَ طَامِحٌ ** وَيَسْأَلُ قَلْبِي حِفْظَهَا
وَهُوَ قَلْبُ) (8) صُبَابَةٌ شَوْقٍ مِنْ بَقَايَا صَبَابَةٍ ** إِذَا ذَلَّ فِيهَا طَالِبٌ عَزَّ مَطْلَبُ) (9) وَمَا زَادَ ذَاكَ
الْوَصْلُ أَيَّامَ عَطْفِكُمْ ** عَلَى مَا أَنَالَ الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ (0) (مَوَاصِلَةٌ كَانَتْ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ ** وَإِنْ لَامِ

(51/1)

1) دنا بعدها من قربها فكأنها ** من الصدد تسبي أو من الهجر تسلب) (وَقَدْ رُمْتَ أَنْ أَلْقَى الصُّدُودَ
بِمِثْلِهِ ** مقابلةً لكنني أتهيب) (سَأَصْبِرُ صَبْرَ الضَّبِّ وَالْمَاءُ ذُو قَدَى ** وأمشي على السعدان والذلُّ
مركب) 4 (وَأَقْفُو بَعْرَمِي أُسْرَةَ تَغْلِيْبِيَّةَ ** إِلَى الْمَوْتِ مِمَّا يُكْسِبُ الْعَارَ تَهْرُبُ) 5 (وَكُلَّ فَنَى كَالْحَيْزُرَانَةِ
دِقَّةً ** يُرَاعُ بِهِ لَيْثُ الشَّرَى وَهُوَ أَغْلَبُ) 6 (إِذَا رَكَبُوا أَلْوَا بَعْرَ عَدُوْهِمْ ** وَإِنْ وَهَبُوا جَادُوا بِمَا
لَيْسَ يُوْهَبُ) 7 (تَظَلُّ الْمَعَالِي مِنْ ثَوَابِ عَفَاثِهِمْ ** وَدَاعِيَهُمْ يَوْمَ الْوَعَى لَا يَثُوبُ) 8 (وَلَسْتُ كَمَنْ
أُحْيَى عَلَيْهِ زَمَانُهُ ** فَظَلَّ عَلَى أَحْدَانِهِ يَتَعَتَّبُ) 9 (تَلْدُ لَهُ الشُّكُوى وَإِنْ لَمْ يَفِدْ بِهَا ** صِلَاحًا كَمَا
يَلْتَدُّ بِالْحَلْكِ أَجْرُبُ) 0 (وَلَكِنِّي أَحْيَى ذِمَارِي بَعْرَمِيَّةَ ** تَنْوُبُ مَنَابَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مِفْضَبُ)

(52/1)

2) لقد كذبت بالأمس من ظن أني ** عن الحزم أزوى أو على الرأي أغلب) (وَدَاوِيَّةٌ بِكْرِ جَعَلْتُ
نِكَاحَهَا ** سُرَى ضُمِّرَ فَارَقْتُهَا وَهِيَ ثَيِّبُ) (تَضَلُّ فُلُوْ بَعْضُ النُّجُومِ سُرَى بِهَا ** وَرَامَ نَجَاةً مَا دَرَى
كَيْفَ يَذْهَبُ) 4 (دَلِيْلَايَ فِيهَا حُسْنُ ظَنِّي وَبَارِقُ ** يَبْشُرُ بِالتَّهْطَالِ وَالْعَامِ مُجْدِبُ) 5 (وَمُدَّ أَرْيَانِي
نَاصِرَ الدَّوْلَةِ أَنْجَلِي ** بِرُؤْيَاةٍ مَا أَخْشَى وَمَا أَتَرَقَّبُ) 6 (رَغِبْتُ بِنَفْسِي أَنْ أَكُونَ مَصَاحِبًا ** أَنَا سَاءَ إِذَا
قَبِدُوا إِلَى الضَّمِيمِ أَصْحَبُوا) 7 (فَجَاوَرْتُ مَلَكًا تَسْتَهْلُ يَمِينَهُ ** نَدَى حِينَ يَرْضَى أَوْ رَدَى حِينَ يَنْضَبُ
) 8 (تَدُوْرُ كُوْوسُ الْحُمْدِ حِينًا فَيَنْتَشِي ** وَطَوْرًا تَصِلُ الْمُرْهَفَاتُ فَيَطْرَبُ) 9 (إِذَا مَا رَتَبَا غَبَّ
الْوَعَى خَلَّتْ أَجْدَلًا ** لَهُ أَبْدًا فَوْقَ الْمَجْرَةِ مَرْقَبُ) 0 (وَإِنْ أَعْمَلَ الْأَفْكَارَ عِنْدَ مُلِمَّةٍ ** تَلِمُ أَرْتُهُ
مَائِسِرُ الْمُعَيَّبُ)

(53/1)

3) وَرَبِّ نَصُولٍ لَا تَنْصَلُ إِلَّا جَنَّتْ ** وَتَنْصَلُ مِنْ قَابِي النَّجِيعِ فَتَخْضَبُ) (إِذَا الْبَيْضُ كَلَّتْ يَوْمَ حَرْبٍ فَإِنَّهَا ** مَوَاطِنَ قَوَاضٍ أَنْ تَغْلِبَ تَغْلِبُ) (فَإِحْكَامُهُ الْأَيَّامَ غَضَّ جِمَاحَهَا ** وَأَحْكَامُهُ فِي الدَّهْرِ أَوْ هُمَامٌ لَا تُتَعَقَّبُ) 4 (وَلَوْ حَدَتْ عَنْهُ ضِلَّةٌ وَاسْتَمَالِي ** كَرِيمٌ مُرَجِّئٌ أَوْهَامٌ مُحَجَّبٌ) 5 (لِأَغْنَى كَمَا أَغْنَى عَنِ الصَّبْحِ حَنْدَسٌ ** دَجَا كَمَا أَغْنَى عَنِ الْبَدْرِ كَوْكَبٌ) 6 (فَذَاكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ كُلِّ مُمْلَكٍ ** عَلَى الْجُودِ يُجْدَى أَوْ إِلَى الرَّوْعِ يُجْدَبُ) 7 (تَخَذَتْ اقْتِضَابَ الْمَكْرَمَاتِ سَجِيَةً ** فَحَالَفَتْ قَوْمًا بِالْمَوَاعِيدِ شَبَّبُوا) 8 (أَصْحَتْ إِلَى دَاعِي الْوَعَى وَتَصَامَمُوا ** وَصَدَقَتْ آمَالَ الْعُقَاةِ وَكَدَّبُوا) 9 (تَبَيَّتِ التِّيَابِقُ عِنْدَهُمْ مُطْمَئِنَّةٌ ** وَمَا يَدْرُ قَعْبٌ وَلَمْ يَدْرَ مَحَلْبُ) 40 (إِذَا حَارَدَتْ أَخْلَافُهَا عَطِلَ الْقَرَى ** وَعِنْدَكَ مِنْ أَوْدَاجِهَا الدَّمُّ يُجَلْبُ)

(54/1)

4) مَسَاعٍ بِهَا وَصَى رَبِيعَةٌ وَإِنَاءٌ ** وَمَا يَجَلُّ عَنْهَا عَدِيٌّ وَتَغْلِبُ) 4 (وَمِنْهُ إِلَى حَمْدَانَ كُلِّ مَمْلَكٍ ** لَهُ الْجُودُ وَكَدُّ وَالْمَحَامِدُ مَكْسَبٌ) 4 (مِصَاعِبُ نَالُوا بَعْضَ مَا نَلَتْ مِنْ عَلِيٍّ ** مُؤَمَّلُهَا مَا عَاشَ يُكْدِي وَيَتَعَبُ) 44 (سِوَاكَ بَغَاها وَالشَّبَابُ رِدَاؤُهُ ** فَعَزَّتْ وَزَادَتْ عِزَّةً وَهُوَ أَشِيبُ) 45 (فَأَحْرَزَتْهَا طِفْلاً فَمَهْدَكَ كَعْبَةً ** يَلُودُ بِهَا الرَّاجِي وَنَادِيكَ مَكْتَبُ) 46 (خَلَاتِقُ كَالْمَاءِ الزُّلَّالِ وَتَحْتَهَا ** مِنَ الْعِزْمِ وَالْإِقْدَامِ نَارٌ تَلْهَبُ) 47 (وَضَحْنَ فَأَعْلَمْنَ الْمَعْلَمَ أَنَّهُ ** يُؤَدَّبُ فِي أَتْنَائِهَا لَا يُؤَدَّبُ) 48 (يُقَرُّ لَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْبَأْسِ عَنُوءَةً ** وَكُلُّ عَدُوٍّ مَدْحُهُ لَا يَكْذِبُ) 49 (وَحَسِبَهُمْ يَوْمٌ ثَبَّتَ لَشْرِهِ ** وَقَدْ عَرَدَ الْحَامُونَ عَنْكَ وَنَكَبُوا) 50 (مَضُّوا وَلِكُلِّ فِي النَّجَاةِ مَذَاهِبٌ ** وَمَا لَكَ إِلَّا نُصْرَةُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ)

(55/1)

5) وَلَوْ شِئْتَهَا كَانَتْ لَدَيْكَ سَوَاقٍ ** لِلْحَقِّ الْعَدَى لَا لِلْفَرَارِ تَقْرُبُ) 5 (تَطِيحُ إِلَى أَنْ تَدَّعِي غَيْرَ أَصْلِهَا ** وَتَعْرَبُ عَنْ أَحْسَابِهَا حِينَ تَجْنُبُ) 5 (إِلَى الرِّيحِ تَعزَى حِينَ تَجْرِي فَإِنْ مَشَتْ ** رَوِيداً

فجداها الوجيه ومذهب) 54 (وَبَعَدَ سَلِيمَانٍ إِلَى أَنْ رَكِبَتْهَا ** وَذَلَّلْتُهَا مَا كَانَتْ الرِيحُ تَرْكِبُ) 55
(تَخَالَفَنَ أَلْوَانًا وَخُضْنَ عَجَاجَةً ** فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي اللَّوْنِ جَوْنٌ وَأَشْهَبُ) 56 (ثَبِتَتْ ثَبَاتًا لَمْ يَكُنْ لِابْنِ
مُسْلِمٍ ** وَأُوْتِيَتْ صَبْرًا لَمْ يَنْلُهُ الْمُهَلَّبُ) 57 (هُوَ الْيَوْمَ لَوْ آلَ الرَّبِيرِ مُنَوَّا بِهِ ** لَقَهَقَرَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ
وَمُضِعَبُ) 58 (يُخَبِّرُ عَنْهُ مَاتَلًا الْعَسَقَ الصُّحَى ** وَيُرَوِّى إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ وَيَكْتَبُ) 59 (أَبِي لَكَ
طَيْبُ النَّجْرِ إِلَّا عَزِيمَةً ** عَلَى الْحَرَمِ فِي يَوْمِ النَّزَالِ تَغْلِبُ) 60 (وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يَجُودُ بِمِثْلِهَا ** مَعَ
الْعِلْمِ بِالْعُقْبَى نَبِيٍّ مُقَرَّبُ)

(56/1)

6 (وَلَيْسَ الْفَتَى مِنْ لَمْ تَسْمُ جِلْدُهُ الظُّبَا ** وَتُحَطَّمُ فِيهِ مِنْ قَنَا الحُطِّطُ أَكُفُّ) 6 (وَكَمْ زُرْتُ أَحْيَاءَ فَلَمْ
يُغْنِ عَنْهُمْ ** طِعَانٌ وَلَا نَجَاهُمْ مِنْكَ مَهْرَبُ) 6 (يودونَ مذ صَارَ الصبَاخَ طليعةً ** لجيشك أن
الدهرَ أجمعَ غيهبُ) 64 (عرفتَ فصارَ الإنتسابُ زيادةً ** وفي سمعه وَقَرَّ وفي فيه إنلبُ) 65 (
وفي بعضِ ذا المجدِ الذي ظفرتَ بهِ ** يداكَ غنىَ عما بنى الجُدُّ والأبُ) 66 (** على أنه فوقَ
السماكِ مطنبُ) 67 (أَلَمْ تَرَ قِرَوَاشًا بَنَتْ مَكْرُمَاتُهُ ** لِأَسْرَتِهِ الْبَيْتَ الَّذِي لَيْسَ يَخْرُبُ) 68 (
مَكَارِمُ لَمْ يَطْمَحْ إِلَيْهَا مُقَلَّدُ ** لعمري وَلَا أَفْضَى إِلَيْهَا مَسِيبُ) 69 (وَبَيْنَ اللَّهِ وَالْوَاهِبِيهَا تَنَاسَبُ
** فَمَنْ أَجَلِ ذَا فِيهَا خَبِيثٌ وَطَيْبُ) 70 (كذا البأسُ في أهلِ الغناءِ مقسمٌ ** وما يستوي فيها
عليٌّ ومرحُبُ)

(57/1)

7 (وَقَبْلَكَ مَا خَلَّتْ الْبَدُورَ لِنَائِلٍ ** تَرْجَى وَلَا زَهَرَ الْكَوَاكِبِ تَصْحَبُ) 7 (فَإِنْ طَابَتِ الْأَوْطَانُ لِي
وَذَكَرْتَهَا ** فَإِنْ مَقَامِي فِي جَنَابِكَ أَطِيبُ) 7 (عدلتُ إليكَ والبلاذُ رحيبةً ** لِمُرْتَادِهَا لَكِنَّ صَدْرَكَ
أَرْحَبُ) 74 (فَهَلْ لَكَ فِي مَنْ لَا يَشِينُكَ قَرِيبُهُ ** وَيَعْرَبُ إِنْ أَثْنَى عَلَيْكَ وَيَعْرَبُ) 75 (إِذَا صَاغَ
مَدْحًا خَلَّتَهُ مِنْ مُرَيَّنَةٍ ** وَتَحْسَبُهُ مِنْ عُذْرَةٍ حِينَ يَنْسُبُ) 76 (قَوَافِ هِيَ الخمرُ الحلالُ وَكَأْسُهَا **
لِسَانِي وَلَكِنْ بِالْمَسَامِعِ تُشْرَبُ) 77 (يحلي بها ألحانه كلُّ من شدا ** وتحلو بأفواه الرواة وتعذبُ)

78 (إِذَا أَنْشَدْتَ ظِلَّ الْحُسُودِ كَأَنَّهُ ** بِمَا ضَمَمْتَ مِنْ بَارِعِ الْحَمْدِ يُثَلِّبُ) 79 (عَلَى ظَهْرِهِ وَقَرَّ وَفِي عَيْنِهِ قَدَى ** وَفِي سَمْعِهِ وَقَرَّ وَفِي فِيهِ إِثْلَبُ) 80 (أَحْفَتَ الزَّمَانَ وَهُوَ رَاضٍ مُسَلِّمٌ ** وَأَمْنَهُ قَوْمٌ مَضُوا وَهُوَ مَغْضَبٌ)

(58/1)

8) وَإِنَّكَ أَهْدَى النَّاسِ فِي طَرِيقِ الْعَلَى ** سَمَا بِكَ دَسْتٌ أَوْ عَلَا بِكَ مَوْكِبٌ) 8) وَأَقْرَبُ مِنْ إِدْرَاكِ مَا تَعْدُ الْمُنَى ** عِدَاكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَغْرُبُ)

(59/1)

البحر : طویل (تَخَلَّفَ عَنْهُ الصَّبْرُ فِيمَنْ تَخَلَّفَا ** وَقَدْ وَعَدَ الْقَلْبُ السُّلُوءَ فَأَخْلَفَا) (وسارَ مطيعاً للفراقِ وما شفا ** حُشَاشَةَ نَفْسٍ مِنْ رِذَاهَا عَلَى شِفَا) (وَلَمَّا وَقَفْنَا وَالرَّسَائِلُ بَيْنَنَا ** دُمُوعٌ نَهَاها الْوَجْدُ أَنْ تَتَوَقَّفَا) 4 (ذَكَرْنَا اللَّيْلِيَّ بِالْعَقِيقِ وَظَلَّهَا أَلْ ** أَنْيَقَ فَقَطَعْنَا الْقُلُوبَ تَأْسُفَا) 5 (وَعَاصِي الْأَسَى مَنْ حَتَّ قَدَمًا عَلَى الْأَسَى ** وَعَنَّفَ دَمْعُ الْعَيْنِ مَنْ فِيهِ عَنَفَا) 6 (وَفِي حَاضِرِ التَّوَدِيعِ مُمْنُوعَةُ الْحِمَى ** تَرِيكَ صَبَاحًا جَامِعَ اللَّيْلِ مَسْدَفَا) 7 (إِذَا نَظَرْتُ لَمْ تَعْدِمِ الطَّبِيَّ أَحْوَرًا ** وَإِنْ خَطَرْتُ لَمْ تَفْقِدِ الْغُصْنَ أَهْيَفَا) 8 (وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مَنْظَرًا مِثْلَ خَدِّهَا ** وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ يَدَ الرَّمْعِ أَحْدَفَا) 9 (عَشِيَّةً وَافْتِنَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ ** نَوَى لَمْ أَزَلْ مِنْ قَرِيبَا مَتَخَوِّفَا) 0 (كَتَمْتُ الْهُوَى جَهْدِي وَبِالصَّبْرِ مَسْكَةً ** وَبَرَّحَ مَا أَلْقَى فَقَدْ بَرَّحَ الْخَفَا)

(60/1)

1) (وَلِي سَنَةٌ لَمْ أَدْرِ مَا سِنَّهُ الْكُرَى ** هَمَّ أَمَى ضَيْفًا فَالْفَى مَضِيْفًا) (يُمَثِّلُ لِي طَيْفًا تَجَنَّبَ فِي الْكُرَى **
فَلَمَّا جَفَانِي الْعُمُضُ أَرْضَى وَأَسْعَفَا) (فَمَا هُمُ دَمٌ وَانْفِ الرُّقَادِ فَإِنِّي ** وَجَدْتُكَ مِنْهُ الْآنَ أَخْفَى وَأَرْأَفَا)
(4) (إِلَامٌ اتَّبَاعِي الْقَلْبَ وَهُوَ يَضْلِي ** مُطِيعٌ هَوَى لَمْ يَقْوِ إِلَّا لِأَضْعَفَا) 5 (وَكَمْ أَشْغَلُ الْعَمْرَ
الْقَرِيبَ ذَهَابَهُ ** بِذِكْرِ حَبِيبٍ بَانَ أَوْ مَنَزَلٍ عَفَا) 6 (وَأَطْلُبُ فِي أَعْقَابِهِ عَدْلَ حُرْدٍ ** عَدْلَنَ عَنِ
الْإِنْصَافِ مِنْكَ تَنْصُفَا) 7 (صَحِبْتُ لِيَالِي حَتَّى مَلَلْنِي ** وَثَقَلْتُ حَتَّى آنَ لِي أَنْ أَخْفِيَا) 8 (وَمَا بَلَغَ
الْحُسَادَ فِي مُرَادِهِمْ ** فَعُودِي عَنِ الْأَمْرِ الدَّيْنِيِّ تَعَفُّفَا) 9 (وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَنْ يَضُنُّ بِنَفْسِهِ ** إِبَاءً وَلَا
يَرْضَى مِنَ الْعَرِّ بِاللُّفَا) 0 (وَمَنْ لَا يَعِيفُ الطَّيْرُ إِنْ سَنَحَتْ لَهُ ** وَإِنْ خَالَطَ الْمَاءَ امْتِنَانًا تَعَيَّفَا)

(61/1)

2) (يَبُوءُ بِخَسْرِ بَانِعِ الْعَرِّ بِالْغِنَى ** وَأَخْسَرُ مِنْهُ مُشْتَرِي الْعَدْرِ بِالْوَفَا) (وَمَا الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ مِمَّا أَرِيغُهُ
** إِذَا كَانَ يَوْمًا بِالْمُرُوءَةِ مُجْحِفَا) (عَرَفْتُ رَجَالًا لَا أَدُمُّ جَوَارِهِمْ ** لِكُونِي فِيهِ نَاعِمَ الْبَالِ مَتْرَفَا) 4 ()
فَلَمْ أَرِ إِلَّا شَاكِمًا يَبْذُلُ اللَّهُمِّي ** مَصَانِعَةً أَوْ حَاكِمًا مَتَحِيْفَا) 5 (سَوَى مَلِكٍ يَأِي الدَّنِيَّاتِ فَعَلُهُ **
فَيَبْذُلُ إِنْعَامًا وَيَحْكُمُ مُنْصِفَا) 6 (نَحَا وَسَخَى فِي الْمُمَحَلَاتِ فَجَارُهُ ** بَخِيرٍ فَلَا يُعْصَى وَعَافِيهِ يَعْتَفَا
7) (إِذَا مَا جَرَى فِي غَايَةِ صَدَقَ اسْمُهُ ** وَغَادَرَ كَلًّا خَلْفَهُ مُتَخَلِّفَا) 8 (لِعَمْرِي لَقَدْ بَدَّ الْمَلُوكُ
جَمِيعَهُمْ ** بِأَرْبَعَةٍ فِي غَيْرِهِ لَنْ تَأَلَّفَا) 9 (بِأَمْنٍ لِمَنْ يَخْشَى وَقَهْرٍ لِمَنْ طَغَى ** وَسَبَقَ لِمَنْ جَارَى وَعَقْفُو
لِمَنْ هَفَا) 0 (فَإِنْ طَلَبَ الْأَمْجَادُ مَسْعَاهُ قَصَّرُوا ** وَإِنْ حَاوَلُوا إِخْفَاءَ سُودَدِهِ خَفَا)

(62/1)

3) (وَإِنْ صَالَ لَمْ تَعُدَّ الْعَقُوبَةُ حَدَّهَا ** عَلَى أَنَّهُ مَا جَادَ إِلَّا وَأَسْرَفَا) (مَلِيءٌ بَأَنْ يَأْتِي الْجَمِيلَ خَلِيقَةً **
إِذَا مَا أَتَاهُ الْمُحْسِنُونَ تَكَلَّفَا) (وَجَدْنَا الْغِنَى وَالْأَمْنَ مِمَّا أَفَادَهُ ** وَخَوْفَ الرَّدَى وَالْفُقْرَ مِنْ بَعْضِ مَا
نَفَا) 4 (أَعْمُ الْوَرَى جُودًا إِذَا بَجَلَ الْحَيَا ** وَأَصْدَقُهُمْ بَشْرًا إِذَا الْبَرْقُ سَوَّفَا) 5 (ثَلَاثِيهِ فِي الْعَامِ
الْجَدِيدِ غَمَامَةٌ ** تَسْحُ وَفِي الْيَوْمِ الْعَصْبِصِ مَرْهَفَا) 6 (أَخَافَ الزَّمَانَ الْمُسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ ** فَصَارَ عَلَيَّ
أَحْكَامِهِ مَتَصَرِّفَا) 7 (وَيَأْنَفُ أَنْ يَسْتَصْحَبَ السَّيْفُ كَفَّهُ ** إِذَا لَمْ يَقْدِرْ السَّابِرِيُّ الْمَضْعَفَا) 8 (وَيَمْنَعُهُ

من أن يعاود غمده ** إلى أن يرى هام الأعادي منصفاً (9) (وَمَ يُرْضِهِ أَنْ فَاقَ فِي الْبَأْسِ عَامِراً ** وَعَمِراً إِلَى أَنْ فَاقَ فِي الْحِلْمِ أَخْنَفَا) 40 (وَيُعْرِفُ بِالْفَضْلِ الَّذِي بَعَرَ الْوَرَى ** إذا ما انتمى ملكٌ سواه ليعرفا)

(63/1)

4) (وما زرتُهُ إِلَّا اعْتَفَيْتُ ابْنَ مَامَةٍ ** وَخَاطَبْتُ سَحْبَانًا وَشَاهَدْتُ يُوسُفَا) 4 (إِذَا كَلَّ أَهْلُ الْعِلْمِ أَرْهَفَ حَدَّهُمْ ** وما خطلوا إِلَّا وَكَانَ مَثَقَّفَا) 4 (إِلَى أَنْ عَدَدْنَا مَعْجَزَاتٍ يَذِيعُهَا ** وَيُهْدِي بِهَا مِمَّا أَنَالَ وَأَتَحَفَا) 44 (وَمَ آتِهِ أَشْكُو اتِّصَالَ هِبَاتِهِ ** وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِيهِ إِلَّا وَأَضَعَفَا) 45 (مَوَاهِبُ شَتَّى لَوْ عَدْتَنِي وَخُوشِبِتْ ** كَفَائِي مَا أَحْرَزْتُهُ مُتَسَلِّفَا) 46 (بِبُيْمُنَايَ مِنْهَا صَعْدَةٌ وَبِأُخْتِهَا ** مَجْنٌ وَقَدَمَا كُنْتُ أَعَزَلُ أَكْشِفَا) 47 (تُبْرُ عَلَيْهِ بِالْجَمَالِ إِذَا أَتَى ** وَفِي لِي زَمَانٌ قَبْلَ قُرْبِكَ مَاوَفَا) 48 (بَقِيَتْ لَذَا النَّعْرِ الْعَزِيزِ فَلَمْ تَزَلْ ** عَلَى سَاكِنِيهِ حَانِيًا مُتَعَطِّفَا) 49 (صَرَفَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ غَيْرَ مُشَارِكِ ** فَزَالَتْ كَمَا زَالَ الْأَبِيُّ عَنِ الصَّفَا) 50 (فَلَا فَلَ عَزَمَ شَرَّدَ الْخَوْفَ عَنْهُمْ ** وَأَسْكَنَهُمْ ظِلًّا مِنْ الْأَمَنِ قَدْ ضَفَا)

(64/1)

5) (وَلَا حَجَبَ لِلَّهِ الْكَرِيمِ ابْتِهَاهُمْ ** وَلَا خَابَ دَاعِيهِمْ إِذَا اللَّيْلُ أَعْضَفَا) 5 (لِبِهْنِكَ ذَا الْعَبْدُ الشَّرِيفُ وَلَا تَزَلْ ** لَهُ مَا أَقَامَ التَّبْرَانَ مُشْرِفَا) 5 (تَبْرُ عَلَيْهِ بِالْجَمَالِ إِذَا أَتَى ت ** وَتَخَلَّفَهُ فِي ذَا الْأَنَامِ إِذَا انْكَفَا) 54 (قَرَنْتَ النَّدَى بِالْبَشْرِ حَتَّى تَمَازِجَا ** كَمَزَجِ الزُّلَالِ الْعَذْبِ صِهْبَاءَ قَرَقِفَا) 55 (تَصَرَّمُ أَخْبَارُ الْكِرَامِ فَتَنْطَوِي ** وَذَكَرَكَ مَا يَنْفَكُ يُرَوِي وَيَقْتَفَا) 56 (فَضَائِلُ لَا تَخْفَى عَلَى ذِي نَحِيْزَةٍ ** وَهَلْ لِضِيَاءِ الصُّبْحِ عَنْ نَاطِرٍ خَفَا) 57 (فَرَانِدٌ قَدْ صَارَتْ بِنَظْمِي قَلَانِدًا ** وَمَا كُنْتُ مِنْ أَلْفَى الْجَوَاهِرِ أَلْفَا) 58 (بِغَيْرِ قَوَافٍ لَا أَحَافَ عِنَارَهَا ** نَجَشْمَنْ حَزْنَا أَوْ تَيَمَّمَنْ صَفْصَفَا) 59 (إِذَا طَرَقَتْ سَمَعَ الْمَعَادِيكَ خَالَهَا ** صُخُورًا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْمَاءِ الْطَفَا) 60 (تَحَيَّرَهَا مِنْ لُجَّةِ الْفِكْرِ

غَائِصٌ ** إِذَا حَازَ أَسْنَى الدُّرِّ مِنْ قَعْرِهَا طَفَا (

(65/1)

6) وما زلتَ تحبوني بإحسانك الندى ** صريحاً وأكسوك الشناء مَفَوْفاً (6) إلى أن رآنا من له خبرةٌ بنا ** وكُلُّ بِمَا حَازَتْ يَدَاهُ قَدِ اكْتَفَا (6) فها أنتَ أغنى الناسِ عن مدحِ مادحٍ ** وها أنا بعدَ العُدْمِ أُرْجِي وَأَعْتَفَا (64) أُنَبِّتُ بِشِعْرِي أَنْ يَرَاهُ مُسْرِبِلاً ** سواكُ وشكري أن يُرى متخطِّفاً (65) فَيَبِيضَتْ لِي وَجْهَ الرَّجَاءِ وَطالَمَا ** بَدَا لِي وَلَمْ أَعْرِفْكَ أَرَبْدَ أَكْلَفَا (66) وَأَظْهَرْتَ فَضْلِي وَهُوَ خَافٍ عَنِ الْوَرَى ** بِفَضْلِ كَفَى الْمُدَّاحِ أَنْ تَتَكَلَّفَا (67) وَمَا كُنْتُ إِلَّا صَارِماً فِيهِ جَوْهَرٌ ** جَلَوْتُ الصِّدَا عَنْ مَتْنِهِ فَتَكَشَّفَا (

(66/1)

البحر : بسيط تام (لَا زَلْتَ تَعْلُو وَإِنْ حُسَّادُكَ اِكْتَابُوا ** أَوْ يَبْلَغُ الحِظُّ مَا يَقْضِي بِهِ الحِسْبُ) (وإن يكن ما بلغت اليوم مدهلهم ** فإنه دون ما ترجو و ترتقب) (تُعْلِي المَنَازِلُ قَوْماً قَبْلَهَا حَمَلُوا ** وَأَنْتَ مِنْ لَمْ تَزَلْ تَعْلُو بِهِ الرْتَبُ) (4) (إن لم تكن للنجوم النيراتِ أخواً ** فَأَنْتَ غَيْرُ مُنَاوِي جَارِهَا الجُئْبُ) (5) (إنَّ الجِلالَةَ مِنْ أفعالِكَ انتقلتُ ** فَإِنْ حُصِصْتَ بِأَوْفَاها فَلَا عَجَبُ) (6) فليدرِ من ظلٍّ مشغوفاً بما علقاً ** أَنْ النباهةَ علقَ لَيْسَ يَغْتَصِبُ) (7) (فَإِنَّ دُونَ المعالي شقَّةٌ بعدتُ ** بِهَا المَشَقَّةُ دُونَ الفُوزِ وَالشَّجْبُ) (8) (لَمَّا اصْطَفَاكَ لَهُ المَلِكُ الأَعَزُّ حَمِيٌّ ** حَبَاكَ مَا يَصْطَفِي مِنْهَا وَبِنْتِخِبُ) (9) (حباءٌ من يهبُ الدنيا بأجمعها ** وَلَا يُصَادَفُ مُعْتَدّاً بِمَا يَهَبُ) (0) (وَمُذْ دَعَاكَ إِمامُ العَصْرِ عُدَّتَهُ ** عادتُ سراعاً على أعقابها النوبُ)

(67/1)

1) وَقَوْلُهُ عَدِي دُونَ الْوَرَى صَفَةً ** وَإِنْ تَطْنَى جَهُولًا أَنَا لَقَبٌ (وَهَلْ تَحَلَّتْ رِيَاضٌ غَبَّ مَاطِرَةٍ **
بِمِثْلِ مَا حَلِيَّتْ مِنْ وَصْفِكَ الْكُنُوبِ) (أَعْظَمُ بِهَا كُنُوبًا جَاءَتْكَ حَائِزَةً ** مَنَاقِبًا كَثُرَتْ مَا حَازَتْ الْكُنُوبُ
(4) وَسِرْبَتَكَ ثَنَاءً جَلَّ مَوْقِعُهُ ** عَمَّا كَسَبْتَ ثِيَابًا عَمَهَا الذَّهَبُ) (5) هَذَا تَعَاوُدٌ أَسْمَالًا إِذَا
ابْتَدَلْتَ ** حِينًا وَتَلَّكَ عَلَى طُولِ الْمَدَى قَشْبُ) (6) لَمَّا تَصَافِقَ بِالْجَيْشِ الْفَضَاءَ ضَحَى ** بَنَثَتْ فِي
الْجَوِّ جَيْشًا مَالَهُ لَجْبُ) (7) وَمَا رَأَيْنَا سَمَاءً قَبْلَ يَوْمِكَ ذَا ** فِي أَفْقِهَا الطَّيْرُ وَالْآسَادُ تَصْطَحِبُ) (8)
غَابَ تَلُوحٌ بِأَعْلَاهُ ضَرَاغِمُهُ ** فَوَاعِرًا أَبَدًا لَمْ تَدْرِ مَا السَّعْبُ) (9) مُسْتَعْلِيَاتٌ لَهَا مِنْ فِضَّةٍ قِصْبُ **
يُقْلَهُهَا وَهِيَ مِنْ عَسَجِدٍ أَهْبُ) (0) وَقَدْ أَظْلَمْتَ لَمَّا سَرَتْ أَرْبَعَةٌ ** قَلْبَ الْغَزَالَةِ إِعْظَامًا لَهَا يَجِبُ)

(68/1)

2) تَعْلُو بِأَقْرَبِهَا عَهْدًا بِمَنْ شَرَفَتْ ** بِذِكْرِهِ سُورَةُ الْقُرْآنِ وَالْحُطْبُ) (سَمَتْ إِلَى حَيْثُ قَوْسُ الْمَرْزَنِ
فَاعْتَصَمَتْ ** بِبَعْضِهِ وَهِيَ مِنْ بَعْضِهِ عَذْبُ) (وَتَسْتَقِيلُ بِمَاءٍ مَالَهُ حَبَبٌ ** وَتَسْتَقِيلُ بِنَارٍ مَالَهَا هَبُّ
(4) فَإِنْ بَدَتْ فِي سَوَادِ النَّقَعِ طَالِعَةٌ ** وَأَنْتَ وَابْنَاكَ قَبْلَ السَّبْعَةِ الشَّهْبِ) (5) كَأَنَّمَا التَّبْرُ بِحَرِّ فَافِضَ
فَاعْتَرَفَتْ ** مِنْهُ الْكُوسَى وَالْعِتَاقُ الْقُبُّ وَالْقَبَبُ) (6) وَكُلُّ مَاضٍ تَدِينُ الْمُرْهَفَاتُ لَهُ ** تَجْنِي السَّلَامَةَ
مِنْ حَدِيدِهِ وَالْعَطْبُ) (7) إِذَا عَلَاهُ نَجِيعٌ فَوْقَ جَوْهَرِهِ ** فِي مَازِقِ خَيْلٍ خَمْرًا فَوْقَهَا حَبُّ) (8)
قَلَدْتُمُوهَا عَلَى عِلْمٍ بِأَنْكُمْ ** ذُؤُوبُ الْقُلُوبِ الَّتِي مَا حَلَّهَا رُغْبُ) (9) وَأَنْكُمْ مَوْرِدُوهَا كُلَّ يَوْمَةٍ غَى **
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرِدَ الْحَطِيبَةَ السُّلْبُ) (0) وَإِنْ تَقَلَّدْتُمُوهَا وَهِيَ نَاصِلَةٌ ** فَإِنَّمَا مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ تَخْتَضِبُ)

(69/1)

3) وَقَدْ فَرَعْتَ بِهَذَا الدَّسْتِ مَنَزَلَةً ** نَصِيبُ شَانِيكَ مِنْهَا الْهَمُّ وَالنَّعْبُ) (إِذَا الْمُلُوكُ إِلَى لَدَائِمَا
جَنَحَتْ ** وَشَارَكَ الْجِدِّ فِي أَفْعَاهَا اللَّعْبُ) (فَلَنْ تَرَالَ بِحَسْمِ الظُّلْمِ فِي شُعْلِ ** عَمَّا دَعَاكَ إِلَيْهِ الظُّلْمُ
وَالشَّبُّ) (4) لَنْ غَضِبْتَ لِسُومِ الْحَسْفِ حِينَ رَضُوا ** لَقَدْ رَضِيَتْ بِحُكْمِ الْجُودِ إِذْ غَضَبُوا) (5) فِي
دَوْلَةٍ بَكَ نَالَتْ فَوْقَ بَغْتِيهَا ** فِي مَنْ عَصَى فِعْصَا أَعْدَائِهَا شَعْبُ) (6) فَأَنْتَ مَعْتَرِهَا وَابْنَاكَ مَنَجِبَهَا
** وَنَصْرُهَا وَلَكَ الْعَضْبُ الْهَمَامُ أَبُ) (7) لَنْ أَفَادَا عَلَوًّا فِي بَعَادِهِمَا ** فَالْمَسْكُ يَزِدَادُ قَدْرًا حِينَ

يغترِبُ) 8 (لا يطعمن نبيه في مكاهما ** فَمَا الْمَجْرَةُ مِمَّنْ رَامَهَا كَثَبُ) 9 (الْجَائِدَانِ إِذَا مَا صَنَّتْ
السُّحْبُ ** وَالذَائِدَانِ إِذَا مَا كَلَّتِ الْقَضْبُ) 40 (بَنِي أَبِي صَالِحٍ مَا زَالَ عِنْدَكُمْ ** مُذْ كُنْتُمْ الرَّعْبُ
الْمَعْرُوفُ وَالرَّهْبُ)

(70/1)

4) أَلْسُنُهُمْ مَعَشْرًا يِنَاى إِذَا بَعُدُوا ** حُسْنُ الْفِعَالِ وَيَدْنُو كَلَّمَا قَرُبُوا) 4 (إِذَا وُجُوهُهُمْ بِالْعَثِيرِ
أُنْتَقَبَتْ ** بَدَا الْمَصَاءُ الَّذِي مَا دُونَهُ نُقْبُ) 4 (طِبْتُمْ فَطَابُ حَدِيثُ تُوصَفُونَ بِهِ ** مُكْرَرًا ذِكْرُهُ مَا
كَرَّتِ الْحُقُبُ) 44 (وَالْمَادِحُونَ عَلَى أَبْوَابِكُمْ حَرْقًا ** لِقَوْلِ حُسَّادِكُمْ لِلْمَادِحِ السَّلْبُ) 45 ()
تَسْمُو الْإِمَارَةَ إِذْ تُعْزَى إِلَيْكَ كَمَا ** تَسْمُو تَمِيمُ بْنُ مَرْحِينَ تَنْتَسِبُ) 46 (وَبَعْدَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ مَا
فَحَرَتْ ** بِمِثْلِ بَيْتِكَ لَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ) 47 (بَيْتٌ لَهُ الْعُرْ أَرْضٌ وَالْإِبَاءُ سَمَا ** وَالْبَاتِرَاتُ عِمَادٌ
وَالنَّدَى طُنْبُ) 48 (حِمَاهُ مِنْ دَارِمٍ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ ** غُلْبٌ عَلَى الْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ قَدْ غَلَبُوا) 49 ()
لَمَّا أَبَوْا دَرَّ أَحْلَافِ اللَّفَاحِ قِرَى ** بَاتَتْ لَدَيْهِمْ مِنَ الْأَوْدَاجِ مُتَحَلِّبُ) 50 (وَإِنْ غَنِيَتْ بِمَا أَثَلَتْ مِنْ
شَرَفٍ ** عَنْ ذِكْرِ مَا أَثَلَتْ آبَاؤُكَ التُّجُبُ)

(71/1)

5) فالمرءُ إن لم تقدمه مآثره ** لم يُعَلِّهِ نَسَبُ زَاكِ وَلَا نَشَبُ) 5 (أَمَا دِمَشْقُ فَقَدْ أَسْلَفَتْ نُصْرَهَا **
فِي سَالِفِ الدَّهْرِ إِذْ أَنْصَارَهَا غَيْبُ) 5 (غَابُوا بِأَسْرِ وَقَتْلٍ وَأَنْتِجَاعِ عَدَى ** وَأَنْتِ وَحَدَكِ فِيهَا
جَحْفَلٌ لَجْبُ) 54 (حَامِيَتْ عَنْهَا مُحَامَاةَ الْمَلِيكِ لَهَا ** فَهَلْ زَمَانُكَ هَذَا كُنْتَ تَرْتَقِبُ) 55 ()
فَكُنْتَ أَبْعَدَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ فَرَقٍ ** إِذَا تَفَارَقَتِ الْأَسْيَافُ وَالْقُرْبُ) 56 (كَمْ حُضَّتْ مِنْ دُونِهَا نَارًا
مُضْرَمَةً ** مَا خَاضَهَا مِنْ لُحَى فِي نَفْسِهِ أَرْبُ) 57 (وَكَمْ نَطَقَتْ بِفَصْلِ الْقَوْلِ مَرْتَجِلًا ** وَالْبَيْضُ فِي
قَمِيمِ الْأَبْطَالِ تَصْطَحِبُ) 58 (فَمِنْ بِيَانِكَ مَاءُ الْفَضْلِ مِنْهُمْ ** وَمِنْ بِنَانِكَ مَاءُ الْجُودِ مَنْسَكِبُ)
59 (وَالْمَجْدُ إِنْ كَانَ فِي الْأَقْوَامِ مُكْتَسَبًا ** فَإِنَّهُ فِيكَ مَوْلُودٌ وَمُكْتَسَبُ) 60 (سَطُوتٌ فَاسْتَصْغَرَ

(72/1)

6) مَكَارِمُ بَرَّتِ الرَّكْبَانَ رَأْفَتَهَا ** بِالِيعْمَلَاتِ فَمَا تَنَى لَهَا رَكْبُ (6) وَصَبَّرَتْ قَصْرَكَ الْعَافُونَ
مَوْطِنَهُمْ ** إِذَا مَضَتْ عَصَبٌ مِنْهَا أَنْتَ عَصَبٌ (6) إِذَا الْوَسَائِلُ عَيَّفَتْ عِنْدَ مَنْ قَصَدُوا ** شَرِبَتْ
مَا صَرَفُوا مِنْهَا وَمَا قَطَبُوا (64) وَإِنْ أَتَتْكَ كُؤُوسُ الْحَمْدِ مُتْرَعَةً ** لَمْ تَأْتِهِمْ نُحْبٌ مِنْهَا وَلَا نُعْبٌ (65)
شَرَفَتْ نَفْسًا فَأَحْسَنْتِ الْخِيَارَ لَهَا ** فَاِلْمَالُ مُحْتَقَرٌ وَالْحَمْدُ مُحْتَقَبٌ (66) وَلَسْتَ تَذْخِرُ مِمَّا
أَنْتَ كَاسِبُهُ ** إِلَّا كَمَا ذَخَرْتَ مِنْ مَائِهَا السَّحْبُ (67) لَقَدْ أَتَاخَ غِيَاثُ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ ** مِنْكَ
الشفَاءَ الَّذِي مَا بَعْدَهُ وَصَبُ (68) فَدَامَ سُلْطَانُ تَاجِ الْأَصْفِيَاءِ وَلَا ** زَالَتْ عَنِ الْخَلْقِ مَا خَافُوا
وَمَا رَغِبُوا (69) يَدٌ لِمُعْتَرِهَا مِنْ مَنَعَهَا حَرَمٌ ** كَمَا لِمُعْتَرِهَا مِنْ بَدَلِهَا نَشَبُ (70) نَوَالِهَا كَهْتُونَ
الغَيْثِ مُنْتَجِعٌ ** وَمَا حَمَّتْ كَعْرِينَ اللَّيْثِ مُجْتَنِبُ (

(73/1)

7) فَلَا غَدَتْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ رَائِعَةً ** رَعِيَّةً كُشِفَتْ عَنْهَا بِكَ الْكُرْبُ (7) وَلَا أُمَّ بَكَ الْمَكْرُوهُ فِي قَمْرِ
** زَالَتْ بِمَطْلَعِهِ عَنِ قَلْبِكَ الرِّيبُ (7) أَيْ وَأَوْبَتُهُ لِلصَّوْمِ مُوجِبَةً ** وَوَجْهُهُ كِهَالِ الْفِطْرِ مُرْتَقِبُ (74)
وَمَا تَحَايَدْتُ عَنْ ظِلِّ نَشَأْتُ بِهِ ** وَلَا انْقَطَعْتُ لِأَيِّ عَنكَ مُنْجَذِبُ (75) بَلْ شِئْتُ إِعْلَامَ
مَنْ تَنْدَى بِمَسْأَلَةٍ ** يَدَاهُ أَنْ نَدَاكَ الْغَمْرَ يَقْتَضِبُ (76) جُودٌ هَرَبْتُ بِأَمَالِي فَأَدْرَكَهَا ** فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
إِذْ لَمْ يَنْجِنِي الْهَرَبُ (77) وَلَوْ أَفْضَيْتُ حَيَاتِي لِلنَّشَاءِ بِهِ ** لَمَا نَهَضْتُ بِمَعْشَارِ الَّذِي يَجِبُ (78)
فَكُلُّ رَبٍّ جَمِيلٍ جَرَهُ سَبَبٌ ** فِدَاءٌ بَادٍ بِنِعْمَى مَا لَهَا سَبَبُ (79) لَيْثُنِ عَيِّي صُرُوفَ الدَّهْرِ رَاغِمَةً
** أَنِي عَلَقْتُ بِجَبَلٍ لَيْسَ يَنْقَضِبُ (80) وَقَدْ تَحَقَّقْتُ قَدَمًا أَنَّ مَأْرِبَتِي ** تَقْضِي وَمَا عَضُّ فِيهَا غَارِبًا
قَتْبُ (

(74/1)

8) فانظر لمن ماله في الحرص مضطرب * نراهة وله في الأرض مضطرب (8) لمصعب يطيبه العر
يحره * والخصم يعجزه لا الماء والعشب (8) إني غذا شئت أن يرتاح ذو كرم * أدرت راحاً
أبوها الفكر لا العنب (84) ولا اعتداد بما أهديت من مدح * وإن تخيرها حبيك والأدب (85)
إنّ الفعّال الذي ما شابه كدر * شاد المقال الذي ما شابه كذب (

(75/1)

البحر : طويل (كلاًنا إذا فكّرت فيه على شفا * وقد مرّ في التعليل والمطل ما كفا) (وإني لأخفي
ما لقيت صيانة * لعرضك فامنن قبل أن يبرح الخفا) (سالك لا تُركن إليه فلو صفا * لك الدهر
كالعهد القديم لما صفا) 4 (تحكّم في دار الوكالة فانبرت * بغاراته قاعاً كما شاء صفصفا) 5)
فأفقر واستغنى وما كف شره * وحاز تراث العالمين وما اكتفا) 6 (أضافت له تلك الإساءة وحشة
* مخافة أن يجزى بما كان أسلفا) 7 (وقد بان في الحوماه والجاه فدحه * فلا يلغ من لا يقو إلا
لتضعفا) 8 (تعمّدي بالجور كي يستفزي * فلا كان ما يرجو لدي ولا اشتفا) 9 (وسوفي حيناً
إلى أن شكوته * على أنني لم ألق إلا مسوفا) 0 (إذا عدم الإحسان عندك لم نجد * أخوا سنّة في
العدل والجود يقتفا)

(76/1)

1) إمام كرام العصر أنت فلا تجز * عن القصد إن جار الزمان وإن وفا) (ولا تنسى أقوالاً بشكرك
لم يزل * ببوح وأشعاراً مجدك تصطفنا) (وكن راحماً من بينغي ردّ ماله * أدلّ من المسترفدي الناس
اوقفا)

البحر : بسيط تام (بك اقتضى الدين ديناً كان قد وجبا ** وَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدًا كَانَ مُرْتَقِبًا) (فعاود
الجدبُ خصباً والمباخُ حمى ** والأمنُ مُستوطنًا والخوفُ مُغْتَرِبًا) (أُنَارَ رَأْيِكَ وَالْأَيَّامُ دَاجِيَةٌ **
فَأَشْرَقَتْ وَجَلًّا تَأْتِيرُكَ الْكِرْبَا) 4 (قَرْنَتْ نَوْرًا وَتَأْتِيرًا بِمَنْزِلَةٍ ** لَا تَرْتَقِي فَتَمْنَتِ السَّبْعَةَ الشُّهُبَا) 5
ذُذَّتِ الْأُلَى قَهْرُوا الْأَمْلَآكَ وَأَنْتَزَعُوا ** مَا اسْتَحْقَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَقْبَا) 6 (صِرَاعِمُ فَرَسُ الْأَبْطَالِ
شَرْدَهَا ** عَمَا أَرَادَتْ هَزْبُرُ يَفْرَسُ النُّوبَا) 7 (لَقَدْ حَمَى مَلْبَدًا أَكْنَافَ غَابْتِهِ ** فَمَا تَطَّنُ بِهِ الْأَعْدَاءُ
لَوْ وَثَبَا) 8 (جَدَّ الرِقَابِ وَمَا إِنْ سَلَّ صَارْمُهُ ** وَاسْتَنْزَلَ الْخُطْبَ مَقْهُورًا وَمَا رَكْبَا) 9 (وَأَمَّنَ النَّاسَ
مَا خَافُوهُ مِنْ فِتْنٍ ** ضَاقَ الزَّمَانُ بِأَدْنَاهَا وَإِنْ رَحْبَا) 0 (لَمْ تُعْنِ فِيهَا عَنِ الْمُثْرِينَ ثُرُوهُمْ ** بَلْ دُو
الْحَلِيلَةَ مِنْهُمْ يَحْسُدُ الْعَرَبَا)

1) (فَكَيْفَ كَشَفْتَ مَحْجُوبًا حَنَادِسَهَا ** وَالْبَدْرُ لَا يَكْشِفُ الظُّلْمَاءَ مُحْتَجِبَا) (وَلَوْ يَكُونُونَ أَكْفَاءَ
بَرَزَتْ لَهُمْ ** بُرُوزَ جَدِّكَ لَمَّا نَكَّسَ الصُّلْبَا) (لَكِنْ قَعَدَتْ وَأَعْرَبَتْ الْخُطُوبَ بِهِمْ ** مَدْلِلًا مِنْ
صُرُوفِ الدَّهْرِ مَا صَعْبَا) 4 (فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَالَ حَارِبُوكَ فَمَا ** دَارَتْ كَوْوَسُ الْمَنَايَا فِيهِمْ نَحْبَا) 5
حَتَّى مَضَى مَلِكُهُمْ يَشْكُو وَغَى بَلِغَتْ ** فِيهِ رِضَاكَ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهَا أَرْبَا) 6 (شَكْوَى الْجَرِيحِ الَّذِي أُعْيَتْ
سَلَامَتُهُ ** لَا مِثْلَ مَا يَتَشَكَّى الْغَارِبُ الْقَتْبَا) 7 (وَمَا نَجَا تَرْكِمَانٌ إِذْ نَدَبَتْ لَهُ ** مِنْ عَامِرٍ عُصْبًا
أَعَزَّزَتْ بِهَا عُصْبَا) 8 (وَلَوْ تَمَهَّلَ مُرْدِيهِ أَتَوَكَ بِهٍ ** إِيْتَانَ جَنَّ سَلِيمَانَ بَعْرَشِ سَبَا) 9 (وَافَى بِلَادِكَ مَغْتَرًا
بِمَالِكهَا ** جَهْلًا وَحِينًا فَلَاقَى دَوْمَا الْعَطْبَا) 0 (وَكَانَتْ التَّرْكُ بِالْأَعْرَابِ جَاهِلَةً ** حَتَّى أَتَحْتَ لَهَا أَنْ
تَعْرِفَ الْعَرَبَا)

2) لاقوهم برماح طالما انحطمت ** واستخلفت في العدى الهندية القضا (وما ثناها وإن أعمادها خلقت ** صوارم حليت أعمادها ذها) (جحافل قيص الله البوار لها ** من نكب الحق في أحكامه نكبا) 4 (ولم يفت منهم إلا أغيلمة ** نجت بهم مقربات تحمل الأربا) 5 (تنعى إلى القوم من ظنوا بمقدمه ** والبغي مصرعه أن يملكوا حلبا) 6 (غراب بين صموت قبل مقتله ** حتى إذا ما أتاه حينه نعبا) 7 (رجوا به الغاية القصوى فلا عجب ** أن استطارت عصاهم بعده شعبا) 8 (كأن أنفسهم أتباع مهجته ** وصدق إقدامهم من بعض ماسلبا) 9 (و لئلا تحبو إذا ما غاب موقدها ** والزند إن لم يعنه القادحون كبا) 0 (فليترك البأس للأولى بنسبته ** فالبأس لا شك كعبي إذا انتسبا)

(80/1)

3) إن ضيعوا الحزم لما نازلوا حلبا ** فقد أصابوه لما أزمعوا هربا) (غداة ولوا على جرد تشد بهم ** وهم يظنون خوفا شدا حبا) (عن هيبه لك لم تؤمن بوائقها ** لو أنها في الزلال العذب ما شربا) 4 (دون الغنيمه أهوال تكدرها ** وفي الهزيمة منجاة لمن هربا) 5 (طود من العز ما زالت تب به ** رياح عزمك حتى صيرته هبا) 6 (سما إلى مرتقى صعب فعاقهم ** جد رأوا جدهم في جنبه لعا) 7 (و النجم ليس بمعل نجم صاحبه ** ما لم يؤيده جد يحرق الحجا) 8 (جماعة عدمت دنيا وآخرة ** مائل من ساء محيا ساء منقلبنا) 9 (وحيث حلت فما تنفك تطرفها ** جيشاً من الرعب لم تسمع له جبا) 40 (كفت عنهم ولو شئت اجتياحهم ** لم ترك منهم رأساً و ذبا)

(81/1)

4) فهل تعمدت بقيا أمة شهدت ** ثبات جاشك حتى تنذر الغيبا) 4 (إن أقلت غير الأيام راغمة ** فبعد أن أكثرت من صبرك العجا) 4 (لم يطرقوا الشام إلا بعد أن جمعوا ** من العشيرة مختاراً ومغتصبا) 44 (مكايده أوهنتهم أن تكاد بها ** كانت لآسادهم عند النزال زبا) 45 (ونار حرب شوا فيها الوري زمناً ** فحين قارعتهم صاروا لها حطبا) 46 (بأيا سب تحشى سعادتهم ** أني

وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي ضِمْنِ مَا ذَهَبَا (47) (أَبَالْسُيُوفِ الَّتِي فَلَلَّتْ قَاطِعَهَا ** أم بالقلوب التي أسكنتها
الربعيا) (48) (لولاً كلابٌ لما جاست جيوشهم ** هذي البلاد ولا مدؤا بما طنبا) (49) (راموا
المودات من أعدى عداهم ** وذاك رأيي إلى غير الصواب صبا) (50) (فقارعوا عارضاً عمّت
مواطره ** ويمموا لمع برقي طالما كذبا)

(82/1)

5) كطارد إبله والأرض مخصبة ** ينبغي سباخاً يرجي عندها العشبا) (5) (حتى إذا كذبت فيهم
طنوهم ** فأوا إليك بطن جانب لكذبا) (5) (فرد قريك عزاً كان منتزحاً ** عنهم وأطلع نجماً كان
قد غربا) (54) (حلوا به الذروة العليا وعاضهم ** من النبو مضاء والوهاد ربا) (55)
وصادفوا ولداً برأ بكهلهم ** ولللمراهق منهم والداً حدبا) (56) (من يجزل العرف إذ يرجونه رغباً **
ويبدل العفو إذ يخشونه رهبا) (57) (إذا وحى الحفد والشحناء ما اجترموا ** محا تجاوزه والصفح ما
كتبا) (58) (وإن سطا فالمنيا بعض أسهمه ** وإن عفا خلته لا يعرف العصبا) (59) (من رد ميت
المنى حياً وذاويها ** غصبا ولأءم شعب الملك فانشعبا) (60) (رب العزائم لو كانت مجسمة **
لظننها كل طرف ناظر شهباً)

(83/1)

6) تزداد إن قصر الخطي عن عرض ** طولاً وتمضي إذا حد الحسام نبا) (6) (حل السماك وما
حلت تمانمه ** عن جیده وحبا العافين مند حبا) (6) (إن صال كف الليالي عن إرادتها ** فهراً وإن
قال طال الألسن الذربا) (64) (حوى من الفضل مولوداً بلا تعب ** أضعاف ما أعجز الطلاب
مكتسبا) (65) (صغا إليه إلى أن صار موطنه ** فلو عداه ولن يعدوه ما اغتربا) (66) (وأظهرت
غامض المعنى بديهته ** ففات من أتعب الأفكار مقتضبا) (67) (وراءك الخلق في فضل وفي كرم **
فقل لسعيك مهلاً تريح التعبا) (68) (وقف لذا الأمد الأقصى فإنك من ** حوى من المجد أضعاف
الذي طلبا) (69) (مجد تفردت يا عز الملوك به ** للحمد مجتنباً للذم مجتنباً) (70) (إن الإله حباك

الْمُلْكُ مُؤَهَّبَةٌ ** مِنْهُ وَلَنْ يَسْتَرِدَّ اللَّهَ مَا وَهَبَا)

(84/1)

7) (إِنْ عَنَّ ذَكَرَكَ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضْرٍ ** فِدَأَبَهُمْ غَضُّ أَبْصَارٍ وَفَضُّ حَبَا) (7) (فَأَذَعْنَ الدَّهْرُ حَتَّى مَا
أَتَيْتَ أَتَى ** وَمَا أْبَيْتَ وَإِنْ سَيْبَتْ عِدَاكَ أْبَا) (7) (إِنِّي أَنَحْتُ رِكَابِي فِي ذَرَى مَلِكٍ ** لَمْ يُبْقِ لِي فِي بِلَادِ
اللَّهِ مُضْطَرَّبًا) (74) (مَا شَابَ إِنْعَامُهُ مِنْ وَلَا عِدَّةٌ ** تَجْرُ مَطْلًا فَلَوْلَا الْبَشْرُ مَا قَطَبَا) (75) (طَلُقُ
الْمَحْيَا إِذَا مَا زُرْتِ مَجْلِسَهُ ** حَزَتْ الْعَلَى وَالْغَنَى وَالْجَاهَ وَالْأَدْبَا) (76) (مَا زَالَ يَسْمَعُ أَشْعَارِي
وَيَمْدَحُهَا ** حَتَّى عَدَدْتُ عَطَايَاهُ الْجِسَامَ رَبَا) (77) (لَا أَسْتَزِيدُكَ نَعْمَى بَعْدَ وَصْفِكَ لِي ** حَسْبِي
انْتِهَائِي إِلَى هَذَا الْمَدَى حَسْبَا) (78) (تَرَحَّتْ فَضْلًا وَإِفْضَالًا فَلَا بَرَحَتْ ** تَزِينُ أَوْصَافَكَ الْأَشْعَارَ
وَالْحَطْبَا) (79) (فَخُرُّ الْمَدَانِحِ أَنْ تُهْدَى إِلَيْكَ كَمَا ** فَخُرُّ الْفَضَائِلِ أَنْ تُدْعَى هُنَّ أْبَا)

(85/1)

البحر : وافر تام (لَقَدْ أَدْنَتْ لَكَ الْبَلَدَ السَّحِيقَا ** فَهَلْ كَانَتْ خِيولًا أَمْ بَرُوقَا) (وَهَلْ مَنْ قَلَّدَ
الْحَيْلَ الْمَخَالِي ** كَمَنْ جَعَلَ الشَّكِيمَ لَهَا عَلِيْقَا) (سَرَتْ مَقْوَرَةً تَجْلُو الدِّيَاجِي ** بَارُوعَ يَلْبَسُ اللَّيْلَ
الشُّرُوقَا) (4) (أَثَرْنَ عَجَاجَةً خَيْلَتْ دَخَانًا ** وَخَيْلَ سَنَا الْحَدِيدِ بِهَا بُرُوقَا) (5) (وَبَارِينَ الرِّيَاحِ
لِكَسْبِ نَصْرِ ** رَجَعْنَ حَوَامِلًا مِنْهُ وَسُوقَا) (6) (وَمَا لِمَمْلَكٍ فِي الْعَرِّ حَقٌّ ** إِذَا لَمْ يَسْتَرِدَّ كَدَا
الْحُقُوقَا) (7) (لِأَسْرَعَتْ انْصِلَاتًا وَعِزْتَامًا ** وَفَخِرُّ السَّيْفِ أَنْ يَلْفَى دَلُوقَا) (8) (نُصِرْتَ وَكُنْتَ أَوْفَى
النَّاسِ رِبْحًا ** أَوْ أَنْ تُقِيمَ لِلْهَيْجَاءِ سُوقَا) (9) (وَلا قَتْ طِيَّةً ضَرْبًا دِرَاكًا ** أَطَارَ طَلِيٌّ وَأَذْرَعَةٌ وَسُوقَا
0) (رَمَيْتُهُمْ بِعَزْمٍ لَوْ تَحَدَى ** حَدِيدَ السُّدِّ جَاوِزَهُ مُرُوقَا)

(86/1)

1) وعزمِ ناصريِّ بثَّ فيهمِ ** فيالِقَ غادرتُ هاماً فليقا) (وَطَنُوا العُزْمَ ضَخْصَاحاً بَكِيّاً ** فكانَ
ليحنهمِ بحراً عميقاً) (وَقَدْ زَارَتْ أُسُودَهُمْ فَلَمَّا ** دَنَوَتْ عَدَا زَيْرُهُمْ شَهيقاً) 4 (وَوَلَّوْا عَن حَرِيمِهِمْ
فِرَاراً ** فكنْتَ بصونٍ منْ تركوا حقيقاً) 5 (ولولا أنْ كفتتَ الجيشَ عنه ** لسيقَ معَ السَّوامِ غداةَ
سيقاً) 6 (فَأَلْحَقْتَ المَتَالِي بِالْعَدَارِي ** وَكَثَّرْتَ الأَطْفِئَالَ الرِّقِيقَا) 7 (وَلَوْ لَمْ تَقْفُ رَأياً حَيْدَرِيّاً ** لَمَّا
أوصلتَهُم إلاَّ العقيقاً) 8 (وَقَدْ وَرَدَتْ رِمَاحُ الحِطِّ مِنْهُمْ ** مَوَارِدَ لَمْ تَدْعُ بِالْقَوْمِ مُوقَا) 9 (قَنّاً تَمْضِي
مُصَمِّمَةً فَتَقْضِي ** لسكرانِ الغواييةِ أنْ يفيقا) 0 (وَقَدْ صَدَرَتْ تَمَائِلُ كَالشَّوَى ** فَهَلْ سُقِيتَ
نَجِيعاً أَوْ رَحِيقاً)

(87/1)

2) أتيتهمُ بما كرهوا نهاراً ** إباءً أنْ تُوافيهمُ طُروفا) (لئنْ وجدوا الثباتَ لهمْ عدواً ** لَقَدْ وَجَدُوا
الفِرَارَ هُمْ صَدِيقاً) (لَقَدْ ذَكَّرُوا عَلَي جَرَشِ طِعَاناً ** بِلُوبِيَّةِ بَلْوَكِ بِهِ خَلِيقاً) 4 (وما سبقوا الحمامَ
هناك إلاَّ ** كما سبقَ الحمامُ السَّوْدَنِيَقَا) 5 (وَلَوْ تَبَتُوا فَوَاقاً لِلْمَوَاضِي ** ولمْ يتيقنوا الخبرَ الصَّدوقا
6) (جَعَلْتَ حَصَى بِلَادِهِمْ عَقِيقاً ** بِمَا سَفَكَتَ وَتُرْبَتُهَا خَلُوقاً) 7 (وَهَلْ فِي أَرْضِهِمْ إلاَّ فَرِيقٌ **
يُحَدِّثُ بِالذِّي لاقى فَرِيقاً) 8 (أتيتَ لتقتضي حقاً مَبِيناً ** هناكَ فكانَ باطلهمْ زهوقاً) 9 (أبتَ لَكَ
أنْ تُسَامَ الحَسَنَفَ نَفْسٌ ** إلى غَيْرِ الفَضَائِلِ لَنْ تُتَوَقَا) 0 (ومحمبةٌ أبتَ إلاَّ انتقاماً ** وقهراً إذْ أبوا
إلاَّ فسوقاً)

(88/1)

3) (وإنْ قطعوا طريقاً بعدَ هذا ** فَقدَ عَرَفُوا إلى الحُتْفِ الطَّرِيقَا) (وإنْ لَرِمُوا المُرُوقَ وَذَا مُحَالٌ ** فقدَ
عرفتُ دماؤهمُ المريقا) (أبيتَ سوى صرِيحِ العِرِّ غُنْماً ** وَغَيْرِكَ غَنَمًا وَنُوقَا) 4 (شَنَنْتَ عَلَيهِمْ
شَعَوَاءَ أَبَقْتُ ** لِكُلِّ مِنْهُمْ قَلْباً خَفُوقَا) 5 (سُنْسِنِي رَاعِي النِّعَمِ الحِداءِ ال ** حَنِينٍ وَرَاعِي الشَّاءِ
النَّعِيقَا) 6 (وإنْ غادرتُ صَبْرَهُمْ أُسِيراً ** فَقدَ غادرتُ رُعبَهُمْ طَلِيقاً) 7 (تراحمهمْ إذا سلكوا فضاءً
** فكيفَ بهمْ إذا سلكوا مضيقاً) 8 (وإنْ ضاقتْ بِلادُ اللهِ جَمْعاً ** بِقَلْبِهِمْ فَعَفُوكَ لَنْ يَضِيقَا) 9 (

وَأِنَّكَ لَوِ مَنَعْتَ الدَّهْرَ شَيْئاً ** لأضحى عَنْ تَنَاوُلِهِ مَعُوقاً (40) وَكَنتَ إِذَا عَلِيٌّ بَعْدَتْ مَنَالاً ** إلى
غَايَتِهَا أَبَدًا سَبُوقًا (

(89/1)

4 (أرى اسمَ الملِكِ مُشْتَرَكاً مَشَاعاً ** وَمَعْنَاهُ بَعِيرُكَ لَنْ يَلِيْقَا) 4 (وَكَمْ جَاوَزْتَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي **
طَرِيقاً مَا وَجَدْتَ بِهِ رَفِيقاً) 4 (فَيَاذَا الصَّدْرُ يَزْدَادُ اتِّسَاعاً ** إِذَا مَا اِرْدَادَ صَدْرُ الدَّهْرِ ضِيْقاً) 44
وَقَنَتَكَ مِنَ الرَّدَى أَرْوَاحُ قَوْمٍ ** متى بَخَلُوا بِهَا بَخَلُوا عَقُوقاً) 45 (تَخَذْتَ صِلَاحَ حَالِهِمْ صَبُوحاً **
وَصَفْحَكَ عَنْ مُسِيئِهِمْ غَبُوقاً) 46 (فَلَوْ مُنِيَ الرِّمَانُ بِمَا تُعَانِي ** لَمَا كَانَ الرِّمَانُ لَهُ مَطِيقاً) 47
أَدَامَ اللهُ أَيَّاماً جَنِينَا ** بَضَافِي ظِلِّهَا الْعَيْشَ الْأَنْبِقَا) 48 (وَزَادَ اللهُ قَدْرَ أَبِي عَلِيٍّ ** وَإِنْ رَغِمَتْ
أَعَادِيهِ بُسُوقاً) 49 (فَمَا أَمَّ الْعِدَى إِلَّا مُشِيْحاً ** وَلَا قَصَدَ الْوَعَى إِلَّا مَشُوقاً) 50 (فَدَامَ أَحَاً
شَقِيْقاً لِلْمَعَالِي ** وَدُمْتَ لَهَا أَبَاً بَرّاً شَفِيْقاً (

(90/1)

5 (رَأَيْتَكَ دَوْحَةً طَالَتْ فُرُوعاً ** وَطَابَتْ مَنِبْتاً وَرَكَتْ عُرُوقاً) 5 (فَحَبَسْ ذَا التَّنَاءِ عَلَيْكَ إِنِّي **
وَجَدْتِكَ فِي مَحَبَّتِهِ عَرِيْقاً) 5 (لَقَدْ شَجِيَتْ بِكَ الْحَسَادُ غَيْظاً ** فَلَا بَرِحَ الشَّجَى تِلْكَ الْخُلُوقاً) 54
وَلَا عَرِيْتُ رِبُوعَكَ مِنْ مَسَاعٍ ** فَضَتْ لَكَ أَنْ تَفُوزَ وَأَنْ تَفُوقَا (

(91/1)

البحر : كامل تام (هَلْ لِلْخَلِيْطِ الْمُسْتَقِلِّ إِيَابُ ** أَمْ هَلْ لِأَيَّامٍ مَصْنَتِ أَعْقَابُ) (سَرَتْ التَّوَائِبُ
عَنْكَ رُوْنَقَ مَنْ سَرَى ** وَاسْتَحَقَّبَتْ لَدَاتِكَ الْأَخْفَابُ) (مَا بَالُ طَيْفِ الْمَالِكِيَّةِ مُعْرِضاً ** وَلَقَدْ

عهدنا طيفها ينتابُ) 4 (الرقبة الواشين أوجس ربيّة ** فارتاع أم بودادنا يرتابُ) 5 (يامي هل
لدنؤ دارك رجعة ** أم للعتاب لديكم إعتابُ) 6 (لا أزجي يوماً سلواً عنكم ** هيهات سدت
دونه الأبوابُ) 7 (أوصاب جسمي من جناية بعدكم ** والصبر صبر بعدكم أو صابُ) 8 (
دامت سحابة تحت ظل سحابة ** وجرى على دار الرباب ربابُ) 9 (وسقى بقاع الجون جون مرزم
** ما للذهاب الغمر عنه ذهابُ) 0 (فلقد عهدت بها معاهد للصبا ** مأهولة تحتها الأحبابُ)

(92/1)

1) (وأما وما عهدوا إلينا إنه ** عهد يحق لحقه الإيجابُ) (لا خامر السلوان قلب متيم ** هاجت له
في إثرهم أطرابُ) (كاس من الأسقام جرغ للنوى ** كأساً لها ريق الحباب حبابُ) 4 (وتعاورته
نوابئ بنبويها ** إن كل ناب عنه نابُ) 5 (جاب الفيافي المؤيدات وآله ** آل تمكن فيه
قلب جابُ) 6 (قصر الزمان يدي وطالت همي ** فالعزم لي دون الركاب ركابُ) 7 (لم أكثر
الإضراب عن ترك العلى ** إلاض ليقعد دوي الأضرابُ) 8 (لا أياس الإتراب مذ نطقت به **
عند المظفر أنعم أترابُ) 9 (ملك إذا ما الجود غب هموله ** فليديه جود ماله إغابُ) 0 (سهلت
خلاتقه لباغي نيله ** لكتهن على العدو صعبُ)

(93/1)

2) (تمضى الوسائل في ذاره لطالب ال ** جدوى وتفضى عنده الآرابُ) (بشر يبشر من يزوم نواله
** والبشر من قبل الثواب ثوابُ) (ترجى مواهبه وسضحي خوفه ** وله بالباب الورى إلبابُ) 4 (
متباين الأوصاف أما عرضه ** فحمي وأما ماله فنبهابُ) 5 (غدت الأماني والمنون بكفه ** فالأري
فيها بالسمام يشابُ) 6 (يقني ويفني وعده ووعيده ** لهذا جنى عذب وذاك عذابُ) 7 (وإذا
يهاب الخطب عند حلوله ** فيه لدفع النائبات يهابُ) 8 (سال عن البيض الحسان فماله ** إلا
هوى البيض القواضب دابُ) 9 (ليت أظافره الأسننة والقنا ** عريسه وله الظبي أنيابُ) 0 (إن بان

بَانَ الْمَوْتُ فِي نَظَرَاتِهِ ** أَوْ غَابَ فَالَسُّمُ الشَّوَاجِرُ غَابُ)

(94/1)

3) خَرَقَ إِذَا كَتَبْتَ إِلَيْهِ كَتِيبَةً ** مَرَقَتْ فَلَيْسَ سِوَى السُّيُوفِ جَوَابُ) (وَإِذَا حَمَى الْأَصْحَابُ نَفْسَ مَمْلِكٍ ** فَيَسْتَفِيهِ يَسْتَعْصِمُ الْأَصْحَابُ) (بَفَتَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفِهِ ** عَمَرَتْ بِلَادُ اللَّهِ وَهِيَ خَرَابُ) 4) نَزَلَتْ كِلَابٌ بِالْجَنَابِ وَأَهْمَمَتْ ** طَيِّ وَعَزَّتْ فِي ذَرَاهُ جَنَابُ) 5) (وَلِمُصْطَفَى الْمَلِكِ اعْتِرَافُ الْمُصْطَفَى ** لَمَّا أَحَاطَ بِبَيْتِ رَبِّ الْأَحْزَابِ) 6) (فَتَحَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ كِلَاهِمَا ** لِلْكَفْرِ عَنْ حَرَمِ الْهُدَى إِذْهَابُ) 7) (يَوْمَانِ لِلْإِسْلَامِ عَزٌّ لَدَيْهِمَا ** دِينُ الْإِلَهِ وَذَلَّتِ الْأَعْرَابُ) 8) (ذَا لِلنَّبِيِّ وَذَا لِلْمُنْتَجَبِ أُنْبِيهِ ** رَدًّا مَشِيبَ الْحَقِّ وَهُوَ شَبَابُ) 9) (وَصَلَتْ عِدَاتُكَ لِلْإِمَامِ بِصِدْقِهَا ** فَتَقَطَعَتْ بَعْدَاتُكَ الْأَسْبَابُ) 40) (وَدَعَاكَ عِدْتُهُ فَكَنْتَ ذَخِيرَةً ** يَنْفَى بِهَا ضَيْمٌ وَيُدْفَعُ عَابُ)

(95/1)

4) أَلْهَيْتَ عَنْ يَوْمِ الْكِلَابِ بَوَاقِعَهُ ** شَقِيتُ بِهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ كِلَابُ) 4) (وَرُمُوا بِدَاهِيَةِ لِبَكْرِ عِنْدَهَا ** بِكَرِّ الْخَطُوبِ وَاللُّضَابِ ضِبَابُ) 4) (طَلَبُوا الْعِقَابَ لِيَسْلَمُوا بِنُفُوسِهِمْ ** فَأَبْتَرَهُمْ دُونَ الْعِقَابِ عُقَابُ) 44) (وَاسْتَشَعَرُوا نَصْرًا فَكَانَ عَلَيْهِمْ ** وَتَقَطَعَتْ دُونَ الْمُرَادِ رِقَابُ) 45) (كَانُوا حَدِيدًا فِي الْوَعَى لِكُنْهِمْ ** لَمَّا اصْطَلَوْا نَارَ الْمُظْفَرِ ذَابُوا) 46) (نَارٌ تُنِيرُ لِطَارِقِهِ عَلَى النَّدى ** وَشَرَاهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ حِرَابُ) 47) (لَمْ يَبْلُغِ الْآرَابَ فِيكَ مَعَاشِرٌ ** أَجْسَامُهُمْ غَبَّ الْوَعَى آرَابُ) 48) (فَلُحُومُهُمْ لِلْحَائِمَاتِ مَطَاعِمٌ ** وَدِمَاؤُهُمْ لِلْمُرْهَفَاتِ شَرَابُ) 49) (وَحِمَاتُهُمْ قَتَلَى وَجَلُّ مَتَاعُهُمْ ** نَهَبٌ وَكُلُّ سِلَاحِهِمْ أَسْلَابُ) 50) (فِي مَازِقٍ تَجْرِي الْقَنَا فِيهِ قَنَى ** حَمْرًا لَهَا مَهْجُ الْكَمَاةِ عَذَابُ)

(96/1)

5) كَاللَّيْلِ لَا بَرْقُ الْأَسِنَّةِ حُلْبٌ ** فِيهِ وَلَا لَمْعُ النَّصُولِ سَرَابٌ (5) وَتَمَاطَرَتْ خَيْلُ اللَّقَاءِ كَأَنهَا **
عَيْثُ تَصَوَّبَ وَالْفَتَامُ سَحَابٌ (5) لَمْ يَبْدُ لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا عَسْكَرٌ ** أَوْ عَثِيرٌ عَنِ عَسْكَرٍ مُنْجَابٌ (54
(أَرَدَتْ سُبُوفَكَ صَالِحًا فَأَقَامَ فِي ** دَارِ الْبَلْبِي وَحَدِيثُهُ جَوَابٌ) 55 (لَمْ تَحْمِهِ الْأَصْحَابُ حِينَ أَفْتَدَتْهُ
** وَلَهُ إِلَى حَوْضِ الرَّدَى إِصْحَابٌ) 56 (غَادَرَتْ بِالرِّزْقِ الرَّهَافِ إِهَابُهُ ** وَعَلَيْهِ مِنْ قَائِنِ النَّجِيعِ
إِهَابٌ) 57 (فَبَلَّغْتَ أَمْرًا لَوْ سَوَاكَ يَرُومُهُ ** لَشَاهُ طَعْنٌ دُونَهُ وَضْرَابٌ) 58 (وَأَبَى الْمَهْنَدُ أَنْ يَفْلَلِ
حَدَهُ ** وَاللَّيْثُ أَنْ تَعْدُو عَلَيْهِ ذِتَابٌ) 59 (صَفَحْتَ صَفَاحَكَ عَنْ أَنَاسٍ أَيْقَنُوا ** أَنْ الْهَزِيمَةَ مِنْ
سَطَاكَ صَوَابٌ) 60 (فَمَضَتْ لَطِبَتِهَا قِبَائِلُ طِيءٍ ** فَرَقًا وَحَشُوْ صُدُورِهِمْ إِزْهَابٌ)

(97/1)

6) وَاسْتَنْفَقَ الرُّكْضُ الْجِيَادَ فَحَيَّلَهُمْ ** مَهْرِيَّةً وَسُرُوجَهُمْ أَقْتَابٌ (6) وَأَنْفَادَ بَعْضُ الْمَارِقِينَ إِلَى
الْهُدَى ** بَعْدَ الضَّلَالِ فَطَبَتْ لِمَا طَابُوا (6) حَقَقْتَ ظَنَّهُمُ الْجَمِيلَ وَزَدْتَهُمْ ** أَضْعَافَ مَا أَمْلَوْهُ حِينَ
أَتَابُوا (64) هَدِي الْمَفَاخِرُ لَا مَفَاخِرُ تَدْعَى ** مَيْنًا وَيَجْزُرُ دُونَهَا أَسْبَابٌ (65) مِنْ مَبْلَغِ الْأَتْرَاكِ
أَنَّ أَمِيرَهُمْ ** بِفَعَالِهِ تَتَجَمَّلُ الْأَنْسَابُ (66) وَالْمَرْءُ مِنْ كَسَبِ الْعُلَى لَمْ تَرْفَعِ الْ ** أَنْسَابُ مَنْ لَمْ
تَرْفَعِ الْأَحْسَابُ (67) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي هَانَتْ بِهِ ** نِوْبُ الزَّمَانِ وَعَزَتْ الْأَدَابُ (68) أَدْعُوكَ
لِلخَطْبِ الْمَبْرَحِ عَالِمًا ** أَنْ النَّدَاءَ إِلَى نَدَاكَ يَجَابُ (69) فِي حَيْثُ تَحْجُبُنِي غَلَكَ مِنَ الرَّدَى ** كَرَمًا
وَمَا دُونَ الثَّرَاءِ حِجَابٌ (70) وَسَوَابِقُ حُمْلَنٍ مِنْكَ يَلْمَلِمًا ** شَرَفِي فَأَنْتَ الْمَنَاحُ الْوَهَّابُ (

(98/1)

7) وَاسْعُدْ بِتَشْرِيفِ الْإِمَامِ فَإِنَّ أَدْ ** نَاهُ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ بَابٌ (7) خَلَعُ لِبَسْتَ بِهَا الْمَفَاخِرَ
وَاكَتَسْتُ ** بَكَ فَوْقَ مَا أَلْبَسْنَكَ الْأَثْوَابُ (7) وَسَوَابِقُ حِمَانٍ مِنْكَ يَلْمَلِمًا ** عَجَبًا لِطَرْفٍ تَمْتَطِيهِ
هِضَابٌ (74) وَجَوَاهِرُ غَمَرِ النَّضَارِ شِعَاعُهَا ** فَعَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِهَا جِلْبَابٌ (75) عَقَى عَلَى
الْإِطْنَابِ وَصَفُ مَنَاقِبٍ ** لِحِيَامِهَا فَوْقَ السُّهَى أَطْنَابٌ (76) حَسُنْتَ أَحَادِيثُ الْأَمِيرِ فَحَسُنْتَ
** مَا أَلْفَ الشُّعْرَاءُ وَالْكِتَابُ (77) فَوْقَ الْمَنَابِرِ نَثْرُهَا وَبِنَظْمِهَا ** يَتَعَلَّلُ السَّارُونَ وَالشَّرَابُ (

78 (وَمَنْ الثَّنَا عَرَضٌ وَمِنْهُ جَوَاهِرٌ ** وَمَنْ الْجَوَاهِرِ جَامِدٌ وَمُذَابٌ) 79 (رُوِيَ تَرَبَ الْجَدِ تَرَبَ
مدائحٍ ** لِسُهُولِهَا وَوُغُورِهَا إِعْشَابٌ) 80 (وَالْأَرْضُ تُجْدِبُ حِينَ يَهْجُرُهَا الْحَيَا ** وَيُصَابُ فِيهَا
الْحِصْبُ حِينَ تُصَابُ)

(99/1)

البحر : طويل (بِإِحْرَازِكَ الْفَضْلِ الَّذِي بَهَرَ الْخَلْقَ ** فَرَعْتَ ذُرَى الْجَدِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ تَرَقَا) (وَمَنْ مَهَرَ
الْعُلَيَاءَ حِلْمًا وَنَائِلًا ** وَمَحْمِيَةً كَانَتْ حِلَالًا لَهُ طَلْقًا) (وَقَدْ زِدْتَهَا مِنَ التَّقِيَّةِ نَحْلَةً ** فَكُنْتَ الْأَعْفَى
الْأَحْلَمَ الْأَكْرَمَا الْأَتَقَا) 4 (مَعَانِي مَعَالٍ فَفَقَتْ لَمَّا ابْتَدَعْتَهَا ** وَأَعْيَا الْوَرَى مَا جَلَّ مِنْهَا وَمَا دَقَّا) 5 ()
رَكِبَتْ إِلَى الْجَدِ الرَّوَامِسَ وَامْتَطَوْا ** عَرَامِسَ مَا أَبْقَى الْكِلَالَ بِهَا طَرَقًا) 6 (وَحَجَّتَهُمْ كَانَتْ لِإِشْكَالِ
طَرَفِهِ ** فَأَلَّا وَقَدْ أَوْضَحْتَ لِلسَّالِكِ الطَّرْقَا) 7 (وَمَسْتَبِقٍ لِلْأَكْرَمِينَ بِمَرَكُضٍ ** تَرَى الْوَفَرَ مَقْنَى فِيهِ
وَالشُّكْرَ مُسْتَبِقًا) 8 (عَلَوَتْ بِهِ الْأَجْوَادَ طُرًّا مَكَارِمًا ** وَفَتْ بِهِ الْأَمْجَادَ قَاطِبَةً سَبِقًا) 9 (كَأَنَّكَ لَا
تَرْجُو لَذَا الْفَخْرِ أَنْ يُرَى ** مَحْقًا إِذَا لَمْ تَفْنِ مَا حَزْتَهُ مَحْقًا) 0 (وَمَارِلَتْ ذَا الْفَضْلِ الَّذِي صَاقَبَ
السُّهَى ** عَلُوًّا وَذَا الْقَوْلِ الَّذِي جَانَبَ الْمَدَقَا)

(100/1)

1 (جَلَا عَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ غِيَابَهُمْ ** خَطُوبًا تَحَدَّثَهُمْ بِأَسْهَمِهَا رَشِقًا) (خَلِيلٌ أَتَى مَاتِي الْخَلِيلِ بْنِ
آزَرَ ** مِنَ الْحِلْمِ وَالْإِغْضَاءِ قَدْ آزَرَ الْخَلْقَا) (فَأَبْقَى عَلَى الْجَانِينَ عَفْوًا وَرَأْفَةً ** وَجَادَ عَلَى الْعَافِينَ
عَفْوًا فَمَا أَبْقَا) 4 (وَقَدْ تَلَدُ الْمَعْرُوفَ أَيْدٍ كَثِيرَةً ** وَلَكِنَّهَا مِنْ قَبْلِهِ تُكْثِرُ الطَّلْقَا) 5 (سَرِيعٌ إِلَى
أُكْرُومَةٍ وَحَمِيَّةٍ ** فَلَوْ رَافَقْتَهُ الرِّيحُ قَالَتْ لَهُ رَفِقًا) 6 (يَفِيضُ نَدَى فِيمَنْ أَطَاعَ وَمَنْ عَصَى ** أَتْنَهُ
سِطَاهُ مِثْلَ أَنْعَمِهِ دَفِقًا) 7 (مِنَ الْأَسْرَةِ الشُّمِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا ** إِلَى كَلِّ ذَكَرٍ طَيِّبٍ كَلِّ مَا شَقَا) 8 ()
وَذُبُّوا عَنِ الْأَعْرَاضِ عِلْمًا بَأْتَا ** بَعِيرٍ مِيَاهِ الْبَدَلِ وَالْعَدْلِ لَا تَبْقَا) 9 (بِهَالِيلٍ كَمْ أَسَدُوا إِلَى الدَّهْرِ
مِنَّةً ** وَسَدُّوا بِهَا خَرْقًا وَسَادُوا بِهَا خَرْقًا) 0 (رَأَيْتُ الَّذِي يَبْغِي مَدَاكَ كِنَاصِبٍ ** حِبَاتِلُهُ جِهَالًا)

(101/1)

2) مَلَكْتَ مِنَ الْآفَاقِ غَرْبًا وَقِبْلَةً ** فَأَنْشَأْتَ عَزْمًا يَطْلُبُ الشَّامَ وَالشَّرْقَا (وَقَدْ دَبَّ مِنْ أَفْصَى
الْمَشَارِقِ حَيَّةٌ ** هَا لَدَغَاتٌ لَا تُدَاوِي وَلَا تُرْفَا) (فَطَبَّقَ تِلْكَ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَظُلْمَةً ** فَكُنْ فَلَقًا
يَجْلُو دُجُوجِيَهُ فَلَقًا) 4 (فَمِنْ دُونَ دِينَ قَدْ تَوَلَّيْتَ نَصْرَهُ ** قِبَائِلُ مِنْ قَيْسٍ وَقِحْطَانَ مَا تَلَقَا) 5)
هُمُ سَلَبُوا كِسْرَى بَنَ سَاسَانَ مُلْكُهُ ** وَقَبْلَهُمْ عَقَّ الْمُلُوكَ وَمَا عَقَّا) 6 (وَزَادُوا عَلَى الْيَرْمُوكِ ذَادَةَ
قَبْصِرٍ ** بِكُلِّ حُسَامٍ يَمْنَعُ النَّاطِقَ التُّطْقَا) 7 (يُبَالِغُ فِي نَهْيِ الطُّغَاةِ وَمَنْ يَقُلْ ** وَيَقْسُو لَدَى الْحَرْبِ
الْعَوَانَ وَإِنْ رَقَا) 8 (وَلَا شَكَّ أَنَّ التُّرْكَ يَنْسُونَ رَمِيَهُمْ ** بَطْعِنَ بِهِ أَنْسَبَتْ صَنْهَاجَةَ الزَّرْقَا) 9 (أَلَا
فَارْمِهِمْ مِنْهُمْ بِكُلِّ ابْنِ حُرَّةٍ ** يَهِيْمُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ مَهْدِهِ عِشْقَا) 0 (تَطِيحُ بِهِ شَقَاءٌ يُجْنَبُ خَلْفَهَا **
إِلَى كُلِّ حَرْبٍ عَثِيرٌ قَطُّ مَا شَقَا)

(102/1)

3) جَرِيءٍ يَرَى الْإِقْدَامَ حَقًّا عَلَى الْفَتَى ** فَيَحْمِلُ وَقَرَّ الْعُودِ مِنْ نَجْدَةٍ حَقًّا) (يَحْتُ الْجَوَادَ الْأَعْوَجِيَّ
وَمَا وَنَى ** وَيَسْقِي الْحَسَامَ الْمَشْرِفِيَّ وَمَا اسْتَسْقَى) (مِنْ الْقَوْمِ بَرُّوا رَبَّةَ الرُّومِ نَفْسَهَا ** بِمَنْزِلِهَا الْأَقْصَى
وَمَا بَلَّغُوا الْعَمَقَا) 4 (رَمَيْتَ مِنَ الْعَزْمِ لُوحِيَّ بِلَادَهَا ** بِصَاعِقَةٍ مَا خَلَّتْهَا بَعْدَهَا تَبْقَا) 5 (بَعَثَتْ لَهُمْ
مِنْ كُلِّ حَرْقٍ وَقُلَّةٍ ** صَوَارِمَ أَعْيَتْ مِنْ يَسْدُ لَهَا خَرْقَا) 6 (فَأَجْرَتْ سُبُولًا مِنْ دِمَاءِ حُمَاهِمِ ** أَمَاتَتْ
بِهَا الْفَرَارُ مِنْ وَقَعِهَا غَرْقَا) 7 (وَلَمْ نَرَ سَيْلًا قَبْلَهُ فَاضَ مِنْ دَمٍ ** وَلَا قَضِبًا هَنْدِيَّةً قَتَلَتْ خَنْقَا) 8 ()
وَقَدْ طَالَمَا أَحْرَتْ جَيْشًا عَنِ الْعَدَى ** وَأَرْسَلَتْ رَأْيًا مِثْلَ بَاعِثِهِ صَدَقَا) 9 (فَأَذْهَبَتْ بِالْإِعَادِ شَقَّ
نَفُوسَهُمْ ** وَغَادَرَتْ مِنْهَا لِلطُّبَى وَالْقَنَا شَقَا) 40 (وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَتْرُكْ لِبَيْضِ مِنَ الطُّبَى ** وَزَرِقِ مَنْ
الْخِرْصَانِ فِي مَهْجَةِ رَزْقَا)

4) وَلَكِنْ أَرَاكَ الْحَزْمَ أَنْ يُرْوَدَهَا ** دَمِ المَارِقِ الغَاوِي لِهَيْبَتِهَا أَبَقَا (4) قَرَعْتَ الرِّزَايَا بِالرِّزَايَا وَلَمْ تَكُنْ
** بِمُسْتَعْمِلٍ فِي مَوْضِعِ الشَّدَةِ الرَّفْقَا (4) وَعَايَنْتَ مَا تَحْتَ الْعُيُوبِ فِرَاسَةً ** وفَجَرُ اليَقِينِ فِي دَجِي
الشُّكِّ مَا انْشَقَّا (44) فَلَوْ كَانَ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ صَادِقًا ** كَظَنِّكَ لَمْ تَسْأَلْ سَطِيحًا وَلَا شَقًّا (45)
مَسَاعٍ بِأَدْنَاهُنَّ تُسْتَعْبَدُ الْعُلَى ** وَقَبْلَكَ لَمْ يَمْلِكْ لَهَا أَحَدٌ رَفًّا (46) تَحَقَّقْهَا الْأَدْنُونَ سَمْعًا وَرُؤْيَةً **
وَأَشْعِرْهَا الْأَقْصُونَ مَنْ عَرَفَهَا نَشَقًا (47) وَأَنْجُمُ عَزْمٍ أَشْرَقَ الْمُلْكُ مُذْ بَدَتْ ** فَدَامَتْ لَهُ وَقْفًا
وَدُمْتَ لَهَا أَفْقًا (48) بِإِنْعَامِكَ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ كُلِّ مَنْعٍ ** وَمَنْ ظَلَّ تَحْتَ الْعَيْثِ لَمْ يَشِمِ الْبَرَقَا (49)
(أَبَتْ لِي ذَاكَ دِيمَةً نَاصِرِيَّةً ** تَفُوقُ الْحَيَا نَفْعًا وَتَكْثُرُهُ وَدَقَا) 50 (وَصَائِنُ مَدْحِي عَنْ مَعَاشِرٍ لَا
يَرَى ** اسْفُهُمُ بَيْنَ النَّدَى وَالرَّدَى فِرَقَا)

5) ذُوِي الْمَلِيقِ الْمُنْجَابِ عَنْ غَيْرِ بَغِيَّةٍ ** وَكَمْ عَدِمَ الْإِحْسَانَ مَنْ حَسَّنَ الْمَلِيقَا (5) وَسَائِلُ مَا أَجَدْتُ
لَدَيْهِمْ كَأَنَّهَا ** مَسَائِلُ مَنْ عِلْمٍ عَلَى جَاهِلٍ تُلْفَا (5) سَقَى اللَّهُ آمَالًا سَمَا بِِي طُمُوحُهَا ** إِلَى الذَّرُورَةِ
العَلِيَاءِ وَالْعُرُوقِ الْوَثْقَا (54) تَرَكْتُ أَكْفًا قَرْمَطَ الْبِخْلِ رَفْدَهَا ** وَعَذْتُ بِكَفِّ فِي النَّدَى تَحْسُنُ
المِشْقَا (55) فَأَمَّنْتَ سَرِيًّا كَانَ قَدَمًا مَرُوعًا ** وَأَصْفَيْتَ شَرِيًّا كُنْتَ أَعْهَدُهُ رِنْقَا (56) وَأَحْمَدْتَنِي
الْأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ ذِمَّتِهَا ** عَلَى أَنَّ دَهْرًا عَاقَنِي عَنْكَ قَدْ عَقَا (57) وَلَوْ كَانَ جِسْمِي مِثْلَ عَزْمِي لَمْ أَنْخُ
** فَلَايَصُ يُلُوي بِالْحُصَى وَخُذْهَا ج (58) جَدِيلِيَّةٌ وَرَقًا إِذَا جَدَّ جَدُّهَا ** إِلَى غَايَةِ طُنَّتْ هَدِيلِيَّةٌ
وَرُقَا (59) خَلِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اعْتَلَى ** مَقَالِي وَقَدَمًا كَانَ كَالْحُرْصِ الْمُلْقَا (60) فَجَاوَزْتُ
فِي مَدْحِكَ لَمَّا نَظَمْتَهُ ** فُحُولًا مَضَوْا مَا كُنْتُ أَرْجُو لَهُمْ لَحْمًا)

6) وَصِرْتُ إِذَا مَا قَالَةَ الشَّعْرِ قُلِّبَتْ ** بضائعهم ألفت أنفسهم علقا (6) ولا حمد لي في حسن
قولي وصدقته ** ولكنة للملهمي الفضل والصدق (6) وقد تشكر الأرض العميم نبأها ** وإن كان
من فعل العمام الذي أسقا (64) إذا طلب المملوك عتق مليكه ** أبي لي ما أوليت أن أطلب
العتقا (65) فَلَا زَالَ هَذَا الْعِيدُ يَأْتِي وَيَنْقُضِي ** وجدك فاض أن شانتك الأشقا (66) فمنذ
ملكته الدهر لا زلت ربته ** غدا فعله فينا من اسمك مشتقا (67) وما هو للإحسان أهلاً وإنما **
تخلقه خوفاً فصار له خُلقا (68) فدمت موقى في للأجلين صرفه ** فكم أرديا بطلاً وكم أحيا حقاً
(69) لَقَدْ أَشْبَهَاكَ هِرَّةٌ وَنَزَاهَةٌ ** ولا عجب للفرع أن يشبه العرقا (70) بقيت وإن سيء
العدى لتراهما ** ولا منبر إلا بأمرهما يرقا (

(106/1)

7) وَلَا زَلْتَ مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ سَاحِبًا ** ملابس من فخر لغيرك ما حقاً (

(107/1)

البحر : كامل تام (أرقدت عن قلق الفؤاد مشوقه ** فأمرت بالسُلوان غير مُطبقه) (لا تتعب اللوم
الذي أنضيتة ** في كل معتدل القوام رشيقة) (يحكي القضيبي إذا الصبا مرت به ** حركاته ويطوله
بُسوقه) 4 (ومُنْطَقٍ يُغْنِي النَّدِيمَ بَوَجْهِهِ ** عن كأسه الملامى وعن إربيقه) 5 (فِعْلُ الْمَدَامِ وَلَوْهَا
وَمَدَاقُهَا ** في مُفْلَتِيهِ وَوَجْنَتِيهِ وَرَبِيقِهِ) 6 (وبنفس الطيف الملم وإن جرى ** في مذهب الإعراض
عند طروقهِ) 7 (فدنوه كبعاده ووصاله ال ** هجر الصريح وبره كعقوفهِ) 8 (أبدأ أريه باطلاً من
سلوتي ** وأبئته وهي على تحفيقه) 9 (وجد كوجد أبي المظفر بالندی ** كل امرئ يصبو إلى
معشوقهِ) 0 (لَطَرَقَتْ فِي كَسْبِ الثَّنَاءِ مَحْجَّةً ** أبدعتها وعدلت عن مطروقهِ)

(108/1)

1) وَظَهَرَتْ فِي ذَا الْمُلْكِ مَطَهَّرَ سِيرَةَ ** أَفْضَى الرَّجَاءِ بِهَا إِلَى تَصَدِيقِهِ (مِثْلَ انْتِهَاءِ الشَّمْسِ تَمَّ صَيَاوُهَا ** لَا كَابْتِدَاءِ الصُّبْحِ قَبْلَ شُرُوقِهِ) (حَازَ السَّعَادَةَ مَنْ يُقَسِّمُ عَيْشَهُ ** قِسْمَيْنِ بَيْنَ صَبُوحِهِ وَعُجُوقِهِ) 4 (مَهَلًا فَضَلَّتْ الْمَعْدَ مُنْذُ حَوَيْتِهِ ** وَفَصَلَّتْ بَيْنَ كَذَوْبِهِ وَصَدُومِهِ) 5 (لَا فَضْلَ نَائِلِهِ عَلَى مَرَاتِدِهِ ** بَلْ فَضْلَ خَالِقِهِ عَلَى مَخْلُوقِهِ) 6 (فَبَعِيدُ مَا قَدْ رَمْتَهُ كَقَرِيبِهِ ** وَعَلَى سِوَاكَ قَرِيبُهُ كَسَحِيقِهِ) 7 (فَلْيُسْأَلِ الْمَالُ الَّذِي لَجَّ الْوَرَى ** فِي جَمْعِهِ وَلِجْحَتِ فِي تَفْرِيقِهِ) 8 (وَلتَسْأَلِ الْخَيْلُ الَّتِي ذِيدَتْ ضَحَى ** بِالطَّعْنِ عَنْ سَعَةِ الْمَكْرَرِ وَضَيْقِهِ) 9 (عَمَّنْ حَمَى أَعْقَابَهَا ضَنْبًا بِهَا ** لَا مَنْ سَلَا عَنْ سَرْجِهِ وَوُسُوقِهِ) 0 (يَا نَاصِرَ الدِّينِ الْحَنِيفِ بَعَزْمَةً ** صَدَقْتَ فَأَدْعَنْ بَاطِلًا بِزُهُوقِهِ)

(109/1)

2) لَنْ يَأْمَنَ اللَّيَّانَ إِلَّا صَارِمٌ ** سَلَّ الصَّوَارِمَ لِاقْتِضَاءِ حَقُوقِهِ (فَلِيَحْقِنِ الْمُسْتَعْصِمُونَ بِمَنْبِجٍ ** بَاقِي دَمٍ مَتَعَرِّضٍ لِمَرْوِقِهِ) (فَلَقَدْ رَمَيْتَهُمْ بِمَنْ يَغْشَى الْوَعَى ** فَيَرَى فِرَاقَ النَّفْسِ دُونَ فَرِيقِهِ) 4 (أَوْ يَنْشِي بِدَمِ الْكُمَاةِ مُخَلَّقًا ** مِثْلَ الْعُرُوسِ مَضْمَحًا بِخَلُوقِهِ) 5 (وَمَهْتَدٍ يَمِضِي غَرَارَاهُ إِذَا ** كَلَّ الشَّقِيقُ وَمَلَّ نَصْرَ شَقِيقِهِ) 6 (وَمَطْهَمٍ يَرُدُّ التَّنْزَالَ كَأَمَّا ** يُدْعَى إِلَى آرِيهِ وَعَلِيْقِهِ) 7 (مَا بَالُ وَالِيهِمْ يَعْزِلُ نَفْسَهُ ** حِينًا وَيَجْبُرُ صَبْرَهُ عَنْ مَوْقِهِ) 8 (مَتَعَرِّضًا لِنِصَالٍ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ** جَهْلًا بِسَهْمٍ قَدْ خَلَا مَنْ فَوْقِهِ) 9 (وَتَعَدُّرُ الْأَبْصَارِ أَوْعَظُ وَأَعْظُ ** لَوْ أَنَّهُ يُهْدَى إِلَى تَوْفِيقِهِ) 0 (فِي عَارِضٍ فِيهِ الْمُنَايَا وَالْمَنَى ** تَرْدِي وَتَحْدِي قَبْلَ لَمَعِ بَرُوقِهِ)

(110/1)

3) يَخْشَى الْهَزْبُورُ هُجُومَهُ فِي غَايِهِ ** أَبْدًا وَيَرْهَبُهُ الْعِقَابُ بِنَيْقِهِ (قَدْ كَانَ جَدُّكَ صَاحِبًا فِي أَسْرِ مَنْ ** مَنَعَ الْمَحِيصَ وَزَادَ فِي تَضْيِيقِهِ) (حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ أَطْلَقَهُ قَضَى ** بِيَعَادِ آسِرِهِ وَمُلْكِ طَلِيقِهِ) 4 (وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِيكَ فَأَعْزِمْ عَزْمَةً ** تَجْلُو ظِلَامَ لِإِفْكَ بَعْدَ غُسُوقِهِ) 5 (كَمْ حَلَّ أَنْطَاكِيَّةً مِنْ مُتْرِفٍ ** مُتَشَاغِلٍ بِرَحِيقِهِ وَرَقِيقِهِ) 6 (وَأَمَامَ قَسْطَنْطِينِيَّةٍ وَوَرَاءَهَا ** خَطْبُ أَعْيُنَ جَلِيلُهُ بِدَقِيقِهِ) 7 (وَإِنِّي مَلِيكَ

الرُّومُ مِنْهُ مَانَعٌ ** عَنْ نَصْرِ دَوْقَسِهِ وَعَنْ بَطْرِيقِهِ (8) وَقَفَّ الرَّجَاءُ بِهِ عَلَى إِخْفَاقِهِ ** وَالخَوْفُ يَلْزَمُ قَلْبَهُ بِخَفْوَقِهِ (9) (لَا يَأْمَنَنَّ الشَّرْكَ بِطَشِ غَشْمَشِمٍ ** يُرْجَى لِقَطْعِ فُرُوعِهِ وَعُرُوقِهِ) (40) (وَمَنْ الصَّلَالِ نِضَالٌ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ** سَفَهَا بِسَهْمٍ قَدْ خَلَا مِنْ فُوقِهِ)

(111/1)

4) (وَلِيَعْتَصِمَ بِمَمْلَكٍ قَهَرَ الْعَدَى ** حَتَّى لَدَانَ عَدُوَّهُ لِصَدِيقِهِ) 4) (أَغْنَى عَطَاؤُكَ عَنْ نَدَى مَحْرُومُهُ ** أُولَى بِحَسَنِ الذِّكْرِ مِنْ مِرْزُوقِهِ) 4) (جُودٌ عَلَوْتَ بِهِ الْمُلُوكَ فَمَا سَعُوا ** يَوْمًا إِلَيْهِ وَلَا اهْتَدَوْا لِطَرِيقِهِ) 44) (سَبَقُوا السُّؤَالَ وَعَادَلِيكَ عَلَى اللَّهِى ** مَنْ ذَا يَزُدُّ السَّهْمَ بَعْدَ مُرُوقِهِ) 45) (أَسْرَفْتَ فِي إِكْثَارِهِ وَشَرَفْتَ فِي ** إِنْكَارِهِ وَكْرَمْتَ عَنْ تَعْوِيقِهِ) 46) (فَلتَعْلَمِ الْآمَالَ حَقًّا أَنهَا ** نَزَلَتْ عَلَى مَحْضِ التِّجَارِ عَرِيقِهِ) 47) (عَقْلَ الْمَدِيحِ نَوَالُهُ فَأَنْفَتُ مِنْ ** تَغْرِيْبِهِ وَعَنْبِتُ عَنْ تَشْرِيقِهِ) 48) (قَدْ كُنْتُ أَعْرَضُهُ وَلَا سَوْقٌ لَهُ ** فَالآنَ صَبْرْتُ أبيعُهُ فِي سَوْقِهِ) 49) (حَالًا لِأَيِّ أَشْتَرِيهِ بِفِكْرَةٍ ** جَوَالَةٍ وَأَحِيدُ عَنْ مَسْرُوقِهِ) 50) (فِي كُلِّ مُعْجَزَةٍ تَكْفُلُ لِي بِهَا ** فَضَّلْ أَعَاذَ الْقَوْلِ مِنْ تَلْفِيْقِهِ)

(112/1)

5) (حَتَّى قَرَنْتُ بِدَرِّهِ يَأْفُوتُهُ ** وَسَوَايَ يَقْرِنُ دُرَّهُ بِعَقِيقِهِ) 5) (مِنْ بَحْرِ نَصْرِ أَجْتَنِبُهُ فَرَانِدًا ** وَالْحِطُّ لِلْعَلْبَاءِ فِي مَنْسُوقِهِ) 5) (بَحْرٌ يُغَاصُّ عَلَى الْغِنَى فِيهِ فَمَا ** يَنْجُو مِنَ الْإِعْدَامِ غَيْرُ غَرِيقِهِ)

(113/1)

البحر : بسيط تام (سل المقادير ما أحببته تجب ** فما لها غير ما تهاوه من أرب) (واطلب بهذي الظي ماعز مطلبه ** فما على الأرض من يثنيك عن طلب) (وَكَيْفَ تَعْصِي مُلُوكَ الْأَرْضِ ذَا هِمِّ

** تَجُوزُ أَحْكَامُهُ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ) 4 (رِيْعُوا فَمَا دَفَعُوا صَيِّمًا وَلَا كَرُبُوا ** أن يكشفوا بعض ما كشفت من كرب) 5 (طالوا مقالاً وفي أفعالهم قصر ** ولن تراع الخطوب السود بالخطب) 6 (وحاولوا المجد من طرق مشبعة ** وجنته من طريق غير منشعب) 7 (لا يذهل الناس ما خولت من شرف ** فمن سعى سعيك استولى على القصب) 8 (بأس تحوط الغريب الأجنبي به ** كما تدود الأذى عن جارك الجنب) 9 (ونائل ظل ذو وفر كمفتقر ** فيه الغداة وناء مثل مقترب) 0 (كذلك النار في نفع وفي ضرر ** ميمم نورها مرهوبة اللهب)

(114/1)

1) (ونخوة ما يزال الدهر يمنعها ** مستحسن الجد عن مستقبح اللعب) (يرى سواك إذا ما جاء مفتخرًا ** يوماً أحال على آباءه النجب) (فاعل الورى غيرك المسؤول عن نسب ** قاص وحسبك ما أوتيت من حسب) 4 (وأنت من ترفع الأشراف خدمته ** والانتماء إليه أشرف النسب) 5 (وما خفيت على ذي فطنة نسباً ** إذا الندى والوعى قالاً لك انتسب) 6 (بنيت للعجم المجد المبلغهم ** مجداً بناه رسول الله للعرب) 7 (لقد حمى الحاكم المنصور دولته ** بقوله انتجب الفرسان وانتخب) 8 (ثم انتضاك آبنه سيفاً زمان طعت ** أعداؤه فرماها منك بالعطب) 9 (فحين أريت قال ابن ابنه اعتضدي ** يا دولتي بفتى جدي وسف أبي) 0 (أرى نصيبك من عز ومن شرف ** نصيب شانيك من هم ومن نصب)

(115/1)

2) (لأذت بك العرب العرباء واعتلقت ** من جودك كفك حبلاً غير منقضب) (أصفيتها المال شراباً والعلى كلاً ** من بعد أن رضيت بالماء والعشب) (ناقضت حكمهم لما أجتهم ** ما قد سلبت بأطراف القنا السلب) 4 (فقد صفا لك إعلاناً ومعتقداً ** من لم يزل في طريق الحب ذا خيب) 5 (أعدمتها الجهل والإعدام مذ وجدت ** في ظلك الرغب المخلوط بالرهب) 6 (في ظل أروع إن تسأله نفسه ** يهب وإن باشر الهيجاء لم يهب) 7 (ندى متى ينزل العافون عقوته ** يصب وعزم

متى يرم العدى يصب) 8 (يثُ في كل أرضٍ للعدو نأتُ ** ذِكْرًا يَقُومُ مَقَامَ الْجُحْفَلِ اللَّجِبِ) 9 (إنَّ الجزيرةَ بآبٍ ظلتَ توسعهُ ** هزاً ولم يبقَ غيرُ الفتحِ فارتقبِ) 0 (بآبِ العِرَاقِ فَإِن جَاءَ البَشِيرُ بِهِ ** وافي المَبِشُرُ من بَغدادَ بالعقبِ)

(116/1)

3 (وَكَمْ سَعَيْتَ لِحِطِّ كُنْتَ تَلَحُّظُهُ ** فَرَادَكَ الْجِدُّ حِطًّا غَيْرَ مُرْتَقَبِ) (وَكَمْ فَتَحْتَ بِأَدَا غَيْرَ مُكْتَرَبِ ** وَالسَّمُرُ مَرْكُوزَةٌ وَالْبَيْضُ فِي الْقَرْبِ) (لَا يَغُرُّ نَمِيرًا أَنَّمَا سَلِمَتْ ** لَيْسَ السَّلَامَةُ مِنْ ذَا الْعَزْمِ بِالْهَرْبِ) 4 (نَحُوا فَحِينَ أَحْسُوا بِاللِقَاءِ نَجُوا ** يَأْقُرِبُ هَذَا الرِّضَى مِنْ ذَلِكَ الْغَضَبِ) 5 (هُمَا فَمَذُ نَزَلُوا بِالشِّطِّ شَطًّا بِهِمْ ** عَنْ سُورَةِ الْحَرْبِ مَا خَافُوا مِنَ الْحَرْبِ) 6 (حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ صِرِينَ مُقْبِلَةً ** جَاشَتْ بِحَارٍ رَدَى طَمَتْ عَلَى الْقَلْبِ) 7 (أَلَّا ثَنُوهَا وَقَدْ ظَلَّتْ عَجَاجَتِهَا ** أُولَى بَسْتَرِ عَذَارَاهُمْ مَنْ النَقْبِ) 8 (خَيْلٌ أَتَارَتْ عَدَاةَ الْعَبْرِ أَرْجُلُهَا ** مَاءٌ حَكَى نَفْعَهَا فِي الْمَرْكُضِ الرَّبِّ) 9 (طَالَ الْقَنَا طَاحًا حَتَّى لَقْدَ رَكَزَتْ ** مِنْ قَبْلِ طَعْنِ الْعِدَى مُبْتَلَةً الْعَدَبِ) 40 (وَعَادَ بَعْدَ بَلُوغِ الْجَوِّ مَنعَكُاسًا ** كَأَنَّمَا جَادَ تِلْكَ الْأَرْضَ مِنْ سُحْبِ)

(117/1)

4 (تَفَرَّقَ الْجَمْعُ لَمَّا أَقْبَلَتْ زُمْرًا ** تَفَرَّقَ السَّرْبِ لَمَّا رِيَعِ بِالسَّرْبِ) 4 (كَالطَّيْرِ تَحْمَلُ آسَادًا تَظَلُّلِهَا ** طَيْرٌ مَوَارِدُهَا قَانِي الدِّمِ السَّرْبِ) 4 (هَذِي تَفُورُ إِذَا نَارُ اللَّقَاءِ خَبَتْ ** وَتِلْكَ إِنْ تَخَبُّ مِنْ قَبْلِ الرَدَى تَخَبِ) 44 (وَأَحْدَقُوا بِأَبِي كَعْبٍ لِيَنْصِرَهُمْ ** وَهَلْ تَرَاعُ لِيُوْثُ الْغَابِ بِالشَّبِيبِ) 45 (أَوْ يَحْتَمِي مُسْتَجِيرُ الرُّومِ مِنْ مَلِكٍ ** يُزْجِي الْكُتَائِبَ مِلءَ الْأَرْضِ بِالْكُتُبِ) 46 (لَا يَصْطَلُ الرُّومُ جَهْلًا مَا يَشْبُ لَهُمْ ** رَبُّ الْعُلَى لَمْ تُشَبِّ وَالْجُودِ لَمْ يُشَبِّ) 47 (وَلَتَجْتَنِبُ بَطْشَ أَلْوَى حُدَّ سَطْوَتِهِ ** أَلْوَى بَمَنْ رَدَهَا مِنْكُوسَةَ الصَّلْبِ) 48 (نَجْمٌ بِسَيْفِكَ مِنْ بَعْدِ الْوَقُودِ خَبَا ** فَحَزَّتْ مَالِكَ دُونَ الْعَالَمِينَ خُبِي) 49 (وَأَيْنَ مِنْكَ ابْنُ حَمْدَانَ الْمُرُوعُهُمْ ** وَمَنْ مَمَالِكِكَ الْوَالِي عَلَى حَلْبِ) 50 (

هُمُ الْمَوَالِي وَإِنْ حَوَّلْتَهُمْ حَوْلًا ** حِطًّا مِنَ الْجُودِ وَالْإِقْدَامِ وَالْأَدَبِ (

(118/1)

5) هُمُ الْمَوَالِي وَإِنْ حَوَّلْتَهُمْ حَوْلًا ** مَاضِرٌ مِنْ يُوسُفٍ أَنْ بِيَعَ فِي الْجَلْبِ (5) وَلَيْتَهُمُ مَا تَوَلَّاهُ الْمُلُوكُ
لَقَدْ ** أَبِي اعْتَرَامَكَ مَا نَالَتْ مِنَ الرَّتَبِ (5) كَأَنَّ مَجْدَكَ وَهَوَّ الدَّهْرَ فِي صَعْدٍ ** مِنْ فَرَطٍ إِسْرَاعِهِ
يَنْحَطُّ فِي صَبِّ (54) مَلَكْتَنَا مُلْكُ مَوْلَى عَزَّ مَقْدَرَةٌ ** وَحَطَّنَا حَانِيًا كَالْوَالِدِ الْحَدْبِ (55) لَا
يَرْضَى عَزْمَكَ شَطَرَ الْأَرْضِ مَمْلَكَةً ** فَشَطَرَهَا فِي ضِمَانِ السَّمْرِ وَالْقَضْبِ (56) وَلَا تُسَالِمِ عَدُوًّا أَنْتَ
قَاهِرُهُ ** قَدْ أَمَكْتِكَ كُؤُوسَ الْحَمْدِ فَاَنْتَخَبِ (57) فَكُلُّ مَلِكٍ دَعَاكَ الْيَوْمَ مِنْ بَعْدِ ** فَإِنَّهُ فِي غَدٍ
يَدْعُوكَ مِنْ كَثَبِ (58) هَوَاكَ أَذْهَلْنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ هَوَى ** فَمَا أَجِيءُ بِشَعْرٍ غَيْرِ مُقْتَضِبِ (59)
أَمَنْتَنِي بِالْعَطَاءِ الْعَمْرِ مِنْ عَدَمٍ ** وَيَالْمَسَاعِي إِذَا أَتَيْتُ مِنْ كَذِبِ (60) وَقَدْ شَفَعْتَ الْغَنَى لِي
بِالْعُلَى كَرَمًا ** فَصِرْتُ ذَا نَسَبٍ فِي الْمَجْدِ وَالنَّسَبِ (

(119/1)

6) فَذَلَّنِي أَيَّمَا الثَّقَلَيْنِ أَحْمَلُهُ ** ثِقَلِ اصْطِنَاعِكَ لِي أَمْ ثِقَلِ صُنْعِكَ بِي (6) قَدْ شَدَّ أَرْزِي أَنْ الشَّعْرَ
سَبَبٌ ** وَأَنَّ هَذَا الَّذِي يَغْنِي بِلَا سَبَبٍ (6) إِنْ لَمْ تَغْصُ لِي أَفْكَارِي عَلَى مَدْحٍ ** تُغْرِي الْبَعِيدَ مِنَ
الْأَطْرَابِ بِالطَّرَبِ (64) فَلَا بَلَغْتُ مَدَى مَحْيَايَ أَيَسَّرَ مَا ** أَرْجُو وَلَا نَلْتُ عَفْوًا يَوْمَ مَنْقَلَبِي (65)
(مَضَى الصَّبَا وَمَا أَجْرٌ بِمَطْرَحٍ ** فِيمَا فَعَلْتَ وَلَا وَرَزٌّ بِمُحْتَقَبِ (66) وَعَاوَدَ الْعَيْدُ فَ سَلَّمَ مَا
أَتَى وَمَضَى ** مُعْظَمَ الْقَدْرِ مَحْرُوسًا مِنَ النَّوْبِ (67) أَمَا الْحَجِيحُ فَقَدْ أَوْضَحْتَ فَهْجَهُمْ ** مَا بَيْنَ
ذِي وَطَنِ دَانَ وَمَغْتَرَبِ (68) وَلَا يُخَيِّبُ إِلَهَ الْخَلْقِ سَعِيَهُمْ ** وَقَدْ سَمِعْتَ دُعَاءَ الْقَوْمِ مِنْ كَثَبِ (69)
سَيْفَ الْخِلَافَةِ دُمَّ حَلَفَ الْمَضَاءِ كَذَا ** إِنْ الْخُطُوبَ إِذَا لَمْ تَنْبُ لَمْ تَنْبِ (70) وَعَشْ لِدَوْلَةٍ
حَقٌّ تَعَضُّدًا ** فَإِنَّمَا مِنْكَ قَدْ دَارَتْ عَلَى قَطْبِ (

(120/1)

البحر : كامل تام (إنَّ الفريقَ مذِ استقلَّ مغرباً ** لم يُبقِ لي في طيبِ عيشٍ مرغباً) (لَمَّا تَحَمَّلَ
لِلرَّحِيلِ حَسِبْتُهُ ** مِنْ كَثْرَةِ الطَّبَّيَاتِ فِيهِ رَبُّبَا) (وَمَهْجَتِي تِلْكَ الْبُدُورُ عَشِيَّةً ** إِذْ نَكَبْتُ أَكْنَافَ
غَرَبِ غَرَبَا) 4 (وَعَلَى الْمَطَايَا مِنْ ذُؤَابَةِ عَامِرٍ ** وَجْهَهُ يَرُوقُكَ سَافِراً وَمُنْقَبَا) 5 (ذُو صَفْحَةٍ لَوْ لَمْ
يَصَافِحْ نَارَهَا ** مَاءُ الشَّبَابِ لَخَفْتُ أَنْ تَتَلْهَبَا) 6 (يَا غِرَّةَ الْحَيِّ اللِّقَاحِ أَوَاجِبُ ** أَنْ تَرْهَدِي زُهْدَ
الْمَلُولِ وَأَرْغَبَا) 7 (أَفْئِدِي بِأَنْفَسِ مَا أَدْفَعُ عَنْهُ مَنْ ** قَطَعَ الْحَيَاةَ تَعُنُّتاً وَتَعَبُّبَا) 8 (مَا كُنْتُ قَدِمًا
ذَا نَصِيبٍ فِي الْهُوَى ** فَجَعَلْتَ لِي مِنْهُ النَّصِيبَ الْمُنْصِيبَا) 9 (أَصْلَيْتَنِي بِالْهَجْرِ نَاراً مَا خَبْتُ **
فَعَلِمْتُ أَنَّ هَوَاكَ زَنْدٌ مَا كَبَا) 0 (وَأَمْرَتِي أَلَا أَمْرٌ بَدَارِكُمْ ** فَمَتَى مَرَرْتُ بِهَا مَرَرْتُ مُجِيبَا)

(121/1)

1 (خَفْتُ الرَّقِيبَ وَلَوْ وَصَلَتْ أَمْنَتَهُ ** وَكَيْتِ دَمْعِ الْعَيْنِ أَنْ يَتَصَوَّبَا) (وَسَنَنْتِ لِي أَنْ لَا يَبُوحَ مُحَدَّثَا
** أَمْنَتِ أَنْ يَمْلِي الصَّدُودُ فَيَكْتَبَا) (لَا تَمْزِجِي صَفْوَةَ الْوَدَادِ بِجَفْوَةٍ ** مَا الْمَاءُ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ يُقْطَبَا) 4
(مَا لِلخِيَالِ الطَّارِقِي مَسْتَرَسلاً ** قَدْ صَارَ يَطْرُقُ خَائِفاً مُتَرَقِّبَا) 5 (هَلْ خَافَ مِنْ عِدَاوِكَ حِينَ أَمْرَتِهِ
** أَنْ لَا يَلِمَّ تَجْنِيباً وَتَجْنِيبَا) 6 (لَا تَرْدَعِيهِ عَنِ الْمَرَارِ فَإِنَّهُ ** لَوْ لَمْ يَزِرْ شَوْقاً لَزَارَ تَطْرِبَا) 7 (كَمْ
أَشْتَكِي الْإِعْرَاضَ ظَنناً أَنْبِي ** أَشْكِي وَأَعْتَبُ آمِلاً أَنْ أَعْتَبَا)

(122/1)

البحر : كامل تام (لَا زَالَ مُلْكُكَ بِالْعُلَى مَأْهُولَا ** وَسَلِمْتَ تُدْرِكُ كُلَّ يَوْمٍ سُولَا) (يَعْدُو الزَّمَانُ
وَلَا يَصِيبُكَ رَبِيهِ ** فَيَرُدُّ طَرْفًا عَنْ ذِرَاكَ كَلِيلَا) (أَنْتِ الَّذِي غَمَرِ الْعَفَاةَ مَوَاهِبَا ** لَوْ كُنَّ أَمْوَاهَا
لَكُنَّ سُيُولَا) 4 (فَفِدَاءُ مَجْدِكَ أُمَّةٌ هَمَّتْ بِهِ ** زَمَنًا فَمَا وَجَدَتْ إِلَيْهِ سَبِيلَا) 5 (حَسُنْتَ مَنَاطِرُهُمْ
وَعَظِيمُ فَضِيلَةٍ ** لِلسَّيْفِ يَنْبُو أَنْ يَكُونَ صَقِيلَا) 6 (وَذَوْتُ أَكْفُهُمْ فَأَغْصَانُ الْمَنَى ** بَعْرَاصِهِمْ أَبْدَا)

تَرِيدُ دُبُولًا (7) خُلِقَتْ لِمَحْمُودِ بْنِ نَصْرِ رَاحَةً ** تَنَدَى فَلَا تَرْضَى الْعِمَامَ رَسِيلاً (8) (مَلِكٌ
عَنَاوُكَ أَنْ تَحَاوَلَ مَجْدُهُ ** فَإِذَا عَدَقْتَ بَجُودِهِ التَّامِيلاً) (9) (عَدَّ الْيَسِيرَ مِنَ السُّؤَالِ وَسِيْلَةً ** وَرَأَى
الْكَثِيرَ مِنَ النُّوَالِ قَلِيلاً) (0) (تُثْنِي عَلَيْهِ فَتَعْتَرِيهِ نَشْوَةً ** فَكَأَنَّ مَا دَحَهُ سَقَاهُ شَمُولًا)

(123/1)

1 (يثني عيون الحاسدين كليله ** ويرى حزون المكرمات سهولا) (أبا سلامة أنت فخر قبيلة **
طالوا البرية صبية وكهولا) (إن العلى رصيتكم غرراً لها ** من بعد أن أبت الملوك حجولا) (4) (ولو
اكتفتي كما اكتفى أعيانهم ** كلُّ يكون على أبيه محيلاً) (5) (لكفأك جمعك والداً غمر الورى **
جوداً وأماً في النساء بتولا) (6) (لكن أبت لك همّة ما شأها ** أن تستعير عؤومةً وخوولا) (7)
ومنعت هذا الشام ممن رامه ** فسراً كما منع الهزبر الغيلا) (8) (ما بال عمك ظلّ يخذع نفسه **
سفهاً ويقطع عمره تغليلاً) (9) (متطرحاً أبداً وكم من خامل ** طلب التباهة فاستزاد خمولا) (0)
يدنو من العلياء فتراً كلما ** عنّت فيبعده التحلف ميلا)

(124/1)

2 (متعوضاً من عز من هو فرعه ** ذلاً يحدّث عنه جيل جيلاً) (فارحم غنياً عال وارث لثائه ** قد
ضلّ واعذر صبره إن عيلاً) (أكذت مطالبه وهل يُعدي على ال ** قرآن من يستنصر الإنجيلاً) (4)
فليش فائل رأيه عن راية ** أمر الإله بنصرها جبريلاً) (5) (أوجتته النفق الذي من أمه ** ماتت
ضعيفته وعاش ذليلاً) (6) (وعقوق أرمانوس حين أبيت نص ** رته أباحك ودّ ميخائيل) (7) (وكم
ابتدعت غرائباً من سُوددٍ ** ما كنت في طرفاتها مذلولاً) (8) (ولك الأدلة أوضحت حتى رأى **
إثبات فضلك من رأى التعطيل) (9) (ومتى أرقت دماً غزيراً سفكته ** إلا عليك فلم يكن مطلولاً) (0)
(ملأت وقائعك القلوب مخافة ** ضاقت بها عن أن تجنّ ذحولا)

(125/1)

3) ولمرهفاتك بالفنيدق وقعة** ملأت مسامع من بمصر صليلا) (عصب أتيح بوارهم في مازق**
حسد الأسير بضنكهِ المقتولا) (غرؤوا بأن شرقت عنهم مذهباً** في الرأي ما عرفوا له تأويلا) 4)
حتى إذا دلفت إليك جموعهم** جملاً جعلت لها الردى تفصيلا) 5 (زارت أسودهم فلما عاينوا**
أدوادكم عاد الزبير أليلا) 6 (ما كان في المعقول أنك كائد** تلك الغواة بحلك المعقولا) 7)
أهملتها كيما يظنوا أنها** غنم فحيلت بالعزاء خيولا) 8 (وعلمت أن رغاءها مفض إلى** طمع
فألحقت الرغاء صهيلا) 9 (من مقربات أوردت أماتها** بردى وأخر بأن يردن النيل) 40 (شفر
براها التفع دهما وأنجلي** فنزعن ليلاً وارنجعن أصيلا)

(126/1)

4) تردى بكل مظفر يردى العدى** إن هيج أو يهب الغنى إن سيلا) 4 (فسقيتهم وهم الجبال
بعزيمة** صدقت كما سفت الرياح نسيلا) 4 (قسمت سبعة ما حووا وذوية** والعز قسمك لم
تحزه غلولا) 44 (فلتحذر الهمم المذاللة في الثرى** همما تجر على السماء ذبولا) 45 (منذ
انبرت دون الخليفة جنة** ملأت غرار الثابت فلولا) 46 (ولقد دعاك إلى لتي إدراكها** عسر
فكنت بما أراد كفيلا) 47 (أعلمته أن ليس يذهب تأرؤه** ما دمت للحق المبين مديلا) 48)
وأبنت عن فصل الخطاب بلقطة** أوضحت منها حقه الجهولا) 49 (وأتاك من إكرامه وصفاته**
ما جاوز الإكرام والتبجيلا) 50 (وملابس لبست بك الفخر الذي** لا تستطيع له العدى تبديلا)

(127/1)

5) ومهنّدٍ راقِ النَّواظِرِ مغمداً ** وغدا يُحْكَمُ في الطُّلى مسلولا (5) وأقْبَ ليسَ يَلِيقُ إلاّ بالَّذي **
ريصَ الرِّمانَ بهِ فصارَ ذلولاً (5) أمطاكهُ الموفي على آباهِ ** ورعاً وكمَ علتِ الفروعُ أصولاً (54)
بذلتُ لكِ الأملأُ في أعطافها ** ووَدادِها ما لمَ يَكُنْ مَبْدُولا (55) وأبانَ منَ ملكِ البسيطةِ فضلُهُ
** لَمّا اصْطَفاكِ لَهُ أَحأَ وَخَلِيباً (56) فلذالكِ أمرُكَ حيثُ يَمَمُ نافذُ ** أرسلتَ جيشاً أو بعثتَ
رسولاً (57) هَذَا هُوَ الشَّرْفُ الَّذي لا يُرْتَقى ** أَدْنَاهُ وَالْعِزُّ الَّذي ما نيبلاً (58) فلتفتخرِ كعبُ
بأنكُ منهمُ ** بلِ عامرِ بلِ نسلِ إِسماعيلاً (59) وَمِمَّنْ تُقاسُ وَقَد حَوَيْتَ مآثِراً ** تأتي لكِ التَّشبيهُ
والتمثيلاً (60) بنداكَ أجزَ وعدهُ الرِّمُّ الَّذي ** قد كنتُ أعهدُهُ ألدَّ مطولاً (

(128/1)

6) أنسيتني ذَكَرَ الأنامِ فما أرى ** مسخيراً عنهم ولا مسؤولاً (6) مِننٌ يجيدي لَنَ تَزالَ قَلائِداً **
وَلَوْ تَمَّا لِسِواكَ كُنَّ كُبولاً (6) وَعَصَمْتَنِي مِمَّا أَحافُ فَظَنَّنِي ** مَن رَامَنِي لِلْفِرْقَدَيْنِ نَزيباً (64) لِمَ لا
يَكُونُ القَوْلُ جَزْلاً فيكَ يا ** تاجِ الملوِكِ وَقَد أنلتَ جزيباً (65) جاوزتَ غايَةَ منَ يجودُ ومنصبي **
يأبى لملئي أن يكونَ بخيلاً (66) ما في المروءةِ كُفرٌ منَ أغينهُ ** وسكوتٌ منَ أنطقتهُ ليقولاً (67)
فلأملأنَّ الخافقينِ غرائباً ** موسومةً بكِ مثلها ما قيبلاً (68) مِمَّا يَزِيدُ عَلَي زِيادِ بَسْطَةِ ** وَيُضِلُّ في
طُرقاتِهِ الضَّليلِيا (69) تطوي بلاداً لا الجياذُ تناولها ** حَبِيباً وَلا الكُومُ القِلاصُ ذَميباً (70) فوقِ
الرِّوامِسِ لا العرامِسِ مالها ** حادٍ يسوقُ ولا تريبُ دليلاً (

(129/1)

7) مَعَ أَنَّ شكري لا يقومُ بأنعمٍ ** صَحَّ الرِّجاءُ بِها وَكانَ عَليباً (7) وَعَواطِفُ لا يَبْتَغِي بَدَلاً بِها **
إلاّ المُريدُ مِنَ الحِياةِ بَدِيباً (

(130/1)

البحر : خفيف تام (كُنْ بَعِيداً إِنْ شِئْتَ أَوْ كُنْ قَرِيباً ** فَأَيَّادِيكَ عِنْدَنَا لَنْ تَغِيْبَا) (خَلَفْتِكَ الْآلَاءُ
مُدَّ سِرْتِ فِينَا ** فَتَسَاوَيْتَ مَشْهُدًا وَمَغِيْبَا) (كَالْعَمَامِ الرُّكَامِ يَمْضِي وَيُبْقِي ** مُورِداً فَائِضاً وَمَرَعَى
خَصِيْبَا) 4 (فُرْقَةً يَا أبا الْعَلَاءِ أَصَارَتْ ** حَسَنَاتِ الزَّمَانِ عِنْدِي ذُنُوبَا) 5 (كَمْ سَبَقْتَ الْجَارِيْنَ فِي
حَلْبَةِ الْمَجِجِ ** دِ وَكَلُّوا وَمَا شَكَّوتَ لُغُوبَا) 6 (لَا كَمَا يَسْبِقُ الْمَجَارِي الْمَجَارِي ** بَلْ كَمَا يَسْبِقُ الشَّبَابُ
الْمَشِيْبَا) 7 (لَمْ يَزَلْ جَانِبِي مَنِيعاً مَهِيْباً ** مُدَّ رَأْتِي بِكَ الْخَطُوبُ مَهِيْبَا) 8 (وَهَلْذَا أَصْبَحْتُ مِنْ أَلَمِ
الْفُرِّ ** قَةَ أَوْفَى مَفَارِقِيكَ نَصِيْبَا) 9 (وَلَوْ أُنِي مَلَكْتُ نَفْسِي وَرَأْيِي ** لَوْصَلْتُ الْإِسَادَ وَالْتَأَوِيْبَا) 0
فَكَفَانِي مُؤَوْنَةَ الشُّوقِ عَزْمٌ ** لَا يَمِلُّ التَّقْوِيْبُ وَ التَّطْيِيْبَا)

(131/1)

1) (غَيْرَ أَبِي الْقَلْبِ عِلْمًا ** أَنَّهُ لَا يُؤُوبُ حَتَّى تُوُوبَا)

(132/1)

البحر : كامل تام (شَرَفَ الْمَعَالِي مِنْ يَسَاجِلِكَ الْعَلِيِّ ** وَلَكَ الْإِمَامُ بِمَلِكِهَا قَدْ أُسْجِلَا) (تَدْعُو
الْحِظُوطَ فَتَسْتَجِيْبُ كَذَا وَمَا ** لَمْ تَدْعُهُ مِنْهَا أَتَاكَ مَطْفِلاً) (فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا تَزَالُ مَكْذِبًا ** مَنْ قَالَ
غَايَةَ كَامِلٍ أَنْ يَكْمُلَا) 4 (وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ مِنْ فَخْرِ خَلِيٍّ ** ذَا الْمَجْدُ صَايِغِهَا وَمِنْ تَبْرِ حِلَا) 5
هَاتِيكَ تُسْمِعُ مِنْ صِفَاتِكَ مُعْجِزًا ** لَا يَسْتَعَارُ وَذِي تَرِي مَا أَذْهَلَا) 6 (لَوْلَا الْبِصَائِرُ مِنْ عَشَى
أَبْصَارِنَا ** لِضِيَائِهَا خِلْنَا الْعِيَانَ تَحْيُلَا) 7 (وَإِذَا تَعَاوَدْنَا ثَنَاءَكَ بَيْنَنَا ** عَادَ الْمَكْثَرُ مَا رَأَهُ مَقْلَبًا) 8
(فَهَلِ انْتَحَنَتْكَ مِنَ الْكَوَاكِبِ سُرْبَةٌ ** كَيْمَا تَكُونُ لِنُورِهَا مَتَسْرِبِلَا) 9 (أَمْ لِلْغَزَالَةِ فِي الْجَدَالَةِ مَنْزِلٌ
** وَعَهْدَتَهَا لَا تَسْتَطِيْعُ تَرْحُلَا) 0 (وَهَلِ ادَّرَعْتَ شُعَاعَهَا فَلِأَجْلِ ذَا ** مَا إِنْ تَطْبِقُ لَكَ الْعِيُونَ تَأْمُلَا)
(

- 1) أَمْ قَدِ كَسَاكَ النُّورَ ذُو النُّورِ الَّذِي ** ما زالَ في آبائِهِ مُتَنَقِّلاً (لُبْسُ الحَرِيرِ مِنَ الحَدِيدِ مُتَقَلًّا **
أَفْضَى إِلَيْهِ بِالنُّصَارِ مُتَقَلًّا) (وَالْحَرْبُ لَا تُجْنِيكَ أَرِيًّا غِبُّهَا ** إِلَّا إِذَا أَجْنَتَ عِدَاكَ الحُنْظَلَا) 4)
وسليلِ صاعقةٍ أتاك معوضاً ** مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الصَّرَابِ مُقَلَّلًا 5) (وَالتَّبَرُّ مَا لَمْ تَرْضَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ **
بنفائسِ الدُّرِّ الثَّمِينِ مَكَلَّلًا) 6 (وَلَوْ نَ كُلِّ النَّاسِ يَعْرِفُ قَدْرَهُ ** أَغْنَاهُ جَوْهَرُ مَنِّهِ عَمَّا اخْتَلَا) 7)
وَمُضِيئَةٍ كَسَتِ النَّدِيَّ بِضَوِّيِّهَا ** والحاضرينَ بِهِ حريقاً مشعلا) 8 (ما إن رأينا هائلةً من قبلها **
أضحتْ تَضْمَنُ عارضاً متهلاً) 9 (فابجح بمفخرها ملابسَ لم يكنْ ** غَيْرَ الإِمَامِ لِمِثْلِهَا مُتَبَدِّلاً) 0)
لَمَّا تَنَافَسَتِ الجِوَاهِرُ والحلى ** فيها اتتك وجسمها قد فصلاً)

- 2) بَجْدَى غَضِيٍّ ما لَمْسَهْنَ بِمَحْرِقٍ ** ونجومِ داجيةٍ وليستَ أَقْلاً (وَأَطْنُهَا تاجاً وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ ** لَعَلَّوْ
قَدْرَكَ فَوْقَ خَصْرِكَ مَنْزِلاً) (وسوابقِ عِدَتِ الجِمالِ فلو مشى ** شَبْدَارُ كَسْرِي بَيْنَها لِتَحْيَلًا) 4 (مِنْ
كُلِّ مَحْبُوكِ القَرَى لَوْ لَمْ يَكُنْ ** بَعْضَ الجِبالِ هَدَّهُ ما حُمَلًا) 5 (كَالطُّودِ تَنْقَلُهُ قِوَانِمُ سابِحٍ ** فَإِذَا
عَدَا صارتْ قِوَادِمَ أَجْدَلًا) 6 (نَبَدَ البَرِاقِعِ وَالْجِلالِ وَرِأءَهُ ** لَمَّا تَرَفَّعَ بِالحلى وَتَجَلَّلًا) 7 (لَيْسَتْ
تَجافيفَ النَّصارِ فَهَلْ أَتَتْ ** تُحَفًّا لِمُلْكِكَ أَوْ لِتَلْقَى جَحْفَلًا) 8 (وَحُلِّقَ فِي الجِوِّ تَحَسَّبَ أَنَّهُ ** ظامٍ
وَقَدْ ظَنَّ المَجْرَةَ مَنهلاً) 9 (أَوْفَى عَلَيَّ قَوْسِ العِمَامِ مُعَمِّمًا ** مِنْهُ بِناحيةٍ لِأخرى مَسَدَلًا) 0 (مِنْ
عَقْدِ مَنْ ما حَلَّ حَطَبٌ عَقْدَهُ ** كالأَّ وَلَيْسَ بِعاقِدٍ ما حَلَّلًا)

- 3) يِقْتادُ مِنْ زَهْرِ القَبابِ شِوامِحاً ** نُوهِي بِحِلْيَتِها الجِمالَ البُرْلاً) (أعطاكها شِماً فَكَمْ مِنْ قائِلٍ ** هَلَنْ
أَرْسَلَ الأَهْرَامَ فِيمَا أَرْسَلًا) (ولقد غنيتَ عَنِ اللِّوَاءِ بِقامَةٍ ** طالتْ فَطَلَّتْ بِها الوَشِيحَ الدُّبْلًا) 4)

وَكَفَّنْتَكَ أَقْبِيَاءَ الْعَوَالِي أَنْ تُرَى ** عِنْدَ الْمَجِيرِ بِفَيْئِهِ مِنْظِلًّا (5) (لِلْمَجْدِ أَخَذَكَ وَالْعَطَاءُ وَلَمْ تَزَلْ **
تَعْلُو الْمَلُوكَ مِنْوَلًا وَمِنْوَلًا) (6) (وَلَأَنْتَ مِنْ لَوْ حَوَّلَ الدُّنْيَا بِمَا ** جَمَعْتَ لَكَ أَنْ أَجَلَ مَّا حَوَّلَا) (7) (وَمَعَ
الرَّسُولِ إِلَيْكَ أَنْفُسُ قِيَمَةٍ ** مَّا يُرَى وَأَخْفُ أَيضًا مَحْمَلًا) (8) (عَهْدٌ يُؤْوِلُ مَائِثَاتِكَ لِلنُّورَى ** مَعَ أَنَّمَا
مَا اسْتَعَجَمْتَ فَتَأْوَلَا) (9) (وَإِى فَأَسْمَعْنَا وَلَيْسَ بِنَاطِقٍ ** شُكْرًا لِسَعِيكَ لَمْ يَكُنْ مَتَمَحِّلًا) (40) (وَلَقَدْ
أَعَادَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ** قَوْلَ الْخِلَافَةِ أَنْ يَكُونَ تَقْوَلًا)

(136/1)

4) (كَمْ حَارَ مِنْ صِفَةٍ وَكَمْ فِي ضَمْنِهِ ** قَوْلُ دَعَاكَ بِهِ الْإِمَامُ مُبَجَّلًا) (4) (أَمَنْتَ خِلَافَتَهُ وَدَوْلَتَهُ مَعًا
** أَنْ يُنْعَمَا مِنْ بُغْيَةٍ أَوْ يُمْتَطَلَا) (4) (بِالسَّيْفِ مَا عَرَفَ التَّبَوُّ غَرَارُهُ ** مَدُّ سُلِّ وَالْعَضْدِ الَّذِي لَنْ يَنْكَلَا
) (44) (وَإَفْخَرُ بَدَا الْيَوْمَ الَّذِي أُعْطِيَ الْهُدَى ** فِيمَنْ أَقَامَ عِمَادَهُ مَا أَمَلَا) (45) (حَتَّى لَظَنَّ النَّاسُ
يَقْفُظْتَهُمْ كَرِيٌّ ** أَوْ مَلِكٌ مَصْرَ إِلَى دِمَشْقَ تَحْوَلَا) (46) (وَلَقَلَّمَا يَصِفُ الْمَحَاسِنَ وَاصِفٌ ** إِلَّا وَظَلَّ
بِحَسَنِهِ مَتَمَّيَلَا) (47) (عَجَبًا لِمَجْنُوبٍ وَذِي أَعْبَاؤُهُ ** كَيْفَ اسْتَطَاعَ بِهَا إِلَيْكَ تَحْمَلَا) (48) (رَقَتْ
الْأَنْمَةُ بِالْمَسَاعِي لَمْ تَدْعُ ** عَنْ رَبِّهَا لِإِمَامٍ عَدِلٍ مَعْدَلَا) (49) (فَإِنْ أَكْتَفَوْا فِي الْمَلِمِ فَلَمْ تَزَلْ ** أُولَى
الرِّمَانِ بِنَصْرِهِمْ مَتَكْفَلَا) (50) (أَوْ أَجْلَسُوكَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فَمَنْ ** أَعْلَنَتْهُ هَمَّتُهُ إِلَى شَرَفٍ عَلَا)

(137/1)

5) (مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ أَنْتَ حُسَامُهُ ** وَالْحَقُّ يَحْمِي آمِنٌ أَنْ يُخْدَلَا) (5) (وَوَزِيرٌ مَلِكٍ ظَلَّ وَصَفَكَ دَابُهُ **
عِنْدَ الْخِلَافَةِ دَائِمًا لَنْ يَخْجَلَا) (5) (جَلِيْتُ بِرَأْيِ الْكَامِلِ النَّوْبِ الَّتِي ** كَانَتْ تَرِينَا الصُّبْحَ لَيْلًا أَلِيَلَا)
54) (يَقِظُ إِذَا الْإِسْلَامُ خَافَ فَأَمْنُهُ ** مِمَّا تَخَوَّفَ أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَا) (55) (مَا زِلْتُ بِالْعَارَاتِ طَوْرًا
غَائِرًا ** خَلَفَ الْعَدُوَّ وَتَارَةً مُتَوَقِّلًا) (56) (تُزْجِي الْجِيُوشَ تَرَكَمَتْ حَتَّى لَقَدْ ** مَنَعَ الْقَنَا فِيهَا الْقَنَا
أَنْ يَعْسِلَا) (57) (وَحِمَاةَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ لِعَاْمِرٍ ** فَوْقَ السَّوَابِقِ تَسْتَلِينُ الْجِنْدَلَا) (58) (حَتَّى تَرَكَتَ
قُبَيْلَ عَوْدِكَ قَافِلًا ** مِنْ دُونِ دِينِ اللَّهِ بَابًا مُقْفَلًا) (59) (وَحَسَمْتَ مِنْ أَدْوَانِهِ مَا أَعْضَلَا ** وَفَلَّتْ

عنه كل نابٍ أعصلا) 60 (وثبتت محض الخوف عن أوطاننا ** من بعد أن ألقى عليها كل كلا)

(138/1)

6) وأباحنا سلطانك الأيمن الذي ** لو نشتره بالتواظر ما غلا) 6) صار العنود بكل أرض ناكلاً
** مذ ظل بأسك بالطعنة منكلاً) 6) ولقد أنابوا وانتحوك فلم تضق ** خلقاً بأحياء يضيق بما الفلا
(64) فمشوا على الأفواه من إعظامهم ** هذا الثرى أن يوطؤه الأرجلا) 65 (وتراب أرض أنت
فيها قاطن ** أولى التراب بأن يكون مقبلاً) 66 (ما أسرف الظمان في تقبيله ** سبلاً تبلغه الغمام
المسبلاً) 67 (لم يبق غير ابن المفرج خائف ** يبغي الأمان ومجدب يبغي الكلا) 68 (فأغفر له
تلك الذنوب معاوداً ** حلماً رجحت به الجبال المثلاً) 69 (عاقبتة لما جنى وقهرته ** لما تجبر
فأغف حين تنصلاً) 70 (ورحم عليلاً ما أصاب معللاً ** وأغث طريداً لم يصادف موئلاً)

(139/1)

7) مذ زار ربعك يجتني فيه الغنى ** والعز عاف المنزل المستوبلاً) 7) عدلا عدمت الفضل بالفضل
الذي ** جعل الملوك إلى انتجاعك عملاً) 7) لم يمن جباراً ببأسك ساعة ** إلا وعاود خاضعاً
متدلاً) 74 (تأبي رماحك أن ترى مركوزة ** حتى تعلق من الصدور وتنهلا) 75 (أوردتها ثغر
الأعادي راحماً ** ورجعت تطعنهم بخوفك أعزلاً) 76 (فأقيم على ذا العز وأطرح الوغى ** طعن
القلوب أشد من طعن الطلأ) 77 (أو ما تفارق ذي الجياد سروجها ** حتى تشير وراء غزنة قسطلا)
78 (لا فل ربب الدهر غرب عزائم ** مدت على الإسلام ستراً مسنبلاً) 79 (موتورها لا يشتفي
وطريدها ** لا ينكفي وقتيلها لن يعقلا) 80 (ومحاول هذي العلى قلت اسلها ** فلقند أراح
الفكر ممنوع سلا)

(140/1)

8) وَاسْأَلْهُ مَا تَحْوِي يَدَاهُ يُبْلِكُهُ ** كَرَمًا وَأَمَّا مَجْدُهُ الرَّازِكِي فَلَا (8) فَالْمَجْدُ مَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ لغيره ** إِلَّا
كما يسعُ الإناءُ إذا امتلأ (8) أُولَى الْمُلُوكِ إِذَا الْفَضَائِلُ مَيَّرَتْ ** بِالْحُطِّ فِيهَا أَنْ يُعَدَّ الْأَفْضَلَا (84
(مَنْ كَانَ فِي الْأَوَّاءِ أُنْدَى مِنْهُمْ ** كَفَأَ وَفِي الْهِجَاءِ أَمْضَى مِنْصَلَا) 85 (فَإِذَا هُمْ حَكَمُوا بِمَا
يَهْوُونَهُ ** أَمَّتْ فَضَايَاكَ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَا) 86 (وَإِذَا هُمْ افْتَكَرُوا وَضَلَّ رِشَادَهُمْ ** أَوْضَحْتَ غَيْرَ
مَفَكِّرٍ مَا أَشْكَلَا) 87 (وَإِذَا تَنَازَعَتِ الْخُصُومُ لَدَيْهِمْ ** كَانَتْ بِحَضْرَتِكَ الْإِشَارَةُ فَيَصَلَا) 88 (لَوْ
كَانَ حُكْمُكَ صِدْقَ حُكْمِ اللَّهِ مَا ** أَضْحَى بَنُو الدُّنْيَا عَلَيْهِ نُزْلًا) 89 (وَلَكَ التَّدَى لَمْ تَجْرِبِ فِيهِ إِلَى
مَدَى ** يَنْحُوهُ مَنْ فِي وَصْفِ جُودِكَ أَوْعَلَا) 90 (حَتَّى لَعَاتَبَكَ الْعُفَاةُ فَهَلْ رَأَى ** أَحَدٌ عُفَاةَ نَدَى
عَلَيْهِ عُدْلًا)

(141/1)

9) لَمَّا أَبَيْتَ لِمَنْ يُبِيحُ بِكَ الْمُنَى ** ذُلَّ السُّؤَالِ كَفَيْتَهُ أَنْ يَسْأَلَا (9) فَالْعَيْسُ فِي تَعَبٍ وَجُودِكَ
مَقْسَمٌ ** أَلَّا يُرِيحَ ظُهُورَهَا وَالْأَرْجُلَا) 9) أَهْجَتْنِي مِنْ قُرْبِكَ اللَّقْمَ الَّذِي ** مَا زَلْتُ فِيهِ إِلَى السَّعَادَةِ
مَرْقَلَا) 94 (وَأَجْتَنِي مِنْنَا تَتَابَعِ سَيِّبُهَا ** حَتَّى لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَتَمَهَّلَا) 95 (لَوْ أَنَّهُ مَطَرٌ لَكَانَتْ
وَابِلًا ** وَلَوْ أَنَّهُ رِيحٌ لَكَانَتْ شِمَالًا) 96 (لَا تُلْزِمَنِي أَنْ أَفْصِلَ شُكْرَهَا ** مِنْ بَعْدِ مَا أَعْيَا الْقَوَائِي
مَجْمَلًا) 97 (وَمَتَى تَخَفُ إِلَى سِوَاكَ مَطَامِعِي ** أَنِّي وَقَدْ حَمَلْتَنِي مَا أَثْقَلَا) 98 (مَنْ أَنْعَمَ قَدْ غَارَ
عُدُّ مَحَامِدِي ** فِي ضَمْنِهِنَّ وَصَارَ بَحْرِي جَدُولًا) 99 (وَالْفَقْهُ غَيْرُ مُبِيحَةٍ أَحْكَامُهُ ** مَنْ لَا يُؤَدِّي
الْفَرْضَ أَنْ يَتَفَلَّأ) 00 (وَمَتَى أَثْبِتَ عَلَى التَّنَاءِ فَلَمْ أَقُلْ ** كَنْ لِي مِنَ الْفَضْلِ الْمَبِينِ مَحَلَّلًا)

(142/1)

10) لَوْ غَبِرُ نَائِلِكَ الْمَرَامِي لَمْ تَخَفْ ** مَعَ ذِي الْإِصَابَةِ أَسْهَمِي أَنْ تَنْصُلَا)

(143/1)

البحر : كامل تام (مالي مقالٌ عنُ فعالكِ يعربُ ** قد ضلتِ الأفكارُ مما تغربُ) (بدلاً ومنعاً فالرجاءُ محيماً ** بذراكِ والنكباتِ عنكِ تنكَّبُ) (وسطاً وصفحاً فالَمَمالكِ قد عنتِ ** من خوفِ بأسكِ والجرائمِ تُوهبُ) 4 (وتواضعاً سنَّ التواضعِ للورى ** مع رُتبةٍ ينحطُّ عنها الكوكبُ) 5 (يا جامعِ الأضدادِ في كسبِ العلا ** من أين لي قلبٌ كقلبكِ قلبُ) 6 (لو ميزتكِ سجيةً عن ضدها ** لعلمتُ ما آتِي وما أتجنبُ) 7 (ما سارَ في الأفاقِ ذكرٌ طيبٌ ** عمّن مضى إلّا وذكركَ أطيّبُ) 8 (قعدوا عنِ الغيرِ التي ناهضتها ** واستبعدوا الأمدَ الذي تستقربُ) 9 (فضفتِ عليكِ منِ الثناءِ مَلايسنٌ ** لم يقدرُوا منها على ما تسحبُ) 0 (نسختِ فضائلكِ الفضائلِ كلها ** إنَّ الكثيرَ على القليلِ يُغلبُ)

(144/1)

1 (فليعرّفِ لكِ بالسيادةِ أهلها ** لزمتِ ملازمها وصرَّ الجنْدُبُ) (لا يدعِ المجدَ المؤثّلَ مدّعٍ ** فالجدُّ من هذي الخلالِ مركبُ) (فظباكِ مذ خطبتِ على قممِ العدى ** خطبتِ لكِ الرُتبَ التي لا تُخطبُ) 4 (ففرغتِ منها كلَّ مالا يُرتقى ** إنَّ التُّجومَ فلائصٌ ما تُركبُ) 5 (فلذا إذا نسبتِ على في مشهدٍ ** فإليكِ يا شرفِ المعالي تنسبُ) 6 (بعدُ لمدى إلّا عليكِ فما لمنٌ ** يأتمهُ إلّا النصيبُ المنصبُ) 7 (ما انقادتِ الأملاكُ طوعكِ كلها ** حتى استفادَ لكِ الزمانُ الأصبغُ) 8 (لو غيركِ المُبتزُّ يا سيفَ الهدى ** ما كانتِ النخواتُ مما تسلبُ) 9 (تتجنَّبُ الأحداثُ ما لا تشتهي ** وتَسارعُ الأقدارُ فيما تطلبُ) 0 (لو كانَ ذُبُّكَ في الزمانِ اللذِّ مضى ** لم تفتخرِ بحمي كُليبٍ تغلبُ)

(145/1)

2) (أَوْ كَانَ جُودُ يَدَيْكَ عَاصِرَ حَاتِمًا ** لَرَأَيْتَهُ مِنْ فِعْلِهِ يَتَعَجَّبُ) (فطلِ الوري يا من لباذخ فخره **
أَلَقْتَ مَفَاخِرَهَا نِزَارُ وَيَعْرُبُ) (فَلَيْنُ عَلَوْتَ فَكُلُّ مَا أَدْرَكْتَهُ ** وَهُوَ التَّنَاهِي بَعْضُ مَا تَسْتَوْجِبُ) 4
أضحت بعدتها الإمامة هضبة ** لَيْسَتْ تُرَامُ وَرَوْضَةً لَا تُجَدُّ) 5 (بِأَعْرَ يَغْنِي الْحَادِثَاتِ فَتَنْثِنِي **
رهباً وَيَقْتَادُ الْجِبَالَ فَتَصْحَبُ) 6 (يَا بَالِغَ الْغَرَضِ الْبَعِيدِ وَدُونَهُ ** جَيْشٌ يَضِيقُ بِهِ الْفِضَاءَ السَّبَسْبُ
7) (تُغْنِي الْخِلَافَةَ مَا عُدِدَتْ ظَهِيرَهَا ** وَالجَيْشُ مَا لَأَقَاكَ حَرْباً رُبْرُبُ) 8 (قَدْ صَارَتِ الدُّنْيَا بَعْدَكَ
مَعْقِلًا ** هل في الوري عادٍ وَأَنْتَ الْمَرْهَبُ) 9 (أُنَى وَفِي هَذِي الْجُفُونِ بَوَارِقُ ** مَا أَوْمَضْتَ إِلَّا لِمَجَلَى
غَيْهَبُ) 0 (وَعَلَى عَوَامِلٍ مَا رَكَزَتْ كَوَاكِبُ ** مِمَّا نَتَصَبَّتْ لَهَا وَخَلَفَ قَعُضُبُ)

(146/1)

3) (تَجْلُو ظِلَامَ النَّقْعِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ** وَظِلَامَ أَهْلِ الْبَغْيِ سَاعَةَ تَعْرُبُ) (تَرَكَ الرَّزِيرَ اللَّيْثَ مُدًّا
أَشْرَعَتْهَا ** فَرَقًا كَمَا تَرَكَ الْهَدِيرَ الْمُصْعَبُ) (بِكَ عَادَ هَذَا الدِّينُ دُمْتَ نَصِيرُهُ ** مِمَّا يَخَافُ وَنَالَ مَا
يَتَرَقَّبُ) 4 (أَنْتَ الْمُظْفَرُ بِالْأَعَادِي وَالْمُنَى ** إِنْ خِيفَ حَيْفٌ أَوْ تَعَدَّرَ مَطْلَبُ) 5 (فَرَقَتْ شَمْلُ
الْخُوفِ وَهُوَ مَجْمَعٌ ** وَجَمَعَتْ شَمْلَ الْأَمْنِ وَهُوَ مَشْعَبُ) 6 (مَا زِلْتَ تَبْعَثُ كُلَّ يَوْمٍ نَكْبَةً ** حَتَّى
اسْتَقَامَ لَكَ الْعِنُودُ الْأَنْكَبُ) 7 (فَلِيَنْتَحِ الْقَمَقَامَ عِنْدَ سَكُونِهِ ** مَنْ نَدَّ عَنْهُ وَمَوْجُهُ مُغْلُولِبُ) 8
فَالْعُرُ أْفَعَسُ وَالْمَجَازُ مُسَاهِمٌ ** وَالرُّوْضُ أَحْوَى وَالْحَيَا مِتَّصُوبُ) 9 (غَيْرُ الَّذِي عَادَاكَ يَظْفَرُ بِالْمُنَى
** وَبِعَيْرِ آمَلِكِ الظُّنُونُ تَخِيْبُ) 40 (تَسْدِي الْكِرَامَ مَكَارِمًا مَبْتُولَةً ** وَلِكُلِّ نَيْلٍ مِنْ يَدَيْكَ مُعَقَّبُ)

(147/1)

4) (فَمِنْ الْعَفَاةِ مُقَوِّضٌ وَمُطَبَّبٌ ** وَمِنْ النَّنَاءِ مُشْرِقٌ وَمُعْرَبُ) 4 (وَلَقَدْ أَجَرْتَ الْخَائِفِينَ وَمَالَهُمْ
فِي الْأَرْضِ عَنْ حُجْرَاتِ مُلْكِكَ مَذْهَبُ) 4 (وَغَمْرَتَهُمْ صَفْحًا يَقْرُبُ مِنْهُمْ ** مِنْ مَالِهِ عَمَلٌ إِلَيْكَ
يَقْرُبُ) 44 (حَتَّى لَقَالَ النَّاسُ مِمَّا عَمَّهُمْ ** مَا تَمَّ ذَنْبٌ لِلْعُقُوبَةِ مُوجِبُ) 45 (فَالْعَفُوُّ فَيْكَ فَضِيلَةٌ
مَكْنُونَةٌ ** حَتَّى يَبِينَ فَضْلُهُ مِنْ يَذَنْبُ) 46 (وَأَرَاكَ تَكَرَّهُ طَيِّهَا فِالْأَجْلِ ذَا ** كُلُّ إِلَيْكَ بِنَشْرِهَا
يَتَقَرَّبُ) 47 (لَتَتَّخِذَتْ إِعْجَازَ الْأَنَامِ خَلِيقَةً ** فَغَرِيبُ مَا تَأْتِيهِ لَا يَسْتَعْرِبُ) 48 (وَعَمَمَتْ كُلَّ

العالمين بنائل ** ما امتاز فيه عن البعيد الأقرب) 49 (أنشأت منه بكل أفي ديمة ** لسحابها في
كل أرض هيدب) 50 (فالغيم إلا من سماءك زبرج ** والبرق إلا من سحابك حلب)

(148/1)

5) فلنعل أرض الترك أن تراها ** ما حاز أصلاً فرعه لا ينجب) 5) ولقد أبت لنا بضربك في
الطلى ** يوم الوغى في أي عرق تضرب) 5) للمشرق الأقصى بيتك مفخر ** قد ظل يحسده
عليه المغرب) 54 (ودمشق فهي له الغداة قسيمة ** إن المعالي من جوارك تكسب) 55 (لولا
انتقال محمد عن قومه ** ما شاركت في الفخر مكة يثرب) 56 (وبفضل قومك من إبانك شاهد
** إن الإباء عن الأبوّة يعرب) 57 (ولو أنهم لم يشهروا بفضيلة ** لأزدان بالفرع الزكي المنصب
) 58 (فليهن بيتاً أنت منه أنه ** أبداً على ظهر السماء مطنّب) 59 (فنواظر الأفلاك شاهدة
له ** بالمجد وهو عن العيون محجب) 60 (وإذا السحاب رأيتة متراكماً ** فأحكم بأن العيث فيه
صيب)

(149/1)

6) شغف الورى حياً فعالك كله ** إن الجميل إلى النفوس محب) 6) تتطلب الأهواء أفندة الورى
** وعن المناقب ما تزال تنقب) 6) فليطلب الصبوات غيرك صاحباً ** ماذا العزوف لصوبة
مستصحب) 64 (ولقد شغلت بمنع ثغر طارف ** عما دعاك إليه ثغر أشنب) 65 (قل
للمساعي بعض ما تملينه ** قد ملت الأقلام مما تكتب) 66 (يرجوك منا خائف ومؤمل ** ومن
الملوك متوج ومعصب) 67 (لأدعي بالقول فيك فضيلة ** باغي مديحك رائد لا يتعب) 68 ()
بك عاد دهرى صاحكاً من بعدما ** ألوى بصدر العمر وهو مقطب) 69 (هل غالي زمن وظلك
عاصمي ** أو فاتني طلب وأنت المطلب) 70 (فلاشكرن نداك مبلغ طاقتي ** أنا إن رجوت له
جزاء أشعب)

(150/1)

7) أثني عليك وُلستُ أبلغُ شأوهُ ** مع أني في وصفِ مجدك مطنُبُ) 7 (زينتُ بهذا الملكِ أعيادُ
الورى ** فبقيتَ ما دامتَ تجيءُ و تذهبُ) 7 (للخطبِ تنفيهِ فليسَ بعائدٍ ** والأمرُ مُضَيِّبهِ فلا
يُتَعَقَّبُ)

(151/1)

البحر : كامل تام (هل غَيْرُ ظِلِّكَ لِلْغُفَاةِ مَقْبِلُ ** أَمْ غَيْرُ عَفْوِكَ لِلْجُنَاةِ مُقْبِلُ) (شرفِ المعالي ظلتَ
مفتوناً بها ** فَوُعُورُهَا أَبَدًا عَلَيكَ سُهُولُ) (وَخُلِقْتَ مُعْتَلِبًا عَلَى الرَّتْبِ الْعُلَى ** فعظيمُ ما في
ناظريك ضئيلُ) 4 (ما كانَ مثلكَ قَطُّ في جيلٍ مضى ** فَلْيَفْخَرَنَّ مَا شَاءَ هَذَا الْجَيْلُ) 5 (كم في
سيوفك آيةٌ قد غادرتُ ** متأهلاً من رأيه التَّعْطِيلُ) 6 (بِيضٌ حَقَنَ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامَهَا ** وحلاها
بشفارها مطلولُ) 7 (خَافَتْ عَوَادِيكَ الْمُلُوكُ فَرَسَلُهَا ** عن رهبةٍ أبداً إليك مثولُ) 8 (ولطالما
زَادَ التَّخَوُّفُ فَالْتَقَى ** بجنابِ ملكك مرسلٌ وسولُ) 9 (تأتِيكَ طَائِعَةٌ إِذَا اسْتَدْعَيْتَهَا ** ولها إِذَا لَمْ
تَدْعُهَا تَطْفِيلُ) 0 (ألهي عدوكَ عنكَ لحظةً ناظرٍ ** وَشُهُودُ بَشْرِكَ بِالنَّوَالِ عُدُولُ)

(152/1)

1) بشرٌ تكفلَ بالغنى إِمَاضُهُ ** ما كلُّ برقي بالذَّهَابِ كَفَيْلُ) (ويدُ ترى أموالها بنواها ** جُمَلًا تَوَلَّى
هَدَمَهَا التَّفْصِيلُ) (فالنُّجْحُ يا سَيْفَ الْخِلَافَةِ مَعُوزٌ ** حَتَّى يُنَاحَ بِبَابِكَ التَّامِيلُ) 4 (حرمٌ لإكرامِ
الوفودِ مؤهَّلٌ ** ففناؤه أبداً بهم مأهولُ) 5 (وَالطَّاعِنُونَ مُوَاصِلُوكَ يَدِ النَّدى ** حتى كأنهم لديك
نزولُ) 6 (مجدٌ بحيثُ تحلُّ ليسَ بنازحٌ ** وحديثُهُ في الخافقينَ يَجُولُ) 7 (فَهَلِ الرِّياحُ حَمَلَنَ ذِكْرَكَ
فَاسْتَوَى ** عَرَضُ البَسِيطَةِ عِنْدَهُ وَالطُّولُ) 8 (أخرجتَ منهمرَ الحيا بمكارمِ ** يُخْبِرُنَ أَنَّكَ لِلْكَرَامِ
سَلِيلُ) 9 (ثَمَرُ الغُصُونِ تُبِينُ عَنَ أَعْرَاقِهَا ** أَيْكونُ مِنَ غَيْرِ الغُيُوثِ سُبُولُ) 0 (ما مجدٌ قومك

غَامِضاً وَجَمِيعُ مَا ** تَأْتِيهِ مِنْ حَسَنِ لَهُ تَأْوِيلُ)

(153/1)

2) لا كَالَّذِي إِنْ عَدَّ يَوْمًا فَخْرُهُ ** فعلى مآثرِ أوليهِ يحيلُ) (بَلَعَتْ بِكَ الْأَمَدَ الْبَعِيدَ فَضَائِلُ **
لَأَقْلَاهَا يُسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلُ) (منها لدى سوقِ الثَّنَاءِ بضائعُ ** حَلَّتْ وفي سوقِ العِفَاءِ كَبُولُ) 4)
وَأَرَى الَّذِي أَدْرَكَتْ وَهُوَ الْمُنْتَهَى ** مُسْتَصْعَرًا فِيمَا إِلَيْهِ تَوُولُ) 5 (كَمْ قَدْ فَصَلْتَ بِلِحْظَةٍ وَبِلَفْظَةٍ
** ما الخَطْبُ يَقْصُرُ عَنْهُ وَهُوَ طَوِيلُ) 6 (سَعْيٌ تَبْتَلُ لِلْسَمَوِّ وَهَيْبَةٌ ** سلمتُ من الأَكْفَاءِ فِيهِ
بتولُ) 7 (ضَمَّنْتَهَا أَنْ لَا تَخَافَ وَإِنْ نَأَى ** عَنْكَ الصَّرِيحُ فَلَا يُخَافُ سَبِيلُ) 8 (شَرُفْتَ بِوَطْنِكَ
أَرْضُنَا فَبِوَجِبِ ** أَنْ يُسْتَقَلَّ لِتُرْجَمَا التَّقْيِيلُ) 9 (فَدَمَشَقُ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ فِي الدُّنَا ** وَكَذَاكَ مَالِكٌ فِي
الْمُلُوكِ عَدِيلُ) 0 (ظَلَّتْ تَرْجِي أَنْ تَعَنَّ إِقَامَةً ** حِينًا وَتَخْشَى أَنْ يَعَنَّ رَحِيلُ)

(154/1)

3) وَجَمِيعُ مَا تَحْوِي تَبَاعَدَ أَوْ دَنَا ** ما لِلْخُطُوبِ يَدٌ إِلَيْهِ تَطُولُ) (نَكَلْتِ بِالْأَحْدَاثِ لَمَّا أَنْ عَدْتُ **
فلصرفها عمًا حميتِ نكولُ) (فَأَقِمِ فَذَكَرْكَ لِلْعَوَاصِمِ عَصْمَةً ** يُخْشَى وَإِنْ بَعُدَ الْهَزْبُ الْغَيْلُ) 4)
رُغَتِ الْقُلُوبَ وَظَلَّ مَا قُلِدَّتَهُ ** في جفنهِ وكأنه مسلولُ) 5 (سيفٌ يميئُ ولا يعاودُ غمدهُ ** حتى
تموتَ ضغائنٌ وذحولُ) 6 (إِنْ غَيْرِكَ اتَّخَذَ الدَّلَاصَ مَذْيَلًا ** فَرَقًا فَإِنَّكَ لِلدَّلَاصِ مُذْبِلُ) 7 (يا مَنْ
قَوَاضِيهِ تَشَابِعُ عَزْمُهُ ** وَلِأَجْلِ ذَاكَ تَصِلُ حِينَ يَصُولُ) 8 (ما دُونَ أَمْرِكَ فِي الْمَمَالِكِ حَاجِزٌ ** قل
ما تشاءُ فَإِنَّهُ مَفْعُولُ) 9 (وانشُرْ على أرضِ العراقِ سحائبًا **) 40 (أمطارهنَّ دُمُ العدى وبروقها
** لَمْعُ الصَّوَارِمِ وَرُغُودُ صَلِيلُ)

(155/1)

4) فلعلّ دجلة أن توسّط ملك من ** حفّ الفُراتِ بِمَلِكِهِ وَالنَّيْلِ) 4 (أَيْنِي مُخَيَّرٍ مَا الْجَزِيرَةُ مَعْقِلًا **
إن زارها من ذي الجيوشِ رعيلاً) 4 (لا يضمرونَ سفيهكم برضاكم ** غدرًا فأُمّ الغادرينَ تكولُ) 44
(فَلَقَدْ أَرَدْتُمْ نَصْرَ نَصْرٍ ضَلَّهَ ** وَالْحَقُّ يُفْسِمُ أَنَّهُ مَخْدُولٌ) 45 (كَانَتْ سُيُوفُكُمْ بَوَارِقَ زَبْرَجٍ **
أَجْلَى عَنِ الْكَعْبِيِّ وَهُوَ قَتِيلٌ) 46 (اتخونكم عند اللقائِ صوارمٌ ** وَتَخُونُكُمْ بَعْدَ الْفِرَارِ عَقُولُ) 47
(مَنْ لَمْ يَرَعُهُ الْهَوْلُ وَهُوَ بَعِينُهُ ** لَمْ يَنْتَهَ عَنْ عَزْمِهِ التَّهْوِيلُ) 48 (هل يستعدُّ الحفّ عبناً مثقلاً **
من يستخفُّ العبءَ وهو ثقيلٌ) 49 (فَتَجَبَّبُوا سَرَحَ الْمُظْفَرِ إِنَّهُ ** نَعَمَ بِأَشْطَانِ الْفَنَا مَعْقُولُ) 50
(أو فارقبوا وشك الرّدى في عزيمة ** بَيْنَ الْعَزَائِمِ وَالْقُلُوبِ تَحُولُ)

(156/1)

5) سيفيّة عضديّة شرفيّة ** حدّ الرّمانِ بحدّها مفلولُ) 5 (تُجَلَى بِهَا الْأَزْمَانُ وَهِيَ حَنَادِسٌ ** وَيَدِقُّ
فيها الحُطْبُ وَهُوَ جَلِيلٌ) 5 (لَا تَأْمَنُوا رَبَّ الْجِيُوشِ إِذَا غَزَتْ ** فَلَهَا بِمَامَاتِ الرَّجَالِ قُفُولُ) 54
مَنْ يَطْبِيهِ الطَّرْفُ يَحْمِلُ فَارِسًا ** مَتَلَبِّبًا لَا الطَّرْفُ وَهُوَ كَحَيْلٍ) 55 (وَيَرُوقُهُ الْأَسَلُ الْمُحَطَّمُ فِي
العِدَى ** يَوْمَ الْوَعَى لَا الْحُدُّ وَهُوَ أَسِيلٌ) 56 (ملكٌ تردى بالمهابة والنهى ** هذِي العلى لا التّاجُ
وَالْإِكْلِيلُ) 57 (ذُو الْبَأْسِ لَوْ فِي النَّاسِ فَضَّ سِيرُهُ ** لَا نَصَانَ مُبْتَدَلٌ وَعَزَّ ذَلِيلٌ) 58 (وَالْجُودُ
لَوْ بَلَّغُوا مَدَى مِعْشَارِهِ ** لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بَحِيلٌ) 59 (يَخْتَصُّ بِالْعَلِيَاءِ حِينَ يِنَاهَا ** ضَنَانًا بِهَا وَيَعْمُ
حِينَ يُنِيلُ) 60 (لله ما تأتي فكلُّ نباهةٍ ** تعدوك في ذا الخلقِ فهي خمولُ)

(157/1)

6) لَمَّا اشْتَكَّتْ خَيْلُ الْوَعَى مِنْ بَعْدِهَا ** إِدْمَانَ رِكْضِكَ وَالْكَلامِ صَهِيلُ) 6 (أَسْكَنْتَهَا ظِلَّ الْقُصُورِ
وَلَمْ تَزَلْ ** مِنْ قَبْلِ فِي ظِلِّ الْوَشِيحِ تَقِيلُ) 6 (وَمَنْحَتَهَا خَيْرَ الْأَنَامِ مَقُودَةً ** ولها من النّصحِ الصّريحِ
دليلُ) 64 (شَقُرُّ لَوْنِ اللَّيْلِ أَلْبَسَ قَمَصَهَا ** أو خالطته لعاد وهو أصيلُ) 65 (قرنت بدهم
لونها من لونه ** ونجومه غرر لها وحجولُ) 66 (وغرائب الألوانِ ظلّ مقصراً ** عن وصفها التّشبيهُ
والتّمثيلُ) 67 (كفلت لها أعناقها وعروقها ** بِالسَّبْقِ وَالطَّرْفِ الطَّمُوحِ رَسِيلُ) 68 (مَعْنُونَةٌ

سَرَبٌ بِهَا مَطْرُودَةٌ ** متَقَنَّصٌ سَرَبٌ بِهَا مَشْلُوبٌ (69) طالت على الجرد السَّلاهَبِ بسطةً ** حتى
أدعاها شدِّقَمٌ وَجَدِيلٌ (70) لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِسْرَاحٌ يَوْمَ بَعَثْتَهَا ** شَرَّ الْعُيُونِ فَعَمَّهَا التَّجْلِيلُ)

(158/1)

7) وَتَجَفَّلْتُ مَرِحاً فَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ ** أَيْقَادُ وَحْشٍ أَمْ تَقَادُ خِيُولُ (7) أَسْلَابٌ مِنْ أَرْدَيْتَ مِنْ شُوسِ
الْعِدَى ** مَا عِنْدَ مَنْ يَسْخُو بِتِلْكَ غُلُولُ (7) يَا مَنْ يَذُلُّ الْمَالُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ** أَذَلَّ السُّؤَالِ وَغَيْرُهُ
المَسْؤُولُ (74) إِنْ كَانَ هَذَا الْفَضْلُ تَاجاً لِلْعُلَى ** فَمَدَائِحِي التَّرْصِيعُ وَالتَّكْلِيلُ (75) إِيَّيْ بَرِغِمِ
عِدَائِي مَنُوعُ الْحَمَى ** مَا هَزَّ هَذَا الْقَبِيلَ هَذَا الْقَبِيلُ (76) وَلِي الْحَامِدُ لَنْ يَطَاوَلَ رَبُّهَا ** حَتَّى يَطُولَ
الْفَاضِلِ الْمَفْضُولُ (77) مَا كُنْتُ أَحْسَنُ ذَا الْمَقَالِ وَإِنَّمَا ** عَلَّمْتَنِي بِنِدَاكَ كَيْفَ أَقُولُ (78)
ذَلَّلْتَ لِي صَعْبَ الْقَوَافِي مَنَعِماً ** فَالْقَوْلُ جَزَلٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلٌ (79) مَا عَشْتِ فَلَأَيَّامٍ أَعْيَادٌ لَنَا **
فَرَضٌ لَهَا التَّعْظِيمُ وَالتَّجْهِيلُ (80) فَاسْلَمْ لَدِينٍ قَدْ غَدَوْتَ تَحَوُّطَهُ ** فَعَلَيْهِ ظِلٌّ مِنْ سَطَاكَ ظَلِيلُ)

(159/1)

8) وَرَعِيَّةٌ أَعْنَيْتَهَا وَحَمَيْتَهَا ** فِدَعَاؤُهَا بِشَنَائِهَا مَوْصُولُ (8) إِنَّا نَصُولُ عَلَى الْخُطُوبِ بِأَنْعَمٍ ** مِنْهَا
بِأَيْدِينَا قَنِيٌّ وَنَصُولُ (8) لَا زَلَّتْ تَحْكُمُ فِي الْأَنَامِ مُحْوَلًا ** مَلَكاً يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ يَزُولُ)

(160/1)

البحر : طويل (تسدُّ إذا حمَّ الحمامُ المذاهبُ ** ويُعْيِي البرايا فوت مالله طالبُ) (و أنت وما في
الخلق منك معوضٌ ** هُمُ عَوْضٌ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ ذَاهِبٌ) (أرى غيرَ الأيامِ تلعبُ بالورى ** فلا زلت
محروساً ولا جدَّ لاعبُ) 4 (هوى كوكبٍ زهر الكواكبِ مذهوى ** ففارق مثنواها عليه نوادبُ) 5

(وَلَوْ لَمْ يُرَاعِ الْأَفْقُ حَقَّ جَوَارِهِ ** لما شيعته بالبكاء السحائب) 6 (أَعْبُرْ بِالتَّذْكِيرِ عَمْدًا وَإِنِّي **
وَمَا إِنْ تَعْدَيْتِ الْكِنَايَةَ هَائِبٌ) 7 (وَلَيْسَ لِمَا أَخْفَى إِبَاؤُكَ مُظْهِرٌ ** وَلَيْسَ لِمَنْ سَرَّكَلْتَهُ الصَّوْنُ
سَالِبٌ) 8 (وَكَمْ مُظْهِرٍ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ مُضْمَرٌ ** وَكَمْ شَاهِدٍ مِنْ مَجْدِهِ وَهُوَ غَائِبٌ) 9 (إِذَا مَا سَمَاءُ
الْمَجْدِ لَمْ يَهُوَ بَدْرَهَا ** فَأَهْوُونَ بِأَنْ تَنْقُصَ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ) 0 (فَدَتِ سَائِرُ الْأَرْوَاحِ مَلَكًا فِدَاؤُهُ **
وَطَاعَتُهُ فَرَضٌ عَلَى النَّاسِ وَاجِبٌ)

(161/1)

1) لئن ظفرت أيدي الخطوبِ ببيغية ** فما زلتَ تفرِّي والحطوبُ الصَّرائِبُ) (وَلَوْ أَنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ
يُغْنِي بِقُوَّةٍ ** لَعَاوَدَ عَنْ هَذَا الْحَمَى وَهُوَ خَائِبٌ) (وَلَوْ كَانَ شَخْصًا صَدَّهُ عَنْ مُرَادِهِ ** مُؤَلَّلَةٌ زُرْقٌ
وَبَيْضٌ قَوَاصِبٌ) 4 (وَلَوْ أَنَّهُ جَيْشٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهُ ** لَفَارَعَهُ مِنْ كُلِّ أُوْبٍ كَتَائِبٌ) 5 (تَرَى نَزْهَةً
الْأَبْصَارِ وَهِيَ مَوَاكِبٌ ** وَهَادِمَةٌ الْأَعْمَارِ وَهِيَ مَقَانِبٌ) 6 (وَمَا هِيَ إِلَّا عَزْمَةٌ مِنْكَ صَدَقَةٌ ** وَلَا
الصَّبْرُ مَغْلُوبٌ وَلَا الْهَمُّ غَالِبٌ) 7 (وَعَزَمَكَ قَدْ أَفْنَى حِمَاةَ مَمَالِكٍ ** تُطَاعِنُ شَزْرًا دُونَهَا وَتُضَارِبُ) 8 (مَمَالِكُ
قَدْ دُوخَتْهَا بَعْدَ مَا صَفَتْ ** مَشَارِبُ فِيهَا وَاطْمَأَنَّتْ مَسَارِبُ) 9 (فَحَ زَتْ مَدَى قَدْ عَاوَدَتْ
دُونَ نَيْلِهِ ** أَمَايُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ لَوَاعِبُ) 0 (لئن ناسبتك التُّرْكُ فَرَعًا وَعَنْصُرًا ** فَمَا لَكَ فِي
حَوْزِ الْعَلَاءِ مُنَاسِبٌ)

(162/1)

2) تحلى زمان أنت فيه محاسناً ** عَوَاطِلُ مِنْهُنَّ السِّنُونِ الدَّوَاهِبُ) (وَ أَنْتَ الَّذِي مَا إِنْ يَزَالُ مُظْفَرًا
** إِذَا مَا التَّقَّتْ آرَاؤُهُ وَالتَّوَابِتُ) (لَقَدْ كَذَبْتَ مَذْ ذَدْتَ عَنَا ظَنُونَهَا ** فَلَا صَدَقَتْ تِلْكَ الظُّنُونُ
الْكَوَادِبُ) 4 (إِذَا الْفَتَكَاتِ اللَّائِي لَوْ لَمْ تَبْحَ بِهَا ** نفوسُ العدى ما التَّدَّ بِالْمَاءِ شَارِبُ) 5 (تَعَزَّ بِذَا
العَرِّ الْأَشْمِ فَإِنَّهُ ** طَرِيقٌ إِلَى حَسَمِ الْمَسَاءِ لِاحِبٌ) 6 (وَطِيبِ ثَنَاءٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ فَكَتَسَتْ **
مشارِقها من عرفه والمغاربُ) 7 (بعزمتك يا سيفَ الخِلافةِ يفتدى ** فَلَا تُرِ خَطْبًا أَنَّهُ لَكَ غَاصِبُ
8) (أَلِنَّا بِتَرْكِ الْهَمِّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ ** مَنْانَا فَكَمْ نِيلَتْ لَدَيْكَ الرِّغَائِبُ) 9 (وَذَلَّلَ عَصِيَّ النُّومِ

بالسطوة التي ** أرحت بها نوم الورى وهو عازبُ) 0 (وهبنا الأسى فيما وهبت فإننا ** هُونُ عَلَيْنَا
ما بقيت المصائبُ)

(163/1)

البحر : كامل تام (النَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ مَدَاكٍ مَنَالًا ** فَعَلَامٌ يَسْعَى طَالِبُوهُ ضَلَالًا) (مَا فِي الْبَرِّيَّةِ مَنْ
يُسَاجِلُكَ الْعُلَى ** فَتَبَارَكَ الْمَعْطِيكُهَا وَتَعَالَى) (أَيْنَ الْأَلَى قَصَرُوا خَطَى فِي طَرَقِهَا ** مِمَّنْ غَدَتْ
خُطُوَاتُهُ أَمْيَالًا) 4 (يَا مَانِعَ الْمُلْكِ الْعَقِيمِ وَحَاسِمِ آلٍ ** دَاءِ الْعِقَامِ سِيَّاسَةً وَنَصَالًا) 5 (مَا يَمْتَطِي
الْعَزَّ الَّذِي أَمَطْتَكُهُ أَلٍ ** عَزَمَاتُ مَنْ لَا يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ) 6 (مَنْ عَافَ مَاءَ الْعَيْشِ وَهُوَ مَكْدَرٌ **
عِنْدَ الْكِرَائِهِ لَمْ يَرِدْهُ زُلَالًا) 7 (تَضْحِي سِيوفُكَ لِلْبِلَادِ مَفَاتِحًا ** فَإِذَا فَتَحْتَ جَعَلَتْهَا أَقْفَالًا) 8
وَقَدْ أَكْتَسَتْ حَلَبٌ بِكَ الْعَزَّ الَّذِي ** مَا ذَلَّ مَنْ يُضْحِي لَهُ سِرْبَالًا) 9 (كَانَتْ لِأَرْمَاحِ الْخَطُوبِ
دِرْبِيَّةٌ ** فَجَعَلَتْ جُنَّتَهَا ظِيًّا وَالْأَلَا) 0 (وَأَبَيْتَ أَنْ تَبْقَى الْعَيْونُ سَوَاهِرًا ** حَذَرَ النَّوَائِبِ وَالْقُلُوبِ
وَجَالًا)

(164/1)

1) فانتابها أهل البلاد وطالما ** قد رام عنها أهلها الترحالا) (أعطى الرعيّة من رعايته المنى ** من
مُدَّ حَمِي لَمْ يَعْرِفِ الْإِهْمَالَ) (أجرى الورى إن صال بل أعلاهم ** إن طال بل أوفاهم إن قالا) 4
بمضائه وقضائه وعطائه ** أمنوا الردى والجور والإحمالا) 5 (كم رمت في الغدوات أبعد غاية **
فَوَصَلَتْ قَبْلَ وَصُولِكَ الْأَصَالَا) 6 (وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يَخْفَ مُصَمِّمًا ** مَنْ كَانَ مِثْلَكَ يَحْمِلُ الْأَثْقَالَا
7) ضاقت مسالك ما أتيت فلم يجد ** في ضنكها أحد سواك مجالا) 8 (وأهنت مالك غير ما
متكلف ** ما عز إلا من أهان المالا) 9 (ونبذت آراء الأنام وطالما ** عاصيت في طلب العلى
العدالا) 0 (إن شئت تعرف أن رأيك ثاقب ** لا ما رأوا فانظر إلى ما آلا)

(165/1)

2) وَإِذَا هَمَمْتَ فَخُذْ بِعِزِّكَ إِنَّهُ ** قَمِينٌ بِمَا تَهْوَى وَخَلِّ الْفَالَا (وَاسْتَعْدِمِ السَّيْفَ الَّذِي مَا قُلَّ فِي
الْ ** هَيْجَاءِ وَالرَّأْيِ الَّذِي مَا فَالَا) (لَنْ يَتْرَكَ الْخُصْمَ الْأَلَدَّ مُجَدَّلًا ** إِلَّا أَمْرُؤُ جَعَلَ الصِّرَابَ جَدَالًا
4) (وَالْحَرْبُ مَا بَرَحَتْ سِجَالًا فِي الْوَعْيِ ** مَدَدًا فَعُودَتِ الْحَقُوقُ قِتَالًا) 5) (فَكُنْتُ إِسْجَالًا عَلَى
قَمِيمِ الْعِدَى ** بِشِبَا الطُّبَى أَلَّا تَكُونَ سِجَالًا) 6) (فَلَذَاكَ مَا يَنْفُكُ مَلِكًا ظَافِرًا ** يَحْمِي حِمَاهُ وَيَقْتُلُ
الْأَقْيَالًا) 7) (وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قِدْحَكَ فَائِزٌ ** لِأَشْكَ مُذْ أَرْسَلْتَهَا إِرسَالًا) 8) (مَوْسُومَةٌ بِالنَّصْرِ لَمْ تَر
قَبْلِهَا ** عَيْنٌ رَنَالًا يَحْتَمِلُنَ رِجَالًا) 9) (نَضَّتِ الْأَجَلَّةُ وَالْبَرِاقِعُ وَآكْتَسَتْ ** مِمَّا تُثِيرُ بَرِاقِعًا وَجِلَالًا) 0
(خَلَقَتْ جِبَالًا فِي الْهَوَاءِ شَوَارِعًا ** ظَلَّتْ تَظَلُّ مِنَ الْجِيُوشِ جِبَالًا)

(166/1)

3) (يِقْتَادُهَا مَرَضِيكَ عِنْدَ السَّلْمِ قَوٌّ ** الْآ وَفِي يَوْمِ الْوَعْيِ فَعَالًا) (وَمَعْظَمُ مَذْ حَلٍّ مِنْكَ مَحَلَّةٌ ** مَا
طَاوَلَ الْأَمْجَادَ إِلَّا طَالًا) (وَمَتَى يَجَارَى رَافِعٌ مِنْ بَعْدِمَا ** سَرَبِلْتُهُ الْإِعْظَامَ وَالْإِجْلَالَ) 4) (أَجْنِيْتُهُ ثَمْرَ
النَّصِيحَةِ أَنْعَمًا ** قَدْ عَاقَتِ الْإِحْسَانَ وَالْإِجْمَالَ) 5) (فَوَجَدْتَ عَيْنَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ الَّذِي ** ضَرَبَ
الْأَنَامَ بِجِدِّهِ الْأَمْثَالَ) 6) (سَيْفٌ عَدِيٌّ أَصْلُهُ لَا يَنْتَضِي ** لِلدَّاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَضَالًا) 7) (وَالْفَخْرُ
فِي مَنْ عَدَّدَ الْحَسَنَاتِ لَا ** مِنْ عَدَّدِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ) 8) (فَلْتَعَلُّ مَا شَاءَتْ جَنَابٌ بَعْدِمَا **
وَجَدُوا جَنَابَكَ مَوْئِلًا وَمَالًا) 9) (سَحَبُوا ذُبُولَ الْعِزِّ مُذْ سَحَبُوا إِلَى ** أَعْدَاءِ دَوْلَتِكَ الْفَنَا الْعَسَالًا)
40) (وَلَقَدْ أُبْحَتَ بَنِي كَلَابٍ مُورِدًا ** رَأَتْ الْمَوَارِدَ عِنْدَهُ أَوْشَالًا)

(167/1)

4) (حَسُنْتَ إِنَابَتُهُمْ فَشَامُوا وَابِلًا ** مِنْ جُودٍ مِنْ بِالْأَمْسِ كَانَ وَبَالًا) 4) (إِنْ كَدَّبَ الْأَطْمَاعَ بِأَسْكَ
فِي الْوَعْيِ ** فَتَدَى يَدَيْكَ يُصَدِّقُ الْأَمَالَ) 4) (مَا زَالَ يَرْجِعُ مَنْ تَرَحَّلَ غَانِمًا ** حَتَّى تَوَهَّمْتَ التُّرُولَ

نزّالا (44) (واليومَ قد ألقوا إليك عصيهم ** لا زال ربعك للرجاء عقالا) 45 (خاب الذي ينبغي
بساحتك الغنى ** فسراً وفاز المبتغيه سؤالا) 46 (ورأت نمر أن سخطك عارض ** إن لم يدأووه
بعموك غالا) 47 (فأتوا حسم العارض القتال من ** يعرو فكتت العارض الهطالا) 48 (أرذت
صواعقه فلما أذعنوا ** والى مواطره على من والا) 49 (ما قد أنلت مطاعنا وعطيته ** يديني شيباً
رغبةً وثمالا) 50 (فليدنوا يجدا المقليل موسعاً ** بجميل رأيك والعتار مقالا)

(168/1)

5) راج أحالته الظنون على سوى ** نعماك ظل على المحال محالا) 5 (بذراك أمات الرجاء مطافل
** وحيال غيرك ما تزال حبالا) 5 (كم فذت من شطن الجميل مصاعباً ** أعيت على كل الملوك
إفالا) 54 (أنست مكارمك الكرام وملكك ال ** متملكين وبأسك الأبطالا) 55 (وعلوت
قدراً في الورى فليعتمد ** صدق الألية من بقدرك آلا) 56 (شرف المعالي قد عممت صنائعاً **
ظلت على ظهر الثناء ثقالا) 57 (هي كالفلايد في النحور فإن صغت ** تلك النحور أحلتها
أغلالا) 58 (ما أشرف الأفوام إذلالاً على ** ذي قدره إلا جنوا إذلالا) 59 (ولك العرائم لم
ترل تردي بها ال ** فجار أو هدي بها الضلالا) 60 (إن شئت كن كواكباً تجلو الدجى ** أو
شئت كن مناصلاً ونصالا)

(169/1)

6) ذلت هيبتك الملوك ولم ترل ** كل الوحوش تخوف الرتبالا) 6 (ما زلت في الإحمال أخصب
منهم ** ربناً وأنكا في العدو محالا) 6 (وإذا سطو ختلاً سطوت مصرحاً ** وإذا نخوا قولاً نخوت
فعالا) 64 (فالشام ذود ذاد عنه مصعب ** قطم تصل البيض إن هو صالا) 65 (وأرى ممالك
بالعراق وغيره ** تشكو إليك الجذب والإحمالا) 66 (أغنت يد السلطان من أملاكها ** قوماً يعد
حضورهم إخلالا) 67 (رضعوا بها الدر الذي لم يدرؤا ** عنه خطوباً ما تزال توالا) 68 (ومتى
فصلت من العواصم نحوهم ** لتبيرهم كان الفصول فصالا) 69 (خذها مصاعاً لا اختداعاً قد

كفى ** ذا الملك هذا الفتك أن يغتالا (70) من كل ذي سيف يقل نجاهه ** عن أن يكون لما
احتذيت قبالا (

(170/1)

7) فَمَتَى تُدَا فِعْلَكَ التَّعَالِبِ بَعْدَ مَا ** رَأَتِ الصَّرَاغِمُ تَسْلُمُ الأَغْيَالَا (7) فَرَعُوا لِلْهَوَاهِمِ بِشُعْلِكَ
عَنَّهُمْ ** فَاجْعَلْ لَهُمُ بِنْفُوسَهُمْ أَشْعَالَا (7) كَيْ يَسْمَعُوا مِنْ وَقَعِ مَا قُلِدَتْ مَا ** يَنْسِيهِمُ الأَهْزَاجِ
والأرمالا (74) ولدائر قسطنطين أكشف عورة ** مِمَّنْ ذَكَرَتْ أَجَلُ وَأَكْسَفُ بالَا (75) لو لم يذ
برضاك عادية الردى ** عَن أَرْضِهِ لَمْ يَأْمَنِ الزَّلْزَالَا (76) وَأَطْنُهَا مِنْ بَعْدِ سَبْعِ هُزَّةٍ ** مَا اعْتَرَّ مَنْ
أَوْسَعْتَهُ إِمْهَالَا (77) ظَلَّتْ قِصَارًا عِنْدَهُ مِنْ خَوْفٍ مَا ** تَأْتِي وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ طَوَالَا (78)
فلتحذر الهمم المدالة في الثرى ** هَمًّا تَجْرُ عَلَى السُّهَى أذْيَالَا (79) خُلِقَ الْمُظْفَرُ بِالنَّاءِ مُظْفَرًا **
وَصَلَ الْمُنَى أَوْ قَطَعَ الأَوْصَالَا (80) يَبْنِي بِبَاسِكَ مِنْ أَمَحَتْ ذِمَارُهُ ** وَبَقِيضِ كَفِكَ مِنْ مَنَحَتْ
نَوَالَا (

(171/1)

8) لَيْسَتْ تَقْضَى مِنْ زَمَانِكَ حِطَّةٌ ** حَتَّى تَزِيدَكَ رِفْعَةً وَجَلَالَا (8) بِكَ أَنْجَزَ الدَّهْرُ الْمَطُولُ عِدَاتِهِ
** مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَطَالُ مُطَالَا (8) مَا زَلَّتْ تُلْبِسُهُ مَحَاسِنَ جَمَّةٍ ** حَتَّى مَشَى مِنْ تَيْهِهِ مَخْتَالَا (84
) فَاسْعُدْ بِعَيْدِكَ بَعْدَ سَابِقِهِ وَلَا ** نَظَرْتُ لَذَا الظَّلِّ الْعِيُونَ زَوَالَا (85) عِيدَيْنِ مِنْ عِيدٍ وَفَتَحَ قَبْلَهُ
** زَادَا زَمَانِكَ نَضْرَةً وَجَمَالَا (86) وَلِذَاكَ أَشْرَفُ فِي التُّنْفُوسِ وَلَمْ يَزُلْ ** رَمَضَانُ يَفْضُلُ دَائِمًا شَوَالَا
(87) لَوْلَا ارْتِيَاخُكَ لِلنَّاءِ وَأَهْلِهِ ** لَمْ يُصْبِحِ الأَدَبُ الْمُدَالُ مُدَالَا (88) أَوْسَعَتْ قَوَالَ الْقَرِيضِ
فَضَائِلًا ** فَلِذَاكَ مِنْ أَثْنِي عَلَيْكَ أَطَالَا (89) لَمَّا رَأَيْتُ غُلَاكَ لَا مِثْلَ لَهَا ** أَيْقَنْتُ أَنَّكَ مَا اقْتَفَيْتُ
مِثَالَا (90) وَلَتُنْ عَلَا الأَفْعَالِ فِعْلُكَ كُلهُ ** فَلَقَدْ عَلَوْتُ بِمَدْحِكَ الأَقْوَالَا (

(172/1)

البحر : بسيط تام (لَأَفَاتَ مُلْكِكَ مَا أَعْيَابِهِ الطَّلَبُ ** وَلَا تَنْزِلُ أَبَدًا تَعْلُو بِكَ الرُّتْبُ) (فَقَدْ
حَلَلْتَ بِمَا تَأْتِي ذُرَى شَرْفٍ ** لَوْ يُدْعَى لِأَدْعَتِهِ السَّبْعَةُ الشُّهُبُ) (وَعَمَّ بَيْتِكَ مِنْ مَجْدٍ خُصِصْتَ بِهِ
** فَخَرُّ تَشَارِكٍ فِيهِ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ) 4 (يُشَبِّبُ النَّاسُ إِنْ هُمُوا بِمَكْرَمَةٍ ** عِيَاءً وَأَنْتَ عَلَى الْحَالَاتِ
تَقْتَضِبُ) 5 (نَافِيَتُهُمْ بِمَسَاعٍ مِنْ أَعْيُنٍ بِهَا ** فَكَلُّ مَرْمِيٍّ بَعِيدٍ رَامَهُ كَثْبُ) 6 (كَمَا تَنَافَى الثَّرِيَا
وَالثَّرَى رَتْبًا ** لَا مِثْلَمَا يَتَنَافَى الصَّفْرُ وَالذَّهَبُ) 7 (فَصَحَّ حَقِّكَ لَمَّا اعْتَلَّ بِاطْلِهِمْ ** لَنْ يَنْفَقَ
لِصَدْقٍ حَتَّى يَكُنْسُدَ لِكَذِبٍ) 8 (يِ بِنِ لَأُلَى دَانَتْ لِدُنْيَا هُمْ رَهَبًا ** وَأَدْرَكُوا عَنَوَةً أَضْعَافَ مَا
طَلَّبُوا) 9 (بِالْعَزْمِ حِينَ يَخُونُ الْعَزْمُ طَالِبُهُ ** وَ الْعَزْوِ حِينَ يُمَلُّ السَّرْجُ وَالْقَتَبُ) 0 (ذُوو الْوَقَائِعِ
حَلَى مُرْمَاهُمْ ** صَرَبُ الطُّلَى رُبُّ صَرَبٍ دُونَهُ صَرَبُ)

(173/1)

1 (الْوَارِدُونَ حِيَاضَ الْمَوْتِ مَحْمِيَّةً ** وَالْجَائِدُونَ إِذَا مَا ضَنَّتِ السُّحُبُ) (لَهُمْ ظِيْبٌ تَسْلُبُ الْأَعْدَاءَ
أَنْفُسَهَا ** يَوْمَ الْوَعَى وَرِمَاحُ كُلِّهَا سُلْبُ) (وَطَالَمَا أَضْرَمُوا فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ ** نَارًا حَمَاءَ أَعَادِيهِمْ هَا
حَصْبُ) 4 (مَا عَاشَ مَنْ لَمْ تَكُنْ هَذِي الصِّفَاتُ لَهُ ** حَلَى وَلَا مَاتَ مَنْ نَصَرَ لَهُ عَقِبُ) 5 (طَلَّقُ
الْمُحْيَا بِحَيْثُ الْحَرْبِ عَابِسَةً ** كَأَنَّ جَدَّ الْوَعَى قَدَامَهُ لَعْبُ) 6 (فِي مَوْقِفٍ شَهِدَتْ شُوسُ الْكُمَاةِ لَهُ
** بِالْجُودِ بِالنَّفْسِ وَالْأَرْوَاحِ تَسْتَلْبُ) 7 (إِذْ عَمَّ كُلَّ فَصِيحٍ مَدْرُو خَرْسٍ ** وَلِلظُّبِيِّ وَالْعَوَالِي أَلْسُنٌ
دُرْبُ) 8 (وَرَأْيُهُ الْكُرُّ فِي أَعْقَابِ أُسْرَتِهِ ** إِذْ رَأَى كُلَّ عَزِيْزٍ جَارُهُ الْهَرَبُ) 9 (حَتَّى انْجَلَتْ وَلَهُ الذِّكْرُ
الْمَبْلَغُ ** هَذَا الْمَدَى رَضِيَ الْحَسَادُ أَوْ غَضِبُوا) 0 (مَنْ لَيْسَ يُجْزَلُ نَعْمَى جَرَّهَا سَبَبٌ ** إِلَّا تَلَاهَا
بِأُخْرَى مَا لَهَا سَبَبُ)

(174/1)

2) وَمَظْهَرُ الْعَدْلِ فِي نَائِيٍّ وَمَقْتَرَبٍ ** حَتَّى لَقَدْ عَدَلْتُ عَنْ ظُلْمِهَا التُّوبُ (فَالْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْرُوضٌ وَمَتَّبَعٌ ** وَالْجُورُ وَالْبُخْلُ مَرْفُوضٌ وَمُجْتَنَبٌ) (تَخْفَى الْكِرَامُ مَتَى عَدَتْ مَكَارِمُهُ ** إِذَا الْأَيُّ طَعَى لَمْ تَظْهَرَ الْقُلُوبُ) 4 (فَلَا يُجَاوِلُ مَدَاهُ كُلُّ ذِي نَسَبٍ ** فَمَا لَهُ فِي حَدِيثِ طَيْبٍ نَشَبٌ) 5 (لَنْ يُعَدَمَ الْحَيْرُ فِي بَيْتِ قَوَاعِدِهِ ** غُلِبَ عَلَى الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ قَدْ غَلَبُوا) 6 (مَعَاشِرٌ لَا يَرَوْنَ الْجُودَ عَارِفَةً ** كَمْ مِنْ هُمَّى أَتْبَعَتْهَا بِلَهْيٍ) 7 (إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمَا رَقَتْهُ شَيْمًا ** عَلَقَتْ مِنْهُ بِجَبَلٍ لَيْسَ يَنْقُضُ) 8 (حَنَا عَلَيْكَ فَمَا بَارَى مَبْرَتَهُ ** أَخٌ شَقِيقٌ أَوْ أَبٌ حَدْبٌ) 9 (وَزَادَ مُلْكَكَ مِنْ أَسْنَى مَوَاهِبِهِ ** أَشْفَاءَ مَا يَصْطَلِي مِنْهُ وَيَنْتَخِبُ) 0 (وَحَزَتْ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ مَلَابِسِهِ ** أَشْبَهَتْ لِأَلَاءِهِ وَالشَّبَهَ مُنْجَدِبُ)

(175/1)

3) (مَعَ وَهُوَ بِالْأَبْصَارِ مَنْتَهَبٌ ** وَظَاهِرٌ وَهُوَ بِالْأَنْوَارِ مَحْتَجِبٌ) (وَمُقَرَّبٌ بَرَحَ السَّيْرِ الْحَيْثُ بِهِ ** حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ الْأَيْنُ وَالِدَابُ) (نَحَا جَنَاحَكَ وَ الْأَشْوَاقُ تَجْدِبُهُ ** فِدَاؤُهُ الشَّدُّ وَالتَّقْرِيبُ وَالْحَبُّ) 4 (حَتَّى رَأَى فَمَالَ الْإِخْتِيَالَ بِهِ ** إِلَى الْجَمَاحِ إِلَى أَنْ كَفَهُ الْأَدْبُ) 5 (وَقَلَّدَ الْعَضْبُ عَضْبًا طَالَمَا انْكَشَفَتْ ** بِهِ صَنُوفُ الْأَذَى وَانْجَابَتِ الْكِرْبُ) 6 (وَكُلُّ مَا أَنْتَ مُمَطَّاهُ وَلَا يَسُهُ ** دُونَ الَّذِي ضَمِنَتْ مِنْ مَدْحِكَ الْكُتُبُ) 7 (كَمْ أُودِعَتْ مِنْ صِفَاتٍ عَنْكَ مُخْبِرَةٌ ** وَإِنْ تَظَنَّى جَهُولًا أَمَا لَقِبُ) 8 (كَلُّ الْمَلَابِسِ يَنْلَى عِنْدَ بَدَلْتِهِ ** وَتَلِكُ بَاقِيَةٌ أَثْوَابَهَا قَشْبُ) 9 (إِنَّ النَّبَاهَةَ أَدْنَى مَا سَعَيْتَ لَهُ ** فَإِنْ خُصِصَتْ بِأَفْصَاهَا فَلَا عَجَبُ) 40 (لَكَ الْهِنَاءُ الَّذِي لِلشَّائِنِيكَ بِهِ ** لَدَعُ الْهِنَاءِ وَإِنْ لَمْ يَدْهَبِ الْجَرْبُ)

(176/1)

4) (مِنْ كُلِّ مَظْهَرٍ وَدٍّ لَيْسَ يَضْمُرُهُ ** وَصَاحِكٍ لَكَ خَوْفًا وَهُوَ مَكْتَنَبٌ) 4 (وَمَنْ أَحَقُّ التَّنْوِيهِ مِنْ مَلِكٍ ** مَاضِي الْغَرَارِ إِذَا مَا كَلَّتِ الْقَضْبُ) 4 (تَرْضَى الْمَلُوكُ بِأَنْ يُدْعَى لَهَا شَرْفًا ** وَتَعْتَلِي بِاسْمِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخَطْبُ) 44 (أَنَالَهُ الْجُودُ وَالْإِقْدَامُ مَنْزِلَةً ** مَا نَالَهَا سَالِفًا آبَاؤُهُ التَّجُّبُ) 45 (وَتَاجُ مَلَةٍ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ** جَدُّ وَتَاجُ مَلُوكِ الْخَافِقِينَ أَبُ) 46 (وَإِنْ مَعَالِيَهُمْ طَالَتْ فَقَدْ بَلَغَتْ ** بِهِ الْمَآثِرُ

مالاً يبلغُ الحسبُ) 47 (لَقَدْ ظَفَرْتَ مِنَ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ** نصيبُ طلابِهِ الإِكْدَاءُ وَالنَّصَبُ) 48 (منافياً كلَّ مَنْ تخفيه همتهُ ** فليسَ يعرفُ إلاَّ حينَ ينتسبُ) 49 (بكِ اقتضى الدينُ ديناً حانَ ماطلهُ ** فَيَسِّرَ اللهُ ما تَرَجُّو وَتَرْتَقِبُ) 50 (فليسَ يعصيكِ إلاَّ من حشاشتهُ ** يَسْتَأْفُها الحُتْفُ أو يَسْتَأْفُها العَطْبُ)

(177/1)

5) وَصَلْتَنِي بِصِلَاتٍ لَا يَجُودُ بِهَا ** إلاَّ امرؤُ مالهُ في مالِهِ أَرَبُ) 5 (فمنَ بيانِكَ ماءُ الفضلِ منهمراً ** ومنَ بيانِكَ ماءُ الجودِ منسكبُ) 5 (وَالْمَجْدُ إِنْ كَانَ فِي الْأَقْوَامِ مُكْتَسَباً ** فإنهُ فيكَ مولودُ وَمُكْتَسَبُ) 54 (سطوتَ فاستصغَرَ الأَجَادُ مِنْ غلبوا ** وجدتَ فاستنَزَرَ الأَجوادُ ما وهبوا) 55 (كمَ مِنْ هَيَّ جَمَّةٍ أَتَبَعْتَهَا بِلَهْيٍ ** كَذَبَنَ مَنْ قَالَ إِنْ جَارَكَ الْجَنْبُ) 56 (وَزَادَ بِرُكَّ حَتَّى صَارَ نَاسِبُكُمْ ** يعدني مِنْ ذوي القربى إذا نسبوا) 57 (فَقَدْ تَرَكْتُ غَنِيّاً غَيْرَ مَقْلِيَّةٍ ** لَمَّا تَجَدَّدَ لِي فِي عَامِرٍ نَسَبُ) 58 (وَسَوْفَ أُبْقِي عَلَى ذَا الْمُلْكِ مِنْ كَلِمِي ** مالا تخفيهُ الأحوالُ وَالْحَقْبُ) 59 (مِنْ كَلِّ مطريةٍ للفضلِ مطريةٍ ** مَنْ لَيْسَ يَطْرَبُ وَالْأوتارُ تَصْطَخِبُ) 60 (قولُ يُضاعِفُ بُعْدَ الدَّارِ قِيَمَتَهُ ** كالمسكِ يزدادُ قدراً حينَ يغترَبُ)

(178/1)

6) وَكَيْفَ أمدحهُ مِنْ بعدِ معرفتي ** ألاَّ أقومُ بِمِعْشَارِ الَّذِي يَجِبُ) 6 (لَنْ يَبْلُغَ المَدْخُ أَدْنَى ما تَجُودُ بِهِ ** فَلَسْتُ تُحْرِزُ إلاَّ دُونَ ما تَهَبُ)

(179/1)

البحر : طويل (ليهنِ العلى فرغ غدوت له أصلا ** وَغَرَسُ مَمْتَهُ تُرْبَةً تُنْبِتُ الْفُضْلاً) (وَنُعْمَى لِشَهْرِ
الصَّوْمِ مُدَّ ظِلَالُهَا ** سيشكرها من صام فيه ومن صلاً) (وَيَوْمٌ بِهِ أَضْحَى الْمُهَيِّمِينَ شَائِدًا ** لِدِينِ
الهُدَى عِزًّا يَزِيدُ الْعِدَى ذُلًّا) 4 (لقد راعهم ليث الشرى وهو وحده ** فَكَيْفَ إِذَا لَا قُوَّةُ
مُسْتَصْحَبًا شَبَلًا) 5 (لعمرى لقد أهدى البشيرُ بشارَةً ** تَرُدُّ عَلَى الشَّيْبِ الشَّبَابَ الَّذِي وَلَا) 6
(بِأَسْعَدِ مَوْلُودٍ أَتَى فَتَصَمَّمَتْ ** سَعَادَتُهُ أَنْ تَطْرُدَ الْخَوْفَ وَالْمَحَلَا) 7 (سيفرغ من قبل الفطام محلَّة
** يرى زحلاً منها لأخمصه نعلا) 8 (ويبلغ من قبل البلوغ إلى مدى ** تَعَدَّرَ أَدْنَاهُ عَلَى غَيْرِهِ كَهَلَا
9 (فعشت له حتى يرى جدَّ أسرةٍ ** يَبْتَئُونَ عَنْ جَدِّ مِنَ الْمُشْتَرَى أَعْلَا) 0 (ويُلْفَى لَهُ عِزْمٌ
كِعِزْمِكَ وَالطَّبَى ** تَصِلُ وَنَارُ الْحَرْبِ تُرْهَبُ أَنْ تُصَلَا)

(180/1)

1 (فَهَيْمَةٌ مَسْعُودٍ كَهَيْمَتِكَ الَّتِي ** بَنَتْ شَرَفًا يَبْلَى الزَّمَانَ وَمَا يَبْلَا) (فَذَاكَ شِهَابٌ مُصْطَفَى الْمُلْكِ
زَنْدُهُ ** وبالغصنِ قدماً يعرفُ الرَّائِدُ الحِمْلَا) (بعدة مولانا الإمامِ وسيفه ** جلا الله من ريبِ النَّوَابِ
ما جلا) 4 (وَحَلَّ عُقُودًا لَوْ تَيَمَّمَهَا الْوَرَى ** بأجمعهم لم يستطيعوا لها حلاً) 5 (فكم ملكٍ خلاه في
النَّاسِ مثله ** ولولاه لم تذهب طريقتُه المثلا) 6 (أصاين وجهي عن معاشرٍ أصبحوا ** لِصَدْرِ الْعُلَى
غَلًّا وَفِي نَحْرِهَا غَلًّا) 7 (رويدك كم خففت عني بمنةٍ ** فحملتني من شكرِ آلائها ثقلا) 8 (وَمِنْ أَيْنَ
يَعْدُو النَّجْعُ فِيكَ وَسَائِلِي ** وما نزلت إلا بأوفى الورى إلا) 9 (فَلَا زَالَ عَنِّي ظِلُّ مَجْدِكَ إِنَّهُ ** عِتَادٌ
لِمَنْ أَكْدَى وَهَادٍ لِمَنْ ضَلَّ) 0 (وَلَا زِلْتُ مَسْمُوعَ التَّهَائِي بِحَضْرَةٍ ** عَرَائِسُ أَبْكَارِي بِهَا أَبَدًا تُجْلَى)

(181/1)

البحر : كامل تام (هل فوق مجدك غاية لطلابٍ ** أم عن ذراكٍ مُعَرَّجٍ لِرِكَابِ) (ما المنزل الآمال
عندك مخفقٌ ** كلاً ولا المرتاد بالمرتابِ) (فطل الورى وتمل ربتك التي ** خَطَبْتِكَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْحَطَّابِ) 4 (وتملك العلياء بالسعي الذي ** أَغْنَاكَ عَنِ مُتَعَالِمِ الْأَنْسَابِ) 5 (بِسَوَادِ نَقْعٍ وَاحِمِرَارِ
صَوَارِمٍ ** وَيَبَاضِ عَرَضٍ وَاحْضِرَارِ جَنَابِ) 6 (وَافْخَرِ بِعَمِّ جُودٍ يَمِينِهِ ** وَأَبِ لِأَفْعَالِ الدِّينِيَةِ

(آَب) 7 (بورائَة الأفعالِ أدركتَ المدى ** لا شكَّ قَبْلَ وِرائَة الألقابِ) 8 (حساناتُ فَعَلِكِ جمَّةٌ فبأيها ** أصبحتَ منفرداً من الأضرابِ) 9 (بمضائِكِ المِجتاحِ أم بقضائِكِ المنتاشِ أم بَعطائِكِ المنتابِ ** تاشِ أم بَعطائِكِ المُنتابِ) 0 (أم بذلِ عَفوكَ وَالذنوبُ كَثيرَةٌ ** أم قَطَعِ عَزَمَكَ وَالسُّيُوفُ نَوَابِ)

(182/1)

1 (في الأَرْضِ أَهلُ مَمالِكِ سَاحَتُهُمْ ** وَصُدُورُهُمْ قِي المَحَلِ غَيْرُ رِحابِ) (لمَّ يَعرِضوا في المَكرَماتِ وَأَعرِجوا ** وَلَدِيكَ إِعجازُ بَلا إِعجابِ) (وَلِحَلِمِكَ الإِغضاءُ في الإِغضابِ ** وَلَتَيَلِّكَ الإِجْداءُ في الإِجْدابِ) 4 (وَلأنتَ غَرةُ أُسرَةٍ أَيامها ** مَلامَى مِنَ الإِعطاءِ وَالإِعطابِ) 5 (مِنْ رازِقِ في لَزِيَةِ أُو سابقِ ** في حَلبَةٍ أُو ناطِقِ بِصوابِ) 6 (قوْمٌ إِذا طَلَعِ العِجاجُ عَلِيهِمْ ** قَتَلوا العَدى فَانجَبَ عَن أَنجابِ) 7 (وَإِذا تَعذرتِ العِيوثُ بِأرضِهِمْ ** نابوا عَنِ الأنواعِ خَيرَ مَنابِ) 8 (حَرَبُوا الزَّمانَ فَقالَ مَنهُمُ نَأرُهُ ** بِشِيا خُطوبِ لا بِحَدِّ حِرابِ) 9 (وَأَتَيْتِ في أَعقابِ قوَمِكَ عالِماً ** في الرُوعِ فَضَلَ فوارِسِ الأَعقابِ) 0 (فَأَخَفَتُهُ حَتى انبَرَّتْ أَحداثُهُ ** مَفْلُولَةَ الأَظفارِ وَالأنيابِ)

(183/1)

2 (ما بَينَ خَطبِ رِعتِهِ بِعَزيمةٍ ** تَردِي وَخَطبِ ذَدتُهُ بِخَطابِ) (يا أَحصرَ الأَمراءِ في حَسمِ الأذى ** قَولاً وَأَحصَرَهُمُ عَداءَ سِبابِ) (شَرفَ النَديِّ وَأَنتَ فيهِ المَحْتَبِي ** شَرفَ النَدى المَعطى وَأَنتَ الحايِ) 4 (لَو رَأَ ما يَأْتِي أوائِلُ وَأوائِلِ ** بِمَحضِ الفَخرِ مَنكَ لَبابِ) 5 (لِلنَاصِرِ بَنِ النَّاصِرِ الشَّرَفُ الَّذِي ** ما شَمَسُهُ مَحجُوبَةٌ بِضَبابِ) 6 (مَلِكٌ إِذا اجْتابَ المَفاضَةَ في وَغى ** عانِيتَ لينا في قَميصِ حِبابِ) 7 (يَلْفِي طَينَ ذِبابِ كَلِّ مَهَنَدٍ ** في سَمعِهِ عِزاً طَينَ ذِبابِ) 8 (شَفَعَ الشَّجاعَةَ بِالْحُشوعِ لِرَبِّهِ ** ما أَحسَنَ المِحرابِ في المِحرابِ) 9 (وَغَدا يَحاسِبُ نَفسَهُ لَمعادِهِ ** وَهَبانُهُ تَترى بِغَيرِ حِسابِ) 0 (إِنَّ القَوايِ مُدُّ أَنتَكَ مَواذِحاً ** أَمَنتُ مِنَ الإِكْدايِ وَ الإِكْذابِ)

3) فلتنفخرِ الأيامُ منكِ بباسلٍ ** غَمِرِ الثَّوَابِ مُطَهَّرِ الأَثْوَابِ (يَفْظَانِ أَوْجَدَهُ التَّنَاهِي فِي التَّهْيِ **
عدمِ اللعابِ بربيعهِ والعبابِ) (قد كنتُ عن حوكِ القريضِ منكباً ** فأتيح لي عرفانُ وجهِ صوابي) 4)
فلا كسونَ علاك من حبراته ** حلالِ الملوكِ وحليةِ الأدابِ) 5 (ولأهدينَ المدحَ عزَّ نظيره ** لأعزِّ
فرع في أجلِّ نصابِ) 6 (ولأُبقينَ على عديِّ مثلِ ما ** أبقى حبيبٌ في بني عتابِ)

البحر : بسيط تام (بالحوْلِ نلتَ ونالَ النَّاسُ بالحلِيلِ ** فَسُدَّ جَمِيعَ الوَرَى مُسْتَوْجِباً وَطَلِ) (وَارْسُمِ
لِدَهْرِكَ ما تَخْتَارُ يَجْرِ عَلَيَّ ** عاداتِ مَسْتَمِعٍ لِلرَّسْمِ مِمْتَلِ) (ما زِلْتُ تَلْتَدُّ طَعَمَ العَفْوِ مُقْتَدِراً ** حتَّى
ابْتغِي عِنْدَكَ الإِحْسَانَ بِالزَّلَلِ) 4 (هَدِي الأَفْضالُ لَمْ نَعْرِفْ لَهَا شَبهاً ** ضلَّ الوَرى حينَ قالوا
الفضلُ للأولِ) 5 (فَكَيْفَ يَنْبُتُ هَذَا فِي قِياسِهِمْ ** وخيرةِ الخلقِ أضحي خاتمَ الرُّسُلِ) 6 (أجلتِ
أعيننا في كلِّ معجزةٍ ** لَمْ تَجْرِ فِي خَلْدِ مِنْهُمْ وَلمَ تَجَلِ) 7 (فَإِنْ أتى حَسَنٌ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ ** فَقدَّ
يَصِحُّ وَقُوْعُ السَّعْدِ عَن زُحَلِ) 8 (اللهُ رَأى إِمَامَ الخَلْقِ كَيْفَ سَرى ** إِلَيْكَ وَالوَقْتُ دَاجٍ مُظْلِمُ السُّبُلِ
9 (ألقى الوزارَةَ لَمْ تَسندِ إلى وزرٍ ** يَوْمًا وَلمَ يَجَلِ طَرْفُ العَيْنِ مِنْ خَلَلِ) 0 (فَرَجَّما مِنْكَ نَحْوُ
الْكُفِّ يَهْرُها ** آراءُ مُكْتَهَلِ فِي عَزْمِ مُقْتَبِلِ)

1) ما زالَ إن طَعَتِ الأَعْداءُ جَلَلِها ** رَأياً يَفْلُ شَبابَةَ الحادِثِ الجَلَلِ) (أزلتُ فُرةً عَن دارِ القَرارِ بما
** أعملتهُ من سدادِ الرأْيِ والعملِ) (مالوا عَن الحَقِّ فَاسْتَنهَضتْ نَحْوَهُمْ ** فوارساً غيرَ ما ميل ولا
عزْل) 4 (لو لَمْ يَنْمُ صَهيلُ الحَيْلِ تَحْتَهُمْ ** طُنُّوا شُموسَ ضُحىٍ وَافَتْ عَلَي قَليلِ) 5 (تَهْدِيهِمْ وَ
دِياجِي اللَّيْلِ مُظْلِمَةً ** لَمَعِ الأَسِنَّةُ فِي الحُطْبَةِ الدُّبُلِ) 6 (أَوْلَعَتْها مِنْ دَمِ الأوداجِ ظامِنَةً ** وَرَدَّها

دُفِعَا فِي الْعَلِّ وَالنَّهْلِ (7) فحِينَ مَا ثَمَلَتْ هَزَّتْ معاطفها ** وغيرُ بدعِ تثنِّي الشَّارِبِ الثَّمَلِ (8))
أشرفتَ حينَ تركتَ الشَّمْسَ شاحِبَةً ** كأنَّما ألبستِ دكناً منَ الحَلَلِ (9) (وراحَ نَقَعَكَ في أجفانها
كحلاً ** وما عهدنا بِجَفَنِ الشَّمْسِ مِنْ كَحَلٍ (0) (عزائمُ مغربياتٍ تناذرها ** أهلُ العِراقِينِ قَبْلَ
السَّهْلِ وَالجَبَلِ)

(187/1)

2) لَقَدْ رَأَى طُغْلَبِكِ فِي مَخْوَفِهَا ** رَأياً بَعِيداً مِنْ التَّثْرِبِ وَالخَطَلِ (أضحى يظنُّ ضياءَ الصُّبحِ مِنْ
قَضْبٍ ** سَلَّتْ وَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَسَلٍ) (تركتَ أعضاءَهُ تنقُدُ مِنْ وَجَلٍ ** رُعباً وَأَضْلَعُهُ تَنْقِضُ
مِنْ وَهَلٍ) 4) (فَلَا تَلْمُهُ إِذَا لَمْ يَشْكُ عِلَّتُهُ ** فَالْمَيْتُ لَا يَتَشَكَّى حَادِثَ الْعَلَلِ) 5) (قَدْ أَصْبَحَتْ
صفحاتُ المَلِكِ مشرقَةً ** وصافحتكِ بتسليمِ يَدِ الدُّوَلِ) 6) (فَاخُكُم بِسَعْدِكَ رَفِيماً أَنْتَ فَاعِلُهُ **
وجاوزِ الحِكمَ بالجوزاءِ والحَمَلِ) 7) (فالسَّبْعَةُ الشَّهْبُ لَوْ نالتُ أمانِها ** لأَصْبَحَتْ حَوْلًا مَعَ هَذِهِ
الْحَوْلِ) 8) (بالكامِلِ الأوحدِ استخدى الرِّمانُ لنا ** وصارَ يُنَعْتُ بالهَيَّابَةِ الوَكَلِ) 9) (آبَاؤُهُ نُغْرُ طالُوا
النَّاسَ كُلَّهُمْ ** وأصبحَ المجدُ منهمُ محمداً الطَّوَلِ) 0) (زَالُوا وَخَلَدَتِ الْعَلِيَاءُ ذِكْرَهُمْ ** كَأَنَّ
أشخاصَهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَزَلِ)

(188/1)

3) (الحاكِمِينَ بما فِي الشَّرْعِ مِنْ حِكمٍ ** والتَّاصِرِيهِ عَلَى الأديانِ والمَلَلِ) (لَمْ يَنْقَ فِي كَيْدِ المَعْرُوفِ مِنْ
عَلَلٍ ** بِهِمْ وَلَا فِي فَناءِ المَجْدِ مِنْ مَيْلِ) (ومتربونَ مِنَ العَلِياءِ تَرَبَّهُمْ ** أَلْمَى الشِّفاهِ مِنَ التَّعْفِيرِ
والتُّبَلِ) 4) (أصخُ إِلى الدَّهْرِ تَسْمَعُ قَوْلَهُ طَرَباً ** هَذَا وَليُّ عَلِيٍّ صَفْوَةُ ابْنِ عَلِيٍّ) 5) (يا سامِعاً
صَوْتِ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ بُعْدٍ ** وليسَ يَسْمَعُ نَجْوَى اللُّومِ فِي العَدْلِ) 6) (لَقَدْ حَقَنْتَ دَمَ العَلِياءِ بِجودِ
يَدٍ ** مَحْضُوبَةٍ بِدَماءِ الحَلِّ والبِخْلِ) 7) (أظْمَأَ إِلى رَشْفِها يَوماً فَيَصْدِفُنِي ** عَنها تَعْرُضُ سَبِيلَ العارِضِ
الهِطَلِ) 8) (هذي كِواعِبُ قَدْ وافتكِ مَقْسَمَةً ** أَنْ لَمْ تُزَفِّ إِلى بَعْلِ وَلَمْ تُنَلِّ) 9) (قَدْ صَنَّتَهُنَّ عَنِ
الْخَطابِ قاطِبَةً ** كَمَا تُصانُ ذَوَاتُ الحِدرِ بِالْكَلالِ) 40) (لولاكَ ما حَلَيْتِ يَوماً ترائِبها ** ولا نِضا

(189/1)

4 (إِنْ غَابَ شَخْصِي عَنْ هَذَا الْمَقَامِ فَقَدْ ** صَحْبَتُهُ بِالرَّجَاءِ الْخَضِرِ وَالْأَمَلِ) 4 (فَا نَعْمُ بِتَخْفِيفِ مَا
أَسَدَيْتَ مِنْ نَعْمٍ ** بِكَثْرَةِ الثُّورِ يَعْشَى نَاطِرُ الْمُقَلِّ) 4 (وَاسْتَبَقِ مَهْجَةَ عَبْدٍ رَحَتَ مَالِكُهُ ** فَرَبِّ
حَتْفِ جِنَاهُ كَثْرَةُ الْجَدَلِ) 44 (وَلْتَمَهَلَنَّ اللَّيَالِي حَاسِدِيكَ فَقَدْ ** سَقَتَهُمُ الْمَهْلُ وَالْغَسَلِينَ فِي مَهْلِ)
45 (وَافِنِ الزَّمَانَ بَعَزٍ غَيْرِ مَنْصَرِمٍ ** وَسُودِدِ بِنَوَاصِي النُّجْمِ مَتَّصِلِ)

(190/1)

البحر : كامل تام (إِنْ الْعَلَى الْمُعْيِي الْمُلُوكِ طَلَابُهَا ** لَكَ ذُونَ هَذَا الْحَلْقِ يُفْتَحُ بِأُهَا) (خَطَبْتِكَ
الْعَلَى رَاغِبَةً إِلَيْكَ وَطَالَمَا ** زِدْتُ عَلَى أَعْقَابِهَا خَطَابُهَا) (وَلَقَدْ فَرَعْتَ بِمَا صَنَعْتَ مَحَلَّةً ** لَوْلَا
النُّجُومُ تَعَدَّرَتْ أَتْرَابُهَا) 4 (وَبِكَ انْجَلَى عَنْ مَقَلَّةِ الْحَقِّ الْقَدَى ** وَأَنْجَابَ عَنْ لَيْلِ الْخُطُوبِ حِجَابُهَا)
5 (وَأَعَدَّتْ أَيَّامَ الْخِلَافَةِ غَصَّةً ** فَمَضَى شَبَابُهَا مُنْذُ عَادَ شَبَابُهَا) 6 (مَسْتَرْجِعاً بِالْمَرْهَفَاتِ مِمَّا كَأَنَّ **
لَوْلَاكَ مَا غَصْتُ بِهَا غَصَابُهَا) 7 (فَافْخَرُ فَإِنَّكَ عُزَّةٌ فِي أُسْرَةٍ ** دَلَّتْ عَلَى أَنْسَابِهَا أَحْسَابُهَا) 8)
وَقَمَلَهَا خَيْمًا حَبَاكَ النَّصْرَ مِنْ ** مُدَّتْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ أَطْنَابُهَا) 9 (طَلَعَتْ بِأَعْلَاهَا نَجُومٌ دَجِيٌّ ضَحِيٌّ
** زَهَرَتْ فَمِنْ أَنْوَارِهَا جَلْبَابُهَا) 0 (وَبِهَا الْحَيَا وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فَهَلْ ** عَقَدْتُ عَلَى الْفَلَكَ الْمَدَارِ
قَبَابُهَا)

(191/1)

1) قَصْرٌ إِذَا الشَّعْرَاءُ رَامَتْ وَصَفَهُ ** عَجَزَتْ وَقَصَرَ دُونَهُ إِطْنَابُهَا (فِي كُلِّ فِتْرٍ مِنْهُ حَرْبٌ لَمْ تَرَغْ **
مَنْ قَاتَلَتْهُ سِوْفُهَا وَحِرَابُهَا) (كَثُرَتْ مَهَاوَاةُ الرِّجَالِ مَشِيرَةً ** بِطَيْبِ صَوَارِمِهَا وَقَلَّ ضِرَابُهَا) 4 (تَحْمِي
الرُّمَاءُ بِهَا حَقَائِقُهَا وَلَمْ ** يَسْنُطِعْ فِرَاقٌ قِسْبِيهَا نُشَابُهَا) 5 (فَتَرَى الْأَسْوَدَ بِهِ فَوَارِسَ حَيْثُ لَا ** تَعْدُو
وَلَا تَفْرِي الطَّلَى أُنْيَابُهَا) 6 (وَتَرَى الْفَوَارِسَ لَا تَمَلُّ حِيَادُهَا ** تُرْجِي الطَّعَائِنَ لَا تَكِلُ رِكَابُهَا) 7 (أَبَدًا
تَسِيرُ وَلَا تَزُولُ فَهَلْ تُرَى ** عَرَفْتُ غِيوْثَ الْجُودِ أَيْنَ مَصَابِهَا) 8 (عَزَمْتُ مَتَى تَصِلُ الْعَدَى أَخْبَارُهُ **
قَبْلَ الْعِيَانِ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا) 9 (يَا مُتَعَبَ النَّفْسِ النَّفْسِيَّةِ حَسْبُ مَنْ ** فَارَعَتَ عَنْهُ رَاحَةً إِنْعَابُهَا) 0
(مَنْ هَمَّ بِالْعَلِيَاءِ هَامَ فَوَادُهُ ** وَجَدَا بِهَا وَحَلَا بِفِيهِ صَابُهَا)

(192/1)

2) أَيْنَالٌ مَنْ صَعِبَتْ عَلَيْهِ سَهْوُهَا ** مَا نَالَ مَنْ سَهَلَتْ عَلَيْهِ صِعَابُهَا (تَفْدِيكَ مِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ
خَلَاتِقٌ ** فِي رَاحَتَيْكَ ثَوَابُهَا وَعِقَابُهَا) (إِنَّ السَّمَاءَ رَأَتْ فَعَالِكَ فِي الْوَرَى ** إِذَا دَعَا لَكَ فَتَحَتْ
أَبْوَابُهَا) 4 (وَالْأَرْضَ إِنْ خَافَتْ فَمِنْكَ ذَهَابٌ مَا ** تَخْشَى وَإِنْ ظَمِئَتْ فَمِنْكَ ذَهَابُهَا) 5 (لَا تَشْتَكِي
ظُلْمًا وَعَدْلَكَ جَارَهَا ** كَلًّا وَلَا ظُلْمًا وَأَنْتَ شَهَايَا) 6 (خَبِثْتُ فَمَذُّ طَهْرَتَهَا بَدْمَاءٍ مِنْ ** خَبِثْتُ بِهِمْ
طَهَّرْتُ وَطَابَ ثُرَابُهَا) 7 (لَوْلَا فِعَالُكَ بِالطَّوَاغِي لَمْ تَلْدُ ** حَذَرَ الْبُورِ بِرُومِهَا أَعْرَابُهَا) 8 (هِيَهَاتَ لَا
عَزُّ يَتَاحُ وَقَدْ ** دَانَتْ لِمُلْكِكَ كَلْبُهَا وَكَلَابُهَا) 9 (وَبِلَادِ أَرْمَانُوسَ سَوْفَ تَشِيمُهَا ** إِنْ حَانَ مَالِكُهَا
وَحَانَ خِرَابُهَا) 0 (وَالْمُلْكُ لَا يَبْقَى لَهُ إِلَّا كَمَا ** يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْمُدَامِ حَبَابُهَا)

(193/1)

3) وَالرُّوْمُ ثَابِتَةٌ كَمَا زَعَمْتَ إِذَا ** تَبَّتْ عَلَى وَقَعَ السِّوْفِ رِقَابُهَا (وَهِيَ مِنَ الْبَيْضِ الرِّقَاقِ رَهَافُهَا
** إِنْ لَمْ تَنْبُ وَمَنْ الْعَتَاقِ صَلَابُهَا) (خَيْلٌ إِذَا رَكَضَتْ تَسَاوَى عِنْدَهَا ** مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وَهْدُهَا
وَهَضَابُهَا) 4 (تَرْدِي بَاسَادِ خِوَادِرٍ فِي الْقَنَا ** مِنْهَا أَظْفَرُهَا وَمِنْهَا غَابُهَا) 5 (وَأَمَامِهَا ظَفَرٌ يَدُلُّ لَهُ
الْعَدَى ** وَيُفْعَلُ ظَفَرُ النَّائِبَاتِ وَنَابُهَا) 6 (إِذْ عَزَّ جِيوشُهُمْ بِجَيْشِكَ إِنَّمَا ** نَعَمٌ وَأَطْرَافُ الْوَشِيحِ ذُنَابُهَا
7) (وَالْقَوْمُ إِنْ شَطَّتْ بَعْزُهُمُ النَّوَى ** فَابْنُ الْمَفْرَجِ لَا تَشْكُ غُرَابُهَا) 8 (إِنْ زُرْتَ مَمْلَكَةَ النَّصَارَى

زُورَةٌ ** أعياء على أصحابها إصحابها) 9 (ثَبَّتَتْ بِأَفْنِدَةِ الْعِدَى لَكَ هَيْبَةٌ ** سَتْرُؤُ مِنْ إِبَائِهَا أَلْبَائِهَا
(40 (هَمٌّ يُهَيِّبُ بِهَا الْوَيْلُ لِدَفْعِ مَا ** يَخْشَى وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ يَهَابُهَا)

(194/1)

4 (عَزَّتْ وَجَادَتْ فَالْمَرْوَعُ طَرِيدُهَا ** فِي كُلِّ أَرْضٍ وَالْمَرْبِعُ جَنَابُهَا) 4 (يَا مُصْطَفَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرَ دَعْوَةً
** عَدْوَاكَ أَنْ عَدَّتِ الْخُطُوبُ جَوَابُهَا) 4 (حَسُنْتَ بِكَ الدُّنْيَا فَإِنْ هِيَ أُعْجِبَتْ ** تَيْهًا فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ
إِعْجَابُهَا) 44 (إِنَّ الْقَوَائِي وَهِيَ غَيْرُ مَلُومَةٍ ** مُذْ أَصْبَحَتْ دَأْبِي فَمَدْحُكَ دَأْبُهَا) 45 (فَ لَبَسَ
مِنَ الْحَمْدِ الْمُؤْتَلِّ مُوقِنًا ** أَنْ الْمَحَامِدَ لَنْ تَرْتَّ ثِيَابُهَا) 46 (حَلَلًا عَلِيٍّ وَمَا أَكْفَى نَسِجَهَا ** وَعَلَى
مَنَاقِبِكَ الْعُلَى إِذْهَابُهَا) 47 (وَإِذَا الْخِيُولُ تَسَابَقَتْ فِي حَلِيَةٍ ** بَانَتْ هُنَاكَ هِجَابُهَا وَعِرَابُهَا) 48 ()
قَدْ صَحَّ لِي كَدْرُ الْمُلُوكِ وَعَدْرُهَا ** لَمَّا وَفَى لِي صَفْوُهَا وَلُبَائِهَا) 49 (غَرِيَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ بِي إِنْ
غَرَّبَنِي ** مِنْ بَعْدِ أَنْ هَطَلَتْ يَدَاكَ سَرَابُهَا) 50 (أَحْلَيْتَ لِي الْعَيْشَ الْأَمْرَ بِأَنْعَمٍ ** صَدَقْتَ بَوَارِقُهَا
وَسَحَّ سَحَابُهَا)

(195/1)

5 (وَنَظَرْتَنِي كَرَمًا بِمُقَلَّةِ عَالِمٍ ** أَنَّ الرِّجَالَ حَلِيهَا آدَابُهَا) 5 (فَاسْلَمَ وَإِنْ رُغِمَتْ عِدَاكَ لِأُمَّةٍ ** لَوْلَاكَ
طَالَ عَلَى الزَّمَانِ عِتَابُهَا)

(196/1)

البحر : خفيف تام (ضَلَّ مَنْ يَسْتَرْبِرُ طَيْفَ الْخِيَالِ ** هَلْ تَدَاوَى حَقِيقَةً بِالْحَالِ) (سُنَّةٌ سَنَاهَا
الْمُحِبُّونَ جَهْلًا ** كَسْوَالِ الرُّبُوعِ وَالْأَطْلَالِ) (أَوْ كَمَزْجِي الْقِلَاصِ فِي غَيْرِ قَصْدٍ ** أَوْ مَرْجِي مَكَارِمِ

البُخَالِ (4) أَوْ كَلَّحِ سَعَى بَمَنْ لَا أَسْمِيَّ ** مَوْقِنًا أَنْ سَعْبُهُ فِي ضَلَالٍ (5) بِأَبِي مَنْ عَدَا فَجَاوَزَ
أَعْدَا ** نِي وَلَوْ كَانَ مِنْهُمْ لَرْتِي لِي (6) وَالْتَعَدِّي يُسْلِي الْمُحِبَّ فَمَا بَا ** لِي لَا يَخْطُرُ السُّلُوبُ بِبَالِي
(7) ذُو عِتَابٍ لِعَبِيرٍ مَعْنَى وَسَخِطٍ ** لَا جُرْمَ وَهَجْرَةَ عَنْ مَلَالٍ (8) سَلَبَ الْوَحْشَ خَلَّتَيْنِ تَصُولًا
** نِ وَكَلْتَاهُمَا طَرِيقُ وَبَالٍ (9) فَهُوَ طَوْرًا يَرْدِي بِسَطْوَةٍ ضَرَعًا ** مِ وَطَوْرًا يَعْدُو بِعَيْنِي غَزَالٍ (0)
زَادَ فَتَكَأَ وَاسْتَجْمَعَتْ خُدْعَةُ الْمُحِ ** تَالٍ فِيهِ وَوَثْبَةُ الْمُغْتَالِ (

(197/1)

1) فَلَذَا مَا أَزَالَ أَنْشَدُ قَلْبًا ** ضَلَّ بَيْنَ الدَّلَالِ وَالْإِدْلَالِ (لَامِنِي ضَلَّةً وَمَا كُنْتُ أَخْشَى ** أَنْ يَصِيرَ
الْحَبِيبُ مِنْ عَدَائِي) (وَلَقَدْ آنَ أَنْ أَدَاوِي صَبَابًا ** نِي بَدَاءٍ مِنَ الْمَشِيبِ عَضَالٍ) 4 (عَادِلًا بِالْقَرِيبِ
عَنْ سُنَنِ الْعِشِّ ** قِي إِلَى عَاشِقٍ لِحُسْنِ الْفِعَالِ) 5 (مَنْ إِذَا مَا الْكِمَالُ أَعْلَى مَلُوكًا ** طَالَ بِالْإِزْدِيَادِ
فَوْقَ الْكِمَالِ) 6 (عَزُّهَا وَابْنُ تَاجِهَا مَنْشُرُ الْآمَاءِ ** لِي جُودًا وَقَاتِلُ الْأَقْيَالِ) 7 (هَامٌ بِالْهَمَّةِ الْحِصَانِ
فَوَادًا ** فَهُوَ عَاصِي الْمَلَامِ قَاصِي الْمَلَالِ) 8 (وَسَمَا شَارِخًا فَزَادَ عَلَيَّ السَّاءُ ** مِينَ بَعْدَ الْمَشِيبِ
وَالْإِكْتِهَالِ) 9 (وَخِضَمُّ يَأْبَى وَإِنْ كَثُرَ الْوَرَا ** دُ أَنْ يَظْفَرُوا بِغَيْرِ زَلَالٍ) 0 (فَتَرَى الْجَارَ عِنْدَهُ نَاعِمَ الْبَا
** لِي وَنَجِي بِهِ الرَّجَاءُ الْبَالِي (

(198/1)

2) أَوْضَحَ الْمَجْدَ لِلوَرَى وَحَمَاهُ ** فَهُوَ بَادِي الْمَنَارِ صَعْبُ الْمَنَالِ (دَرَّ نَيْلُ الْمَنَى وَإِنْ أَعْرَبَ الْأَطْ **
مَاعُ قَوْمًا غَرَّتْهُمْ بِالْمُحَالِ) (فَلَوَاتُ تَجَابُ بِالْجُودِ وَالْإِقْ ** دَامَ لَا بِالذَّمِيلِ وَالْإِرْقَالِ) 4 (مَقْفَرَاتُ
يَكُونُ مَنْ سَارَ فِيهَا ** عَرْضًا لِلْبَوَارِ أَوْ لِلضَّلَالِ) 5 (جَازَهَا سَابِقُ بِنِّ مُحَمَّدٍ السَّاءُ ** بَقِيَ يَوْمَ النَّدَى
وَيَوْمَ النَّزَالِ) 6 (وَسَعَى سَعَى أَوْلِيهِ فَارِي ** بِاخْتِيَارِ الْفَضَائِلِ الْأَعْقَالِ) 7 (وَوَفَى لَاسْمِهِ وَكُنَيْتِهِ الْعِزِّ
** مُ فَقَامَا مَعًا مَقَامَ الْفَالِ) 8 (مَلِكٌ إِنْ أَتَى الْوُفُودُ دَرَاهُ ** صَدَّهْمُ عَرَفُهُ عَنِ الْإِرْتِحَالِ) 9 (حَيْثُ
لَمْ يَفْصِمُوا عَرَى الظَّنِّ بِالْيَأْ ** سِ وَلَمْ يَوْصِمُوا بِذَلِّ السُّؤَالِ) 0 (وَوَقُورُ الْأَطْرَابِ إِنْ زُقَّتِ الصَّهْ **

(199/1)

3) وطروبٌ أوان تجتمع الأط ** رابٌ بين الصليل والتصهال (وله من بني بويه جدودٌ ** ذهبوا
بالإعظام والإجلال) (كلُّ ملكٍ قد حازَ فضلَ أبيه ** مثلَ حوزِ البهاءِ فضلَ الجلال) 4 (فمساغي
الأجدادِ لن يبعدَ العه ** ذُ بما وهي وضح في الحال) 5 (قد كفها أبو الفوارس أن يقن ** دح فيها
تنقلُ الأحوال) 6 (يا بن من ذاد عن رجائي ومدحي ** كلَّ غث الحباء رث الحبال) 7 (غصب
موقع الوسائل منهم ** موقع الشيب من ذوات الحبال) 8 (وعدهم معوز فإن بدلوه ** فهو وقف
على المطال المطال) 9 (وإذا ما الحاجات حلت لديهم ** متن طوع الإمهال والإمهال) 40 (زرتة
كي يظلني فأصارت ** ني عطياته مديد الظلال)

(200/1)

4) لم يدع حاسداً يفوه بإخفا ** في وقد جئت حاشداً آمالي) 4 (إذ رجائي لديهِ وقف على النج
** ح وفالي مصدق مذ وفي لي) 4 (نضلت مأثراته ولهاه ** كلَّ سهم أعدته للنضال) 44
وحياني بالأنيساط إلى أن ** حرت فعل العبيد عند الموالي) 45 (ويبعض الذي أنال من الإك **
رام رب التوال رب التوال) 46 (ولو أتي أدلت في غير مغنا ** ه لكف الإذلال بالإذلال) 47
(فسقى الله تربة حل فيها ** موطن الفضل معدن الإفضال) 48 (الأسد الأشد إن كان سلم **
أو غي والألد عند الجدال) 49 (طالما قلت للمسائل عنكم ** واعتمادي هداية الضلال) 50
إن ترد علم حالهم عن يقين ** فالحقهم في مكارم أو قتال)

(201/1)

5) تَلَقَّ بِيضَ الْأَعْرَاضِ سَوْدَ مِثَارِ الْ ** نَقَعَ خُضْرَ الْأَكْنَافِ حُمْرَ النَّصَالِ (5) أَشْرُ إِنَّ طَعَى بِهِنَّ
أَشْرُ الْعِزِّ ** أزالوا رواسي الأجبالي (5) وإذا حاربوا رأيت قلوب الأ ** سد قد أودعت صدور
الرجالي (54) وَهِنَّ زُلْزَلَتْ بِمَنْ قَارَعُوا الْأَرْ ** ضٌ وَهِنَّ أَمْنُهَا مِنَ الزَّلْزَالِ (56) ولكم في المديح
أبقى سمات ** تركتها الأقوال في الأقبالي (57) لو أتاحت لدارم بن تميم ** بصعته من فخارك
المتوالي (58) حَجَبُوا حَاجِباً إِذَا عَدَّدَ الْفَحْ ** رٌ وَلم يُطْلَقُوا عِقَالِ عِقَالِ (59) مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
يَرُومُوا مَدَاكِمَ ** فرط حب النفوس والأموال (60) وَاكتفى مُحَدَّثٌ بِذِكْرِ قَدِيمٍ ** راضياً بالملابس
الأسمالِ (6) فإذا طولبوا بما يوجبُ اللحم ** ذَ أحوالوا على العظام البوالي (

(202/1)

6) وَامْتَنَعْتُمْ مِنْ أَنْ يُبَاحَ لَكُمْ جَا ** رٌ بِيضِ الطُّبَى وَسُمْرِ الْعَوَالِي (6) كَامْتَنَعَ النُّجُومِ فِي حَيْثُ
حَلَّتْ ** لا امتناع اللبوث في الأغبالي (64) وَهَمِي جُودُكُمْ جُزَافاً إِلَى أَنْ ** زَالَ حُكْمُ الْمِيْزَانِ
وَالْمِكْيَالِ (65) وَقديماً عرفتم مذ ملكتم ** أَنْ يَفُوقَ الْمُنَلَّوْ فَضْلُ التَّالِي (66) وَهَلْذَا نَسَى
بِأَفْعَالِ مَحْمُو ** دِ مَعَالِي نَصْرٍ وَعَجْدِ ثَمَالِ (67) أَنْتَ أَنْدَاهُمْ إِذَا أَجْدَبَ الْعَا ** مٌ وَأَهْدَاهُمْ لَطْرِقِ
الْمَعَالِي (68) قَصَرَ السَّابِقُونَ دُونَ مَدَاهَا ** وَتَمَلَّكْتَهَا بَسْتِ خِصَالِ (69) مَكْرَمَاتٍ مَعَ اعْتِدَارِ
وَعَقْفُو ** باقتدارٍ وَعَقْفَةً فِي جَمَالِ (70) وَبِحَقِّ أَنْ ظَلَّتْ فِيهَا بِلَا مِثْ ** لٍ وَقَدْ سَدَّتْهَا بَغَيْرِ مِثَالِ (7
لَقَمٌ جُبْتَهُ بَغَيْرِ دَلِيلٍ ** وَهُوَ خَافِي الْمَجَازِ ضَنْكُ الْمَجَالِ (

(203/1)

7) آخِذْ بِالْيَمِينِ مَا أَوْجَبْتَهُ ** لَكَ قَبْلُ الْيَمِينِ أُخْتُ الشِّمَالِ (7) مَا ذَكَرْتُ الْأَوْطَانَ مُذْ طَلَّ طَرَفِي
** رَاتِعاً فِي جَلَالِ هَذِي الْخِلَالِ (74) بِجَنَابِ إِذَالَةِ الْمَالِ فِيهِ ** أَعْرَبْتُ عَنْ إِنَالَةِ الْأَمَالِ (75)
وَمَتَى قُلْتُ أَنْتَ بَعْضُ كِرَامِ الْ ** عَصْرِ قَسْتُ الْأَيْ بِالْأَوْشَالِ (76) وَبَنَاتُ الْجَدِيلِ إِنَّ عَنْ رَكْضِ
** لا تجاري بنات ذي العقالِ (77) كَمْ سَبَقَتِ الْمَنَى بِصُوبِ يَمِينِ ** فِي الْعَطَايَا كَثِيرَةَ الْإِرْتِمَالِ (78
78) هِيَ أَغْلَتْ بِالْعَزِّ كُلَّ رَخِيصٍ ** وَاسْتَهَلَّتْ فَارْخَصَتْ كُلَّ غَالِ (79) كَلَّمَا أَحْلَفْتُ مَوَاعِيدُ

بَرِّقِ ** خَلَفْتُ كُلَّ وَابِلٍ هَطَّالٍ (80) مَكْرُمَاتُ إِذَا الصِّفَاتُ حَتَّتْهَا ** وقعت دونها سهامُ المغالي (8) لو تعدَّيتها فوفاً إذا عد ** ت بظنَّ على محالٍ محالٍ ()

(204/1)

8) ما بغاها من عند غيرك من يف ** رقُّ بين الأطواق والأغلال (8) دُمتَ فيما حوت يداك
وَحَوِي ** آمنًا من تغير أو زوال (84) إنَّ شهرَ الصَّيَامِ أَظْهَرَ أَمْرًا ** ما عهدناه في العصور الخوالي
(85) لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِيهِ كَانَتْ حُصُوصًا ** خُلِقَتْ لِلْعِبَادِ وَالْأَبْدَالِ (86) وَأَتْنَا فِي ذَا الْأَوَانِ عُمُومًا
** قبلَ ميقاتها بسبع ليالٍ (87) فشكرنا له ولمْ يعدم الشُّكَّ ** رَ هِلَالٌ أَفْضَى إِلَى سَوَالٍ (88)
ولقد فازَ بالثناءِ هلالٌ ** بشرَ البدرَ قبله بهلالٍ (89) خبرٌ ما وعته أسمعُ أعدا ** نك حقي
أَغْصَهُمْ بِالزُّلَالِ (90) رهبةً من نضاله وإلى الآ ** سادِ قَدَمًا تَنْجُلُ الْأَشْبَالِ (9) فتهنَّ العبيد
باليمن زارا ** من مقيمٍ وظاعنٍ في الحالٍ ()

(205/1)

9) سَبَقْتُ بِالْجَمِيلِ أَفْعَالُكَ الْغُرُّ ** فجاءت وراءها أقوالي (9) أَنْقَلَتْهَا أَعْبَاءُ نِعْمَاكَ فَابْسُطْ **
عذرها إن أتتك غير عجالٍ (94) ثُمَّ لَا تَلْحَاحِهَا إِذَا هِيَ ضَلَّتْ ** بَيْنَ آلائِكَ الْعِرَاضِ الطَّوَالِ (95)
(قد توالى شكري وصحَّ ولائي ** فَتَقَبَّلْ عُذْرَ الْمُؤَالِي الْمُؤَالِي) (96) وأقلىني إذا عجزت وإن كا **
نَ عِثَارُ الْمَقَالِ غَيْرَ مُقَالٍ (97) معَ أَيِّ لَمْ أَحِلْ مَلِكًا مِنْ نَظِّ ** م لَالٍ تَبْقَى بَقَاءَ اللَّيَالِي (98)
صلَّ غيلانٌ إذ بغاها فلم يح ** ظَ بلالٌ من بحرها ببلالٍ ()

(206/1)

البحر : طويل (بقيتَ لذا العزَّ الذي عزَّ مطلباً ** وَلَا زَالَ ظَنُّ الحاسديكِ مخيباً) (لَقَدْ جَلَّتِ
البُشْرَى بِتَكْذِيبِ ما حَكَّوْا ** فَأَهْلًا بِما قَالَ البَشِيرُ وَمَرْحَبًا) (وَلِلَّهِ قَوْلٌ كَانَ لِلشَّمْلِ جامِعاً **
وَلِلْبَغْيِ مُجْتاحاً وَلِلْهَمِّ مُدْهِباً) 4 (وَيَا حَبِذا القَوْلُ بَانَ مِينُهُ ** إِذا كانَ عِما في الضمائرِ معرباً) 5)
عرفتَ به ما في القلوبِ فلمَ تجدُ ** بِها عَنكَ مُعْتاضاً وَلَا عَنكَ مَرْعَباً) 6 (جَنَيْتَ وَمِنَ الإِحسانِ
وَالعَدْلِ وَالنُّقْى ** هوىَّ عَدِمْتَ فِيهِ القلوبُ النُّقْلى) 7 (يَفوقُ هوىَّ مَنْ يَعشِقُ الطَّرْفَ أَحوراً **
وَصَبوَةً مَنْ يَصبو إلى النُّعْرِ أشنبا) 8 (فَلا طَوَتْ الأَقْدارُ أَيامَكَ الَّتِي ** تَذكُرُ أَيامَ الصبا كلَّ أشيبا)
9 (وَلَا أَقلَعَ النوى الذي أنتَ غَيْثُهُ ** فَلَسانى نرى عاماً بظلكِ مجدبا) 0 (وَنبتُ الوهادِ كانَ قبلكِ
ذاوياً ** فلما أتيتَ اخضُرَّ ما تنبئتُ الربا)

(207/1)

1) طلعتَ على ذي الأرضِ أيمنَ طالعٍ ** فأمَنتَ مرتاعاً وأرهبْتَ مرهبا) (فَإِنْ لَمْ تُكُنْ أَفْعالِكَ المَجْدَ
نَفْسَهُ ** فَلا شَكَّ أَنَّ المجدَ منها تركبا) (فَلا يَلْتَمِسُ إِذراكَ رُئْبِكَ الوَرى ** فما عَرَضتَ لِلخاطِبِينَ
فَتخَطبنا) 4 (لَقَيْدَتَها بِالْمأثِرَاتِ مُحَوِّطاً ** عَلَيْها فلمَ تتركُ لها عَنكَ مَذهبا) 5 (فَمَا هِيَ إِلاَّ حَوْرٌ مَنْ
طابَ مَوْلِداً ** وَنَشراً وَأخباراً وَعِرقاً وَمَنصِبا) 6 (وَذِي شَيْمِ سَيْفِيَّةِ ناصِرِيَّةِ ** قَضِينَ لَهُ وَرَثَ العَمِّ
وَالأبأ) 7 (فَأَصبَحَ مَدعواً بما دَعِيا بِهِ ** فَلا فَرقَ فِيها أَنْ يُسَمَى وَيُنسَبَ) 8 (إِذا نَزَلَ العافونَ
مَغناهُ جادهمُ ** حَيًّا مُزِنَةً عَاداها أَنْ تَصوَّبَ) 9 (وَلَمْ يَجِدُوا عَيمَ المَواعيدِ زَبْرَجاً ** لَدِيهِ وَلَا بَرَقَ
الطَلاقَةِ خَلبا) 0 (فَوازَنُ بِهِ أَهْمى الغُيُوثِ إِذا حبا ** وَوازَنُ بِهِ أَرسى الجِبالِ إِذا اُحتَبَ)

(208/1)

2) وَلَوْ لَمْ يُصَدِّقْ ناصِرُ الدَّوَلَةِ المُنَى ** بِأَنعَمِهِ لَمْ تَلقُ إِلاَّ مُكْذِبا) (مِنَ القومِ لَمْ يَعْضوا لباغِ على
قَدَى ** فواقاً وَلَمْ يَرْضوا سِوى الحَمْدِ مَكسِبا) (أَناسٌ سَفُوا دَرَّ الإِباةِ لِيَنتَحُوا ** كما سَقَى المِاءَ
الحديدُ لِيصلبا) 4 (أَطاعَتُهُمُ الأَيامُ في نَيْلِ ما بَعَّوا ** وَلَوْ غالَبَتُهُمُ أَحْرزُوهُ تَعَلِّبا) 5 (لَئِنْ كانَ هذا
الدَّهْرُ مالِكُ أَهْلِهِ ** فَإِنَّكمُ ملاكُهُ شاءَ أَوْ أبأ) 6 (وَأَنْتُمْ مَقَرُّ المُلْكِ قِداماً وَإِماماً ** يُرى نازِلاً في

غَيْرِكُمْ إِنْ تَغْرِبَا (7) (أَتَى مُلْكُكُمْ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مُشْبِهًا ** سَنَاهَا فَلَمَّا طَبَّقَ الْأَرْضَ غَرَبَا) 8 (وَكَانَ يَوْمُ الْغَرْبِ لَوْ كَانَ مَشْرِقًا ** فَصَارَ يَوْمُ الشَّرْقِ لَوْ كَانَ مَغْرِبًا) 9 (إِذَا مَا شَهِدْتُمْ مَأْزَقًا شَهِدَ الْوَرَى ** بِأَنْكُمْ أَجْرَى وَأَمْضَى مِنَ الظُّبَا) 0 (مَلَأْتُمْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ مَهَابَةً ** وَحَقَّقَ لِأَسَدِ الْغَابِ أَنْ تَنْتَهِيَا)

(209/1)

3) (فَكَمْ غَضَّتِ الْأَبْصَارُ عِنْدَ لِقَائِكُمْ ** خُضُوعًا وَفَضْتِ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ الْحَبَا) (وَكَمْ قَالَ رَائِي جُودَكُمْ وَوَفَائِكُمْ ** وَبَأْسَكُمْ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِتَغْلِبَا) (فَبِمَا مَلَكَ مَا زَالَ لِلَّهِ مُرْضِيًا ** وَلِلْإِفْكِ فِي نُصْحِ الْخِلَافَةِ مُغْضِبًا) 4 (وَيَأْمَنُ طَوَى عَزَّ الْأَعَادِي وَمَا انْتَضَى ** حُسَامًا وَلَا أَنْضَى مِنَ الرُّكُضِ مُقْرَبًا) 5 (بَلَى أَسْكَنَ الْبَيْضَ الْجَفُونَ مَجْرَدًا ** صَوَارِمَ عَزِيمٍ لَا يَفْلُ لَهَا شَبَا) 6 (وَثَاقِبَ آرَاءِ يَضِيءُ لَهَا الدَّجَى ** وَصَادِقِ أَفْكَارٍ تُرِيهِ الْمُغْيِيَا) 7 (لَقَدْ طَالَ مَا اسْتَنْقَدْتَ بِالْأَمْنِ حَافِيًا ** وَفُوعَ الرَّدَى وَانْتَشَتَ بِالْعَفْوِ مُذْنِبًا) 8 (إِذَا عُدَّ أَمْجَادُ الدُّنَا كُنْتَ وَاحِدًا ** وَإِنْ سَعَرْتَ نَارَ الْوَعَى كُنْتَ مِثْقَبًا) 9 (جَمَعْتَ فَخَرْتَ الْفَخْرَ نَفْسًا نَفِيَسَةً ** وَقَلْبًا عَلَى صَرْفِ النُّوَابِ قَلْبًا) 40 (وَطَرْفًا إِلَى غَيْرِ الْفَضَائِلِ مَا رَنَا ** وَسَمْعًا إِلَى غَيْرِ الْمَحَامِدِ مَا صَبَا)

(210/1)

4) (مَنَاقِبُ قَدْ خَصَّتْ نِزَارَ يَزِينَهَا ** مَوَاهِبُ قَدْ عَمَّتْ نِزَارَ وَيَعْرُبَا) 4 (فَهَنَيْتَ أَعْيَادَ الزَّمَانِ مَمْلَكًا ** ذُرَى شَرَفٍ مَنْ رَامَهُ زَلٌّ أَوْ كِبَا) 4 (وَبَلَغْتَ أَقْصَى غَايَةِ السُّؤْلِ فِي أَبِي ** عَلَيَّ فَمَا أَسْخَى وَأَسْخَى وَأَنْجَبَا) 44 (جَرَى فِي مَدَى جَلِيَّتِ فِيهِ مَصْلِيًا ** وَمَا كُلُّ فَرْعٍ طَيِّبِ الْأَصْلِ طَيِّبًا) 45 (لَقَدْ أَظْهَرَ الدَّهْرُ الَّذِي هُوَ عَيْنُهُ ** بِهِ الْيَوْمَ إِعْجَابًا وَمِنْهُ تَعَجُّبَا) 46 (إِذَا زُرْتُهُ لَمْ أَدْرِ هَلْ جِئْتُ مَجْلِسًا ** حَوَى جَمَلَ الْعَلْيَاءِ أَمْ جِئْتُ مَكْتَبًا) 47 (بِحَيْثُ الْأَقْيِ حُلَّةَ الْفَضْلِ بِالْحُجَى ** مُطَّرَّرَةً وَالْحِلْمَ يَسْتَعْرِقُ الصَّبَا) 48 (رَأَيْتُ أَخَاهُ مِثْلَهُ وَ } اَيْتَهُ ** يَسَايِرُ مِنْ أَبْنَائِهِ الْغَرَّ مَوْكِبَا) 49 (هَمَا كَوْكِبَا سَعِدِ أَنْفَا وَأَشْرَقَا ** فَلَا أَفْلَا مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ كَوْكِبَا) 50 (سَمَاعَكَ قَوْلِي مِنْ أَجَلِ جَوَائِزِي ** فَقُلْ

(211/1)

5) سَأْتِنِي بِقَدْرِ الْجُهْدِ لِلْعِيِّ غَالِبًا ** وَلَا أَبْتَغِي مَا تَسْتَحِقُّ فَأَغْلِبَا (5) وَلَوْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُومَ
مَدَائِحِي ** بَأَيْسَرٍ مَا تَأْتِي لِأَشْبَهْتُ أَشْعَبَا (5) أَصَارَ لِمَاءِ الْمَدْحِ جُودَكَ مَسْرِبًا ** وَ أَصْفَيْتَهُ مِنْ
جُودِكَ الْعَمْرِ مَشْرِبًا (54) فَلَا عَذْرَ لِلْعَشْرِ الَّذِي فَاضَ بِحِرْوَةِ ** إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَصْفِ فَضْلِكَ مُطْبِئًا
(55) وَهَدِي الْمَسَاعِي عَنْ صِفَاتِي غَنِيَّةً ** وَلَكِنَّهَا لَمْ تَمَلْ إِلَّا لِأَكْتُبَا (56) وَلَا بَرَحَ الْمَوْلَى بِكَ
الْعَدْلَ مَانِعًا ** مَكَانَكَ مِنْ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ أَوْ حَبَا (57) وَلَا زِلْتَ تَجْلُو الْحَادِثَاتِ وَتَجْتَلِي **
عَدَارَى الْقَوَافِي مَا جَلَى الصُّبْحُ غَيْبَهَا (

(212/1)

البحر : وافر تام (طَلَامَةٌ مَنْ أَعَدَّكَ لِلْيَابِي ** وَمَنْ أَتَى بِفَضْلِكَ غَيْرَ آلِ) (أيا ثقة الثقات أصح
فوقاً ** لتسمع ما يشقُّ على المعالي) (أما أنا مثبتُ الحججِ القواضي ** لكم بالمجدِ في الحججِ
الحوالي) (4) ومفردكم للاً سببِ بشكرٍ ** تعاملهُ المعادي والموالي) (5) ثناءً لم أشبهه باختلاقٍ **
ووصفٌ لم أشنه بانتحالٍ) (6) إليكم دونَ ذا الخلقِ اعترائي ** وعنكم كانَ صديي واعتزالي) (7)
وقد سمعَ الورى في كلِّ أرضٍ ** وليسَ المينُ من شيمي مقالي) (8) إِذَا ذُكِرَ الْبُيُوتُ عَدَا قُصَبًا **
قَالَ أَبِي عَقِيلٍ خَيْرُ آلِ) (9) وَأَنْتَ أَعَزُّهُمْ جَارًا وَنَفْسًا ** وَأَغْلَبُهُمْ عَلَى شَرَفِ الْخَلَالِ) (0) عَلَوْهُمْ
بِنَانًا فِي الْعَطَايَا ** وَفَتَّهُمْ ثَبَاتًا فِي النَّضَالِ)

(213/1)

1) أَلَسْتَ ابْنَ الْمَنِيِّ عَنْ سَجَابَا ** بَهَنَّ تَفَاوَتَتْ قِيمُ الرِّجَالِ (يَطْلُ جَنَابُهُ مَأْوَى الْأَمَانِي ** وَمَسِي بَابُهُ مَلَقَى الرِّجَالِ) (يُحَكِّمُ فِي الدَّخَائِرِ سَائِلِيهِ ** وَمَمْنَعُهُمْ مِنَ الْأَسْلِ الطَّوَالِ) 4 (وَذَاكَ الْوَفْرُ بَالٍ وَهُوَ بَاقٍ ** بِهَذَا الشُّكْرِ بَاقٍ وَهُوَ بَالٍ) 5 (وَإِنَّكَ فِي اِكْتِسَابِ الْحَمْدِ حَقًّا ** لِتَأْتِي سَابِقًا وَأَبُوكَ تَالِي) 6 (تَحْيِفُنِي الزَّمَانُ بِكَلِّ فَنِّ ** فَمَا أَنْفَكُ مِنْ دَاءٍ عُصَالِ) 7 (وَأَعْوَزَتِ الْأَمَانَةُ فِيهِ حَتَّى ** تَخَوَّفَتِ الْيَمِينُ مِنَ الشِّمَالِ) 8 (وَأَذْهَبَ كُلِّ مَا أَحْوَى ضِياعًا ** فَهِيَ أَنَا ذَا بِنَارِ الْفَقْرِ صَالِ) 9 (وَقَدْ أَوْدَعْتُ مَا أَبْقَى صَدِيقًا ** فَعَرَّضْتُ الْبَقِيَّةَ لِلْوَبَالِ) 0 (وَقَصَّرَ عَنْ أَمَانَتِهِ كَأَنِّي ** طَلَبْتُ الْوَحْدَ مِنْ جَمَلِ ثَقَالِ)

(214/1)

2) فَلَا تُرْكَنْ إِلَى زَمَنِ خَوْونٍ ** لَأَمَلِهِ سَرِيحِ الْإِنْتِقَالِ (فَمَا يَكُ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ** قَلِيلُ اللَّبَثِ مُنْتَظَرُ الزَّوَالِ) (لَقَدْ ضَلَّ امْرُؤٌ رَامَ اهْتِضَامِي ** وَلَسْتُ مَشَايِعًا أَهْلَ الصَّلَالِ) 4 (وَأَقْدَمَ مَنْ بَغَى إِغْضَابَ مِثْلِي ** عَلَى أَمْرِ ثَنَاهُ عَلَى مِثَالِ) 5 (وَتِلْكَ حَكُومَةٌ عَزَّتْ مَرَامًا ** فَمَا خَطَرْتُ لَدِي ظَلَمِ بِيَالِ) 6 (سَقَى ذُو الْعَرْشِ رَهْبَانَ النَّصَارَى ** وَجَادَهُمْ بِمَنْهَلِ الْعِزَالِي) 7 (فَمَا مَنَعُوا الْوُدَّاعَ مُوَدِّعِيهَا ** لَضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْإِعْتَالِ) 8 (وَلَا شَدُّوا أَكْفَهُمْ عَلَيْهَا ** لِتُؤَخِّدَ بِالْخِصُومَةِ وَالْجِدَالِ) 9 (كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَعْطَفُهُ بِدَلٍّ ** فَأَضْرِبْ عَنْ مَقَالٍ أَوْ فَعَالِ) 0 (وَمَا قَرَأَ الْكِتَابَ وَلَا كِتَابًا ** بِهِ عُرِفَ الْحَرَامُ مِنَ الْحَلَالِ)

(215/1)

3) (وَمَا أَسْمِيهِ إِبْقَاءً لَوْدٍ ** سَلَا عَنْهُ وَمَا أَنَا عَنْهُ سَالِ) (وَإِنْ كَانَ الْوُدَادُ الْيَوْمَ بَيْنَ آلِ ** رِجَالِ كَوْدِ رَبَاتِ الْحِجَالِ) (وَلَمَّا سَيْلَ فِيَّ وَفَاضَ جُودًا ** أَحَالَ عَلَى التَّعَلُّلِ وَالْمَطَالِ) 4 (فَشَدَّ بَدَا قُوَى ضَعْفَتْ حَيَاءً ** وَسَدَّ طَرِيقَ صَبْرِي وَاحْتِمَالِي) 5 (وَأَنْتَ إِذَا عَدَا بَاغِ سِلَاحِي آلِ ** حَصِينٌ وَإِنْ عَرَا خَطْبُ ثَمَالِي) 6 (وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فِينَا فَاطْلُقْ ** بِمَحْضِ الْعَدْلِ حَقِّي مِنْ عَقَالِ) 7 (فَإِنَّكَ لَا تَمَلُّ الْعَدْلَ بَيْنَ آلِ ** خِصُومٍ وَلَا تَمِيلُ وَلَا تُمَالِي) 8 (لَقَدْ آلَتْ بِي الدُّنْيَا فِقْبَحًا ** لَمَا صَنَعْتُ إِلَى هَذَا)

المال) 9 (وَغَالَ الدَّهْرُ مَنْزِلَتِي وَوَفَّرِي ** فَأَرْحَصَ مِنْ مَدِيحِي كُلِّ غَالٍ) 40 (مَضَى الكُرْمَاءُ صَانُوا
ماءً وَجْهِي ** بما بذلوه عن ذلِّ السُّؤالِ)

(216/1)

4 (وها أنا بعدهم في الناس أبغي ** كريماً يشترى شكري بمالي) 4 (أرى الأكدارَ يشرقُ شاربوها **
فَوَاشِرْقِي مِنَ المَاءِ الزُّلالِ) 4 (لَعَلَّكَ يَا بَنَ عَبْدَ اللهِ تَرَعَى ** قَدِيمَ الوُدِّ أَوْ تَرْتِي لِحَالِي) 44 (ولا
تَحْسِنُ جَمِيلَكَ عَنْ مَوَالٍ ** لَكُمْ وَلنَشِرِ فَضْلَكُمْ مَوَالِي) 45 (وفي الأمرين من منعٍ وبذلٍ ** فَإِنِّي
شَاكِرٌ فِي كُلِّ حَالٍ) 46 (وماذا القولُ تمهيداً لظلمي ** وَمِثْلَكَ لَا يَمِيلُ إِلَى المِحَالِ) 47 (وَلَيْسَ
بِغَامِضٍ وَأَبِيكَ أَمْرِي ** فَأَنْسِبُهُ إِلَى جَوْرِ اللَّيَالِي) 48 (وَلَوْلَا فَاقَةٌ فَاقَتْ فَعَاقَتْ ** لَصُنْتُ عَلاكَ
عَنْ هَذَا المِقَالِ) 49 (سَأَتْرُكَ ذِي البِلَادِ بِلَا اخْتِيَارٍ ** وَأَهْجُرُ أَهْلَهَا لَا عَنْ تَقَالٍ) 50 (بِحَالٍ لَوْ
تَأَمَّلَهَا عَدَوِي ** لَسَاهَمَنِي الرِّزِيَّةَ أَوْ رَثَى لِي)

(217/1)

5 (فَزَوِّدْنِي بِمَا تَأْتِي حَدِيثاً ** سيروى في العراقِ وفي الشَّمالِ) 5 (فَإِنِّي فَفَقْتُ غِيلاً مَقَالاً ** يَسِيرُ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ بِلَالٍ) 5 (أَدَامَ لَكَ العَلَى والنَّصْرَ مَوْلَى ** إِلَيْهِ فِي حِرَاسَتِكَ ابْتِهَالِي)

(218/1)

البحر : طویل (بِسَعْدِكَ دَارَتْ فِي السَّمَاءِ الكَوَاكِبُ ** وَسَارَتْ لِتَشْيِيدِ العِلاءِ المَوَاكِبُ) (وَلَوْلَاكَ لَمْ
يَفْحَمْ جَوَادٌ بِمَازِقٍ ** وَلَا فَتَكَتْ فِي الأَسَدِ تَلَكُ الثَّعَالِبُ) (بِحَيْثُ النَّقْتُ سَمْرُ القَنَا وَصَدُورَهُمْ **
وَبَيضُ المَوَاضِي وَالطَّلَى وَالتَّرَائِبُ) 4 (عِنَاقٌ يُزِيلُ الشُّوقَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ** يُرَى وَاصِلاً وَهُوَ القُطُوعُ

المجانِبُ (5) بِيَوْمِ أَحَمِّ الْجَوِّ حَامٍ وَطَيْسُهُ ** كَأَنَّ حَصَاهُ مِنْ تَلَطُّبِهِ ذَائِبٌ (6) صَبَغَتْ بِهِ مَا
ابْيَضَّ مِنْ فَلَاقِ الضَّحَى ** بِكُلِّ بَيَاضٍ تَجْتَوِيهِ الْكَوَاعِبُ (7) وَرَاجَعْتَ شَيْبَ الْهِنْدُؤَائِي حُلُكَةً **
وَأَبْجَهُ مَا سُمَّتَهُ وَهُوَ شَائِبٌ (8) عَلَى أَنَّهُ صَبَغُ يَحْدُثُ سَائِلًا ** بِمَا كَانَ مِنْ تَأْثِيرِهِ وَهُوَ غَائِبٌ (9)
وَنَابٌ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عَزْمَكَ قَاطِعًا ** وَمَنْ أَيْنَ كُفُّوا عَنْهُ يُوجَدُ نَائِبٌ (0) فَرِيَتْ بِهِ غَرْبَ الزَّمَانِ وَغَايَةَ
ال ** صَوَارِمَ أَنْ تَفْرَى بَهْنَ الْغَوَارِبُ (

(219/1)

1 (وَمَلْمُومَةٌ دَبَّتْ وَأَلْسِنَةُ الْقَنَا ** لَهَا حُمَةٌ وَالْمُقَرَّبَاتُ الْعَقَارِبُ) (يُعَاطِي بِهَا النَّدْمَانُ كَأَسَاءَ مِنَ الرَّدَى
** بِهَا نَالَ رِيًّا فِي الْمَنِيَةِ شَارِبٌ) (وَعَانَقَ فِيهَا مَبِغْضٌ لِبَغِيضِهِ ** كَمَا اعْتَنَقْتَ يَوْمَ اللَّقَائِي الْحَبَائِبُ) 4
(سَمَاعُهُمْ فِيهَا الصَّلِيلُ وَخَمْرُهُمْ ** دَمُ الْقَوْمِ لِأَمَّا اسْتَحْلَبَ الْكِرْمَ حَالِبٌ) 5 (سَرَتْ بِكَ فِي لَيْلٍ مِنْ
النَّفْعِ أَلَيْلٍ ** تَعَمَّى عَلَى مَنْ سَارَ فِيهِ الْمَذَاهِبُ) 6 (فَأَطْلَعْتَ فِيهِ بِالْأُسْنَةِ أَنْجُمًا ** لَهَا مِنْ نَوَاصِي
الِدَارِعِينَ ذَوَائِبُ) 7 (عَزَائِمُ خَرَّاجٍ إِذَا مَا تَضَايَقَتْ ** مَخَارِجُهُ لِأَعْبَاءٍ وَهُوَ لِأَعْبٍ) 8 (وَطَعَنَ
لِسْمِ السَّمَهْرِيِّ مَحْطَمٌ ** عَلَى أَنَّهُ لِلْمَجْدِ بَانَ وَنَاصِبٌ) 9 (وَضَرْبٌ لِيَبِيضِ الْمَشْرِفِي مُهْدَمٌ ** بِهِ
وَلِأَعْدَادِ الْمُعَادِينَ حَاصِبٌ) 0 (وَأَرْعَنَ مَوَارِ الْخَوَاشِي لِأَرْضِهِ ** بَعَثِيرِهِ مِنْ نَاطِرِ الْجَوِّ حَاجِبٌ)

(220/1)

2 (لَهُ مِنْ سَطَا فَخْرِ الْمُلُوكِ مُؤَيَّدٌ ** يَطَاعُنُ عَنْ أَقْرَانِهِ وَيَضَارِبُ) (فَتَى هَذِبَتْ فِيهِ التَّجَارِبُ نَفْسُهُ
** فَكَيْفَ بِهَا إِذْ هَذِبَتْهَا التَّجَارِبُ) (يَسُدُّ مَسَدَّ الْأَلْفِ بِأَسَاءٍ وَنَجْدَةً ** إِذَا رَدَّ ضَرْبَ الْأَلْفِ فِي الْأَلْفِ
حَاسِبٌ) 4 (وَدَبَّرَ أَمْرَ الْمَلِكِ قَبْلَ بُلُوغِهِ ** وَمَا نَزَعَتْ عَنْهُ السَّخَابَ الرَّبَائِبُ) 5 (وَتِلْكَ لِأَبْنَاءِ
الْمُسَيَّبِ شَيْمَةٌ ** يَسُودُ وَرَيْدٌ مِثْلَمَا سَادَ شَائِبٌ) 6 (أَنَاسُ أَسَاءَتْ حَكْمَهَا فِي لَهَا هُمْ ** أَكْفَهُمْ إِذْ
أَحْسَنُوا وَالْمَوَاهِبُ) 7 (وَسَدُّوا بِتَسْدِيدِ الطَّعَانِ مِنَ الْعُلَى ** ثَغُورًا تَوَلَّتْ كَشْفَهُنَّ النَوَائِبُ) 8 (فَمَنْ
رَأَيْهِ الْوَارِي عَوَالِيهِ أَشْرَعَتْ ** وَمَنْ عَزَمَهُ الْمَاضِي تَسَلُّ الْقَوَاضِبُ) 9 (سِوَاكَ يَأْمَنُ لَهُ الْفَضْلُ
صَاحِبٌ ** فَحَيْثُ تَرَاهُ نَاقِمًا فَهُوَ وَاهِبٌ) 0 (يَصُولُ وَلَوْ أَنَّ التُّجُومَ كَتَائِبُ ** وَيُعْطِي وَكُفُّ

(221/1)

3) وَكَنتَ إِذَا مَا الشَّرُّ صرَحَ بِاسْمِهِ ** وَلَاذَتْ بِأَعْنَاقِ الصَّيَاصِي الدَّوَابِّ) (جَعَلْتَ غِرَارَ الْمَشْرِفِي
مُصَاحِبًا ** أَلَا إِنَّهُ نَعَمَ الرِّفِيقُ المصاحبُ) (وَفِي إِذَا خَانَ الشَّقِيقُ وَدَافِعٌ ** إِذَا حَاصَ عَنْ دَفْعِ الْمَلِمِ
المُحَارِبُ) 4 (وَلَمَّا أَبِي قَوْمٍ سَوَى البَغِي مَرَكَبًا ** وَلِلدُّلِّ فِيهِ وَالْمَدَّلَةَ رَاكِبٌ) 5 (سَدَدَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّ
بَابٍ وَثَغْرَةٍ ** يَخَالُونَ مِنْهُ النَجْحَ وَالنَّجْحَ عَازِبٌ) 6 (وَأَمَهَلْتَهُمْ حَتَّى لظَنُوكَ عَاجِزًا ** وَمَا يَسْتَوِي
المَغْلُوبُ وَالمُتَغَالِبُ) 7 (وَقَدْ تَنَفَّذُ الأَقْدَارُ حَتَّى يَرَى امْرُؤٌ ** مِنَ الصَّدَقِ ظَنًّا وَعَدَهَا وَهُوَ كَاذِبٌ) 8
(وَعَزَمَكَ مَاضٍ حِينَ تَنبُو صَوَارِمٌ ** وَرَأَيْكَ لَمَّا أَظْلَمَ الجَوُّ ثَاقِبٌ) 9 (وَلَكِنَّهُمْ مِنْ عَامِرٍ فِي أَرْوَمَةٍ **
لَهَا مِنْكَ عَزٌّ لَا يِرَامُ وَجَانِبُ) 40 (فَإِنْ يَهْفُ فَرَعٌ مِنْهُمْ فَاعْتَفَارُ مَا ** جِنَاهُ عَلَى مَعْرُوفٍ فَضْلَكَ
زَاجِبُ)

(222/1)

4) بَنُوا العَمَّ وَالأَرْحَامُ فِي النَّاسِ شَجَنَةً ** رَعَايَتُهَا فِي الدِّينِ وَالعَقْلِ وَاجِبُ) 4 (فَكُنْ بِهِمْ لَا فِيهِمْ
الْخَطْبُ ضَارِبًا ** فَفِيهِمْ قُوَى تَعْيَا بَيْنَ الصَّرَائِبِ) 4 (وَلَمَّا هَجَرْتَ الشَّامَ حَاشَاكَ أَنْ تُرَى ** لَهُ
هَاجِرًا أَوْ عَنْهُ رَأْيُكَ رَاغِبُ) 44 (فَلَا حَلَّةَ مِنْ وَحْشَةٍ مَا أَسْتَفْرَهُ ** عَنِ الأَمْنِ وَأَرْتَابِ التَّرْيَلِ
المُصَاقِبُ) 46 (مَدَدَتْ عَلَيْهِ ظِلَّ عَزْكَ فَاحْتَمَى ** وَلَوْلَاكَ يَوْمًا مَا احْتَمَى فِيهِ جَانِبُ) 47 (وَصَبَّرْتَهُ لِلأَمْنِ رُبْعًا وَقَبْلَهَا ** غَدَا لذيولِ الخوفِ وَهُوَ مَسَاحِبُ) 48 (وَأَنْقَذْتَ قَوْمًا فِيهِ مِنْ كَفَّةِ
الرَّدَى ** وَقَدْ نَشِبَتْ أَطْفَارُهَا وَالمُخَالِبُ) 49 (بَعَزَكَ لِأَدْوَا وَهُوَ أَمْنَعُ مَوْتِلٍ ** وَغَيْثِكَ أَمَوَا وَهُوَ
لِلبَرِّ سَاكِبُ) 50 (تَرَكْتَ لَهُمْ رَأْيًا كَسَاهُمْ مَدَلَّةً ** وَلَذَتْ بِرَأْيِ جَانِبَتِهِ المَعَائِبُ) 5 (أَسَاؤُوا وَجَاؤَا
لِأَثْمِينِ بِشِيمَةٍ ** لِمَذْهَبِهَا فِي العَفْوِ تَعْفُو المَذَاهِبُ)

(223/1)

5) فَمَالَ إِلَى جَنْبِ التَّجَاوُزِ عَنْهُمْ ** كَرِيمٌ قَدِيرٌ لِلرَّضَى مِنْهُ جَانِبٌ (5) يَمُنُّ وَطُولُ الْإِقْتِدَارِ مَسَاعِدٌ
** وَيَحْلُمُ فِي وَقْتِ بِهِ الْحِلْمُ عَازِبٌ (54) تَجَاوَزَ صَفْحًا عَنْ عُقُوبَةِ جَاهِلٍ ** يَسِيءُ وَيَنْسَى مَا تَجَرُّ
العواقبُ (55) وَأَدْبَهُمْ بِالْعَفْوِ وَالْعَفْوِ سَوِطُهُ ** لِكُلِّ كَرِيمٍ فِيهِ تَلْقَى الْمَادِبُ (

(224/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا غابراً وجد الندى ** قَيْدًا فَمَا أَرْجُو قُفُولَهُ) (إن كنت مَيِّ في بلو ** غك
ما أردت أدق حيلة) (لا كان رأيك ذا الصّحي ** حُ ولا مودتك العليّة) 4 (فمتى أردت
بصاحبٍ ** ضدّ النَّجَاحِ فَكُنْ رَسُولَهُ) 5 (ومتى بغيت ضلاله ** يوماً فكن أيضاً دليله) 6
لَصَدَدَتْ عَمَّا رُمْتُهُ ** صَدَّ الدَّلِيلِ عَنِ الْحِيلَةِ) 7 (وتطلبي منك المنا ** ب من الأمور المُسْتَحِيلَةَ
(8) وَأَظَنَّهُ مُسْتَنْبَطًا ** مَنْ قَوْلِ دِمْنَةَ أَوْ كَلِيلَهُ) 9 (هِيَ قِصَّةٌ أَعْرَبْتَ فِيهَا ** عَنْ سَجِيَّتِكَ
البخيلة) 0 (ولقد نزلت بحضرة ** من كلِّ نائبةٍ مُزِيلَهُ)

(225/1)

1) يَشْتَاقُنِي إِنْعَامُهَا ** وَالْمَطْلُ يَمْتَعِنِي سَبِيلَهُ (إن أغضبت ذا الدّين ما ** طِلَّةٌ فَقَدْ أَرْضَتْ وَكَيْلَهُ
(فَكَتَبْتَ تَذَكُّرُ مَا أَنَا ** لَتَ مِنْ مَوَاهِبِهَا الْجَزِيلَةَ) 4 (فَأَتَى كِتَابُكَ شَاهِدًا ** لَكَ فِي الْكِتَابَةِ
والفضيلة) 5 (لَوْلَا عِبَارَتُكَ لَقِي ** حُهُ عَنْ زِيَارَتِكَ الْجَمِيلَةَ) 6 (يَمَّمْتُهَا فِي حَالَةٍ ** يَنْسَى الْخَلِيلُ
بها خليله) 7 (وهربت من شظف المعاء ** ش إلى التَّنْعُمِ وَالرَّيْبِلَةِ) 8 (مَنْ حَلَّ فِي ذَاكَ الْجَنَّا ** ب
سَلَا عَنِ الدِّمَنِ الْمُحِيلَةَ) 9 (وكفالك فخرًا موقفٌ ** تأبى نباهتهُ خموله) 0 (ومديحُ من عشقِ التنا
** ء فَأَذْرَكَ الرَّاجِيهِ سُؤْلَهُ)

(226/1)

2) بغرائبِ الشَّعرِ الَّذِي ** حطُّ المسامعِ أن تطولهُ) (فقرٌ يحلُّ أبو عبا ** دةٌ دونها وتفوق قبيلهُ) (
أصبحتُ أنبئُ بالعرا ** ء وأنت ترتعُ في الحميلهُ) 4 (إن جادكُ العيثُ الهطو ** لُ فإنني راجٍ سيولهُ
) 5 (يفدي أبا الحسنِ الكرا ** مُ فلمَ أجدُ فيهمُ عديلهُ) 6 (أنداهُم في عامٍ مننٌ ** غبةٌ وأكرمهُم
قبيلهُ) 7 (مننٌ تخفُّ إلى المحا ** مدٍ وهَيِ إن حملتُ ثقيلهُ) 8 (وسحابةٌ للطَّالبي ** ن سواي
صادقةٌ المخيلهُ) 9 (ولوَّ أنما بِالعدْلِ تقى ** ضي كنتُ أقواهمُ وسيلهُ)

(227/1)

البحر : خفيف تام (يطمعُ الناسُ في البقاءِ وتأتي ** نوبٌ تسلبُ النفوسَ اغتصابا) (ومَتَى ترعوي
حوادثُ دهرٍ ** دأبها أن تفرقَ الأحبابا) (يذهبُ اللومُ والعتابُ هباءً ** في خطوبٍ لا تعرفُ
الإعتابا) 4 (ابٍ ولو صافحَ ** ت حديداً لذابا) 5 (وإذا ما سطتُ فمننٌ ذا يداجي ** من جميع
الأنامِ أم من يجابا) 6 (إن ربَّ المنونِ ألوى بملكٍ ** دا ولكنَّ صرفهُ لن يهابا) 7 (عمٌ نصرأ
وصالحاً ومنيعاً ** وشيبياً ولم يهبَ وثابا) 8 (أين تلكَ الأملأكُ زادوا على الخلقِ ** ق وزأنوا
الأحسابِ والأنسابا) 9 (إن دعاهُم إلى الكريهةِ داعٍ ** جعلوا الطعنَ والضرابَ جوابا) 0 (ولقوا
الحربَ دارعينَ من الصب ** ر دروعاً ليست تحلُّ العيابا)

(228/1)

1) نزلوا مكرهينَ عن ذرورةِ الع ** زٍ وكانَ وا قديماً له أربابا) (فكأنُ لم يصاقبوا أرضَ حرا ** ن ولا
حلَّ حيهُمُ جلأبا) (قصدتهمُ بوائقُ الدهرِ حتى ** أسكنتهمُ بعدَ الفُصورِ الثرابا) 4 (واستزادتُ أبا
سلامةٍ لما ** تم ملكاً وقدرةً وشبابا) 5 (حادثٌ عمٌ عامراً بالرزابا ** فاستكانتُ له وخصَّ كلابا) 6
(** لو رماهُ غيرُ الردى ما أصابا) 7 (لم يُغالبِ فضاءَ ذي العرشِ إذ وا ** في وما زالَ للعدى غلابا)

8) (لَايَخَافُ الْأَمْلَاكَ مُذْ فَارَقَ أَلْمَةَ ** دَ وَهَلْ تَرَهَّبُ الْأَسْوَدُ الذَّنَابَا) 9 (مَنْ أَنَا سٍ تَوَارَثُوا الْبَاسَ
وَالنَّخْوَةَ ** وَاسْتَحَقُّبُوا الْعُلَى أَحْقَابَا) 0 (يَكْرَهُ الْوَعْدَ وَالْمِطَالَ فَتَنَّتْنَا ** وَحَلُّوهُ مِنْهُ الرِّبَى وَالْهَضْبَا)

(229/1)

2) (هَلَفَ نَفْسِي عَلَى الْمَسَافِرِ لَا يَزِيْرُ ** جُو لُهُ طَالِبُ النَّوَالِ إِيَابَا) (أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ نَفْسًا وَأَخْلَا ** قَا
وَأَمَّا وَوَالِدًا وَنَصَابَا) (كَانَ فِي ذَا الْوَرَى غَرِيْبًا وَوَا فِي ** قَدَرٌ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اغْتِرَابَا) 4 (جَاَزَ حَدَّ النَّدَى
وَأَمَنْ سِرِّي ** فَكْفَى أَنْ أَرْتَادَ أَوْ أَرْتَابَا) 5 (عَقَلْتَنِي فِي ظِلِّهِ فَعَلَاتٌ ** تَمْنَعُ الْإِنْتِجَاعَ وَ الْإِظْطِرَابَا
6) (بَيْنَ جُودٍ يَسِيرُهُ يَطْرُدُ الْفَقْرَ ** رَ وَ قَرْبِي تَعْلَمُ الْأَدَابَا) 7 (وَعَطَا يَا لَمَّا تَعَالَمَهَا الْعَا ** لَمْ لَمْ
يُنْكِرُوا لِبَحْرِ عُبَابَا) 8 (وَكَسَانِي مَلَابِسًا أَلْبَسْتَنِي ** مُذْ تَوَارَى مِنْ الْأَسَى جَلْبَابَا) 9 (يَا ابْنَةَ
الْأَكْرَمِينَ قَدْرِكَ فِي النَّا ** سٍ عَظِيمٍ وَإِنْ عَظُمْتَ مُصَابَا) 0 (فَ سَتَرَدَّ الْوَهَابُ مَا كَانَ أَعْطَا ** كِ
وَمَنْ ذَا يِنَازِعُ الْوَهَابَا)

(230/1)

3) (لَمْ تَسُوْدِي ذَا الْخَلْقِ إِلَّا بِفَضْلِ ** فَفَتِ فِيهِ الْأَشْكَالَ وَ الْأَضْرَابَا) (فَدَعِي رَأْيِي أَمَةٍ لَسْتِ مِنْهُمْ
** وَافْعَلِي فِعْلَ مَنْ يَخَافُ الْحِسَابَا) (وَتَأَسَّيْ بِرَأْيِي دَاوُدَ فِي الْفِتْنَةِ ** نَهْ إِذْ خَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَا) 4 (لَا
تَعَاصِي مَوْلَاكَ فِيْمَا قَضَاهُ ** وَذَرِي الْحُزْنَ إِنْ أَرَدْتَ الثَّوَابَا) 5 (قَدْرُ اللَّهِ لَا يَدْفَعُ إِنْ حَمَّ ** فَصَبْرًا
لِحُكْمِهِ وَاحْتِسَابَا) 6 (أَيُّ عُذْرٍ وَقَدْ أَحْطَطَ بِصَرْفِ الدِّ ** لُ يَدَاهُ بِالْعُكْرُمَاتِ اقْتِصَابَا) 7 (وَحَقِيْقُ
بِالصَّبْرِ مَنْ لَزِمَ الْمُضْنَ ** حَفَ دِينًا وَوَاصَلَ الْمَحْرَابَا) 8 (وَلَعْدِرٍ تَأَخَّرَتْ هَذِهِ الْحَدَّ ** مَهْ لَا أَنِي
عَدَمْتُ الصَّوَابَا) 9 (نَابَتِ الْعَيْنُ بِالْبِكَاءِ وَأَفْحَمَ ** تُ فَمَا أَحْسَنَ اللَّسَانُ الْمَنَابَا) 40 (زَالَ لِي
فِي عِلَّةٍ جَمَعْتُ لِي ** فَقَدْ تَاجَ الْمُلُوكِ وَالْأَوْصَابَا)

(231/1)

4) ليتني لم أفق فقد جاء من فق ** ديه ما سهّل الحِمَامَ فَطَابَا) (4) لآ يوازى معشار ما كان يولي **
قطعي العمر حسرة واكتتابا) 4) (سري حاضرأ و أدنى و أغنى ** فعدمت السرور لما غابا) 44)
وبرغمي أن أجعل المدح تأيي ** نأ وأدعو من لو وعى لأجابا) 45 (بمقال لا أستزيد به زل ** في
ولأ أبتغي عليه ثوابا) 46 (سائر لا يزال يشكر نعمة ** ه كما تشكر الرياض السحابا)

(232/1)

البحر : وافر تام (أما وهوى عصيت له العواذل ** لقد أسمعنت نصحك غير قابل) (وما سمعي إلى
العدال مُصغ ** ولا قلبي عن الأحباب ذاهل) (ولو أنصفت لم تُنكر وفوفي ** على طلل بذات
الصال مائل) 4 (أأجد ربع ربي وهو عاف ** زماناً مر فيه وهو أهل) 5 (وما أعطى الصبابة ما
استحقت ** عليه ولا قضى حق المنازل) 6 (ملاحظها بعين غير عبرى ** وزائرهما بجسم غير ناحل
) 7 (يميلني إلى وطني هناء ** جرت ما بين علمية وداعل) 8 (وأذكر دائماً ثمرات عيش ** جبين
بدير قانون وآبل) 9 (تهبج بلابلي نغم الأغاني ** مجاوية لأصوات البلابل) 0 (ليالي لي إلى ما
أشتهيه ** تلطف وارش وهجوم واغل)

(233/1)

1) ومحموداتها أتباع أمري ** ومدموماتها عني عوافل) (وكم قطع الظلام بغير وعد ** غزال دأبه
قطع الحبال) (بزاح بات يمزجها بريق ** كفاها المزج بالعدب السلاسل) 4 (وأشرها على ظمأ
فأروى ** كرمح الخط يروى وهو ذابل) 5 (ولما راحت الأظعان باحت ** بما نخفي مدامعنا الهوامل
) 6 (وقفنا والإشارة ثم رسل ** معيرة وأدمعنا الرسائل) 7 (فقراً للركاب غداة ولت ** بنزال
الحمى تطوي المراحل) 8 (فقد حملت جمالاً واعتدالاً ** تجنهما البراقع والغلائل) 9 (لمفعمة بيوت
الحمي طيباً ** ومفعمة الأساور والخلال) 0 (ومفردة وما وضعت حبيباً ** كما انفردت عن السرب

(234/1)

2) تَفَرَّدُ بِالتَّعْتَبِ والتَّجِيَّيَّ ** وتذهبُ باحاسنِ والشَّمائلِ (تَرُوقُ العَيْنَ راضِيَةً وَعَظْمِيَّ ** وَتُصْنِي
الْقَلْبَ حَالِيَةً وَعَاطِلِ) مُدْبِيَةً مُهَجَّتِي طَالَ اقْتِضَائِي ** عِدَاتِكَ وَالغَرِيمُ بِهَا مُمَاطِلٌ) 4 (أَمْنِي
بانعطافكِ وهو غَالٍ ** وأمْنِي بانحرافكِ وهو غَائِلٌ) 5 (لَقَدْ أَنْفَقْتُ فِي الصَّبَوَاتِ عَمْرِي ** وَكُنْتُ
كَبَائِعٍ حَقًّا بِبَاطِلِ) 6 (إِلَى أَنْ تَابَ رَأْيِي ضَلًّا حِينًا ** فَعُدْتُ إِلَى الْفُرُوضِ مِنَ النَّوَافِلِ) 7 (وَزَارَتْ
آلَ مِرْدَاسٍ رِكَابِيَّ ** فَأَغْنَتْنِي الْبِحَارُ عَنِ الْجِدَاوِلِ) 8 (وَكُنْتُ أَدُمُّ آمَالًا نَحْتِ بِيَّ ** مَمَالِكٌ لَمْ أَفِرْ فِيهَا
بِطَائِلِ) 9 (بِحَيْثُ أَبُو سَلَامَةَ لَمْ يَجِدْهَا ** وَنَصَرَ بَعْدَهُ وَأَبُو الْفَضَائِلِ) 0 (مُلُوكٌ أَمَّنُوا خَيْلِي وَرَجَلِي
** مُكَابِدَةَ الْهَوَاجِرِ وَالْهَوَاجِلِ)

(235/1)

3) وَأَمْضُوا فِي الَّذِي يَحْوُونَ حَكْمِيَّ ** فَفُزْتُ بِعَاجِلٍ مِنْهُ وَآجِلِ) (مَكَارِمٌ مُبْتَغِيهَا مِنْ سِوَاهُمْ **
كَبَاغِي الرَّسْلِ مِنْ أَخْلَافِ حَائِلِ) (زَرَوْا كَرَمًا عَلَيَّ مِنْ غَاصِرُوهُ ** وَإِقْدَامًا وَأَزْرَوْا بِلَأْوَائِلِ) 4 ()
وَنَالَتْهُمْ وَإِنْ عَزُّوا وَجَادُوا ** أَمْرٌ عِدَاوَةٌ وَأَعْمُ نَائِلِ) 5 (أَظَلَّنْتُ نَوَائِبُ لَمْ تَنْبِيهِمْ ** فَقَارَعَهَا بِرَأْيٍ غَيْرِ
فَائِلِ) 6 (وَفَلَّ شَبَا الْمَوَاضِي بِالْمَوَاضِي ** وَلاَقَى بِالزَّرَافَاتِ الْجُحَافِلِ) 7 (مَوَاقِفُ تَشَخَّصُ الْأَبْصَارُ
مِنْهَا ** وَتَعْبَا عَنْ إِبَانَتِهَا الْمَقَاوِلِ) 8 (وَمَا خَرَسْتُ بِهَا الْأَبْطَالُ حَتَّى ** تَكَلَّمَتِ الصَّوَارِمُ وَالصَّوَاهِلُ
9 (حُرُوبٌ لَمْ تَكُنْ لِبَنِي بَغِيضٍ ** وَلا عَزِيَّتٌ إِلَى أَبْنَاءِ وَائِلِ) 40 (وَفُرْسَانٍ نَحْنُ إِلَى رَدَاها ** حِينِ
الْهَائِمَاتِ إِلَى الْمَنَاهِلِ)

(236/1)

4) وَشَرَدَهَا إِبَاءً سَابِقِيَّ ** تعزُّ به العقائل والمعاقل (4) ثناها عن مطامعها همام ** له بالنصر ربُّ العرشِ كافِل (4) وما غمدَ الطُّبى حتى أزالَتْ ** جبلاً لا تحركها الزَّلَزل (44) وكان يزيها في كلِّ عامٍ ** عِرَاباً شُرْباً فُبَّ الأياطِل (45) لها نظرُ الأجدالِ إذ تُحَلِّي ** وعندَ الأرضِ أجنحةُ الأجدال (46) إذا نزعَ الوجيفُ اللِّحمَ عنها ** كساها ما تثيرُ من القساطل (47) وإنَّ عَصَّتْ شِكايمَها وطاحتْ ** أتاحَتْ لِلعدى عَصَّ الأنامل (48) وقَلَّتِ المدافعُ والحامي ** وكَثُرَتْ الأيَّامُ والشَّواكِل (49) وَكَمْ عَصَدَ الرِّماحُ ومُشرِعِها ** بعزمٍ كانَ أعرَفَ بالمقاتل (50) همامٌ خَوْفَ الأيَّامِ حتى ** سَعَتْ أَيَّامُها فيما يُحاول (

(237/1)

5) وَمَلِكٌ لا يُنازِعُ في مَعالٍ ** له الآياتُ منها والدَّلَيل (5) يعزُّ جوارهُ والخوفُ فاشٍ ** ويُنْصِبُ جارهُ والعامُ ماجِل (5) ورُبُّ صوارِمٍ تلدُّ المنايا ** وتُلْفى بَعْدَ ما وَلَدَتْ حَوامِل (54) كَيْمَناهُ التي تَهْمِي نَوالاً ** يعمُّ الخَلقَ طراً وهي حافِل (55) إذا سيمَ الغنى روى الأمانِي ** وإنَّ شَهدَ الوغى روى المناصِل (56) خلالٌ في العطايا والرِّزايا ** بما عُدِمَ المُساجِلُ والمُشاكِل (57) تنزِّقهُ الحميَّةُ حينَ يعصى ** فيعزُّوهُ التَّطوُّلُ وهَوَ صائِل (58) ولولا رأيهُ في العفوِ كانتْ ** أياديهِ كَأَنعمِهِ كَوامِل (59) يجرُّ على الَّذي تحوي يداهُ ** ويحكُمُ في الرِّعايا حكمَ عادِل (60) ويَلبَسُ من سَجاياهُ ثياباً ** على الجُوزاءِ مُرخاةَ الدَّلَيل (

(238/1)

6) لها أرحُ تضوَعُ من نداءهُ ** ومن نوارها أرحُ الحمائل (6) نصيَّةُ أسرةٍ ولبانُ بيتٍ ** به افتخرتُ كلابُ على القبائل (6) لأملاكِ العواصِمِ منه بيتٌ ** يفوزُ بشطره أملاكُ بابل (64) فزرةُ عائلاً أو مستفيداً ** وجاودُ من أردتَ به وفاضل (65) مناقبُ لو تنالُ الشَّمسُ أدنى ** مداها ما دنتُ منها الأصائل (66) تعاملها جميعُ النَّاسِ حتى ** تساوى عالمٌ فيها وجاهل (67) جمعتُ توثبُ الأسدِ المنيعِ ال ** حمى بركانةِ الملكِ الخلال (68) ومن تحتِ السَّكينةِ بحرٌ عِلْمٍ ** به عرِفَ

الْمَنَاظِرُ وَالْمُجَادِلُ (69) مَقَالٌ تَعْجِزُ الْبُلْغَاءُ عَنْهُ ** كَعَجَزِ الْمَدْحِ عَمَّا أَنْتَ فَاعِلٌ (70) يَطُولُ
وَتُفْقَدُ السَّقَطَاتُ فِيهِ ** كَفَقْدِ الرَّاءِ فِي أَقْوَالٍ وَاصِلٌ)

(239/1)

7) سَلَكْتَ إِلَى الثَّنَاءِ بِلَا دَلِيلٍ ** سَبِيلًا مَا تَقَدَّمَ فِيهِ سَائِلٌ (7) وَعِنْدِي مِنْهُ نَاوٍ مُسْتَظَلٌّ ** بِظِلِّكَ
وَهُوَ فِي الْآفَاقِ جَائِلٌ (7) وَمَا تَنْفَكُ تَزْدَادُ الْمَعَالِي ** بِهِ شَرْفًا وَتَزْدَانُ الْحَافِلُ (74) تَعْدَى كُلٌّ مِنْ
يُرْجَى نِدَاهُ ** وَمَيْلَهُ الْفِرَاتُ عَنِ الثَّمَائِلِ (75) فَلَيْسَ يَزُورُ إِلَّا مِنْ كَفَائِي ** تَوَدَّدَ مَعْرُضٍ وَسَوْأَلٍ
بَاخِلٌ (76) بَقِيَتْ مَمْلُكًا تَرْجَى وَتُخْشَى ** وَلَا غَالَتْ مَسَاعِيكَ الْغَوَائِلُ (77) وَلَا عَدِمَتْ بِلَادُكَ
مَنْ كَفَاهَا ** نَعْفُوسَ جَائِرٍ وَوُثُوبَ خَاتِلٍ (78) يَزُولُ الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى جَمِيعًا ** إِلَى حِينٍ وَمَمْلُوكِ
غَيْرِ زَائِلٍ (79) وَحَدُّكَ فِي النَّوَائِبِ غَيْرُ نَابٍ ** وَنَجْمِكَ فِي السَّعَادَةِ غَيْرُ آفَلٍ)

(240/1)

البحر : طَوِيلٌ (أبا زَنْةٍ لَا زَالَ جَدَّكَ هَابِطًا ** وَحَدُّكَ مَفْلُولًا وَسَعْيِكَ حَيَّابًا) (وَأَحْقَقَكَ اللَّهُ الْكَرِيمُ
بِعُصْبَةٍ ** فَتَحَتَ إِلَى ضَرْبِ الرِّقَابِ لَهُمْ بَابًا) (فَكَمْ لَكَ فِي بَسِطِ الرَّدَى مِنْ حَبَائِلٍ ** تَكُونُ إِلَى مَا
يَكْرَهُ اللَّهُ أَسْبَابًا) 4 (أَلَسْتَ الَّذِي أَغْرَى بِمَوْلَاهُ جِنْدُهُ ** وَعَادَ وَمَا يَحْوِي مِنَ الْمُلْكِ أَسْلَابًا) 5)
وَعَاوَدَتْ فِيمَنْ بِالشَّامِ نَاطِرًا ** فَأَرَمَلَتْ نِسْوَانًا وَفَرَقَتْ أَحْبَابًا) 6 (وَمَا عَمَمَتِ الْخَلْقَ بِالْفَقْرِ
وَالرَّدَى ** فَبَادُوا وَأَوْسَعَتِ الْمَنَازِلَ إِخْرَاجًا) 7 (عَمَدَتَ إِلَى مَنْ لَا يَعْدُدُ فَضْلَهُ ** وَلَوْ كَانَ أَهْلُ
الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ حُسَابًا) 8 (جَهَدْتَ لَكِي مَا تَسَلَّبَ الدِّينَ عَزَهُ ** وَكُنْتَ لِمَا لَمْ يُرْضِ ذَا الْعَرْشِ
طَلَابًا) 9 (وَ ذَلِكَ كَيْدُ عَادَ مِنْ قَبْلِ ضَرِهِ ** هَبَاءً فَمَا أَخْلَى مِنَ الصَّيْغَمِ الْعَابَا) 0 (وَمَكْرٌ بِحَمْدِ
اللَّهِ حَاقَ بِأَهْلِهِ ** وَعَارِضٌ بِفِي قَبْلِ أَنْ يَمْطَرَ انْجَابًا)

(241/1)

1) (وَلَمْ تَرْجُ هَذَا الْمَلِكَ يَوْمًا وَإِنَّمَا ** خَبِثْتَ فَأَعْرَيْتِ الطُّغَاءَ بِمَنْ طَابَا) (وَمَنْيَتِ أَمَانًا كَدَيْبِكَ دِينُهُ **
وَلَوْ أَمَهَلْتَهُ الْبَيْضُ أَلْفَاكَ كَذَا) (حَوَيْتَ صِفَاتِ الْكَلْبِ إِلَّا حِفَاظَهُ ** فِي الْأَمَنِ هَرَارًا وَفِي الْخَوْفِ
هَرَابًا) 4 (كَأَفْعَالٍ مَنْ حَاوَلْتَ بِالْحُتْلِ نَفْسَهُ ** فَلَا زَلَّ مَغْلُوبًا وَلَا زَالَ غَلَابًا ؟) 5 (مُبِيحُ جَمِي
الْأَمْوَالِ إِنْ زَمَنْ نَبَا ** وَمَانِعُ سِرْحِ الْمَلِكِ إِنْ حَادَثَ نَابَا) 6 (إِذَا اجْتَابَ ثَوْبًا مِنْ عَلِيٍّ وَمَهَابَةٍ **
لَبَسْتَ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْحَزِيِّ أَثْوَابًا) 7 (وَإِنْ عَدَّ مَرْدَاسًا وَنَصْرًا وَصَالِحًا ** لَدَى الْفُخْرِ وَأُسْتَثْنَى شَيْبًا
وَوَثَابًا) 8 (بِجَحْتِ بَهْنَسٍ وَطَلْتِ بَتْرُوسٍ ** وَزَالًا وَأَرِبَابٍ تَضَامُ فَلَا تَابَا ؟) 9 (وَ بِالسِّيفِ يَسْطُو
حِينَ تَسْطُو بِجِيلَةٍ ** وَيُنْفِقُ أَمْوَالًا وَتُنْفِقُ أَلْفَابًا) 0 (تَنْزَهُ عَنْ عَجَبٍ مَعَ الْعَزِّ وَالغَى ** وَزِدْتَ مَعَ
الْإِذْلَالِ وَالْفَقْرِ إِعْجَابًا)

(242/1)

2) (وَمَا دُونَهُ لِلطَّالِبِي الْعَرَفِ حَاجِبٌ ** إِذَا مَا أَتَوْا مِنْ دُونِ بَابِكَ حُجَابًا) (وَمَا تَحْتَ ذَاكَ الْبَابِ إِلَّا
دَهَائِمٌ ** بِهَا عِشْتَ لَا طَالَتْ حَيَاتُكَ أَحْقَابًا) (لَيْنٌ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ لِيَامٍ فَلَمْ تَزَلْ ** أَقْلَهُمْ خَيْرًا
وَأَكْثَرَهُمْ عَابًا) 4 (زَعِمْتَ لِحَاكَ اللَّهُ أَنْكَ تَائِبٌ ** وَمَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ أفعالٌ مِنْ تَابَا) 5 (نَظَارِ تَرَ
الْمَمْلُوءَ بَأْسًا وَنُحُورَهُ ** وَقَدْ مَلَأَ الْعَبْرَاءَ تُرْكَأً وَأَعْرَابًا) 6 (فَمَا مَلِكُ الْأَمْلاِكِ وَالْعَصْرِ رَاضِيًا ** وَإِنْ
غَابَ عَمَّا قَدْ جَنَيْتَ فَمَا غَابَا) 7 (وَمَا هِيَ إِلَّا عَزْمَةٌ عَامِرِيَّةٌ ** تَقْطَعُ آرَابًا وَتَبْلُغُ آرَابًا)

(243/1)

البحر : طویل (أْبَى الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَا ** لِنَصْفَحِ عَنْ جَرَمِ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا) (وَمِنْ قَبْلُ
عَادَاكُمْ لِقَهْرِكُمْ لَهُ ** فَلَمَّا رَأَاهَا فُرْصَةً مَا تَمَّهَلَا) (وَرَدَّ إِلَيْكَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ رَاعِمًا ** وَلَوْ أَنَّهُ أَلْفَى
بَدِيلًا تَبَدَّلَا) 4 (فَمَا ذَمُّهُ إِذْ نَالَ بَعْضَ تِرَاتِهِ ** وَمَا حَمْدُهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَعْدِلًا) 5 (فَلَا تَنْكِرِ
الْحَسَادُ أَنْ حَزَتْ يَافِعًا ** مَحَلًّا لَهُ فِي الْمَهْدِ كَنْتَ مَوْهَلًا) 6 (فَصَدَّقْتَ مَنْ سَمَّاكَ مِنْ قَبْلُ سَابِقًا **
بِكُونِكَ سَبَاقًا إِلَى رُتَبِ الْعُلَا) 7 (تَكْدَرُ مَاءُ الْعَيْشِ لِحَظَّةِ نَاطِرٍ ** فَلَمَّا حَوَيْتَ الْمُلْكَ عَاوَدَ سَلْسَلَا

8 (فله مفقود عزيز مصابه ** عراه ملّم لم يجد منه موثلا) 9 (أناه وحيًا حتفه كهباته ** وإن
كان ما أعطاه أوحى وأعجلا) 0 (فمن قبله لم تنش في الأرض ديمة ** تسح ولا لاقى الغمام مبجلا
(

(244/1)

1 (وعهدي بأثمار الأماي تجتنى ** لديه وأبكار الخامد تجتلا) (سأذكره ما عشت لا ذكر عاتب **
كذكر امرئ القيس الدخول فحوملا) (وإن بليت أوصاله وعظامه ** فعندي ثناء لا يلّم به البلا) 4
(ولو كانت الأقدار تُردع بالأسى ** وتقدغ كان الصبر أولى وأجملا) 5 (وكيف وليس الحزن إلا
علالة ** يعيش بها العمر الجهول تغللا) 6 (وما الناس إلا آمن مثل خائف ** ودان كقاص أو
مُعافى كمبتلا) 7 (ولم نر خطبا نال منا فأعقبت ** إساءته نعى وجار ليعدلا) 8 (ولا حادثا راع
القلوب ظهوره ** عبوسا وفي حال العبوس تمللا) 9 (أراد شقاء فاستحال سعادة ** ورام قبيحا
حين صال فأجملا) 0 (لئن أخذ المقدار وهو محكم ** عظيما لقد أعطى عظيما وأجزلا)

(245/1)

2 (عدا وابتغى منه بديلا فما عدا ** هماما معمما في التباهة مخولا) (مناسب فنا خسرها وصالح
** بها فليطل من طال وليعل من علا) (سخطنا فلما قمت فينا مقامه ** وزدت رضىنا أن تقيم
ویرحلا) 4 (وراع الأعدى أنه الملك عن يد ** إلى أختها وهي اليمين تنقلا) 5 (وجدت بهاء
الدولة الملك لم يزل ** له العزم حداً والتصور صيقلا) 6 (هو الداء أعيا الناس طرا دواؤه ** فلو
غیره كان الطبيب لأعضلا) 7 (أذل عصي الخطب بعد جماحه ** إلى أن أتى مما جنى متنصلا) 8 (
راه بعين الفكر قبل وقوعه ** فصادف منهث قلب الرأي حولا) 9 (إلى أن أقر الأمر في مستقره
** فأمن ما يحشى وأرخص ماغلا) 0 (وأصفاكه عفوا ولم يطع الهوى ** لميل ولم يعص الكتاب المنزلا
(

(246/1)

3) أَبَانَ لَنَا عَنْ هَمَّةٍ عَضْدِيَّةٍ ** كَفَى حُدُّهَا بِيضَ الطُّبَى أَنْ تَسَلَّلَا (وَذَكَرْنَا أَسْلَافَهُ بِمِضَانِهِ ** وَإِنْ كَانَ أَوْفَى فِي النُّفُوسِ وَأَمْتَلَا) (وَمَا جَحَدْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ ** أَتَى حَادِثٌ أَنْسَى الْقَدِيمَ وَأَذْهَلَا) 4 (تَمِيدُ بَمَنْ يَعْصِيكَ أَرْضٌ تَحُلُّهَا ** وَإِنْ لَمْ تُثِرْ فِيهَا جِيَادُكَ فَسَطَلَا) 5 (وَعَجَزُهُمْ عَنْ أَنْ يُرَاعَ بِجَدِّهِمْ ** كَعَجَزِ الصَّبَا عَنْ أَنْ تُحْرِكَ يَدُبْلَا) 6 (وَظَنُّوا حِمَى نَصْرِ يُبَاخِ بِمَوْتِهِ ** وَالْفَوْهُ ظَنًّا بِالْبَوَارِ مَوَكَّلَا) 7 (وَوَارِثُهُ مَنْ سَدَّدَ اللَّهُ سَهْمَهُ ** فَمَا إِنْ رَمَى إِلَّا وَصَادَفَ مَقْتَلَا) 8 (لَقَدْ فَتَحُوا بَابَ الْعُقُوقِ جِهَالَةً ** وَمَا زَالَ بِالْإِغْضَاءِ وَالصَّفْحِ مَقْفَلَا) 9 (بَنِي عَامِرٍ لَا تَمْتَطُوا الْبَغْيَ ضِلَّةً ** فَلَمْ يَغْلُهُ الْمَغْرُورُ إِلَّا لَيْسُفَلَا) 40 (وَإِنْ نَتَجْتَ أُمَّ الْمَخَافَةِ فَيَكُمُ ** فَلَا تَأْمَنُوهَا أَنْ تَعَاوَدَ مِمَّغَلَا)

(247/1)

4) وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَهْوَاءَ فَهِيَ مَضِلَّةٌ ** وَإِنْ سَوَّفَ الشَّيْطَانُ فِيهَا وَسْوَلًا (4) وَلَا تَفْتَنُوا مَنْ جَارَ عَنْ مَنْهَجِ الْهُدَى ** فَأَذْمَى يَدًا مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقْبَلَا (4) وَكُونُوا كَأَشْيَاخٍ لَكُمْ غَالِهَا الرَّدَى ** تَرَى الْمَوْتَ مِنْ نَقْضِ الْمَوَاتِيْقِ أَسْهَلَا (44) فِي آلِ ذُبْيَانَ وَأَبْنَاءِ وَائِلٍ ** مَوَاعِظٌ لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ تَأْمَلَا (45) أَعْلُوا صَحِيحَ الرَّأْيِ وَاتَّبِعُوا الْهُوَى ** فَأَيْتَمُّ مِنْهُمْ كَيْفَ شَاءَ وَأَرْمَلَا (46) وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي الْأَرْضِ وَالْأَمْرُ وَاصِحٌ ** نَوَائِبُ تَنْهَاكُمْ عَنِ الْهَجْرِ وَالْقَلَا (47) أَذَكَّرْكُمْ ذَكَرَ الصَّدِيقِ صَدِيقُهُ ** وَأَكْبَرَكُمْ عَنْ أَنْ أَلُومُوا عَدَلَا (48) وَلَا أَجْرُحِ الْأَعْرَاضِ صَنًّا بِؤُدْكُمْ ** وَيَحْسُنُ فِيهِ أَنْ أَضَنَّ وَأَبْجَلَا (49) فَلَا تَرُضَ يَا عَزَّ الْمُلُوكِ بِذُهُمِّمْ ** وَأَنْ يَرِدُوا مِنْ غَيْرِ بَحْرِكَ مِنْهَلَا (50) وَصِنُوكَ لَا تَعْصِ ابْنَ عَمِّكَ مِنْهُمَا ** وَكُنْ غَيْرَ مَأْمُورٍ إِلَى السَّلْمِ أَمِيلَا (

(248/1)

5) فَمَا رَضِيَا بِالْبُعْدِ عَنْكَ زَهَادَةً ** وَلَا ابْتِغَايَا مَا عَزَّ إِلَّا تَذَلُّلاً (5) وهل طلبا الإنصاف من غير أهله ** وهل أوعرا في السَّوْمِ إِلَّا لِيُسْهَلَا (5) وإن بان وثأب فما ضيف مسلم ** كمن شط عن بحرٍ ويَمَّ جدولا (54) ولكن مثنوى في السماء نبا به ** فعوض في أفقٍ نشأ منه معقلا (55) فأكرم بمن جاب المهامة رسلا ** إليك وأكرم بآبن بدران مرسلا (56) سليل ملوك أقسمت ما تراهم ** بأن لا يكون المدح فيهم تقولا (57) تماثل أنوار البدور أهلة ** وتعدو كما تعدو الصراغم أشبلا (58) وكل منيع الجار والعرض والحمى ** يفوق الورى فضلا ويبري تفضلا (59) دعاك إلى ما يُكسب الحمدُ محسناً ** وحث على ما يجمع الشمل مجملا (60) وخصك فيه بالسؤال كرامة ** وما إن براه الله إلا ليسألا ()

(249/1)

6) بِدَوْلَتِكَ اِزْدَادَ الزَّمَانُ نَصَارَةً ** فَلَا بَرِحَتْ سِتْرًا عَلَى الدَّهْرِ مُسْبِلًا (6) وأمنت مرتاعاً وأرهبته مرهباً ** وأنصفت مظلوماً وأغويت مرملا (6) فضائل أعلاها أبوها فلم يدع ** لذي شرف فيها وإن عز مدخلا (64) وأعرب عن إجماله بجماله ** فصدق تأمياً وراق تأملاً (65) لك العزم لا ينبو إذا كلت الطي ** تضافره البيض التي لن تفللا (66) تروغ في أعمادها قبل سلها ** ومن بعده تفري المفارق والطللى (67) وخطبة ما زال غضاً حديثها ** إذا شهدت حرباً وإن كن ذبلاً (68) بأيدي لها أيدي تبرح بالعدى ** إذا صارت الأيدي من الرعب أرجلا (69) من القوم حلوا بالقصور فشيئوا ** علا أسسوها إذ هم ساكنوا الفلا (70) فدأنوا بدين الناس واتخذوا الندى ** كتاباً بتصديق الأماي أنزلا ()

(250/1)

7) فَمَنْ نَعِمَ مَوْهُوبَةٍ لِعِفَاتِهِمْ ** وَمَنْ نَعِمَ مَأْكُولَةٍ وَهِيَ فِي الْكَلَا (7) ترد الردى عنها الصوارم والقنا ** وتودي بها إن هبت الريح شملاً (7) ذوو النار تغشى للإضاءة والقرى ** وتثني العدى عنها لظى ليس تخطلا (74) صفوا واصطفوا خير الخوولة نخوة ** فما ولدوا إلا نحوفا مؤملاً (75)

وَيُفْضَلُ تَالِيكُمْ عَلَى مَنْ يُؤْمُهُ ** فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ آخِرًا غَدًّا أَوْلَا (76) لِيَهْنِكَ عَيْدٌ أَنْتَ عَصْمَةُ
أَهْلِهِ ** فَلَا حَابَ مِنْكُمْ مَنْ دَعَا وَتَبَهَّلَا (77) يُقْصِرُ قَوْلِي دُونَ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ** وَإِنْ كُنْتُ قَدْ
أُوتَيْتُ قَوْلًا وَمَقُولًا (78) فَخُذْ جُمْلَةً مِنْ وَصْفِ مَدْحِكَ سَطِرْتُ ** وَلَا تُلْزِمْنِي مُعْيِيًا أَنْ أَفْصِلَا
79 (وَمَا جِئْتُ مُحَمَّدًا وَنَصْرًا بِمِثْلِهَا ** لِعَمْرِكَ إِلَّا فَضْلًاهَا وَأَفْضَلَا) 80 (وَلَوْ تَرَكَ لِي بُعْيَةً
أَسْتَرِيدُهَا ** لَكُنْتُ بِهَا دُونَ الْوَرَى مُتَكَفِّلًا)

(251/1)

8) (وَتِلْكَ الْعَطَايَا مِنْ تَرَائِكَ حَزَمًا ** وَمَا نَقَصَتْ عَنِّي فَتَكَمَّلَا) 8 (وَلَا الظُّلْمُ مِنْ شَأْنِي
فَأَطْلُبُ آجَلًا ** وَقَدْ نِلْتُ أَفْصَى مَا رَجَوْتُ مُعْجَلًا) 8 (مواهب يسبقن السؤال سجيئة ** وصننا
براجيهن أن يتوسلا) 84 (تخالف أهل الأرض في وفيهما ** وقد أسرفا فيما أفادا وحولا) 85
فقال أناس شاعر العصر نال من ** أشف الملوك فوق ما كان أملا) 86 (وقال أناس إنما شن غارة
** وإني إلى مدحيهما فدت جحفا) 87 (وما قدت إلا شردا عز مرها ** على بلد لم تتخذ فيه
منزلا) 88 (تحلى بها الأملاك في كل مشهد ** وإن نظمت فيكم فأنتم لها حلا) 89 (متها
غلاكم أن تبدل غيركم ** وآمنها إنعامكم أن تبدلا) 90 (سأثنى بما أولاه أبناء صالح ** يجهدني
فأما أن أكافيهم فلا)

(252/1)

البحر : خفيف تام (لو لم يقدر نحوك العدى الرغب ** أنزلهم تحت حكمك الرهب) (فكيف ينجي
الفرار من ملك ** تطلب أعداء ملكه الثوب) (ومن تولى الإله نصرته ** فليس يحمي طريده
الهرب) 4 (بني شبيب هبوا فقد رفعت ** عن عفو ملغي الجرائم الحجب) 5 (وعاد سيف الهدى
لعادته ** فكل ما تأملونه كتب) 6 (علام تظمون في مجاورة الش ** رك وغيث الإسلام منسكب)
7 (حلاهم عنوة ولولاك ما ** مدد لقيس في أرضهم طنب) 8 (فحين فاق العقاب ما اقترفوا **
قدما وجاز الجزاء ما اكتسبوا) 9 (عدت إلى العادة التي ألفوا ** فمات في طي صفحك الغضب

0(لحاولوا نصرهً عليك وكم ** طالب أمر قد غاله الطلب)

(253/1)

1(حتى إذا أخفقت ظنوتهم ** هافتت نحو قصرك العصب) (تنحو هماماً في ظل خدمتيه ** تجني المعالي وتكسب الرتب) (فعانوا هدي حصرة ينفق الجد ** لديها ويكسد اللعب) 4(ومن رأى بعنه الكتائب لا ** ينفع حامت عن نفسه الكتب) 5(ما ظفروا فيك بالذي طلبوا ** فليظفروا منك بالذي طلبوا) 6(قد بدلوا الطاعة التي منعوا ** فاسترجعوا التعمه التي سلوا) 7(وأنت من تردع الوسائل من ** سطاه ما ليس تردع القضب) 8(عواطف طالما كسوت بها ** من سلبته رماحك السلب) 9(قد هذبتهم لك الخطوب ولو ** لا النار ما كان يخلص الذهب) 0(فاكشف محياً الرضى فصفحته ** تبدو هم تارة وتحتجب)

(254/1)

2(لترجع العزة التي ذهبت ** فهم عبدك حيث ما ذهبوا) (مشردو ذي السيف إن بعدوا ** وواردو ذي الحياض إن قربوا) (عز مقيم بالشام تكلوه ** وذكره في البلاد مغرب) 4(عند ملوك الزمان يعرفه ** متوج منهم ومعتصب) 5(فليهن مولاك أن دولته ** تنتجب الصفو ثم تنتخب) 6(أولى الورى أن تكون طاعته ** فرضاً على كل مسلم يجب) 7(من ذلل الدهر بعد عزته ** حتى تجلت عن أهله الكرب) 8(فالعدل فاش والجور مكتتم ** والخوف ناء والأمن مقرب) 9(إن أجل الملوك كلهم ** رضوا بهذا القضاء أو غضبوا) 0(ملك إليه تغرى العلى أبداً ** وينتمي الفخر حين ينتسب)

(255/1)

3) (مِنْ الْأَلَى غَيْرِ ضُمِّرِ الْحَيْلِ مَا ** قَادُوا وَغَيْرِ الْكِمَاةِ مَا ضَرَبُوا) (الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِنْ هُمْ سَأَلُوا **
وَالْعَدْدُ الدُّثْرُ إِنْ هُمْ رَكِبُوا) (أْبْلَجَ تَسْمُو بِمَدْحِهِ قَالَهُ الشَّ ** عَرٍ وَتَزْهَى بِذِكْرِهِ الْخُطْبُ) 4 (دُو
رَاحَةٍ فِي النَّدَى يُعْرِئُهَا ** بَأْنَهَا لَا تَسَاجِلُ السَّحْبُ) 5 (عِدُّ مِنَ الْجَوْدِ لَا يَغِيضُ وَإِنْ ** دَامَ إِلَيْهِ
الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ) 6 (لَنْتَرَكَ التَّرْكَ ذَكَرَ سَالِفَهَا ** فَحَسْبُ مَنْ ذِي الْعَلَى لَهُ حَسْبُ) 7 (كَمَ حُرَّتْ
سِرْبًا تَحْمِي جَادِرُهُ أَلْ ** بِيضَ هُنَاكَ الْجِيُوشُ لَا السَّرْبُ) 8 (فَكُنْتَ سِتْرًا وَالرُّوعُ قَدْ كَشَفَتْ ** عَمَّا
تُجِنُّ الْبُرُودُ وَالنُّقْبُ) 9 (لِلَّهِ أَفْعَالُكَ الَّتِي نَشَرْتَ ** مَا لَيْسَ تَطْوِي بِمَرَّهَا الْحَقْبُ) 40 (مَلَأَتْ أُفُقَ
الْعَلَاءِ مِنْ هَمِّ ** تَحْسَدُهَا فِي بَرُوجِهَا الشَّهْبُ)

(256/1)

4) (فَمَا يَجَارِيكَ فِي الدُّنَا أَحَدٌ ** أَنْ تَسَاوَى الْبَحَارُ وَالْقَلْبُ) 4 (وَالرُّومُ قَتَلَى حَوْفٍ وَوَفِعَ طُيِّ **
إِنْ زَهْدُوا فِي اللَّقَاءِ أَوْ رَغِبُوا) 4 (وَقَدْ دَرَوْا أَنَّهُمْ وَمَا وَهَمُوا ** إِنْ نَكَبُوا عَنْ بِلَادِهِمْ نَكَبُوا) 44
مُظَفَّرٌ مَنْ تُظَلُّهُ هَذِهِ لَ ** رَايَاتٍ لَامَ تُظَلُّهُ لَصُلْبُ) 45 (فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزُورُ أَرْضَهُمْ ** مِنْ ذِكْرِ ذَا
الْعَرَمِ جَحْفَلٌ لَجِبُ) 46 (فَ رَمَ بِهِ عُذْوَةَ الْخَلِيَجِ فَقَدْ ** طَارَتْ هَبَاءً فِي رِيحِهِ حَلْبُ) 47 (أَوْ
فَتَرِبَتْ فَقَدْ ظَفَرَتْ مَعَ أَلِ ** خَفِضَ بِأَقْصَى مَا يَبْلُغُ النَّصْبُ) 48 (وَشَمَّ طِبَاكَ الَّتِي إِذَا نَصَلَتْ **
فَمِنْ دِمَاءِ الْمُلُوكِ تَحْتَضِبُ) 49 (فَطَالَمَا أَضْرَمَتْ بُوَارِقُهَا ** نَارًا أَسْوَدَ الْوَعَى لَهَا حَصْبُ) 50
وَكَيفَ تَسْتَعْصِمُ الْبِلَادُ وَأَعْمَا ** رَحْمَةَ الْبِلَادِ تَنْتَهَبُ)

(257/1)

5) (وَصَالِحٍ مَنْ قَتَلْتَهُ وَهُوَ مَنْ ** قَدْ كَانَ يَجْنِي مِنْ بَأْسِهِ الْحَرْبُ) 5 (أَثْبَتَهُمْ وَطَاءَةً إِذَا زَلَّتِ الْأَقْ **
دَامَ حَوْفًا وَأَصْطَكَّتِ الرُّكْبُ) 5 (فَلَيْسَلُ نَصْرٌ عَنِ الْعَوَاصِمِ فَالِ ** قَاتِلُ فِي حَكْمِهِمْ لَهُ السَّلْبُ)
54 (مَا بِالْهَ يَمْنَعُ الْحَقُوقَ وَمَا ** مِثْلُ أَمِيرِ الْجِيُوشِ يُغْتَضِبُ) 55 (يَا مُصْطَفَى الْمَلِكِ كُلِّ عَارِفَةٍ **
إِلَيْكَ تَعزَى وَمَنْكَ تَكْتَسِبُ) 56 (عَمَّ بِجَدْوَاكَ مَنْ أَتَاكَ لَهَا ** وَمَا لَهُ فِي الْبِلَادِ مُضْطَرِبُ) 57
وَإِخْصُصْ بِهَا مَنْ وَفَى فَلَيْسَ لَهُ ** إِلَّا إِلَى ذَا الْجَنَابِ مَنقَلِبُ) 58 (فَكَيفَ يَعْذُو أَبَا سَمَاوَةَ مَا **

يرجو وأنت السبيلُ والسببُ) 59 (وقد أضيفتُ له إلى الخدمةِ الـ ** قُرْبَى فَصَحَّ الْوَلَاءُ وَالنَّسَبُ)
60 (بلغه يا عدة الإمامِ مدى ** ما بَلَغَتْهُ آبَاؤُهُ النَّجْبُ)

(258/1)

6 (وَازْدُدْ إِلَيْهِ تِرَاثَ وَالِدِهِ ** تثنِ إِلَيْهِ الْأَعْنَةَ الْعَرَبُ) 6 (فَمِنْ عَجِيبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ يُصْبِحَ الـ **
ملكُ شعاعاً ويحزَّزَ اللقبُ) 6 (وَاسْمِعْ لَهَا جَمَّةَ الْحَاسِنِ مِنْ ** أَحْسَنِ مَا يُصْطَفَى وَيُنْتَخَبُ) 64)
غَرَاءَ لَوْ نُوجِيَتْ بِمَا ضَمِنَتْ ** صَمُّ الْجِبَالِ اسْتَخْفَهَا الطَّرْبُ)

(259/1)

البحر : متقارب تام (إِبَاؤُكَ لِلْمَجْدِ أَنْ يُبْتَدَلَ ** أَصَارَ لَكَ النَّاسَ طَرّاً خَوْلُ) (وَآزَرَكَ الرَّأْيُ مَا إِنَّ
يَفِي ** لُ وَصَافَرَكَ الْعَزْمُ مَا إِنَّ يُقَالَ) (فَلَمْ تَتْرَكَ حَصَّةً فِي الشَّنَاءِ ** تُسَامُ وَلَا فُرْصَةً تُبْتَدَلُ) 4)
عَلَى فَضَّتِ الْخَلْقَ عَنْ تَهْجِهَا ** فَأَفْضَتْ إِلَى رُتْبَةٍ لَمْ تُنَلْ) 5 (وَمَا هِيَ مِنْ رَتَبَاتِ الْوَرَى ** فَهَلْ
زُحَلْ لَكَ عَنْهَا زَحَلُ) 6 (لَقَدْ كَفَلْتُ بِالْغِنَى وَالْتَوَى ** يَدٌ فِي النَّدَى وَالرَّدى لَمْ تَطُلْ) 7 (يَدٌ كُلَّمَا
فَتَكَّتْ بِالنُّضَا ** رِ قَالَ الرَّجَاءُ لَهَا لَا شَلْلُ) 8 (تَرَى بَدَلَهُ بِسَيْرِ السُّؤَالِ ** وَتَمْنَعُهُ مِنْ نَصَالِ
الْأَسْلِ) 9 (إِذَا قَبَّلَ النَّاسُ رَاحَ الْمُلُوكِ ** وَقَاهَا ثَرَى قَدَمِيكَ الْقَبْلِ) 0 (وَحَقَّ الْجَلَالُ لِرَبِّ الْجَلَالِ
** غَذَاهَا الْحَجَى وَعَدَاهَا الْخَلْلُ)

(260/1)

1 (فَمَشْرُوعٌ إِنْصَافِهِ لَا يَمِيلُ ** وَمَسْمُوعٌ أَوْصَافِهِ لَا يُمَلُّ) (يُعَقِّي عَلَيَّ مَنْ عَفَا أَوْ كَفَى ** وَيُوفِي
عَلَى مَنْ وَفَى أَوْ عَدَلَ) (وَيُشْرُهُ فِي الْعَفْوِ عَنْ قَدْرَةٍ ** وَيَكْرَهُ سَبْقَ الْحَسَامِ الْعَدْلُ) 4 (مَنِيْعُ الْجَنَابِ

إِذَا الدَّهْرُ صَالَ ** سَرِيعُ الْجَوَابِ إِذَا السَّيْفُ صَالَ (5) مَدِيدُ الظَّلَالِ سَدِيدُ المَقَالِ ** شَدِيدُ
المِحَالِ بَعِيدُ المَحَلِّ (6) مَحَلُّ يَبْقَى بِالنَّدَى المَحَلُّ عَنْهُ ** حَيَا مُزْنِهِ مَا وَفَى مُدَّ هَطْلِنَ (7) فَمَا ارْتَحَلَ
المَجْدُ مَدَّ حَلَّهُ ** وَلَا انفصلَ الحمدُ مِنْهُ أَتَّصَلَ (8) وَلَا جَاوَزَ الدَّمُ فِيهِ الثَّنَا ** وَلَا دَعَرَ النَّاسُ عَنْهُ
الْأَمَلِ (9) تَخَيَّرَ ذُو العَرْشِ للمُسْلِمِينَ ** غِيَاثًا كَفَى الدِّينَ أَنْ يَبْتَدَلَ (0) يَحْلُونَهُ بِسَوَادِ القَلْبِ ** بِ
صَنَاءِ بِهِ عَنْ سَوَادِ المُقَلِّ ()

(261/1)

2) رَعَاهُمْ بِطَرْفِ كَثِيرِ الرُّنُوقِ ** وَقَلْبٍ مِنَ اللّهِ جَمِّ الوَجَلِ () فَمُدَّ بَاتٍ يَحْرُسُهُمْ لَمْ يَنْمَ ** وَمُدَّ ظَلَّ
يَكْلُوهُمْ مَا عَقَلَ () كَثِيرُ الأَنَاةِ وَإِنْ لَمْ تَزَلْ ** عَطَايَاهُ مَخْلُوقَةٌ مِنْ عَجَلِ (4) مَكَارِمُ لَوْ لَمْ تُحَلَّلَنَّ لَدَيْكَ
** لَدَامَتْ مَحَارِمٌ لَا تُسْتَحَلُّ (5) وَمَا عَمِمَتْ بِهَا السَّائِلِي ** نَ عَادَتْ تَطَلَّبُ مِنْ لَمْ يَسَلْ (6)
وَأَنْزَرَهَا كَالأَبْيِ اسْتَمَدَّ ** وَأَيَسَّرَهَا كَالعِمَامِ اسْتَهَلَّ (7) أَتَاكَ هَوَاهَا أَمَامَ اللَّبَانِ ** لِدَلِكِ لَمْ تَبِغِ عَنْهَا
حَوْلَ (8) وَوَأَصَلَّتْهَا وَصَلَ ذِي صَبُوءٍ ** عَزِيزِ السُّلُوقِ عَسِيرِ المَلَلِ (9) فِيأَمِنْ مَرَامِيهِ لَا تَنْتَحِي **
وَيَأَمِنْ مَسَاعِيهِ لَا تُنْتَحَلِ (0) وَيَا عِلْمَ المَجْدِ قَاضِي القُضَاةِ ** وَيَا سَيِّدَ الوِزَرِ الأَجَلِ ()

(262/1)

3) لَأَنْتَ عَلَى طَيْبِ أَصْلٍ نَمَا ** كَ مِنْ كَلِّ شَاهِدِ عَدَلٍ أَدُلُّ () وَمَا زِلْتِ فِي طُرُقَاتِ العَلَاءِ ** تَدُلُّ
عَلَيْهَا وَمَا إِنْ تُدُلُّ () كَفَاكَ الحِدَاغِ أَوَانَ القِرَا ** عِ عِزْمٍ يَقْدُ إِذَا العَضْبُ كَلَّ (4) عَرَفْتَ بِهِ وَكَذَاكَ
الْأَسُو ** ذُ بِالحَوْلِ تَفْعَلُ لَا بِالحَيْلِ (5) سَطُوتَ عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا اعْتَدَى ** وَقَدْ كَانَ ذَا مَيْلٍ فَاعْتَدَلْ
(6) فَخَوْفُكَ فِي صَدْرِهِ مَاتِلٌ ** وَأَمْرُكَ فِي صَرْفِهِ مُمْتَلِنٌ (7) وَجَرَّدْتَ رَأْيَكَ قَبْلَ السُّيُوفِ ** فَأَغْنِي
مَوَاضِيهَا أَنْ تُسَلَّ (8) وَأَعْمَلْتَهُ وَاطَّرَحْتَ الرِّمَاحَ ** لَمَّا فِي عَوَامِلِهَا مِنْ خَطْلِنَ (9) إِذَا قَصْرَتْ دَرَجُ
المَرْتَقِينَ ** فَإِنَّكَ ذُو الدَّرَجَاتِ الطُّولِ () 40 (وَإِنَّ الإِمَامَ مَعَدًّا رَأَى ** كَ خَيْرٍ مَعَدًّا لِأَمْرِ جَلَلِ ()

(263/1)

4) فَقَلَّدَكَ الْحَكَمَ فِي مَلِكِهِ ** كَمَا قُلِّدَ الْمَشْرِيفِيَّ الْبَطْلَانَ (4) فَمِنْ ذَا لِدَبِكَ عَنْهُ اسْتَقَلَّ ** وَمِنْ ذَا
بِعَبْنِكَ فِيهِ اسْتَقَلُّ (4) وَأَتَّخَفْتُهُ بِحُسَامِ الْفُتُوْحِ ** فَعَاصَكَ مَا اجْتَنَابَهُ مِنْ حُلَلِنَ (44) فَتَوَّحَّ أْتَتْ
وَالْقَنَا لَمْ يَرَمْ ** مَرَاكِزُهُ وَالطُّبِيَّ فِي الْحِلَلِنَ (45) أُنَّخَتْ بِصَنْهَاجَةَ النَّائِبَاتِ ** فَفَاتَ زَعِيمَهُمْ مَا أَمَلِنَ (46)
46) فَمِنْ عُصَبٍ عَصَبَتَهَا الْحُرُوبُ ** وَمِنْ ثَلَلٍ قَدْ مَحَاهَا الثَّلَلُ (47) وَكَانَ يُسَمَّى مَعْرَافًا فَمَذُ **
تَحْدَيْتَهُ صَارَ يُدْعَى مُذَلُّ (48) فَمَا يَأْمَلُنَ فَرَجًا بِالْبَعَادِ ** طَرِيدَكَ مُسْتَضْعَفٌ حَيْثُ حَلُّ (49))
وَلَوْ أَقْلَعَ الْخَوْفَ عَنْهُ اهْتَدَى ** وَلَكِنَّهُ زَادَ رِعْبًا فَضَلُّ (50) وَخَوْفٌ حُدَيْفَةٌ عَمَى عَلِيٌّ ** هـ
بِالْجَفْرِ مَا لَمْ يَغِبْ عَنْ حَمَلِنَ (

(264/1)

5) وَلَوْ أُمَّ بَابَكَ مُسْتَعَصِمًا ** بِهِ صَانَ مِنْ مَلِكِهِ مَا بَدَلُ (5) مَمَالِكُ أَسْلَمَهَا رُبْمَا ** وَفَرَّ فَظَلَّتْ
كَشَاءِ هَمَلِنَ (5) تَخَطَّفَهَا كُلُّ لَيْثٍ أَرْبَبٌ ** وَذَانَ بِهَا كُلُّ سِمْعٍ أَرْزَلٌ (54) إِذَا رَامَ رِيَّ كُغُوبِ الْقَنَا
** ةٌ لَمْ تَغْنِهِ كَاعِبٌ ذَاتُ دَلُّ (55) أَعَارِيثُ مَذْصِرَتَ رَدَاءِ لَهَا ** شَفَتْ مِنْ عَدَى الْحَقِّ كُلِّ الْغَلَلِ
(56) وَلَمَّا خَشِيَتْ عَلَيْهَا الْخِلَافَ ** وَمَا اخْتَلَفَ الْعَزُّ إِلَّا انْتَقَلَ (57) أَبَيْتَ لِأَعْنَاقِهَا أَنْ تُغَلَّ **
وَصُنَّتَ غَنَائِمَهَا أَنْ تُغَلَّ (58) وَأَرْسَلْتَ فِيهِمْ أَمِينًا كَفَاكَ ** فَقَسَمَ بِالْعَدْلِ ذَاكَ النَّفْلِنَ (59))
وَجَابَ إِلَى أَنْ أَجَابَ الصَّرِيخَ ** مَهَامِيهِ مَنْ دَلَّ فِيهَا أَضَلُّ (60) مَفَاوِزُ لَوْ أَمَّهَا الشَّنْفَرِيُّ ** عَلِيٌّ
عَلِمِهِ بِالسَّرِيِّ مَا وَأَلُّ (

(265/1)

6) مَضَى مُعَلِّنًا بِشِعَارِ الْإِمَامِ ** وَرَايَاتِهِ فِي مَحَلِّ مَحَلِّ (6) يُؤَيِّدُهُ حُدُكَ الْمَتَّقِيَّ ** وَيَعْضُدُهُ جَدُّكَ
الْمُقْتَبِلِنَ (6) إِلَى أَنْ أَنَاخَ إِلَى الْقَبْرِوَا ** نِ مِنْ بَزْلِهِ كُلِّ دَامِي الْأُظْلِّ (64) فَفَضَّى الْمَرْبَ مَا عَاقَفَهَا

** شماسٌ ولا عاقَ عنها فشنل (65) فخصَّ بأوفى العطيَّاتِ منَّ ** يُسدِّدُ في غزوه وَالْقَفْلَ (66)
فَمَنْ لَمْ يَدِلْهُ الْأَجَلُ الْمَكِّيَّ ** نٌ مَنْ صَرَفِ أَيَّامِهِ لَمْ يَدُلْ (67) فَنَاقَصَ أَمْلَاكَ هَذَا الزَّمَانِ ** بما بدأ
فيه الملوكة الأول (68) فما استعملوا الغدرَ إلا وفي ** ولا أعملوا الفكرَ إلا ارتجل (69) ولا
برضوا النبلَ إلا أفاضَ ** ولا مرَّضوا القولَ إلا فعَل (70) إذا أمرعوا فقتهم في المحول ** وإن
أسرعوا فتهم بالمهل (

(266/1)

7) فهم مرة في عيون العلى ** وإنك وابنيك فيها كحل (7) شبيهك في العهد ما إن يحو ** ل يوماً
وفي العقد ما إن يجل (7) سحاي نوال زمان الجدا ** وسهمي نضال أوان الجدل (74) فداؤهما
كل مرخي الإزار ** جلي أبوه ولما يصل (75) إذا عد فخر الأصول اعتزى ** وإن عد فخر
الفروع اعتزل (76) أترضى معاليك لي أن أعد ** بعد النباهة فيمن حمل (77) لمن جل ما
خولني لهاك ** فإن الكرامة عندي أجل (78) فصاعف بما كمد الحاسدين ** وزد في مضاي
تزدهم وهل (79) وحز مدحا إن سواها انطوى ** بدت غرراً في وجوه الدؤل (80) ثناء يجول
بأقصى البلاد ** ويلقى مقيماً إذا ما رحل (

(267/1)

8) ولا تنكرن جماح المنى ** فانت مددت لها في الطول (8) ولم أعد قدري كي لا يكو ** ن ذا
أمل طال حتى أمل (8) مضي الصوم محتقبا من ثقا ** ك أحسن قول وأزكى عمل (84) وعادوك
العبد يثني عليك ** قدمت له زينة ما أطل (85) وقد سمع الله فيك الدعاء ** ء ممن دعا مخلصاً
وابتهل (86) ولا حرمت سؤلها أمة ** دعت للأجل بطول الأجل (87) كفى الله مجدك عين
الكمال ** فمن نال أوفى مداه كمل (

البحر : بسيط تام (حاشاك أن تسلب الأيام ما تهب ** وَأَنْ تُخَوِّفَ مَنْ أَمَّنْتَهُ النَّوْبُ) (قد رام نفي كلاب عن مواطنها ** بالختل من ماله في أرضها نشب) (والروم تسعى اغتيالاً لا مصالته ** ألا تنوها وكاسات الردى نخب) 4 (في موقف خرس أيدي الكماة به ** وللصوارم فيه ألسن ذرب) 5 (غزوا مئين ألوف في مئين فما ** فات المينة من لم ينجيه الهرب) 6 (فصدر ملكهم مما جرى حرج ** وقلب ملكهم مما يرى يجب) 7 (توهم الحزم مولوداً فصح له ** مذ قارع الترك أن الحزم مكتسب) 8 (وليس ترضى العوالي وهي ما انحطمت ** أن يطرد الأسد عن عريسه الشب) 9 (وهي الممالك لا تحمي مسارحها ** إذا أضر بدؤبان الفلا السغب) 0 (إن العواصم نادت منك عاصمها ** وقد توالى عليها الخوف والرهب)

1 (إذ كل مطرة ذا الكف منشأها ** وكل عر بهذا السيف مكتسب) (لا تحمل الشرك في استئصال شافتها ** فإما الشام جسم رأسه حلب) (وأهض لنصرتها في أسد ملحة ** كأن جد المنايا بينهم لعب) 4 (بمقربات كساها نفع أرجلها ** أضعاف ما برها التقریب والحب) 5 (مقورة طالما أنضبت تعباً ** علماً بأن سيجني الراحة التعب) 6 (في القبط والقر لأطل ولا كنف ** لها فليست بغير النفع تحتجب) 7 (فعز من دان دان ما استقام بها ** وقلب من لم يجب من خوفها يجب) 8 (اوقع بها نار عزم منك ليس لها ** إلا الكماة إذا ما أسعرت حطب) 9 (نار متى وقعت من دون خرشنة ** فكل من خلف أنطاكية حصب) 0 (إذا أكتست بارض الربيع أرضهم ** فليرقبوها فإن الملتقى كتب)

2) (وَلَوْ دَرَوْا أَنَّهُمَا وَالْعُشْبَ طَالِعَةً ** مَا سَرَ مُجْدِبُهُمْ أَنْ يَطْلَعَ الْعُشْبُ) (قَدْ صَدَّ عَنْهُمْ غَرَارَ النَّوْمِ
سَيْفٌ هُدَى ** غَرَارُهُ بَدَمِ الْأَعْدَاءِ مَحْتَضِبٌ) (شَعْبُ الْخِلَافَةِ مُذْ سَلَّتْهُ مُلْتَمِمٌ ** لَكِنْ عَصَا مَنْ عَصَى
مِنْ حِدِّهِ شُعْبٌ) 4 (فَاَلْمُسْتَجِيرُ بِذِي الرَّايَاتِ مَعْتَصِمٌ ** لَا الْمُسْتَجِيرُ بِمَنْ رَايَاتُهُ الصَّلْبُ)

(271/1)

البحر : خفيف تام (مَا نَرَى لِلثَّنَاءِ عَنْكَ عُذُولًا ** لَمْ تَدْعُ لِلوَرَى إِلَيْهِ سَبِيلًا) (فَاَقْتَصِرْ مِنْعَمًا عَلَى
جَمَلِ الْحَمِّ ** دِ فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ التَّفْصِيلًا) (بَهْرَتَنَا صِفَاتُ مَجْدِكَ حَتَّى ** قَصَّرَ الْوَاصِفُونَ عَنْهَا نُكُولًا)
4 (قَدْ وَهَبْتَ الْغِنَى بَغَيْرِ سُؤَالٍ ** فَأَعَزَّنَا أَلْبَابَنَا مَسْئُولًا) 5 (مَعَ أَنَّ الْأَفْعَالَ أَبْدَعْتَ فِيهَا ** غَيْرُ
مَحْتَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَقُولَا) 6 (وَضَحَتْ لِلوَرَى مَعَالِيكَ حَتَّى ** مَا يَزُومُ الْعِدَى عَلَيْهَا ذَلِيلًا) 7 (كُلُّ
يَوْمٍ نَرَى وَنَسْمَعُ عَنْهَا ** فَعَلَاتٍ بِهَا شُهُودًا عُذُولًا) 8 (لَا يُخَامِرُكَ فِي بَقَائِكَ شَكٌّ ** حَسْبُكَ
الْعُدْلُ بِالْبَقَاءِ كَفِيلًا) 9 (فَاسْتَدِمَّهُ مُنَاقِضًا كُلَّ مَلِكٍ ** مَنَعَ الْجَوْرُ عُمُرَهُ أَنْ يَطُولَا) 0 (شَدَتْ ذِكْرًا
عَلَا السَّمَاءِ وَآلَى ** أَنَّهُ لَا يَزُولُ حَتَّى تَزُولَا)

(272/1)

1) (فَابِقَ لِلدِّينِ نَاصِرًا وَأَهْلِي ** هِ غِيَاثًا وَلِلْإِمَامِ خَلِيلًا) (كَفَّ لَمَّا اسْتَشِيبَ كَفَّ الْغَوَادِي ** وَكَفَى
الْمَحَلَاتِ لَمَّا اسْتَبِيلًا) (كَلَّمَا ازْدَدْتَ عَزَّةً وَاقْتَدَارًا ** زِدْتَ أَهْلَ الدُّنُوبِ صَفْحًا جَمِيلًا) 4 (وَإِذَا مَا
فِرَائِضُ الْمَجْدِ عَالَتْ ** حَزَتْ مِنْهُ فَرِيضَةٌ لَنْ تَعُولَا) 5 (وَغَمَرْتَ الْمَسِيءَ جَوْدًا فَقَلْنَا ** مُسْتَقْبِلًا أَنَا
أَوْ مُسْتَبِيلًا) 6 (سُنَّةٌ أَعْرَبَ ابْتِدَاعِكَ فِيهَا ** لَمْ تَكُنْ فِي طَرِيقِهَا مَدْلُولًا) 7 (وَلَئِنْ سُدَّتْ كُلُّ مَنْ
سَادَ فِي الدَّهْرِ ** رِ فَبِالسُّؤُدِ الَّذِي مَا نِيلَا) 8 (وَبِإِحْكَامِكَ النَّوَائِبِ قَسْرًا ** وَبِإِحْكَامِكَ الْآتِي لَنْ
تَمِيلَا) 9 (عَنْ إِبَاءٍ سَبَقَتْ فِيهِ الْجَارِي ** نَ وَعَدَلٍ عَدِمَتْ فِيهِ الْعَدِيلَا) 0 (مَأْتَرَاتٌ أَبِينُ أَنْ يَدْخَلَ
النَّشُّ ** بِيَهُ فِي وَصْفِهِنَّ وَالتَّمْثِيلَا)

(273/1)

2) لو أتاحت للأولين لكانت ** غرراً في صفتهم لا حجولا) (نَسَحَتْ ذِكْرَهُمْ كَمَا نَسَخَ الدِّكَّ ** رُ
الحكيم التَّوراةَ والإنجيلا) (فَاغْدِرِ الجائِرِينَ عِنهَا ضَلالاً ** عذرَكَ الجائِرِينَ فِيها عقولا) 4 (وجدت
عندكَ الإمامةَ رأياً ** واريأَ زندهَ ونصراً مديلا) 5 (وَلَقَدْ رُقَّتْها بِعِلْمٍ وَحِلْمٍ ** يوجبانِ التَّعظيمَ
والتَّبجيلا) 6 (فَأَحَلَّتْكَ مِنْ هِضابِ المَعاليِ ** مَنْزِلاً ما وَجَدْتَ فِيهِ نَزِيلاً) 7 (كانَ صَرفُ الرِّمانِ
صعباً ولكنَّ ** صارَ لَمَّا حَكمتَ فِيهِ ذلولا) 8 (بِقِضايَا نَفَدَنَ لَمَّا أَطَعْتَ اللهُ ** هَ فِيهِنَّ وَاتَّبَعْتَ
الرِّسولا) 9 (مُعَمِّلاً كُلَّ بُكَرَةٍ وَأَصِيلٍ ** عَزَمَةً صَدَقَةً وَرأياً أَصيلاً) 0 (نَحوَةٌ إِنْ عَدْتَ أَذَلَّتْ عَزِيماً
** وإذا أَنجَدْتَ أَعَزَّتْ ذليلاً)

(274/1)

3) وإذا الرُّومُ لمَ يَفوزوا بأنَ تَرِ ** ضى فَاجِدِرِ بِمُلْكِهِم أَن يَزولا) (وَمَتى عُوْدِرُوا بِغَيرِ أمانٍ ** وَجَدُوا
أَمْرَهُمَ وَيَبِياً وَيَبِلاً) (خَدَعَتْهُمُ مَعاقِلٌ مَنَعَتْهُمُ ** مَنَل ما تَمَنعُ الجبالُ الوعولا) 4 (فَوَقَ تِلْكَ الدُّرى
صَواعِقُ مِنْ عَزْرٍ ** مِكَ تُضْحِي بِها كَثيباً مَهيلاً) 5 (لَيْسَ رِيحٌ هُبُوبُها يَقطَعُ النَّسْنَ ** لَ كَرِيحٍ تَطغى
فَتَنزُرُوا الفِيبلا) 6 (فانتدبِ لِلرُّيدِ الَّتِي تَنكُرُ التَّهلي ** لَ أَسداً لا تَعرفُ التَّهليلاً) 7 (غَنِيَتْ عَن
أَظافِرِ بَسُوفٍ ** وَقَعُها يَسْلُبُ النِّساءَ البُعولا) 8 (مِنْ نِصولٍ مَنذُ اختِضِبَنَ مِنْها ** مَ لَدى
الرَّوْعِ ما شَكُونُ نُصولا) 9 (كَلِّما شَمَّتْها لِسَفْكَ الدِّمِّ المَمِّ ** نواعِ أَضحى بِجَدِّها مَطلولا) 40 (لا
أرى ما يولِّدُ الصِّغْنَ عَزراً ** إِمَّا العِزُّ ما يُمِيتُ الدُّحولا)

(275/1)

4) وَلَعَمْرِي لَقَدْ مَدَدْتَ عَلَى الإِسْنِ ** لَامِ والمُسلمينَ ظالماً ظليلاً) 4 (ظَلتَ سَتراً عَلَيْهِمُ مَسدولا **
وحساماً مِنْ دَوْنِهِمُ مَسلولا) 4 (فَهَمُّ البِئومِ فِي جِوارِكَ قَدْ عا ** وَدَ طَرَفُ الرِّمانِ عَنَّهُمُ كَلِيبلا) 44

(فَرَأُوا حَظْبَهُ الْجَلِيلِ دَقِيقاً ** بعدَ رؤيَاهُم الدَّقِيقَ جليلاً) 45 (ما أصاحُوا إلى وَعِيدِ الأَعَادِي **
مُدُّ أَنَاخُوا بِبَابِكَ التَّامِيلَا) 46 (قَصُرْتُ عِنْدَ آمَلِيكَ اللَّيَالِي ** وَأَرَى لَيْلَ حَاسِدِيكَ طَوِيلَا) 47
أَبَقْتُ مِنْهُمْ الْعُقُولُ وَأَبَقْتُ ** سَقَمًا ظَاهِرًا وَهَمًّا دَخِيلَا) 48 (لا تَقْضَى عَيْدٌ وَلَا عَادَ إِلَّا ** كُنْتُ
فِيهِ مَهْنَةً مَقْبُولَا) 49 (عِشْ لِمَلِكٍ قَدَعْتَ عَنْهُ عِدَاهُ ** تَارَةً قَاتِلًا وَطَوْرًا فِعُولَا) 50 (بِالْعَا فِي
خَطِيرِهِ وَأَخِيهِ ** ذِي المَعَالِي صَفِيهِ المَأْمُولَا)

(276/1)

5) فهِمَا الأَشْرَفَانِ قَدْرًا وَأَفْعَا ** لَأَ وَسِنَخًا وَوَالِدًا وَقَبِيلَا) 5) وَصَا لِلْحَقُوقِ جُنَّةً عَدَلٍ ** مَلَأْتُ
حَدَّ كَلِّ بَاغِ فُلُولَا) 5) مُدُّ تَأَسَى فِينَا بَعْدَهُمَا الْحُكَا ** مُ تَظَلِمِ الأَنَامُ فِتِيلَا) 54 (أَوْلَيْسَا مِنْ
أُسْرَةٍ تُتَقِنُ التَّنَّ ** زَيْلَ حِفْظًا وَتَعَلَّمَ التَّأْوِيلَا) 55 (الكِرَامِ الأَعْرَاقِ طَالُوا فِرْعَوَا ** بَالْتَقَى وَالنُّهَى
وَطَابُوا أَصُولَا) 56 (عُرِفُوا بِالمَعْرُوفِ وَالعُرْفُ شُبَا ** نَا وَشِبَابًا وَصَبِيَّةً وَكُهُولَا) 57 (مُدُّ جَرَوَا فِي
إِزَالَةِ الجُورِ وَالمُنَّ ** كَرَّ جَرُّوَا عَلَى السَّمَكِ ذُيُولَا) 58 (قَرَنُوا الفِضْلَ بِالتَّفْضِيلِ عَفْوًا ** وَأَصَافُوا
إِلَى الجَمَالِ الجَمِيلَا) 59 (حَيْثُ لا تَنْطَوِي القُلُوبُ عَلَى العِغْ ** لَ وَلا تَعْرِفُ الأَكْفُ الغُلُولَا) 60
(وَلا أَنْتُمْ فِينَا الشُّمُوسُ أَقَامَتْ ** حِينَ غَابَتْ تِلْكَ التَّجُومُ أُفُولَا)

(277/1)

6) وَمِنْ اشْتِاقِ أَهْلِهِ فَاشْتِاقِي ** لَيْسَ يَعْدُو جَنَابَكَ المَأْهُولَا) 6) حَيْثُ يَلْقَى المُنَى مَقْبِلًا وَمِنْ يُثَّ
** فِي مَقَالًا وَذُو العِنَارِ مَقْبِلَا) 6) حَرَمٌ حَرَمَ الرُّقَادَ عَلَى عَيْنِ ** يَّ لَمَّا حَرَمْتُ فِيهِ المَثُولَا) 64
جَنَّتُهُ لِلنَّوَالِ لَمْ يَعِدْهُ ظَنِّي ** فَأَجْدَى التَّنْوِيَةَ وَالتَّنْوِيلَا) 65 (مَا كَفَاهُ إِزَالَةُ الفَقْرِ بِالنَّرِّ ** وَةِ عَنِّي
حَتَّى أَزَالَ الخَمُولَا) 66 (لَمْ يَزَلْ فِي جَزِيلِ جَدْوَاهُ حَتَّى ** فَضْتُ مِنْ بَعْضِهِ نَوَالًا جَزِيلَا) 67
كَالعَمَامِ الرُّكَامِ خَصَّ بِلَادًا ** بَغْيِي وَثِ فَعَمَّ أُخْرَى سُبُولًا) 68 (ثُمَّ أَنشَأْتُ أُسْتَكِفُّ عَطَايَا ** كَ
فَحَاوَلْتُ مَطْلَبًا مُسْتَحِيلَا) 69 (عَادِلًا فِي التَّدَى وَلَمْ يُرْ قَبْلِي ** شَاعِرٌ صَارَ فِي السَّمَاحِ عَدُولَا)

70 (كلَّ يومٍ تزيدُ أرضي من أف ** فك غيثاً بمثله موصولا)

(278/1)

7 (مَكْرُمَاتٌ تَحْفُ نَحْوِي مَعَ الْبَرْدِ ** وَإِنْ كَانَ حَمْلُهُنَّ تَقِيلاً) 7 (وَلَوْ أَبِي حَلَلْتُ بِالصَّبِينِ وَا فَا ** نِي رَعِيلاً مِنْهُنَّ يَتَلَوْنَ رَعِيلاً) 7 (فَرُويداً فَقَدْ تَجَاوَزَ حَظِّي ** مِنْ هُنَاكَ التَّنْمِيمَ وَالتَّكْمِيلَا) 74 (وَلَقَدْ عَاقَ عَن لِقَائِكَ حَظَّبٌ ** لَيْتَهُ لَا يَعُوقُ عَن أَنْ أَقُولَا) 75 (عَارِضٌ صَرْتُ فِيهِ كَالصَّعْدَةِ السَّمِّ ** رَاءِ لُونَا وَدِقَّةً وَذُبُولَا) 76 (فَلْتَبَلَّغْ مَصْرٌ عَلَي كَلِّ حَالٍ ** أَنِّي عَن وَدَادِهَا لَنْ أَحُولَا) 77 (إِنْ أَعَلَّتْ جِسْمًا صَحِيحًا فَأَوْهَتْ ** هُ فَقَدْ صَحَّحْتُ رَجَاءً عَلِيلاً) 78 (وَوَعَدِمْتُ الْحَيَاةَ إِنْ كُنْتُ أَرْضِي ** بِحَيَاتِي مِنْ أَنْ أَرَكَ بَدِيلاً) 79 (وَسَادَمِي أَخْفَافَهَا كُنْتُ مَعْدُو ** رَأً عَلَي مَا أَتَيْتُ أَوْ مَعْدُولَا) 80 (رَاسِمَاتٍ لِلرَّامِسَاتِ يَنَاسِبُ ** نَ وَيُنَكِّرُنَ شَدَقِمًا وَجَدِيلاً)

(279/1)

8 (مِنْ قِلاصٍ تَرَى الْبَعِيدَ قَرِيبًا ** حِينَ تَنَحُوكَ وَالْحَزُونَ سُهُولَا) 8 (مَنْ يَعُدُّ الْإِبْجَازَ فَضْلًا فَإِنِّي ** فِي مَدِيحِكَ أَعْشَقُ التَّطْوِيلَا)

(280/1)

البحر : - (وَإِذَا أَرَارَ الطَّرْسَ نَفْسَ دَوَاتِهِ ** خَوَّلْتُهُ فَالصَّبْرُ مِنْ آلَاتِهِ) (لَكَ مِنْ سَدَادِكَ مُخْبِرٌ بَلْ مُدْبِرٌ ** أَنْ الرِّمَانَ جَرَى عَلَي عَادَاتِهِ) (اثكلتهُ أحداثه وخطوبه ** ف صبر له إن نال بعض تراته) 4 (صدغ القلوب بما أتى مستيقناً ** أن لا يدم وأنت من حسناته) 5 (إن الذي عم الأنام مصابه ** وَ تَشَعَّبَتْ شَعْبُ المني بوفاته) 6 (أَمَلُوا شَتَاتِ الشَّمْلِ حَيْبَ ظَنُّهُمْ ** أَنِّي وَقَدْ مُلِّكْتَ جَمْعَ

شَتَاتِهِ (7) لَمَّا رَأَى أَنَّ الشَّيْبَةَ لِلْغُلَى ** وَرَزَّ وَبَانَ الضَّعْفُ فِي حَرَكَاتِهِ (8) وَلَاكَ مِنْهَا مَا تَوَلَّى
بُرْهَةً ** وَفَدَى حَيَاتِكَ رَاضِيًا بِحَيَاتِهِ (9) فَلَذَاكَ لَاقَى يَوْمَهُ مُسْتَبْشِرًا ** حَتَّى ظَنْنَا الْمَوْتَ بَعْضَ
عَفَاتِهِ (0) وَقَضَى عَلِيمًا أَنْ تَقُومَ مَقَامَهُ ** بَعْدَ الْفِرَاقِ فَلَمْ يَفْهَمْ بُوَصَاتِهِ (

(281/1)

1) مَلَيْتَ مَا وَرِثْتُهُ مِنْ عِزِّهِ ** وَوُقِّيتَ بِالْمَسْمُوعِ مِنْ دَعَوَاتِهِ () فَلَقَدْ مَضَى تَرْجُو الْمَمَالِكُ رَدَّهُ **
فَتَسُومُهُ وَتَخَافُ مِنْ سَطَوَاتِهِ () فَبِكَاهُ تَعْرُ كَانَتْ عَصْمَةَ أَهْلِهِ ** وَمَعَادَ قَاصِدِهِ وَعِزَّ وَلاَتِهِ (4) أَجْنَاهُ
رَبُّ الْعَرْشِ غَرَسَ فِعَالِهِ ** وَقَضَى لَهُ بِالْخُلْدِ فِي جَنَاتِهِ (5) بِالرَّفْقِ أَدْرَكَ وَادِعًا مَا لَمْ يَنْلِ ** أَنْحَى
الْمُلُوكِ بِكُمْتِهِ وَكُمَاتِهِ (6) حَتَّى لَحِنَاهُ نَبِيًّا مَرْسَلًا ** وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ مِنْ آيَاتِهِ (7) فَامْلِكْ بِمَا
مَلَكَ الْقُلُوبَ مُكْذِبًا ** مِنْ ظَنٍّ أَنْ مَمَاتَهَا بِمَمَاتِهِ (8) مَا لِي ظَلَلْتُ مُنْبَهًا ذَا يَقْظَةٍ ** يَأْتِي مِنْ
الْإِحْسَانِ مَا لَمْ آتِهِ (9) أَمْوَالُهُ مَرْفُوضَةٌ كَعُدَاتِهِ ** وَصَلَاتُهُ مَفْرُوضَةٌ كَصَلَاتِهِ (0) وَإِذَا أَرَارَ الطَّرْسَ
نَفْسَ دَوَاتِهِ ** أَيْقَنْتَ أَنَّ الْفَضْلَ مِنْ أَدَوَاتِهِ (

(282/1)

2) مَا زَالَ يَنْفِي الدَّهْرَ عَن عَزَمَاتِهِ ** فَيَفْلُهَا وَيَجُودُ فِي أَرْزَامَاتِهِ () تَمْسِي كِرَامُ الْعَصْرِ بَعْضَ ضِيُوفِهِ **
وَيَبِيْتُ فِعْلَ الْحَيْرِ مِنْ صَبَوَاتِهِ () وَأَسْدُ مِنْ أَسْدَى يَدًا مَأْتُورَةً ** مَنْ أَوْدَعَ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ ثِقَاتِهِ (4)
صَبْرًا جَلَالَ الْمَلِكِ تَحْمَدُ غَيْبًا مَا ** هَخُولَتُهُ فَالْصَبْرُ مِنْ آلَاتِهِ (5) لَا تَشْعُرَنَّ الدَّهْرَ أَنْكَ جَانِعٌ **
مِنْ فِعْلِهِ فَيَلْجِ فِي عَدْرَاتِهِ (6) فَلَأَنْتَ مَجْدُ مَلُوكٍ دَهْرَكَ فَلْيَعُدْ ** عَن قَوْلِهِ مَنْ قَالَ مَجْدُ قُضَاتِهِ (7)
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ الَّذِي ** لَا تَرْحَلُ الْعُلَيَاءُ عَن حُجْرَاتِهِ (8) وَافَاكَ مَنِي ذَا الْكَلَامِ مَغْرِبًا ** بَلْ
رَاغِبًا فِي الصَّفْحِ عَن زَلَّاتِهِ (9) قَوْلُ أَتَى عَن عِلَّةٍ وَفَجِيعَةٍ ** فَاقْبَلْهُ مُسْتَوْرًا عَلَى عِلَاتِهِ (

(283/1)

البحر : كامل تام (ما كان قبلك في الزمان الخالي ** من يسبقُ الأقوال بالأفعال) (حتى أتيت من ارتياحك ما كفى ** ذل السؤال وخيبة الآمال) (لم يكفك الشرف الذي ورثته ** حتى شفعت معاليها بمعالي) 4 (ونسخت سيرة آل برمك منعماً ** في الشد ما عفى على الإزقال) 5 (أعطوا من الإكثار والدنيا لهم ** دون الذي تعطي من الإقلال) 6 (وعلموا بأن جعلوا السؤال وسيلة ** ونداك منهمرٍ بغير سؤال) 7 (وبواجب أن أعدمك من الورى ** مثلاً على نبيت بغير مثال) 8 (حاميت عنها بالنزاهة والندی ** وحميتها بالفضل والإفضال) 9 (ومهزتها بأساً وجوداً كذباً ** فيها مفي الجبناء والبخال) 0 (حاولتها قدماً وكل عاشق ** وبلغت غايتها وكل سأل)

(284/1)

1 (طرقاتها إلاً لديك بعيدة ** ومهورها إلاً عليك غوال) (نظروا إليها من حضيض هابط ** وأتيتها من مرقب متعال) (وحرست بالإيجاز والإيجاز ما ** راموه بالإمهال والإمهال) 4 (ولو أنهم جدوا وجدوا فأنهم ** جد عرفت به وجد عال) 5 (ومتى يحاول أهل عصرك ذا المدى ** أين الثماد من الحيا الهطال) 6 (أجزلت أثمان المديح وزدته ** لما بغوا حمداً بغير نوال) 7 (فإذا لبست من الثناء ملابساً ** جرداً رضوا بملابس أسمال) 8 (وإذا هم لم يبلغوا شأواً العلى ** عدلوا إلى الأعمام والأحوال) 9 (هم ضيعوها ثم راموا حفظها ** من أعظم تحت التراب بوال) 0 (خص الإله محمداً من بينكم ** لا زال محروساً بكرم آل)

(285/1)

2 (وبرأكم من طينة مسكبة ** لما برى ذا الخلق من صلصال) (وأبو الرسول فجذكم أولى به ** من دون إخوته بلا إشكال) (أنى يكون شريكه في عمه ** كشريكه في عمه والخال) 4 (نسب بنو العلات عنه بمعزل ** وبذاك تقضي سورة الأنفال) 5 (شمتت بفخر الدولة الهيم التي ** حازت مدى الإعظام والإجلال) 6 (رحب الجناح تضمنت آلاؤه ** فوز الغفاة وخبية الغدال) 7 (فإذا

تُمَلُّ المَكْرَمَاتُ فعندَهُ ** لغرائبُ الإحسانِ والإجمالِ (8) وَصَلَّ بِغَيْرِ قَطِيعَةٍ وَرِضَى بِغِيٍّ ** رِ تَسخُّطٍ
وهوىً بِغَيْرِ مَلالٍ (9) يَبْدُو فرنْدُ السَّيْفِ بعدَ صقالِهِ ** وفرنْدُهُ بادٍ بِغَيْرِ صقالٍ (0) (وحياً لَصِيْبِهِ
بِكَلِّ ثَنِيَّةٍ ** أُنْزِرْ يَعِيشُ بِهِ الهَشِيمُ البالي)

(286/1)

3) لا تَأْمَنُ الأَمْوالُ بِطُشَنِ هِباتِهِ ** هَلْ يَأْمَنُ المَصْرُوفُ بِطُشَنِ الوالِي (كَمْ أَرْضَعْتُ أَمْلاً شَكَا إِجْرارَهُ
** دَرَّ النَّوَالِ وَلَمْ يَرِعْ بِفِصالٍ) (ومريدها مِنْ غَيْرِهِ كَمطالِبٍ ** عَيْرَ الفَلاةِ بِصَوْلَةِ الرِّيبالِ) 4) لَكِنَّ
خَيْرَ النَّاسِ بعدَ مُحَمَّدٍ ** وَأَشَدَّهُمْ بَأْساً بِكُلِّ نِزالٍ) 5) (بِكَ لا أَنْطَوْتُ عَنَّا ظِلالَكَ أُنجِزَتْ ** عدَةُ
الليالي بعدَ طوْلِ مطالٍ) 6) (وَيُقْرِبُكَ انْقِشَعَتْ غَمائِمٌ لَمْ يَزَلْ ** ماءُ الحِياةِ بَهَنَ غَيْرَ زِلالٍ) 7))
فَالدَّهْرُ مِنْ تِلْكَ المَساوِي عاطِلٌ ** مَدُّ ذِدْتُهُ وَبِذِي الحاسِنِ حالي) 8) (كَمْ غَرَّتِ الأَمالُ مِنْ تَكْذِيبِها
** فَأَعْرَظَها فِي سائِماتِ المِمالِ) 9) (وَسَبَقَتْ قَوْلَكَ بِالْفِعالِ وَلَمْ تَدْعُ ** شَرَفاً لِقَوالٍ وَلا فِعالٍ) 40)
ولِكَ العِزائمُ لا يَقومُ مقامِها ** ما فِي البَسِيطَةِ مِنْ طَبِيِّ وَعَوالي)

(287/1)

4) (ومنائِحُ كَسِبَتْ مَدائِحَ هَدَمَتْ ** ما شادَتْ الأَقوالُ لِلأَقبالِ) 4) (فَأَفْخَرَ فَإِنَّكَ غُرَّةٌ فِي أُسْرَةٍ **
ذَهَبُوا بِكُلِّ نَباهَةٍ وَجِلالٍ) 4) (تَنْزِلُ الدُّنيا إِذا غَضِبُوا فَإِنَّ ** بَلِغُوا الرِّضى أَمَنْتَ مِنَ الزِّلزالِ) 44
(نَزَلْ عَلَي حُكْمِ الرِّجاءِ وَأَهْلِهِ ** حَتَّى إِذا دَعَتِ الكُماةُ نِزالِ) 45) (سَبِقُوا السُّروجَ مَسارِعِينَ إِلى
قَرى ** ذِيالَةٍ جِرداءٍ أَوْ ذِيالِ) 46) (حَتَّى إِذا طارَتْ بِهِمْ مَقورَةٌ ** شَرَفَ الوِجِيهَ بِها وَذو العَقالِ)
47) (خَلَعُوا عَلَي الإِصباحِ أَرْدِيَةَ الدُّجى ** وَتَعَشَّمُوا الأَهْوالَ بِالأَهْوالِ) 48) (وَإِذا امْتَطَوْها فِي
نِزالٍ خَلَتَهُمْ ** آسادُ غابِ فِي ظُهُورِ رِئالِ) 49) (ما أوردُوها قَطُّ إِلا أُصْدِرَتْ ** جَرَحى الصُّدُورِ
سَلِيمَةَ الأَكفالِ) 50) (أَسَدٌ إِذا صالوا صَقورٌ إِنَّ علوا ** وَلِزِمًا كَمُنُوا كُمُونَ صِلالِ)

(288/1)

5) لُدُّ إِذَا شُوسُ الْكُفْمَةِ تَجَالَدُوا ** وَتَجَادَلُوا بِالضَّرْبِ أَيَّ جِدَالٍ (5) لَا عَزَّ إِلَّا كَسْبُ أَبِيضٍ صَارِمٍ
** مَاضِي الشَّبَا أَوْ أَسْمَرٍ عَسَالٍ (5) لَا مَا يَسْوَلُهُ وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ ** حَرَصُ الْحَرِيصِ وَحِيلُهُ الْمُخْتَالِ (54
(قَدْ سَدَدَتْ عَزْمَاتُهُمْ أَرْمَاحَهُمْ ** حَتَّى عَرَفْنَ مَقَاتِلَ الْأَقْيَالِ) 55 (وَإِذَا انْجَلَّتْ عَنْهُمْ دِيَابِجُ
الْوَعَى ** عَدَلُوا بِقَتْلِهِمْ إِلَى الْأَمْوَالِ) 56 (فَلَهُمْ بِكُلِّ مَفَازَةٍ مَرُّوا بِهَا ** آثَارُ صَوْبِ الْمَرْنِ فِي
الإِحْمَالِ) 57 (عَمْرِي لَقَدْ فَاتُوا الْأَنَامَ وَفُتُّهُمْ ** فِي كُلِّ يَوْمٍ نَدَى وَيَوْمٍ نَضَالِ) 58 (بِطَرَائِقِ
أَبْطَلَتْ مَذً أَوْضَحْتَهَا ** لِلسَّالِكِينَ مَعَاذِرَ الضَّلَالِ) 59 (أَلَا اهْتَدَوْا بِكَ فِي الْمَكَارِمِ مِثْلَمَا ** هَدَيْ
الْوَرَى بِأَبْيَكِ بَعْدَ ضَلَالِ) 60 (ثَقُلْتُ وَإِنْ حَقَّتْ عَلَيْكَ فَأَصْبَحْتُ ** فِي الْخَافِقِينَ عَزِيْزَةَ الْحَمَالِ)

(289/1)

6) أَمَّا الصِّيَامُ فَقَدْ أَطْلَكَ شَهْرُهُ ** مُسْتَعْصِمًا بِذِرَاكَ غَيْرِ مُدَالِ (6) كَمْ زَارَ غَيْرِكَ وَهُوَ مَغْضٍ سَادِمٍ
** وَأَتَاكَ يَمْشِي مَشِيَةَ الْمُخْتَالِ (6) وَقَرَّتُهُ لَمَّا أَتَى وَإِذَا مَضَى ** أَوْ قَرَّتُهُ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ (64)
فَبَقِيَتْ مَحْرُوسَ الْفَنَاءِ مَهْنًا ** فِي سَائِرِ الْأَعْوَامِ وَالْأَحْوَالِ (65) مَا دَامَ شِعْبَانُ يَجِيءُ أَمَامَهُ ** أَبَدًا
وَمَا أَفْضَى إِلَى سُؤَالِ (66) لَا أَرْجِي خَلْقًا سِوَاكَ لِأَنِّي ** مِنْ لَا يَبِيعُ حَقِيقَةً بِمَحَالِ (67) لَا دَرَّ
دُرٌّ مَطَامِعِي إِنْ نَكَبْتُ ** بَحْرًا وَأَفْضَتْ بِي إِلَى أَوْشَالِ (68) فَمَتَى أَمْدُ يَدِي إِلَى طَلَبٍ وَقَدْ **
أَثْرَيْتُ مِنْ جَاهٍ لَدَيْكَ وَمَالِ (69) صَدَقْتَ ظَنِّي فِيكَ ثَمَّتْ زِدْتَنِي ** مَا لَيْسَ يَخْطُرُ لِلرَّجَاءِ بِبَالِ (70
(وَسَنَنْتَ لِي طُرُقَ الثَّنَاءِ بِأَنْعَمِ ** وَاصْلَنْ بِالْعَدَوَاتِ وَالْأَصَالِ)

(290/1)

7) فَإِذَا الْمَعَالِي أَعْجَزَتْ رَوَادَهَا ** مِنْ بَعْدِ طَوْلِ تَطَلُّبِ وَكَلَالِ (7) ذَلَّلْتَ جَامِحَهَا بِغَيْرِ شَكِيمَةٍ **
وَحَبَسْتَ شَارِدَهَا بِغَيْرِ عِقَالِ (7) إِلَّا بِإِهْدَائِي الْمَدِيحَ لِحُضْرَةٍ ** أَعَدْتُ غَرَائِبَ مَجْدِهَا أَقْوَالِي (74

(فجليلها متعالمٌ ودقيقُها ** قَدْ أَلْحَقَ الْعُلَمَاءَ بِالْجَهَّالِ) 75 (جَادَتْ سَمَاؤُكَ لِي وَمَا اسْتَسْقَيْتُهَا **
بالغيثِ إلاَّ أَنَّهُ متوالٍ) 76 (وَسَرَحْتُ طَرْفِي فِي حِصَمِ مَأْوُهُ ** عَذْبٌ وَكَانَ مُوَكَّلًا بِالْأَلِ) 77)
وَأَفَدْتَنِي أَنَّ الإِقَامَةَ لِلْفَتَى ** ذُلٌّ وَأَنَّ العَزَّ فِي التَّرْحَالِ) 78 (مَنْ بَعْدَ أَنْ كَلَّتْ وَذَلَّتْ إِذْعِرَا **
بَعْضُ الخُطُوبِ صَوَارِمِي وَرَجَالِي) 79 (وَلَقَدْ تَخَيَّرْتُ المَوَاهِبَ مُغْرِبًا ** عَنْ وَصَلِ ذِي مِقَّةٍ وَهَجْرَةَ
قَالَ) 80 (فَبِغَيْتُ مِنْهَا مَا يَعُدُّ قَلَانِدًا ** وَصَدَفْتُ عَمَّا عَدَّ فِي الأَغْلَالِ)

(291/1)

8) أَوْضَحْتَ لِي نَحْجَ القَرِيضِ بِنَائِلٍ ** رَخِصْتُ بِهِ فِقْرَ الكَلَامِ العَالِي) 8 (فَهَمِي عَلَيْكَ وَكَمْ بَغَاهُ
مَعَشْرٌ ** لَمْ يَظْفَرُوا مِنْ بَحْرِهِ بِلَالِ) 8 (أَغْنَيْتَنِي عَنْهُمْ كَمَا أَغْنَى القَنَا ** عِنْدَ الكَرِيهَةِ عَنْ عِصِيَّ
لِبِضَالِ) 84 (وَلَطَالَمَا وَصَلَتْ يَدِي صِلَانُهُمْ ** فَأَبْتُ يَمِينِي قَبْضَهَا وَشِمَالِي) 85 (وَأَرَى القَوَائِي إِنْ
أَتَتْ ببدائعٍ ** فَالْحَمْدُ فِي إِبْدَاعِهَا لَكَ لَا لِي) 86 (لَا لَوْمَ يَلْزِمُهَا إِذَا قَصَرْتُ خَطِيَّ ** مَنْ فَرِطَ مَا
حَمَلَتْ مِنَ الأَنْقَالِ) 87 (أَوْ قَرَّتْهَا مِنْنًا فَأَوْسَعِ رَبِّهَا ** عُدْرًا إِذَا جَاءَتْكَ غَيْرَ عِجَالِ) 88 (حَرَمَتْهَا
زَمَنًا فَمَنْدُ خَطْبَتِهَا ** حَلَلْتُهَا وَالسِّحْرُ غَيْرُ حَلَالِ) 89 (وَكَأَنَّ مَهْدِيهَا غَدَاةٌ أَتَى بِهَا ** مِنْجَ
الشَّمُولِ بِيَارِدِ سلسالِ) 90 (مَنْ كَلَّ ثَاوِيَةَ لَدَيْكَ مَقِيمَةٍ ** جَوَالَةَ فِي الأَرْضِ كُلِّ مَجَالِ)

(292/1)

9) وَكَثِيرَةُ الأَمْثَالِ إلاَّ أَنَّهُ ** فِي ذَا الزَّمَانِ قَلِيلَةُ الأَمْثَالِ) 9 (لَمْ تُحْشَ حُوشِيَّ الكَلَامِ فَقَدْ أَتَتْ **
مَعْدُومَةَ الأشْكَالِ وَالإِشْكَالِ) 9 (وَتَتِيهُ إِدْلَالًا وَليسَ بِمَنْكِرٍ ** أَنْ تُوصَفَ الحُسْنَاءُ بِالإِذْلَالِ) 94)
وَإِذَا أَنَى غَيْرِي بِحَوْلِيَاتِهِ ** أَرَبْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ بِنْتُ لِيَالِ) 95 (وَمَنْ الأَنَامِ مُتَبَرِّزٌ وَمُبْهَرَجٌ ** وَمَنْ
الكَلَامِ جِنَادِلٌ وَوَالِي)

(293/1)

البحر : متقارب تام (أبا طاهرٍ أنتَ عيبُ الزمانِ ** وَعَيْبُ حِمْدَانَ فِي حُفْرَتِهِ) (لَنْ مَثَلٌ لَطْوَيْسٍ
جَرَى ** فَإِنَّكَ أَشَامٌ مِنْ غُرَّتِهِ) (كَفَى اللَّهُ شُؤْمَكَ سَيْفَ الْإِمَامِ ** وَبَاعَدَ شَخْصَكَ عَنْ حَضْرَتِهِ)

(294/1)

البحر : بسيط تام (لي بامتداحك عن ذكر الهوى شغلٌ ** وبارتياحك عن عيش الصبا بدلٌ) (وكيفَ يعدوك بالتأميلِ من بلغتْ ** بِهِ عَطَايَاكَ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْأَمَلُ) (أَسْرَفَتْ وَاخْتَصَرَ الْقَوْمُ الَّذِينَ
مَضَوْا ** فَهَلْ عَلِمْتَ بِصَافِي الْفِكْرِ مَا جَهَلُوا) 4 (وَلَا أَقِيمُ لَهُمْ عَذْرًا بجهلهم ** لكنْ أَقُولُ مُحَقًّا
جَدْتَ إِذْ بَخَلُوا) 5 (مَا جُرْتَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْيَاءِ إِذْ عَدَلُوا ** عَنْهَا وَجُرْتَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِذْ عَدَلُوا)
6 (وَهَبْتَهَا كَرَمًا قَبْلَ السُّؤَالِ بِلَا ** مَنْ وَمُنُوا وَمَا مَنُوا وَقَدْ سُنُّوا) 7 (يَا مَسْمَعِي فَقْرًا تَفْضِيلُهَا
لَزِمٌ ** وَمَوْسَعِي مَنَّا تَفْضِيلُهَا جُمْلٌ) 8 (فَسُّ وَسَحْبَانُ وَالْقَوْمُ الْأُلَى فَصُحُوا ** لَوْ يَسْمَعُونَ الَّذِي
أَسْمَعْتَنِي ذَهَلُوا) 9 (لَا يَبْلُغُونَ إِذَا أَفْكَارُهُمْ تَعَبَتْ ** مَعشَارَ قَوْلِكَ فِينَا حِينَ تَرْتَجِلُ) 0 (فَتَّ الْوَرَى
بِأَيَادٍ كُلِّهَا هُطَلٌ ** عَلَى الْمَنَى وَعَوَادٍ كُلِّهَا قَتْلٌ)

(295/1)

1) (فما لنا في حياةٍ عنكَ مندفعٌ ** وَالرِّزْقُ طَوْعُكَ فِيمَا شِئْتَ وَالْأَجَلُ) (فليسْ مجدك رغباً لا
مجاملةً ** من ماله ناقةٌ فيه ولا جملٌ) (وَلَا لَهُ فِي يَمِينِ بَرَّةٍ صَدَقَتْ ** قَوْلٌ وَلَا بِيَمِينِ بَرَّةٍ عَمَلٌ) 4 (
وَلَوْ رَأَيْتَ مَلُوكَ أَنْتَ تَاجَهُمْ ** لَأَدْعُنَا وَأَقْرُبُوا أَنَّهُمْ حَوْلُ) 5 (وهلْ لهم طمعٌ أنْ يلحقوك وقد **
بَلَعْتَ مَا لَمْ يَنْلِ آبَاؤُكَ الْأَوَّلُ) 6 (مَنْ لَمْ يَدِينُوا لِمَنْ دَانَ الزَّمَانُ لَهُ ** ولمْ يدوا من حماة الرّوع من
قتلوا) 7 (تُغْنِي عَنِ السُّمْرِ فِي الْهَيْجَا عَزَائِمُهُمْ ** فيطعنون العدى شزراً وهم عزلٌ) 8 (ولو غزوا
مكةً إذ جاهليّتها ** قريشٌ لمْ تُعبدِ العزى ولا هبلٌ) 9 (مَضَوْا وَخَلَّوْا أَحَادِيثًا مُخَلَّدَةً ** تُحْدِي بِهَا فِي
الدِّيَاجِي الْأَيْتُقُ الدُّلُّ) 0 (ونبتَ عنهم وقد طاح الزمانُ بهم ** نِيَابَةَ الْبَيْضِ لَمَّا حُطِمَ الْأَسَلُ)

(296/1)

2) تَنْقَلُ الشَّامُ فِيكُمْ بِرَهَّةٍ وَأَتَى ** مِنْ صَدَقِ عَزْمِكَ مَا زَالَتْ بِهِ النُّقْلُ (أَكَلَاؤُهُ بِشْفَارِ الْمَرْهَفَاتِ
حَمَى ** وَمَاءُهُ بَيْنَ مَرْكُوزِ الْقَنَا غَلُّ) (وَدُونَ قَدْرِكَ مَا أَصْبَحَتْ مَالِكُهُ ** فَاحْكُمْ فَأَمْرُكَ فِي الْآفَاقِ
مُتَمَتِّلُ) 4 (مَا بَعْدَ قَوْلِ مَلِيكِ الْأَرْضِ كَيْفَ أَخِي ** مِنْ مَطْلَبٍ دُونَهُ مَطْلٌ وَلَا عِلْلُ) 5 (أَنْتَنِي عَلَيَّكَ
لَدُنْ شَافَهَتْ حَضْرَتَهُ ** وَنَابَتِ الْكُتُبُ لَمَّا بَانَ وَالرُّسُلُ) 6 (مَجْدِدًا فِيكَ أَمْرًا لَا يَخْصُ بِهِ ** سِوَاكَ
كُلُّ جَدِيدٍ عِنْدَهُ سَمَلُ) 7 (لَقَدْ أَحَلَّكَ إِذْ آخَاكَ مَنزِلَةً ** لَا الْمَشْتَرِي طَامِعٌ فِيهَا وَلَا زَحَلُ) 8 (وَقَدْ
أَطَّلَكَ مِنْ تَشْرِيفِهِ مَنْحٌ ** عَلَى صَنُوفِ الْعُلَى وَالْعَرِّ تَشْتَمِلُ) 9 (وَمَنْ مَلَابِسُهُ مَا فَخْرُهُ أَبَدًا ** بَاقٍ
عَلَيْكَ إِذَا مَا رَثْتَ الْحُلُلُ) 0 (وَمَنْ نَفَائِسِ مَا قَدْ كَانَ مُتَمْتِطِيًا ** جَرْدٌ يَعْرِزُ عَلَيْهَا الْغَزْوُ وَالْقَفْلُ)

(297/1)

3) زَادَتْ حِلَاهَا وَلَوْ جَاءَتْكَ عَاطِلَةٌ ** مِنْ خَالِصِ التَّبْرِ مَا أَزْرَى بِهَا الْعَطْلُ (وَرَاءَهَا عِلْمَا النَّصْرِ
اللِّدَا كِفْلًا ** لِمَنْ أَظْلًا بَعِزٌّ لَيْسَ يُنْتَحَلُ) (مِنْ عَقْدٍ مَنْ عُدِقَ النَّصْرُ الْعَزِيزُ بِهِ ** فَمَا لَهُ أَبَدًا عَنْ
ظِلِّهِ حَوْلُ) 4 (عَنَّتْ لَهُ فُرْصٌ شَتَّى دَعَاكَ لَهَا ** يَا مَنْ بِهِ فُرْصُ الْعَلِيَاءِ تُهْتَبَلُ) 5 (وَقَلَّدَ الْأَمْرَ
مِيمُونًا نَقِيبَتَهُ ** لِلْهَوْلِ مُقْتَحِمٌ بِالنَّصْرِ مُشْتَمِلُ) 6 (إِذَا عَرَا الْخَطْبُ لَمْ يَحْضُرْ مَشُورَتَهُ ** مِنْ فِيهِ
حِرْصٌ وَلَا جَبْنٌ وَلَا بَخْلُ) 7 (وَكَيْفَ يَأْمُنُ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ سَطَى ** أَبُوهُمْ خَائِفٌ مِنْ بَطْشِهَا وَجَلُ) 8 (وَرَوَعْتُهُ فِي مَقَامَاتٍ قَهْرَتْ بِهَا ** حَتَّى اعْتَرَاهُ عَلَى إِقْدَامِهِ فَشَلُ) 9 (لَا فَلَ عَزْمِكَ صَرَفُ النَّاتِبَاتِ
فَكُمْ ** عَزَّتْ وَذَلَّتْ بِكَ الْأَمْلَاكُ وَالِدُّوْلُ) 40 (وَالرُّوْمُ مَنْ عَلِمُوا حَقًّا بِأَنْفُسِهِمْ ** إِنْ سَأَلُوا سَلِمُوا
أَوْ قَاتَلُوا قُتِلُوا)

(298/1)

4) وَلَا سَلَامَةَ إِلَّا أَنْ يَجُودَ لَهُمْ ** بِهَا أَبُوهَا فَيَنْأَى الْخَوْفَ وَالْوَجَلَ (4) يَرْجُونَ أَمْنًا بِهِ تَحِيًا نَفْسَهُمْ
** وَالْأَمْنُ يَنْزِلُ وَالْأَرْوَاحُ تَرْتَحِلُ (4) قَتَلْتَ شَطْرَهُمْ خَوْفًا وَشَطْرَهُمْ ** يُمَيِّتُهُمْ فَرَحًا إِذْرَاكَ مَا سَأَلُوا
(44) فَأَفْحَزَ فَقَبَّلَكَ مَا أَبْصَرْتَ سَيْفَ وَعَى ** يَنْوُبُ عَنْ مُضْرِبِيهِ الْخَوْفَ وَالْجُدْلُ (45) أُتِيَتْ
ظَاهِرَ أَنْطَاكِيَّةٍ عِبْنَا ** أَمَامَكَ الْقَاتِلَانَ الرَّعْبَ وَالْوَهْلَ (46) وَكُلُّ أَسْمَرَ مَا فِي عَوْدِهِ طَمَعٌ ** بَعْدَ
الِلِقَاءِ وَلَا فِي عَوْدِهِ خَطْلُ (47) وَكُلُّ أَبْيَضٍ مَضْرُوبٍ بِشَفْرَتِهِ ** رَأْسُ الْمَدَجِّحِ مَضْرُوبٌ بِهِ الْمَثَلُ (48
48) وَكُلُّ سَلْهَبَةٍ أَنْتَ الْكَفِيلُ لَهَا ** أَلَا يُصَابُ لَهَا فِي غَارَةٍ كَفْلُ (49) دِهْمَاءُ كَاللَّيْلِ أَوْ شِقْرَاءُ
صَافِيَةٍ ** تَرِيكَ فِي اللَّيْلِ ثَوْبًا حَاكُهُ الْأَصْلُ (50) مُذَكِّرًا بِأَبِيكَ الْمُسْتَبِيحِهِمْ ** بِالسَّيْفِ إِذْ كُلُّ
أَلْفٍ فَلَهُ رَجُلٌ)

(299/1)

5) عَزُوا مِنْ أَلْفٍ فِي مَنِينَ فَلَمْ ** أَصْلٌ كَرِيمٌ بَعْدَ اللَّهِ يَتَّصِلُ (5) فَخَلَّفُوا الْمُلْكَ إِذْ جَدَّ الْعِرَاكُ
بِهِمْ ** نُبَأٌ مَشَاعًا وَلَوْلَا ذَاكَ مَا أَلُوا (5) وَأَعْطِيَ النَّصْرَ نَصْرًا يَوْمَ قَارِعِهِمْ ** بَعْرَمَةَ مَا لَمُنَ أُمَّتٌ بِهَا
قَبْلُ (54) وَقَدْ تَخَلَّصَتْ نَصْرًا مِنْ حَبَائِلِهِمْ ** وَالْحَوْلُ يَفْعَلُ مَا لَا تَفْعَلُ الْحَيْلُ (55) وَمِنْ بَدَائِعِكَ
اسْتَخْرَجْتَ جَوْهَرَةً ** غَوَّاصُهَا الْبَيْضُ وَالْحَطِيبَةُ الْأَسْلُ (56) ** بَحَارَهَا مَقْفَرَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَلْلُ (57
تَشْكُو الْحَجَالَ الَّتِي تَاهَتْ بِهَا زَمْنَا ** فِرَاقُهَا بَعْدَ أَنْ تَاهَتْ بِهَا الْكَلَلُ (58) بَلَغْتَ مَا أَنْتَ رَاجِيهِ
وَأَمَلُهُ ** فِيهِ وَلَا بَلَغَ الْحُسَّادُ مَا أَمَلُوا (59) لَكَ الْعَطَايَا الَّتِي مَا شَابَهَا كَدْرٌ ** مَعَ الْخَلَالِ الَّتِي مَا
شَابَهَا خَلْلٌ (60) عَلَى جَمِيعِ الَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ نَشَبٍ ** مِنَ الْمَكَارِمِ وَالِ لَيْسَ يَنْعَزُلُ)

(300/1)

6) مَوَاهِبٌ تَخْتَلِفُ الْأَنْوَاءَ غَائِبَةً ** وَيَعْجَزُ الْغَيْثُ عَنْهَا وَهُوَ مُحْتَفِلٌ (6) أَمَّا عِفَاتِكَ لَا أَكْدُوا فَمَا لَهُمْ
** إِذَا الْمَطَامِعُ طَاحَتْ عَنْكَ مُرْتَحِلٌ (6) جَاءَتْ وَسَائِقُهَا وَخَذَّ وَسَابِقُهَا ** إِلَى حِيَاضِكَ يَا بَحْرَ
النَّدَى عَجَلٌ (64) فَأَقْلَعَ الْمَحْلُ عَنْهُمْ حِينَ مُدَّ لَهُمْ ** لِيَرْتَعُوا فِي كَلَا إِنْعَامِكَ الطَّوْلُ (65)
يَقْبَلُونَ ثَرَى دَامَتْ تَطْلِلُهُ ** سَحْبُ النَّدَى فَهَوَّ فِي أَفْيَانِهَا خَضِلُ (66) لَمْ يَطْفَرُوا بِطَرِيقِ نَحْوِ

ملكك ما ** تراحم الناس فيه الخيل والإبل (67) فالعيس تدرس أيدي الخيل ما وطست **
والمقربات تعفي وطأها القبل (68) فاشرع لهم طرقاً ما ذللت فلقد ** ضاقت بمن جاء يبغي جودك
السبل (69) واسلم ولا زالت الأعياد عاندة ** والعز مقتبل والظل منسدل (70) ظهرت فينا
فأقررت العيون وما ** يعدو بقاءك من يدعو ويبتهل (

(301/1)

7) وزان جيشك لما سار أربعة ** إن ناضلوا نضلوا أو فاضلوا فضلوا (7) علوا جوداً وأجداداً
ففخرهم ال ** مذاع متصل طوراً ومنفصل (7) تفصيله ابن بويه وابن زائدة ** وعند نصر حليف
الجود يتصل (74) وأنت يا أكرم الآباء والدهم ** فمجدهم في الورى ماض ومقتبل (75) بقوا
ولا خيموا إلا على شرف ** مدى الزمان ولا خاموا ولا حملوا (76) يا ناصر الدين بالجد ارتقيت
إلى ** هذا المحل على أن العلى نحل (77) وبالحراب التي سعتها اعتزل ال ** بلاد من لم يكن
من قبل يعتزل (78) وليس يجتمع التدبير والحل إذا تفارقت الأسياف والحل (79) لقد
ملأت القوافي فوق ما وسعت ** فما لها عنك تعريد ولا ميل (80) فضائل ملأت شعري بكثرتها
** من أن يفوز به التشيب والغزل (

(302/1)

8) فاسمع لمحكمة في الأرض حاكمة ** كالمشمس مكنها من برجه الحمل (8) سريعة السبر إلا أهما
أبدأ ** تقيم في كل أرض وهي ترتحل (8) ولا تكرر في سمع فيحدث من ** تكرارها صجر منها ولا
ملل (84) جلت صفاتك عن قول يخط بها ** حتى استوى شاعر فيها ومنحل (85) مناقب
في أقاصي الأرض قد شهرت ** فما اعترى مطباً في وصفها خجل (86) أعيذ مجدك من عين
الكمال فكم ** أصابت العين أملاً كما وما كملوا (

(303/1)

البحر : مجزوء الرمل (فِتْيَةٌ قَدْ فَطَعُوا الدَّهَّ * * رَ اغْتَبَاقًا وَاصْطَبَاحًا) (يَحْمَلُونَ الرِّاحَ بِالرَّاءِ * * ح
عُدُّوًا وَرَوَّاحًا) (وَإِذَا مَا سئلُوا الجَو * * دَ عَدَا المَالُ مُبَاحًا) 4 (وَإِذَا قِيلَ ارْكَبُوا قَدْ * * غَلَبَ الجِدُّ
المُزَاحًا) 5 (جَعَلُوا الكَاسَاتِ بِيضًا * * وَالرِّيَّاحِينَ رَمَاحًا)

(304/1)

البحر : وافر تام (أرى سفهاً ولو جاء العذول * * بِحَقِّ أَنْ أَقُولَ كَمَا يَقُولُ) (فَمَا مَيَّ إِلَى لَوْمِ جُنُوحِ
* * وَلَا عِنْدِي لِتَغْنِيْفِ قَبُولِ) (وَكَيْفَ يَبْلُ مِنْ دَاءٍ دَفِينِ * * عَلِيْلٍ مَا يَبْلُ لَهُ غَلِيْلُ) 4 (أَحْرُنُ لَدَى
الْمَنَازِلِ وَهِيَ قَفْرٌ * * كَمَا حَنَّتْ لَدَى البَوِّ العَجُولُ) 5 (وَأَشْتَأُقُ الدِّيَارِ وَسَاكِنِيهَا * * كَمَا يَشْتَأُقُ
صَحْنَهُ العَلِيْلُ) 6 (بَكَيْتُ لَهُجْرِهِمْ حِينًا وَحِينًا * * لِبُعْدِهِمْ وَقَدْ أَرَفَ الرَّحِيْلُ) 7 (فَلَمْ تَدْرِ النَّوَى
وَالهَجْرُ دَمْعًا * * تَجَادُّ بِهِ المَعَالِمُ وَالطُّلُوعُ) 8 (وَمَا شَفَّنِي وَجَدُّ عَزِيْزٍ * * يَحَاوُلُ قَهْرَهُ صَبْرٌ ذَلِيْلُ) 9
جَزَى الرِّيْحِ الدَّبُورَ اللّهُ خَيْرًا * * فَلِي مِنْهَا إِذَا هَبَّتْ رَسُولُ) 0 (أَحْمِلُهُ إِلَى سَلْمَى سَلَامًا * * تَرُدُّ جَوَابَهُ
الرِّيْحِ القَبُولُ)

(305/1)

1 (وَذُونَ الطَّاعِنِينَ نَوَى شَطُونٌ * * عَرْتَنَا قَبْلَهَا وَهَمُّ حَلُولُ) (حُطُوبٌ يَبْعُدُ الأَذْنَونَ مِنْهَا * * وَيَقْطَعُ
عِنْدَهَا البُرَّ الوَصُولُ) (وَعِنْدَ أَبِي المَظْفَرِ إِنْ أَلَمْتُ * * مَقِيْلٌ مِنْ عَوَادِيهَا مُقِيْلُ) 4 (بِهِ اغْتَفَرْتُ
جَنَائِيَّ اللَّيَالِي * * وَأَنْجَزَ وَعَدَهُ الزَّمَنُ المَطُولُ) 5 (أَصَافَ إِلَى النَّدَى المُنْهَلِ بَأَسَا * * يَهُونُ عَلَيْهِ فِيهِ
مَا يَهُوْلُ) 6 (أَبَادَ مَخَالِفًا وَأَفَادَ ذِكْرًا * * تَزُولُ الرِّاسِيَاتُ وَمَا يَزُولُ) 7 (وَأَمْنَا تَعَجَّبَ الأَيَّامُ مِنْهُ * *
وَعَدَلًا مَا لَهُ فِيهِ عَدِيْلُ) 8 (تَدُورُ عَلَى الأَدَايِ وَالْأَقَاصِي * * مَوَاهِبُهُ وَلَمْ تَدْرِ الشَّمُولُ) 9 (مَسَاعٍ
وَعَرَّتْ سَبِيْلَ المَعَالِي * * فَلَيْسَ إِلَى اللِّحَاقِ بِهَا سَبِيْلُ) 0 (وَشَاعَ حَدِيثُهَا حَتَّى تَسَاوَى أَلٌ * * عَلِيْمٌ بِمَا

(306/1)

2) فَأَيَقِنَ مَنْ حَوَى مَلِكًا بَجِدٍ ** وَحِطَّ أَنَّهُ فِيهِ دَخِيلٌ) (نَحَا شَرَفُ الْمَلُوكِ بِلَا دَلِيلٍ ** طَرَائِقَ لَيْسَ يَعْرِفُهَا دَلِيلٌ) (فَوَعُرُ الْمَكْرُمَاتِ عَلَيْهِ سَهْلٌ ** وَصَعْبُ النَّاتِبَاتِ لَهُ ذَلُولٌ) 4 (نَدَى تَحْيَا الْعُقَاةُ بِهِ وَعَزَّ ** تَمَوْتُ بِهِ الصَّعَّانُ وَالذُّحُولُ) 5 (وَعَزَمَ لَا يَمِينٌ وَلَا يَمِيَّي ** وَرَأْيِي لَا يُفْلُ وَلَا يَفِيْلُ) 6 (حَمَى ذَا الشَّامِ أَجْمَعَهُ هَزْبُرٌ ** لَهُ بِالْقَلْعَةِ الشَّمَاءِ غَيْلٌ) 7 (مَخُوفٌ وَالصَّوَارِمُ لَمْ تَجْرُدْ ** وَلَا أَحَلَّتْ مَرَابِطُهَا الْحَيْبُولُ) 8 (وَلَيْسَ يَرِيْمُ أَسْمَاعِ الْأَعَادِي ** صَلِيلٌ ظَبْيٌ يَمَازِجُهُ صَهِيلٌ) 9 (فِي كَفِّ الْخِلَافَةِ حِينَ يَسْطُو ** حُسَامٌ لَا يُلِمُّ بِهِ كُؤُولُ) 0 (فَلَا يَأْذُنُ إِلَى الْإِرْجَافِ مِصْغٍ ** يَمِيلُ بِهِ الْهَوَىٰ أَنَّى يَمِيلُ)

(307/1)

3) فَكُلُّ عُدَاةٍ هَذَا الْمُلْكِ أَسْرَى ** وَهَيْبَتِكَ الْجَوَامِعُ وَالْكُبُولُ) (وَمَا تَخْشَىٰ عِدَىٰ لَا أَسْرَ فِيهِمْ ** وَإِنْ كَثُرَ الْمَشْرَدُ وَالْقَتِيلُ) (وَلَيْسَ يَحِيبُ حِينَ تَجُودُ إِلَّا ** مُشِيرٌ بِاخْتِصَارِكَ أَوْ عَدُولُ) 4 (فَدَاوُكٌ مِنْ نِزَاهَتِهِ لِأَمْرِ ** يَخَافُ وَمَنْ نَبَاهَتُهُ خَمُولُ) 5 (فِي قَلْبِ السِّيَادَةِ مِنْهُ غَلٌّ ** تَكْنَفُهُ وَسُودَدُهُ غَلُولُ) 6 (وَمَعْرُورٌ رَأَى الْإِقْدَامَ يُرْدِي ** فَعَاوَدَ يَسْتَمِيلُ وَيَسْتَقِيلُ) 7 (كَسِيلٌ عَزَّهُ طَوْذٌ مُنِيفٌ ** فَأَعْرَضَ حِينَ عَارَضَهُ مَسِيلٌ) 8 (فَكَانَتْ عَزْمَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا ** إِلَى أَنْ أَصْحَبَ الرَّأْيِ الْأَصِيلُ) 9 (فَأَوَّهًا اعْتِدَاءً وَاعْتِرَابٌ ** وَآخِرُهَا وَدَادٌ بَلَّ نُكُولُ) 40 (وَغَايَةُ مِنْ غَزَا لَبِنَالٍ غَنَمًا ** وَأَعْيَتُهُ مَطَالِبُهُ الْقُقُولُ)

(308/1)

4) لَأَخْفَقَ ظَنُّهُ وَاعْتَاظَ وَدًّا ** على غير الزَّمانِ بهِ يَصُولُ (4) فَإِنْ نَجِبِ الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي ** فَلَمْ
يَجِبِ الْكِتَابُ وَلَا الرَّسُولُ (4) فَمَا لِلرُّومِ لَا عَدَمُوا ضَلَالًا ** يَغْرُهُمُ الرَّجَاءُ الْمُسْتَحِيلُ (44)
عَهْدُهُمْ تَخَوُّهُمْ الْأَمَانِي ** متى صارت تخوُّهم العقولُ (45) لذا منعوك حَقَّكَ واستعاضوا ** بهِ بدلاً
فَمَا ثَبَتَ الْبَدِيلُ (47) نَزَلَتْ بِأَخْذِهِ قَسْرًا جَدِيدًا ** وَأَنْتَ بَرِّدِهِ كَرَمًا كَفِيلُ (48) يَجِلُّ النَّاسُ مَا
عَقْدُوهُ غَدْرًا ** وَعَقْدُكَ لَا يَجِلُّ وَلَا يَحُولُ (49) ومن أعزرتَ ليسَ لهِ مدلٌّ ** ومن أذلتَ ليسَ لهِ
مديلٌ (50) وهل تعصي الفروعُ على همامٍ ** متى ما همَّ لم تعصِ الأصولُ (5) فكيفَ بهم إذا ما
الخيالُ بثَّتْ ** فُحُولًا فَوْقَ أَظْهَرِهَا فُحُولُ (

(309/1)

5) يُرْفَعُهَا الْقَنَا فِي كُلِّ حَرْبٍ ** نجيعاً ما لها منه شليلٌ (5) ويكسو الصُّبحَ من نقعِ خضاباً ** كَلِيلِ
وَالنُّصُولُ بِهِ نُصُولُ (54) أَيْ لَكَ أَنْ تُسَامَ الْحَسَفَ عَزْمٌ ** بِأَسْيَافِ الْعَدَى مِنْهُ فُلُولُ (55)
ليحوِ الفخرَ عصرٌ أنتَ فيهِ ** فَإِنَّكَ لِلزَّمانِ يَدٌ تَصُولُ (56) تَكَلَّفَهَا لِنَفْيِ الْبُخْلِ عَنْهُ ** وَقَدْ
يسني عطيتُهُ البخيلُ (57) ولستَ مطاولاً في المجدِ إلاَّ ** إِذَا طَالَتْ عَلَى الْغُرْرِ الْحُجُولُ (58)
عَلَّتْ جَدْوَاكَ أَقْوَالِي وَقَدِّمًا ** عَلَوْتُ الْمُنْعِمِينَ بِمَا أَقُولُ (59) بِهَا أَدْرَكْتُ آمَالِي وَبَيْنِي ** وَبَيْنَ
قَرِيبِهَا أَمْدٌ طَوِيلُ (60) فَنَابُ الدَّهْرِ عَنِّي الْيَوْمَ نَابٍ ** لَدَيْكَ وَطَرَفُهُ دُونِي كَحَلِيلُ (6) وَكُنْتُ
لرَيْبِهِ هَدَفًا إِلَى أَنْ ** عَطَانِي ظِلُّ أَنْعَمِكِ الظَّلِيلُ (

(310/1)

6) سَأَشْكُرُهَا مُبِينًا عَنْ تِنَاءٍ ** يَقْصِرُ عَنْ مَدَاهُ مَنْ يُطِيلُ (6) خَفِيفِ حَمَلِ الْحَسَادِ ثَقَلًا ** مَقِيمِ
وهو في الدنيا يجولُ (64) تَصَمَّنُهُ قَرَاطِيسٌ سَتُّوِي ** وينشرُ فضلها جيلٌ فجيلٌ (65) كَوَاكِبُ
في سماءِ غلاكِ زُهْرٌ ** ولكن ما لها عنها أفولُ (

(311/1)

البحر : خفيف تام (عَوْضُونَا مِنَ السُّهَادِ الرَّقَادَا ** فلعلَّ الحِيَالُ أَنْ يَعْتَادَا) (صحه الشوق
أحدثت علة الصب ** ر وَبُعْدُ الْمَزَارِ أَدْنَى السُّهَادَا) (كم عدولٍ عليكم رامٍ إصلاً ** حي فكَانَ
المَلَامُ لِي إفسادا) 4 (كَلَّمَا زَادَ عَدْلُهُ زَادَ وَجْدِي ** وَكَلَاتَا فِي شَأْنِهِ قَدْ تَمَادَا) 5 (ثُمَّ رَافَقْتُمُوهُ إِذْ
جَاءَ يَلْحَا ** نِي فَأَلَّا رَافَقْتُمُ الْعَوَادَا) 6 (كَيْفَ يُصْغِي إِلَى الْمَلَامَةِ فَيْكُمُ ** مَنْ يَرَى الْغِيَّ فِي هَوَاكُمُ
رشادا) 7 (مَنْ لِقَلْبٍ أَصْلَيْتُمُوهُ لَطَى الْجَمِّ ** رِ وَجَنْبٍ أَفْرَشْتُمُوهُ الْقَتَادَا) 8 (بَعْدَ عَيْشٍ حَكِي
السَّبَابِ بَلُونَا ** هُ حَمِيداً وَقَدْ مَضَى مَا عَادَا) 9 (وَنَأَيْتُمْ مَعَ الدَّنْوِّ فَمَا أَنْ ** كَرْتُ لَمَّا نَأَى الْمَحَلُّ
البَعَادَا) 0 (وَوَرَاءَ الْحَمَى بَوَادٍ بَوَادٍ ** تَمَنَّهُ السَّمْرُ سَرِيهً أَنْ يَصَادَا)

(312/1)

1 (وَمَهْيٌ لَهَا اعْتِنَاءٌ بِمَنْ هَا ** مَ وَلَا لَفْتَةٌ إِلَى مَنْ فَادَا) (مَا عَرَفَنَ الْبِكَاءَ يَوْمًا وَكَمْ أَب ** كَيْنَ عَيْنًا
وَكَمْ تَبَلَّنَ فُؤَادَا) (كَلُّ حَسَنَاءَ لَا تَجُودُ بِإِحْسَا ** نِ وَرُودٍ لَا تَحْسُنُ الْإِرْوَادَا) 4 (وَأَرَى الْعِشْقَ
وَالْتَّمَانُونَ تَنْهَى ** عَنْهُ رَأْيًا فَارَقْتُ فِيهِ السَّدَادَا) 5 (وَعَرْتَنِي نَوَائِبُ تُبْطِلُ الْحَ ** قَّ وَتُعْطِي غَيْرَ
المُحِبِّ الْمُرَادَا) 6 (وَأَخْلَاءُ يَضْمُرُونَ لِي الشَّحِّ ** نَاءَ وَدَعَاءَ وَيُظْهِرُونَ وَدَادَا) 7 (قَدْ حَوَا فِي فَضَائِلِ
حُرْمُوهَا ** بَزْنَادٍ لَا تَعْدُمُ الْإِصْلَادَا) 8 (وَقَدِيمًا كَمْ ابْتغَى نَقْصَ حَبْلِي ** جَاهِلِيَّ بِي فَرَزَادَهُ إِحْصَادَا
9 (لَا مَلَامَ لَهُمْ وَهَلْ لِيَمْتِ الرِّيَّ ** حُ إِذَا لَمْ تُزْعَرْعِ الْأَطْوَادَا) 0 (مَنْ يَذُدُّ بِالتَّمْوِيهِ عَنْ مُورِدِ الْعَرِّ
** فَإِنِّي عَنْ وَرْدِهِ لَنْ أَذَادَا)

(313/1)

2 (صَنْتُ نَفْسِي عَنِ اللَّحَاقِ بِقَوْمٍ ** بَلَّغَ الْحَرَصُ فِيهِمْ مَا أَرَادَا) (وَ زَوْتَنِي عَنْهُ مَوَاهِبُ مَلِكٍ ** جَلَّ
عَنْ أَنْ يَهَيَّرَ أَوْ يَسْتَزَادَا) (يَفْعَلُ الدَّهْرُ جَاهِدًا كَلَّ مَا شَا ** ءَ وَلَمْ يُلَفَّ هَادِمًا مَا شَادَا) 4 (وَاعِدُّ

بَالِغِي فَلَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ** دَ وَيَعْفُو فَيُخْلِفُ الْإِبْعَادَا (5) (وَيَعِيدُ الْمَرَامَ ، مَا قَالَتْ الْأَعْدَاءُ حَارَ
 الْكَمَالَ إِلَّا وَزَادَا) (6) (فَاتَ أَمْلَاكَ عَصْرِهِ فَبِحَقِّ ** حَلَّ أَعْلَى الرَّبِي وَحَلُّوا الْوَهَادَا) (7) (خَنَعُوا
 وَأَنْتَخِي وَعَزَّ وَذَلُّوا ** وَهَوُّوا وَاعْتَلَى وَضُنُّوا وَجَادَا) (8) (فَعَلَاتُ عَمَّتْ رِبِيعَةَ بِالْفَحْ ** رٍ وَكَعْبَاً
 وَخَصَّتِ الشَّدَادَا) (9) (وَمَعَالٍ مَا قَصْرَتْ دُونَهَا الْأَعْدَاءُ ** مَا لَ إِلَّا لَتَعْدَرَ الْحَسَادَا) (0) (سَدَّ أَقْطَارَهَا عَلَيَّ
 النَّاسِ مَنْ سَا ** دَ وَلَمْ تُكْسَ عَارِضَاهُ سَوَادَا)

(314/1)

3) (يَا بَنَ مَنْ ذَلَّلُوا النَّوَابِ بِالْقَهْرِ ** رٍ وَأَعْطَاهُمْ الرِّمَانَ الْقِيَادَا) (مَنْ مَلُوكٍ لَهَا الْعَوَاصِمُ دَارٌ **
 وَمُلُوكٍ تَقَبَّلُوا بَعْدَادَا) (عُصَبٌ إِنْ جَزَوْا إِلَى الْجُودِ وَالْإِقِ ** دَامَ بَدَا الْأَجْوَادَ وَالْأَنْجَادَا) (4) (وَأَبُؤَا
 أَنْ يَفُوزَ سَاعٍ بِمَجْدٍ ** لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلَالِهِمْ مُسْتَفَادَا) (5) (فَقَتَ هَذَا الْوَرَى جَدُوداً وَآبَا ** ءَ وَفُقَّتْ
 الْأَبَاءَ وَالْأَجْدَادَا) (6) (طُلَّتْ طَوْلًا وَهَمَّةً وَحَمَلًا ** وَمَحَالًا وَنَجْدَةً وَنَجَادَا) (7) (وَأَبَتْ مَا أَبَيْتَ بِيضُ
 حِدَادٌ ** أَبْدَا تُلَيْسُ التِّسَاءُ حِدَادَا) (8) (مَرَهْفَاتٌ إِنْ بَزَهَا سَخَطَكَ الْأَغْ ** مَا دَ عِيضَتْ مِنَ الطُّلَى
 أَعْمَادَا) (9) (لَوْ أَبَانَتْ عَنْ ذِكْرِ مَنْ عَاصَرْتَهُ ** ذَكَرْتَ تَبَعًا وَلَمْ تَنْسَ عَادَا) (40) (وَعَتَاقُ مَقُورَةً
 تَسِقُ الْأَوْ ** هَامَ إِذْ غَيْرَهَا يُبَارِي الْجِيَادَا)

(315/1)

4) (تَرْدُ الرُّوْعِ وَهِيَ دُهِمٌ مِنَ النَّقْ ** عٍ وَيَصْدَرْنَ بِالنَّجِيعِ وَرَادَا) (4) (إِنْ أَرْدَنْ الْبَعِيدَ كَانَ قَرِيبًا ** أَوْ
 وَرَدَنْ الْبِحَارَ صَارَتْ ثَمَادَا) (4) (لَمْ تَزَلْ تَوْسَعُ الْخِلَافَةَ بِالنَّصِ ** حِ اجْتِهَادًا وَالْمَشْرِكِينَ جِهَادَا) (44)
 نَهَضَاتٌ أَوْهَتْ قُوَى مَلِكِ الرُّوْ ** مِ فَحَلَّ الثَّرَى بِهَا أَوْ كَادَا) (45) (وَلَقَدْ نَازَلَتْ مَدِينَتَهُ الْعِظْ ** مِي
 حُمَاةً لَا يَأْلَمُونَ الْجِلَادَا) (46) (يَبْدُلُونَ النَّفُوسَ فِي طَاعَةِ اللَّيْلِ ** هِ احْتِسَابًا وَيَذْكُرُونَ الْمَعَادَا) (47)
 مَنْ يَرِدُ مَطْلَبًا بِجَدِّكَ لَا يَكُ ** دِي وَمَنْ كُنْتَ رِذْءُهُ لَنْ يُكَادَا) (48) (أَغْمَدَ الرُّومُ عَنْ حِمَايَتِهَا إِلَيَّ **
 ضَ وَلَمْ يَشْرَعُوا الْقَنَا الْمُنَادَا) (49) (وَإِذَا النَّارُ نَامَ مَوْقِفُهَا عَنْ ** هَا فَأَجْدِرُ بِأَنْ تَحُولَ رَمَادَا) (50)

رَبِّ أَمْرٍ مَرِيدُهُ لَا يَنَاوِي ** جَرَّ أَمْرًا وَلِيدُهُ لَا يُنَادَا (

(316/1)

5) قَصِدْتُمْ مِنْ سَابِقِ عَزِمَاتٍ ** لَا تَعْدَى سِهَامُهَا الْإِفْصَادَا (5) صَادِقَاتُ كَأَنَّ بَيْنَ الْمَنَآيَا ** يَوْمَ
تَنْضَى وَبَيْنَهَا مِيعَادَا (5) وَدَوَاءُ الدَّاءِ الَّذِي فَتَّ فِي الْأَع ** صَادٍ خَوْفًا وَفَتَّتَ الْأَكْبَادَا (54)
جَزِيَّةٌ إِنْ رَضِيَّتْهَا تَوْمَنُ الْأَنْفِ ** سٌ مِنْ أَنْ تَفَارِقَ الْأَجْسَادَا (55) أَوْ خُرُوجٌ عَنْهَا فَقَدْ آنَ لِلْمَسِ
** رَوْقٍ بَعْدَ الْمَطَالِ أَنْ يَسْتَعَادَا (56) كَمْ بَغَى حَصْرَهَا عَزِيْرٌ فَأَلْفَا ** هُ عَزِيْرًا صَعَبَ الْمَرَامِ فَحَادَا
(57) وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَشَارَكَ فِيهِ ** فَاخْتِصَاصًا بِفَخْرِهِ وَانْفِرَادَا (58) وَقَدَّتْ عَزَهَا مَلُوكٌ تَنَاءُوا **
عَنْ طَرِيفِ الْعُلَى فَعَدُّوا التَّلَادَا (59) يَا بَنِي صَالِحٍ بِكُمْ صِلِحِ الدَّهْ ** رُ وَقَدْ كَانَ لَا يَرِيْمُ الْفَسَادَا (60)
(60) وَزَمَانًا مَا زِلْتُ أَسْأَلُ عَنْكُمْ ** فَكَفْتَنِي رُؤْيَاكُمْ الْإِسْنَادَا (

(317/1)

6) وَشَهِدْتُ الْبَحُورَ قَدْ كَفَتِ الْوَرَّ ** إِذْ أَنْ يَبْعُنُوا هَهَا رُؤَادَا (6) وَرَغِبْتُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَجَدْتُمْ **
وَأَرَى النَّاسَ غَيْرَكُمْ زَهَادَا (6) وَلَقَدْ فَازَ بِالْخُلُودِ كِرَامٌ ** تَخَدُوا الْحَمْدَ عِدَّةً وَعَتَادَا (64) بَعْطَايَا
تَتْرَى مَثِيْنَ وَآلَا ** فَأُوتَلْفَى فِيمَنْ تَرَى أَفْرَادَا (65) وَسَوَاكُمْ إِذَا تَكَلَّفَ مَعْرُو ** فَأُ وَإِنْ قَلَّ أَكْثَرَ
الْإِعْتِدَادَا (66) سَكَنَ الْخَلْقُ مِنْ جَوَارِكِ ظَلَاً ** زَادَهُ اللَّهُ بَسْطَةً وَامْتِدَادَا (67) وَتَوَالَتْ أَيَّامُ
مَلِكِكَ أَعْيَا ** دَاً فَكَدْنَا لَا نَعْرِفُ الْأَعْيَادَا (68) وَجَمَعَتِ الْأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ تَشْتِي ** تِ بَرَأِيٍّ يُولَفُ
الْأَضْدَادَا (70) قَدْ كَثُرَتِ الْمُلُوكُ فَضِلًّا وَإِفْضَاً ** لَّا وَعَدَلًا فَأَكْثَرَهُمْ أَوْلَادَا (7) وَأَتَلُّ نَصْرًا بِكُلِّ
قَرِيْمٍ هُمَامٍ ** آمِنٍ أَنْ يَطَالَ أَوْ أَنْ يَسَادَا (

(318/1)

7) لترى منهم حيالك آسا ** دأَ وَمَنْ وَلِدٍ وَلدهم آسادا) 7 (عِشْ لِعَافٍ أَنْسَيْتَهُ الْفَقْرَ إِصْفَاً ** دَأَ
 وَعَانٍ فَكَكَتَ عَنْهُ الصَّفَادَا) 74 (وَلِيَزِدْ أَمْرَكَ الْمُطَاعَ نَفَاداً **) 75 (فَسَأُبْقِي عَلَيْكَ مَا أُمَكَّنَ
 الْقَوُّ ** لُ ثَنَاءً حَتَّى الْمَعَادِ مَعَادَا) 76 (بِقَوَافٍ لَيْسَتْ تَفَارِقُ مَعْنَاً ** كَ عَلَى أَنَّمَا تَجُوبُ الْبِلَادَا)
 77 (قَدْ حَمَاهَا مَنْ أَجَزَلَ التَّقَدَّ إِذْ زُفَّ ** تَ إِلَيْهِ وَأَحْسَنَ الْإِنْتِقَادَا) 78 (عَنْ جَهُولٍ يَعِدْهَا مَنْ
 عَدَاهُ ** وَعَدُوٌّ مَنْ سَمِعَهَا يَتَفَادَا) 79 (وَقَبِيحٌ أَنْ أَدْعِي الْفَضْلَ فِيهَا ** بَعْدَ أَنْ أَنْطَقْتُ عِلَاكَ
 (الجمادا)

(319/1)

البحر : كامل تام (أَجْدِرُ بِمَنْ عَادَاكَ أَنْ يَتَدَلَّلَا ** وَمَنْ أُرِدْتَ لِقَاءَهُ أَنْ يَنْكَلَا) (لَمْ يَزِجْ أَرْمَانُوسُ
 نَحْوَكَ رَسْلَهُ ** حَتَّى تَخَوْفَ أَنْ يَكُونَ الْفَيْصَلَا) (كَالْعَبْرِ يُوعِزُ جَاهِدًا فَإِذَا رَأَى ** إِيْعَارُهُ ضَرَرًا عَلَيْهِ
 أَسْهَلَا) 4 (قَدْ نَابَ عَنْ إِسْلَامِهِ اسْتِسْلَامُهُ ** بَعْدَ الْخُضُوعِ عَلَيْهِ سِتْرًا مُسْبِلَا) 5 (مَا قَالَ رَأْيِي
 الرُّومَ لَمَّا عَاجَلُوا ** طَلَبَ الْأَمَانَ مَخَافَةً أَنْ يُعْجَلَا) 6 (فَاسْتَنْزَلُوا عَنْ مُلْكِهِمْ مَنْ لَا يُرَى ** فِيهِ
 بِمِثْلِ فِعَالِهِمْ مُسْتَنْزَلَا) 7 (وَاسْتَصَفَحُوا هَذَا الصِّفَاحَ فَأَطْفُوا ** بِخُضُوعِهِمْ مِنْهَا حَرِيقًا مَشْعَلَا) 8
 قَدْ مَاجَ بِجَرِهِمْ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ ** بَحْرٌ يُعَادِرُ كُلَّ بَحْرِ جَدُولَا) 9 (وَالرَّيْحُ إِنْ هَبَّتْ يَهُزُّ هُبُوبَهَا ** نَارَ
 الدُّبَالِ بَأَنْ تَحْرِكَ يَذْبَلَا) 0 (عَنِيتُ بِشَمْسِ الْعَزْمِ بَعْدَ بَرُوعِهَا ** فِي)

(320/1)

1) وَلَوْ أَنَّمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً ** لَرَأَيْتَهُمْ مِنْهَا هَبَاءً مُهْمَلًا) (فِي هَدَنَةٍ قَدْ قَلَّدْتَهُمْ مِنْهُ ** تَابِي
 صِنَائِعُ رَجْمًا أَنْ تَجْهَلَا) (ضَلَّ السَّبِيلَ فَلَمْ يَفِرْ بِنَجَاتِهِ ** مَنْ طَلَّ يَطْلُبُ غَيْرَ عَفْوِكَ مَوْتَلًا) 4 (فليقهر
 الأديان غير مدافع ** دين غدوت ينصره متكفلا) 5 (أمبلغ الرسل المراد لقد رأوا ** من دون
 قصرك ما يسوء المرسل) 6 (جيشاً تظل له الشواهد خشعاً ** وتكاد منه الأرض أن تتزلزلا) 7 ()
 حتى رأوك ومن رآك فلم يرع ** يسوا وقد نظروك ذاك الجحفلا) 8 (وتحققوا ما راجم بتوهم **
 ورأوا عياناً ما رأوه تحيلاً) 9 (خطبت إليك السلم أملاك الورى ** فغدت وفودهم باباك مثلاً) 0 ()

كَمْ قَدْ أَتَيْتَكَ مُخَفَّةً وَأَعَدْتَهَا ** لَا تَسْتَطِيعُ بِمَا أَنْلَتْ تَحْمُلًا)

(321/1)

2) شَيْدَتَ لِلإِسْلَامِ فَلتَسَلِمَ لَهُ ** بَعْلَاكَ عِزًّا لَا يَرِيحُ مُؤْتَلًا) (لَا يَطْمَعَنَّ بِأَنْ يُسَامِيَ ذَا العُلَى ** سَامٍ
وَلَوْ كَانَ السِّمَّاكَ الأَعْزَلَا) (كَلًّا وَلَا رِيًّا يَوْمَلُ دَوْمَا ** طَامٍ وَلَوْ شَامَ العُيُوثَ الهُطَّلَا) 4 (لَمَّا
ارْتَضَيْتَكَ هَهَا الخِلَافَةُ عُدَّةٌ ** ثُمَّ انْتَضَيْتَكَ فَكُنْتَ عَضْبًا مَقْصَلَا) 5 (أَصْبَحْتَ صَاحِبَ رَأْيَهَا إِنْ عَضَّهَا
** زَمَنٌ وَحَاسِمٌ دَائِهَا إِنْ أَعْضَلَا) 6 (وَلتَذْخِرُنِ طِيَّ العِصَاءِ لِرَعِي مَا ** أَبْقَيْتَ وَلتَذِرِ الوَشِيخَ الدُّبْلَا
7 (قَدْ أَصْبَحُوا فَرَقًا بِكَلِّ مَفَازَةٍ ** فَرَقًا مِنَ النَّارِ الَّتِي لَا تُصْطَلَا) 8 (أَنْزَلْتَهُمْ دَارَ الهَوَانِ وَلَوْ رَضُوا
** بِسُطَى سِوَاكَ لَمَّا ارْتَضَوْهَا مَنَزَلَا) 9 (وَسَلَبْتَ حَسَنًا بِعِزِّكَ عِزَّةً ** وَلَكَانَ ذَا وَجَدٍ بِمَا عَنْهُ سَلَا
0 (فَادْعُرْ بِذَا العِزْمِ الأَسْوَدِ العَلْبِ فِي ** غَابَاتِهَا وَذَرِ النَّعَامَ الجُفْلَا)

(322/1)

3) فَسِيوْفُ عِزْمِكَ لَوْ لَقِيْتَ مَهْلَهَلًا ** يَوْمَ الكَلَابِ بِهَا لِعَادَ مَهْلَلَا) (وَسِهَامُ رَأْيِكَ مَا رَمَيْتَ بِهَا
العِدَى ** إِلاَّ أَصَارَتْ كُلَّ عَضْوٍ مَقْتَلَا) (وَليلِيسِ الطَّوْقِ المَرْصَعِ نَاكثٌ ** وَجَدَ الصَّلِيبِ أَحْفَ مِنْهُ
مَحْمَلَا) 4 (وَلِيهِنِ مَوْلَانَا عِزَانُ غَادِرْتِ ** مَتَدَلِّلًا مِنْ لَمْ يَزَلْ مَتَدَلِّلَا) 5 (وَأَنْتَابَهُ أَهْلُ البِلَادِ وَطَالَمَا
** قَدْ رَامَ عَنْهُ أَهْلُهُ مَتَحَوَّلَا) 6 (قَدْ صَارَ صُبْحُ الشَّامِ لَيْلًا مُسْفِرًا ** وَلَكَانَ فِيهِ الصُّبْحُ لَيْلًا أَلْيَلَا
7 (مَذْ طَلَّ بِأَسْكَ عُونُهُ إِنْ نَابَهُ ** حَطْبٌ وَجُودُكَ غَيْثُهُ إِنْ أَمْحَلَا) 8 (فَلْيَبْرَمْ مَنْ أَصْبَحَتْ عُدَّتُهُ
العِدَى ** بِكَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّهُ لَنْ يَنْصَلَا) 9 (وَلْيَبْرَقْ مَنْ رَامَ العُلُوَّ بِنَائِلٍ ** فَندَاكَ يَحْكِي العَارِضَ
المُتَهَلِّلَا) 40 (فَبِمَثَلِ هَذَا البَاسِ يَحْمِي مَنْ حَمَى ** وَبِمَثَلِ هَذَا الجُودِ يعلو مَنْ عَلَا)

(323/1)

4) أَيُّ الْخَلَائِقِ لَمْ تَدُنْ لَكَ طَاعَةً ** أَيُّ الْمَدَائِنِ لَمْ تَصِرْ بِكَ مَعْقِلًا (4) لَوْ قِيلَ لِلْأَيَّامِ وَهِيَ خَبِيرَةٌ
** هَلْ كَالْمُظْفَرِ فِي الْأَنَامِ لَقَلْنَ لَا (4) إِنَّ الزَّمَانَ أَرَادَ كَشْفَكَ لِلوَرَى ** فَسَطَا لَتَرَدَعُهُ وَجَارَ لَتَعْدَلَا (44)
44) فَعَدَلَتْ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مَنظِلًا ** وَمَنَعَتْ حَتَّى لَمْ تَدْعُ مَتَبَدِّلًا (45) عِزُّ أُنَالِكَ ذُو الْجَلَالِ بَقَاءَهُ
** فَلَقَدْ حَوَيْتَ بِهِ الْفَخَارُ مَكْمَلًا (46) وَأَرَاكَ مَحْمُودًا مُبْلَغَ رُتْبَةٍ ** مَا نَالَ أَدْنَاهَا الْأَكَاسِرَةُ الْأُلَى (47)
47) فَلَقِيَ الشَّامَ وَسَاكِنِيهِ عَصْمَةً ** أَنْ أَصْبَحَ الصَّرْعَامُ فِيهِ مَشْبَلًا (48) مَلِكٌ إِذَا حَمَلَ الْمَغَارِمَ
عَنْهُمْ ** أَجْزَى وَإِنْ بَدَلَ الْمَكَارِمَ أَجْزَلًا (49) سَهْلٌ عَلَى الطُّلَّابِ صَعْبٌ فِي الْوَرَى ** أَكْرَمٌ بِهِ
مُسْتَضْعَبًا مُسْتَسْهَلًا (50) يَا مُصْطَفَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ لَمْ تَدْعُ ** فِي ذَا الشَّنَاءِ مَجْدٌ مَدْخَلًا ؟

(324/1)

5) حَرَمْتُهُ إِلَّا عَلَيْكَ فَلَنْ تَرَى ** أَبَدًا لِعَيْبِكَ مَا حَيِّتُ مُحَلَّلًا (5) مَاذَا أَرُومُ وَكُلُّ أَكْدَرَ قَدْ صَفَا **
لِي فِي ذِرَاكِ وَكُلُّ مَرٍّ قَدْ حَلَا (5) حَسْبُ الْمَطَامِعِ رَوْضُ بَشْرِكَ مَرْتَعًا ** وَكَفَى الْمَنَى مَنَهْلُ جُودِكَ
مَنَهْلًا (54) وَالْآنَ أَغْنَانِي عَنِ التَّمَدِّ الْحِيَا لَ ** هَامِي وَأَنْسَانِي الْحَلَّ الْمَحَلَا

(325/1)

البحر : طویل (عليّ لها أن أحفظ العهد والودا ** وإن لم يفد إلا القطيعة والبعدا) (وكم عاذل
فيها أشار بجرها ** فأدى إلى أسمعنا خبراً إذا) (إذا ما أطال اللوم قلت له اتد ** فما عاشق من
لا يرى غيبه رُشدا) (4) وَخَدْنُ الْهَوَى مِنْ عَدِّ إِسْخَاطِهِ رَضَى ** وَإِكْدَارُهُ صَفْوًا وَحَنْظَلُهُ شَهْدًا (5)
وَلَوْ لَمْ يَرْضِنِي الشُّوقُ وَالْهَجْرُ بُرْهَةً ** لَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْوَعْدَ وَالنَّائِلَ التَّمْدَا (6) تَصَدَّتْ إِلَى أَنْ
قُلْتُ مَا الْهَجْرُ دِينَهَا ** وَصَدْتُ إِلَى أَنْ صرْتُ لِأَنْكُرِ الصِّدَا (7) وَبَانَتْ فَبَاتَ الطَّيْفُ يَعْصِي
بِحَكْمِهَا ** يُوَاصِلُنِي سَهْوًا وَيُهْجُرُنِي عَمْدًا (8) عَشِيَّةٌ قَالَتْ لَا يَمُتُ بِأَنَّهُ ** مَقِيمٌ عَلَى دَعْوَاهُ مَنْ لَمْ
يَمُتْ وَجَدَا (9) وَقَفْنَا مَعًا أَسْتَنْصِرُ الدَّمْعَ وَالصَّنَى ** إِذَا مَا انْبَرْتُ تَسْتَنْصِرُ الطَّرْفَ وَالْقَدَا (0)
وَسَهْمٌ لِحَاظٍ يُؤْمُ الْقَلْبَ جُرْحُهُ ** أَهَانَ جِرَاحًا تَوَلَّى الْعِظْمَ وَالْجِلْدَا

(326/1)

1) (وَتَحْجَلُ مِنْ ظُلْمِي صِرَاحًا فَكُلَّمَا ** حَكَى الْوَرْدَ خَدَاهَا حَكَى دَمْعِي الْوَرْدَا) (وَمَا زِلْتُ مِنْ أُولَى
زَمَائِي رَاغِبًا ** بِنَفْسِي أَنْ تَبْعِي مَارَبَهَا كَدَا) (وَأَنْ أَفْدَحَ النَّارَ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا ** إِلَى الْحُظِّ مَا كَانَ
الْحُضُوعُ لَهَا زُنْدًا) 4 (فَيَا رَغْبَتِي فِي الْحُبِّ عُدِي زَهَادَةً ** فَمَا أَنْتِ أُولَى رَغْبَةٍ رَجَعْتَ زَهْدًا) 5 ()
ذَرِي الْأَمَلِ الْمُعْتَلِّ تَلْقَى صَحِيحَهُ ** لَدَى مَلِكٍ أَعْمَالُهُ تَخْلُقُ الْمَجْدَا) 6 (إِذَا جَادَ لَمْ يَخْلُفْ مَوَاهِبُهُ الْحَيَا
** وَإِنْ قَالَ لَمْ يَخْلُفْ وَعَيْدًا وَلَا وَعْدًا) 7 (وَإِنْ جَادَتِ الْأَنْوَاءُ فِي الْحِصْبِ فَاتَمَّا ** وَإِنْ بَخَلْتَ فِي
الْحِلِّ كَانَ لَهَا ضِدَا) 8 (وَإِنْ عَاقَبَ الْجَانِينَ صَالَ وَمَا اعْتَدَى ** وَإِنْ سَأَلَ الْإِنْعَامَ أَغْنَى وَمَا اعْتَدَا) 9 ()
(سَدِيدٌ إِذَا الْقَوْلُ نَابَ عَنِ الطُّبَى ** شَدِيدٌ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ إِذَا أَشْتَدَّ) 0 (فَدَتْ سَابِقًا شَوْسُ
الْمُلُوكِ فَإِنَّهُ ** حَقِيقٌ بَأَنْ يَثْنَى عَلَيْهِ وَأَنْ يَفِدَا)

(327/1)

2) (وَعَعَزَهُمْ فِي الْمَجْدِ أَبْعَدَهُمْ مَدَى ** عَلَى أَنَّهُ بِالْمَهْدِ أَقْرَبَهُمْ عَهْدَا) (وَأَصْفَاهُمْ ذَهْنًا وَأَنْدَاهُمْ يَدًا **
وَأَصْفَاهُمْ ظِلًّا وَأَوْفَاهُمْ رِفْدًا) (يَدُلُّ وَلَمْ يَدُلُّ عَلَى نَهْجِ سَوْدِدٍ ** كَذَاكَ التُّجُومُ الزُّهْرُ تَهْدِي وَلَا تُهْدَا
4) (سَلِيلُ الْأُلَى حَلُّوا ذُرَى الْمَجْدِ بِالْقَنَا ** وَخَلُّوا لِمَنْ يَرْجُو لِحَاقَهُمُ الْوَهْدَا) 5 (وَكَمْ لَهُمْ مَنْ
حَاسِدٍ بَسَطَ الْمَنَى ** وَلَكِنَّهُ أَوْدَى وَمَا نَالَ مَا وَدَا) 6 (وَتَنْطِقُ أَهْلَ الْعِيِّ أَوْصَافُ مَجْدِهِمْ ** عَلَى
أَهْمٍ إِنْ فَاخَرُوا أَخْرَسُوا اللَّدَا) 7 (بَنِي صَالِحٍ أَفْصَدْتُمْ مَنْ رَمَيْتُمْ ** وَأَخْيَيْتُمْ مَنْ أَمَّ مَعْرُوفَكُمْ فَصَدَا
8) (سَقَى اللَّهُ دَوْحًا يُثْمِرُ الْحُنْفَ وَالْغِنَى ** وَلَا مَلَكْتُ أَيْدِي الْخَطُوبِ لَهُ عَضْدَا) 9 (فَمَا وَخَدَتْ
كُومٌ ؟ الْمَطْيِ بِرَاغِبٍ ** وَلَا رَاهِبٍ إِلَّا بِمَدْحِكُمْ تَحْدَا) 0 (أَفْضَتُمْ عَلَى هَذَا الْوَرَى انْعَمَاءُ أَبِي **
تَوَاتُرُهَا أَنْ يَسْتَطْبِعُوا لَهَا جَحْدَا)

(328/1)

3) (وَأَنَّ يَهُمُّ الْأَوْلِيَاءُ بِطَيِّبَاتِهَا ** وَمَنْ يَجِدِ الْأَعْدَاءُ مِنْ نَشْرِهَا بُدًّا) (جَنَوْا فَعَفَوْتُمْ وَأَعْتَفَوْكُمْ فَجَدْتُمْ **
 فَأَحْسَنْتُمْ الْبُقْيَا وَأَجْرَلْتُمْ الرِّفْدَا) (وَذَلَلْتُمْ صَعْبَ الزَّمَانِ لِأَهْلِهِ ** فَذَلُّ وَقَدْ كَانَ الْجَمَاحُ لَهُ وَكَدَا) 4
 (وَمَالَ إِلَى الْإِنصَافِ مَنْ بَعَدَ جَوْرِهِ ** فَأَبْدَى الَّذِي أَخْفَى وَأَخْفَى الَّذِي أَبْدَا) 5 (وَصَيَّرْتُمْ الْبَدَلُ
 الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ ** مُضَافًا إِلَى الْعَدْلِ الَّذِي يُوجِبُ الْحُلْدَا) 6 (دروعاً على الأعراضِ لا قومُ تبعِ **
 قضوها ولا داودُ أحكمها سردا) 7 (مَنَاقِبُ لَوْ أَنَّ اللَّيَالِي تَوَشَّحَتْ ** بِأَذْيَالِهَا لَا يَبِضُّ مِنْهِنَّ مَا
 اسْوَدَّا) 8 (وَمَلِكٌ حَوَاهُ بَعْدَمَا شَابَ صَالِحٌ ** وَخُوِّلْتُمُوهُ بَعْدَهُ غِلْمَةٌ مُرْدَا) 9 (فَأَشْرَعْتُمْ قَدَامَهُ
 وَوَرَاءَهُ ** صَوَارِمَ تَجْنِاحِ الْعَدَى وَقَنًا مِلْدَا) 40 (وَخَيْلًا إِذَا نَادَى الصَّرِيخُ مَهَافَتَتْ ** إِلَيْهِ سِرَاعًا
 تَحْمَلُ الْغَابَ وَالْأَسْدَا)

(329/1)

4) (عَرَابًا كَسَاهَا النَّفْعُ بِمَضَا يَحُوكُهُ ** جَلالاً وَقَدْ سَدَتْهُ عَارِيَةٌ جَرْدَا) 4 (وَنَارَيْنِ لِلْمَعْرُوفِ وَالْبَاسِ
 شُبْنَا ** لَدَى فَاقَةٍ يَجِبَا وَذِي إِحْنَةٍ يَرِدَا) 4 (فَنَارُ قَرَى دَلَّتْ عَلَيْهِ وَطَالَمَا ** هَدَتْ عَائِلًا قَدْ ضَلَّ
 وَاسْتَوْفَدَتْ وَفَدَا) 44 (وَنَارٌ وَغَى يَصْلَى بِهَا كُلُّ حَائِنٍ ** إِذَا مَا بَغَى إِطْفَاءَهَا زَادَهَا وَقَدَا) 45
 (وَمَنْ دُونَ هَذَا الْعَزَّ سَيْفٌ خِلَافَةً ** يَفُوقُ الظُّبَى صَفْحًا وَيَفْضُلُهَا حِدَا) 46 (وَيَفْرُقُ مَا بَيْنَ
 الْمَفَارِقِ وَاللَّهَى ** إِذَا مَا عَرَا خَطْبٌ وَمَا فَارَقَ الْغَمْدَا) 47 (أَيَا مَنْ حَمَى شُكْرِي بِفَائِضِ نَائِلٍ **
 إِذَا رَمَتْ إِحْصَاءً لَهُ كَثَرَ الْعَدَا) 48 (وَأَحْسَنَ بِي يَتَلَوُ أَبَاهُ فَمَا اعْتَدَى ** وَاسْرَفَ فِي فِعْلِ الْجَمِيلِ
 وَمَا اعْتَدَا) 49 (أَلَسْتَ ابْنَ مَنْ أَنْسَتْ عَطَايَاهُ كُلَّ مَنْ ** هَمَّتْ يَدُهُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَمَنْ أَجْدَا) 50
 (وَكَانَ ثَوَابُ الْمَدْحِ فِيهِمْ نَسِينَةً ** تُنَاسِي إِلَى حِينٍ فَعَجَلَهُ نَقْدَا)

(330/1)

5) (وَأَعْطُوا قَلِيلًا ثُمَّ أَكْدُوا فَيَمَّمَتْ ** رِكَابِي مَنْ أَعْطَى كَثِيرًا وَمَا أَكْدَا) 5 (فَعَوَّضْتُ مِنْ ذُلِّ
 الْمَطَامِعِ عِزَّةً ** وَمِنْ خَيْفَةِ أَمْنًا وَمِنْ عَدَمِ وَجْدَا) 5 (بِظِلِّ كَرِيمِ النَّجْرِ وَالْيَدِ لَمْ تَلِدْ ** لَهُ مَامَةٌ مِثْلًا
 وَلَا نَجَلَتْ سَعْدَا) 54 (وَفِي ضِمْنِ تِلْكَ الْمَكْرُمَاتِ كَرَامَةٌ ** ظَفَرْتُ بِهَا حَرًّا فَصَرْتُ لَهَا عِبْدَا) 55

(فَهِيَ أَنَا تَاوٍ فِي جَنَابِكَ لَمْ أَمَلْ ** إِلَى أَمَلٍ يَنْحَى وَلَا مِنْهُ تَسَدَا) 56 (يَعَافُ وُرُودَ الطَّرِيقِ مَنْ وَجَدَ الحَيَا ** وَيَأْبَى الرِّضَى بِالرَّشْحِ مَنْ جَاوَرَ العِدَا) 57 (هَنِئْنَا لَكَ العِيدَانِ ثَانٍ وَأَوَّلُ ** تَوَدُّ الثَّرِيَا أَنْ تَكُونَ لَهُ مَهْدَا) 58 (وَوَاهِبُهُ المَسْئُولُ فِي أَنْ يُرِيكَهُ ** هَمَامًا سَعِيدَ الجَدِّ وَابْنَ ابْنِهِ جَدَا) 59 (وَلَا زَالَ مَنَعُوتًا بَنَعْتَ سَمِيهِ ** وَأَخْبَارُهُ تُرَوَى وَرَاحَتُهُ تَنَدَا) 60 (وَمَالِي لَا أُهْدِي إِلَيْكَ غَرَائِبًا ** بَكَ اعْتَصَمْتُ عَنْ أَنْ تَبَاعَ وَأَنْ تَهْدَا)

(331/1)

6 (مَضْمَنَةٌ مَدْحًا إِذَا ضَاعَ نَشْرُهُ ** فَمَا النَّدُّ أَهْلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ نَدَا) 6 (وَطَائِيَّةَ التَّنْحِيرِ لَمْ تَعُدْ أَغْصُرًا ** وَتَجْدِيَّةً لَمْ يَأْتِ قَاتِلُهَا نَجْدَا) 6 (وَكَمْ رَاقَ شَعْرٌ مَا حَبِيبٌ أَتَى بِهِ ** وَقَدَّ الطُّلَى سَيْفٌ وَمَا عَرَفَ الهِنْدَا) 64 (وَلَنْ تَبْلَغَ الأَقْوَالُ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ** وَلَوْ بَلَعْتَ فِي وَصْفِ آلائِكَ الجَهْدَا) 65 (فَانزُرْ مَا تُعْطِيهِ يُوفِي عَلَى المُنَى ** وَأَيْسُرْ مَا تُؤَلِيهِ يَسْتَعْرِقُ الحُمْدَا)

(332/1)

البحر : وافر تام (مَحَلُّكَ مِنْ مَحَلِّ الشَّمْسِ أَعْلَا ** فَهَلْ يَسَّ المَنَافِسُ فِيهِ أَمْ لَا) (وما استفهمتُ شَكًّا لَمْ بَغَاهُ ** فَمَا وَجَدَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ سَهْلًا) (ضَرَبْتَ حُوزَ أعْشَارِ المعَالِي ** فَكَانَ لَكَ الرَّقِيبُ مَعَ المَعَالَا) 4 (سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ كَسَبْتِكَ ذِكْرًا ** وَسَمَتْ بِهَا الرِّمَانَ وَكَانَ عُفْلًا) 5 (فَطَلَّ مِنْ شَتِّ مَنْزِلَةٍ فَإِنِّي ** أَرَى كَلًّا عَلَى ذَا المَجْدِ كَلًّا) 6 (عَلَوْتَ يَفَاعَهُ يَفَعًا وَيَأْبَى ** إِبَاؤُكَ أَنْ تُدَانِي فِيهِ كَهْلًا) 7 (وَبَعْدَ الحُرْصِ لَا بَعْدَ التَّوَابِي ** تَخَلَّى عَنْ مَكَانِكَ مَنْ تَخَلَّى) 8 (أَضِيفَ هُمْ إِلَى الطَّلْبِ اجْتِهَادًا ** فَكَانَ عَلَى تَخَلُّفِهِمْ أَدْلًا) 9 (فَلَا تَلْحُوا عَزِيمَاتٍ إِذَا مَا ** أَرَادَتْ نَقْصَ حَبْلِكَ زَادَ فَتَلَا) 0 (فَمَنْ ذَا يُلْزِمُ النُّكْبَاءَ ذَنْبًا ** إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ لِلهَضْبِ نَقْلًا)

(333/1)

1) أَلَسْتَ ابْنَ الْأَبِيِّ جَادَتْ تَرَاهُمْ ** سَمَاءُ الْمَجْدِ تَسْكَاباً وَهَطْلًا) (إِذَا نَزَلَ الرَّجَاءُ بِهِمْ أَزَالُوا ** عَسَى
مِنْ قَوْلِهِمْ وَنَفَوْا لَعَلًّا) (أَفَادُوا الْفَخْرَ بِالْأَمْوَالِ جُودًا ** لِيَطَّالِبَهَا وَبِالْأَعْرَاضِ بُحْلًا) 4 (مِصَاعِبُ
بِوَيْتِ رَوْضِ الْمُعَالِي ** رَعْنَتُهُ مُصَوِّحًا وَرَعْنَتُهُ بَقْلًا) 5 (بِأَرْضٍ أَنْبَتَتْ كَرَمًا وَبِأَسَا ** جِنَاهُ الْعُرُّ لَا نَشْمًا
وَرِعْلًا) 6 (سَمَوْا زَمَانَ الْحَيَاةِ فَلَمْ يَسَامُوا ** وَسَامُوا الدَّهْرَ طَاعَتَهُمْ فَذَلًّا) 7 (وَغَابُوا فِي صَفَائِحَ لَمْ
تَغِيَّبْ ** صَحَائِفَ مَا أَقَامَ الدَّهْرُ تُثْلًا) 8 (عَلِيٌّ حَلِيَّ الزَّمَانِ بِهَا وَلَكِنْ ** بِمِثْلِ صِفَاتِ مَجْدِكَ مَا تَحَلَّى
9) (فِدَاؤُكَ عَالَمٌ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ ** مَرُوعًا بِالْخَطُوبِ وَلَا مَقْلًا) 0 (إِذَا لَادُوا بِجُودِكَ فَضَيْتَ جُودًا **
وَإِنْ عَادُوا بِحِلْمِكَ فَضَيْتَ عَدْلًا)

(334/1)

2) (فَيَا أَوْفَى الْمُلُوكِ حِجِيَّ وَحِلْمًا ** وَأَطْيِبِهِمْ نَدَى وَثَنًا وَأَصْلًا) (وَأَخْشَعُهُمْ إِذَا صَلَّى فُؤَادًا **
وَأَشْجَعُهُمْ إِذَا مَا السَّيْفُ صَلَا) (لَقَدْ وَلَاكُنَّا مَوْلَى رُؤُوفٍ ** فَأَكْرَمَ بِالْمَوْلَى وَالْمَوْلَى) 4 (فَمَنْذُ حَلَلْتِ
ذَا الْبَلَدِ اسْتَقَلَّتْ ** غَمَائِمُ ضَمَمْتِ خَوْفًا وَبُحْلًا) 5 (وَمَا حَمَلْتِ نَفْسَكَ فِيهِ وَزْرًا ** وَلَا حَمَلْتِ عَزَّكَ
فِيهِ ثِقْلًا) 6 (وَكُلُّ سَعَايَةٍ أَعْرَضَتْ عَنْهَا ** كَأَنَّكَ سَامِعٌ فِي الْجُودِ عَدْلًا) 7 (حَمِيَّتَ مُشِيرًا وَقَهْرْتَ
مَنْعًا ** وَجُدْتَ مُبْسِرًا فَغَمَرْتَ بَدْلًا) 8 (بِأَرْضٍ لَوْ عَدَاكَ الْحَكْمُ فِيهَا ** لَمَا تَرَكَ الْأَعْرُ بِهَا الْأَذْلًا
9) (وَمَنْ لَزِمَ التُّقَى قَوْلًا وَفِعْلًا ** تَوَلَّى اللَّهُ عَصْمَةً مَا تَوَلَّى) 0 (رَأَيْتُ حَسَامَكَ الْحَاكِيكَ قِطْعًا **
إِذَا سَفَكَ الدَّمَ الْمَمْنُوعَ طَلًّا)

(335/1)

3) (وَمَالِكَ مَا أَرَاكَ دَمًا حَرَامًا ** وَكَمْ أَلْزَمْتَهُ قُودًا وَعَقْلًا) (تُحْمَلُكَ الْمَكَارِمُ كُلَّ عِبَةٍ ** فَتُلْفَى
مُسْتَقِيلًا مُسْتَقِيلًا) (وَإِنْ طَالَ الْكَلَامُ بِلا صَوَابٍ ** أَصَبْتُ لَدَيْكَ أَدْنَى الْقَوْلِ فَضْلًا) 4 (بَيَانٌ وَاصِحٌ
وَنَدَى بَنَانٍ ** غَمَرْتَ تَفْضُلًا وَبَهْرَتَ فَضْلًا) 5 (فَطُورًا تُعْجِزُ الْحُكْمَاءَ قَوْلًا ** وَطُورًا تُعْجِزُ الْكُرْمَاءَ
فِعْلًا) 6 (وَمَا انْتَصَرْتُ بِكَ الْخُلَفَاءُ إِلَّا ** وَقَدْ وَجَدْتِكَ أَوْفَى الْخَلْقِ إِلَّا) 7 (فَانْتَ وَلِنْ تَدَافِعَ عَنِ

مَسَاعٌ ** تَظَلُّ لِشَارِدِ الْعَلِيَاءِ عَقْلًا (8) (أَمِينُهُمْ عَلَى الْوَفْرِ الَّذِي لَوْ ** تَوَلَّى أَمْرَهُ مَلِكٌ لِعَلًّا) (9)
وَنَاصِرُهُمْ عَلَى التُّوبِ الَّتِي لَوْ ** رَأَاهَا الْمَوْتُ مَقْبَلَةً لَوَلَّى (40) (وَسَيَفْقَهُمُ الَّذِي فَهَرَ الْأَعَادِي **
فَأَعْمَدَ كُلَّ سَيْفٍ مِنْهُ سَلًا)

(336/1)

4) (اَمْتٌ جَمِيعٌ مِنْ عَادَاكَ خَوْفًا ** لِتَفْضُلٍ مِنْ أَمَاتٍ عِدَاهُ فَلَا) (4) (عَزَائِمٌ طَالَمَا فَرَّجَتْ كَرْبًا **
بِمَاضِي حِدَّهَا وَقَتَلَتْ قَتْلًا) (4) (فَمَا تَرَكْتَ بِقَلْبِ الدِّينِ غِلًّا ** وَلَا أَبَقْتَ لِجِدِّ الْحَقِّ غِلًّا) (44)
وَأَنْتَ جَمَعْتَ شَمْلَ الْأَمْنِ فِيْنَا ** فَلَا شَتَّتَ لَكَ الْأَيَّامُ شِمْلًا) (45) (وَلَا زَالَ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ ** يَجِدُ
ثِيَابَ عَزٍّ لَيْسَ تَبِلًا) (46) (لَقَدْ عَفَّتْ سَعَادَتُهُ فَدَامَتْ ** عَلَى مَا ظَنَّنَهُ الْحَسَادُ جِهْلًا) (47) (فَأَثَمَرَ
ظَنُّنَا صَدَقًا وَحَقًّا ** وَأَثَمَرَ ظَنُّهُمْ مِينًا وَبُخْلًا) (48) (فَأَفْنَدَةُ بَمَاءِ الْفَوْزِ تَسْقَى ** وَأَفْنَدَةُ لَطَى التَّيْرَانِ
تَصَلَا) (49) (وَلَمْ يَعْذِلْ بِهِ الْإِرْجَافُ عَمَّا ** رَأَاهُ لَهُ إِمَامُ الْعَصْرِ أَهْلًا) (50) (وَخَوَّلَهُ مَعَ التَّقْرِيبِ
نَعْنًا ** لِيَرْفَعَ ذِكْرَهُ اللَّقَبَ الْأَجْلًا)

(337/1)

5) (وَمَا الْعِلْمَ الْمَشِيرَ إِلَى طِرَازٍ ** نَحَا لَكِنْ نَحَا الْعِلْمَ الْمُظْلَا) (5) (وَمَا مَدَحَتْ بِهِ الْخِنْسَاءُ صَخْرًا **
مَشْبَهَةً لَهُ فِعْلًا مَحَلًّا) (5) (وَلَيْسَ بِرَأْسِ ذَا نَارٍ وَلَكِنْ ** بِنُورِ جَبِينِهِ الظُّلُمَاتُ نُجْلًا) (54) (وَأَعْظَمَ أَهْلُ
مِصْرٍ مَا رَأَوْهُ ** فَصَارَ حَدِيثُهُ لِلْقَوْمِ شِغْلًا) (55) (وَقَالُوا مَا عَهَدْنَا الشَّمْسَ عِرْسًا ** فَقُلْتُ وَلَا
عَهَدْنَا الْبَدْرَ بَعْلًا) (56) (فَلَيْتَ حَلُولِ هَذَا الْأَمْنِ أَضْحَى ** لِحَتْفِ الْكَارِهِينَ لَهُ مَحَلًّا) (57) (بِشَائِرُ
أَتَعَبْتُ رِنْدًا فَلَوْلَا ** مَسْرَتُهُ بِمَا ضَمِنْتَ لَكَلًّا) (58) (فَبُشْرَى نَفْسُهَا رَطْبٌ وَأُخْرَى ** نَخْطُ وَأَخْتَهَا
فِي الْحَالِ تَمَلًا) (59) (أَحَادِيثُ عَرَفْنَاهَا يَقِينًا ** فَزَالَ الشُّكُّ فِيهَا وَاصْمَحَلًّا) (60) (أَلْدُّ مِنَ الْغِنَاءِ
لِسَامِعِيهِ ** وَمَا فِي بَطُونِ النَّحْلِ أَحْلًا)

(338/1)

6) حَلَّتْ لِلنَّاطِقِينَ بِهَا فَطَنُوا ** حَمَامًا طَارَ بِالْأَخْبَارِ نَحْلًا (6) وَأَصْبَحَ شَائِعًا خَيْرُ التَّدَانِي ** فَكَشَفَ
كَلَّ دَاجِيَةً وَجَلًّا (6) أَدَالَ مِنَ الْمَسَاءَةِ مَا تَوَلَّى ** وَرَدَّ مِنَ الْمَسْرَةِ مَا تَوَلَّى (64) فَسْقِيًّا فِي الْبَعَادِ
لَهُ وَرَعِيًّا ** وَأَهْلًا فِي الدُّنْيَا بِهِ وَسَهْلًا (65) فَلَا تَجْعَلْ لِمَقْدَمِهِ أَوَانًا ** عَلَيْهِ الطَّلَعُ الْمُخْتَارُ دَلًّا (66)
وَأَبْعَدُ أَنْ تُدَبِّرَهُ نُجُومٌ ** تَمَّتِي أَنْ تَحُلَّ بِحَيْثُ حَلًّا (67) تَهَادَاهُ الْقُصُورُ وَإِنْ تَشَكَّى ** أَلِيمَ
الشُّوقِ مَا عَنْهُ اسْتَقْلًا (68) فَقَصَّرَ مِنْهُ بِالْفُسْطَاطِ يَحُلُّو ** وَشَرَوَاهُ لَهُ بِدِمَشْقَ يُحْلَا (69)
فَعِشْتَ لَهُ وَعَاشَ بِلَا نَظِيرٍ ** يَكَاثِرُ تَغْلِبًا عِزًّا وَنَبْلًا (70) وَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ فَانْتَ فِيهِ ** مِنْ
الْحَسَنَاتِ أَوْفَى النَّاسِ كَفَلًا (

(339/1)

7) يَقْرُ بِذَاكَ مِنْ صَلَّى وَرَكِّي ** وَيَشْهَدُ كُلُّ مَنْ شَهِدَ الْمُصَلِّي (7) تَعَمَّدْتُ الْإِطَالَةَ عَنْ يَقِينٍ ** بِأَنَّ
سَمَاعَ وَصَفِكَ لَنْ يُمَلَّا (7) وَيَأَلَيْتَ الْكَلَامَ وَفِي بِشُكْرِي ** حَيًّا مَا شِئْتَهُ إِلَّا اسْتَهْلًا (74) سَوَاكَ
يَزِيدُهُ الْمَدَاحُ مَجْدًا ** وَغَيْرُكَ بِاسْتِمَاعِ الْمَدْحِ حُلًّا (75) يُعَلِّي الْعُودُ كَيْ يَزِدَادَ طَيِّبًا ** وَيَأْبَى لِنُدُّ
طَيِّبًا أَنْ يُعَلَّا (76) بَقِيَتْ مِنَ الْخُطُوبِ لَنَا مُدْيَلًا ** وَإِنْ رَغِمَ الْعِدَى وَلَهُمْ مُدِلًّا (

(340/1)

البحر : طويل (هَوَاكُمُ وَإِنْ لَمْ تَسْعَفُونَا وَلَمْ تَجِدُوا ** عَلَى مَا عَهَدْتُمْ وَالنَّوَى لَمْ تَحْنُ بَعْدُ) (وَفِينَا وَلَمْ
نَسْمَعُ مَقَالَةَ قَاتِلٍ : ** إِذَا ظَلَمَ الْمَفْقُودُ لَمْ يُؤْلِمِ الْفَقْدُ) (وَحَكَمَكُمُ فِينَا الْعَرَامُ فَجُرْتُمْ ** وَكَمْ حَكَمَ
الْمَوْلَى بِمَا كَرِهَ الْعَبْدُ) (4) غَرَامٌ كَمَا شَاءَ التَّغْرُبُ وَالنَّوَى ** وَسَقَمٌ كَمَا تَهْوَى الْقَطِيعَةُ وَالصَّدُّ) (5)
بَلَعْتُمْ مِنَ الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ وَالْقَلَى ** مَدَى لَمْ يَزِدْ فِيهِ التَّفْلَاقُ وَالْبَعْدُ) (6) فَإِنْ نَشِدَا الْعَدْرِيَّ فِي
الْحَيِّ عِنْسُهُ ** نَشَدْتُ كَرِيًّا مَا لِلْجُفُونِ بِهِ عَهْدُ) (7) وَيَا حَبْدَا رِيحٌ عَلَى مَا تَحْمَلْتُ ** تَرُوحُ

برياكم من الشام أو تغدو) 8 (تهبج أشواقاً وتنفع غلة ** ففبها الضنى والبرء والصاب والشهد)
9 (وربع بمقريى العقيق ولا الولى ** ووژد بسطرى لا العراز ولا المرذ) 0 (وحالية بالحسن خالية
به ** تعرؤها هزل وإعراضها جد)

(341/1)

1 (هلاكية في أصلها ومرامها ** حمها طبي هندية وقنا ملد) (عشية لم نعط الغراء بموقف ** لكم
مقصد من بعده ولنا قصد) (بكينا فأضحكنا الحسود وزادنا ** بكاء هدير البزل والركب قد جدوا
4 (نريكم بكاء السحب والبرق ضاحك ** وإضعافها التهطال إن فهقه الرعد) 5 (فلا تظهوروا
سخطاً إذا لم يكن رضى ** ولا تكثروا ذماً إذا لم يكن حمد) 6 (ولا تنكروا فالدهر مدن ومبعد **
حوادث فيها ضاق بالصارم الغمد) 7 (قطعت من النيل الزهيد علائقي ** فلي أبداً فيه وفي أهله
زهد) 8 (ويممت فخر الدولة الواهب الغنى ** وشيكاً وفي أنائه العز والمجد) 9 (فأسرف في إنعامه
متبرعاً ** كريم النجار ماله في الورى نذ) 0 (به يحسن الإسراف لا بي و بالحنى ** ويقبح بي مع فعله
لأبه الجحد)

(342/1)

2 (وكيف وقد شاعت وسارت غرائب ** بكرم من يشدو بهن ومن يحدو) (ويبقى على الأحساب
منها مباسم ** وتنفع إذ لا ينفع المال والولد) (وتحملها هوج الرياح مغدة ** إلى كل أرض قصرت
دونها البرد) 4 (على أنها دون الذي يستحقه ** وإن طالت الأقوال واستفرغ الجهد) 5 (أحاط بها
علماً وأثنى ثوابها ** عليهم كريم عنده النقد والتقد) 6 (سربع إلى الإقدام والجود ما له ** إذا عرضا
إلاً اهتبا لهما وكذ) 7 (فما يسبق العدوى على ذي جناية ** وعيد ولا الجدوى وإن لم يسئل وعذ
8 (وأروع تصببه المكارم والعلی ** إذا غيره أصبته زينب أو هند) 9 (هوى لم يحل دون المروعة في
الصبي ** ولا حل في عصر المشيب له عقد) 0 (لها عاذلوه في اللهی عن ملامه ** فعلهم جزر)

(343/1)

3) فِهْلُ قَالَتِ الْآمَالُ زَاجِرَةٌ لَهُمْ ** وَسَاخِرَةٌ وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ رُدُّ ((أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِإِيْبِكُمْ ** مِنْ اللُّوْمِ أَوْ سَدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا ') (إِذَا رَامَ دُوَّ حَدِّ وَجَدَّ مَرَامَهُ ** نَبَا صَارِمٌ فِي كَفِهِ وَكَبَا زَنْدُ) 4 (نَدَى بَعْضُهُ أَغْنَى الْعَفَاةَ وَبَعْضُهُ ** إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَفِدْ أَهْلَهَا وَفَدُ) 5 (وَفَكَّرَ يُرِيهِ الْأَمْرَ أَبْلَجَ وَاصِحًا ** وَمَنْ دُونَهُ لَيْلٌ مِنَ الْغَيْبِ مَسْوَدٌ) 6 (وَعَزَمَ لَهُ حَدُّ لَدَى الرَّوْعِ مَا نَبَا ** يُجَاوِرُهُ الْجُوْدُ الَّذِي مَا لَهُ حَدُّ) 7 (فَلَوْ سَبَقَا لَمْ تَفْتَحِرْ بِنِ مَامَةٍ ** غِيَاذٌ وَلَمْ تَذَكُرْ مَهْلِبَهَا الْأَزْدُ) 8 (فَلَا يَضِعُ الْبَاغِي مَدَاهُ عِنَاءَهُ ** فَأَخْرَاهُ إِكْدَاءٌ وَأَوَّلُهُ كَدُّ) 9 (أَلَسْتَ ابْنَ مَنْ رَدَّ الْخَطُوبَ كَلِيلَةً ** وَلَوْلَاهُ لَمْ تَقْلَعْ نَوَائِبَهَا الرَّيْدُ) 40 (حَوَادِثُ مَا دَ الشَّامُ فِيهَا بِكُلِّ مَنْ ** بِهِ وَدِمَشْقُ دُونَ بُلْدَانِهِ مَهْدُ)

(344/1)

4) وَإِنْ شَدَّتْ لِلْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ فِخْرُهُ ** مَنَاقِبَ يَسْتَعْلِي بِهَا الْأَبُ وَالْجَدُّ (4) أَمَامَكَ جَاؤُوا فِي الزَّمَانِ وَإِنَّهُمْ ** وَرَاءَكَ فِي الْإِفْصَالِ وَ الْفَضْلِ إِنْ عَدُوا (4) تَفَرَّقَ فِيهِمْ سُودُدٌ فَجَمَعْتَهُ ** وَزِدْتَ كَمَا أَرَبِي عَلَى الْحَبِّ الشَّدُّ) 44 (كَذَلِكَ أَنْوَارُ النُّجُومِ خَفِيَّةٌ ** إِذَا مَا جَلَّ أَنْوَارُهُ الْقَمَرُ الْفَرْدُ) 45 (وَإِنَّ أَدِيمَ الْأَرْضِ لَا شَكَّ وَاحِدٌ ** وَمَا يَسْتَوِي فِيهَا الشَّوَاهِقُ وَالْوَهْدُ) 46 (عَلَى أَنَّهُمْ طَالُوا الْكِرَامَ الْأَلَى حَوَّوْا ** مَنَاقِبَ لَا يَحْصِي لَهَا وَلَهُمْ عَدُّ) 47 (وَقَدْ فَخَرْتُ قَدَمًا تَمِيمٌ بَدَارِمٌ ** عَلَى أَنَّهَا قَلٌّ وَإِنْ كَثُرَتْ سَعْدُ) 48 (غِيوْتُ نَدَى تَعْدِي عَلَى الْخَلِّ كَلِمَا ** عَدَا وَلِيوْتُ وَالْجِيَاذُ بِهِمْ تَعْدُو) 49 (وَكَمْ أَطْرَفُوا بَعْدَ الْمَوَاهِبِ حَشْمَةً ** وَكَمْ طَرَفُوا بَابَ الثَّنَاءِ فَمَا رَدُّوا) 50 (فَهَمُّ فَضَّلُوا مَنْ عَارَضُوا بِفَضَائِلٍ ** عِيُونُ الْوَرَى عَنْ طَرَفِهَا أَبَدًا رَمْدُ)

(345/1)

5) إِذَا أَفْحِمُوا قَالُوا وَإِنْ خَنَعُوا نَحَوَا ** وَإِنْ بَخَلُوا جَادُوا وَإِنْ هَزَلُوا جَدُوا (5) وَتَلْقَاهُمْ خُرْسًا لَدَى
الْهَجْرِ وَالْحِنَا ** وَإِنْ فاضلوا أَوْ ناضلوا فهم لُدُّ (5) وَإِنَّكَ أَغْنَى النَّاسِ عَنْ ذِكْرِ سَالِفٍ ** إِذَا فَاحَ
عَرَفُ الْمِسْكِ لَمْ يُدَكِّرِ الرَّئِدُ (54) غَنِيَتَ بِنَفْسٍ لَا تَنَافَسُ فِي عَالِي ** أَعِينَتْ بِجَدٍّ لَا يَفَارِقُهُ جَدُّ (55)
لَيْنٌ ذُدَّتْ عَنْهَا كُلَّ ذِي شَغَفٍ بِهَا ** فَلَا غَرَوَ أَنْ تَحْمِي عِرَائِنَهَا الْأَسَدُ (56) وَإِنْ جَاوَزَ
الْجُوزَاءَ دَسَّتْ عَلَوْتُهُ ** فَقَدْ طَالَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْطَمَ الْمَهْدُ (57) فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ تَأْتِي وَتَنْقُضِي **
وَجُودَكَ مِمْتَارًا وَظِلِّكَ مِمْتَدًّا (58) سَقَائِي غَمَامًا هَاطِلًا مَا أَنْتَجَعْتُهُ ** فَأَغْنِي كَمَا أَغْنَى عَنِ الثَّمَدِ الْعُدُّ (59)
وَأَحْسَنْتَ بِي عَنْ عَادَةٍ أَنْتَ وَالنَّدَى ** وَقَصَّرْتُ لَأَ عَنْ عَادَةٍ أَنَا وَالْحَمْدُ (60) وَكَانَتْ قِيَوَانِي
الشِّعْرَ قِدْمًا تَدِينُ لِي ** وَمَا خِلْتُمَا إِذْ أَمَكْنَ الْقَوْلَ تَرْتَدُّ (60)

(346/1)

6) لَقَدْ خَدَلْتَنِي حِينَ حَاوَلْتُ نَصْرَهَا ** وَمَا زِلْتُ غَلَابًا بِهَا وَهِيَ لِي جُنْدُ (6) وَلَا عُذْرَ فِي التَّقْصِيرِ
مِنْ بَعْدِ أَنْعَمَ ** بِأَيْسَرِهَا يَسْتَنْطِقُ الْحَجْرُ الصَّلْدُ (6)

(347/1)

البحر : طویل (لِيَهْنِكَ مَا شَادَتْ لَكَ الْهَمْمُ الْعَالَا ** وَهَنِيَّتَ مَجْدًا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَعْدَلًا) (إِلَيْكَ ارْتَقَى
إِذْ كُنْتَ مُدْ كُنْتَ فَوْقَهُ ** وَغَيْرِكَ مَا يَنْفَكُ يَرْقَى إِذَا عَلَا) (تَحَلَّى أَنَا بِمَلْدِيحٍ لِيَشْرُفُوا ** فَأَمَّا مِنْ
اسْتَوْلَى عَلَى ذَا الْمَدَى فَلَا) (تَأَوَّلَ أَعْدَاءُ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ ** فَوَالَيْتَ إِحْسَانًا كَفَاكَ التَّأْوُلَا) (5)
فَلَوْ وَصَلَتْ أَبْوَاعُهُمْ مَا تَطَاوَلَتْ ** إِلَيْهِ مِنْهُمْ كَانَ فِتْرُكَ أَطْوَلَا) (6) وَلَوْ صَلَحَتْ تِيَجَاهُكَ لَكَ زِينَةٌ
** إِذَا مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَعْدَى الْمُخَلْخَلَا) (7) وَإِنْ بَاتَ فِي أَخْرَاهُمْ مَتَعَبًا ** تَكُنْ أَوْلَا مِنْهُمْ إِذَا
الْفَضْلُ أَوْلَا) (8) تَفُوقُ التُّصُولَ الْبَيْضَ قِطْعًا وَهَرَّةً ** وَتَسْبِقُ بِالصَّفْحِ الْجَمِيلِ التَّنْصُلَا) (9) وَمَا
زَلْتَ تَلْقَى الدَّنْبَ مَعْتَدِرًا لَهُ ** فَتَغْفِرُهُ طَوْلًا وَتَنْدَى تَطْوُلَا) (0) إِلَى أَنْ حَسِبْنَا كُلَّ صَاحِبِ زَلَّةٍ ** بِمَا

(348/1)

1) وأعرضتَ عن قولِ السُّعَاعَةِ جلالَةً ** إلى أنْ حَسِبْنَاهُمْ عَلَى الْجُودِ عُدْلًا) (وَلَا لَوْمَ فِي كَسْبِ
الثَّنَاءِ لِمَنْ صَبَا ** إِلَيْهِ وَلَكِنَّ الْمَلَامَ لِمَنْ سَلَا) (نَفَى ظِلْمَكَ الْإِمْحَالَ عَنْ كُلِّ لَانِدٍ ** بِهِ فَكَفَيْتَ
الْمَادِحِيكَ التَّمَحُّلًا) 4 (مَوَاهِبُ لَمَّا لَمْ تُغَادِرْ فَرِيضَةً ** وَلَا سَنَّهُ فِي الْجُودِ جَادَتْ تَنْفُلًا) 5 (إِذَا مَا
أَصَابَتْ مِنْ عِدَاتِكَ مَقْتَلًا ** بِأَسْهَمِهَا عَادَتْ تَطَلَّبُ مَقْتَلًا) 6 (وَإِنْ عَلِمْتَ ظُنَّ لِيَقِينُ تَطَيَّبًا ** وَإِنْ
رُؤِيتَ خَيْلَ الْعِيَانِ تَحْيُلًا) 7 (فَهِنَّ الْحَيَا لَوْ كُنَّ غَيْرَ دَوَائِمٍ ** وَهِنَّ التُّجُومُ الرَّهْرُ لَوْ كُنَّ أَفْلًا) 8 ()
أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَقْبَلُوا ** مِنَ الْعِزِّ ظِلًّا لَمْ يَكُنْ مُتَقَبِّلًا) 9 (وَطَالُوا إِلَى أَنْ لَمْ يَلْقَوْا مَطَاوِلًا **
وَجَادُوا إِلَى أَنْ لَمْ يَصِيبُوا مَوْمِلًا) 0 (فَلَوْ سَطَرْتُ لِلْمَنْعَمِينَ جِرَانِدٌ ** لَمَا تَبَتَّتْ فِيهَا لِعَبْرِكُمْ حِلَا)

(349/1)

2) حَوَى عِلْمَ الْمَجْدِ الْأَجَلُ مَا تَرَا ** أَفَادَتْهُ حَمْدًا لَنْ يَزَالَ مُؤْتَلًا) (يَرَى الصَّابَ أَرِيًّا حِينَ يَطْلُبُ
غَايَةً ** يَرَى غَيْرَهُ فِي سَوْقِهَا الْأَرِيَّ حِنْطَلًا) (وَيَبْدُلُ دُونَ الدِّينِ نَفْسًا نَفِيسَةً ** عَزِيزٌ عَلَى الْعَلِيَاءِ أَنْ
تُتَبَدَّلَا) 4 (إِذَا حَرَجَ السُّلْطَانُ صَدْرًا بِأَمْرِهِ ** وَعَادَ إِلَى رَأْيِ الْكِفَاةِ مَعُولًا) 5 (فَتَوَقَّعُهُ الْأَعْلَى بِخَيْرٍ
أَنَّهُ ** عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلَا) 6 (فَأَبْدَى لَهُ مَا كَانَ قَدَمَا مَعْيَا ** وَسَهَّلَ صَعْبًا قَبْلَهُ مَا تَسَهَّلَا
) 7 (وَأَوْجَدَ مَعْدُومًا وَذَلَّلَ جَامِحًا ** وَقَرَّبَ مِنْزَاحًا وَأَوْضَحَ مُشْكِلًا) 8 (لِأَرْوَعٍ يَبْدُو فِي أَسْرَةٍ وَجْهَهُ
** سَنًا يُعْجِلُ الْأَبْصَارَ أَنْ يُتَأَمَّلَا) 9 (يَصُولُ فَيُضْحِي السَّابِرِيُّ مُزَقًّا ** وَيَحْمِي فَيَثْنِي الْمَشْرِيفِيَّ
مُقَلَّلًا) 0 (وَمُدَّرِعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الْمَلَا ** مَلَابِسٌ لَا يَنْزَعْنَ عَنْهُ إِذَا خَلَا)

(350/1)

3) حَلَفْتُ بِمَنْ لَوْلَاهُ مَا سَارَ وَفُدُّهُ ** إِلَيْهِ يَحْتُونُ الرِّكَابَ الْمَذَلَّلَا (لَقَدْ أُوقِرُوا مِنْ أَنْعَمٍ وَحَامِدٍ **
فَأَعْجَبَ بِهِمْ كَيْفَ اسْتَطَاعُوا تَحْمُلَا) (وَقَدَّمَتَ مِيقَاتَ الْمَسِيرِ لِيَأْمِنُوا ** بِيَمِينِكَ سَيْرًا طَالَمَا كَانَ
مُعْجَلَا) 4 (وَأَوْسَعْتَهُمْ مِنْ كُلِّ دَهْمَاءٍ شَطْبَةً ** تُعَارِضُ بِالْبِيدَاءِ أَدْمَاءَ عَيْطَلَا) 5 (سَوَارٍ إِذَا سَارَ
الْمِطِيُّ مُحْرَمًا ** صَوَافِنُ إِنْ بَاتَ الْمِطِيُّ مَعْقَلَا) 6 (إِذَا سَلَكَوا رِبْعًا جَدِيدًا مَرُوعًا ** شَفَعَتْ لَهُمْ
حَسَنَ الْكَلَاءَةِ بِالْكَلا) 7 (مُبِيحًا لَهُمْ فِي حَيْثُ لَا رَعْيَ مُرْتَعَى ** وَمَسْتَنْبَطًا فِي حَيْثُ لَا مَاءَ مِنْهَا
8) (هُوَ السَّعْيُ أَرْضَى ذَا الْجَلَالِ وَخَلَقَهُ ** فَدُمُ أَبَدًا سِتْرًا عَلَى الْخَلْقِ مُسْبَلَا) 9 (وَلَا خَيْبَ اللَّهُ
الْكَرِيمُ دَعَاءَهُمْ ** فَحَظُّ لِدَيْنِ اللَّهِ أَنْ يُتَقَبَّلَا) 40 (وَأَمَّا حَجَّاجُ الْعِرَاقِ وَخَلْفُوا ** مَوَاطِنَ قَدْ
أَلْقَى بِهَا الْخَوْفُ كَلْكَلا)

(351/1)

4) (وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْلِمِينَ فَكُنْ لَهُمْ ** وَإِنْ نَزَحْتَ أَوْطَانُهُمْ عَنْكَ مَوْنَا) 4 (فَلَا عَذْرَ لِلْخَيْلِ الَّتِي
طَالَ حَبْسُهَا ** إِذَا لَمْ تَنْزُ فِي أَرْضِ بَغْدَادَ قَسْطَلَا) 4 (جِيَادٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِأَرْضِ مَخَالِفٍ ** أُرْتِكَ مَنَارَ
النَّقَعِ هَامًا وَجندلا) 44 (تجارى بفرسانٍ تضاعفُ أيدها ** إِذَا صَارَتِ الْأَيْدِي مِنَ الرُّعْبِ أَرْجُلَا)
45 (عَصَائِبُ لَا تَجْتَابُ غَيْرَ يَقِينِهَا ** إِذَا غَيْرُهَا اجْتَابَ الدَّلَاصَ الْمُذْيَلَا) 46 (فَيَا مَالِكَ الرُّؤْرَاءِ
حُزَّتْ عَزَائِمًا ** جَرَى الْفِكْرُ فِي آيَاتِهِنَّ مُضَلَّلَا) 47 (غِيَابِيَّةٌ تَاجِيَّةٌ نَاصِرِيَّةٌ ** إِذَا مَا سَمِتَ لَمْ تَرْضَ
فِي الْأَفْقِ مَنْزَلَا) 48 (وَكَمْ أَخْلَفْتُ فِي مَازِقِ ظَنِّ مَارِقٍ ** وَكَمْ خَلَفْتُ فِيهِ سَنَانًا وَمَنْصَلَا) 49 (وَيَا
صَاحِبَ النَّارِ الْقَرِيبِ خَمُودُهَا ** حِذَارٍ مِنَ النَّارِ الَّتِي لَيْسَ تَصْطَلَا) 50 (مِنَ السُّمْرِ وَالْبَيْضِ الرِّقَاقِ
وَقُودُهَا ** وَإِنْ ظَنَّ مِنْ طَيْبِ التَّصْوُوعِ مَنْدَلَا)

(352/1)

5) (وَمَا زِلْتَ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ مُؤَهَّلَا ** قَدِيمًا وَلِلْمُلْكِ الْعَقِيمِ مُؤَهَّلَا) 5 (عُرَى أَعْرَبَتْ عَنْ ذَاتِهَا فِي
ابْتِدَائِهَا ** فَلَمْ يَخْفَ مَغْرَاهَا عَلَى مَنْ تَأَمَّلَا) 5 (وَعِزُّمُ أَبِي فِي الْخَطْبِ إِلَّا تَوْقُدًا ** وَسَعْيُ أَبِي فِي
الْفَخْرِ إِلَّا تَوْقُلَا) 54 (فَحَلَّ رِبَاهُ وَاجْتَلَى بِعُقُودِهِ ** فَأَعْيَا الْوَرَى مَا اخْتَلَّ مِنْهَا وَمَا اجْتَلَا) 55)

فضائلُ ظلِّ الدَّهرِ منها معطراً ** فَلَا عَادَ مِنْ فَخْرِ بَيْنَ مُعَطَّلَا (56) (وجرى خطيرَ الملكِ فيها
صفيُّه ** فلمَ نينا يوماً ولمَ يتمهلاً) (57) هُمامانِ معلومانِ قد سلكا معاً ** طريقاً إلى العلياءِ ليسَ
بأميلاً) (58) ذَوَا شَيْمٍ صِيغَتْ مِنَ الْعَدْلِ وَالْتَقَى ** بِهَا عَظْمًا فِي الْخَافِقَيْنِ وَبُجَلَا) (59) (إذا قدرا
فالوالدانِ ترفقاً ** وَإِنْ حَلِمَا عَايَنْتَ رَضَوِي وَيَذُبَلَا) (60) (وإن أحكما الأيامَ زالَ جماحها ** وإن
حكما أمّا الكتابَ المنزلاً)

(353/1)

6 (وَلَا جَاوِدَا الْأَجْوَادِ إِلَّا وَأَرْبِيَا ** وَلَا فَضْلًا الْأَمْجَادِ إِلَّا وَفُضِّلَا) (6) (ولا نرعا عن هذه عرفا بها **
ولا نرعا من عزّة ما تسربلا) (6) (لَتَنْهِنِ مَسَاعِيكَ الْإِمَامَ ** بعروته الوثقى قوى لن تحدّلا)
64 (وَهَنِيَتْ عِيدًا ظَلَّتْ تَعْلُوهُ بَهْجَةٌ ** وَتَخَلَّفُهُ فِينَا إِذَا مَا تَرَحَّلَا) (65) (ومن جادَ بالآمالِ عنكَ
فإنني ** أرى كُلَّ بَحْرٍ مُذْ رَأَيْتُكَ جَدُولَا) (66) (وَوَالَيْتَ آلاءَ فَسُدَّتْ مَطَامِعِي ** فلمَ تترك لي عن
جنابك مزحلا) (67) (وَأَلْفَيْتُ إِخْلَافَ الْمَوَاعِيدِ مَعْرُوزًا ** لَدَيْكَ وَأَخْلَافَ الْمَكَارِمِ حُفْلَا) (68)
وَأَنْشَرْتَ فِي قَحْطَانَ أَوْسًا وَحَاتِمًا ** وَأَنْشَرْتَ فِي قَيْسٍ زِيَادًا وَجَرُولَا) (69) (وَكُنْتَ حِكْمِ الدَّهْرِ فِي
مُنَاقِضًا ** وَلَيْسَ بِيَدِعِ أَنْ يَجُورَ وَتَعْدِلَا) (70) (ولا غرو أن تُعطيَ أمانِيَّ طالبٍ ** يراك بتصديقِ المني
متكفلاً)

(354/1)

7 (مَصِيخٍ إِذَا اسْتَدْعَيْتُهُ جَاءَ مَسْرَعًا ** إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تَدْعُ جَاءَ مُطْفَلًا) (7) (وما لي أرضى بالتعلُّلِ
بعدهما ** نَهَانِي نَدَاكَ الْعَمْرُ أَنْ أْتَعَلَّلَا) (7) (هُمَيَّ فَتَحَتْ بَابَ الْمُنَى فَدَخَلْتُهُ ** وقد كانَ باباً لمَ أجد
فيه مدخلا) (74) (رعى أمني فيها بكلِّ خميلةٍ ** وكانَ قديماً مجدبَ الرعي مهملًا) (75) (أرى
خجلاً يعتادني في موافقي ** وما كنتُ أخشى أن أقولَ فأخجلا) (76) (وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ وَصَفَكَ
جاعلي ** بليداً وإن أوتيتُ قولاً ومقولاً) (77) (وَلَا عُذْرَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ فَإِنِّي ** نبوتُ نبو
السيفِ صادفَ مفضلاً) (78) (وعندي وإن أوضحتُ عجزاً بقيّةً ** إذا نُشِرَتْ لَمْ أُلْفَ إِلَّا مُفْضَلًا)

79 (ثنائي ينشي سامعيه كآني ** أدير عليهم منه صهباء سلسلا) 80 (فلا برحت منه غرائس
تجتني ** لديك ولا زالت غرائس تجتلا)

(355/1)

البحر : كامل تام (أما الحسان فما هنَّ عهدُ ** وهنَّ عنك وما ظلمن محيدُ) (فاربع فما للبيض
فيك لبانة ** لسواك حوط البانة الأملودُ) (وانع النباهة والثراء بعزمة ** لم يثنها لوم ولا تفنيدُ) 4
(قد أعوز الماء الطهور وما بقي ** غير التيمم لو يطيب صعيدُ) 5 (ونبا بي الوطن القديم واني **
في البعد عن حله لسعيدُ) 6 (وتنوفة عمقت فما تلد الكرى ** لكنها للنابات ولودُ) 7 (فيها
يطيش السهم وهو مسددٌ ** ويضل رأي المرء وهو سديدُ) 8 (أفنيتها بقلائص عادتها ** أن
تنقص الفلوات وهي تزيدُ) 9 (وصى بها حيدان مهرة سالفاً ** ونى الجديد أصولها والعيدُ) 0
فمزرن يخبطن الدياجي والفلا ** وأظنهن علمن أين أريدُ)

(356/1)

1 (تأم ملكاً بالعواصم بجره ** عذب المياه وظله ممدودُ) (أنفت من المتكلفي بذل اللهي ** فلها
صدوف عنهم وصدودُ) (ووراءها من لا أدم مهانة ** وأمهامها محمودُ محمودُ) 4 (ملك لما تبني
يداه شائدٌ ** ولما بناه أولوه مشيدُ) 5 (ما زال يبتدع العلاء مناقضاً ** من رأيه في حوره التقليدُ
) 6 (ويفوت أهل الأرض بالشيم التي ** يمتار منها سيدٌ ومسودُ) 7 (وغرايب من نطقه ما مثلها **
في الفضل مكتسبٌ ولا مولودُ) 8 (يعطي ولو سيم الحياة أو الصبي ** ويفي ولو بالعدر نيل خلودُ
) 9 (وإذا انتمى يوم الوعى ثم أكتنى ** فالنصر فيه مبديء ومعيدُ) 0 (ومتى تخوف ذي البلاد
ودونها ** ملك تدين له الملوك الصيدُ)

(357/1)

2) وَلَيْتَ مُبِرَّ نَصْرُهُ وَرَبِيعَةٌ ** وَلَهُ مِنَ الْعِزِّ الْوَحْيِ جَنُودٌ) (وَلَقَدْ جَاءَهُ أُخُوَّةٌ وَمَحَبَّةٌ ** وَلَهُ نُهُودٌ فِي الْمَغَارِ عَلَيْهِمْ) (وَدَعَاهُ ذَا الْحَسْبَيْنِ عَلِمًا أَنَّهُ ** يُرْهِى بِهِ التَّعْظِيمَ وَالتَّمَجِيدُ) 4 (يَا ابْنَ الدِّينِ إِذَا تَضَوَّعَ نَشْرُهُمْ ** كَسَدَ الْعَبِيرُ بِهِ وَهَانَ الْعُودُ) 5 (أَسْرَ لَهَا فَوْقَ السَّمَاءِ أَسْرَةً ** وَلَطْفَلِهَا الْحَايِي هُنَاكَ مُهُودُ) 6 (قَوْمٌ أَقَامُوا سَوْقَ كُلِّ فَضِيلَةٍ ** كَسَدَتْ وَقَامُوا وَالْأَنَامُ فُغُودُ) 7 (وَ غَنُوا وَلَا فِي الْبَاسِ يَدْخُلُ ذِكْرَهُمْ ** وَالْبَاسُ أَوْ فِي كَسْبِهِمْ وَالْجُودُ) 8 (كُلُّ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ عَامِرٌ ** وَإِذَا أَتَى الْأَصْيَافُ فَهُوَ لَبِيدُ) 9 (تَتَوَقَّعُ الْأَذْوَادُ مِنْهُ عَاقِرًا ** مَا زَالَ يَحْمِي سَرْحَهَا وَيَدُودُ) 0 (مِنْ كُلِّ مُحَدَّثَةٍ الْفَصِيلِ وَمُقَرَّمٍ ** قَدْ صَدَّ عَنْهُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَتُودُ)

(358/1)

3) تُصْبِيهِ مُرْهَفَةُ الظُّبَى مَحْضُوبَةٌ ** بِدَمِ الْأَعَادِي لَا الظَّبَاءِ الْغِيدُ) (وَلَهُ نُهُودٌ فِي الْمَغَارِ عَلَيْهِمْ ** تُنْسِي غُصُونًا حَمْلُهُنَّ نُهُودُ) (فَلَوَاتٍ لَا نَائِي يَرُوقُ وَعُودُ **) 4 (طَالُوا الْأَنَامَ وَطَلْتَهُمْ بِخَلَاتِقٍ ** خُلِقَتْ عَلَى مَا تَشْتَهِي وَتُرِيدُ) 5 (وَلَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْمَعَالِي طَارِفًا ** تَغْنَى بِهِ عَنْ أَنْ يُعَدَّ تَلِيدُ) 6 (كَرَّمَ تَمُدُّ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الْمُنَى ** وَسَطَى هَيْبَتِهَا الْجِبَالُ تَمِيدُ) 7 (وَنَائِيَتْ عَنْ أَهْلِ الزَّمَانِ بِهَمَةٍ ** قَدْ جَارَتْ النَّسْرَيْنِ وَهِيَ صَعُودُ) 8 (لَا كَالرِّجَالِ تَبَايَنُوا لَكِنْ كَمَا ** يَتَبَايَنُ الْمَوْجُودُ وَالْمَفْقُودُ) 9 (فَلِذَا الثَّنَاءُ عَلَيْكَ صُدُّ ثَنَائِهِمْ ** ذَا مَنْشَدٌ أَبَدًا وَذَا مَنْشُودُ) 40 (مَا زَالَ يَسْقَمُ وَعُدُهُمْ وَوَعِيدُهُمْ ** وَيَصِحُّ عِنْدَكَ مَوْعِدٌ وَوَعِيدُ)

(359/1)

4) عَاشُوا وَمَا يَخْضَلُ فِي حُجْرَاتِهِمْ ** تَرَبُّ وَلَا يَخْضُرُ فِيهِمْ عُودُ) 4 (فَأَرَحَّتَهُمْ بِالْبَاسِ مِنْ ذَا الْمُرْتَقَى ** فَلَهُمْ نُكُوصٌ دُونَهُ وَنُدُودُ) 4 (وَإِذَا سَمَتْ آمَالُ حَاسِدٍ نِعْمَةٍ ** بَسَطَ الرَّجَاءَ فَعَبْدُكَ الْمَحْسُودُ) 44 (وَالْعَيْشُ غَضٌّ مَا سَلِمَتْ لِأُمَّةٍ ** إِصْلَاحُهَا إِلَّا عَلَيْكَ بَعِيدُ) 45 (أَوْطَنْتَ فِيهَا الْأَمْنَ بَعْدَ مَرْوَحِهِ ** وَنَفَيْتَ عَنْهَا الْحُوفَ فَهُوَ طَرِيدُ) 46 (فَلَوْ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَكَلَّمَ أَرْضُهُمْ ** أَتْنَتْ عَلَيْكَ

هَائِمٌ وَنُجُودٌ (47) ظَلَّتْ عَشِيرَتَكَ الَّتِي عَاشَرْتَهَا ** فَلَهَا مَرُوقٌ دَائِمٌ وَمَرُودٌ (48) فَجَعَلْتَ مَحْضَ
الْخَوْفِ مِلءَ صُدُورِهِمْ ** فَعَنَا عَنِيْدٌ وَأَسْتَقَامَ عُنُودٌ (49) مَا إِنْ يَحُلُّ الرُّعْبُ صَدْرًا وَآغْرًا ** فَتَقِيْمَ
فِيهِ سَخَائِمٌ وَحَقُودٌ (50) لَوْ كُنْتَ يَا تَاجَ الْمُلُوكِ مُؤَاوِرًا ** لِسَمِيٍّ جَدِّكَ مَا عَصَيْتَهُ ثُمُودٌ (

(360/1)

5) أَوْ كُنْتَ نَاصِرَ هَاشِمٍ فِيمَا مَضَى ** مَا ضَلَّ مَرْتَادٌ وَخَابَ مَرِيْدٌ (5) تَزْدَادُ مَجْدًا لَيْسَ يُعْرَفُ كَلْمًا
** قَالَتْ عُدَاتُكَ مَا عَسَاهُ يَزِيْدُ (5) فَشِمَ السُّيُوفَ فَطَالَمَا جَرَّدَهَا ** حَتَّى لَقَلْنَا مَا هُنَّ غُمُودٌ (54
(هِنْدِيَّةٌ كَمْ مَرَّقَتْ فِي مَازِقٍ ** مَا كَانَ أَحْكَمَ سَرْدُهُ دَاوُدُ) 55 (أَتْنِي عَلَيْكَ مُوَالِفٌ وَمُخَالِفٌ **
طَوْعًا بِأَنَّكَ فِي الزَّمَانِ فَرِيْدٌ) 56 (فَعَجِبْتُ كَيْفَ أَقْرَأَنَّكَ وَاحِدٌ ** فِي النَّاسِ مَنْ مَا دِينُهُ التَّوْحِيْدُ)
57 (وَقَصَّرْتَ وَعَدَكَ فَلْيَدُمِ مَقْصُورُهُ ** لِمَوْلِيكَ وَعَمْرِكَ الْمَمْدُودُ) 58 (تُغْنِي الْعُفَاةَ وَتَصْطَفِي
مُهَاجِعَ الْعِدَى ** قَامَتْ بِذَلِكَ أَدَلَّةٌ وَشُهُودٌ) 59 (وَبِمَنْهَجِ الْأَطْمَاعِ تَخْتَلِفُ الْوَرَى ** هَذَا يَفِيْدُ غَنِي
وَذَلِكَ يَبِيْدُ) 60 (يَا كَعْبَةَ الْجُودِ الَّتِي طَفْنَا بِهَا ** فَلْنَا رُكُوعًا حَوْلَهَا وَسُجُودًا)

(361/1)

6) بَجْنَابِكَ ابْيَضْتُ لِبَالِي الَّتِي ** أَيَامَهَا مِنْ قَبْلِ قَرِيْبِكَ سَوْدٌ (6) وَخَرَجْتُ مِنْ حَجْرِ الزَّمَانِ لِعِلْمِهِ **
أَنِي بِإِفْضَائِي إِلَيْكَ رَشِيْدٌ (6) مَنْنٌ غَلَبَتْ بِهَا الْقَرِيْبُضَ فَمَا لَهُ ** بِدَرَاكَ تَصْوِيْبٍ وَلَا تَصْعِيْدٍ (64)
وَأَعْدَنْ لِي شَرَحَ الشَّبَابِ وَلَمْ أَحَلِّ ** مَنْ قَبْلَهَا أَنَّ الشَّبَابَ يَعُودُ (65) وَهَنَّ فِي سُوْقِ الثَّنَاءِ بِضَائِعٍ
** تُزْجِي وَفِي سُوْقِ الْعُفَاةِ فَيُودُ (66) أَذْهَلْتَنِي عَنْ أَنْ أَقُومَ بِحَقِّهَا ** يَا وَاسِمِي بِالْعَجْزِ حِينَ يَجُودُ)
67 (وَإِذَا أَعْتَرَفْتُ بِهِ وَقَصَّرَ خَاطِرِي ** عِيَا فَذَاكَ الْإِعْتِرَافُ جِحُودٌ) 68 (لَا تُلْزِمَنِي فَوْقَ جَهْدِي
مُعْنَتًا ** بِصِفَاتٍ مَجْدٍ مَا لَهَا تَحْدِيْدٌ) 69 (وَمَعَ اعْتِدَارِي فَاسْتَمِعْ لَغَرِيْبَةٍ ** عُونَايَ فِيهَا الْفِكْرُ
وَالْتَسَهِيْدُ) 70 (لَوْ أَنَّ فَحْلِي طَيِّئَ حَضْرًا لَهَا **)

(362/1)

7) مبدولة في القوم وهي مصونة ** معقولة في الحي وهي شروء (7) خفت على الأفواه حتى
لا نبرت ** تحذو بها معنا المطايا القود (7) وتكررت فينا فمما كررت ** قد صار يحفظها الدجى
والبيد (74) فاصنل بها الأشعار تعرف فضلها ** ما كل من مدح المجيد مجيد (75) أوصيك بي
خيراً فإني في الألى ** أصبحت مالك رقههم معدود (76) ووصيتك فجد بعفوك زلة ** ما فوق ما
أوليتنيه مزيد (77) أينالي شيء أحاذره ولي ** من حسن رأيك عده وعديد (78) لا زلت تبلي
كل عام قادم ** في العز ما خلف اللبيس جديد (79) وأرى النجوم تخالفت أحكامها ** إلا
عليك فإنهن سعوذ (

(363/1)

البحر : كامل تام (يا للرجال لنظرة سفكت دما ** ولحادث لم ألقه مستلما) (وأرى السهام تؤم
من يرمى بها ** فعلام سهم اللحظ يصمي من رما) (يا أمري بتجلد لم أعطه ** ما نم دمي بالجو
حتى نما) (4) ولقد وقفت بدار زينب مؤهناً ** والوجد يأبي أن أقول فأفهما) (5) مستخبراً عنها
فلم أر معلماً ** منها بأخبار الأحيه معلما) (6) أبكي ويمعني تناسي ما مضى ** ما يمنع الأطلال
أن تتكلما) (7) فعذلت قلبي إذ أطاع غرامه ** وعصى التسلي بعدها واللوما) (8) واللوم مثل
الريح يذهب صله ** وي زيد نيران المحب تضرماً) (9) وخطيطة صن الغمام بريها ** خلفتها خلفي
وسرت ميمما) (0) أرضاً إذا ما التراب أجذب أخضبت ** بندي إذا ما الغيث أنجم أنجما)

(364/1)

1) يلقي بها الرواد روضاً مزهراً ** ويصادف الرواد حوضاً مفعماً (وتري بها أم المدامة عاقراً **
أبداً وأم الحمد حبلى متما) (أضحت بإحسان المظفر كعبة ** للطالين وللمكارم مؤسماً) (4) ملك

إِذَا سُئِلَ الرَّغَائِبَ وَاللُّهَى ** أُعْطِيَ وَإِنْ لَاقَى الْكُتَائِبَ أَقْدَمَا (5) (يُرِي عَلَى الْقَدْرِ الْمُنَاحِ إِذَا سَطَا
** وَيَجَاوِذُ الْجُودَ السَّحَاحَ إِذَا هُمَا) (6) (أَوْفَى مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةَ بَهْجَةً ** وَأَشْفُ مِنْزَلَةً وَأَبْعُدُ مَرْتَمًا) (7)
(مَنَعَ اللَّيَالِي أَنْ تَبَيَّتَ مَوَانِعًا ** مَا رَامَ أَوْ مَسْتَبْدَلَاتٍ مَا حَمَا) (8) (يَأْبَى الْعَوَانِي وَالْغِنَاءَ وَيَنْتَشِي **
طَرَبًا إِذَا كَانَ الصَّلِيلُ تَرْتُمًا) (9) (هَمِّمْ عَلُونَ عَلَى السَّمَاءِ وَإِنَّمَا ** بِالْجُودِ وَالْإِقْدَامِ يَسْمُو مَنْ سَمَا) (10)
ومناقبُ أعيانِ الأعادي كتمها ** والشَّمْسُ أظْهَرُ أَنْ تَسْرَ وَتُكْتَمَا (

(365/1)

2) (ومواهبٌ راجي جدها لم يجب ** منه وراضعٌ درها لن يقطما) (عَدَتِ الْجَبُوشُ غَزِيرَةً بِأَمِيرَهَا **
وَالدَّهْرُ مَحْمُودًا وَكَانَ مُدْمَمًا) (وَالْأَمْنُ جَمًّا وَالرَّجَاءُ مُصَدَّقًا ** وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْهُدَى مُسْتَعَصِمًا) (4) (لِلَّهِ
دَرْكٌ فِي طَعَاةِ قِبَائِلٍ ** أَنْصَفَتْ مِنْهَا الدِّينَ حِينَ تَطَلَّمَا) (5) (فَلَكُمْ جَنِيَتْ أَدَى حَسَمَتْ بِهِ أَدَى **
وَلَكُمْ سَفَكَتَ دَمًا حَقَنْتَ بِهِ دَمًا) (6) (لَمَّا أَرْزَقَهُمُ الطُّبَى مُصْقُولَةً ** وَالْحَيْلُ قُبَاً وَالْوَشِيحُ مُقْوَمًا) (7)
ظَنُوكَ مَنْ لَاقُوا فَعِينَ قَرَعَتْهُمْ ** صَارُوا وَقَدْ كَانُوا حَدِيدًا حَنْتَمَا) (8) (فَهَرُوا الْوَرَى زَمَنًا فَمُنْدُ
حَارَبَتْهُمْ ** طَمَّ الْأَيْتِيُّ عَلَيْهِمْ لَمَّا طَمَا) (9) (وَهُمْ حَمَاءُ الرُّوعِ إِلَّا أَهَمُّ ** فَرُّوا لَعَمْرُكَ حِينَ فَرُّوا الْأَرْقَمَا
0) (ثُمَّ انْتَشَيْتَ إِلَى سَرَايَا طِيٍّ ** تَقْتَادُ أَرْعَنَ كَالْحِضَمِّ عَرْمَرَمًا (

(366/1)

3) (مُتَنَائِي الْأَقْطَارِ زَادَ قَتَامُهُ ** فَعَدَا بِهِ وَجْهَ النَّهَارِ مَلْتَمًا) (تَبْدُو بَوَارِقُهُ فَتَحَسَّبُ ضَوْعَهَا ** بَرَقًا
تَأَلَّقَ فِي سَحَابٍ أَظْلَمَا) (وَتَخَالُ نَفْعَ الْأَعُوجِيَّةِ دُونَهُ ** سَتْرًا بَلْمَعِ الْقَعْصَبِيَّةِ مَعْلَمَا) (4) (حَتَّى إِذَا
أَنْشَيْتَهُمْ بِسُلَافَةٍ ** وَالْحَيْنُ يَعْجَبُ مِنْهُمْ مُتَبَسِّمًا) (5) (ظَنُّوا الطَّلَائِعَ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ ** فَتَبَتُّوا لِلدَّاءِ
حَتَّى اسْتَحْكَمَا) (6) (لَمَّا أَتَيْتَ فَكُنْتَ رِيحًا عَاصِفًا ** تُلْوِي بِمَا لَاقَتْ وَكَانُوا حَشْرَمًا) (7) (لَمْ تَلْقَ إِلَّا
عَارِيًا سَبَقَتْ بِهِ ** رَوْعًا أَوْ مُسْتَلْتَمًا مُسْتَسْلَمًا) (8) (وَالعُزُّ حَيْثُ تَرَى الدِّمَاءَ مِرَاقَةً ** تَرَوِي التَّرَى
وَالسَّمْهَرِيَّ مَحْطَمًا) (9) (وَالوَهْدُ أَدُونُ أَنْ يَنَالَ مُتَالِعًا ** وَالذِّئْبُ أَهْوَنُ أَنْ يَرُوعَ الضَّيْعَمَا) (40)

مَلَكُوا فَجَارُوا فِي الْقَضَايَا وَاعْتَدُوا ** وَعَدَلَتْ فِيهِمْ إِذْ غَدَوْتَ مُحَكِّمًا (

(367/1)

4) فَمَنْحَتْهُمْ جَبَلِيَّ أَبِيهِمْ إِرْتَهُمُ ** عَنْهُ وَسَاءَ مَنْزِلًا وَمُحِيْمًا (4) فَهُمْ بِيَدٍ يَصْطَلُونَ بِمَا جَنَوْا **
فيها إذا حمي الهجيرُ جهنماً (4) من سائر الطرداءِ أبعُدُ مشرباً ** وأرثُ أطماراً وأخبثُ مطعماً (44
44 (وَحَرَمْتُهُمْ طَيْبَ الْكُرَى حَتَّى لَقَدْ ** ظَنُّوا الرُّقَادَ عَلَى الْجُفُونِ مُحَرَّمًا) 45 (عَمْرِي لَقَدْ وَجَدُوا
اصْطِنَاعَكَ سَالِفًا ** أَرِيًّا وَقَدْ وَجَدُوا اجْتِيَاكَ عَلِقَمَا) 46 (فَرَأَوْكَ عِنْدَ السَّلْمِ بَحْرَ مَوَاهِبٍ **
يُغْنِي وَفِي الْهَيْجَاءِ عَضْبًا مَخْدَمًا) 47 (وَرَجَعْتَ تَنْظُرُ فِي الْبِلَادِ بِرَأْيِ ذِي ** عَزْمٍ يَرُدُّ الْمَشْرِقِيَّ مِثْلَمَا)
48 (حَصَّنْتَ شَاسِعَهَا بِرَأْيِ لَوْحِي ** بَدَرَ السَّمَاءِ عَنِ النَّوَاطِرِ لَاحْتِمًا) 49 (وَعَمَرْتَ غَامِرَهَا
بِحِدِّ لَمْ يَزَلْ ** يَا بِي لَمَّا تَبْنِيهِ أَنْ يَتَهَدَّمَا) 50 (أَنْتِ يُشَارِكُكَ الْوَرَى فِي رُنْبَةٍ ** أَدْلَجْتَ تَطْلِبُهَا وَبَاتُوا
نَوْمًا)

(368/1)

5) حَمَلْتَ نَفْسَكَ غَيْرَ مَكْتَرٍ بِهِ ** أَمْرًا يُوودُ يَرْمَرُمًا وَيَلْمَلَمَا (5) فَبَغْتَ مَطَالِعَكَ الْمَلُوكُ فَقَصَّرْتَ
** ورأى وقائعك الزمانُ فأحجما (5) مهلاً فما أبقى نزالك خائفاً ** خطباً ولا أبقى نوالك معدما (54
54 (لَا تُكْذِبَنَّ فَمَا أَمَامَكَ غَايَةٌ ** فَاَنْظُرْ مَلِيًّا هَلْ تَرَى مُتَقَدِّمًا) 55 (نَاهِيكَ مِنْ كَرَمٍ يُفَوِّقُ بِهِ
الْحَيَا ** سَبَقًا وَمِنْ بَأْسٍ يَفُوتُ الْأَنْجُمَا) 56 (وَعَزَائِمِ حَشَتِ الْقُلُوبِ أَسِنَّةً ** مِثْلَ الْخَنَاجِرِ وَالْخَنَاجِرِ
أَسْهَمَا) 57 (فَفَقَصْتَ لِلذِّكْرِ أَنْ يَسِيرَ مُفَوِّزًا ** وَقَصَصْتَ لِلذِّكْرِ أَنْ يَجِلَّ وَبِعِظْمَا) 58 (يَهْنِي
الْخِلَافَةَ أَنْ عُدَّتْهَا شَجِي ** حَلَقِ الْعَدُوِّ وَسَيْفِهَا لَنْ يَكْهُمَا) 59 (وَلِيَهْنِكَ الْعَيْدُ السَّعِيدُ مِضَاعِفًا **
لَكَ أَجْرٌ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَأَحْرَمَا) 60 (إِيَّيْ لَأَشْعُرُ مِنْ رَأَيْتَ وَإِنِّي ** أَصْبَحْتُ عَنْ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ
مُفْحَمًا)

(369/1)

6) وَلَقَدْ أَرْحَتْ الْحَيْلَ نَحْوَكِ ضَمْرًا ** وَالْعَيْسَ يَحْمِلُنَ الْقَرِيضَ الْمُخَكِّمًا (6) يَحْمِلُنَ مِنْهُ مُفَصَّلًا
وَمُنْظَمًا ** وَمَحْبَرًا وَمَوْشَحًا وَمَسْهَمًا (6) مَدْحُ كَزْهَرِ الرَّوْضِ إِلَّا أَنَّهُ ** يَبْقَى إِذَا زَهَرَ الرَّيَاضُ تَصَرَّمًا
(64) (إِنِّي كَتَمْتُ الشَّعْرَ فِي طَيِّ الْمَنَى ** فَعَلَ امْرِي لَمْ يَرْضَ مَا دُونَ السَّمَاءِ) 65 (لَا أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ
حَظًّا فَوْقَ مَا ** أَعْطَى فَقَدْ أَوْلَى الْجَمِيلَ وَأَنْعَمًا) 66 (حَسْبِي امْتَدَا حِكْ رَتْبَةً وَنِبَاهَةً ** وَذَرَاكَ
مُعْتَصِمًا وَقُرْبُكَ مَعْنَمًا)

(370/1)

البحر : كامل تام (طَاوِلَ بِهَيْمَتِكَ الزَّمَانَ وَحَيْدًا ** فَأَرَى مَدَاكَ عَلَى الْأَنَامِ بَعِيدًا) (وَلَقَدْ بَلَغْتَ
بِعِضِّ سَعِيكَ رَتْبَةً ** أَعْيَتْ عَلَى مَنْ لَمْ يَدْعُ مَجْهُودًا) (فَلَيْبَاسِ الشَّرَفِ الَّذِي أُوتِيْتَهُ ** مَنْ لَا يَقُومُ
مَقَامَكَ الْاِحْمَادِ) 4 (فَالْعَزُّ يَأْتِي أَنْ يُنِيلَ يَسِيرُهُ ** مَنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْجِلَادِ جَلِيدًا) 5 (وَحُمَلِ
الْأَيَّامِ مَا لَمْ تَحْتَمِلِ ** يُفْنِي الْحَيَاةَ مُحِبِّبًا مَكْدُودًا) 6 (أُنَى يَنَالُ مَحَلَّةَ الْجُوزَاءِ مَنْ ** لَا يَسْتَطِيعُ مَنْ
الصَّعِيدِ صَعُودًا) 7 (قَدْ شَاعَ مَجْدُكَ فَهُوَ أَشْهَرُ فِي الْوَرَى ** مَنْ أَنْ تَرُومَ لَهُ عِدَاكَ جُحُودًا) 8
فَلَوْ ابْتَغَيْتُ بِمَا أَقُولُ شَهَادَةً ** لَوَجَدْتُ أَهْلَ الْخَافِقِينَ شُهُودًا) 9 (غَاضَتْ يَنَابِيعُ الْكِرَامِ بِعَارِضِ **
أَوْفَى عَلَى جُودِ الْغَمَائِمِ جُودًا) 0 (تُرْجِي عَوَاصِفُهُ سَحَابًا لِلْمُنَى ** بِيضًا وَسُحْبًا لِلْمَنَايَا سُودًا)

(371/1)

1) (مَتَعَجَّرَ كَفُّ الْمَظْفَرِ أَفْقَهُ ** لَمْ يَبْقِ ذَا عَدَمٍ وَلَا مَرْوُودًا) (فَاعْتَاضَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى
** أَمْنًا وَمِنْ عَدَمِ الْيَسَارِ وَجُودًا) (بِأَعْرَ مَا أَمَّ الْمَنَاقِبَ تَابِعًا ** فِيهَا وَلَا أَخَذَ الْعُلَى تَقْلِيدًا) 4 (لَكِنْ
يُؤَسِّسُ مَا بَنَى عَنْ هِمَّةٍ ** أَبَدًا تَعَاثُ الْمَنَهْلَ الْمَوْرُودًا) 5 (مَا زَالَ يَسْبِقُ جُودُهُ مِيعَادَهُ ** كَرَمًا وَيَسْبِقُ
سَيْفُهُ التَّهْدِيدَا) 6 (حَتَّى أَبَانَ عَنِ اعْتِرَافٍ لَمْ يَزَلْ ** لِلْمَالِ وَالْبَاغِي الْعِينِدِ مَبِيدًا) 7 (وَعَتَا الزَّمَانَ

فَكَفَّ مِنْ غُلُوَائِهِ ** فَعَنَا وَصَارَ لَمَّا يَرِيدُ مَرِيدًا (8) (يَاسِيفَ مَنْ عِصْيَانُهُ وَوَلَاؤُهُ ** جَعَلَا شَقِيًّا فِي
الْوَرَى وَسَعِيدًا) (9) (خَلَّ الْعَدُوَّ فَقَدْ غَدَا أَنْجَادَهُمْ ** لَمْ يَضْمُرُوا لِمَهْنَدٍ تَجْرِيدًا) (0) (مَلَأَتْ وَقَاتَعَكَ
الْقُلُوبَ مَخَافَةً ** ضَاقَتْ بِهَا عَنْ أَنْ تَجَنَّ حَقُودًا)

(372/1)

2) (وَرَفَعَتْ نَارًا كَلِمًا أَوْقَدَتْهَا ** زَادَتْ بِهَا نَارُ الْعَدُوِّ حُمُودًا) (هِيَ نَارُ إِبْرَاهِيمَ لِلْبَاغِي النَّدَى ** لَكِنَّ
عَلَى الْبَاغِي تَشَبُّ وَقُودًا) (وَلَوْا وَلَوْ أَوْغَلَتْ تَطَلَّبُ إِثْرَهُمْ ** لَمْ يَحِمَّ مَلِكُ الرُّومِ مِنْكَ طَرِيدًا) (4)
وَلَوْ اتَّبَعْتَ مَوْلِيًّا فِيمَا مَضَى ** لَتَبِعْتَهُمْ سِرًّا بِيَدِ الْبِيدَا) (5) (بِالْمُقَرَّبَاتِ مُقَرَّبَاتٍ نَحْوَهُمْ ** لَا تَعْرِفُ
الْإِيضَاعَ وَالتَّخْوِيدَا) (6) (مُقَوَّرَةٌ تَرْدِي بِكُلِّ مَفَازَةٍ ** تَرْدِي السَّوَابِقَ وَالْمَطَايَا الْقُودَا) (7) (نَزَعْتَ كَسِيًّا
مِنْ نَيْهَا وَتَسْرِبِلْتُ ** مِنْ نَقْعِهَا فَوْقَ الْجُلُودِ جُلُودًا) (8) (فِي فَيْلِقٍ لَوْ لَمْ تَقْدَهُ إِلَى الْعَدَى ** لَكِفَاكَ
بِأَسْكَ عِدَّةً وَعَدِيدًا) (9) (حَمَلْتَ ضِرَاعِمُهُ الْحَدِيدَ مُدْلَقًا ** وَتَدَرَّعْتَ حَزْمًا بِهِ مَسْرُودًا) (0) (فَلْيَلْبَثُوا
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ دَارَهُمْ ** وَأَرَدْتَ مَا دَامَ الْحَدِيدُ حَدِيدًا)

(373/1)

3) (وَلْيَحْذَرُوا الْهَمَمَ الَّتِي مَنَعْتَهُمْ ** مِنْ أَنْ يُقِيمُوا بِالشَّامِ عُمُودًا) (نَقَضْتَ حِبَابَهُمْ حَبَائِلُ لَمْ تَنْزَلِ **
قَدَمًا تَصِيدُ بِهَا الْمَلُوكَ الصَّيْدَا) (وَلَطَالَمَا صَبَّحْتَهُمْ فِي غَارَةٍ ** أَلْفُوا بِهَا أُمَّ اللّهِيمِ وَلُودَا) (4) (لَمْ تَبْقِ
فِي بَكْرِ لَرَبِّ هَنِيدَةٍ ** بَكْرًا وَلَا لَبْنِي عَتُودَ عَتُودَا) (5) (ظَنُّنَا بِهَا نَقْعَ الْجِيَادِ وَوَقَعَهَا ** عِنْدَ الْمُغَارِ
سَحَابِيًّا وَرُعُودًا) (6) (وَمَتَى مَدَدْتَ قَنَا فَمَا أوردتها ** مِنْ كُلِّ بَاغٍ نُغْرَةً وَوَرِيدًا) (7) (وَمَتَى سَلَلْتَ طَيْيًّا
فَمَا كَانَتْ لَهَا ** هَامَاتِهِمْ عِنْدَ اللِّقَاءِ غَمُودَا) (8) (أَمْ أَيُّ يَوْمٍ وَعَيَّ شَهِدْتَ فَلَمْ يَكُنْ ** يَوْمًا أَعْرَّ
مَحْجَلًا مَشْهُودًا) (9) (فَرَأَوْكَ أَصْدَقَ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّدَى ** أَرِيًّا جَنُودًا هَبِيدًا) (40) (وَعَدَا
وَأَنْكَى فِي الْعَدُوِّ وَعِيدًا)

(374/1)

4) وَأَرَى جَنَابَ مَبِينَةَ عَنْ رَشْدِهَا ** إِذْ لَمْ تُرْمَ عَنْ ذَا الْجَنَابِ مَجِيدًا (4) نَأَلْتُ بِقُرْبِكَ عِزَّةً وَنَبَاهَةً **
وَحَمَّتْ بِسَيْفِكَ طَارِفًا وَتَلِيدًا (4) قَلْدَتْهَا مِنْنًا شَفَعْنَ صِنَاعًا ** يَجْعَلْنَ أَحْرَارَ الرِّجَالِ عَبِيدًا (44)
وَمَدَدَتْ بَاعَ أَبِي سَمَاوَةَ مِنْجِرًا ** لِأَبِيهِ فِي اسْتِصْلَاحِهِ الْمُوعُودَا (45) وَنَأَى بِمَنْ كَفَرَ الضَّيْعَةَ فَعَلَهُ
** فَعَدَا حِتْوَفِكَ فِي الْبِلَادِ شَرِيدًا (46) وَلَطَّالَمَا حَصَّتْ نُحُوسُ كَوَاكِبِ ** قَوْمًا وَكُنَّ لِأَخْرَيْنِ سُعُودَا
(47) أَضْحَى يَرُودُ الْمَحَلَّ مَغْرُورٌ مَضَى ** عَنْ ذَا الْمَحَلِّ مُحَلًّا مَطْرُودًا (48) وَوَرَى زِنَادُ مَنْ اغْتَلَتْ
آرَأُوهُ ** حَتَّى تَقْفَلَ ظِلُّكَ الْمَمْدُودَا (49) كَمْ آمَنْتَ سَطَوَاتُ عِزْمِكَ خَائِفًا ** وَجَلًّا وَرَاعَتْ أُرُوعًا
صِنْدِيدًا (50) وَتَخَرَّمَتْ مَلَكًا وَرَدَتْ ذَاهِبًا ** لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ مِثْلُهُ مَرْدُودَا (

(375/1)

5) فَاسْلَمْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ لِأُمَّةٍ ** تَلْقَى بِقُرْبِكَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدًا (5) وَلِدَوْلَةٍ قَدْ صَرَتْ مُنْتَجِبًا لَهَا **
زَادَتْ وَعَزَّتْ مَنَعَةً وَجَنُودًا (5) وَاسْعُدْ بِمَوْلُودِ سَمَا مَحَلَّةٍ ** أَمْسَى لَهَا بَدْرُ السَّمَاءِ حَسُودًا (54) إِذْ
خَصَّهُ خَيْرُ الْأَنَامِ بِنِعْمَةٍ ** لَمْ يَجِبْهَا كِهْلًا وَلَا مَوْلُودًا (55) وَأَنَالَهُ اسْمًا مِنْ صِفَاتِكَ مُؤَدِّنًا ** مِنْهُ بِأَمْرِ
لَا يَزَالُ حَمِيدًا (56) سَعَدَ الَّذِي يَرْجُو إِمَامَ الْعَصْرِ أَنْ ** سَيَكُونُ فِي خَالَاتِهِ مَسْعُودًا (57) نَعَمْ
يَهْنِكَ الْإِلَهُ جَدِيدَهَا ** فَلَقَدْ لَبَسْتَ بِهَا الْفَخَارَ جَدِيدًا (58) وَيُوبِكُ مُحَمَّدًا مُبْلَغَ غَايَةٍ ** فِي
الْمَلِكِ أَعْجَزَ نَيْلَهَا مُحَمَّدًا (59) تُرَوَى مَنَاقِبُهُ وَيُرَوَى حَوْضُهُ ** عِنْدَ الْمَعَاطِشِ مَنْ أَرَادَ وُرُودًا (60)
وَتَرَى بِحَضْرَتِهِ لِيْ ابْنًا شَاعِرًا ** مِثْلِي مَجِيدًا فِي الشَّنَاءِ مَجِيدًا (

(376/1)

6) يَا مِصْطَفَى الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ النَّدَى ** هَمًّا فَعَاوَدَ فِي ذَارِهِ وَوَلِيدًا (6) أَهْجَتْنِي مِنْ نَحْجِ فَضْلِكَ
مَسْلُكًا ** تَنْبِي مَسَافَتُهُ الْبَلِيغَ بَلِيدًا (6) فَلَيْنَ حَصْرَتْ فَإِنَّ عُذْرِي وَاضِحٌ ** أَنْ لَسْتُ أَبْلُغُ لِلْسَمَا

تَحْدِيدًا) 64 (وَلَنْ نَطَقْتُ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا أَرَى ** مِنْ مَأْتِرَاتِكَ يُنْطِقُ الْجَلْمُودَا) 65 (أَلْفَيْتُهُنَّ
جَوَاهِرًا مَنْثُورَةً ** وَعَلَى الْقَوَائِي أَنْ يَصِرْنَ عُقُودًا) 66 (فَلَكَ الْفَرِيدُ وَقَدْ وَجَدْتَ نِظَامَهُ ** وَلِي
الْتِنَاءُ وَقَدْ وَجَدْتُ فَرِيدًا) 67 (حَمِدَ الْوَرَى لِي ذَا التَّنَاءِ وَمَدَّهِي ** فِيهِ فَكُنْتُ الْحَامِدَ الْمَحْمُودَا)
68 (جُوزِيْتُ عَنْ شُكْرِي بِشُكْرِ مِثْلِهِ ** فَعَعِدْتُ مَا تَسْدِي إِلَيَّ مَزِيدًا)

(377/1)

البحر : متقارب تام (تَفَرَّدْتَ بِالْمَجْدِ دُونَ الْأُمَمِ ** وَحَزْتَ مِنَ الْعِزْمِ مَا لَمْ يُرْمَ) (فما لحديث أتى
في العلا ** حديثٌ وَلَا لِقَدِيمِ قَدَمٍ) (وفي كلِّ يومٍ ثناءً يسيرٌ ** وَمَجْدٌ يَخْصُ وَجُودٌ يَعُمُّ) 4 (سَلَكْتَ
إِلَى نَيْلِ مَا رُمْتَهُ ** سَبِيلًا لغيرِكَ لَمْ يَسْتَقِم) 5 (وقد أعجزَ النَّاسَ هذا الصُّعُودُ ** وَمَا بَلَغَتْ مُنْتَهَاها
الْهِمَمُ) 6 (ولو لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَّا الْفِعَالُ ** لأغناكَ عن فخرِ خالٍ وعمِّ) 7 (على أنَّ مَعَشَرَكَ
الصَّارِبُو ** نَ هَبْرًا حِيَالَ التَّعَمِّ) 8 (هُمُ الْقَوْمُ يَبْلُغُ مَوْلُودُهُمْ ** مَدَى الْحِلْمِ قَبْلَ بُلُوغِ الْحُلْمِ) 9
إِذَا حُوشِنُوا فِحَارُ الرَّدَى ** وَإِنْ حُوشِنُوا فِحَارُ الْكِرْمِ) 0 (ولو لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَفْخَرٌ ** سِوَاكَ لَقَالَ
الْوَرَى حَسْبُهُمْ)

(378/1)

1 (وفي روضِ أَيَّامِكَ المونقاتِ ** تنزَّهَ طرفُ المني فلتدم) (فقد ضحكك الدهرُ عجباً بما ** وما كانَ
من قَبْلِهَا يَبْتَسِمُ) (أنرتَ لياليَ أهلِ الشَّامِ ** وَكَانَ مَهازُهُمْ مُدْهَمًا) 4 (وبَيَّضْتَ بِالْعَدْلِ سِوَدَ الوجوهِ
** وَسَوَّدْتَ بِالْأَمْنِ بِيضَ اللَّيْمِ) 5 (أبا حُلِّ سَيْفِكَ عَقَدَ العِدَى ** لِعَقْدِ الخِلافَةِ أَنْ يَنْقَصِمَ) 6
فَلِلَّهِ جِدُّكَ ما ذا بَنَى ** وَإِقْبَالَ جِدِّكَ ما ذا هَدَمَ) 7 (وللهِ سيفٌ عليّ فكمم ** أشمَّ المذلَّةَ أنفاً أشمَّ
(8 (لو كَلَّتْ طَيِّبًا بَطِيَّ القِفارِ ** وَلَوْ لَمْ تَرْمِ مُلْكُهُمْ لَمْ يُرْمَ) 9 (وفرقتهم فرقا في البلادِ ** فهل كانَ
عزمك سبيلَ العرمِ) 0 (فَإِنْ شَرِكُوا الرُّومَ فِي شِرْكِهِمْ ** فما رزقوا الحظَّ من مُلكِهِمْ)

(379/1)

2) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّعْنِ أضعافُ ما ** عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ هُمْ ما هُمْ) (فَلَا يَأْمَنُوا نُصْرَةَ الْمُشْرِكِينَ ** فَعندهم
فوق ما عندهم) (وَكُلُّ بَعِيدٍ عَلَيْهَا أَمَمٌ ** بِمُنْهَزِمٍ مِنْ يَدَيْ مُنْهَزِمٍ) 4 (ومن مسلمٍ خانٍ إسلامه **
وَيُظْهِرُ لِلشَّرِكِ رَغِي الدِّمَمِ) 5 (لقدَ عدموا الرأى فاستنصروا ** طرأندَ من ذلَّ في نصرهم) 6 ()
فَهَبَ آلَ يُونَانَ لَمْ يُخْرِوا ** فَأَبْنَاءَ فَحْطَانَ مَنْ غَرَّهُمْ) 7 (وما يقبحُ الجهلُ من جاهلٍ ** كما يقبحُ
الجهلُ ممنَ علمٍ) 8 (وقدَ أطمعَ القومَ إهمالهم ** فعاثوا وأغراهم حينهم) 9 (فرُدَّ أرضهم في جيوشِ
الإمامِ ** لِتَنسِي ما فَعَلَ الْمُعْتَصِمِ) 0 (ووفَّرَ بقسطونَ قسطَ التُّزولِ ** بصَحْرآئِهَا فَالْمُسِيؤُونَ هُمْ
(

(380/1)

3) فَقَدْ طالما نزلوا بِالرَّقِيمِ ** فَصَبَّحَتْ أَحْيَاءَهُمْ بِالرَّقِيمِ) (وَيَمَّ بِهَا مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ ** لِيَلْحَقَ
بِالْمُسْتَدِيمِ المُدْمِ) (فَسَمُرُ الرِّمَاحِ تَشْكِي الظِّمَاءِ ** وَبَيْضُ الصِّفَاحِ تَشْكِي القَرَمِ) 4 (فَتِلْكَ مَشَارِبُهَا
فِي الصُّدُورِ ** وَهَذِي مَطَاعِمُهَا فِي القَمَمِ) 5 (وَقَالُوا بَغِي القَطْبَانِ اللِّقَاءِ ** وَأوعَدَ بِالْحَرْبِ فِيمَا
زَعَمَ) 6 (فَقُلْتُ سَبِصْرَعُهُ بَغِيهِ ** كَذَاكَ بَغِي صَالِحٍ فَاحْثِرْمِ) 7 (وَعَيْدُ تَبَيَّنَ فِيمَنْ أَتَاهُ ** كَتَبِينَ
رِيحِ الصَّبَا فِي إِضْمِ) 8 (وما لِلْخَصِيِّ وما لِلِقَاءِ ** وَكَيْفَ تَلَاقِي الرِّجَالَ الحَرَمِ) 9 (وَأَنْتَ قَتَلْتَ أَعَزَّ
الْفُحُولِ ** فَمَاذَا يَطْنُ أَدْلُ الحَدَمِ) 40 (وَلَا واعترامك لا روعتُ ** بِتِلْكَ البُهَائِمِ هَذِي البُهَمِ)

(381/1)

4) أَنْصَارَ مَلَّةِ خَيْرِ الوَرَى ** أَرْضُونَ لِلْحَقِّ أَنْ يُهْتَضَمَ) 4 (أَلَا فَاقْتَضُوا دَيْنَ دِينِ الهُدَى ** لِيُنْجَزَ
رُبُّكُمْ وَعَدُّكُمْ) 4 (فَهَذِي الطَّرِيقُ إِلَى جَنَّةِ آلِ ** خلودٍ فَمَنْ حَادَ عنها ندمِ) 44 (وقدَ آنَ لِلْحَقِّ
أَنْ يَسْتَرِدَّ ** كما أَنْ لِلدَّاءِ أَنْ يَنْحَسِمَ) 45 (فَأَبْلُوا أَمَامَ إِمَامِ الهُدَى ** بلاءً يَوْمَلُ مِنْ مِثْلِكُمْ)

46 (لتأتوا إلهكم في المعاد ** بأعمالكم دون أنسابكم) 47 (وجودوا بأنفسكم إنما ** يُصانُ
الوشيح لِكَيْ يَنْحَطِمَ) 48 (وَكَيْفَ يَخَافُ الرَّدَى مَعْشَرَ ** إِذَا عَطَبَ الْمَرْءُ مِنْهُمْ سَلِمَ) 49 (فَلَا
بُدَّ مِنْ قُوْدِهَا شُرْبًا ** طَوَالَ أَعْتَتِهَا وَالْحَزْمُ) 50 (** تَجَادِبُ أَسَدَ اللَّقَاءِ اللَّجْمُ)

(382/1)

5 (فَكُلُّ طَرِيدٍ بِهَا مُدْرِكٌ **) 5 (كَأَيِّ بِهَا مِنْ وِرَاءِ الْخَلِيحِ ** أَمَامَ الْمُطَفَّرِ تَهْوِي زَيْمٌ) 5 (وَقَدْ قَابَلَ
الْبَحْرَ سَيْفُ الْإِمَامِ ** بِبَحْرِ رَدَى مَوْجُهُ مُرْتَطِمٌ) 54 (وَقَدْ غَصَّ بِالْجَيْشِ ذَاكَ الْفَضَا ** فَصَاقَ عَلَى
الْخَائِفِ الْمَنْهَزِمِ) 55 (فَمَا وَهَدَةٌ مَا بِهَا صَعْدَةٌ ** وَلَا عِلْمٌ مَا عَلَيْهِ عِلْمٌ) 56 (سَيُعْطِيكَ مَلَكُهُمْ
مُلْكُهُ ** وَعَنْ ذَلَّةٍ ذَاكَ لَا عَنْ كَرَمٍ) 57 (جَرَى لَكَ فِي اللَّوْحِ الْأَعْزِيزِ ** يَعْرُ عَلَيْكَ وَجَفَّ الْقَلَمُ)
58 (وَقَدْ حَكَّمْتِكَ شِفَارُ السُّيُوفِ ** عَلَى كُلِّ ذِي عِزَّةٍ فَاحْتَكِمِ) 59 (أَبَيْتَ فَنَارَكَ لَا يُصْطَلَى **
لَطَاهَا وَجَارَكَ لَا يُهْتَضَمُ) 60 (وَقَفَّمْتَ بِفَرَضِ جِهَادِ الْعُدُوِّ ** فَأَغْنَى قِيَامَكَ مِنْ لَمْ يَقُمْ)

(383/1)

6 (فَلَا تَحْسِبِ الرُّومُ أَنْ قَدْ رَقَدَتْ ** فَمُنْذُ نَبَّهْتِكَ الْعُلَى لَمْ تَنْمِ) 6 (عَزَائِمُ تَمْضِي مَضَاءَ الطُّبَى **
وَتُرِي عَلَى كُلِّ نَجْمٍ نَجْمٌ) 6 (فَمِنْهَا فَوَادِحُ تُجَلِّي الْعِدَى ** وَمِنْهَا مَصَابِحُ تَجْلُو الظُّلْمَ) 64 (فَأَيُّ
وَلِيٍّ بِهَا مَا اهْتَدَى ** وَأَيُّ عَدُوٍّ بِهَا مَا رُجِمَ) 65 (أَخْتُ لَدَيْكَ مَطَايَا الْمُنَى ** وَهَلْ يَتَعَدَى زَهِيرٌ
هَرَمٌ) 66 (فَأَمَّنْتِنِي بِالْعَلَوِ الْعَلَوِ ** وَأَعْدَمْتِنِي بِالنَّوَالِ الْعَدَمِ) 67 (وَلَوْ كَانَ ذَا الْعَيْدِ ذَا نَاطِرٍ **
لَأَعَشْتُهُ أَنْوَارَ هَدْيِ الشَّيْمِ) 68 (فَدُمْتَ تُودِعُهُ مَا مَضَى ** وَتَلَقَّاهُ مُسْتَقْبِلًا مَا قَدِمَ) 69 (فَلَسْنَا
نَرَاغُ لظَلَمِ الْخَطُوبِ ** وَعَدْلُكَ عَادٍ عَلَى مَنْ ظَلَمَ) 70 (إِذَا مَا أَلْمَ بَنَا مَا يَهْوُلُ ** فَأَنْتَ الْمَلِيءُ
بِدْفَعِ الْمَلَمِ)

(384/1)

7) فَأَمَّنَّا اللَّهَ فِيكَ الْمَخُوفَ ** وَأَلْمَنَّا شُكْرَ هَدْيِ النَّعْمِ (

(385/1)

البحر : طویل (لَكَ السَّعْيُ مَا يَنْفَكُ يَخْدُمُهُ السَّعْدُ ** وَذَا الْعِزُّ مَا أَمْطَاكَهُ الْجِدُّ وَالْجِدُّ) (بَهْمَتِكَ الطُولِي بَلَّغْتَ إِلَى الْمَنَى ** وَذُو الْهَمَّةِ الْقَصْرَى يَرُوحُ كَمَا يَغْدُو) (لَقَدْ أَظْهَرْتَ مَذْغِبَتَ عَنْهَا كَابَةٌ ** دِمَشْقُ كَأَنَّ لَمْ يَخْلُ مِنْ صَارِمِ غَمْدُ) 4 (مَضَيْتَ كَمَا تَمْضِي الصَّوَارِمُ فِي الطُّلَى ** وَعَدْتَ كَمَا عَادَتْ إِلَى الْأَجْمِ الْأَسْدُ) 5 (وَشَحَطُ النَّوَى أَبْدَى سِرَائِرَ أَهْلِهَا ** وَقَدْ يُعْرِفُ الشَّيْءُ الْحَقِيئِي بِمَا يَبْدُو) 6 (لَيْنٌ مُبِعُوا بِالْهَمِّ فِي بُعْدِكَ الْكِرَى ** لَقَدْ مَنَعَ الْأَيَّامَ قُرْبِكَ أَنْ تَعْدُو) 7 (وَمَا إِنْ رَأَوْا شَمْسًا هَا الشَّامُ مَطْلَعٌ ** سِوَاكَ وَلَا غَيْثًا تَخْبُ بِهِ الْجُرْدُ) 8 (سَحَابٌ حَيَاهُ الْجُودُ وَالْبَشْرُ بَرْقُهُ ** وَوَقَعَ الْعَتَاقِ الْمُقْرَبَاتِ لَهُ رَعْدُ) 9 (أَحَاطُوا بِمَا رَجَلِي لِأَنَّ غِبَارَهَا ** تَدَاوَى بِهِ مِنْ ذَائِبِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ) 0 (وَلَسْتَ مَوْفَى بَعْضَ مَا تَسْتَحِقُّهُ ** إِذَا لَمْ يَنْبُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مَشَتْ خَدُّ)

(386/1)

1) حَضَرْتَ فَوَجَّهُ الدَّهْرِ أَبْلَجُ نَاضِرٌ ** وَإِنْ غَبْتَ حِينًا فَهِيَ أَكْلَفُ مَرِيدُ) (فَلَا تَتَحَدَّوهُ بِذِمِّ فَإِنْ تَكُنْ ** إِسَاءَتُهُ سَهْوًا فِإِحْسَانُهُ عَمْدُ) (وَإِنَّ أَلَدَّ الْقُرْبِ مَا قَبْلَهُ نَوَى ** وَأَخْلَى الْوَصَالِ مَا تَقَدَّمَ صَدُّ) 4 (ظَعْنَتَ فَلَمْ تَظْعَنْ رِعَايَتِكَ الَّتِي ** حَمْتَهُمْ فَمَا رِبِعُوا وَأَوْجَدْتَ فَلَمْ يَكْدُوا) 5 (فَلَوْ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَاكَ شَيْنًا مَحْبِبًا ** إِلَى كُلِّ عَيْنٍ لِأَسْتَوَى الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ) 6 (وَهَلْ حَلَبْتُ إِلَّا السُّهَى مُنْذُ أَصْبَحْتُ ** لِأَرْوَعَ أَيَّامِ الزَّمَانِ لَهُ جُنْدُ) 7 (لِذِي الْبَيْضِ لَمْ تَجْفُ الطَّلَى شَفْرَاتِهَا ** وَجُرْدِ الْمَدَاكِي مَا يَجْفُ لَهَا لَيْدُ) 8 (إِذَا قَصَدْتُ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَسِيرَهَا ** لِعَمْرِكَ تَقْرِيْبٌ وَتَقْرِيْبُهَا شُدُّ) 9 (وَمَا دَعَتْ مِنْكَ الْعَوَاصِمُ غَوْنَهَا ** أَجِبْتَ بِلَادًا قَدْ تَمَادَى بِهَا الْجَهْدُ) 0 (فَاسْهَرْتَ أَجْفَانًا تَطَاوَلَ نَوْمُهَا ** لَتَرَفْدُ أُخْرَى مَا لَهَا بِالْكَرَى عَهْدُ)

2) نَهَضَتْ وَقَدْ مَادَتْ حِدَارًا بِأَهْلِهَا ** وَعَاوَدَتْ عَنْهَا وَهِيَ مِنْ أَمْنِهَا مَهْدُ () فَلَا طَرْفَ ذِي فَتْكَ
إِلَى الْفَتْكِ يَعْتَلِي ** وَ لَا يَدُ ذِي جَوْرِ إِلَى الْجَوْرِ تَمْتَدُّ () وَمَا طَغَى نَصْرٌ أُنْتَحَتْ لَهُ الرَّدَى ** فَلَمْ يَحْمِهِ
الْجَمْعُ الصَّرِيحُ وَلَا الْحَشْدُ () 4 (أَبَتْ أَنْ يَحِيدَ الْحَقُّ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ** خِصُومٌ مِنَ الْمَلِدِ الَّتِي أَسْرَعَتْ لَدُ
() 5 (فَخَلَّوْا لِأَطْرَافِ الْقَنَا عَنْ مَمَالِكِ ** بِهَا أَخَذُوهَا عَنُودًا وَبِمَا رَدُّوا) 6 (أَبَاحَكَ مُلْكُ الْعَرَبِ مَاضِي
سِلَاحِهَا ** سَيُصْنَفِيكَ مُلْكُ الْهِنْدِ مَا طَبَعَ الْهِنْدُ) 7 (فَكَمْ خُضَّتْ أَهْوَالًا نَتَبَجَّتْهَا عَلَيَّ ** وَلَا قَبِيَتْ
أَوْصَابًا جَنَى صَاحِبِ شَهْدُ) 8 (تَفَرَّدَ بِمُلْكِ الْأَرْضِ وَاسْلَمَ لِأَهْلِهَا ** فَإِنَّكَ فِيهِمْ وَالْأُلَى قَبْلَهُمْ فَرُدُّ) 9
() وَلَا تُخَلِّ قَلْبًا فِي الْوَرَى مِنْ مَخَافَةٍ ** فَلَوْلَا حَيَاةُ الْخَوْفِ لَمْ يَمِتَّ الْحِقْدُ) 0 (فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِأَسُ الْمَهْلَبِ
كَاسِبًا ** لَهُ الْعِزُّ مَا أَعْطَتْهُ طَاعَتَهَا الْأَرْدُ)

3) تَكْفَلْ هَذَا الْعِزْمُ أَنْتَكَ ظَافِرٌ ** بِمَا لَمْ تُحَدِّثْكَ الظُّنُونُ بِهِ بَعْدُ () أَمَايُ قَدْ أَخَلَّتْ لَهَا طَرَقَ الظُّبَى **
وَلَا صَدْرٌ يُحْمَى عَلَيْهِ وَلَا وَرْدُ () لِسَائِرِ مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ غَايَةً ** وَمَا لِمَعَالِيكَ انْتِهَاءً وَلَا حَدُّ () 4 (إِذَا
سَلَبَ الْأَعْدَاءُ شَيْئًا رَدَدْتَهُ ** وَإِنْ سَلَبْتَهُمْ ذِي السُّيُوفِ فَلَا رُدُّ) 5 (قَوَاطِعُ مَذْ أَدَكْتُ بِمَذَكِينَ نَارَهَا
** فَبَيْنَ ضُلُوعِ الرُّومِ نَارٌ لَهَا وَقُدُّ) 6 (وَمُنْدُ دَنْتَ دَارُ الْمَيْبِرِ مُبِيرِهِمْ ** فَأَمْنَهُمْ جَزْرٌ وَخَوْفُهُمْ مَدُّ) 7 ()
يَقُولُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَلِيكُهُمْ ** كَذَا فَاحْمَدُوا رَأْيِي لِمَا أَكَدَ الْعَقْدُ) 8 (لِعَمْرِي لَقَدْ غَرَوَا بِإِبْعَادِ عَصْبَةٍ
** نَحَتْ غَيْبًا مِنْ بَعْدِمَا وَضَحَ الرُّشْدُ) 9 () وَلَيْسَتْ لِهَذَا الْمَلِكِ أُولَى طَرِيدَةٍ ** غَدَا حَطَّهَا مِمَّنْ بَعَتْ
نَصْرَهَا الطَّرْدُ () 40 () فَلَا تَحْسَبُوا مَاءَ الْفِرَاتِ كَعَهْدِهِمْ ** فَقَدْ حَالَ دُونَ الْوَرْدِ ذَا الْأَسَدِ الْوَرْدُ ()

4) لَقَدْ ضَاقَ ذُو الْقُرْنَيْنِ ذُرْعًا بَسَدِهِ ** فَقَالَ أَعْيُنِي فَقَدْ نَفَدَ الْجَهْدُ (4) وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يَسْتَعْنِ
عَيْرَ عَزْمِهِ ** وَكَمْ دُونَ مَا قَدْ بَتَّ تَلْكَؤُهُ سُدُّ (4) بِإِقْدَامِكَ الْإِسْلَامَ بِالْعَزْرِ مُرْتَدٍ ** وَجَاحِدُ مَا
أَوْلَيْتَهُ عَنْهُ مُرْتَدٌ (44) وَوَقِيْتَ بِرَعْمِ الْحَاسِدِينَ فَمَا زَكَ ** لِقَائِهِمْ قَوْلٌ وَلَا كَانَ مَا وَدُّوا (45)
فَلَاحَهُمُ السِّيفُ الَّذِي الْحَقُّ ضَارِبٌ ** بِهِ مَنْ طَعَى بَغِيًّا وَلَا حَوَرَ الْعَضُدُ (46) فَهُمْ بَيْنَ مَيِّتٍ ظَلَّ
يَلْفِظُهُ الثَّرَى ** وَحَيٍّ لَهُ مِنْ بَيْتِهِ أَبَدًا حُدُّ (47) وَإِنَّ رِجَالًا فِيكَ شَكَّتْ قُلُوبُهُمْ ** أَوْلَيْتَ قَوْمٌ عَنْ
سَبِيلِ الْهُدَى صَدُوا (48) وَلَسْتُ عَنْ التُّصْحِ الصَّرِيحِ مُدَافِعًا ** إِذَا وَضَحَ الْإِحْسَانَ لَمْ يُمْكِنِ
الْمُحَدُّ (49) كَفَيْتَ بِدَا السَّيْفِ الْأَيْمَةَ مَا عَرَا ** فَمَنْ كَلَّ شَيْءٍ مَا عَدَاكَ لَهُمْ بَدُّ (50) فَلَا غُرُو
أَنْ شَدُوا عَلَيْكَ أَكْفَهُمْ ** بِذَلِكَ وَصَى ابْنًا أَبُّ وَأَبَا جَدُّ (

(390/1)

5) وَمُدُّ شَاعٍ فِي مِصْرٍ وَصُولِكَ سَالِمًا ** فَفِيهَا لِمَنْ يَحْتَلُّهَا عَيْشَةٌ رَعْدُ (5) وَقَدْ لَبَسْتَ أَهْبَى الْكُوسَى
وَتَعَطَّرْتَ ** بِمَا حَمَلْتَ مِنْ طِيبِ أَخْبَارِكَ الْبُرْدُ (5) بَكَ انْدَعَرْتُ رِبْدُ الْحَوَادِثِ رَهْبَةً ** كَمَا أَنْدَعَرْتُ
مِنْ خَيْفَةِ الْقَانِصِ الرُّبْدُ (54) وَحَيْثُ ثَوَى هَذَا الْهُمَامُ فَقَصْرُهُ ** بِأَرْجَائِهِ مِنْ كُلِّ مَمْلَكَةٍ وَقَدْ (55)
تَرَوْمُ لَدَيْهِ الْجُودَ إِنْ أَخْلَفَ الْحَيَا ** وَتَجْدِيدَ عَهْدِ السَّلْمِ إِنْ أَخْلَقَ الْعَهْدُ (56) وَعَدْتَ الْهُدَى عِزًّا
بِإِعْدَاكَ الْعَدَى ** فَلَمَّا زَكَ فِيهَا الْوَعِيدُ زَكَ الْوَعْدُ (57) وَجَمَعْتَ بِإِحْسَانٍ شَتَى قِبَائِلٍ ** فَنَابَ
عَنِ الْقُرْبَى التَّوَارِزُ وَالْوُدُّ (58) وَلَوْ لَمْ تَزَلْ بِالْمَنْعِ غَلَّ صُدُورِهِمْ ** وَبِالْبَدْلِ لَمْ يَرْكُنْ إِلَى ضِدِّهِ الضُّدُّ (59)
صَنَائِعُ قَدْ عَمَّتْ نِزَارًا وَيَعْرَبًا ** فَكُلُّهُمْ أَسْرَاكَ وَالنَّعَمُ الْقِدُّ (60) سَأْتَنِي بِنُعْمَاكَ الَّتِي مَلَأَتْ
يَدِي ** وَإِنْ فَاتَ حَدَّ الْعَدِّ نَائِلَكَ الْعَدُّ (

(391/1)

6) رُمِيَتْ بِسَهْمِ الْعِيِّ إِنْ ظَلَّتْ كَاتِمًا ** مَوَاهِبَ لِي مِنْهَا الطَّوَارِفُ وَالتُّلُدُ (6) سَقْتَنِي بِكَاسَاتِ الْمَنَى
كَلَّ نَحْبَةً ** فَهَا أَنَا بِالْأَشْعَارِ مِنْ طَرْبٍ أَشْدُو (6) عَزِيْرُ الْقَوَافِي لِي ذَلِيلٌ وَصَعْبَهَا ** ذَلُولٌ وَحَرُّ
الْقَوْلِ مَا رَمَتْهُ عِبْدُ (64) أَمِيرَ الْجَبُوشِ السَّمْعُ لَهَا فِيمَثْلَهَا ** تَزِيدُ الْعُلَى طَوْلًا وَيَفْتَحِرُ الْمَجْدُ (65)

وَمَا أَنشَدْتُ إِلَّا أَنْبَرِي كُلِّ عَالِمٍ ** يَقُولُ لِهَذَا الْجَبِيدِ يَصْلِحُ ذَا الْعَقْدُ (66) تَجَلُّ إِذَا مَا جَلَّةُ الْقَوْمِ
أَنْصَتُوا ** وَتُلْعَى إِذَا أَنْصَى لِي النَّقْدُ وَالنَّقْدُ (67) أَدَا الْعُرْفِ مَا شَرَوَاهُ مِنْهُمْ الْحَيَا ** وَذَا الْعُرْفِ
نَا النَّدُّ الدَّكِيُّ لَهُ نِدُّ (68) شَهْرَتَ بِإِرْعَامِ الْخَطُوبِ وَكَبْتَهَا ** فَمَا لَكَ إِلَّا حَفْظُ مَا ضِيَعَتْ وَكُدُّ (69)
وَمِنْهُ النَّدَى يَعْتَادُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ ** وَغَيْرَكَ بِالْأَدْنَى مِنَ الْجُودِ يَعْتَدُّ (70) فَضَائِلُ يَطْوِي الدَّهْرُ
مَنْ قَبْلَ طَيْهَا ** وَتَنْعَدُّ أَنْفَاسُ الْوَرَى قَبْلَ تَنْعَدُّ ()

(392/1)

7) كَبَا كُلُّ مَنْ يَنْبَغِي مَدَاكَ فَلَا كَبَا ** لَدَا الْمَلِكِ فِي أَمْرِ تَحَاوُلُهُ زَنْدُ (7) لِتَحْتَازَ آفَاقَ الدُّنَى دُونَ
أَهْلِهَا ** كَمَا لَكَ فِيهَا دُوْنَهُمْ وَحَدَكَ الْحَمْدُ ()

(393/1)

البحر : كامل تام (أَمَا وَسَيْفُكَ فِي النَّفُوسِ مُحْكَمٌ ** فَالْعَزُّ أَجْمَعُهُ إِلَيْكَ مُسَلَّمٌ) (مَنْ لَا يَطِيعُكَ
وَالْمَقَادِيرُ الَّتِي ** تُرْضِي وَتُجْدِي بَعْضُ مَا يَسْتَحْدِمُ) (فَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ سَطَاكَ مَرْوَعٌ ** وَبِكُلِّ وَجْهِ
مِنْ جَمِيلِكَ مَيْسَمٌ) 4 (عَوَّدَتَ فَصَلَ الْأَمْرِ أَشْكَلَ نَاطِقًا ** أَوْ سَاكِنًا فَالسَّيْفُ عَنْكَ مَتْرَجٌ) 5)
وخصصت بالإبداع في فعالتك ال ** حسنى ليظهر عجز من يتهمهم) 6 (ومتى يجيء بمثله من
نفسه ** مَنْ ظَلَّ يُبْصِرُهَا فَلَا يَتَعَلَّمُ) 7 (لَوْ لَمْ يَعَزَّ بَنُو أَبِيكَ وَبِكْرَمُوا ** طَالُوا الْوَرَى شَرْفًا بِأَنَّكَ
مِنْهُمْ) 8 (أَبْشِرْ بِسَيْقِكَ مَنْ تَقَدَّمَ مُوقِنًا ** أَنْ الْفَضَائِلَ لَا الْغُصُورَ تُقَدِّمُ) 9 (كُنَّا نَطْنُكَ تَابِعًا
آثَارَهُمْ ** فَأَبْنَتْ بِالْإِعْجَازِ أَنَّكَ مُلْهِمٌ) 0 (وَلَقَدْ سَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا عَنْهُمْ ** وَعَلِمْتَ بِالْإِحْسَانِ مَا لَمْ
يَعْلَمُوا)

(394/1)

1) أْفَهْلَ ظَفَرَتَ بَمَنْ جَرَى فِي ذَا الْمَدَى ** مَذْقَامَ بِالْإِحْسَانِ فِيهِمْ قِيمٌ) (قَلْبُ الْهُدَى بَكَ لَنْ يِرَاعَ وَقَهْرُهُ ** لَنْ يُسْتَطَاعَ وَعَقْدُهُ لَا يُفْصَمُ) (لَلَّهِ بِذَلِكَ حِينَ لَا مُسْتَمْنَحُ ** يُرْجَى وَمَنْعَكَ حِينَ لَا مُسْتَعَصَمُ) 4 (لَنْ يَكْشِفَ الْحَقُّ الْجَلِيَّ لِثَامَهُ ** إِلَّا وَوَجْهَكَ بِالْعِجَاجِ مَلْتَمٌ) 5 (وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى اجْتِيَا حِ قَبِيلَةٍ ** كَثُرَ الْيَتِيمُ بِحَيْهَا وَالْأَيِّمُ) 6 (يَخْشَى عَوَادِيكَ الْهَزْبُ يُغِيلُهُ ** وَيَخَافُهَا تَحْتَ التُّرَابِ الْأَرْقَمُ) 7 (وَتَصِيبُ شَاكِلَةِ الرَّمِيِّ مَفُوقًا ** وَتَطْلِيْشُ عِنَّا إِذَا رَمَيْتِ الْأَسْهَمُ) 8 (إِنَّ الْمَطْفَرَّ مِنْ أَبْتِ فَتَكَاتِهِ ** أَنْ تَخْرَجَ الْأَيَّامُ عَمَّا يَرْسُمُ) 9 (فِي كُلِّ يَوْمٍ نَاطِقٌ بِلِسَانِهِمْ ** مِنْ خَوْفِهِمْ فَلَذَاكَ مَا يَسْتَعْجَمُ) 0 (وَإِذَا امْتَطَى سَيْفُ الْخِلَافَةِ عَزَمَهُ ** فَلِدَوْلَةٍ تُبْنَى وَأُخْرَى تُهْدَمُ)

(395/1)

2) وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عَوَاقِبِ رَأْيِهِ ** أَيَقْنَتَ أَنْ ظَنُونَهُ تَنْجَمُ) (فَاسْأَلُهُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ بِكِنَايَةٍ ** فَالْغَيْبُ مِنْ أَفْكَارِهِ يَسْتَعْلَمُ) (وَلَذَاكَ حَقَّقَ ظَنُّهُ فِيمَا أَتَى ** وَظُنُونُ أَهْلِ الْخَافِقِينَ تَوْهُمُ) 4 (رَقَاكَ عَزَمَكَ مَخْطَرًا لَا يِرْتَقَى ** فَعَلِمْتَ مِنْ ذَا الْمَجْدِ مَا لَا يُعْلَمُ) 5 (وَإِذَا عَلَا بَاغِي الْغَنِيمَةِ هَمَّةً ** وَأَطَاعَهُ الْمِقْدَارُ جَلَّ الْمَغْنَمُ) 6 (شَرَفَ الْمَعَالِي فَزَتْ بِالشَّرْفِ الَّذِي ** قَدْ بَاتَ يَحْسُدُهُ السُّهَى وَالْمِرْزَمُ) 7 (وَقَتَلْتَ مَنْ لَوْ غَيْرَكَ الْمَجْتَا حُهُ ** لِأَبْتِ نَزَارَ أَنْ يَطَّلَ لَهُ دَمٌ) 8 (وَجَنَيْتَ أَمْثَارَ الْعَوَالِي وَاجْتَنَيْتَ ** وَمِنْ الْجَنَّا أَرْزِي وَمِنْهُ عَلَقْمُ) 9 (وَإِذَا الْوَعَى عَبَسَتْ وَطَالَ عِبَوسُهَا ** عِنْدَ النَّزَالِ فَعِنَ فَتَوْحِكَ تَبَسُّمُ) 0 (ظَفَرُ جَمِيعِ الطَّيْبِ أَضْحَى كَاسِدًا ** مُذْ أَصْبَحَتْ أَخْبَارُهُ تُنْسَسُ)

(396/1)

3) وَلَقَدْ تَحَقَّقَتِ الْعَوَاصِمُ أَنَّمَا ** بِسِوَاكَ يَا سَيْفَ الْهُدَى مَا تُعْصَمُ) (غَرَضَ النَّوَابِ لَمْ تَنْزَلْ فَمَنْعَتَهَا ** قَسْرًا كَمَا مَنَعَ الْعَرِينِ الصَّبِيْعُ) (مَا زَرْتَهَا إِلَّا لِیَأْمَنَ خَائِفٌ ** وَيُعَاثُ مَلْهُوْفٌ وَيُثْرِي مُعْدِمٌ) 4 (فَلْتَعْتَصِمِ بِكَ ذِي الثُّغُورِ وَأَهْلِهَا ** مِمَّا تَخَافُ فَطُودُ عَزِّكَ أَيُّهُمْ) 5 (وَلَقَدْ عَمَمَتِ الْمُدْنِيْنَ صِنَاعًا ** حَتَّى لَظُنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يُجْرَمُوا) 6 (فَدَعِ الْأَلَى مَرْقُوعًا فَإِنَّ بَعَادَهُمْ ** عَنِ ذَا الْجَنَابِ لَهُمْ عِقَابٌ مُؤْمٌ) 7 (أَوْلَادٌ مَرْدَاسٍ لِسَيْفِكَ طَعْمَةٌ ** فِي كُلِّ أَرْضٍ أُجِدُوا أَوْ أَتَمُّوا) 8 (وَلَوْ أَنَّهُمْ عَقَلُوا لَدَيْكَ ظُنُونَهُمْ **

لرأوا بك الرشد الذي عنه عموا) 9 (ومن السفاهة أن تضلّ حلومهم ** من بعد ما وضح الطريق
الأقوم) 40 (قد عاينوا عين الردى لما رأوا ** في تلّ خالد القنا يتخطم)

(397/1)

4) لما أبان خليفة عن رُشده ** فعل امرئ تزكو لديه الأنعم) 4 (في فنية جعلوا رضاك سلاحهم **
فلذاك أحجم من لقوه وأقدموا) 4 (نصير القليل على الكثير فما انجلت ** عنهم وفي أرماح حزبك
هذم) 44 (غارت هنالك في النواظر والطللى ** عند الطعان كما تغور الأنجم) 45 (فإذا بعنت
إلى العدو طليعة ** أغنت غناء الجيش وهو عرمم) 46 (بطبي إذا خرس الكمأة بموقف ** فلها
كلام في الجماجم يفهم) 47 (وبها نحت جسر الحديد عصائب ** كانت على باب الحديد تحيم)
48 (والرؤم بين مؤرق سلب الكرى ** أو نائم بهجوم جيشك يحلم) 49 (يتجلدون ضرورة مع
علمهم ** لما دنوت بأي داهية رموا) 50 (متمسكين بهذنة ما تنفضي ** إلا وأنت على الخليج
تحيم)

(398/1)

5) ومتى ركزت بدار مسلمة القنا ** زرق الأسنّة سلّموا أو أسلموا) 5 (فليستكن ملك تفلّ جميعه
** بعصاية بما فللت وهزم) 5 (هيئات تجحدك الملوك سفاهة ** ما قد تعالمة السواد الأعظم)
54 (ردء الخلافة من مضائك عاصم ** ورداؤها بجميل صنعك معلّم) 55 (مجد تخزمت العمالق
دونه ** وتمزقت عاد وبادت جرهم) 56 (في كل يوم بلدة تحناز من ** أرض العدو وقلعة تتسلم)
57 (وكذا إلى أن تملك الدنيا بما ** جمعت ويسعدك البقاء الأدم) 58 (فاندب لمملكة العراق
ضراعماً ** علمتهم فرس العدى فتعلموا) 59 (من كل من لسراه ظهر مطية ** ولطعنه نعر العداة
مطهم) 60 (جناب ما ولد الوجيه ولاحق ** ركاب ما ولد الجدبل وشدقم)

6) كيما ترى عضديّة تركيّة** قَدْ طالما استنوّلت عَلَيْها الدَّيْلُمُ (6) قَدْ آنْ أَنْ تَرَوِي بِقُرْبِكَ أَنْفُسُ
** ظمئتُ وَأَنْ تَحِيَا بِعَدْلِكَ أَعْظَمُ (6) لَنْ يَدْفَعَ الإِصْبَاحَ عَن إِشْرَاقِهِ** مِنْ بَعْدِ مَطْلَعِهِ الهَزْبُ المِظْلَمُ
(64) رُمِ أَيُّ مَمْلَكَةٍ أَرَدْتَ فَإِنَّمَا** حَلَبٌ إِلَى كَلِّ المَمالِكِ سَلَمٌ (65) وَبِصَدْرِكَ القَلْبُ الَّذِي لَمَّا
يرغُ** وَبِكِفِّكَ العَضْبُ الَّذِي لا يَكْهَمُ (66) وَارْجِعْ رَجوعَ اللَّيْثِ وَهُوَ مَظْفَرٌ** وَالسَّيْفِ يَقْطُرُ
مِنْ غَوَارِيهِ الدَّمُ (67) مُتَجَلِّبِ النَّصْرِ لَدِي عُوْدَتَهُ** إِذْ كَانَ خَلْفَكَ حَيْثُمَا تَتَيَّمُ (68)
فَدِمَشْقُ مِثْلُ الغَابِ غَابَ هَزْبُهُ** وَالْجَفْنِ فَارِقَهُ الحِسامُ المَخْدُمُ (69) وَبِأَهْلِهَا عَطَشٌ إِلَيْكَ وَكُلُّهُمْ
** كَالنَّبْتِ نَكَبَهُ السَّحَابُ المُرْزُمُ (70) وَسَيَفْدُمُ العِزُّ الأَشْمُ عَلَيْهِمْ** وَالعَارِضُ السَّحَابُ سَاعَةً
تَقْدُمُ)

7) شَعْبَانُ شَعَبٌ يَوْمَهُمْ فَلْيَرْقُبُوا** إِنَّ المَحْرَمَ لِلسُّهَادِ مُحْرِمٌ (7) عَامٌ حَلُولِكَ فِيهِمْ بِحُلُولِهِ** عَامٌ
يَبْجَلُ عِنْدَهُمْ وَيَعْظُمُ (7) يَا غَامِرَ المِظْلَمِينَ بِعَدْلِهِ** حَتَّامَ مَالِكَ فِي اللُّهَى يَتَظَلَّمُ (74) أَنْتَ
الَّذِي لَوْ لَمْ تَطْعُ حَكْمَ النَّدى** مَا كَانَ مَخْلُوقٌ عَلَيْهِ يَحْكُمُ (75) بِغْنَى الَّذِي تَحْبُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ**
وَسِوَاكَ يَنْقُصُ نَيْلُهُ فَيَتَمَّمُ (76) فَالْجُودُ إِلاَّ مِنْ يَدِكَ مَصْرَدٌ** وَالظَّنُّ إِلاَّ فِي نَدَاكَ مَرْجَمٌ (77)
قُلْ لِلعَفَاةِ مَضَى عَنِ البَحْرِ القَدَى** فَرُدُّوا مِشَارِعَهُ وَلا تَتَلَوَّمُوا (78) إِنَّ المَكَارِمَ أَفْرَقَتْ مِنْ دَائِهَا
** مُذْ أَفْرَقَ المَلِكُ الأَجَلُ الأَعْظَمُ (79) فَلتَبْرِدِ الآنَ القُلُوبُ فَإِنَّمَا** كَانَتْ بَنيرانِ الأَسَى تَتَضَرَّمُ
(80) لا عَادَكَ الأَمُّ المُلِمُّ فَلَمْ يَزَلْ** قَلْبُ العَلَاءِ لِأَجْلِهِشِ يَتَأَمُّ)

8) والعبدُ يقصرُ عن سلامتكِ الَّتِي ** هِيَ فِي النُّفُوسِ أَجَلٌ مِنْهُ وَأَعْظَمُ) 8 (فَاسْعَدِ بِهَا وَبِهِ وَدُمْتَ مُسَلِّمًا ** مَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ مُحْرِمٌ) 8 (فَلِكثْرَةِ الدَّعَوَاتِ فِي أَرْجَائِهِ ** قَدْ كَادَ يَفْهَمُهَا الْحَطِيمُ وَرَمَزُمٌ) 84 (كُلُّ الْوَرَى دَاعٍ وَجَلُّ دَعَائِهِمْ ** أَلَّا يُزِيلَ اللَّهُ ظِلَّكَ عَنْهُمْ) 85 (أَعْنَى نَوَالِكَ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ ** كَي لَا يُرَى فِي الْأَرْضِ غَيْرَكَ مَنَعُمُ) 86 (فَلَذَاكَ أَلْسِنَهُمْ لِسَانًا وَاحِدًا ** يَتَّبِعِي بِمَا خَوَّلْتَ وَالدُّنْيَا فَمُ) 87 (زَادَ الثَّنَاءُ بِمَأْتِرَاتِكَ بِهَجَّةٍ ** وَلرَبَّمَا زَانَ السِّوَارَ الْمُعَصَّمُ) 88 (وَأَطَاعَنِي فِيكَ الْكَلَامُ وَهَلْ دَرَّتْ ** هَذِي الْعُقُودُ لِأَيِّ شَيْءٍ تُنْظَمُ) 89 (وَلَقَدْ تَعَمَّدْتُ الْإِطَالَةَ عَالِمًا ** أَنْ اسْتِمَاعَ ثَنَّاكَ مَالًا يَسَامُ)

(402/1)

البحر : وافر تام (لِيَهْنِكَ مَا أَنَا لَتَكَ الْجُدُودُ ** وَأَنَّ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا تَرِيدُ) (مَرَامٌ شَطَّ مَرْمَى الْعَزْمِ فِيهِ ** قُدُونٌ مَدَاهُ بِيَدٍ لَا تَبِيدُ) (وَأَمْرٌ قُمْتَ فِيهِ بِلَا ظَهِيرٍ ** وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ فَشَلٍ قُعُودٌ) 4 (وَمِثْلِكَ لَا يَصِلُ الْحَزْمُ عَنْهُ ** فَهَلْ أَنْبَاكَ بِالصَّدْرِ الْوَرُودُ) 5 (أَيْبَتَ فَلَمْ تَنْمِ نَوْمَ ابْنِ هِنْدٍ ** عَلَى حَتَقٍ فَتَبَّهَهُ وَوَلِيدُ) 6 (وَأَعْقَيْتَ الْمَسَامِعَ مِنْ حَدِيثٍ ** يَعْنُ فَتَقَشَّعِرُ لَهُ الْجُلُودُ) 7 (نَبَأٌ ضَاقَتْ بِنِسْوَانٍ خَدُورٌ ** لَهُ وَنَبَتْ بِأَطْفَالٍ مُهُودُ) 8 (فَكَذَّبَ ظَنٌّ مَنَ عَادَاكَ صِدْقٌ ** تَسَاوَى فِيهِ وَعَدَاكَ وَالْوَعِيدُ) 9 (وَعَيْدٌ غَادَرَ الْمُرَاقَ صَرَغِي ** وَعَيْدٌ مَا أَتَى مَاتَاهُ عَيْدُ) 0 (فَلَوْلَا كَوْنُهُ مَعَ يَوْمٍ بَدْرِ ** لَقُلْنَا إِنَّهُ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ)

(403/1)

1) مَقَامٌ آزَرْتَ أَسَدًا مُنِيرٌ ** لَدَيْهِ وَظَافَرْتَ كَلْبًا عَتُودُ) (وَأَيُّ حَمِيٍّ أَبَا حَوَا يَوْمَ بَا حَوَا ** بِمَا كَتَمْتَهُ فِي السِّلْمِ الْعُمُودُ) (لَقَدْ طَاحَ الرَّجَاءُ بِطُعْمَلِكِ ** وَكَمْ أَمَلٍ إِلَى أَجَلٍ يَقُودُ) 4 (كَأَشَدِّ عَبْدِ شَمْسٍ إِذْ تَبَغَى ** تَرَانًا لَمْ يَخْلِفْهُ سَعِيدُ) 5 (وَجَاوَرَ أَهْلَ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْهُ ** مَرِيدٌ لِاجْتِيَا حِهِمْ مُرِيدُ) 6 (عَجِبْتُ لِمُدْعَى الْآفَاقِ مُلْكًا ** وَغَايَتَهُ بِيغْدَادِ الرُّكُودُ) 7 (يَصُورُ عَلَى رَعَايَاهَا اعْتِدَاءٌ ** وَتُحْجَمُ كُلَّمَا صَلَّى الْحَدِيدُ) 8 (وَمَنْ مَسْتَخْلَفٍ بِالهُونِ رَاضٍ ** يَذَاذُ عَنِ الْحِيَاضِ وَلَا يَذُودُ) 9 (لَهُ حَرَمٌ

هُنَالِكَ لَمْ يُحْرَمَ ** بِهِ إِلَّا السَّلَامَةُ وَالْمُحُودُ) 0 (تَلَاهُ خَوْفُهُ بِأَشَدِّ مِنْهُ ** وَلَوْلَا الْجُدْبُ مَا أُكِلَ الْهَيْبُ)

(404/1)

2) وَدَبْرَهُ ابْنُ مُسْلِمَةَ سَفَاها ** برأيي ما اشار به رشيد (وَضَاعَفَ ضَعْفُهُ فَرَطُ التَّوْقِي ** وَأَيْدِ أَيْدِكَ
البطش الشديد) (وَمَا لَبَطَشُ لَشَدِيدُ مُفِيدُ عَزِّ ** إِذَا لَمْ يُضَيِّهِ لِرَأْيِ لَسَدِيدُ) 4 (وَأَعْجَبُ مِنْهُمَا
سَيْفٌ بِمِصْرٍ ** تَقَامُ بِهِ بِسِنَجَارِ الْحُدُودِ) 5 (عَلَيَّ مَنْ وَارَتِ الدِّيْرَانُ مِنْهُمْ ** جُسُومٌ لَيْسَ يَقْبَلُهَا
الصَّعِيدُ) 6 (أَرْبَلُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ بِضَرْبٍ ** تَزُولُ بِهِ الضَّغَائِنُ وَالْحُقُودُ) 7 (فَكَمْ غُلِّلَ شَفَاها حَرْ
ضَرْبٍ ** وَقَدْ أَعْيَا بِهَا الْمَاءُ الْبَرُودُ) 8 (لَقَدْ لَاقُوا بِنُصْرَتِهِمْ فُرَيْشًا ** كَمَا لَاقَتْ بِأَشْقَاهَا ثَمُودُ) 9 ()
عَلَيْهِ أَنْ مُبْدئُهُ مُعِيدُ ** وَلَمْ تَغْنِ الْمَوَاتِقُ وَالْعَهُودُ) 0 (وَلَا الْعَزُّ الطَّرِيفُ حَمَاهُ ** أَرَدَتْ بِهِ وَلَا الْعَزُّ
التَّيِيدُ)

(405/1)

3) فَوَلَّى يَحْمَدُ الْجُرْدَ الْمَدَاكِي ** وَلَيْسَ لِسَيْفِهِ أَنْزُ حَمِيدُ) (وَغَرَّ الْغَرَّ أَنَّ الدِّينَ وَاهٍ ** هُنَاكَ وَأَنَّ
نَاصِرَهُ بَعِيدُ) (فَفَاقَهُمْ بِعِزْمِكَ مَا أَرَادُوا ** وَأَلَّ بِهَمْ إِلَى مَا لَمْ يَرِيدُوا) 4 (وَلَمْ تَزَلِ الْأَمَانِي وَهِيَ بَيضُ
** تُكْذِبُهَا الْمَنَائِي وَهِيَ سُودُ) 5 (فَمِنْ جَيْشٍ يَعُدُّ الْعُودَ فَتْحًا ** وَمِنْ جَيْشٍ يَمُرُّ فَلَا يَعُودُ) 6 (وَمَا
إِقْدَامُ قَطْرَمَشٍ مَعَادٌ ** وَلَا عُمَرُ لَهُ عُمَرٌ جَدِيدُ) 7 (جَنَاحًا جَارِحِ غَرْتَانِ هَيْضًا ** فَاصْبَحَ لَا يَطِيرُ
وَلَا يَصِيدُ) 8 (وَطُودٌ أَدَى وَهَتْ بِسُطَاكَ مِنْهُ ** قَوَاعِدُ جَمَّةٍ وَوَهَتْ رِبُودُ) 9 (سَطَى سَمِعَ الْمَلُوكُ بِهَا
فَظَلَتْ ** أَسْرَهُمْ بِهَا خَوْفًا تَمِيدُ) 40 (وَشَاعَ حَدِيثُهَا فَ رَتَاعَ مِنْهَا ** عَمِيدٌ وَاسْتَقَامَ بِهَا عَنِيدُ)

(406/1)

4) رَمَيْتَهُمْ بِكُلِّ سَلِيلٍ غَابٍ ** يَعِيشُ بِفَرَسِهِ ضَبْعٌ وَسِيدٌ (4) يروق فؤاده نايي وعودٌ ** يَغْدُ السِيرَ
لَا نايي وعودٌ (4) وَيَعِجْبُهُ النَّهْدُ إِلَى الْأَعَادِي ** مَشِيحًا لَا الْقُدُودُ وَلَا النَّهْدُ (45) (وَلَوْ أَنَّ
النَّعَامَ بِكَ أَسْتَجَارَتْ ** خَافَتْ مِنْ عَوَادِيهَا الْأَسْوَدُ) 46 (فَكَيْفَ وَمُسْتَجِيرُكَ أَحْوَذِي ** تحداهُ
الحنوفُ فلا يَحيِدُ) 47 (تَفَرَّدَ وَهُوَ مُجْتَنَّبٌ مَخُوفٌ ** كَمَا يُتَجَنَّبُ الْحَيُّ الْحَرِيدُ) 48 (وَفَاصَ عَلَيْهِ
بِالْإِحْسَانِ حَتَّى ** تَخَلَّصَهُ مِنَ الْعَدَمِ الْوُجُودُ) 49 (كَرِيمٌ مِنْ عَطَايَاهُ الْمَعَالِي ** عَظِيمٌ مِنْ تَحَايَاهُ
السُّجُودُ) 50 (مُؤَمَّلُهُ يُغِيدُ غَنَى وَعِزًّا ** وَشَانِيهِ بِغَصْتِهِ يَفِيدُ) 5 (غَمَامٌ فِيهِ مِنْ بَشْرِ بُرُوقٍ ** وَلَمْ
يَصْحَبُهُ مِنْ مَنْ رَعُودُ)

(407/1)

5) مُلِثٌ مَا يُبَالِي حَيْثُ يَهْمِي ** أُتَبِحَ لَهُ شَكُورٌ أَمْ كَنُودُ) 5 (وَأَعْطَى مَا وَهَبَتْ بِلَا اكْتِرَاتٍ ** عَلَيْهِ
أَنَّ مَبْدَثُهُ نَعِيدُ) 54 (وَكُلُّ نَدَى إِلَى جَدْوَاكَ يَعِزِي ** كَمَا تُعْزِي إِلَى الْعَيْثِ الْمُدُودُ) 55 (عَمِمَتْ
الْقَوْمَ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبٍ ** مَوَاهِبَ مَا خَلَا مِنْهُمْ جِيدُ) 56 (لَهْيٌ كَادَتْ عَدُوَّهُمْ وَكَادَتْ ** تَضِيقُ
بِهَا التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ) 57 (تَخَالَفَتِ الرَّفَاقُ بِهَا إِلَيْهِمْ ** كَمَا اخْتَلَفَتْ عَلَى النَّجْرِ التُّنُودُ) 58 (وَرَبٌّ
مَغَانِمٍ أَدَتْ إِلَيْهَا ** مَغَارِمُ حَمَلٍ أَذْنَاهَا يُؤُدُ) 59 (وَأَرْسَلَتِ الْعِتَاقُ الْجُرْدَ قَبَاً ** يُعَارِضُ مُتَمَطَّى
مِنْهَا مَقُودُ) 60 (وَمَنْ أَدِدِ وَعَدْنَانٍ عَلَيَّهَا ** جَنُودٌ لَا تَلَاقِيهَا جَنُودُ) 6 (مِنَ الْأَسْرِ الَّتِي أَلُوتُ
بِكَسْرِي ** وَذَاكَ وَمَنْ سَلَا حَهُمُ الْجَرِيدُ)

(408/1)

6) مَرَّتْ خَلْفَ التَّلَافِ بِكُلِّ مَرَّتٍ ** تَنْوُبُ عَنِ السُّرُوجِ بِهِ التُّنُودُ) 6 (وَنَكَبَتِ الْجِبَالَ بِهَمِّ جِبَالٍ
** ضَوَامِرٌ لَا تَجْفُ لَهَا لِبُودُ) 64 (إِذَا قَدَحَتْ فَمَا يَدَجِرُ ظَلَامٌ ** وَإِنْ صَبَحَتْ فَمَا يَنْجُو طَرِيدُ)
65 (أَبَتْ وَطْءِ الثَّرَى تَيْهًا فَصَارَتْ ** مَوَاطِنُهَا النَّوَاطِرُ وَالْخُدُودُ) 66 (وَحَلَّ الْمَوْصِلَ الْمَنْصُورَ يَثْنِي
** بَسْطُوتِهِ وَخَوْتِهِ الْوُفُودُ) 67 (وَقَدْ شَهِدَتْ مَنَابِرُهَا بِحَقِّ ** مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ بِهِ شُهُودُ) 68 (وَسَوْفَ
تُضَافُ بَعْدَ إِذِ الْيَتِيمِ ** كَمَا أَنْضَافَتْ إِلَى عَدَنِ زَيْدُ) 69 (فَقَدْ ضَعَفَتْ زَنُودٌ عَنْ قَسِيٍّ **

رَمَتْ عَنْهَا الْعِدَى وَكَبَتْ زُنُودُ (70) وَلِلنَّارِ الَّتِي شَبَّتْ فَخِيفَتْ ** خُمُودٌ سَوْفَ يَتَّبِعُهُ هُمُودُ (7)
لَكَ الْفَتْحُ الْمُئِينُ بِكُلِّ وَجْهِ ** قَصَدَتْ وَلِلْعَدَى الْحَتْفُ الْمَبِيدُ)

(409/1)

7 (لَقَدْ سُدَّتْ الْمُلُوكَ بِمَأْتِرَاتٍ ** بِهَا الْوُزْرَاءُ أَيَسَّرُ مِنْ تَسْوُدُ) 7 (سَدَدَتْ مِنَ الْهَدَى مَا لَمْ يَسْدُوا **
وَشَدَّتْ مِنَ الْعُلَى مَا لَمْ يَشِيدُوا) 74 (بِنَاؤُكَ كُلُّهُ أَجْرٌ وَشُكْرٌ ** وَمَا يَبْنُونَ آجِرٌ وَشَيْدٌ) 75)
جَمِيلٌ تَسْتَرْقُ بِهِ الْأَمَانِي ** وَعَدْلٌ يُسْتَحَقُّ بِهِ الْخُلُودُ) 76 (حَلَلَتْ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي مَكَانٍ ** بِهِ عُدَمُ
الْمُبَاشَرِ وَالْحُسُودُ) 77 (وَمَنْ يَخْلُمُ بِشِرْوَاكَ التَّمَنِي ** وَلَا جَادَ الرِّمَانُ وَلَا يَجُودُ) 78 (بِقَيْتِ
وَمَشْبَهَاكَ تَقَى وَحَلَمٌ ** وَظَلُّكُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَدِيدٌ) 79 (وَلَا زَالَتْ بِأَفْقِ الْمَلِكِ مِنْكُمْ ** نُجُومٌ
لَا تَعْدَاهَا السُّعُودُ) 80 (وَلَا بَرَحَتْ كَذَا الْأَعْيَادُ تَأْتِي ** وَجَدَكَ قَاهِرٌ فِيهَا سَعِيدٌ) 8 (وَمَا أَبْقَى
فِعَالِكَ لِي مَقَالاً ** وَلَكِنَّ ارْتِيَا حَكَ يَسْتَعِيدُ)

(410/1)

8 (مَدَائِحُ طَالَمَا أَبْدَعَتْ فِيهَا ** وَأَيْنَ وَقُوعُهَا مِمَّا أُرِيدُ) 8 (إِذَا تَلَيْتَ عَلَى الْحَسَادِ قَالُوا ** كَذَا
فَلْيَنْظِمِ الدَّرُّ الْفَرِيدُ) 84 (وَلَا إِحْسَانَ إِلَّا فِي مَجِيدٍ ** عَلَاهُ هَمٌّ وَمَادِحُهُ مَجِيدٌ) 85 (وَلَنْ نَخْشَى
عَلَى فَخْرِ شُرُوداً ** إِذَا عَقَلْتَهُ قَافِيَةَ شُرُودُ) 86 (فَسَيَّرَ بِي حَدِيثَ الْمَجْدِ إِلَيَّ ** لِمَا أَثَلْتِ مِنْ
شَرَفٍ مُشِيدُ) 87 (فَدُمْ عَلِمًا لَهُ مَا اخْضَلَّ تُرْبٌ ** تَوَالِي سَقِيئِهِ وَاخْضَرَ عُوْدُ)

(411/1)

البحر : طويل (أرى الشَّرَفَ الأَعْلَى إِلَيْكَ مُسَلِّمًا ** فلا مجدَ إلَّا ما إلى مجدك انتما) (وما نال هذا الفضلَ ماضٍ من الورى ** وإن ناله آتٍ فمنك تعلمنا) (وَهَذَا مَجَالٌ قَدْ رَكِبْتَ طَرِيقَهُ ** بِكُلِّ الْوَرَى عَنْهَا وَإِنْ أَبْصَرُوا عَمَّا) 4 (ومن أدرك العلياء والعجز خلقه ** وَقَالَ كَفَانِي الحُطُّ أَنْ أَهَمَّمَا) 5 (فما نلتها إلَّا عن الحوبِ معرضاً ** وفي الجذبِ فيأضاً وفي الحربِ مُقَدِّمًا) 6 (عَفَافٌ وَإِنصَافٌ أَنَالَا جِلَالَةً ** وجودٌ وإقدامٌ أفادا تقدُّمًا) 7 (إذا ما ملوكُ الأرضِ تيهأ تعظِّموا ** كَفَاكَ عَظِيمُ القُدْرِ أَنْ تَتَعَطَّمَا) 8 (لَقَدْ فَصَّرُوا أَنْ يُرْمُوا مَا نَقَضْتَهُ ** كتقصيرهم عن نقضِ ماظلت مبرما) 9 (لهذا العلى ملكٌ بغيرِ مشارِكٍ ** لِأَكْرَمِ مَنْ أَعْطَى وَأَشْرَفِ مَنْ سَمَا) 0 (لأبدعهم فضلاً وأقطعهم طيئاً ** وأبرعهم فعلاً وأمنعهم حما)

(412/1)

1 (وَأَوْسَعِيهِمْ صَدْرًا وَأَسْرَعِيهِمْ نَدَى ** وَأَمْرِعِيهِمْ أَرْضًا وَأَرْفَعِيهِمْ سَمَا) (ومن قَدَّمْتَهُ نَفْسُهُ وَإِبَاؤُهُ ** وَهَمَّتُهُ عَلَى الأَنَامِ تَقَدُّمًا) (كَفَى الدَّوْلَةَ المُسْتَنْصِرِيَّةَ عَضُدَهَا ** نَوَائِبُ لَوْ قَارَعْنَ رَضَى تَهْدَمًا) 4 (وَقَدْ قَلَّدْتُهُ الأَمْرَ فِي الدِّينِ وَالدُّنَا ** وَكَانَ أَمِينًا بِالْمَغِيبِ عَلَيْهِمَا) 5 (فلا يرهبِ النَّاسُ الحُطُوبَ وَرَيْبَهَا ** فَمَنْذُ رَأَى إِقْدَامَكَ الدَّهْرُ أَحْجَمًا) 6 (وَلَا يَطْلُبُوا إِلاَّ بَقَاءَكَ عِصْمَةً ** فَهَمُّ فِي أَمَانٍ مَا بَقِيَتْ مُسَلِّمًا) 7 (تُرِيدُ العِدَى إِطْفَاءَ نَارِكَ حُبُوبًا ** ظُنُونًا وَمَا تَزْدَادُ إِلاَّ تَضْرُمًا) 8 (وَعَجَزُهُمْ عَنْ أَنْ تُرَاعَ بِحَدِيثِهِمْ ** كَعَجَزِ الصِّبَا عَنْ أَنْ تَهْرَ يَلْمَلَمًا) 9 (ولم تدنُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ كَفِّ لَامِسٍ ** فَتَقْدَى وَلَا لِأَنَّ الحَدِيدُ فِيعْجَمًا) 0 (وما زالَ حَسَمُ الظُّلْمِ وَاللَّمُّ لِلْهَدَى ** هَوَاكَ الَّذِي يَضْنِيكَ لَا الظُّلْمُ وَاللَّمَا)

(413/1)

2 (وَلَمَّا تَعَدَّى الرُّومُ جَهْلًا بَعَثْتَهَا ** كَتَائِبَ يَحْمِلْنَ الوَشِيحَ المَقُومًا) (قِنَا جَدَّلَ الفُرْسَانَ قَبْلَ الحِطَامِهِ ** وَنَابَتْ سِيوفُ الهِنْدِ لَمَّا تَحَطَّمَا) (وَإِنَّكَ مَنْ يَمْضِي الكَهَامُ بِكَفِّهِ ** فَكَيْفَ إِذَا جَرَّدَتْ أَبْيَضَ مَخْدَمًا) 4 (وَتُرْدِي بِرُمَحٍ لَمْ يُرَكِّبْ سِنَانَهُ ** فَكَيْفَ إِذَا أَشْرَعْتَهُ مُتْلَهْدِمًا) 5 (وَتَحْكُمُ بِالْإِيْعَادِ

فِي مُهَجِ الْعِدَى ** فَكَيْفَ إِذَا جَهَّزْتَ جَيْشاً عَرْمِماً (6) (فَعَرَّقَهُمْ بَحْرُ الرَّدَى وَهُوَ سَاكِنٌ ** فَمَاذَا يَطْنُونَ الشَّقِيُونَ إِنْ طَمَأ) (7) (وَلَوْ لَمْ يَدُدْ عَنْهُمْ طَعَانٌ وَجَيْشُهُ ** لَكَانَ عَلَى شَاطِيِ الْحَلْبِجِ مُخَيِّمًا) (8) (وَقَدْ عَلِمُوا مِنْ رَاشٍ بِالْعَزِّ سَهْمُهُ ** وَمِنْ طَاشٍ إِذْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ مِنْهُمَا) (9) (أَطْنَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا أَمَرَهُمْ ** بِهِ فَجَعَلْتَ السَّيْفَ عَنكَ مُتَرَجِّمًا) (0) (حُسَامٌ هُمَامٌ ظَلَّ بِالْحَقِّ نَاطِقًا ** فَمَا صَلَّ فِي الْهَامَاتِ إِلَّا وَأَفْهَمَا)

(414/1)

3) (وَعِنْدَهُمْ صَبْرٌ عَلَى الضَّيْمِ وَالْأَذَى ** يَرْجُونَ أَنْ يَضْحَى إِلَى السَّلَامِ سَلْمًا) (وَقَدْ طَالَمَا اسْتَنْفَذْتَ بِالْأَمْنِ خَائِفًا ** وَبِالْجُودِ مَعْدَامًا وَبِالْعَفْوِ مُجْرِمًا) (وَإِنْ كُنْتَ تَسْطُو عِزَّةً وَحَفِيظَةً ** فَإِنَّكَ تَعْفُو رَحْمَةً وَتَكْرُمًا) (4) (فَدَعَهُمْ إِلَى وَقْتٍ فَلَوْ لَمْ يَمْتَهُمْ ** يَقِينُ الرَّدَى الْآتِي لَمَاتُوا تَوْهُمًا) (5) (وَقَدْ أَصْبَحُوا فِي غَمَّةٍ مَا تَكَشَّفَتْ ** وَمَنْ لَهُمْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَمْرَ مَبْهَمًا) (6) (وَمَا زَالَ مِيْحَانِيْلُ مِنْ قَبْلُ مُقَدِّمًا ** فَلَمَّا رَأَى عَيْنَ الرَّدَى عَادَ مَحْجَمًا) (7) (وَإِنْ كَانَ أَبْدَى إِذْ نُصِرْتَ عَلَيْهِمْ ** سروراً فَقَدْ أَخْفَى أَسَى وَتَأَلَّمَ) (8) (وَقَالَ لَكَ أَحْكَمْ فِي بِلَادِي وَأَهْلِهَا ** وَهَلْ حَكَمْتَنكَ الْبَيْضُ إِلَّا لِتَحْكُمَا) (9) (أَلَا فَلْيَعْلِمَنَّ نَفْسُهُ مَا بَدَأَ لَهُ ** فَإِنَّكَ أَغْنَى النَّاسِ عَنِ أَنْ تُعْلَمَا) (40) (وَلَمْ أَرَ خُلْدًا بَصَرَ الْبَارَ صَيْدَهُ ** وَلَا ضَبْعًا دَلَّتْ عَلَى الْفَرَسِ ضَبِغَمَا)

(415/1)

4) (وَلَوْ قَصِدْتُ ذِي الْبَيْضِ بَيْضَةً مَلِكِهِ ** لِأَسْلَمَ إِعْظَامًا لَهَا وَلَسَلَّمَا) (4) (حَوَى حَلْبًا مِنْ صَارَ مِنْ تَحْتِ حُكْمِهِ ** وَكَانَ عَلَى مَلَائِكهَا مُتَحَكِّمًا) (4) (فَيَا زَوْعَةَ الْيَعْقُوبِ صَاقِبَ أَجْدَلًا ** وَيَا صِرْعَةَ الْعَصْفُورِ جَاوِرَ أَرْقَمًا) (44) (وَإِنَّ السُّهَى أَدْنَى إِلَى مُتَنَاوِلٍ ** وَأَيْسَرُ مِنْ تَعْرِ بِأَسْيَافِكَ أَحْتَمًا) (45) (وَقَدْ صَارَ طَيْرُ الْأَمْنِ فِيهَا مُعَرِّدًا ** وَكَانَتْ لِطَيْرِ الدُّلِّ وَالْحَوْفِ مَجْتَمًا) (46) (وَبَدَلَتْ مِنْ ضَمَّتْ سروراً مِنَ الْأَذَى ** وَنُعْمَى مِنَ الْبُوسَى وَرِيًّا مِنَ الظُّمَاءِ) (47) (وَأَمْتَنْتَهُمْ لَمَّا أَخَفْتِ عَدُوَّهُمْ ** فَتَوَمَّتْ أَيْقَاطًا وَأَيْفَنَتْ نَوْمًا) (48) (وَأَوْرَدْتَهُمْ بَحْرًا مِنَ الْجُودِ مُفْعَمًا ** وَأَسَكَنْتَهُمْ طُودًا مِنَ الْعَزِّ)

أيهما) 49 (فلا تأمن الروم المظفر إنه ** وحي الردى إن هم والغيث إن هما) 50 (وما عرض
الأمران يوماً لرأيه ** فحاد عن الداعي إلى المجد منهما)

(416/1)

5) عليهم يعقبي الأمر إن جاء مُشكلاً ** بصير إذا ما حنّسُ الشكّ أظلماً) 5) فيترك أقوال الأنام
كأماً ** به صمم عنها ويمضي مصمماً) 5) شروب إذا ما أصبح الحمد فهوة ** طروب إذا كان
الصليل ترثماً) 54 (رأى أفق العلياء لا شكّ عاطلاً ** فأطلع فيه من مساعيه أنجماً) 55 (ولو أن
أحكام التجوم صحيحة ** لخلناك من صدق التجوم منجماً) 56 (وما هو علم عن سواك أخذته
** ولكن براك الله لا شكّ ملهّماً) 57 (توخى التقى والعدل فعلك كله ** فلم تقترف إثماً ولم تجن
محرمًا) 58 (فلو أنه شخصّ قضى الناس أنه ** تكوّن من نور الهدى وتجمّما) 59 (لقد حزت
فضل الأنبياء وهدبهم ** فصلّى عليك الله ملكاً وسلماً) 60 (فضائل أعلى من ذكاء محلة **
وأشرف أنواراً وأبعد مرثماً)

(417/1)

6) عدت فوق رأس المجد تاجاً مرصعاً ** وفي عنق العلياء عقداً منظماً) 6) يُعيد برؤياها القريب
تنزهاً ** ويحظى بريها البعيد تنسماً) 6) فكل ندى في الخلق جودك أصله ** ففي ضلة من عد
غيرك منعماً) 64 (لأظهر أهل الأرض حبك رهبة ** فأنعمت حتى خالط اللحم والدم) 65 (فيا
ذا العطايا لم تدع متطلباً ** وياذا الفضايا لم تدع متظلماً) 66 (بسطت يد العدو فلم تبق حائفاً
** وأسرفت في الجدوى فلم تبق معدماً) 67 (فلا برحت تعلو يداً تنهل القنا ** دماء أعاديبها
وتنهل أنعماً) 68 (وقد سمع الله الكريم لأمة ** تيممت البنت العتيق المحرماً) 69 (ولولاك لم
ينزل غريب بمكة ** ولا وردت تلك الخلائق زمزماً) 70 (وموسمها في كل عام وإنما ** نرى كل يوم
في جنابك موسماً)

(418/1)

7 (وَإِنْ جَلَّ مَا حَوَّلْتَنِي وَكَتَمْتَهُ ** جلالاً فما استودعتنيهِ لأكنما) 7 (فدونك فاسحب في الشَّاءِ
ملايساً ** وَأَفْخَرُهَا مَا كَانَ بِالْحُمْدِ مُعْلَمًا) 7 (مَدَائِحَ تَبْقَى مَا يَلِي الْعَسَقَ الدُّجَى ** وَمَا بَلَّ رَيْقٌ فِي
بَنِي آدَمِ فَمَا) 74 (حَبَسْتُ عَلَيْكَ الظَّنَّ وَ الشَّعْرَ فَعَلَّ مَنْ ** يَرَى لَنَيْلٍ إِلَّا مِنْ يَدَيْكَ مُحْرَمًا) 75
(وَمَنْ عَدَّ جُودَ الْقَوْمِ غُنْمًا فَإِنِّي ** أرى مغنماً ما أنت موليه مغرمًا) 76 (وَإِلَّا تَأْمَلْ حُرَّ وَجْهِي
هَلْ تَرَى ** بصفحته إلا لجودك ميسما) 77 (وحاشا لحظي أن يرى وهو ناقصٌ ** لَدَيْكَ وَظَيَّ أَنْ
يَكُونَ مُرَجِّمًا) 78 (فمكَّنك الإسلامُ عزاً لأهله ** فَمَا زَلَتْ لِلْإِسْلَامِ عَيْدًا مُعْظَمًا) 79 (ودم
للمنى كنزاً وللحقِّ عصمةً ** وَلِلْبَغْيِ مُجْتَاحاً وَلِلْإِفْكِ مُرْغَمًا)

(419/1)

البحر : طويل (مساعيك لا تحصى فتدرك بالعدِّ ** وَمَجْدُكَ لَا يَرْضَى الْوُقُوفَ عَلَى حَدِّ) (وَمَا
قَصَّرْتُ فِيكَ الصِّفَاتُ تَعْمُدًا ** وَلَكِنهَا جازتُ عن القصدِ) (وَإِنَّكَ إِنْ دَانَ الْمَقَالُ وَإِنْ عَصَى **
بغير شريكٍ في الشَّاءِ الذي تهدي) 4 (بأجنحةِ الفتحِ ارتقيتِ محلفاً ** وَأَحْسَبُهُمْ طَارُوا بِأَجْنِحَةِ
الرُّبْدِ) 5 (أَضَفْتَ إِلَى الْجِدِّ اجْتِهَادًا وَمَنْ تَكُنْ ** كَمَنْ تَرَكَ الْجِدَّ اتِّكَالًا عَلَى الْجِدِّ) 6 (وَكُلُّ إِلَى
الْعُلْيَاءِ ظَامٌ وَإِنَّمَا ** تعزُّ بأسبابِ حمتِ سبلِ الوردِ) 7 (وَأَنْتَ أَخْفَتِ الدَّهْرَ حَتَّى بَرَزْتَهُ ** عَزَائِمُهُ
أَيَّامٍ يَعْذُو وَلَا مُعَدِّ) 8 (فَصَارَ يَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ رَشَادَهُ ** وَكَمْ مَرَّ عَامٌ وَهُوَ عَامٌ عَنِ الرُّشْدِ) 9
فَلَا فَلَلْتُ أَحْدَانَهُ غَرْبَ صَارِمٍ ** وَفِي اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ مَذْ سَلَّ بِالْوَعْدِ) 0 (وَأَلْفَى إِمَامُ الْعَصْرِ نَصْرَةَ
جده ** إلى الأزردِ تعزى فاصطفى أشرفَ الأزردِ)

(420/1)

1) (وَمَا اجْتَابَ عِقْدًا مِنْ جَوَاهِرِ فَعَلِهِ ** وَإِنْ جَلَّ إِلَّا كُنْتَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ) (أَمَا مِنْكُمْ أَنْصَارُ ذَا
الدِّينِ سَالِفًا ** بِيضِ الْمَوَاضِي وَالرَّدِينِيَةِ الْمَلْدِ) (وَمِنْهُمْ رِجَالٌ قَارَعُوا عَنْ نَبِيِّهِمْ ** ببدِرٍ وَمِنْهُمْ ذُو
العصَابَةِ فِي أَحَدٍ) 4 (مَضَى آخِذًا سَيْفَ الرَّسُولِ بِحَقِّهِ ** فَبَاءَ بِهِ مُخَدَّوِدًا دَامِيَ الْحَدِّ) 5 (وَحَسْبُ
الْعَتِيكَ بِالْمُهَلَّبِ وَابْنِهِ ** يَزِيدَ مَعْرِي دَوْلَةَ بِاذْنِي رَفْدِ) 6 (وَيَوْمَ الْقُرَيْظِيِّنَ أَيَّامَ شَعَبَتْ ** شُعُوبُ
عَصَاهُمْ لَمْ يُحْكَمْ سِوَى سَعْدِ) 7 (وَأَشْيَاخُكَ الْمَاضُونَ فِي سَنَنِ الْعُلَى ** أَقَامُوا كِرَامًا وَاسْتَقَامُوا عَلَى
حَرْدِ) 8 (أَسْوَدُ وَغَيِّ تَرْدِي عِدَاهَا مَخَافَةً ** إِذَا أَصْبَحَتْ قُبَّ الْعِتَاقِ بِهَمْ تَرْدِي) 9 (وَإِنْ عَرَدَ
الْحَامُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى ** أَطَارُوا إِلَيْهَا كُلَّ ذَاتِ نَسَاءٍ عَرَدِ) 0 (وَإِنْ شَحَتِ الْأَنْوَاءُ سَحَتِ أَكْفَهُمْ
** مَوَاهِبُ تُلُوِي بِالطَّوَارِفِ وَالتُّلْدِ)

(421/1)

2) (وَإِنَّكَ أَعْفَاهُمْ عَنِ الْجُرْمِ قَادِرًا ** وَأَوْفَاهُمْ فِي نَصْرَةِ الْحَقِّ بِالْعَهْدِ) (إِلَى مَلِكٍ يَلْقَاهُ عَافِي نَوَالِهِ **
وَأَطْوَعَهُمْ لِلَّهِ فِي الْحَلِّ وَالْعَقْدِ) (فِدَاؤُكَ أَرْوَاحٌ حَبِيبٌ بِقَاوِمَا ** أَجَلٌ وَنَفُوسٌ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ الْفَقْدِ) 4
وَكُلُّ تَقْيِيلِ السَّمْعِ عَنْ مَسْتَعِيثِهِ ** فِدَاعِيهِ مِنْ قُرْبٍ كَدَاعِيهِ مِنْ بُعْدِ) 5 (بِهِ صَمَمٌ عِنْدَ السُّؤَالِ فَإِنْ
لَحَى ** عَلَى الْجُودِ لَاحٍ كَانَ أَسْمَعَ مِنْ خُلْدِ) 6 (مَلَأَتْ قُلُوبَ الْخَلْقِ خَوْفًا وَرَهْبَةً ** فَأَنْتَ مَصُونُ
الْحَارِ مَبْتَدُلُ الضَّدِّ) 7 (فِدُو طَيْلِسَانَ أَنْتَ أُمُّ رَبِّ صَارِمٍ ** وَذَا لَبِدٍ أَمْطِيَتْ أُمُّ ظَهَرَ ذِي لَبِدِ) 8
وَقُرَّةُ لَمَّا أَنْ عَصْنَتِكَ سَلَبَتْهَا ** مَوَارِيثَ إِقْدَامٍ عَنِ الْأَبِ وَالْجَدِّ) 9 (صِرَاعُمُ جَازَتْ طُورَهَا فَأَحْلَتْهَا
** نَعَائِمٌ دَوًّا لَا تَمْنَعُ مِنْ طَرْدِ) 0 (مُصْعَعَعَةَ الْأَعْوَانِ نَائِبَةَ الشَّبَابِ ** مُضْعَعَعَةَ الْأَرْكَانِ كَابِيَةَ الزَّنْدِ)

(422/1)

3) (عَضَدَتِ السِّيُوفَ فَانْبَرَتْ شَفْرَاتِهَا ** مُحْكَمَةً فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ السَّرْدِ) (وَلَوْ لَمْ يُؤَيِّدْهَا اعْتِرَامُكَ
فُضِّلَتْ ** صِنَاعَةُ دَاوُدَ عَلَى صِنْعَةِ الْهِنْدِ) (وَمُنْذُ نَصَرْتَ الدِّينَ ظَلَّتْ جُيُوشُهُ ** مُظْفَرَةَ الرِّيَاطِ
مَنْصُورَةَ الْجُنْدِ) 4 (وَلَوْ لَمْ تَدْعُ جُنْدًا عَزَائِمُ لَوْ رَمَى ** بِهَا سُدَّ بِأَجُوجٍ مَرَقْنِ مِنَ السُّدِّ ؟) 5 (بَعِزِّ
مَطُولٍ فِي عِلَا وَجَلَالَةٍ ** وَعَبِيرٍ مَطُولٍ فِي وَعِيدٍ وَلَا وَعَدِ) 6 (لَهُ سُورَةٌ أَعْيَا الْمُلُوكَ إِدْعَاؤُهَا **

وَسُورَةٌ عَزَّ دُونَهَا سُورَةُ الْأَسَدِ (7) وَعَزَمَكَ لَا يَنْبُو فَدَمٌ قَاطِعاً بِهِ ** يداً حَمَلَتْ كَفَّ الْعُقُوقِ مِنَ الزَّنْدِ
(8) تَبَالُغٌ فِي بَسْطِ الرَّدَى عَيْرٍ مُعْتَدٍ ** وَتَسْرِفٌ فِي بَدْلِ النَّدَى غَيْرِ مُعْتَدٍ (9) فَلَا تَمَهِّلَنَّ مَظْهَرًا لَكَ
طَاعَةً ** فَإِنِّي أَرَاهُ مُضْمَرًا ضَدًّا مَا يَبْدِي (40) يَقْرَأُ بِهَا بِالْقَوْلِ إِقْرَارَ مُسَلِّمٍ ** وَيُنَكِّرُهَا بِالْفِعْلِ إِنْكَارَ
مُرْتَدِّ (

(423/1)

4) فَشَرِّقْ بِرَأْيٍ مَهَّدَ الْعَرَبَ مُوقِنًا ** بتمهيد ما بين العراقيين والسند (4) لعمري لقد حازت يداك
فضائلاً ** تسدُّ على حسادها طرق الجحد (4) فَلَا يَتَطَنَّوْا أَنَّمَا مُسْتَجِدَّةٌ ** فَإِنَّكَ مَهْدِيٌّ إِلَيْهَا مِنْ
المهد (44) فَلِلَّهِ هَذَا السَّعْيُ كَمْ فَاتَ طَالِبًا ** وَكَمْ فَلَّ مِنْ خَطْبٍ وَكَمْ فَتَّ فِي عَضِدٍ (45) وَهَلْ
للمعنى ظلَّ يحسدك العلى ** سوى الأملِ المكدودِ وَالطَّلَبِ المُكْدِي (46) تقاصرُ أعلامُ البلادِ
لأينقي ** فَهَلْ عَلِمْتَ قَصْدِيكَ يَا عَلَمَ الْمُجْدِ (47) وَهَلْ شَفَّ كُومَ الْعَيْسِ شَوْقٌ مُبْرَحٌ **
كشوقي فلجت في الذميل وفي الوحد (48) أَيَا مَنْ نُفُوسُ الْخَلْقِ هِبَاتِهِ ** بعزة مجد لا بذلة
مستجدي (49) وَأَرُوعٌ لَا يَقْضِي عَلَى الْجُودِ لِلْغِنَى ** وَلَكِنَّهُ يَقْضِي عَلَى الْوَفْرِ لِلْوَفْدِ (50) أبا
من نفوس الخلق بعض هباته ** تعذر من يسدي النوال كما تسدي (

(424/1)

5) وَيَا مَنْ يَرَى بِالْقَاصِدِيهِ كَمَا يَرَى ** أَخُو صَبُوءَ بِالْوَصْلِ فِي عَقَبِ الصِّدِّ (5) لَقَدْ مُدِخَ الْأَجْوَادِ
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ** وَمَا وَجَدُوا بِالْمَكْرَمَاتِ كَذَا الْوَجْدِ (5) وَشَبَّهَ عَن جَهْلٍ حَبِيبٌ وَلَوْ رَأَى ** زمانك لم
يعدل به زمن الورد (54) لَيْنٌ صَحَّ أَنَّ الْعَدَلَ فِي الْعُمْرِ زَائِدٌ ** فَأَيْسُرُ مَا تَأْتِيهِ يَفْضِي إِلَى الْخَلْدِ (55)
وَإِنْ سَدَتْ فِي الْأَيَّامِ كُلَّ مَسُودٍ ** لَقَدْ ذُذَّتْ مِنْ أَحْدَانِهَا كُلِّ مُسَوِّدٍ (56) ليهنك ما
أصفتك ألسنة الورى ** مِنَ الشُّكْرِ عَفْوًا وَالْقُلُوبِ مِنَ الْوُدِّ (57) قُلُوبٌ دَعَرَتْ الْخُوفَ عَنْهَا
بِضِدِّهِ ** فَأَنْتَ بِهَا أَخْلَى مِنَ الْمَالِ وَالْوُلْدِ (58) بَقِيَتْ لِمَوْلَانَا فَاهْلُ بِلَادِهِ ** بِذَبِّكَ الْإِحْسَانَ فِي
زَمَنِ رَعْدِ (59) وَإِنَّ خَطِيرَ مُلْكِهِ وَصَفِيَّهُ ** بربعك نوءاً رحمة كوكبا سعد (60) همامان قد سنا

مَنْ الْعَدْلِ سَنَةً ** يُقَصِّرُ عَنْ تَعْدِيدِهَا لَدَدُ اللَّدِّ)

(425/1)

6) أَلَا إِنِّي أَضْرِبْتُ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ ** سِوَاكَ فَعَدَيْتُ التَّمَادَ إِلَى الْعِيدِ) (تَرَكْتُ ظِلَالًا يُسْتَطَلُّ
بِغَيْرِهَا ** وَمَلْتُ إِلَى ظِلِّ عَلَى الْخَلْقِ مَمْتَدٌ) (وَقُلْتُ لِأَيَّامِي بَلَغْتُ مَدَى الْعُلَى ** فَحَلِي خِنَاقُ
الْحَطِّ إِنْ شَنَّتِ أَوْ شَدِي) (64) وَقَدْ هَمَّتْ فِي طُرُقِ النَّبَاهَةِ فَ هَدَيْتُ ** إِلَيْهَا فَمَا يَخْشَى الضَّلَالَةَ مَنْ
هَدَيْتُ) (65) (فَعِنْدِي مِنَ الْإِقْدَامِ مَا عِنْدَ أُسْرِي ** وَمَا عِنْدَهُمْ مِنْ وَصْفِ مَجْدِكَ مَا عِنْدِي) (66)
وَأَيْسَرُ مَا أَسْعَى لَهُ الْفَقْرُ الَّتِي ** تُعَجِّزُ مَنْ قَبْلِي وَتَعَجِّزُ مَنْ بَعْدِي) (67) (أَشْفُ مِنَ الْبَرْدِ الْمَحْبَرِ
مَلْبَسًا ** وَأَسْرَعُ فِي قَطْعِ الْبِلَادِ مِنَ الْبَرْدِ) (68) (قَوَافٍ إِذَا أَنْشَدَنَ لَمْ يَدِرِ سَامِعٌ ** رَقَّتْ مِنْ دِمَشْقٍ
أَوْ تَحَدَّرْنَ مِنْ نَجْدِ) (69) (وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَضْلُ الْحَامِدِ بَاهِرًا ** لَمَا افْتَبَحَ اللَّيْكَرُ الْمُنَزَّلُ بِالْحَمْدِ) (70)
فَلَا زَلَّتْ مِنْهُ لَابَسًا كُلِّ حَلَةٍ ** يَفْضَلُ رِيَاهَا عَلَى أَرْجِ النَّدِّ)

(426/1)

7) وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ تَأْتِي وَتَنْكُفِي ** وَأَنْتَ عَلِيُّ الذِّكْرِ وَالْقَدْرِ وَالْمَجْدِ)

(427/1)

البحر : خفيف تام (لا تجز في الذي بلغت الأنام ** فهو حق قضتكمه الأيام) (وَقَلِيلٌ لِمَا حَوَيْتَ
مِنَ السُّوِّ ** دِدِ هَذَا الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ) (أَخَذَ الْمَجْدَ مُحَدَّثٌ عَنْ قَدِيمٍ ** وَمَعَالِيكَ كُلُّهَا إِهَامٌ) (4
(وَلَقَدْ شَاعَ مِنْ تَمَلُّكَ الْأُمِّ ** رَ حَدِيثٌ بِنَا إِلَيْهِ أَوَامٌ) (5) (سَبَقَ الْبَرْدَ طَبِيبُهُ فَهُوَ مَقْرُو ** ء وَمَافِضٌ
عَنْ كِتَابِ خَتَامِ) (6) (وَرَأَى النَّاسَ مِنْ زَمَانِكَ فِي الْإِلِّ ** يَفْظَةُ مَا لَا تُرِيهِمُ الْأَحْلَامُ) (7) (جَلَّ عَنْ

سائر العصور فقد قي ** لَ منامَ فدامَ هذا المنامُ) 8 (أمنوا مذ قضى على الدهرِ حرقٌ ** كلُّ
أحكامِهِ لَهُ إِحْكامُ) 9 (دُدَّتْهُ وَهُوَ عَانِسٌ عَن هَوَاهُ ** فَأَناهُ بَعَدَ المَشِيبِ الفِطامُ) 0 (فَإِذا أَقسَمُوا
بِما أَنتَ مُوليٌ ** هـِ ففرضٌ أن تصدقَ الأقسامُ)

(428/1)

1) (مِنْ أَيادِ هَمَّتْ عَلَي العارِضِ الهَطِّ ** الِ لَو لا عُمومُها وَالِدَوامُ) (عَلَيها فأنْفَصَّ ذاكَ الرِحامُ **
هُ وَبِئني بِهِ عَلَيكَ الإِمامُ) (تَبَعْتُ رَأياكَ الوِلاةُ فَعَفَّتْ ** وَتَأَسَّتْ بِعَدَلِكَ الحُكَّامُ) 4 (ثُمَّ أَنعَمْتَ
صَافِحاً عَن ذُنُوبٍ ** ما اسْتخَفَّتْ بِمِثْلِها الأَحلامُ) 5 (فَمَتى يُضْمِرُ الحُسُودُ لِمَعْرُوفٍ ** فَكِ جَحْداً
وَعَرَفُهُ نَمَّامُ) 6 (هَلْ لِصُبحِ بَعَدِ الوُضُوحِ اسْتِتارٌ ** أَوْ لِشَمْسِ بَعَدِ الطُّلُوعِ اكْتِتامُ) 7 (كَمِ قَريبِ
لِديكَ سَكَنُهُ فَضٌ ** لَكَ إِذْ طَوَّحْتَ بِهِ الأوهامُ) 8 (لَمْ يَحِلْكَ السُّلطانُ عَن رَأياكَ الأَوْ ** لِ فِيهِ بَلْ
ضُوعَفَ الإِكْرَامُ) 9 (أَنفَأَ أَنْ تَقُولَ ما قالَهُ لأَبِّ ** رَشْ إِذْ سامَهُ السُّجُودَ هِشامُ) 0 (هِمَّ لَمْ تَنْزَلْ
لِهامِ المَعاليِ ** مَقْلاً غَيرَ أَنها لا تَنامُ)

(429/1)

2) (ولَقَدْ أوطأْتَكَ ذِروَةَ مَجْدٍ ** لا تُسامي وَرِثبَةً لا تُسامُ) (وَهُوَ فِيما كَفَّكَ قَوْلُ حَسُودٍ ** نالها
والأنامُ عَناها نِيامُ) 4 (مُذْ حَمَّها بِسَعِغِهِ الكَاملُ الأَوْ ** حَدَّ شَطِّ المَرَميِ وَعَرَّ المَرامُ) 5 (فَإِذا قامَ
طامِعٌ يَبْتَغِها ** فَسِواءَ قَعودِهِ والقِيامِ) 6 (أَنْتَ أَعَلَيْتِها فَأكْدى مَرَجِي ** ها وَأَعَلَيْتِها فَمَما تُسْتامُ
7) (بالندى حِينَ أعوزَ الجُودُ والإِيقَ ** دَامَ فِي حَيْثُ زَلَّتِ الأَفْدامُ) 8 (وَتَبَّاتُ تُقَصِّرُ الأَسْداً عَناها
** وَتَبَّاتُ لا يَدْعِيهِ شَمَّامُ) 9 (لَكَ فِي كُلِّ مَأزِقٍ حَفِظَ لإِيقِ **)

(430/1)

البحر : طويل (أرى الأرض تثني بالنبات على الحيا ** وَلَوْ تَسْتَطِيعُ النُّطْقُ حَصَّنَكَ بِالْحَمْدِ) (فلو لم تعلم كفك السحب الندى ** لما أنجذت من قحط أعوامها الجرد) (بك افترت الأيام عن ناجذ الغنى ** وَعَزَدَ طَيْرُ الْعَيْشِ فِي الزَّمَنِ) 4 (وفي كل يوم أنت مظهر آية ** تعجىء بإعجاز يفوت مدى الحد) 5 (عهد نامدود الأرض تأتي بحارها ** ولم تر بحراً قط سار إلى مد)

(431/1)

البحر : كامل تام (ما أردك الطلبات مثل مصمم ** إن أقدمت أعداؤه لم يحجم) (ترك الهوينا للضعيف مطية ** مَنْ يَطُشُهُ كَقَرَاهُ لَيْسَ بِمُعْتَمِ) (إن هم لم يلمم بعينيه كرى ** أو سبيل لم يالم ولم يتلوم) 4 (أحرزت ما أعيا الملوك مصابراً ** غير الحوادث واحتمال المغرم) 5 (ولقد تحققت العواصم أهما ** إن لم تحز أقطارها لم تعصم) 6 (حنت إليك على البعاش فشوقها ** شوقى الرياض إلى السحاب المئجم) 7 (لله يوم في السعادة واحد ** ألى بشدة ألف يوم أشأم) 8 (يا رحمة بعثت فأحييت أمة ** قد طالما مئيت بمن لم يرحم) 9 (جليت ظلم الثابت كما جلا ** ضوء الغزاة جنح ليل مظلم) 0 (وأطرت طير الخوف حتى ماله ** بالشام مند طرقتة من مجثم)

(432/1)

1) وأخفت ذا الزمن المضاعف جوره ** حتى اتفأك بطاعة المستخدم) (إن الرعايا في جنابك أمنت ** كيد لغشوم وفتكة المتغشم) (لا يشتكون إليك نائبة سوى ** تقصيرهم عن شكر هذي الأنعم) 4 (فالأمن للمرتاع والإنعام لل ** باغي الندى والعدل للمتظلم) 5 (لا الطيبة العيداء تخشى القسور الض ** اري ولا الدمي حيف المسلم) 6 (قدت الجيوش بصدق بأسك تقندي ** وبها الفجأ إلى مرادك ترمي) 7 (فتصمنت أبطأها أبطأها ** خدع المنى وتوهم المتوهم) 8 (بالمشرفية ما نوازي دجلة ** عند الزيادة ما أراقت من دم) 9 (والخيال يحملن المنايا والمنى ** من كل سلهية وأجرد شبطم) 0 (كم حجلت بدم الطاعة وأعجلت ** في هضة عن مسرج أو ملجم)

(433/1)

2) عَلَّمْتُهَا الصَّبْرَ وَهِيَ كَلِيمَةٌ ** نَعَشَى الْوَعَى وَكَأَنَّهَا لَمْ تَلِكِمِ (أَقْدَمْتَ أَمْنَعَ مَقْدَمٍ وَغَنِمْتَ أَوْ ** فِي مَغْنَمٍ وَقَدِمْتَ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ) (وَلَقَدْ ظَهَرْتَ بِمَا يَعِزُّ مَرَامُهُ ** إِلَّا عَلَيْكَ قَدَمٌ عَزِيزًا وَأَسْلَمَ) 4 (كَانَتْ تَعُدُّ مِنَ الْمَعَاوِلِ بَرَهَةً ** وَسَمَتْ بِمُلْكِكَ فَهِيَ بَعْضُ الْأَنْجُمِ) 5 (فَضَلْتُ عَلَى كُلِّ الْقِلَاعِ وَبَيَّنْتُ ** فَضَلَ الصَّبُورِ عَلَى الْمَمِضِ الْمُؤَلِّمِ) 6 (مَنْ ذَادَ عَنْهَا نَحْوَةً لَمْ يَخْشَ مِنْ ** عَنَتِ الْعِتَابِ وَلَا مَلَامِ اللَّوْمِ) 7 (وَكَذَا مَسَلِمَهَا لَتَرْضَى آمِنٌ ** عَضَّ الْبَنَانِ وَفِكْرَةَ الْمُتَنَدِّمِ) 8 (فَاعْرِفْ لَهُمْ مَخْضَ الْوِدَادِ فَإِنَّهُمْ ** تَرَكَوْا الْعَظِيمَةَ لِلْهُمَامِ الْأَعْظَمِ) 9 (مَنْ كُنْتُ يَا فَخْرَ الْمُلُوكِ ظَهِيرُهُ ** فَبِنَاؤُهُ فِي الْمَجْدِ لَمْ يَتَهَدَّمِ) 0 (فَاعْطِفْ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً شَرْفِيَّةً ** مَا الظَّنُّ فِي إِنْعَامِهَا بِمُرْجَمٍ)

(434/1)

3) وَاْمِنَنْ فَكَمْ لَكَ مِنْ فِعَالٍ صَالِحٍ ** أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ فِيهِ مَا لَمْ يَلْزِمِ (هُمْ مِنْكَ إِنْ عَدَّتْ رِبِيعَةٌ فَخَرَّهَا ** وَلُبَابَهَا فِي مَحْفَلٍ أَوْ مَوْسِمِ) (لَا يَنْكِرُ الْحَسَادُ مَدْحِي مَعْشَرًا ** طَالَتْ بِهِمْ هَمَمِي وَزَادَ تَقْدُمِي) 4 (لَوْ لَمْ أَقُلْ نَطَقَتْ صَنَائِعُ جَمَّةٍ ** لِأَبِيهِمْ يُعْلِمَنَّ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ) 5 (فَلَا تَنْتِنَنَّ مَدَى حَيَاتِي مَوْقِنًا ** أَيُّ مَتَى أَجْحَدُ جَمِيلًا أَظْلِمِ) 6 (إِنَّ الْوَفَاءَ طَرِيقُ أَسْلَافِي الْأُولَى ** عَمَرُوهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَيْئَمِ) 7 (وَمَضُوا فَأَحْسَنْتُ التِّيَابَةَ عَنْهُمْ ** فِي الْقَوْلِ الْإِفْقَالَ غَيْرَ مَدْمَمِ) 8 (وَلَقَدْ جَمَعْتَ فِضَالًا مَا اسْتَجْمَعْتُ ** يَفْنَى الزَّمَانُ وَذَكَرُهَا لَمْ يَهْرَمِ) 9 (كَرَمًا يُبِيحُ حِمَى الْغِنَى وَمَا ثَرًا ** وَضُحًا تَبِيحُ بِلَاغَةَ لِلْمُفْحَمِ) 40 (مَنْ صَدَقَ قَوْلَكَ يَبْتَدِي وَإِلَى فِعَا ** لِكَ يَنْتَهِي وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ يَنْتَمِي)

(435/1)

4) مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَنْوَاعُهُ ** فِرْقَانًا وَتَجْمَعُهُ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ (4) أَظْهَرْتَ غَامِضَهَا فَأَنْسَيْتِ الْأُلَى ** عَزُّوًا وَجَادُوا فِي الزَّمَانِ الْأَقْدَمِ) 4) فَكَأَنَّ بَسْطَامَ بَنَ قَيْسٍ لَمْ يَسْرِعْ ** يَوْمًا عَدَاهُ وَحَاتِمًا لَمْ يُكْرَمِ (

44 (وَأَرَاكَ تَعْلُو قَائِلًا أَوْ صَائِلًا ** بقرا سريراً أو سراة مطهم) 45 (وَهِيَ النَّبَاهَةُ فُرْصَةُ الْعَذَبِ الْجَنَّا ** لَا فُرْصَةَ الْمُتَهَوِّرِ الْمُتَهَكِّمِ) 46 (وَإِذَا جَرَى الْكُرْمَاءُ بَرَزَ سَابِقًا ** خلق الكرم تخلق المتكرم) 47 (كَمْ فَضْتِ إِنْعَامًا وَخَضْتَ مَخَافًا ** مَا هُوَ لَوْلَاكَ بِالْمُتَهَجِّمِ) 48 (مُسْتَنْقَدًا مِنْ كُرْبَةٍ أَوْ مَاتِحًا ** فِي لُزْبَةٍ أَوْ صَافِحًا عَنْ مَجْرَمِ) 49 (فِي يَوْمٍ قَارٍ رَايَةً لَكَ فَهَمْتَ ** مِنْ قَادَةِ الْأَتْرَاكِ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ) 50 (لَمَّا تَقَاصَرَتِ الصَّوَارِمُ وَالخَطَى ** حَذَرَ الْبَوَارِ وَثَبَّتْ وَثْبَةً ضَيْعَمِ)

(436/1)

5 (فِي عُصْبَةٍ كَعْبِيَّةٍ تَرَكُوا الْقَنَا ** متعوضين بكلّ أبيض مخدم) 5 (يَلْقَوْنَ أَعْرَاءَ بِكُلِّ كَرْبِهَةٍ ** يجتاب فيها اللبث ثوب الأرقم) 5 (قَلَلْتُمْ عِدَدَ الْعِدَى بِقَوَاصِبِ ** كَثَرْنَ أَزْوَادَ النَّسُورِ الْحَوْمِ) 54 (مِنْ مُرْهَفَاتٍ لَمْ تَنْزَلْ أَيْمَانُكُمْ ** أَنْصَارَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيَّوْمِ) 55 (مَا عَايَنْتَهَا التَّرْكَ تَحْكُمُ فِي الطُّلَى ** حتى تَوَلَّتْ طَائِشَاتِ الْأَسْهَمِ) 56 (مِنْ نَابِذٍ لِسِلَاحِهِ فَاتَ الرَّدَى ** سَبَقًا وَمِنْ مُسْتَلْنِمِ مُسْتَسْلِمِ) 57 (أَلْوَى يِهِمْ صِدْقُ اعْتِرَامِكَ مِثْلَمَا ** تُلْوِي الرِّيَاحُ الْعَاصِفَاتُ بِخَشْرَمِ) 58 (فَخَصَصْتَ بِالْإِذْلَالِ كُلَّ مَقْلَسٍ ** وَعَمَّمْتَ بِالْإِعْزَازِ كُلَّ مَعَمِّمِ) 59 (وَبِصَدْرِكَ الْقَلْبُ الَّذِي لَمَّا يُرْغُ ** وَبِكَفِّكَ السَّيْفِ الَّذِي لَمْ يَكْهَمْ) 60 (مَا شِيمِ إِلَّا بَعْدَ قَتْلِ مُعْظَمِ ** مَاضِي الشَّبَا وَثَبَاتِ مَلِكِ مَعْظَمِ)

(437/1)

6 (وَعَدَا سَتُخْلِي الشَّامَ مِنْهُمْ مِثْلَمَا ** أَخَلَّتْ حُزَاعَةُ مَكَّةَ مِنْ جُرْهُمِ) 6 (دُونَ الَّذِي أَمَلُوا طِيَّ هِنْدِيَّةً ** قَدْ حَكَمْتِكَ عَلَى الْعِدَى فَتَحَكَّمِ) 6 (أَذْكَرْتَهُمْ بَوْقًا وَبِكَتَاشًا لَدُنَّ ** طَرَقَا الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا بِالصَّيْلِمِ) 64 (فَتَنَّتَهُمَا دُونَ الْمَرَادِ عَشِيرَةٌ ** وَفَتِ الزَّرَافَةُ مِنْهُمْ بَعْرَمِ) 65 (مَنَعُوا ذِمَارَهُمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ ** قَدْ الدَّلَاصَ وَعَادَ غَيْرَ مِثْلِمِ) 66 (يَوْمَ لِعَمْرِكَ لَمْ تَنْزَلْ أَخْبَارَهُ ** مَسْمُوعَةً مِنْ مَنْجِدٍ أَوْ مَتَهُمِ) 67 (عَزَّتْ بِهِ عَرَبُ الْبِلَادِ كَعْرَهَا ** بِالْقَادِسِيَّةِ يَوْمَ مَقْتَلِ رُسْتِمِ) 68 (أَمَنْتُ قِبَائِلَ عَامِرٍ صَرَفَ الرَّدَى ** وَالْجُدْبَ فِي ظِلِّ الْمُعِزِّ الْمُنْعِمِ) 69 (مُسْتَعْصِمِينَ بِذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى ** مَسْتَمْسِكِينَ

بعروة لم تفصم (70) (إن أجذبوا لأذوا بعثت هاطل ** أو روعوا عاذوا بطود أيهم)

(438/1)

7) أصفيت للعرب المشارب بعد أن ** كانت كرمج لا يعان بلهزم (7) (لأزعت الأيام من بفنائيه
** كنز الفقير وعصمة المستعصم) (7) أنت الذي نفق الثناء بسوقه ** وجرى الندى بعروقه قبل
الدم) (74) (وتحقق الأملاك طراً أهما ** إن لم تسالم ملكه لم تسلم) (75) (فأتاك بالآمال غير مهانة
** في ظله والمال غير مكرم) (76) (ماض إذا ما الصارم الماضي نبا ** قاص بأحكام الكتاب
المحكم) (77) (وله مخافة أن تضل ضيوفه ** بالليل نار ما خلت من مضرم) (78) (أبداً يشب
على ليفاع وفودها ** وفودها قصداً القنا المتحطم) (79) (مما تحطم في محور عرامس ** كوم الدرر
أو في كمى معلم) (80) (من معشر عمروا المعالي بعد ما ** عمرت زماناً دارسات الأرسم)

(439/1)

8) (وَعَلَوْا عَلَى شُوسِ الْمُلُوكِ بَعِيْطِهِمْ ** غَيْظِ الْوَهَادِ عَلَى هِضَابِ يَلْمَلَمِ) (8) (فَلْيَبْأَسُوا الرُّتَبِ
الْعَلِيَّةِ إِنَّمَا ** لَكُمْ وَرَائَهُ خَضِرٌ عَنْ خَضِرٍ) (8) (وَالْمَجْدُ شَنْشَنَةٌ لآلِ مُسَيَّبٍ ** مَا كُلُّ شَنْشَنَةٍ تَنَاطُ
بِأَخْزَمِ) (84) (بَيْتُ بَنِي قُرَوَاشِهُ وَقَرِيْشُهُ ** شَرْفًا أَطَّلَ عَلَى مَحَلِّ لِمَرْزَمِ) (85) (وَاسْتَخْلَفَاكَ فَنَوَّهَتْ
بِكَ هِمَّةٌ ** أَرَبِي الْأَخِيرُ بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِ) (86) (فَأَبُو الْمَنِيْعِ أَبُو الْمَعَالِي فِي عُلَى ** أَضْعَافُهَا لِأَبِي
الْمَكَارِمِ مُسْلِمِ) (87) (فَبَقِيَتْ مَا شَتَّتَ الْبَقَاءَ مَعْظَمًا ** وَسَقَى الْغَمَامُ رَمِيمَ تَلِكِ الْأَعْظَمِ) (88)
تعطي على الشعير الرغائب بعد أن ** غنيت صفاتك عن بيان مترجم) (89) (والدُرُّ ما ينفكُ يعرفُ
قدره ** فِي النَّاسِ مَنْظُومًا وَعَيْرَ مَنْظَمٍ) (90) (يُفْضِي إِلَى الشَّمْسِ الْعَقِيمِ كُسُوفُهَا ** وَتَرَكَ شَمْسًا
أَفْقَهَا لَمْ يُظْلِمِ)

(440/1)

-
- 9) أشرقَ لما أشرقَتْ فبهرتها ** وَكَثُرَتْهَا فَوَلَدَتْ سَبْعَةَ أَجْنَمِ (9) حَبَسَتْ رِكَابِي عَنْ ذَرَاكَ عَوَائِقُ **
يحيا الغنيُّ بما حياةَ المعدمِ (9) وتشردُّ الآباءُ عن أبنائهم ** فتعيشُ ذاتُ البعلِ عيشُ الأيمِ (94)
لولاَ توالياها لزرتكِ وافتداً ** كوفودِ حسَّانِ على ابنِ الأيهمِ (95) بغرائبِ بينِ الكلامِ وبينها **
كالفرقِ بينِ مصرِّحٍ ومجمِّمِ (96) تنأى عنِ الفصحاءِ إلاَّ أنْهَا ** أذني إِيَّيَّ مِنَ اللِّسانِ إِلَى الفمِ (97)
حتى أتاحَ اللهُ لي نيلَ العلى ** بقدومِ مولِيَّ كانَ يرقبُ مقدمي (98) وكذا الغمامُ يزورُ
مهجورَ الثرى ** أمطارُهُ ويؤمُّ غيرَ ميمِّمِ (99) وَلَمِنَ حَنْتِ ظَهْرِي السِّنُونُ بِمَرْهَا ** فالرِّمْحُ ينفِغُ
وهو غيرُ مقومِ (00) ولديَّ مدحٌ لا يملُّ سماعهُ ** فتملَّ باقيَ عُمرِي المُستغْنَمِ (
-

(441/1)

-
- البحر : بسيط تام (أَمَا الزَّمانُ فَقَدْ أَلْزَمْتَهُ الجُدُدا ** وَالْمَكْرَمَاتُ فَقَدْ أَنْشَأَتْهَا جُدُدا) (فعاودَ الخوفُ
أمناً والمباحُ حمى ** وَالجُدْبُ فِي الأَرْضِ خِصْباً وَالضَّلَالُ هُدا) (وَزارَةُ لَوْتِ الأَعْناقِ خاضِعَةٌ **
لعزها وَعهدنا ليها صيدا) 4 (فَارْقَتْهَا لا كَغَيْثِ صَدِّ عَنْ بَلَدٍ ** يَشْكُو الظَّمَابِلَ كَرُوحِ فَارِقَتْ
جَسدا) 5 (وَعَدتْ وَالنومُ قَدْ أَلوتُ بِهِ فَتَنٌ ** لِأَجْلِهَا ذَمُّ عَيْشِ طالِما حُمدا) 6 (فقامتِ فِي كَفِّ
كَفِّ الحُطْبِ حينَ سطا ** وَ نبتَ فِي صرْفِ الدهرِ حينَ عدا) 7 (وَهَلْ نَدُّمُ زَمَاناً ما أَسَاءَ بنا ** إِلاَّ
لِيُحْسِنَ فِي إِتْجارِ ما وَعَدنا) 8 (يثني عليه وَإِنْ أَضحى يعنفهُ ** مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ مَعْنَاهُ الَّذِي قَصدا)
9 (فكمْ لَهُ عندنا مِنْ منةٍ عظمتُ ** وَنعمته لا يودى شكرها أبدا) 0 (حُطوبُهُ لَكَ بِالإِعْجابِ
خاطِبَةٌ ** وَجورُهُ لَكَ بِالإِعْجازِ قَدْ شهدا)
-

(442/1)

-
- 1) (إِنَّ الإِمَامَ حمى المَلِكِ الأَعزَّ بِمَنْ ** لا تَسْتَطِيعُ اللَّبالي حَلَّ ما عَقدا) (تَصَفَّحَ النَّاسَ ثُمَّ اخْتارَ
أَحْسَنَهُمْ ** فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ رَأياً وَمُعْتَقدا) (أَعَدَّ لِلبَعثِ ذُخْراً مِنْ وَلائِهِمْ ** يَنْقِي إِذا كُلُّ ذُخْرِ صالِحِ
نَفِدا) 4 (وَلمَ تَزَلْ فِي اجْتِياحِ الإِفْكِ مُنْصَلِتا ** وَفِي جِهَادِ عُدَاةِ الدِّينِ مُجْتَهَدا) 5 (مُعْظَماً قَبْلَ

تَعْظِيمِ الْإِمَامِ لَهُ ** وَالسَّيْفُ يُخْشَى وَيُرْجَى سُلًّا أَوْ غَمْدًا (6) (مَتَى تَزُرُهُ لِعِلْمٍ وَاِكْتِسَابِ غِنَى ** فَاضِ
النَّدِيِّ بَيَانًا وَالْبَنَانُ نَدَا) (7) (بِيخْلُ الدِّيمَةِ الْوُطْفَاءَ مَخْتَصِرًا ** وَيَسْبِقُ الْحَرْجَفَ النَّكْبَاءَ مَمْتَدًا) (8)
وَمَا جَدُّ لِسَوَى الْعَلِيَاءِ مَا خَلَقْتُ ** أَخْلَاقُهُ وَلِغَيْرِ الْفَضْلِ مَا وُلِدَا) (9) (وَلَا نَبَدَتْ حَدِيثًا فِيهِ قَدْ وَرَدَا
** بَعْزَمِهِ وَسَأَلْنَاهُ فَمَا اقْتَصَدَا) (0) (فَلَيْسَ يَلْقَاكَ مَأْمُورٌ بِمَعْصِيَةٍ ** عَلَيَ الْمَكِينِ الْحَفِيظِ الْأَوْحَدِ
اعْتَمَدَا)

(443/1)

2) (وَكَيْفَ يَعْدُوكَ وَالْأَيَّامُ عَادِيَةٌ ** مَنْ رَامَ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا فَمَا وَجَدَا) (إِنَّ السَّعَادَةَ عَمَّتْ مُدَّ
خُصِصَتْ بِهَا ** فَاسْلَمْ عَلَى رَغِمِ حَسَادٍ وَكَبِتِ عَدَا) (أَخْفُوا ضَبَابًا كَدَاهَا فِي صَدُورِهِمْ ** وَهُمْ
ضِبَابٌ لَهَا فَزَطُ الْحُضُوعِ كَدَا) (4) (فَلَا تَرُعُهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى ثِقَةٍ ** أَنْ الْحَمَامَ إِلَيْهِمْ يَسْبِقُ الْكَمْدَا
(5) (وَجَلَّةُ الْقَوْمِ فَقَاتَلَهُمْ بِسَعِيهِمْ ** فِيمَا تَحَبُّ وَلَا تَسْتَصْغِرِ النُّقْدَا) (6) (مَا حَدَّثَ عَن آيَةٍ فِي الْعَفْوِ
مُنْزَلَةٍ ** وَرُبَّمَا عَزَّهُ أَنْ يَقْلَعَ الْوَتْدَا) (7) (وَذَا مَقَالَ غَنِيٌّ عَن هِدَايَتِهِ ** مَنْ مُدَّ تَنَبَّهَ لِلْعَلِيَاءِ مَا رَقَدَا) (8)
(إِنِّي بَذَا النَّصْحِ لَمَّا عَنَّ فِي خَلْدِي ** كَاخْلُدِ ذَلَّ عَلَى حَيْسِ الْفَلَا الْأَسَدَا) (9) (رَقَّتِ الْإِمَامَةَ فِي قَوْلِ
وَفِي عَمَلٍ ** فَبُلِّغَتْ بِكَ هَذَا الْمُرْتَقَى الصُّعْدَا) (0) (فَ شُكْرُ خَلِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ ** أَعْطَاكَ
مَنْزَلَةً لَمْ يَعْطِهَا أَحَدًا)

(444/1)

3) (وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ رَامَ الْعِنَادَ لَهُ ** بِحُكْمِ جَدِّكَ فِي النُّعْمَانِ إِذْ عَنَدَا) (كَدَّبَتْ بِالْعَدْلِ إِذْ
أَصْبَحَتْ بِاسِطُهُ ** مَنْ قَالَ كِسْرَى أَنْوَشِرُونَ قَدْ فُقِدَا) (وَأُورِدَتْكَ سَجَايَاكَ الَّتِي شَرَفَتْ ** مِنْ
النَّبَاهَةِ بَجْرًا قَطُّ مَا وَرَدَا) (4) (وَهِيَ الْفَضَائِلُ مِنْ أَعْلِينَ رَتْبَتِهِ ** طَالَ الْأَنَامَ وَمَنْ أَفْرَدْنَاهُ انْفِرَدَا) (5)
أَزْرَتْ أَرْيَابَ هَذَا الْأَمْرِ آوَنَةً ** عَزًّا لَمَنْ ذَلَّ نَهَاضًا لَمَنْ قَعَدَا) (6) (هَلْ كُنْتَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا بَانِيًا شَرَفًا
** وَمُصْلِحًا فَاسِدًا أَوْ مُوَضِّحًا رَشِدًا) (7) (وَمَا أَتَى مِنْكَ فِعْلٌ أَوْ أَمْرٌ بِهِ ** فِيهِ الْكَلَامَ وَمَا مَثَلْتُهُ
اعْتَمَدَا) (8) (ضَافَرْتُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ سَلَكْتُ بِهِمْ ** طَرَانِقًا ضَلَّ عَنْهَا مَنْ تَرَكْتَ سُدَا) (9) (يَسُومَهَا

معوزٌ مما ينالُ به ** وَشَأْنُ مِينَ الْفَتَى تَقْرِبُ مَا بَعْدَا (40) كَقَائِلِ بِلِسَانٍ لَمْ يَحْطُهُ فَمَ ** بَدَدَتْ
وَفَرَكٌ فِي فَرَضٍ وَنَافِلَةٍ (

(445/1)

4 (أَوْعَاشِقِ وَصَلَ لَمَعَشُوقُ هَجْرَتَهُ ** مَسْتَيْقِظاً وَهُوَ وَصَالٌ إِذَا هَجَدَا) 4 (فليخُلْ ذُو الْأَمَلِ
الطَّمَاحِ مِنْ تَعَبٍ ** يُضْبِعُهُ وَيُخَلِّحَ لِحَاسِدُ لِحَسَدَا) 4 (إِنِّي وَجَدْتُ لِطَرْفِ لَعِينٍ مِنْكَ عَلِيٌّ ** سَمَا لَهَا
وَلِطَرْفِ الْمَدْحِ مَطْرَدَا) 44 (فَحَازَ نَيْلًا لِرَاوِيهِ وَقَائِلِهِ ** وَحَافِظِيهِ وَمَنْ غَنَى بِهِ وَشَدَا) 45 (إِلَى
لِمَوَاطِنِ سَيَّارٍ وَإِنْ بَعُدَتْ ** وَفِي الْحِيَازِمِ مَعْقُولٌ وَإِنْ شَرَدَا) 46 (بَقِيَتْ مَا دَامَتِ الْأَعْيَادُ عَائِدَةً **)

(446/1)

البحر : سَرِيعٌ (وَتَرِيَةِ الْمَرْحُومِ وَالْحَاءُ جِيمٌ ** لَقَدْ ثَوَى فِي النَّارِ مِنْهُ رَجِيمٌ) (تَبْكِي لَطَى أَنْ حَلَّ فِي
قَعْرَهَا ** وَتَسْتَقِيلُ اللَّهُ مِنْهُ الْجَحِيمِ) (مَضَى وَفِعْلُ السُّوءِ إِضْمَارُهُ ** فَمَا أَتَى اللَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمِ)

(447/1)

البحر : كَامِلٌ تَامٌ (شَرَفَ الْمَلُوكِ عَدَتْ مَعَالِيكَ الْمَدَى ** فَبَقِيَتْ مَحْرُوساً عَلَى رِغْمِ الْعَدَا) (عَجَبًا
لِكَفِّكَ كَيْفَ تُمَطِّرُهُمْ رَدَى ** يَوْمَ الْكُرِيهَةِ وَهِيَ مِنْ سَحْبِ النَّدَا) (زُمْ مَا تَشَاءُ يَهْنُ عَلَيْكَ عَسِيرُهُ
** وَابْغِ الْبَعِيدَ فَإِنَّهُ لَنْ يَبْعُدَا) 4 (وَلِيَهْنِكَ الظَّفْرُ الَّذِي بَحْلُولِهِ ** رَدَّ الضَّلَالِ الْحَقُّ وَانْتَصَرَ الْهُدَا)
5 (وَطَرِيدَةٌ لِلدَّهْرِ أَنْتَ رَدَدْتَهَا ** فَسِرًّا فَكُنْتَ السَّيْفَ يَقْطَعُ مُعْمَدَا) 6 (عَجَزَ الْأَنَامُ وَذُدَّتْ عَنْهَا
قَاهِرًا ** زَمْنَا سَطَا فِي عَصْرِ غَيْرِكَ وَاعْتَدَا) 7 (فَتَحُّ تَقْدَمَ كُلِّ فَتْحٍ قَبْلَهُ ** لِيَكُونَ فِي الْأَفَاقِ مِثْلَكَ

مفردا) 8 (وَأَقَامَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ عِمَادَهُ ** فَأَقَامَ عَبْدًا الْمَسِيحِ وَأَقْعَدَا) 9 (وَلَوْ انْتَحَاهُ سِوَاكَ لَا قَى
ذُونَهُ ** بَابًا بَحْدَ الْمَشْرِفِيَةِ مَوْصِدًا) 0 (وَعَصَائِبًا كَانُوا أَسْوَدَ خَفِيَةٍ ** فَأَحْلَتُهُمْ مِثْلَ النَّعَامِ مُشْرَدًا)

(448/1)

1 (علموا بأن نفوسهم مأسورة ** في حصنهم وبغيره لا تفتندا) (زهدتم فيه وحق لراغب ** وجدد
الحمائم زهداً أن يزهدا) (خافوا المقام بمنح فتيمموا ** غيثاً يروى في المحول ويبتدا) 4 (وغمامة
سحت هناك صواعقاً ** حتى إذا وصلوك سحت عسجدا) 5 (وجريت في سنن الوفاء فلو جرى
** ينبغي محجتك السموءل ما اهتدا) 6 (وعصدت باسمك أهل دينك قاهراً ** أنصار عيسى مذ
نصرت محمدًا) 7 (ولقد تركت الروم مما ناهم ** متعوضين من المعادل بالكدا) 8 (خنعوا فما
امتنعوا فكيف بهم إذا ** زرت الخليج بكل أسمر أملدا) 9 (ف فرغ بما أبراج قسطنطينية **
فالمنتهى تبع لهذا المبتدا) 0 (واعلم بأنك ما تمر بببيعة ** في أرضهم إلا وصارت مسجدا)

(449/1)

2 (في كل أروع لا يراع إذا الوغى ** شبت ولا يعدى عليه إذا عدا) (وحليف عز لا يلد له الكرى
** إن لم يبت لدراعه متوسدا) (ينفي الظلامه بالحديد مذلقاً ** أبداً ويجتأب الحديد مسردا) 4
وإذا عزمت على قراع مخالف ** فاسلل عليه من سيوفك أحمدًا) 5 (سيف تخيره أبوك فراقه ** في
حالتيه مغمداً ومجردًا) 6 (عضد إذا عدم المعاضد ناصح ** إذ يستشار مظفر إن أنجدا) 7 (بمضاء
عزمت أدرك العز الذي ** لا يدعى ويؤمن جدك أيدا) 8 (وكفاه علمك أنه الرجل الذي ** فات
الكفاه تشدداً وتسدداً) 9 (إن الخلافة منذ دعتك حسامها ** وردت بحدك منهلاً لن يوردا) 0
فليشكرك من تعبت مشمراً ** كي يستريح ومن سهرت ليرقدا)

(450/1)

3) كَانَتْ مَوَاهِبُهُ بَوَادِيءَ عُوْدَا ** وَتَبِيَتْ أَنْجُمُهُ لَسَعِيكَ حَسِدَا (وَلَوْ أَنَّ أَيَّامَ الزَّمَانِ نَوَاطِقُ **
شَهِدَتْ بِفَضْلِكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَشْهَدَا) (دَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَدْعَنَ أَهْلُهَا ** فَعَنَا الْقَرِيبُ لِمَا أَخَافَ
الْأَبْعَدَا) 4 (لَمْ لَا يَطْبِعُكَ مِنْ رَأَىكَ لِنَفْعِهِ ** مَتَعْمِدَا وَجَرْمِهِ مَتَعْمِدَا) 5 (فَإِذَا شَكَا فَقَرّاً بَدَلَتْ لَهُ
الْغِنَى ** وَإِذَا جَنَى خَطَأً صَفَحْتَ تَعْمُدَا) 6 (إِنَّ الْمُلُوكَ تَأْخِرُوا عَنْ غَايَةِ ** أَدْلَجْتَ تَطْلِبُهَا وَبَاتُوا
هَجْدَا) 7 (تَرَكَوْا لَكَ الْعَلِيَاءَ عَجْزاً لَا رِضَى ** وَنَسُوا السِّيَادَةَ مُذْ مَنَعْتَ السُّوْدُودَا) 8 (مَا زِلْتَ
تَرَاعَاهُ بَعِيْنِي أَجْدَلٍ ** وَسَوَاكَ يَرْمِقُهُ بَعِيْنِي أَرْمِدَا) 9 (لَمْ يَثْنِ عَزْمَكَ أَنْ وَجَدْتَ طَرِيْقَهُ **) 40 (وَمتى يشاطركَ السَّمُوْ مشاطرٌ ** والْجُوْدُ وَالْإِقْدَامُ مِنْكَ تَوَلَّدَا)

(451/1)

4) وَحَمِيَتْ مَا مَلَكُوا فَمَا بَالِي أَرَى ** مَا حَزَنَتْهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ مَبْدَا (مَا لَ نَدَاكَ عَدُوهُ لَا يَحْتَمِي
** مَلِكٌ سَطَاكَ عَقَالُهُ لَنْ يَشْرِدَا) 45 (وَلَطَالَمَا وَجَدْتَ يَدِيكَ عِطَاشُهُمْ ** أَنْدَى مِنْ الدِّمِ الْغِزَارِ
وَأَجُودَا) 46 (لَوْ أَنَّهُمْ جَحَدُوا مَا أَوْلَيْتَهُمْ ** لِأَبِي لَعَرَفَكَ عَرَفَهُ أَنْ يَجْحَدَا) 47 (أَنْتَ ابْتَدَعْتَ
بِهَذِهِ الشِّيمِ الْغَلَى ** فَمَنْ اهْتَدَى فِي سَبْلِهَا فَبِكَ اقْتَدَا) 48 (مَلِكٌ إِذَا بَتَلَ الْمُلُوكُ هَبَاتِهِمْ **) 49
(وَهِيَ الْمَائِزُ لَنْ يَنَالَ بَعِيدَهَا ** مَنْ لَمْ يَطْبُ كَأَبِي الْمُظْفَرِ مَوْلِدَا) 50 (وَإِذَا الْمُنَى أُمْتُ نَدَاهُ عَوَانَسَا
** عَوْنًا أَعَادَتْهَا عِذَارَى نَهْدَا) 5 (أَعْنَاهُ أَنْ يَعِدَ ابْتِدَارُ نَوَالِهِ ** وَكَفَاهُ صَادِقُ عَزْمِهِ أَنْ يُوعِدَا) 5 (مَا
أَدْرَكَتْ أَشْيَاخُهُ وَهُمْ الْأُلَى ** شَرُفُوا وَعَزُّوْا مَا حَوَاهُ أَمْرِدَا)

(452/1)

5) يَزْدَادُ قَدْرَكَ فِي الثُّفُوسِ جَلَالَةً ** أَبْدَأُ إِذَا مَا الْفِكْرُ فَيْكَ تَرَدُّدَا) 54 (رَوِيَتْ بِالْجُدُوِي رَسُوْمًا
أَثْرَتْ ** هَذَا الثَّنَاءُ وَكَمْ سَدَى يَمْضِي سُدَا) 55 (وَأَرَيْتَنِي طُرْقَاتِهِ فَوَجَدْتَنِي ** أَرْضِيكَ نَاطِمَ قِطْعَةٍ
وَمُقَصِّدَا) 56 (لَمْ لَا أَبَالُغُ فِي مَدِيْحِكَ مَطْنَبًا ** وَإِذَا عَلَوْتُ أَمِنْتُ أَنْ أَنْزَيْدَا) 57 (وَرِيَاضُ شُكْرِي
فِي ذَرَاكَ أَنْبِقَةٌ ** عَنِي الْعِمَامُ بِمَا فَلَنْ تَشْكُو الصِّدَا) 58 (لَا رَاعَتِ الْأَيَّامُ دِينًا أَمْنُهُ ** مِمَّا تَخَوَّفَ أَنْ

تَعِيشَ مُخَلِّداً (59) وَعَدْتِكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ إِذَا عَدْتَ ** وَفَدْتِكَ أَرْوَاحَ الْأَنْبَاءِ مِنَ الرِّدَا (

(453/1)

البحر : طويل (أعدتُ منعماً بالعفوِ رُوحِي إلى جِسمِي ** وَعُدُّنِي إلى حُلُوِّ الرِّضَى وَاهِباً جُزْمِي) (وَكُنْ لِي مِنْ سُوْرَاتِ عَنَبِكَ مُؤْمِناً ** فَفَقَدْتُ جَلَّ فِي نَفْسِي وَإِنْ دَقَّ عَنْ فَهْمِي) (وَإِنَّ امْرَأً تُدْنِيهِ عِلْماً بِحَقِّهِ ** لَيْكَبُرُّ أَنْ يُجْفَى وَيُقْصَى عَلَى الْوَهْمِ) 4 (وَلَسْتُ بِمَعْتَدٍ عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ ** عَلَى نَزْرهَا جَازِيَتَ بِالنَّائِلِ الْجَمِّ) 5 (بَلَى لِي بِأَيِّ نَشْءٍ عَصْرِكَ حُرْمَةً ** إِذَا رَعَيْتَ كَانَ الْمَعْلَى بِهَا سَهْمِي) 6 (أَلْقَى لِأَنْبِيَابِ التَّوَابِ مُضْغَةً ** وَأَنْتَ حُسَامٌ لِلتَّوَابِ ذُو حَسَمِ) 7 (وَيَظْلِمُ أَذْنِي النَّاسِ مِنْكَ زَمَانُهُ ** وَعَدْلَكَ مُخْلِئِ الْخَافِقِينَ مِنَ الظُّلْمِ) 8 (وَأُبْعَدُ إِعْرَاضاً عَلَى غَيْرِ زَلَّةٍ ** وَقَدْ شَاعَ قَرِيبِي مِنْكَ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ) 9 (رِمَانِي مَنْ عَنْ قَوْسِهِ كُنْتُ رَامِياً ** بِسَهْمِهِ وَهِيَ زَكِّي لَهُ وَهَوَى نَجْمِي) 0 (فَأَنْهَجَ أَعْدَائِي طَرِيقَ مَسَاءَتِي ** وَأَوْجَدَ حُسَادِي السَّبِيلَ إِلَى دَمِي)

(454/1)

1 (نَزَلْتُ عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ لِأَجَلِهِ ** وَقَدْ كَانَ مِنْ بَعْضِ التَّنْزُولِ عَلَى حَكْمِي) (وَإِنِّي لَتَدْنِي إِلَيْكَ عَلَى التَّوَى ** مَكَارِمُ أَحْفَى بِي مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ) (تَوَالَتْ تَوَالِي الْغَيْثِ جَادَ وَلِيَّهُ ** يَكْمَلُ عِنْدَ الرُّوضِ عَارِفَةَ الْوَسْمِيِّ) 4 (فَلَا يَذُو غِصْنَ أَنْتَ غَارِسُ أَصْلِهِ ** وَسَاقِيهِ جُوداً لَمْ يَزَلْ جُودُهُ يَهْمِي) 5 (وَإِلَّا تُعْذِرُهَا خُلْطَةً تَكْبِتُ الْعِدَى ** عِدَائِي وَتَجْرِبُنِي لَدَيْكَ عَلَى رِسْمِي) 6 (فَلَا تَسْتَدِمُّهَا جَفْوَةً جَلَّ حَظُّبُهَا ** فَفَالَ بِهَا رَأْيِي وَفَلَّ شَبَا عَزْمِي) 7 (وَجَدْتُ لِي بِبَعْضِ الْقُرْبِ وَاسْمَحْ لِنَاطِرِي ** بِأَذْنِي الْكُرَى وَارْعَبْ بِقَلْبِي عَنِ الْوَهْمِ) 8 (فَفَقَدْتُ جَدْتَ لِي بِالصِّيتِ فِي النَّاسِ وَاللَّهْيِ ** فَوَفَّرْتَ مِنْ نَيْلِ الْعُلَى وَالْغِنَى قِسْمِي) 9 (وَأَنْطَقْنِي يَا مَنْطِقَ الْخَرَسِ بِالنَّدَى ** فَأَلْفَيْتَنِي دُونَ الْوَرَى مُسْمِعَ الصَّمِّ)

(455/1)

البحر : بسيط تام (إن لم أقل فيك ما يُردي العفى كمدا ** فلا بلغت مدى أسعى له أبدا) ()
وكيف أصبح في الإحسان مُقتصداً ** وما وجدتكَ فيه قطُّ مقتصداً (لأوردنك بالنعمة التي
غمرت ** من المحامد بجرأً قطُّ ما وردا) 4 (عذب المشارب ممنوع المشارع لو ** نحاه غيرك لم يظفر
بيل صدأ) 5 (ومترعاً من معانٍ غير ناضبة ** أتى ومجدك قد أضحى لها مدداً) 6 (أجتك الصفو
من أمواهه فسقى ** رياض فخرك لا نزرأ ولا ثمدا) 7 (ولو سواك وكلاً كان وارده ** كما عدوت به
الإكدار والزبداء) 8 (سيف الخلافة من يرجو السمو وقد ** أحرزت مطرفاً منه ومثلداً) 9
أحرزته بالندی لم تبق ذا عدمٍ ** وبالحراب التي ألوت بمن عندا) 0 (لقد تركت طريق المجد شاطنةً
** فلو سرى النجم فيها استبعدا الأمداء)

(456/1)

1) (فقل لمن رام جرياً في مداك شأى ** مستبعد القرب من يستقرب البعدا) (دع المعالي لمن أضحى
لها شرفاً ** فما وجدت بها معشاً ما وجدنا) (وليس ينلغها ف ربع على ظلع ** من لا يرى صاحبها
من حبها شهدا) 4 (بل المكارم لم تكثر مغارمها ** إلا لتلحق بالذانين من بعدا) 5 (كم في الدنا
قفرة عذراء ما سلكت ** صارت طرائق من قصادها قددا) 6 (تركت من ذكرها الآفاق طيبةً **
ولن يطيب لنا من لا يعم جددا) 7 (ومذ حلت بهذا الشام تكلؤه ** فقد عدا الدهر فيه أن يقال
عدا) 8 (ملأت آفاقه من ذي الطي شهباً ** جعلتها لشيابين الورى رصداً) 9 (وفي الردينية
اللائي حشوت بها ** ومعطياً مالو استبقيته نفدا) 0 (فما نقلت إلى غير العلى قدماً ** ولا شدت
على غير الثناء يدا)

(457/1)

2) (كفى الإمامة عزاً أن عدها ** لا تستطيع الليالي حل ما عقدا) (ما زلت في نصحتها مذ كنت
مشتبهاً ** قولاً وفعلاً وإظهاراً ومعتقداً) (عن رافة منك بالإسلام قد شهرت ** لم يعطها والد من

نَفْسِهِ وَوَلَدًا) 4 (دُذَّتِ الْمَطَامِعَ عَنْهُ بَعْدَمَا شَرِعَتْ ** فِيهِ وَجَاهَدَتْ مِنْ عَادَاهُ مَجْتَهِدًا) 5 (وَكَانَ
يَحْمَدُ أَنْصَارًا لَهُ ذَهَبُوا ** فَمُدَّ رَأْسَهُ نَصِيرًا دَمَّ مِنْ حَمْدِهَا) 6 (كَمْ فَتَّتِ الدَّوْلَةَ الزَّهْرَاءُ فِي عَضُدٍ ** مَا
دَعَتْكَ لَهَا دُونَ الْوَرَى عَضُدًا) 7 (أَنْتَ الْحُسَامُ الَّذِي لَا يُنْتَضَى أَبَدًا ** إِلَّا لِذَلِّ ضَلَالٍ أَوْ لِعِزِّ هُدَا
) 8 (لَمَّا انْتَصَاكَ لِمَنْعِ الْحَقِّ صَاحِبُهُ ** أَهْلَكَتَ بِالْجِدِّ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْجِدَادَ) 9 (وَعَوْدَةُ الْجَوْرِ قِصْدًا
غَيْرُ مُمْكِنَةٍ ** حَتَّى يَعُودَ الْقَنَا عَنْ أَهْلِهِ قِصْدًا) 0 (أَقْعَدْتَ مَنْ قَامَ مِنْ أَعْدَائِ دَوْلَتِهِ ** وَلَوْ بِغَيْرِكَ
رَبِعُوا قَامَ مِنْ قَعْدَا)

(458/1)

3) أَهْبَطْتَ أَقْدَارَهُمْ قَسْرًا وَأَنْفَهُمْ ** فَمَا تَرَكْتَ سِوَى أَنْفَاسِهِمْ صُعْدًا) (كَانَتْ عَوَادِيهِمْ تَخْلِي
صُدُورَهُمْ ** مِنَ الْحَقُودِ فَصَارَتْ لِلضَّبَابِ كِدَا) (وَأَنْتَ مَنْ لَمْ تَرَلْ تَتَوَيَّ إِخَافَتُهُ ** عِدَاةُ حَتَّى أَمَتَتْ
حَقْدَ مَنْ حَقْدًا) 4 (حَاكَمْتَهُمْ وَهُمْ لُدٌّ فَأَخْصَرَهُمْ ** عَنْ نَصْرَةِ الْغِيِّ طَعْنٌ يَنْصُرُ الرِّشْدَا) 5 (وَفِي
الرِّدْيَانِيَةِ الْآتِي حَشَوْتُ بِهَا ** تِلْكَ الصُّدُورَ لِدُودٍ يَذْهَبُ اللَّدْدَا) 6 (لَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ رِمَاحٌ قَلَّ مَانِعُهَا
** إِذَا رَأَتْ نَعَرَ الْأَبْطَالِ ِ أَنْ تَرْدَا) 7 (وَلَا حَمْتَهُمْ دَرُوعٌ طَالَمَا عَصَمَتْ ** وَالْقَعْصَبِيَّةُ فِيهَا تَكْتُرُ
الرِّزْدَا) 8 (قَتَلْتَهُمْ بِصُئُوفِ الْحَوْفِ تَبَعْتُهُ ** كَمْ مِنْ قَتِيلٍ وَلَمَّا يَدُنْ مِنْهُ رِدَا) 9 (وَعَدْتَ تَطْلُبُ
مِنْهُمْ قُوْدَ أَنْفُسِهِمْ ** وَمَا سَمِعْنَا بِقَتْلِ الرُّمُومَا قُوْدَا) 40 (فِيمَمُوكَ رَجَاءٌ أَنْ سِيغْمَرَهُمْ ** عَقُوقُ يُجِيلُ
الرِّدَى فِي رَاحَتَيْكَ نِدَا)

(459/1)

4) ** مَنْ لَمْ يَعْشُ فِي ذَرَاهَا لَمْ يَعْشُ رَعْدَا) (فَضْلٌ تَمَيَّزَتْ عَنْ كُلِّ الْأَنْبَاءِ بِهِ ** فَاشْكُرْ لِمُعْطِيكَ مَا
لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا) (أَيْدَتْ بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ الْمَلُوكُ فَعَشَ ** عَمَرَ الزَّمَانَ بِمَلِكِ الْأَرْضِ مَنفَرْدًا) 44 (أَمَتْ
مِنْ حَسَدٍ مَنْ لَمْ يَمُتْ رَهْبًا ** مِنْهُمْ وَمَنْ رَهْبٍ مَنْ لَمْ يَمُتْ حَسَدًا) 45 (إِلَّا مَطْلُ حَسَانٍ بِيُغْيِيهِ **
لَا يَنْفَدَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ فَنَدَا) 46 (قَدْ كَانَ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ ذَا جَلْدٍ ** عَلَى الْخَطُوبِ فَلَمْ تَرَكَ
لَهُ جِلْدًا) 47 (جَرَعْتُهُ مَا يَذِيبُ الصَّخْرَ أَيْسَرُهُ ** وَمَا خَطَاهُ الرِّدَى لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَدَا) 48 (** إِنَّ

فَارَ مِنْكَ بِأَذْنِي نَظْرَةَ سَعِدَا (49) فَلَيْسَ يَعْصِيكَ فِي قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ ** مَن مَّذَّ حَظْرَتَ عَلَيِّهِ النَّوْمَ مَا رَقَدَا (50) ذَلَّتْ لَكَ الْأَسْدُ فِي غَايَاتِهَا وَعَعْنَتْ ** خَوْفًا فَلَوْ شِئْتَ لِاسْتِرْعَابِهَا النِّقْدَا (

(460/1)

5) وَالْأَعْيُنُ الشُّوسُ قَدْ غَضَّتْ فَلَا شُوسَ ** وَ الصَّيْدُ قَدْ تَرَكَوا فِي عَصْرِكَ الصَّيْدَا (5) عَزَائِمٌ تَسْبِقُ الْأَقْدَارَ مَا خُلِقَتْ ** إِلَّا لِكَفِّ عِدَائٍ أَوْ لِقَتْلِ عِدَا (5) فَكَمْ جَلَوْتَ بِهَا مِنْ فِتْنَةٍ غَسَقَتْ ** عَنَا وَأَجَلَيْتَ عَنْ عَرِيْسِهِ أَسَدَا (54) وَكَمْ أَمَحَتْ عَدِيَا كُلِّهَا نِعْمًا ** (55) حَتَّى كَأَنَّ جَنَابًا قَبْلَ مِصْرَعِهِ ** وَصَاكَ إِذْ بَايَنَ الدُّنْيَا بَيْنَ وَوَلَدَا (56) فَلَوْ أَصَابَتْ قَدِيمًا جَاهِلِيَّتُهُمْ ** مَلِكًا يَدَانِيكَ جُودًا عَفَّ مِنْ وَأَدَا (57) فَلَيْبَلْتَمَسَنَّ رَافِعٌ مَا عَزَّ مَطْلَبُهُ ** فَلَنْ يُدَافِعَ مَنْ تُضْحِي لَهُ سَنَدَا (58) وَلِيَفْرَحَ النَّجْمَ بِالْقُرْبَى الَّتِي جَمَعَتْ ** شَمْلَ الْفَخَارِ لَهُ وَالسُّودَدَ الْبِدَا (59) تَقَطَّعَتْ أَنْفُسُ الْأَعْدَاءِ مِنْ صِلَةٍ ** يَظَلُّ يَحْسُدُ عِدْنَانًا بِهَا أَدَا (60) إِلَّا اعْتِرَافًا فَمَا الْمَغْبُوءُ مِنْ جِحْدَاتٍ ** آلاؤُهُ إِنَّمَا الْمَغْبُوءُ مِنْ جِحْدَا (

(461/1)

6) ضَاقَ الرِّمَانُ بِمَا خَوَّلَتْ مِنْ نِعَمٍ ** خِيَلَتْ طَوَارِفُهَا مِمَّا ضَمَّتْ تُلْدَا (6) قَضَتْ بِأَنَّ أَجْدَ الْإِيْسَارَ فِي وَطَنِي ** فَمَا رَحَلْتُ إِلَيْهِ عَزْمًا أُجْدَا (6) وَكَيْفَ يُدْرِكُ بِالتَّقْصِيرِ غَايَتَهَا ** مِنْ لَا يَنَالُ قِصَارَاهَا إِذَا جِهْدَا (64) فَ سَحَبَ دُيُولَ بُرُودٍ لَا فَنَاءَ لَهَا ** مَنْسُوجَةٍ مِنْ مَدِيحٍ تَسْبِقُ الْبِرْدَا (65) مَرُوضٍ جَادَ هَذَا الْغَيْثُ تَرَبْتُهُ ** فَرَاخٍ فِي خِلَعٍ مِنْ نَوْرِهِ وَعَدَا (66) كَسَاهُ ذَكَرَكَ لِأَلَاءِ فِعَادِهِ ** أَشَفَّ مَا يُفْتَضَّاهُ مِنْ شَدَا وَحَدَا (67) لَا زَلَّتْ زِينَةُ دُنْيَانَا وَلَا بَرِحَتْ ** أَيَّامَ مُلْكِكَ أَعْيَادًا لَنَا جُدْدَا (68) وَلَا خَلَّتْ مِنْكَ أَوْطَانُ بَيْتِكَ أَعْتَصَمْتَ ** لَوْلَاكَ مَا اسْتَوْتُنْتَ رُوحًا بِهَا جِسْدَا (69) يَسْتَكْثِرُ الْيَوْمَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ حَسَنِ ** وَيَسْتَقِلُّ بِمَا تَفْضِي إِلَيْهِ غَدَا (70) وَلَا بَلَغَتْ مَدَى تَعْلُو الْمُلُوكِ بِهِ ** إِلَّا أَجْدَ لَكَ الْجُدَّ السَّعِيدُ مَدَا (

(462/1)

البحر : بسيط تام (إِي وَإِنْ كُنْتُ فِي الْأَقْوَالِ مُحْتَكِمًا ** لَا أَدْعِي شَرْحَ مَا يَسْتَعْرِقُ الْكَلِمَا) (لكن
أقول على مقدارٍ مقدرتي ** فلستُ أظهرُ إلاَّ بعضَ ما اكتنما) (أبعدتُ مسراكَ من مغداك مرتقياً
** إلى المعالي فضلَ الفكرِ بينهما) 4 (وَلَسْتُ أُعْطِي مُلُوكَ الْأَرْضِ سُؤْهُمْ ** بَأَنْ أَقُولَ هُمْ أَرْضٌ
وَأَنْتَ سَمَا) 5 (لَقَدْ غَدَا بِكَ هَذَا الدَّهْرُ مُحْتَلِيًا ** فعادَ بعدَ علوِّ السِّنِّ محتلما) 6 (وَلَمْ نَحُلْ أَنْتَا
فِيمَا نَعِيشُ نَرَى ** قَبْلَ الْحِمَامِ دَوَاءً يُذْهِبُ الْهَرَمَا) 7 (رَأَيْتُ وَعَزَمَ مَضَى حَدَاهُمَا فَنَبَا ** حَدُّ
الخطوبِ الَّتِي قَارَعَتْهَا بَهْمَا) 8 (أَنْتَ الْحُسَامُ الَّذِي مَا سُلَّ يَوْمَ وَغَيَّ ** إلاَّ أَنَا حَمَاماً أَوْ أَبَا حَمَا
) 9 (وما تَمَيَّزَ مَدُّ أَصْبَحْتَ تَكَلُّونَا ** مَنْ يَسْكُنُ الشَّامَ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْحَرَمَا) 0 (وهل ترى غيرَ الأيامِ
عاديةً ** وقد رأتكَ من العادين منتقما)

(463/1)

1 (أَمْ هَلْ يُرَوِّعُ بِالْإِرْجَافِ مَنْ جَمَعَتْ ** جِيوشُهُ الْعَرَبَ الْعُرَبَاءَ وَالْعَجَمَا) (وَكَيْفَ تَطْمَحُ أَبْصَارُ
مُدَّلِّهَا ** وافٍ إذا قالَ منصورٌ إذا عزمَا) (أَمْ كَيْفَ يَخْشَى جَمُوعَ الْمَفْسِدِينَ وَقَدْ ** فَلِ الصَّوَارِمِ
سَيْفٌ قَطُّ مَا كَهَمَا) 4 (رَأَوْا لِيَالِيَهُمْ لَمَّا عَفَا زُهْرًا ** ولو سطا لرأوا أيامهم سحما) 5 (كَذَّبَتْ
آمَالَهُمْ عِزًّا أَوْ أَنْ عَتَوْا ** فَمُدُّ عَنَّا طَاعَةً صَدَّقْتَهَا كَرَمًا) 6 (مَوَاهِبٌ صَوَّبَهَا يُجِي الْعَفَاةَ وَفِي **
أَثْنَانِهَا سَطَوَاتٌ تَقْتُلُ الْبَهْمَا) 7 (وَمُقْرَبَاتُ إِذَا أَمَّتْ دِيَارَ عَدَى ** جَعَلْنَ كُلَّ بَعِيدٍ نَازِحٍ أَمَّا) 8 ()
تخافُ وَهِيَ عَلَى الْآرِيِّ صَافِنَةٌ ** فَمَا يَطُنُّونَ إِنْ أَعْضَضَتْهَا اللَّجْمَا) 9 (يَجْنِي فَنَاكَ وَلَمْ يَبْرَحْ مَرَاكِرُهُ
** عَلَى الطُّغَاةِ كَمَا يَجْنِي إِذَا انْحَطَمَا) 0 (وَكَمْ أَصَبَتْ بِسَهْمٍ فِي كِنَانَتِهِ ** قَلْبَ الْعَدُوِّ الَّذِي أَخْطَاكَ
حينَ رما)

(464/1)

2) وَمُذْ فَشَا خَبْرُ التَّبْرِيزِ مَا اجْتَمَعُوا ** فَهَلْ صَرَبْتَ طُلِيَّ بِالْقَاعِ أَوْ حِيَمَا (ولو رموا بك في الهيجاء لم يجدوا ** إلا إلى ظلك الممدود منهزما) (إذا أذموا لمن تخشى بوائقه ** حكمت مقتدراً أن يخفروا اللدما) 4 (وَمَنْ نَبَذَتْ إِلَيْهِ ذِكْرَ مَوْجِدَةٍ ** فَقَدْ جَعَلَتْ إِلَيْهِ لِلرَّدى لَقْمًا) 5 (ومن بسطت عليه للوعيد يداً ** كمن سللت عليه صارماً خذ ما) 6 (هَذَا هُوَ العِزُّ مَرِيئاً وَمُخْتَبِراً ** لَأَ مَا يَجْبُرُ عَنْهُ زَعْمُ مَنْ زَعَمَا) 7 (وَقَدْ غَمَرَتْ ابْنَ حَسَّانٍ بِقَيْضِ نَدَى ** مَا شَكَ فِي الفُوزِ رَاجِيهِ وَلَا وَهْمَا) 8 (أجاب من قبل أن يدعى بتلبية ** ولو سواك دعاه أظهر الصمما) 9 (وَلَا اعتداد بهذا طالما خطمت ** لك المهابة أنفاً قط ما خطما) 0 (وكم خلفت الحيا أوقات غيبته ** عن ذي البلاد ولم يخلفك حين هما)

(465/1)

3) أَمَنْتَ قَطَّانَهَا لَا زَلَّتْ مُؤْمِنُهُمْ ** مِنْ أَنْ يُعَاوِدَهُمْ دَاءُ بِلِكَ انْحَسَمَا (وأمحلوا فأمات الحل صوب يد ** أنشأت في الأرض من آلائها ديما) (فَكُلُّ سَيْفٍ تُزِيلُ الخُوفَ شَفَرَتُهُ ** فداء سيف يزيل الخوف والعدما) 4 (إذا رأى مذهباً لله فيه رضى ** ودونه النار أو حد الطي اقتحما) 5 (وكم تعرّض في أهبى ملابسه ** لعينه آلائم مختلفاً فما أئما) 6 (لَمْ كُنْتُ تُجْرِي بِأَدْنَى مَا مَنَنْتَ بِهِ ** لأوطأوا خيلك الأبصار والقمما) 7 (وَقَبَلُوا كُلَّ نَهْجٍ ظَلَّتْ تَسْلُكُهُ ** حَتَّى يَصِيرَ ثَرَاهُ فِي الشِّقَاهِ لَمَّا) 8 (يابن الخضارم أما سيئهم فطفا ** على الكرام وأما بحرهم فطما) 9 (طالوا وصالوا بأيدي تستهل ندى ** على الورى وسيوف تستهل دما) 40 (فتاهم بالتقى والحلم مدرع ** وشيخهم من لبان الحرب ما فطما)

(466/1)

4) أبوا فما نزلوا عن منزل نزلوا ** خوفاً ولا طعنوا في الروع منهزما) 4 (وإن كفتك صفات الذاهبين على ** أغناك حادثها عن ذكر ما قدما) 4 (لست الحميل إذا ما طلعت مفتخراً ** على فضائل قوم أصبحوا ربما) 44 (بل أنت أوفر من تمشي الجياد به ** قسماً إذا ظلّ حُسْنُ الذِّكْرِ

مُنْقَسِمًا) 45 (وَهِيَ الْمَحَامِدُ أَبْقَتْ خَامِلًا أَبَدًا ** مِنْ لَمْ تَسْمَ وَسَمَا مَلِكٌ بِهَا وَسَمَا) 46 (لَقَدْ
حَمَلَتْ مِنَ الْأَعْبَاءِ مَضْطَلَعًا ** مَا لَوْ أَلَمْ يَطْوِدِ شَامِخِ أَلِمَا) 47 (حَتَّى عَلَوَتْ بِأَفْعَالٍ أَمْنَتْ بِهَا **
مَنْ أَنْ يَقُولَ حَسُوذٌ حَافٍ مِنْ قَسَمَا) 48 (يَا نَاصِرَ الدَّوْلَةِ الْمُنْسِي بِسِيرَتِهِ ** مَنْ عَزَّ فِي الرَّمَنِ
الْحَالِي وَمَنْ كَرُمَا) 49 (أَوْدَعَتْ غَابِرَ هَذَا الدَّهْرِ فَابِقَ لَهُ ** مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا لَمْ يُودِعِ الْقَدَمَا) 50
(مَنَاقِبٌ لَمْ يَفْرُغْ غَيْرُ الْحَسَنِ بِهَا ** حَتَّى لَخَلْنَاكَ قَدْ سَاهَمْتَهُ الشَّيْمَا)

(467/1)

5) تَشَابَهَتْ فَهَلِ الرُّوحَانِ وَاحِدَةٌ ** فِي حَوْزِ ذَا الْفَضْلِ أَمْ أَعْدَيْتُهُ هَمَمَا) 5 (إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي أَقْوَالُهُ
جَمَعَتْ ** فَصَلَ الْخَطَابِ وَعِنَهَا تَأْخُذُ الْحَكْمَا) 5 (أَبَدَتْ عِبَارَتُهُ مَعْنَى إِرَادَتِهِ ** وَفِي إِشَارَتِهِ مَعْنَى لَمَنْ
فَهِيمَا) 54 (لَوْ لَمْ يَطْلُ شَرَفًا أَبْنَاءَ دَوْلَتِهِ ** لَمَا دَعَا هَا مِنْ دَوْهَمِ عِلْمَا) 55 (غَيْرَانِ مَا جَارُهُ
الْأَقْصَى بِمَهْتَضَمٍ ** يَوْمًا وَلَوْ أَنَّ جَارَ الْفَرْقِدِ اهْتَضَمَا) 56 (يَعْطِي الْأُلُوفَ وَيَلْقَى مِثْلَ عَدَّتْهَا ** مِنْ
الْفَوَارِسِ فِي الْهَيْجَاءِ مَبْتَسَمَا) 57 (كَمْ قَالَ رَائِبِهِ فِي حَرْبٍ وَبَدَّلَ لُحْيَ ** لَنْ تَنْبَتَ الدُّلُّ أَرْضُ تَنْبَتِ
الْكُرْمَا) 58 (إِنَّ حَلَّ بِالْوَهْدِ كَانَ الْأَفْعَوَانَ وَإِنْ ** طَلَّ الرَّيْبِيَّةَ كَانَ الْأَجْدَلَ الْقَطْمَا) 59 (وَلِلنَّائِنَا
نَعَمَاتٌ فِي مَسَامِعِهِ ** لِأَجْلِهَا هَجَرَ الْأَوْتَارَ وَالتَّغْمَا) 60 (كَفَاكَ كُلِّ مُلِمٍ فِيكَ نَحْدَرُهُ ** رَبُّ جَلَا
بِكَ عَنْ ذَا الْعَالَمِ الْغَمْمَا)

(468/1)

6) وَاللَّهُ يَجْرُسُ نَجْمِي سُودِدٍ طَلَعَا ** فِينَا فَطَبَّقَ أَفَقَ الْمَجْدِ نَوْرُهُمَا) 6 (أَمَّا مَدَاكَ فَمَا حَارَا وَلَا عَدَلَا **
وَأَشْبَهَاكَ فَمَا جَارَا وَلَا ظَلَمَا) 6 (وَكُلُّ عَصْرِكَ أَعْيَادٌ مُجَدَّدَةٌ ** فَمَا نُبَالِي مَضَى ذَا الْعِيدِ أَمْ قَدِمَا)
64 (فَلَا خَبَا ضَوْءُ نَارٍ يَسْتَضِيءُ بِهَا ** مَنْ اسْتَجَارَ وَيَصْلَاهَا مِنْ اجْتَرَمَا) 65 (وَلَا أُدِيلَتْ
صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ مَلِكٍ ** نَظْنٌ يَقْطِنَا فِي ظِلِّهِ حَلْمَا)

(469/1)

البحر : كامل تام (فُتَّ الْوَرَى فَعَلَامَ ذَا الْإِجْهَادُ ** وَبِعَضِّ سَعِيكَ تُحْرِزُ الْأَمَادُ) (قَدْ فَتَّ فِي الْأَعْصَادِ هَذَا الْمُرْتَقَى ** وَتَفْتَتَّتْ مِنْ دُونِهِ الْأَكْبَادُ) (فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ بَالِغٌ سُودِدٍ ** لَمْ تَدْرِ كَيْفَ طَرِيقَهُ الْأَنْجَادُ) 4 (تَزْدَادُ مَجْدًا لَيْسَ يُعْرَفُ كَلَّمَا ** قَالَ الْوَرَى لَمْ يَبْقَ مَا تَزْدَادُ) 5 (وَمُنَاقِبًا مِنْ دُونِهَا وَمِثْلَهَا ** تَكْبُو الْمُلُوكُ وَتَكْبِتُ الْحَسَادُ) 6 (جَمَعْتُ لِعِلَابِ الْيَدِينِ عَلَى الْعَلَى ** تَعْنُو لِسُورَةِ عِزِّهِ الْأَمْجَادُ) 7 (نَدَبٌ إِذَا مَا هَمَّ أَنْ يَلْقَى عَدَى ** وَغَدَّتْ قُوَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ شِدَادُ) 8 (مِنْ أَسْرَةٍ شَوْسٍ إِذَا سَلُّوا النَّدَى ** جَادُوا وَإِنْ صَنَعُوا الصَّنِيعَ أَجَادُوا) 9 (مِنْ كُلِّ صَعَادٍ إِلَى رَتْبِ الْعَلَى ** دَرَجَاتُهُ أَبَدًا ظِيٌّ وَصِعَادُ) 0 (وَرَادٍ أَحْوَاضِ الْمُنُونِ إِذَا طَعَّتْ ** خَافُوا الرَّدَى فَتَنَحَّوْا هُمَامًا عِنْدَهُ)

(470/1)

1 (فَخَرُوا بِمَا شَادُوا فَمَنْدُ بَدَا لَهُمْ ** مَجْدُ الْمَظْفَرِ أَهْمَلُوا مَا شَادُوا) (وَإِذَا الْفَتَى هَبَطَتْ بِهِ أَفْعَالُهُ ** لَمْ تُعْلِهِ الْآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ) (كَفَّ الْعِدَى وَكَفَى الْعِدَاءَ مُؤَيِّدٌ ** يَشِي الْأُلُوفَ ذَكَرَهُ الْآحَادُ) 4 (لَجِيُوشِهِ مِنْ رَأْيِهِ وَمِضَانِهِ ** وَإِبَائِهِ يَوْمَ الْوَعَى أَمْدَادُ) 5 (فَلَيْبِئَاسِ الْأَعْدَاءِ أَرْضًا ذَادَهُمْ ** عَنْهَا طِعَانٌ صَادِقٌ وَجِلَادُ) 6 (فَعَلَى الشَّامِ سَرَادِقُ أَوْتَادُهُ ** بِيضُ الظُّبَى وَلَهُ الْقَيْئُ عِمَادُ) 7 (كَادُوا الْهُدَى فَأَدَالَ خَوْفُكَ مِنْهُمْ ** حَتَّى لَقَدْ سَكُنُوا الْكُدَا أَوْ كَادُوا) 8 (كَانُوا جِبَالًا مَثَلًا وَكَأَنَّهُمْ ** فِي ذِي الرِّعَازِ إِذْ عَصَفْنَ رَمَادُ) 9 (قَصُرَتْ رِمَاحُ الْحَطِّ فِي أَيْدِيهِمْ ** وَنَبَتْ سِيُوفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حِدَادُ) 0 (مُذْ جَاشَ بَحْرُكَ وَأَعْتَلَى آذِيَهُ ** نَضَبَتْ بِحَارِ الْإِفْكِ فَهِيَ شِمَادُ)

(471/1)

2) لولاك ما انقمع النفاق وَلَا ورت * * للدين من بعد الكُبو زنادُ) (بك عاد سيفُ الشريك مفلول
الشبا * *) (ومي ذهمت الروم في أوطانهم * * صبحتهم الدهماء وهي نادُ) 4 (بحوامل الآساد آساد
الوغي * * لم يوهها التأويب والإساد) 5 (ولهم متى لاقوك يوم بعده * * لا تلتقي الأرواح والأجسادُ
6) (فليحذروا ملكاً تخلت عنوة * * لسطاه عن أجماتها الآساد) 7 (هل للأراوي مصحر من بعدما
* * سمعت بأسد الغاب كيف تُصاد) 8 (سيف الإمام علوت ما لم يرقه * * أمل وشنت فلم يفتك
مرادُ) 9 (ولك العزائم لا يبل جريحها * * ولغيرك الإبراق والإرعادُ) 0 (ذلقاً إذا تحت العدو فإمماً * *
بين الختوف وبينها ميعادُ)

(472/1)

3) سكنت لصولتك الرياح مهابة * * وتزعزعت من خوفك الأطوادُ) (فشم السيوف فطالما جردتها
* * حتى لقلنا ما لها أعمادُ) (وأقم فقد قامت لبأسك هيبة * * لم يخل منها في الأنام فوادُ) 4)
وسرت هومك فالإقامة رحلة * * والسلم حرب والرقادُ سهادُ) 5 (فتواء رحلك عصمو أني ثوى * *
أبدأ وكفك للعدو جهادُ) 6 (ما احرق نيرانهم وشرارها * * عال فكيف ترع وهي رمادُ) 7 (ركبو
سبيل الغي حين بدت لهم * * ولقد رأوا سبل الرشاد فحادوا) 8 (وعلى الطي إرشاد من لم يشه * *
فيما مضى عن غيبه إرشادُ) 9 (حقدوا فمذ أسكنت بين ضلوعهم * * خوف انتقامك ماتت الأحقادُ
40) (وأراك تغمرهم بصفحك بعدما * * كثرت ببايك منهم القصادُ)

(473/1)

4) * * يُجدي ويُردِي الوعد والإيعادُ) 4) (وهدتهم النكبات من بعد العمى * * يا طالما جرّ الصلاح
فسادُ) 4) (قطعوا القفار ونور وجهك في الدجى * * هاد لهم ورجاء قريك زادُ) 44 (أرهبتهم حتى
تحقق من نأى * * أن ليس يُنجي من سطاك بعادُ) 45 (وعفوت حتى لو رجا غيائهم * * ذا العفو
ودوا أنهم شهداءُ) 46 (هذا ابن جراح أذاك وهل لمن * * أقصيته إلا إليك عوادُ) 47 (فأجب
بفضلك من دعاك فلم يزل * * للعفو عندك مبدأ ومعادُ) 48 (قابل برأفتك اعتذار مساور * * إن

المعذر للذنوب حصادُ) 49 (قَدَيْكَهُمُ الْعَضْبُ الْجِرَازُ وَحَدَّهُ ** ماضٍ وَيَكْبُو الطَّرْفُ وَهُوَ جَوَادُ)
50 (يا عِدَّةَ الْإِسْلَامِ مَنْ ذَا يَشْتَكِي ** ظَمًّا وَعِدُّكَ لِلْعُقَاةِ عَتَادُ)

(474/1)

5) كَمْ قُدَّتْ فِي رَبْقِي الْجَمِيلِ مَصَاعِبًا ** لِسِوَاكَ لَا تَعْنُو وَلَا تَنْقَادُ) 5 (عَادَتْ بِحَضْرَتِكَ الْمَلُوكُ
وَلَاذَتْ أَل ** فَقَرَاءٌ فَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَضْدَادُ) 5 (أَضْحَى مَحَلَّكَ جَامِعًا وَمَفْرَقًا ** فَالْحَمْدُ يَجْرُ وَالنِّرَاءُ
يَبَادُ) 54 (تَحْوِي الْعَلَاءَ بِهِ فَتَمْنَعُ نَيْلَهُ ** وَ الْمَالُ سَاعَةً يَسْتَفَادُ يَفَادُ) 55 (يَفْدِيكَ أَهْلُ مَمَالِكِ
هَضْبَاتُهَا ** فِي جَنْبِ ذَا الْمَلِكِ الْأَشَمِّ وَهَادُ) 56 (نُعْمَانُ هَذَا الْعَصْرِ أَنْتَ وَإِنِّي ** فِي حَيْثُ
يَنْتَسِبُ الْقَرِيضُ زِيَادُ) 57 (لَا يَلْفَتَنَّكَ عَنْ ثَنَائِي لَافَتْ ** فَلِكُلِّ قَوْلٍ مَا عَدَاهُ نَفَادُ) 58 ()
وَاسْمِعْ لِحِكْمَةِ النِّظَامِ حَلِيهَا ** دُرُّرُ الثَّنَا وَجَلَاؤُهَا الْإِنْشَادُ) 59 (وَاشْفَعْ بِهَا تِلْكَ الْقَلَانِدَ إِهْمًا ** مَنْ
خَيْرٍ مَا تَرْهَى بِهِ الْأَجْيَادُ) 60 (وَاقْتَدُ بِمَا أَسَدَتْ يَدَاكَ مَدَائِحًا ** لَوْلَاكَ لَمْ يَمْلِكْ لَهْنٌ قِيَادُ)

(475/1)

6) أُنِي أَمْدٌ يَدًا إِلَى طَلْبِ وَبِي ** مَنْ جَوْدِ كَفْلِكَ طَارْفٌ وَتَلَادُ) 6 (وَاسْعُدْ بِهِ عَامًا سَحَابٌ يَمْنَهُ **
هُطْلٌ وَكُوكِبُ سَعْدِهِ وَقَادُ) 6 (لَا زَالَ عَنَا ظِلُّ مَنْ أَيَامِنَا ** مِنْ حُسْنِهَا فِي ظِلِّهِ أَعْيَادُ) 64 (وَأَقَامَ
هَذَا الْمَلِكُ أَخْضَرَ لَائِدًا ** بِفَنَائِهِ الْوَرَادُ وَ الْوَرَادُ) 65 (وَحِيَّتَ لِلْأَدَبِ الَّذِي أَحْيَيْتَهُ ** فَنَفَاقُهُ إِلَّا
لَدَيْكَ كَسَادُ)

(476/1)

البحر : كامل تام (خَيْرُ الْأَنَامِ لِسَرِيهِمْ إِحْكَامًا ** مِنْ بِالسُّيُوفِ يُنْفِذُ الْأَحْكَامَا) (غَيْرُ الْمُظْفَرِ مِنْ
ينام على قذى ** وسواه يوسع من ألام ملاما) (جعل الكتاب إلى العدو كتاباً ** أبدت لهم عوض
الكلام كلاما) 4 (واستنطق الأسياف علماً أنّها ** تغنيه أن يستنطق الأقلاما) 5 (يرحى ويخشى
رغبةً ومخافةً ** من يجزل الإنعام والإزغاما) 6 (يا قارع العدوى بنفس مرة ** تأبى الظلام وتكشف
الإظلاما) 7 (سلبت مخافتك الليالي جورها ** واستعبدت الآؤك الأياما) 8 (ولرب مملكة
عصنتك رجالها ** حيناً فغادرت النساء أياما) 9 (زلزلت أرض الروم بالفتن التي ** ظلوا يرون اليوم
منها عاماً) 0 (جحدوك ما أوليتهم ومعرض ** للهون من لم يحمدا الإكراما)

(477/1)

1 (ولطالما كفر المعافى صحّة ** فأحالها كفرانها أسقاما) (غشيتهم مستيقظين مخاوفاً ** غشيتهم
فيما مضى أحلاما) (ما صادفوا برق التهدد خلباً ** كلاً ولا غيم الوعيد جهاما) 4 (أمنتهم عن
قدرة وأخفتهم ** كي يجبروك سكينه وعراما) 5 (إن كان أكثرهم طعاماً فالطبي ** تفني الحبار ولا
تعاف طعاما) 6 (بطلائع نكبوا فكيف بهم غداً ** إن زار أرضهم الخميس لهما) 7 (في فتية
تضليلهم نار الوعى ** أبداً وإن كانوا عليك كراما) 8 (لا يسلبون سوى النفوس كفتهم ** نعم
جنوها من يديك جساما) 9 (تهديب ملكك إنه الملك الذي ** يسني اللهى ويعلم الإقداما) 0
خلطان من حضر وبدو طالما ** لاقوا إلى مجنوبك الآلاما)

(478/1)

2 (ما غص فيهم والقلوب قريبة الأ ** هواء أن يتباعدوا أرحاما) (خيل سبقت المُنذرين بعثتها **
عزّمت أروع تسبق الأوهاما) (كست البسيطة بالحديد إضاءةً ** والجو من قسطها إدهاما) 4 (في
يوم ارتاح غداة سقتهم ** موتاً تحكم في النفوس زواما) 5 (أسرت زعيمهم هناك وغادرت **
عظماءهم غب المغار عظاما) 6 (نبذوا القسي وأسلموه لأهنا ** طاشت وقد حمي الوطيس سهاما
7 (ومبترق البطريق يأبى مثله ** إن أنت لم تعط الرسول ذماما) 8 (وننو عدي يوم لاقوا جمعهم

** تَرَكُوا الْقَنَا لَا تَشْتَكِينَ أَوَامَا (9) صَدَرَتْ تَرْنُحٌ فِي الْأَكْفِ كَأَنَّمَا ** سَقَيْنَ مِنْ تَلْكَ الدِّمَاءِ مَدَامَا
(0) لَمَّا رَأَوْا حَطَّ الطُّبَى مُسْتَعْجِماً ** جَعَلُوا لَهُ وَخَزَ الْقَنَا إِعْجَامَا (

(479/1)

3) وَأَبُو الْفَوَارِسِ شَلَّهَا بِمَخَاضَةِ الْ ** بُرْجِي شَلَّ الْفَيْلِقِ الْأَنْعَامَا (زَارَتْ رَنْبِرَ الْأَسَدِ إِلَّا أَنَّهُمْ **
صَارُوا وَقَدْ جَدَّ الْعِرَاكُ نَعَامَا) فَاتَتْ رُؤُوسُ رُؤُوسِهِمْ مَحْمُولَةً ** ظَلَمُوا فَلَمْ يَكُنِ الرَّدَى ظَالِمًا (4)
بَنَتْ سَرَائِيكَ الْحُتُوفَ وَأَكْثَرَتْ ** فِي أَرْضِ أَنْطَاكِيَّةِ الْأَيْتَامَا (5) وَمَضَتْ مُصَمِّمَةً وَإِنْ لَمْ تَنْهَيْهَا **
ضَرَبَتْ عَلَى شَاطِئِ الْخَلِيجِ خِيَامَا (6) وَلِيَلْزِمَ الْحِصْنَ الدُّمُسْتُقُ مُحْجِماً ** عَنْ حَرْبِهَا فَسِيحَمُدُ
الإِحْجَامَا (7) لَوْ فَارَقَ الْجُدْرَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُ ** مَا بَيْنَ مُنْحَطِمِ الْوَشِيحِ حُطَامَا (8) وَدَرَى هُنَالِكَ
مَنْ أَشَدُّ شَكِيمَةً ** عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَنْ أَلَدُّ حِصَامَا (9) مَا نَكَبَةُ الزَّرْوَارِ مِنْهُ بَعِيدَةً ** إِنْ رَامَ مِنْ حَسَمِ
الأَذَى مَا رَامَا (40) دَوَّخَتْ مُلْكَ الْعُرْبِ فِي سُلْطَانِهَا ** وَالرُّؤْمُ أَيْسُرُ إِنْ أُرِدَتْ مَرَامَا (

(480/1)

4) أُنَى تَمَانِعِكَ الْوَعُولُ وَقَدْ رَأَتْ ** أَسَدَ الشَّرَى لَا تَمْنَعُ الْآجَامَا (4) وَلَوْ التَّمَسَّتْ حُضُورَ مَلِكِهِمْ
غَدًا ** لِأَتَاكَ إِسْلَامًا أَوْ اسْتِسْلَامًا (4) فَلَيْسَتْ جَبِيوَا بِالْخُضُوعِ فَمَنْ سَوَى ** شَرَفِ الْمَعَالِي يَغْفِرُ
الإِحْرَامَا (44) عَمْرِي لَقَدْ سَبَرُوا رِضَاهُ وَسَخَطَهُ ** فَرَأَوْا حَيَاةَ حُلُوءَةٍ وَحَمَامَا (45) وَسَقَاهُمْ مَاءَ
الْحَيَاةِ وَقَدْ عَنُوا ** حَتَّى إِذَا عَنَدُوا اسْتِحَالَ سَمَامَا (46) قَدْ ضَلَّ مِنْ ظَنِّ الْمَجْرَةِ رَوْضَةً ** تُرْعَى
وَزَاهِرَةَ النَّجُومِ سَوَامَا (47) يَهْنِي الْعَوَاصِمَ أَنَّهُمَا مَعْصُومَةٌ ** بِأَعْزِ مِنْ مَنَعَ الدِّمَارَ وَحَامَا (48) إِنْ
سَبَبَتْ الْأَعْدَاءُ نَارًا رَدَّهَا ** بَرْدًا عَلَى سَكَّانِهَا وَسَلَامَا (49) بِمِضَائِهِ وَقِضَائِهِ وَنَوَالِهِ ** عَدِمُوا الرَّدَى
وَالْجُورَ وَالْإِعْدَامَا (50) أَمَنْتُ بِذِكْرِكَ فِي الْمَغِيبِ وَطَالَمَا ** غَابَ الْمَهْرُبُ وَغَابَهُ مُتَحَامَا (

(481/1)

5) أَمْنَا أَنَامَ السَّاهِرِينَ وَقَبْلَهُ ** خَوْفٌ لَعْمُرِكَ أَسْهَرَ النَّوَامَا (5) فَأَقِمَّ وَأَمْرَكَ نَافِذٌ فَقَدْ اسْتَوَى **
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ رَحَلَةً وَمَقَامَا (5) وَلْتَدْرِ أَمْلَاكَ الْبِلَادِ بِأَهْمَا ** كَلُّ عَلَى مَلِكٍ يَحِلُّ الشَّامَا (54) (إِنَّ
جَارَ خَطْبُ كَانَ حَسَامًا لَهُ ** أَوْ قَارَعَ الْأَبْطَالَ كَانَ حُسَامَا) 55 (يُضْحِي الْحَيَا الْهَامِي حَصِيرًا إِنَّ
سَخَا ** فَإِذَا لَحَا عَزًّا أَطَارَ الْهَامَا) 56 (خَصَّنَكَ بِالْحَطْرِ الْعَظِيمِ مَنَاقِبٌ ** تَسْتَعْرِقُ الْإِجْلَالَ
وَالْإِعْظَامَا) 57 (مَا زَلْتَ هَمَامًا بِكَلِّ عَظِيمَةٍ ** فِي الْمَجْدِ حَتَّى مَا تَرَكْتَ هَمَامَا) 58 (أَخَذَ
الْفَضَائِلَ آخِرٌ عَنْ أَوْلٍ ** وَأَبَيْتَ ذَاكَ فَحَزَمْتَهَا إِهَامَا) 59 (خَلَفْتَهُمْ خَلْفًا وَأَنْتَ تَنْظُهُمْ ** سَبَقُوا
فَدَهْرَكَ تَطْلُبُ الْقَدَامَا) 60 (وَالْجُودُ وَالْإِفْدَامُ يَا حَاوِيَهُمَا ** قَدْ آخَرَا عَنْ نَهْجِكَ الْأَقْدَامَا)

(482/1)

6) لَحَمَلْتَ عَنْ قَلْبِشِ الْخِلَافَةِ سَيْفَهَا ** ثِقْلًا يُؤُودُ مُتَالِعًا وَشَمَامَا (6) وَمَتَى تَبَرَّمُ بِالْحَوَادِثِ دَوَّلَةً **
جَعَلْتَ إِلَيْكَ التَّقْضَ وَالْإِبْرَامَا (6) فَلَيْشُكْرَتِكَ مَنْ تَعَبْتَ مُشَمِّرًا ** حَتَّى اسْتِرَاحَ وَمَنْ سَهَرْتَ وَنَامَا
(64) مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَعِزُّكَ قَاهِرٌ ** وَنَدَاكَ مِنْهُمْ فَدَمْتَ وَدَامَا (65) (وَلَقَدْ غَمَرْتَ الْمَدَنِيْنَ
صِنَاعَةً ** عَلَتِ الثَّنَاءُ وَجَارَتْ الْإِنْعَامَا) 66 (فَلَوْ أَنَّهُمْ قَامُوا بِأَدْنَى فَرَضِهَا ** قَطَّعُوا زَمَانًا أَنْتَ فِيهِ
صِيَامَا) 67 (فَاسْلَمْ فَكُمْ لَكَ وَقِفَةٌ مَشْهُورَةٌ ** أَرْضَيْتَ فِيهَا اللَّهَ وَالْإِسْلَامَا) 68 (لَمْ لَا تَمِيلُ إِلَى
بِقَائِكَ أَنْفُسٌ ** لَوْلَاكَ لَمْ تَسْتَوْطِنِ الْأَجْسَامَا) 69 (بَلْ كَيْفَ لَا تُثْنِي عَلَيْنِكَ حَوَاطِرٌ ** أَنْتَ الَّذِي
أَوْسَعْتَهَا إِفْهَامَا) 70 (فَاقِ الْمُلُوكَ حَمِيَّةً وَتَقِيَّةً ** مَلِكٌ سَرَتْ عِزْمَاتُهُ وَأَقَامَا)

(483/1)

7) أَمَرَ الْكُتَّابَ بِالْجِهَادِ وَجَدَّ فِي ** تَسْهِيلِ سَبِيلِ الْحَجِّ ثَمَّتْ صَامَا (7) فَلَيْهِنِكَ الشَّهْرُ الَّذِي يُثْنِي
بِمَا ** صَبَّرْتَهُ خَلْفًا لَهُ وَأَمَامَا (7) شَهْرٌ جَعَلْتَ الْغَزْوَ فَاتِحَةً لَهُ ** وَرِعًا وَتَسْيِيرَ الْحَجِيجِ خَتَامَا (74)
قَدْ مَحَّصَتْ عَنْ أُمَّةٍ أَعْنَيْتَهَا ** وَحَمَيْتَهَا حَسَنَاتُكَ الْآتَامَا (75) (حَسَّنْتَ دُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا فَعِشْ **

(484/1)

البحر : طويل (أما وَمَسَاعٍ لَا تُحِيطُ لَهَا عَدَا ** وَتَأْتِيرِ مَجْدٍ لَا نَقِيسُ بِهِ مَجْدًا) (لَقَدْ قَصَرَ الْمُثْنِي
وَطَالِبُ ذَا الْمَدَى ** وَمَا مُنْعِمٌ إِلَّا مَنْ اسْتَفْرَعِ الْجُهْدَا) (فَإِنْ شِئْتَ وَصَفًا بِالْعَا مَا بَلَغْتَهُ ** فَفَقِفْ
حَيْثُ فَتَّ الْوَصَلَ نَجْعَلْ لَهُ حِدَا) 4 (وَإِلَّا فَلَا لَوْمَ عَلَى كُلِّ قَائِلٍ ** نَحَاهُ فَأَخْفَى جَهْدُهُ فَوْقَ مَا أَبْدَا
(5 (وَمَا كُنْتَ فَرْدًا فِي ابْتِغَائِكَ غَايَةَ الْ ** كَمَالٍ وَلَكِنْ كُنْتَ فِي حَوْزِهَا فَرْدًا) 6 (وَنَاقِضَكَ
الْأَمْلَاقُ فِيهَا فَكَلِمَا ** عَلَا بِكَ فِعْلٌ هَضْبَةً هَبَطُوا وَهَدَا) 7 (لَنْ كُنْتَ فِي الْعَلْيَاءِ أَبْعَدَهُمْ مَدَى **
فِيكَ بِالْإِنْعَامِ أَقْرَبَهُمْ عَهْدَا) 8 (وَإِنْ كُنْتَ أَسْلَاهُمْ عَنِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى ** فَإِنَّكَ بِالتَّقْوَى أَشَدَّهُمْ
وَجِدَا) 9 (وَإِنْ كُنْتَ فِي الْفَحْشَاءِ أَنْبَاهُمْ شَبًّا ** فَإِنَّكَ فِي الْهَيْجَاءِ أَمْضَاهُمْ حِدَا) 0 (وَأَيُّ يَزُومُونَ
الْمَحَامِدَ ضِلَّةً ** وَمَا صَدَقُوا فِيهَا وَعِيدًا وَلَا وَعْدَا)

(485/1)

1 (وَأَيَّنَ هُمْ مِمَّنْ إِذَا غَدَرُوا وَفَى ** وَإِنْ مَنَعُوا اعْطَى وَإِنْ هَزَلُوا جِدَا) (بَقِيْتُمْ بَنِي حَمْدَانَ مَا بَقِيَ
الْوَرَى ** لِبَاغِي نَدَى يُجِيَا وَبَاغِي رَدَى يُرْدَا) (فَمَا كَانَتْ الْأَقْمَارُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِكُمْ ** تَخَافَ وَلَا زَهْرُ
الْكَوَاكِبِ تَسْتَجِدَا) 4 (سِيُوفِكُمْ تَدْمَى بِكُلِّ كَرِيهَةٍ ** وَأَيْدِكُمْ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ تَنْدَا) 5 (إِذَا أَضْمَرَ
الْأَمْلَاقُ حَقْدًا لِمَنْ جَنَى ** كَفَاكُمُ وَحْيُ الْبَطْشِ أَنْ تُضْمِرُوا حِقْدَا) 6 (لَطَبَّقَتْ الدُّنْيَا أَحَادِيثُ
مَجْدِكُمْ ** فَمَا تَرَكْتَ فِي الْأَرْضِ عَوْرًا وَلَا نَجْدَا) 7 (وَقَبْلِكُمْ مَا أَبْصَرَ الدَّهْرُ مِثْلَكُمْ ** فَبَادَ فَلَا يَبْصُرُ
لَأَيَامِكُمْ بَعْدَا) 8 (وَلَمْ تَفْتَنُوا فِي الْمَأْتِرَاتِ بَعِيرِكُمْ ** وَمَنْ عَلِمَ السَّبِقَ الْمَطْهَمَةَ الْجُرْدَا) 9 (بِكُمْ حَصْرٌ
عِنْدَ السَّبَابِ فَإِنْ جَرَتْ ** مُفَاخَرَةُ الْأَمْجَادِ أَلْفَيْتُمْ لُدَّا) 0 (تَهِينُونَ مِنْ أَلْعَى فِضَائِلِ نَفْسِهِ ** وَعَدَّ
تَلِيدَ الْفَخْرِ وَالْحَسْبِ الْعِدَا)

(486/1)

2) (وَتُقْصُونَ مَنْ إِنْعَامُهُ يَغْمُرُ الْمُنَى ** إِذَا لَمْ يَكُنْ إِقْدَامُهُ يَفْهَرُ الْأُسْدَا) (وَإِنَّكَ إِنْ عُدَّتْ فَصَانِلُ تَغْلِبِ ** لِأَعْدِ لَهَا حَكْمًا وَأَجْزَ لَهَا رِفْدًا) (عَلَا بِكَ بَيْتُ أَنْتِ أَعْلَى عِمَادِهِ ** وَكَمْ وَدَّ نَجْمٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَدًا) 4 (وَلِلدَّوَلَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ نَاصِرٌ ** بِهِ أَشْتَدَّ زَنْدًا عِزُّهَا وَوَرَّتْ زَنْدًا) 5 (وَسَيْفٌ حَمَى الْآفَاقَ وَهُوَ بَعْمِدِهِ ** فَكَيْفَ إِذَا صَارَ النَّجِيعُ لَهُ عِمْدًا) 6 (وَأَرْسَلَهَا سَوْمَ الْجَرَادِ مَغِيرَةً ** تَحْرُجُ جِبَالُ الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِهَا هَذَا) 7 (حُسَامٌ صُرُوفُ الدُّهْرِ مِنْ بَعْضِ مَا كَفَّتْ ** مَضَارِبُهُ وَالْأَمْنُ مِنْ بَعْضِ مَا أَجْدَا) 8 (قَضَى بَكْتَابِ اللَّهِ فِينَا وَمَا اعْتَدَى ** وَوَالَتْ يَدَاهُ الْمَكْرَمَاتِ وَمَا اعْتَدَا) 9 (فَلَا عَدَمْتُ هَذِي النِّيَابَةَ دَوْلَةً ** جَعَلْتَ لَهَا أَعْدَاءَهَا كُلَّهُمْ جِنْدًا) 0 (وَمَا خَفَتَ إِلَّا اللَّهُ فِيمَا وَلِيْتَهُ ** وَلَا خِفْتُ فِي الْأَفْعَالِ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا)

(487/1)

3) (فَعَلْتَ فِعَالَ الْحَرِّ نَفْسًا وَشِيمَةً ** وَإِنْ كُنْتَ فِي مَحْضِ الْوِلَايَةِ لَهَا الْعَبْدَا) (وَهَلْ تَرُدُّ الْأَطْمَاعَ مَاعِنُهُ حَلَنْتُ ** وَهَذَا الْهَزْبُ الْوَرْدُ يَمْنَعُهَا الْوَرْدَا) (لَقَدْ مَنَعُوا بِالْبَيْضِ مَا أَخَذُوا بِهَا ** وَلَوْ أَمْنُوا عِدْوَاكَ مَا بَدَلُوا الْوَدَا) 4 (بَلَغْتَ بِحَدِّ الرَّأْيِ مَا أَعْجَزَ الطَّبِي ** تَنَاوَلُهُ فِيمَا مَضَى وَالْقَنَا الْمُلْدَا) 5 (فَلَوْ سَارَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي ظَلَمَاتِهِ ** بِرَأْيِ كَذَا لَا بَيْضَ مِنْهَا الَّذِي اسْوَدَا) 6 (وَلَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ اسْتَعَانُوكَ مُرْشِدًا ** وَحَوْسِيَّتَ مَنْ إِرْشَادَهُمْ حَرَقُوا السِّدَا) 7 (وَلَوْ فَارَقْتُ هَذِي الْعِزَائِمُ فِي الْوَرَى ** إِذَا عَطَّلُوا مَا يَطْبَعُ الْهِنْدُ وَالْهِنْدَا) 8 (وَكَمْ جَاهِلٍ أَعْرَى بِمَجْدِكَ كَيْدُهُ ** وَلَكِنَّهُ أَوْدَى وَمَا كَانَ مَادَا) 9 (تُقَرُّ لَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْفَضْلِ عَنُوةً ** وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا مَا أَقْرَبَتْ بِهِ الْأَعْدَا) 40 (وَكَانَتْ دِمَشْقُ تُنْبِتُ الدَّمَ بُرْهَةً ** وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَهَا تُنْبِتُ الْحَمْدَا)

(488/1)

4) قطعَت الأذى عنها وفضت مواهباً ** وما عرفتُ ذا الجزرَ قدماً ولا المدأ (4) فعشتَ بها خمسين عاماً ومثلها ** لعافٍ وعانٍ ذا يفاؤُ وذا يفدى (4) وما إن عدتُ هذي الأمايُّ طورها ** لأنك بالإنصافِ تستوجبُ الخلدا (44) وهنيتَ أعيادَ الزمانِ ولا انطوى ** زمتنُ جنينا العيشَ في ظلهِ رغدا (45) أَمَامَكَ فِي النُّهْجِ مَا أَحَدٌ جَرَى ** وَلَوْلَا بَنُوكَ قُلْتُ خَلْفَكَ قَدْ سُدَّا (46) وَعنوانُ فضلِ الأصغرينِ فضائلُ ** مُؤَنَّلَةٌ نَالَ الكَبِيرُ بِهَا المَجْدَا (47) لئن حازَ أَقْطَارَ الشَّجَاعَةِ أَمْرَدَا ** فمن معشرٍ يردونُ أسدا الوعى مردا (48) وَإِنْ حازَ مقدارَ البلاغَةِ ناشئاً ** فما جارَ عن معسى أبيه ولا صدا (49) وَمَنْ عَجِبَ أَنْ أَمَّ قِصْدَكَ قَافِيَا ** خَلا لَكَ وَالْأَعْلَامُ تَهْدِي وَلَا تَهْدَا (50) تفضُّ الحبا للطفلِ منكمُ وما حبا ** وَيَشْتَدُّ فِي كَسْبِ الثَّنَاءِ وَمَا أَشْتَدَّا (

(489/1)

5) وَهَلْ فِيكُمْ مَنْ بَاشَرَ الدَّمَّ مُذْ نَشَا ** وَمَنْ فَارَقَ الإِحْسَانَ مُذْ فَارَقَ المَهْدَا (5) وَهَلْ وَخَدْتُ تِلْكَ الرِكَابُ بِمَهْمِهِ ** لِنَقِطَعُهُ إِلاَّ بِمَدْحِكُمْ تَحْدَا (5) أزرنك حاجاتي فلم أنزل المنى ** بمن كذبت فيه ولم أعدم الرُشدا (54) وَأَعْطَى قَلِيلاً ثُمَّ أَكْدَى زَمَانَا ** فِيمَمْتُ مَنْ أَعْطَى كَثِيراً وَمَا أَكْدَا (55) مواهبُ يطويها جلالاً ونخوةً ** ولستُ أرى في الناسِ من نشرها بدا (56) بِمَدْحِ إِذَا مَا ضَاعَ فِي القَوْمِ نَشْرُهُ ** فما الندُّ أهلٌ أن يكونَ له ندا (57) وَكَمْ فَيْكَ لِي عَقْدٌ يَجُوزُ جِوَاهِراً ** تَزِينُ مِنْهَا كُلُّ جِوَهْرَةٍ عَقْدَا (58) مِنَ اللّهِ أَسْتَهْدِي بِقِئَاكَ إِنَّهُ ** قِصِيئُهُ مَا أَعْطَى وَنَخْبَةُ مَا أَهْدَا (59) فلا خلت الأيامُ منها محاسناً ** أشدَّ على الأحداقِ من نومها فقدا (

(490/1)

البحر : وافر تام (أما وَمَنَاقِبٍ عَزَّتْ مَرَامَا ** ومجدٍ شامخٍ أعيان الأناما) (لَقَدْ هَمَّتْ نُفُوسٌ بِالمَعَالِي ** فَمَنْدُ هَمَّتْ لَمْ تتركِ هَمَامَا) (وكلُّ ضاربٍ فيها بسهمٍ ** وَلَكِنْ فَازَ مَنْ جَمَعَ السِّهَامَا) (4) خُصِصَتْ بِرُبُوبَةٍ عَلَتِ الثَّرِيَا ** وَخَلَّتْ لِلْمَحَاوِلِهَا الرِّغَامَا) (5) عَلَتْ وَغَلَّتْ عَلَى مُتَطَلِّبِيهَا ** لتأمن أن تسامى أو تُساما) (6) فَمَا أَبَدْتُ لِمُسْتَمَامِ خِدَامَا ** وَلَا فَضَّ الزَّمانُ لها ختامَا) (7) وَكَيْفَ يَرُومُ

شَاوِكَ رَبُّ عَزِيمٍ ** إِذَا مَا بَاشَرَ الْمُهَيْجَاءَ خَامَا (8) يَرَى طَلِبَ الْمَعَاشِ أَجَلَ غَنِمٍ ** فَقَدَّ أَفْنَى الْحَيَاةِ
بِهِ اهْتِمَامَا (9) وَرَائِدٌ بَرَّهَ يُعْصَى وَيُقْصَى ** وَوَارِدٌ بَحْرَهُ يَشْكُو الْأَوْامَا (0) وَيَرْضَى مَنْسَمَ الْعَلِيَاءِ
تَاجًا ** إِذَا لَمْ تَرْضَ أَحْمَصَكَ السَّنَامَا (

(491/1)

1) أَرَى الْمَلِكَ الْعَقِيمَ حَمَى حِمَاهُ ** بَارُوعَ يَحْسُمُ الدَّاءَ الْعِقَامَا (نَثَى الْأَرْزَمَاتِ بِالْعَزَمَاتِ عَنَا ** وَكَفَّ
بِحَدَّهَا الْكُرْبَ الْعِظَامَا) (فَلَا زَالَتْ لِجَاحِمِهَا حُمُودًا ** وَلَا بَرَحَتْ لِجَامِحِهَا لَجَامَا) 4 (مَنِيعٌ جَارُهُ إِنْ
حَلَّ أَرْضًا ** جَلَا الْإِظْلَامَ عَنْهَا وَالظَّلَامَا) 5 (فَقَدَّ وَدَّ الْمُلُوكُ عَلَى التَّنَائِي ** لَوْ اسْطَاعُوا لِرَاحَتِهِ
النَّشَامَا) 6 (سَخَّوْا لَمَّا انْتَشَوْا وَهَمَى نَدَاهُ ** وَمَا عَرَفَ النَّدَامَ وَلَا الْمُدَامَا) 7 (يَعْمُ بِهِ الْأَدَائِي
وَالْأَقَاصِي ** إِذَا لَمْ يَعُدْ رِفْدَهُمُ النَّدَامَا) 8 (وَإِنْ قَرَنُوا بِبُخْلِهِمْ عُيُوسًا ** قَرَنْتَ بِجُودِكَ السَّجْمَ
ابْتِسَامَا) 9 (يَمِينٌ بَرَحَتْ بِالْمَالِ حَتَّى ** حَسِبْنَا وَفَرَكَ اقْتَرَفَ اجْتِرَامَا) 0 (وَتَأْتِي أَنْ يُجَاوِرَهَا فُوقَاً **
لَعَلِمَكَ أَنَّ جَارَكَ لَنْ يُضَامَا (

(492/1)

2) وَكَانَ الدِّينُ مُعْتَصِمًا وَلَكِنْ ** بِنَصْرِكَ زَادَهُ اللَّهُ اغْتِصَامَا (عَزَائِمُ أَحْفَرَتْ ذِمَمَ الْأَعَادِي ** وَلَمْ
يُخْفِرْ لَهَا أَحَدٌ دِمَامَا) (وَكَمْ مِنْ غَارَةٍ أُرْسِلَتْ فِيهَا ** إِلَى طُرْدَائِكَ الْمَوْتِ الزُّوَامَا) 4 (بَبِيضٍ مَا
شَحَذَتْ لَهَا غَرَارًا ** وَخَيْلٍ مَا شَدَدَتْ لَهَا جِرَامَا) 5 (وَكَمْ أَغْنَى وَعَيْدِكَ فِي عَدْوٍ ** غَنَاءً يُعْجِزُ
الْجَيْشَ اللَّهَامَا) 6 (تَوَلَّجَ فِي مَسَامِعِهِمْ كَلَامًا ** وَصَارَ إِلَى قُلُوبِهِمْ كِلَامَا) 7 (لَعُرُوا بِالسَّكِينَةِ مِنْكَ
جَهْلًا ** وَرُبَّ سَكِينَةٍ جَرَّتْ عَرَامَا) 8 (نَسَخَتْ تَلِيدَ عَزِيمٍ بِدَلٍّ ** أَوْانَ مَسَخَتْ أَسَدَهُمْ نَعَامَا) 9
(فَظَنَّ الْقَوْمُ مَحْيَاهُمْ مَمَاتًا ** وَنَحْنُ نَطْنُ يَقْطَنَّا مَنَامَا) 0 (وَقَدْ مَرَنْتَ عَلَى قَدْعٍ وَجَدَعٍ ** مَوَارِنُ قَطُّ
مَا عَرَفْتُ خَطَامَا (

(493/1)

3) وناديت الممالك فاستجابت ** لَطَاعَتِكَ اِعْتِيَامًا وَاغْتِنَامًا (تَيَقَّنُ أَنْ اُخَذَكهَا صِلَاحٌ ** كَفَاهَا أَنْ تَحِيطَ بِهَا اِصْطِلَامًا) (فَأَلْحِقْ شَرْقَهَا بِالْغَرْبِ قَسْرًا ** كَحَوْزِكَ قَبْلَهُ مِنْهَا وَشَامًا) 4 (غِيَاثَ الْمُسْلِمِينَ كَفَفْتَ عَنْهُمْ ** عِظَائِمَ تَسْلُبُ اللَّحْمَ الْعِظَامَا) 5 (يَهُونُ عَلَيْكَ اِحْيَاءُ اللَّيَالِي ** وَإِنْ طَالَتْ إِذَا بَاتُوا نِيَامًا) 6 (سَهَرْتَ لِكَيْ تُبَيِّمَهُمْ وَقَدَمًا ** تَوَلَّى الْأَمْرَ مِنْ سَهَرُوا وَنَامَا) 7 (وَمَا سَلَ الْكَهَامَ عَلَى عِدَاهُ ** غَدَاةَ الرُّوعِ مَنْ وَجَدَ الْحُسَامَا) 8 (لَقَدْ وَطَّدْتَ بِالْآرَاءِ أَمْرًا ** لِعَيْرِكَ مَا اسْتَقَادَ وَلَا اسْتَقَامَا) 9 (عُقُودٌ بِالْتَقَى وَالْعَدْلُ شُدَّتْ ** أَطَعْتَ اللَّهَ فِيهَا وَالْإِمَامَا) 40 (فَمَا يَخْشَى الْوَلِيُّ لَهَا اِنْفِصَالًا ** وَلَا يَرْجُو الْعَدُوُّ لَهَا اِنْفِصَامَا)

(494/1)

4) دَعَتْ لَكَ بِالْبِقَاءِ وَقَدْ أَجِيبتُ ** حَزَائِقُ أُمَّتِ الْبَيْتِ الْحَرَامَا) 4 (بِجَمْعِ تَلْبَسُ الْخِضْرَاءُ مِنْهُ ** تَرَحَّلَ أَوْ ثَوَى غِيْمًا رَكَامَا) 4 (إِذَا مَا حَلَّ ظَلَّلَهَا دُخَانًا ** وَإِنْ هُوَ سَارَ طَبَّقَهَا فَتَامَا) 44 (وَيَمْتَنِعُ مَنْ تَحَدَّاهُ حُدُودًا ** بَعَزَ الْمَشْرِفِيَّةِ أَنْ تُقَامَا) 45 (حَمِيَّتُهُمْ مِنَ التَّكْبَاتِ طُرًّا ** وَمِثْلُكَ عَنْ وُفُودِ اللَّهِ حَامَا) 46 (يَقْرُ بِذَاكَ مِنْ صَلَّى وَضَحَى ** وَيَشْهَدُ كُلُّ مَنْ شَهِدَ الْمَقَامَا) 47 (مَوَاقِفُ يَسْأَلُونَ اللَّهَ فِيهَا ** لِدَوْلَتِكَ الْحِرَاسَةَ وَالِدَّوَامَا) 48 (لَقَدْ حَلَيْتُ بِسُودْدِكَ الْمَسَاعِي ** فَلَا حَلَ الرِّمَانُ لَهَا نِظَامَا) 49 (حَيِيَّتَ حَيَاتِهِ الطُّوَلَى تَقْضَى ** كَذَا أَعْوَامُهُ عَامًا فِعَامَا) 50 (مَوْفَى فِي الْخَطِيرِ وَذِي الْمَعَالِي ** نَوَائِبَ مَا تَرَكْتَ لَهَا اِحْتِكَامَا)

(495/1)

5) قَرِينَا سُودِدٍ بِلِغَا مَدَاهُ ** وَجَارَاهُ وَمَا بِلِغَا الْفِطَامَا) 5 (لَقَدْ نَهَضْنَا بِعَبْتِكَ فَاسْتَقَلَّا ** وَقَدْ عَرَفَا سَبِيلَكَ فَاسْتَقَامَا) 5 (وَعَمَّا الْأَرْضِ إِحْسَانًا وَعَدْلًا ** فَدَمْتُ لِأَهْلِهَا أَبَدًا وَدَامَا) 54 (إِذَا الشُّعْرَاءُ

بالتشبيب فاهوا ** فلستُ بغيرِ مدحك مستهما (55) وما ذكري هوى لم أجن منه ** وإن أحبته
إلا غراما (56) نسبتُ بصبوةٍ لا لومَ فيها ** تذكّرتُ صبوةً جلبتُ ملاما (57) تمتُ حالي وعزّ
صلاحُ جسيمي ** بأرضٍ لا أطيعُ بها مقاما (58) ولولا ما نهي القرآنُ عنه ** إذا لاخترتُ فزركَ
والسقاما (59) ساكرهُ في رحيلي عنك عزماً ** إليك سرى يجاذبني لزاماً (60) فزارك من بديع
الشعرِ زورٌ ** عدمتُ الزورَ فيه والأثاما (

(496/1)

6) مقيمٌ في جنابك لم يرمهُ ** وإن غدتِ البلادُ به تراما (6) غلا قيممِ التّعائمِ مُستطيلاً ** وسارَ
ومن قلايصه النعاما (6) قوافٍ في الفيافي آنستنا ** وأنستنا بذكراك الكراما (64) ولا عجبٌ إذا
شغلتُ أنوفٌ ** بعرفِ المسك عن نشرِ الخزاما (65) وأفخرُ ما تسربله كريمٌ ** ثناءً سارَ عن مجدٍ
أقاما (66) وما نقصتُ عطاياك اللواتي ** علتُ أملي فأسألك التماما (67) ولكن عن لي
غرضٍ فطرزٌ ** بتبليغيه أنعمك الجسماما (68) أمات الحاسديك الله غيظاً ** وإن كانت حياتهم
حماما (69) فلولا جهلهم بردت قلوبٌ ** تحقّق أنّ مجدك لن يراما (70) قلوبٌ فاض سئل
اليأس فيها ** وتأتى نازها إلا اضطرّاما (

(497/1)

7) فلا نفعَ الغمامِ غليلِ صادٍ ** رأى جدواك وانتجع الغماما (

(498/1)

البحر : منسرح (قَصَرَ عَنِ سَعْيِكَ الْأُلَى جَهْدُوا ** فَافْحَرْ بِحَمْدِ مَا نَالَهُ أَحَدٌ) (طالت بك العالمين أربعة ** عزم وحزم ونائل ويد) (ونزلتك السيوف منزلة ** طال على من يزومها الأمد) 4 (كنت أبا عذرها وذاك بما ** أقدمت والموت دونها رصد) 5 (فما سعى نحوها أمامك إن ** سان وقد سد خلفك الجدد) 6 (يقرب من عزمك البعيد من ال ** عز وينأى عن رأيك الفند) 7 (في كل يوم لقيت فيه عدى ** دم مراق ومرتمى سعد) 8 (ومند بؤأهم رضاك نسوا ** من أقصدته الطي بمن قصدوا) 9 (حكمت حكم الأعز مقتدراً ** فالقتل فيهم ومنهم القود) 0 (هون وجداهم نذاك لهم ** عوناً على الدهر فقد من فقدوا)

(499/1)

1 (عقلتهم بالجميل ف نعلوا ** رب عناة أصفادها الصفد) (تقارب الخلق في خرتهم ** وأنت بالمعجزات منفرد) (وأين منك الورى وما ولدت ** لك الليالي مثلاً ولا تلد) 4 (إن كلن ذا الملك نيل مطرفاً ** فإن هذا العلاء متلد) 5 (قعدت والقوم قائمون كما ** قمت بصرف الخطوب إذ قعدوا) 6 (فلتعل بيض السيوف صاعداً ** عزائم في دجى الوعى تفد) 7 (نهضت يا عدة الخلائف بالأع ** باء إذ خان غيرك الجلد) 8 (مبيناً أن رأيي حاكمهم ** مما أراه المهيم الصفد) 9 (أيقن يوم اصطفاك منتجياً ** أنك لابن ابنه غداً عضد) 0 (بايع جدًا على هواك أب ** وقد تلا الآن والداً ولداً)

(500/1)

2 (لا تخش من حاسديك بانقة ** ذلت أعاد سلاحها الحسد) (فلن يخل الأنا ما عقدت ** يداك ما دام في القنا عقد) (أضحت مطايا المنى بأجمعها ** إليك من كل وجهة نخد) 4 (حيث يحط الرجاء أرحله ** مكارم لم يحط بها عدد) 5 (ولو دعوت الملوك قاطبة ** لأصبحت دون رسلها تفد) 6 (أمال أعناقها الخضوع لما ** تعرفه من سطاك لا الصيد) 7 (لا يدعوا النصح ب عتراتهم ** لو وجدوا الجحد ممكناً جحدوا) 8 (وكيف يعصون حين يأمرهم ** ملك إذا عن ذكره سجدوا) 9)

يُرِي عَلَى الْعَيْثِ حِينَ يَفْتَصِدُ ** وَيَسْبِقُ الرِّيحَ وَهُوَ مَشْدُ (0) (مَنْ اسْتَوَى فِي وَعَىٰ وَفِي قَنْصِ **
بِنَاطِرِيهِ الطَّرَادُ وَالطَّرْدُ)

(501/1)

3) (وَجَادَ حَتَّىٰ انْبَرَتْ مَوَاهِبُهُ ** تَطْلُبُ ذَا فَاقَةٍ فَمَا تَجِدُ) (وَلَنْ يُسَاوُوهُ فِي الْعُلَىٰ أَبَدًا ** هَلْ يَتَسَاوَى
الصَّرِيحُ وَالزَّبْدُ) (تِسْعَةُ أَعْشَارِهَا اسْتَبَدَّ بِهَا ** وَعَشْرُهَا فِي بَنِي الدِّينِ بَدْدُ) 4 (مُبَادِرُ البَطْشِ وَالنَّوَالِ
فَمَا ** يُوعَدُ ذَا زَلَّةٍ وَلَا يَعُدُ) 5 (قَدْ قَطَبَ البَشَرَ بِالقُطُوبِ كَذَا - - الص - - اِرْمُ فِيهِ الفِرْنَدُ وَالرِبْدُ
6) (أَعْجَبَ بِنَفْسِ ضَاقِ الزَّمَانِ بِهَا ** مِنْ عِظَمِ كَيْفِ حَارَها الجِسْدُ) 7 (مَلَكْتَ رَقَّ الفَخَارِ مَا
مَلَكْتَ ** عَدْنَانُ مِعْشَارُهُ وَلَا أَدُدُ) 8 (خَلَفَتْ أَجْوَادَهُمْ كَمَا خَلَفَ النَّا ** عَقَّ بِالبَيْنِ مُطْرِبٌ عَرْدُ
9) (وَنَبَتَ عَمَنْ فَشَتْ شِجَاعَتُهُ ** نَيْلِبَةُ البِيضِ وَالقَنَا قَصْدُ) 40 (فَلَوْ رَأَى المَقْرُطُونَ لَهُمْ **
عَادُوا يَدْمُونَ كُلٌّ مَنْ حَمِدُوا)

(502/1)

4) (** وَعَزَّ دِينَ عَلِيَّكَ يَعْتَمِدُ) 4 (عَزَمَكَ سَيْفٌ لَدِيهِ مَنْصَلَةٌ ** وَأَنْتَ تَأْجُ عَلَيْهِ مَنْعَقِدْ) 4
وَقَدْ أَنْجَتَ المَلُوكَ أَمْنَهُمْ ** مِنْ الرَّدَى مَا عَتُوا وَمَا عُنْدُوا) 44 (فِي عِدَادِ الجِرَادِ تَبِعْتَهَا ** جُرْدًا
بِأَسَدِ اللِّقَاءِ تَنْجِرْدُ) 45 (كَمْ وَارِدُوكَ الرَّدَى فَمَا صَدَرُوا ** عَنْهُ وَلَكِنْ زُدُّوا كَمَا وَرَدُوا) 46 (
ظِيَّ تَقْدُ الطَّلَى تُوَيْدَهَا **) 47 (وَهَمَّةٌ فِي السَّمَاءِ مَسْكِنَهَا ** لِذَاكَ سَكَانُهَا لَهَا مَدْدُ) 48 (سَمِرٌ
لِأَرْضِ لِعِرَاقٍ إِنَّ بِهَا ** جَمَاعَةً فِي الحَيَاةِ قَدْ زَهَدُوا) 49 (تَلَقَّ قُلُوبًا إِلَيْكَ طَائِرَةٌ ** شَوْفًا وَأُخْرَى
أَطَارَهَا الرِّادُ) 50 (وَانْدَبَ لَهَا فَتِيَّةً عَمَائِمَهَا ** بَيْضٌ تَلَالًا وَقَمُصُّهَا زَرْدُ)

(503/1)

5) حَشَوْ جُبُوشٍ إِذَا انْتَحَتْ بِلَدًا ** فَقَائِدَاهَا النَّجَاحُ وَالرَّشْدُ (5) تَشْتَبِهَ الدُّهْمُ وَالْوِرَادُ بِهَا ** لَمَّا كَسَاهَا الْعَجَاجُ وَالنَّجْدُ (5) فَمَا بِيَعْدَادَ مَنْ يَرُوعُهَا ** حتى يروع الصراغم النقْدُ (54) فثمَّ ملكٌ مالت دعائمهُ ** وَعَنْ قَلِيلٍ إِلَيْكَ يَسْتَبْدُ (55) لَنَا بِذَا الظِّلِّ لَا أَنْطَوَى أَبَدًا ** درُ غزيرٌ وَعَيْشَةٌ رَغْدُ (56) بهجةُ أعيادنا بقاؤك مح ** رُوساً فَبَقِيَّتِ مَا بَقِيَ الأَبْدُ (57) بذا دعا المحرمون مذ نزلوا ** مَكَّةَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ شَهِدُوا (58) قَدْ سَمِعَ اللهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ ** دُعَاءَهُمْ وَالْمَقَامُ مُحْتَشِدُ (59) مَا بَلَغَ الحَمْدُ كُنْهَ مَا أَنْتَ ** موليه من العرفِ وَهُوَ مجتهدُ (60) أعييتني بالنوالِ عنه وَمَا ** تعبني منك أنعم جدُّ ()

(504/1)

6) جَادَتْ بِفَوْقِ الغِنَى وَهَاهِي لَا ** تُفْلِعُ فَهِيَ الطَّوَارِفُ التُّلْدُ (6) لَا يَحْسِبِ الحَاسِدِيَّ أَنَّهُمْ ** بأنبي عنك نازح سعدوا (6) بُعْدِي دُنُوُّ مَا أُخْبِرُهُ ** فِيكَ وَعَيْرِي دُنُوُّهُ بَعْدُ (64) وَإِنَّمَا أَنْظِمُ القَرِيدَ كَذَا ** عِقْدًا لِدَا الجِيدِ حِينَ أَنْفَرْدُ (65) بَحْرِي مِنَ الشَّعْرِ زَاخِرٌ وَبِهِ ** جَوَاهِرُ بالعُقُولِ تُنْتَقَدُ (66) فَ سَمِعَ لِعُرِّ مِنَ المَحَامِدِ لَا ** يفوتها في مسيرها بلدُ (67) مقيمة في البلادِ طاعنةٌ ** معقولةٌ وَهِيَ في الدنا شردُ (68) تَفْنَى الأَحَادِيثُ وَهِيَ بَاقِيَةٌ ** وَتَطْوِي قَبْلَ طِيهَا المَدْدُ (69) لَا بَلَغَتْ سُوْهُهَا عِدَاكَ وَلَا ** زال بها أُو يميتهها الحسدُ (70) وَعِشْتَ مَا أَعْقَبَ النَّهَارُ دُجِيَّ ** وَدَامَ لليوم في الزمانِ غدُ ()

(505/1)

البحر : طويل (قَفُوا فِي القَلِي حَيْثُ انْتَهَيْتُمْ تَدْمًا ** وَلَا تَفْتَنُوا مَنْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا) (أَرَى كُلَّ مُعْوجِ المَوَدَّةِ يُصْطَفَى ** لَدَيْكُمْ وَيَلْقَى حَتْفَهُ مِنْ تَقْوَمَا) (فَإِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْدِلُوا إِذْ حَكَمْتُمْ ** فلم تعدلوا عن مذهبٍ قد تقدما (4) حَتَّى النَّاسُ مِنْ قَبْلِ القِسِيِّ لِنُقْتَنِي ** وَتَقَفَ مَنَادُ القَنَا لِيُحْطَمَا) 5 (وَمَا ظَلَمَ الشَّيْبُ المُلِمُّ بِلَمَّتِي ** وَإِنْ بَرَّيَ حِظِّي مِنَ الظُّلْمِ وَاللِّمَّا) 6 (وَمَحْجُوبَةٌ عَزَّتْ وَعَزَّ نَظِيرُهَا ** وَإِنْ أَشْبَهَتْ فِي الحَسَنِ والعَفَّةِ الدُّمَّا) 7 (أَعْنَفُ فِيهَا صَبْوَةٌ قَطُّ مَا ارْزَعَوْتُ ** وَأَسْأَلُ

عنها معلماً ما تكلماً (8) سَلِي عَنْهُ تُخْبِرُ بِالْيَقِينِ دُمُوعُهُ ** وَلَا تَسْأَلِي عَنْ قَلْبِهِ أَيْنَ يَمَّا (9) فَقَدْ
كَانَ لِي عَوْنًا عَلَى الصَّبْرِ بَرَهَةً ** وَفَارَقَنِي أَيَّامَ فَارَقْتُمُ الْحِمَا (0) فِرَاقَ قَضَى الْأَى تَأْسِي بَعْدَ أَنْ **
مَضَى مُنْجِدًا صَبْرِي وَأَوْعَلْتُ مُتَهُمَا)

(506/1)

1) وَفَجَعَهُ بَيْنَ مِثْلٍ صَرَعَةٍ مَالِكٍ ** وَيَقْبُحُ بِي الْأَى أَكُونَ مَتَمِّمَا) (خَلِيلِيَّ إِنَّمَا تَسْعَدَانِي عَلَى الْأَسَى
** فَمَا أَنْتُمَا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْكُمَا) (وَحَسَنَّتُمَا لِي سَلْوَةً وَتَنَاسِيًا ** وَلَمْ تَذْكُرَا كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِمَا) 4)
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا كُلَّ هَاطِلٍ ** مُلِثٍ إِذَا مَا الْعَيْثُ أَنْجَمَ أَنْجَمًا) 5) (وَعَيْشًا سَرَفْنَاهُ بِرَغَمِ رَقِيبِنَا **
وَقَدْ مَلَّ مِنْ طَوْلِ الشُّهَادِ فَهَوَّمَا) 6) (بِمَعْصُورَةٍ وَالذَّهْرُ مَا اصْفَرَّ عُوْدُهُ ** فَيَلُوي وَمَا أَلْوَى بِعَادٍ
وَجُرْهُمَا) 7) (أَرَا حَتَّ مِنْ أَلْهَمِ الدَّخِيلِ وَشَجَعَتَّ ** جَبَانًا وَسَنَّتْ لِلْبِخِيلِ التَّكْرُمَا) 8) (وَشَادٍ جَزَاهُ اللَّهُ
رُوحًا وَرَحْمَةً ** إِذَا مَا اسْتَحَقَّ الْمُحْسِنُونَ التَّرْحُمَا) 9) (فَلَسْتِ تَرَى إِلَّا يَدًا صَافِحَتْ يَدًا ** لِإِنْجَازِ
وَعْدٍ أَوْ فَمَا لِأَثْمًا فَمَا) 0) (بِأَذْيَالِ دَوْحٍ نَيْرِي كَأَنَّهُ ** سَمَاءٌ دَجِيَّ أَبَدَتْ مِنَ النُّورِ أَنْجَمًا)

(507/1)

2) إِذَا قَابَلْتِ شَمْسُ الْأَصَابِلِ مَا عَلَا ** تَدَنَّرَ أَوْ بَدُرُ الظَّلَامِ تَدْرَهُمَا) (إِلامَ أَمْنِي النَّفْسَ مَا لَا تَنَالُهُ **
وَأَذْكَرُ عَيْشًا لَمْ يَعُدْ مُذْ تَصَرَّمَا) (وَقَدْ قَالَتْ السَّبْعُونَ لِلَّهِوْ وَهَوَى ** دَعَا لِي أَسِيرِي وَاذْهَبَا حَيْثُ
شِئْتُمَا) 4) (وَلَمَّا رَأَيْتِ الْحَيْرَ عَزَّ مَرَامُهُ ** رَفَضْتِ التَّائِيَّ وَاطَّرَحْتِ التَّلُومَا) 5) (وَنَكَبْتُ أَمَواهاً يَعْزُ
وَرُودَهَا ** فَأَنْقَعُ لِلظَّمَانِ مِنْ وَرْدِهَا الظَّمَا) 6) (وَأَعْلَمْتُ مِنْ فَارَقْتُ أَنَّ لِقَاءَنَا ** بَعِيدٌ وَأَعْمَلْتُ
الْمَطِيَّ الْمَرْمَمَا) 7) (قِلَاصًا إِذَا رَامَتْ خِلَاصًا مِنَ السُّرَى ** مَرْفَنَ فَأَنْكَرَنَ الْجَدِيلَ وَشَدَقَمَا) 8) (وَلَمْ
يُرْضِهَا وَخَدَّ الْمَهَارَى تَعَاطِيًا ** عَلَيْهَا فَاسْتَنَّتِ النَّعَامَ الْمُصَلَّمَا) 9) (تَيَمَّمْتُ لَمَّا أَعْوَزَ الْمَاءُ طَاهِرًا **
فِيَمَّنَ بِي بِجِوَارِ الْتِيَمَمَا) 0) (وَمُذْ وَصَلْتُ تَاجَ الْمُلُوكِ أَنْحَثُهَا ** بِأَرْفَعَهُمْ بَيْتًا وَأَمْنَعَهُمْ حَمَا)

(508/1)

3) وَأَشْرَفَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ رُتْبَةً ** وَأَشْرَقَ أَنْوَاراً وَأَبْعَدَ مُرْتَمًا (مِنْ الْقَوْمِ لَا يَعْضُونَ يَوْمًا عَلَى قَدَى ** وَلَا يَأْخُذُونَ الْعِزَّ إِلَّا تَغَشُّرُماً) (وَفِي ظِلِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ صَالِحٍ ** مَرَاقٍ لِمَنْ يَبْغِي إِلَى الْمَجْدِ سُلْمًا) 4 (وَهَا أَنَا ذَا مُسْتَعَصِمٍ بِجَنَابِهِ ** أَمَاثِلُ مَنْ أَغْنَى نِدَاهُ وَمَنْ حَمَا) 5 (هَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ الرَّغَائِبِ كَرَهَا ** مِرَاراً وَإِنْ لَأَقَى الْكِتَابِ أَقْدَمَا) 6 (وَأَرُوغُ إِنْ أَمَّ الْعَفَاةَ فَنَاءَهُ ** أَزَالَ عَسَى مِنْ قَوْلِهِ وَلَعَلَّمَا) 7 (نَزَلْتُ بِهِ وَالسَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الرَّبِّيُّ ** فَاسْكَنْنِي طَوْدًا مِنَ الْعِزِّ أَيَّهَمَا) 8 (بِأَبْنَاءِ مُرْدَاسٍ وَحَسْبِكَ نَصْرَهُمْ ** تَعَمَّرَ جُودًا كَانَ قَدَمًا تَجَلَّهَمَا) 9 (وَزَادَ إِلَى أَنْ طَبَّقَ الْوَهْدَ سَيْنُهُ ** وَلَمْ يَرْضَ أَحْقَافَ الرَّبِّيِّ فَتَسَنَّيَا) 40 (فِدَاكَ وَقَدْ يُفْدَى الْكَرِيمُ بِضَيْدِهِ ** إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي عَصْرِهِ مَنْ تَكْرَمَا) (

(509/1)

4) مَنِيعٌ حِمَى الْمَعْرُوفِ طَالِبُ رِفْدِهِ ** يُمَارِسُ لَيْثًا أَوْ يُلَامِسُ شَيْهَمَا) 4 (وَصَائِنُ زَادٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَرُومُهُ ** لَهُ طَمَعًا فِيهِ وَلَا مِنْهُ مَطْمَعًا) 4 (ذُوو الْمُلْكِ يَتَلَوُ آخِرَ نَهْجِ أَوَّلٍ ** وَأَنْتَ بَرَكَ اللهُ وَحَدَكَ مَلْهَمًا) 44 (عَلَوَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَهَمَّةً ** وَأَيْنَ وَهَادُ الْأَرْضِ مِنْ صَهْوَةِ السَّمَاءِ) 45 (وَذُذُّهُمْ عَمَّا رَضِيَتْ مِنَ الْعُلَى ** وَغَادَرَتْ مَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا مَقْسَمًا) 46 (فَلَا يَعْظُمُ النَّاسُ الْمُلُوكَ جِهَالَةً ** فَإِنَّ الْعَظِيمَ مَنْ يَرُوقُ الْمُعْظَمًا) 47 (تَقُولُ الْعَدَى زَارَ انْتِقَامًا بِزَعْمِهِمْ ** وَهَلْ زَارَ هَذَا الْأَرْضَ إِلَّا لِيَنعَمَا) 48 (رَعَى اللهُ مَا قَدَّمْتَ قَبْلَ لِقَائِهِ ** فَأَدَانَاكَ تَبْجِيلًا وَنَادَاكَ مُكْرِمًا) 49 (أَنْتَاكَ فَقَالُوا جَاءَنَا مُتَسَلِّمًا ** وَعَادَ فَقَالُوا بَلْ أَنَاهُ مُسَلِّمًا) 50 (وَفَاهَ بِأَقْوَالٍ تَضَاهِي فِعَالَهُ ** أَعَزَّكَ فِيهَا طَاعِنًا وَحُجَّيْمًا) (

(510/1)

5) وتابع آراء الخلافة قاضياً ** بتكذيب ظن كان فيك مرجماً (5) إذا رام أرضاً بث في كل مسلك
** مخوف الشدى يزجي خميساً عمرماً (5) تحيط به من كل قتر غمامة ** صوارمها برق وتنهل
أسهما (54) ترى للبدان السمهرية فوقه ** سدئ بمثار الأعوجية الحما (55) عجاج إذا أم الجرة
صاعداً ** إليها رمى عين الغزالة بالعم (56) بيت لأنوار الكواكب كاسفاً ** ويضحي به وجه
النهار ملثماً (57) ولو أن ذا القرنين يمني ببعض ما ** منبت لولى هاربا أو لسلم (58) ثبت
فلما أوضح الرأي هجه ** طفوت على البحر المحيط وقطما (59) وذدت مخوفات الخطوب
مجاملاً ** فعاد سحياً كل ما كان مبرماً (60) كفت السيوف أن تريم غمودها ** وشمت من
التدبير أبيض مخدماً (

(511/1)

6) لن وضعت عنها الجياد سروجها ** لقد أسرج الرأي الأصيل وأجماً (6) إلى أن حسمت الداء
أعياً دواؤه ** سواك ولو كان المسيح ابن مريما (6) وأعربت عن فضل الخطاب مباشراً ** ولو أن
سحباناً مكانك أفحماً (64) مقال يروق السامعين شفعته ** بمراى يروق الناظر المتوسماً (65)
وسكنت عن حزم زعازعك التي ** إذا عصفت كانت أعاديك خسرماً (66) فقلدك الشام الذي
قلدتكه ** طباك فشد الآخر المتقدماً (67) لعمرى لقد حلت رعاياك هضبة ** تطاول رضوى بل
تطول يللمما (68) أو أن أحلت الخوف أمنا بعزيمة ** أحلت لها النوم الذي كان حرم (69)
أعدت لهم حب الحياة فعاد في ** اغتباط بها من كان منها تبرماً (70) وفيما مضى حابوك بالحب
رهبة ** فأنعمت حتى خالط اللحم والدم (

(512/1)

7) وأعرضت عن قول السعاة نراهة ** إلى أن ظنناهم على الجود لوما (7) ومن ظافر الساعي على
ما يقوله ** فمن قوله استملى وعن قوسه رما (7) وما الدهر إلا طوغ أمرك راغماً ** جنى أبوساً أو
بث في الخلق أنعم (74) إذا عاد عن سوء فأنت هبته ** وإن جاء إحساناً فمناك تعلم (75)

وَمَا جَادَتِ الْحَضْرَاءُ إِلَّا تَغَيَّبَتْ ** فَلَهِ نَوْءٌ لَا يَغِيْمُ إِذَا هُمَا (76) حَلَلَتْ وَإِنْ سَيَّتْ عِدَاكَ مَحَلَّةً
** يَعُودُ حَسِيرًا مَنْ إِلَى سَوْمِهَا سَمَا (77) لَسُنَّ كَانَ أَدْنَاهَا عَسِيرًا عَلَى الْوَرَى ** فَمَا زَالَ أَقْصَاهَا
إِلَيْكَ مُسَلِّمًا (78) تَبَيَّتْ بِهَا فَوْقَ السَّمَاءِ مُطَنَّبًا ** فَلَا رَيْتُ حَتَّى الْقِيَامَةِ أَيَّمَا (79) بِنَفْسِكَ
طَاوُلٌ غَالِبًا لَا مِغَالِبًا ** ذَوِي الْمَجْدِ وَاتْرَكَ مَنْ إِذَا طَاوُلَ انْتَمَا (80) كَفَى صَالِحًا فَخْرًا أَبُوكَ وَكَوْنَهُ
** لَهُ ابْنًا وَنَصْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُ ابْنَمَا (

(513/1)

8) وَيَكْفِي كِلَابًا وَهُوَ مَيْتٌ وَعَمَّهُ ** مُمَيَّرًا حَيَاةً أَنْ جَدَيْكَ مِنْهُمَا (8) وَمَا عَنَّ هُجْرُ الْقَوْلِ إِلَّا تَأَخَّرَا
** وَلَا كَرَهُ الْإِقْدَامُ إِلَّا تَقَدَّمَا (8) وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْسَيْتَ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى ** وَقَهْرِ الْعَدَى مَا شَاعَ فِي
الْأَرْضِ عَنْهُمَا (84) وَمَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَ سَيْفِكَ عَقْرَبًا ** يُعَفِّرُ أَيَّمَا أَوْ يُجَدِّدُ ضَيْعَمَا (85) لِعَمْرِي
لَقَدْ أَوْسَعْتَنِي مِنْ كِرَامَةٍ ** أَضَاءَ بِهَا الْحَطُّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا (86) وَأَوْضَحْتَ لِي بِالْبَشْرِ مَا أَنْتَ
مُضْمِرٌ ** وَأَظْهَرْتَ بِالتَّقْرِيبِ مَا كَانَ مُبْهِمًا (87) وَإِنَّ عَطَايَا الْأَكْرَمِينَ مَلَائِسٌ ** وَأَفْخَرُهَا مَا كَانَ
بِالْبَشْرِ مُعْلَمًا (88) سَأَشْكُرُ رَأْيًا مُنْقَذِيًّا أَحْلَنِي ** ذَرَاكَ لَقَدْ أَوْلَى جَمِيلًا وَأَنْعَمَا (89) وَأَبْسَطُ
فِيمَا قَلَّدَ ابْنُ مَقْلَدٍ ** لِسَانًا إِذَا لَاقَى الضَّرِيْبَةَ صَمَّمَا (90) عَطَفْتَ عَلَيْهِ كَابْتَأَ كُلَّ حَاسِدٍ ** وَكُنْتُ
بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَعْلَمًا (

(514/1)

9) وَأَسْمَعْتَنِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ فِيهِ مَا ** أزالَ التَّشْكِي بِلْ أَمَاطِ التَّلُومَا (9) هُوَ الْعَبْدُ إِنْ جَرَّدَتْهُ شَهْدَ
الْوَعَى ** حُسَامًا وَإِنْ أَشْرَعَتْهُ كَانَ هُنْدَمَا (9) عَلَى أَنَّهُ لَا فُلَّ غَرْبٌ لِسَانِهِ ** مَدَى الدَّهْرِ لَا تَحْتَاخُ
مِنْهُ مَتْرَجَمَا (94) لَقَدْ لُوِّمَ الدَّهْرُ الَّذِي عَنكَ عَاقِبِي ** وَإِنْ لَمْتُهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُنْتُ الْأَمَا (95)
سَأُنِّي بِمَا أَوْلَيْتَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ** يَرَانِي فِيهِ الْجَاهِلِيُّ الْمُخْضَرَمَا (

(515/1)

البحر : متقارب تام (سبقت ففز بعظيم الخطر ** ودع لعداك المنى والخطر) (فدتك ملوك علت بالجدود ** وأعلاك مجذك لما ظهر) (وأين المنيف يحط أعا ** ن من أناف بفضل بهز) 4 (بطاء إذا سئلوا نجدة ** أقاموا مقام النهوض العذر) 5 (غدا المال محتقبا عندهم ** وعندك لما يزل محتقر) 6 (فراهب عدواهم لا يساء ** وطالب جدواهم لا يسر) 8 (لقد حذر الله هذا الجلال ** على من مضى وعلى من غبر) 9 (أتقعد عن مرتقاه النجو ** ثم عجزاً ويطمع فيه البشر) 0 (ويبغي تناوله الحاسدون ** على ما بأبواعهم من قصر) (وإِنَّكَ مِنْ كَيْدِهِمْ آمِنٌ ** كما أمن الباز كيد النغر)

(516/1)

1 (معال بغوا حطها فاعتلت ** ومجد رجوا طية ف نتشر) (وإن جحدوه ولن يقدروا ** فإن الإمام به قد أقر) 4 (ففاه بوصفك من لا يمين ** وخبر عن سؤدد من خبر) 5 (ورقاك في قوله والفعال ** ذرى شرف لم ينلها بشر) 6 (رأى الله متخذاً في الورى ** خليلاً فكنت الخليل الأبر) 7 (على ألسن الناس طراً تقر ** بها وعيون المعالي تقر) 8 (ووصف أحلك فوق السماء ** فخطب وكاتب من المستقر) 9 (وكم لعدائك من عثرة ** تقال ومن زلة تغتفر) 0 (لديك ولم يعملوا حيلة ** نجا الهرمزان بها من عمر) (لغيرك عند احتيال الرجال ** يدب الضراء ويمشي الحمز)

(517/1)

2 (أزل ما بأعناقهم من صغي ** وما بخدودهم من صعر) (فما أمهل السم إلا ودب ** ولا أهمل الكلب إلا عقر) 4 (وعاتبهم بصليل التي ** تفرق بين الطلى والقصر) 5 (فأوعظ من زبر الأولين ** لدى الكفر مطبوعة من زبر) 6 (وإن الذي شايع المرجفي ** ن أعمى البصيرة أعمى البصر) 7

(حمى الحقّ منك منيع الجوارٍ ** عزيزُ النفيِرِ كريمُ النفرِ) 8 (شجاعٌ إذا ما قضى أو سَطَا ** مطاعٌ إذا ما نهي أو أمرُ) 9 (عَمَامٌ وَمَا هَدَرَ الرَّعْدُ فِيهِ ** أَرَانَا دَمَ الْخَلِ يَمْضِي هَدْرُ) 0 (كُنُوزُ الْمَعَالِي لَدَيْهِ تُرَارُ ** وَتَوُوبُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ يُزَرُّ) (وللمجدِ راحتهُ واللغوبُ ** وللحمدِ روحاتهُ والبكرُ)

(518/1)

3) مَضَاءٌ لِكُلِّ عَنِيدٍ أَبَارٌ ** وَسَعِيٌّ عَلَى كُلِّ سَعِيٍّ أَبْرٌ) (وَعَدْلٌ بِهِ يُسْتَدَامُ الْبَقَاءُ ** وَعَفْوٌ بِهِ يُسْتَتَمُ الظَّفَرُ) 4 (وَتَفَعَّلُ آلاؤُهُ فِي الْمُحُو ** لِ فَعَلَ عَزَائِمَهُ فِي الْغَيْرِ) 5 (عَزَائِمٌ مَنْ أَمَّنَتْ لَمْ يُجْرُ ** عَلَيْهِ وَمَنْ خَوْفَتْ لَمْ يُجْرُ) 6 (فَيَا عَلَمَ الْمَجْدِ لَمَّا اسْتَطَالَ ** وَيَا نَاصِرَ الدِّينِ لَمَّا انْتَصَرَ) 7 (وَيَا دَاعِي الْجَفَلَى لِلْغَنَى ** إِذَا مَنْ دَعَا لِلطَّعَامِ انْتَقَرَ) 8 (وَيَا صَاحِبَ السَّيْرِ السَّائِرَا ** تِ تَتَلَى وَتَبْقَى بَقَاءَ السُّورِ) 9 (رَأَى اللَّهُ عَدْلَكَ فِي خَلْقِهِ ** فَأَجْرَى عَلَى مَا تَشَاءُ الْقَدْرُ) 40 (وَإِنَّ الْمُعِيثَ بِكَ الْمُسْلِمِي ** نَ أَحْسَنَ لِلْمُسْلِمِينَ النَّظْرُ) 4 (وَإِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ جَاوَزَتْ ** مَدَى الْحُسْنِ أَفْعَاهُمْ وَالصُّورُ)

(519/1)

4) (وُجُوهٌ تَلُوحُ فَتَخْفَى الْبُدُورُ ** وَأَيْدٍ تَسْحُ فَتَتَرَى الْبَدْرُ) 4 (قُرُومٌ مَضُوا فِي سَبِيلِ الرَّدَى ** وَذَكَرَهُمْ مَائِلٌ مَا دَثَرَ) 44 (ذُوو عَتَرَ نَشْرُ أَعْرَاقِهَا ** هُوَ الْمَسْكُ لَا مَا حَوْتَهُ الْعَتْرُ) 45 (أُصُولُكُمْ شَامِحَاتُ الْفُرُوعِ ** وَأَيَّامُكُمْ شَادِحَاتُ الْغُرُرِ) 46 (وَحُضُّ الْإِبَاءِ وَحُسْنُ الْوَفَاءِ ** عَرَائِرُ فِي بَدْوِكُمْ وَالْحُضْرُ) 47 (وَمِنْكُمْ رَجَالٌ أَقَامُوا الْحُدُودَ ** بَحْدَ السِّيُوفِ عَلَى مَنْ كَفَرَ) 48 (وَكَانُوا لِدَا الدِّينِ لَمَّا نَبَتْ ** بِهِ أَرْضٌ مَكَّةَ نِعَمَ الْوَرَزِ) 49 (مَسَاعٍ لِقَوْمِكَ مَا غَادَرْتَ ** لِمَفْتَحِرٍ فِي الْوَرَى مَفْتَحِرُ) 50 (تَغْصُ رِبْعَةٌ مِنْهَا الْعِيُونَ ** وَلَوْلَا الرَّسُولُ لَغَضَّتْ مُصْرُ) 5 (وَإِنَّكَ إِذْ جِئْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ ** سَنَا الشَّمْسِ غَطَى ضِيَاءَ الْقَمَرِ)

(520/1)

5) يَفِيضُ بِوَجْهِكَ مَاءَ الْحَيَا ** ءِ إِنْ شِئْتَ نَفْعاً وَإِنْ نَتَّ ضَرْبٌ (5) وَتَعْضِي عَلَى الذَّنْبِ لِأَرْهَبَةٍ **
كَمَا أَحْمَرَّتِ الْبَيْضُ لَأَمْ مِنْ حَفْرٍ (54) وَتَهْتَرُ عِنْدَ اسْتِمَاعِ الْمَدِيحِ ** كَمَا اهْتَزَّ فِي الرَّوْعِ عَضْبٌ ذَكَرُ
(55) وَقَدْ أَيَقَنَ ابْنَاكَ فَلَيْسَلَمَا ** بَأَنَّ الْعَلَى فَرَصٌ تَبْتَدِرُ (56) فَكَلُّ بِهَا مَسْتَهَامُ الْفَوَادِ ** قَلِيلُ
الرِقَادِ كَثِيرُ السَّهْرِ (57) يَعْفُ إِذْ مَا خَلَا مِثْلَمَا ** تَعْفُ وَيَعْفُو إِذَا مَا قَدَرُ (58) يَفُوتَانِ فِيمَا
أَفَادَ الشَّيْءُ ** لَمَعَ الْبُرُوقُ وَلَمَحَ الْبَصْرُ (59) فَهَلْ مِنْ مُجِيدٍ يُدَانِيهِمَا ** إِذِ الْمَجْدُ عَنِ سَاعِدَيْهِ
حَسْرٌ (60) وَمَا الْعَبْدُ إِلَّا كَعَافٍ أَنَا ** كَ أَحْمَدَتُهُ وَرَدَّهُ وَالصَّدْرُ (6) فَلَا زِلَّتْ تَخْلُفُهُ مَا اسْتَقَّ **
لَ فَعَابَ وَتَذَهَلُهُ مَا حَضَرَ)

(521/1)

6) لَقَدْ ضَلَّ فِكْرِي وَضَاقَ الْقَرِيضُ ** بِوَصْفِ نَدَى فَاضٍ حَتَّى غَمَزُ (6) وَمَا خَلْتُ قَبْلَ بَلُوغِي
إِلَيْكَ ** أَنَّ الْغِنَى مِنْ دَوَاعِي الْحَصْرِ (64) وَمَا أَعْرِفُ الْفَقْرَ حَتَّى أَقُولَ ** عَلَى أَنِّي رَبُّ بَيْتِ
الْفَقْرِ (65) زَوْهَا عَطَايَاكَ عَنْ مَعْشِرٍ ** بِأَجْيَادِهِمْ لِاتِّلِقُ الدَّرَرَ (66) وَحَلَيْتَ حَالِي بَعْدَ الْعَطُولِ
** وَأَخَلَيْتَ مِنْ عَيْشَتِي مَا أَمَرَ (67) إِذَا مَا مَضَتْ زَمْرٌ مِنْ هَاكَ ** تَلْتَهَى وَأَرْبَتْ عَلَيْهَا زُمْرٌ (68)
(فَجُودٌ أَنَالَ جَمِيعَ الْمَنَى ** وَجُودٌ بِبَالِ الْمُنَى مَا حَطَرَ) (69) أَخُو الْعَدَمِ مَنْ ظَلَّ يَرْجُو سِوَاكَ **
وَرَبُّ الْعَيْنِ مَنْ إِلَيْكَ افْتَقَرَ (70) وَمَا طَالِبُ الدَّرِّ مَنْ بَجَرَهُ ** كَمَنْ ظَلَّ يَطْلُبُهُ مَنْ نَهَرَ (7)
وَمُعْتَاصِنَةُ الْمِثْلِ فِي ذَا الزَّمَا ** نِ مَعْتَاصِنَةِ صَحْفًا مِنْ فَكْرٍ)

(522/1)

7) لَهَا أَرْجُ كَنْسِيمِ الرِّيَاضِ ** وَافِي رَسِيلِ نَسِيمِ السَّحْرِ (7) تَحَلَّتْ مَنَاقِبَ لَمْ تَسْتَعِنَ ** عَلَيْهَا سِوَاهَا
وَلَمْ تَسْتَعِزْ (74) تَطَاوَلُ أَعْمَارَ زَهْرِ النُّجُومِ ** وَيَبْقَى سِوَاهَا بَقَاءَ الزَّهْرِ (75) وَإِنَّ الَّذِي يَبْتَغِي

عدھا ** لكالمبتغي عدّ قطرِ المطرِ) 76 (لِدَاكَ الْمُبَالِغُ فِي مَدْحِهَا ** إذا هُوَ أَكْثَرَ قَبِيلٍ اخْتَصَرَ)
77 (وَإِنْ أَفْعَدْتَنِي عَنْكَ الْحُطُوبُ ** فعندي ثناءٌ يديمُ السفرُ) 78 (وَحَضُّ السَّقَامِ عَلَى ذَا الْمَقَامِ
** مُشِيرٌ لَعَمْرُكَ لَمْ يُسْتَشَرَ) 79 (رَأَى هَجْرِي فِي الزَّمَانِ الْبَهِيمِ ** وَوَأَصَلِّي فِي الزَّمَانِ الْأَعَزِّ) 80
(وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ النَّهْوَضَ ** حَفِظْتُ الْوَفَا وَأَضَعْتُ الْحَذَرَ) 8 (لَقَدْ أَظْهَرَ الْغَدْرَ إِذْ غَبْتُ عَنْكَ **
زمايى وَلَوْ لَمْ أَغْبِ مَا غَدَرَ)

(523/1)

8 (وَإِنْ أَمَهَلْتَنِي حَتَّى أَرَاكَ ** حَوَادِثُهُ فَعَلَيْهَا الْمَكْرُ)

(524/1)

البحر : كامل تام (يا ديمتي نوءِ الثُّرَيَّا دوما ** لترويا بالأبرقين رسوما) (حُطًّا رِحَالِ الْمُزْنِ فَوْقَ مَعَالِمِ
** جَعَلَ الْهُوَى مَجْهُولًا مَعْلُومًا) (وَمَعَاهِدِ عَهْدِي بِمَا مَأْهُولَةٌ ** بصريمِ إنسٍ لَمْ يَكُنْ مَصْرُومًا) 4)
وَإِذَا الْعَمَامُ عَدَا الْمَنَازِلَ صَوْبَهُ ** فَعَدَا عَلَى أَجَا أَجَشَّ هَزِيمًا) 5 (وَسَقَى لِسَلْمَى دُونَ سَلْمَى مَنَزِلًا
** أَضْحَى بَوَسْمِي الْبُكَاءِ مَوْسُومًا) 6 (بَانَ الْفَرِيقُ فَكَمْ حَمِيمٍ مِنْهُمْ ** صَارَ الْفِرَاقُ لَهُ أَخًا وَحَمِيمًا) 7
(رَحَلُوا كَأَنَّ الْبَيْنَ كَانَ غَمَامَةً ** حَجَبَتْ بَدُورًا مِنْهُمْ وَنَجُومًا) 8 (بِقَلَائِصٍ لَوْلَا الْمَهَا وَخَدَتْ بِهِ **
مَا كَانَ يَحْسُدُ مُهْمَلًا مَحْرُومًا) 9 (يَا عَاذِلِي أَرَى الْمَلَامَ جَمِيعُهُ ** فِي الْحَبِّ لَوْماً فَاعْذِرَا أَوْ لَوْماً) 0)
وَبِنَفْسِي الْقَمْرُ الَّذِي فِي عَشِقِهِ ** أَلْغَيْتُ رَبِّي وَاطَّرَحْتُ ظَلُومًا)

(525/1)

1) (رَشَاءُ تَشَابَهَ طَرَفُهُ وَمَحْبُهُ ** وَوَدَادُهُ كُلُّ أَرَاهُ سَقِيمَا) (يَحْكِي تَعَرُّضُهُ لَنَا وَنِفَارُهُ ** وَالْحِيدُ وَالطَّرْفُ
الْكَحِيلُ الرِّيمَا) (وَيُشَاكِلُ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجْهَهُ ** نُورًا وَنُورًا وَنُورًا وَأَدِيمَا) 4 (وَيُقَاسُ الْمَسْكُ
الدُّكْيُ بِعَرَفِهِ ** فَيَكُونُ أَطْيَبُ فِي الْأَنْوْفِ نَسِيمَا) 5 (ذُو هِجْرَةٍ أَيَّامُهَا مَا تَنْقُضِي ** وَمَوَاعِدِ إِنْجَازِهَا
مَا سِيمَا) 6 (مَطْلٌ كَمَا مَطْلُ الْبَحِيلِ بِوَعْدِهِ ** لَا مِثْلًا مَطْلُ الْغَرِيمِ غَرِيمَا) 7 (فَسَاطَلُ الْمَوْجُودِ
عَنْ ثِقَةٍ بِمَا ** يُجِدِي عَلَيَّ وَأَتْرُكُ الْمَعْدُومَا) 8 (وَأَقُولُ لِلْحَدَثَانِ نَصْرٌ نَاصِرِي ** فَاطْلُبْ لِحُورِكَ مَارِنًا
مَحْطُومًا) 9 (إِنِّي أَبَيْتُ وَغَيْرُ بَدْعٍ أَنْ أَبِي ** مَنْ فِي ذِرَاهُ أَنْ يُرَى مَهْضُومًا) 0 (فِي ظِلِّ أَرْوَغٍ لَا يَمُرُّ
بِقُفْعَةٍ ** إِلَّا وَكَانَ تَرَاهَا مَلْثُومًا)

(526/1)

2) (تَتَنَاهَبُ الْأَفْوَاهُ مَوْطِيَاءَ رِجْلِهِ ** قُبْلًا لِمَنْعِ الْهَيْبَةِ التَّسْلِيمَا) (يَبْتُ مِنْ كَلِمَاتِهِ الْفَقْرَ النَّيَّ **
مَلَأَتْ قُلُوبَ الْحَاسِدِيهِ كَلُومًا) (فَاقَ الْمَلُوكَ فَصَاحَةً وَسَمَاحَةً ** وَصَبَاحَةً وَرَجَاحَةً وَعَزِيمَا) 4 (وَبَدَا
الرِّمَانُ بِهِ أَغْرَ مَحْجَلًا ** وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ أَغْمَ بِهِيمَا) 5 (إِنْ هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ كَانَ غَشْمَشْمًا ** وَإِذَا هَمَّتْ
كَفَاهُ كَانَ غَشِيمَا) 6 (مَنْ مَعَشَرَ رَاعُوا الْمَمَالِكَ وَارْتَعُوا ** رَوْضَ الْمَحَامِدِ بَارِضًا وَجَمِيمَا) 7 (حَتَّى
إِذَا ذَهَبُوا بِحُرِّ نَبَاتِهِ ** تَرَكَوهُ لِلْمُتَعَقِّبِينَ هَشِيمَا) 8 (أَخْفُوا هِبَاتَهُمْ وَخَفُوا لِلنَّدَى ** وَالْمُسْتَعِيثِ
وَيَثْقُلُونَ حُلُومًا) 9 (مَنْ كُلِّ أَرْوَغٍ مَا اسْتَقْلَلَّ عَطَاؤُهُ ** فِي الْمَحَلَّاتِ وَلَا اسْتَقْلَلَّ ذَمِيمَا) 0 (عَدِمُوا
فَمَا ضَرَّ الشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى ** وَبِغَاتِهِ أَنْ يَطْعَنُوا وَتَقِيمَا)

(527/1)

3) (وَأَنَيْتَ فِي أَعْقَابِهِمْ مَتَأَخَّرًا ** فَاتَيْتَ فَضْلًا أَوْجَبَ التَّقْدِيمَا) (مَا تَلْتُهُمْ ثُمَّ انْفَرَدْتَ بِسُؤْدِدٍ ** تُلْفَى
إِمَامًا فِيهِ لَا مَأْمُومًا) (لَا تَبْكُ يَوْمًا بِالْفُنَيْدِ حَسْبُهُ ** عَزًّا وَجِدُّكَ مَنْ أَدَلَّ الرُّومَا) 4 (وَرِنًا مَصَاءَ
أَبِي عَلِيٍّ صَالِحٍ ** حَاوِي الْمَآثِرِ حَادِثًا وَقَدِيمَا) 5 (أَوْفَى الْبَرِيَّةِ فِي قِرَاعِ مَلَمَّةٍ ** حَزْمًا وَأَوْسَعَهُمْ لَهَا
حَيْرُومًا) 6 (كَمْ فَازَةٍ ضَرِبَتْ لَهُ بِمَفَازَةٍ ** تَرْدِي السَّوَابِقَ وَالْقَلَاصَ الْكُومَا) 7 (ضَرِبْتُ عَلَى مَحْضِ
النِّجَارِ مَظْفَرٍ ** لَا يَسَامُ التَّقْوِيضُ وَالتَّخِيمَا) 8 (بِدَوَابِلِ إِنْ زُرْنَ أَرْضَ مُعْظَمٍ ** أَكْثَرْنَ أَرْمَلَةً بِهَا

ويتبما 9 (وَمُبَدَّلَاتٍ لِلصَّوَارِمِ وَالْقَنَا ** وَمُبَدَّلَاتٍ مِ الْعَلِيقِ شَكِيمَا) 40 (طَوْرًا تَغْيِيرُ وِرَاءَ عَانَةِ
شَرْبًا ** تَرْدِي وَطَوْرًا تَطْرُقُ الدَّارُومَا)

(528/1)

4) فَبَقِيَتْ مِنْ خَلْفِ تَكْفَلٍ لِلْعَلَى ** أَلَّا يَبِيْتَ بِغَيْرِهَا مَهْمُومَا) 4 (وَحَسَامٌ هِيَجَاءُ بِهِ الْخَسَمَ الْأَذَى
** وَحَيًّا يَسُحُّ الْمَكْرُمَاتِ هَزِيمَا) 4 (وَليْسَلُ رَتْبَتَكَ الْعَلِيَّةَ رَاغِمًا ** مِنْ كَانَ مِنْ دَرِّ الثَّنَائِ فِطِيمَا)
44 (فَهِيَ النَّبَاهَةُ لَنْ يَنَالَ عَظِيمَهَا ** مِنْ لَا يَدُودُ مِنَ الْخَطُوبِ عَظِيمَا) 45 (أَقْسَمْتُ حَلْفَةَ
صَادِقٍ بِمَوَاهِبٍ ** غَادِرْنِي لِذَوِي الثَّرَاءِ قَسِيمَا) 46 (لَوْلَا ابْنُ مُحَمَّدٍ لَعَاوَدَ رَوْضُهَا ** مَرَعَى
الْخَطُوبِ وَحَوْضُهَا مَهْدُومَا) 47 (بِنْدَاكَ أَصْبَحَ حَاسِدِي مِنْ كَانَ لِي ** مِنْ قَبْلِ إِفْضَائِي إِلَيْكَ
رَحِيمَا) 48 (وَلَدَيْكَ قَامَ بِحَقِّي الزَّمَنُ الَّذِي ** مَا زِلْتُ أَعْهَدُهُ أَلَدَّ غَشُومَا) 49 (فَلَا تَنْيَنَّ عَلَى
سَحَابٍ غَيْثُهُ ** أَغْنَى الْفَقِيرَ وَأَنْصَفَ الْمَظْلُومَا) 50 (وَأَعِيدُ مَجْدَكَ مِنْ عَطَايَا جَمَّةٍ ** أَبْغِي لَهَا
التَّكْمِيلَ وَالتَّتَمِيمَا)

(529/1)

5) أَوْ أَنْ أَرَى فِي غَيْرِ مَكَّةَ مُحْرَمًا ** وَمِنْ الثَّيَابِ خَلَعْتَهَا مُحْرُومَا) 5 (وَلَوْ انْقَبَضَتْ عَنِ السُّؤَالِ حَقُّ
لِي ** وَإِذَا انْبَسَطْتُ فَقَدْ سَأَلْتُ كَرِيمَا) 5 (عَلِمْتَنَا الطَّلِبَاتِ مِنْ بَعْدِ الْغَيْ ** وَرَزِقْتَ شَيْخًا يَقْبَلُ
التَّعْلِيمَا) 54 (فَ مَنْنُ وَلَا تَلُمِ الْعَفَاةَ إِذَا هِيَ شُ ** تَطَّتْ فَأَنْتَ أُمَّجَتِهَا التَّحْكِيمَا) 55 (هَلْ
تَخْفُقُ الْأَمَالَ عِنْدَ مَمْلَكٍ ** يَهَبُ الْأُلُوفَ وَيُقَطِّعُ الْإِقْلِيمَا) 56 (يَهَبُ الثَّنَاءَ وَمَالَهُ لِلْمُجْتَدِي ** نَهْبًا
فَكَانَ الْغَانِمَ الْمَغْنُومَا) 57 (وَالْوَفْرُ نَافِعُهُ الَّذِي يُجِي كَمَا ** نَفَعَ الْمُتَّقِفِ أَنْ يُرَى مَحْطُومَا) 58 ()
بِأَبِي الْمَطْفَرِ عَادَ ذِي عَزَّةٍ ** وَالْخَوْفُ أَمْنًا وَالشَّقَاءُ نَعِيمَا) 59 (بِمَصَدِّقِ الْأَمَلِ الَّذِي أَنْصَيْتُهُ **
أَرْجُو الْبَحِيلَ وَأَحْمَدُ الْمَذْمُومَا) 60 (وَأَمِيلُ طَوْعَ نَوَائِبٍ لَمْ يَسْتَطِعْ ** عَضُّ النَّقَافِ لِمِيلِهَا تَقْوِيمَا)

(530/1)

6) أَحْضَرْتُ مَجْلِسَهُ فَجَادَ بِنَائِلٍ ** بارى به التَّقْرِبَ والتَّكْرِيماً (6) دَرَّتْ خُلُوفٌ مَا مَرَّاهَا حَالِبٌ **
وهمتُ غيوثٌ ما امتطينَ غيوماً (6) تُهْدِي بِرِيحِ الْمِسْكِ لِأَ رِيحِ الصَّبَا ** نَشْرًا وَتَسْقِي الْحَمْدَ لِأَ
التَّنُومَا (64) ورأيتُ نَعَرَ مواهبٍ متبسِّمًا ** أبدأً ونَعَرَ مناقِبٍ معصوما (65) لَوْ شَامَ ذِي الشِّيمِ
ابنُ أَوْسٍ لَمْ يَبْتَ ** جاراً لِإِسْحَاقِ بنِ إِبْرَاهِيمَا (66) أَوْ راءَ أَحْنَفُ وَهُوَ أَحْلَمُ مِنْ مَضَى ** ذا
الحِلْمِ آيسَ أَنْ يُعَدَّ حليماً (67) أَوْ عَايَنَتِ ذَا الْجُودِ سَعْدَى وَابْنُهَا ** أَوْسٌ لَوَدَّتْ أَنْ تَكُونَ عقيماً
(68) أَيَّامُ هَذَا الْمَلِكِ أعيادُكُ لَنَا ** تَسْتَعْرِقُ التَّجِيلَ والتَّعْظِيمَا (69) فَلَقَلَّ مَا نَشْتاقُ عِيداً
ظاعناً ** مَا دُمْتَ عِيداً لِلْأَنامِ مُقيماً (70) إِنَّ الْقَوافيَ لِأَ عَدَّتْكَ مَوادِحاً ** أمنتُ بِكَ الإخْفاقَ
والتَّائِيما (

(531/1)

7) فَمَنَعَتْهَا مَنْ كَانَ مَسْرُومًا بِهِ ** كَدِراً وَمَرْتَعُهَا لَدَيْهِ وَحِيماً (7) لِلَّهِ قَوْلٌ فِيكَ لَمْ أَكْسِبْ بِهِ ** إِثْمًا
وظنُّ لَمْ يَكُنْ تَرجيماً (7) فَلَقَدْ أَنَلْتَ وَمَا مَطَلَتْ بِنائِلٍ ** وَأَرَى مِطالَكَ بِالْمَحامِدِ لُوما

(532/1)

البحر : طويل (كَفَى الدِّينَ عِزًّا مَا قَضَاهُ لَكَ الدَّهْرُ ** فَمَنْ كَانَ ذَا نَذْرٍ فَقَدْ وَجِبَ النَّذْرُ) (لَقَدْ
ظَلَلْتُ هَذِي الْبِلادَ سَحَابَةً ** بوارِقها بِشَرٍّ وَإِماضها تَبْرُ) (إِذا ما غَمامٌ خَصَّ أرضاً بغيثه ** هَمِي
هاطلاً فِي كَلِّ قَطْرِ لها قَطْرُ) 4 (ثَمانيَّةٌ لَمْ تَفْتَرِقْ مُذْ جَمَعْتَهَا ** فَلَا اِفْتَرَقَتْ ما ذَبَّ عَن ناظِرٍ شُفْرُ)
5 (يَقيَنُكَ وَالتَّقوى وَجودُكَ وَالغنى ** وَلَفْظُكَ وَالْمَعنى وَعِزُّمُكَ وَالنَّصْرُ) 6 (بِكَ انجابتِ اللأواءُ
وَامتدَّتِ المنى ** وَضوعَفَتِ الألاءُ وَافتَحَرَ العَصْرُ) 7 (وَرَدَّ إِلَيْكَ الأَمْرَ لُطفاً وَرَحْمَةً ** بذا الخَلقِ
طراً مِنْ لهُ الخَلقُ وَالأمرُ) 8 (فَاَمَنَتْهُمُ غَضَّ الجُفونِ عَلَيَّ قَدِي ** فَأَقْصَى مُناهُمُ أَنْ يَطُولَ لَكَ

الْعُمُرُ) 9 (فَلَهِ مَلِكٌ زَيْنَ الدِّسْتِ مَلِكُهُ ** وَجَادَ الحَيَا مَلِكًا تَضَمَّنَهُ القَبْرُ) 0 (وَكُنَا نَظْنُ الأَرْضِ
تَظْلُمُ بَعْدَهُ ** فَقَمَتَ مَقَامَ الشَّمْسِ إِذْ غِيبَ البَدْرُ)

(533/1)

1 (لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُعْظَمُ أُسْوَةٌ ** فَلَا تَظْهَرِ الشُّكُوى وَلَا يَتَعَبِ الفِكْرُ) (فَعِيدُكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الهَمُّ
رَدَّهُ ** وَخِصْمَكَ مَنْ لَا يَقْتَضِي عِنْدَهُ وَتُرُ) (مَضَى حَيْثُ لَا تَعْنِي الصَّوَارِمُ وَالقَنَا ** وَلَا النَّسَبُ
الرَّكِي وَلَا النَّائِلُ العُمُرُ) 4 (وَلَوْ كَانَتِ الأَقْدَارُ تُثْنِي بِقُوَّةٍ ** حَمَاهُ الإِبَاءُ الحَضُّ وَالجِحْفُ المَجْرُ) 5 ()
وَسَارَتْ عَلَيَّ مِثْلَ النِّعَامِ ضِرَاعِمُ ** عَلَيَّهَا مِنَ المَآذِي أَوْشَحَّةٌ حُضْرُ) 6 (إِذَا أَظْهَرُوا سِرَّ الجِفُونِ فَلَا
دَجِي ** وَإِنْ لَفَّهْمُ نَفْعُ المَدَاكِي فَلَا فَجْرُ) 7 (وَلَكِنهَا تَمْضِي عَلَيَّ غِلْوَانَهَا ** سَوَادٌ عَلَيَّهَا مُسْتَعِدُّ
وَمُعْتَرُ) 8 (صَبَرْنَا عَلَيَّ حُكْمِ الزَّمَانِ الَّذِي سَطَا ** عَلَيَّ أَنَّهُ لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنِ الصَّبْرُ) 9 (غِرَانَا بِبُؤْسِي
لَا يَمِثَلُهَا الأَسَى ** تَقَارُنُ نَعْمَى لَا يَقُومُ بِهَا شُكْرُ) 0 (وَأَوْجِبَتِ الأُولَى المَلَامَ فَلَمْ نَلْمُ ** وَأَنِي لَهُ
لَوْمٌ وَأَنْتَ لَهُ عَذْرُ)

(534/1)

2 (وَكَادَ شِعَارُ الخَوْفِ يَنْبُتُ فِي الوَرَى ** فَنَادَى شِعَارُ الأَمَنِ يَا نَصْرُ يَا نَصْرُ) (فَمَرَّتْ بِكَ الشَّقَرَاءُ
تَسْمُو تَحْلُقًا ** كَمَا حَلَقَتْ فَتَخَاءَ يَجْدِيهَا وَكُرُ) (عَلَيَّهَا هُمَامٌ يَمَلَأُ الأَرْضَ هَيْبَةً ** عَلَيَّ الجَيْشِ كَرَارٌ إِذَا
حَزْبُهُ فَرُّوا) 4 (بِحَيْثُ حَمَى تِلْكَ الوُجُوهَ بِسَيْفِهِ ** وَقَدْ كَشَفَتْ عَنْهَا البَرَاقِعُ وَالْحُمُرُ) 5 (حَبِيبٌ إِلَيْهِ
العَدْلُ وَاللَّيْنُ وَالنَّدَى ** بَغِيضٌ إِلَيْهِ الجُورُ وَالبُخْلُ وَالكِبْرُ) 6 (أَرَى المَجْدَ عَقْدًا أَنْتَ وَاسِطَةٌ لَهُ **
وَعَنْ جَانِبَيْهِ صَالِحٌ وَفَنَا حُسْرُو) 7 (فَجَدُّ لَهُ دَانَتْ نِزَارٌ وَيَعْرَبُ ** وَجَدُّ رَعَايَا مَلِكِهِ البَدْوُ وَالْحَضْرُ
8 (وَأَنْتَ الَّذِي يُرَوَى بِسَحِّ بَنَانِهِ ** فَكَيْفَ إِذَا فَاضَتْ أَنَامِلُهُ العَشْرُ) 9 (وَمَا المَرءُ إِلاَّ مَنْ يُخَافُ
وَيُرْتَجَى ** لَدَيْهِ العَطَاءُ الحَلُوُّ وَالأنْفُ المُرُّ) 0 (سَعِدْنَا بِمَوْلَى يَوجِدُ الحَيْرَ عِنْدَهُ ** وَيَعْدُمُ إِلاَّ فِي
مَوَاضِعِ الشَّرِّ)

(535/1)

3) عواديه مدُّ يحدثُ العفو جزره ** وجدواهُ مدُّ لا يعقبهُ جزرُ) (ولَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ حَقِّهِ ** وَجَاهِرَ فِيهِ النَّاسُ إِذْ أَمَكْنَ الْجَهْرُ) (بدا لآكما يبدو النبات من الثرى ** ولكن كما يبدو من الصدف الدرُّ) (فداؤك من هذي الصفات وذكرها ** على ظهره وقر وفي سمعه وقر) 5 (أعانت على إدراك ما تستحقُّه ** طريقتك المثلى وهمتك البكرُ) 6 (ولم تك فيه ك بن هند فإنه ** بغي فبغى ما لم يخلف له صخرُ) 7 (وما ضرَّ من فاق الملوک برأيه ** وإقدامه ألا يكون له عمرو) 8 (وخالك من شادت دعائم بيته ** سجيته الحسنى ونائله الغمرُ) 9 (فيا طيب ما حيت به مصر بابل ** ويا حسن ما أهدت إلى حلب مصرُ) 40 (فجاء كما يهدى إلى الروض صيب ال ** حيا لآكما يهدى إلى هجر التمرُ)

(536/1)

4) فَأَهْلًا مَن تَقْضِي فَضَائِلُهُ لَهُ ** بِأَضْعَافٍ مَا تَقْضِي الْقَرَابَةَ وَالصَّهْرُ) 4 (ولم يترك تلك البلاد لأنها ** بغت بدلاً منه ولا أن نبا دهرُ) 4 (ولكنه كالسيف فارق غمده ** ليشهد حده بما خبر الأثرُ) 44 (وإخوتك الراقون يبعون ذروة ** تقيلها من قبل أبائك الغرُ) 45 (ملكت فما كانوا كإخوة يوسف ** توددهم مكرٌ ومحصوله خترُ) 46 (ولكن أباحوك المودات أخلصت ** فما فوفها ودُّ ولا تحتها غمرُ) 47 (وقبلك ما راء الأنام ولن يروا ** مدى الدهر شمساً حولها أنجم زهرُ) 48 (فجاوز بهم حد الأخوة بالغاً ** إلى غاية فيها لك الحمد والأجرُ) 49 (وأما العدى خابوا فإن غناءهم ** غناء دخان النار غادره الجمرُ) 50 (وحوشيت من قرب اللئام فإنهم ** إذا استنصحو عروا أو استنصحبوا عروا)

(537/1)

5) فمزقهم قتلاً ونفياً فإنه ** نهي الدين أن يستصحب الفاجر البر (5) وفائض إنعام به يطرد
الفقر ** ويبيدها من ليس يغلبه القر (5) ** فيبعد عن أعطائها من به عر (54) وأنشرت أموات
الأماني مكذباً ** مقال أناس ليس بعد التوى نشر (55) فدامت وعزت دولة نبوية ** دعتك بما
فيه لها لعز والفخر (56) فإن فاخرت يوماً فانت جالها ** وصمصامها في كل نائبة تعرو (57)
وإن عدمت من كان أظهر حقها ** بمحض ولاء لا يمازجها غدر (58) وألوت بمحمود بن نصر
لممة ** عواندها الإقدام والقسر والقهر (59) فنصر بن محمود بن صالح ** لها عوض نعم البقية
والدخر (60) وأنتم بحار الجود والبأس والحجى ** إذا غاض بحر فاض يخلفه بحر)

(538/1)

6) فكم من بلاد أنكحتكم رماحكم ** وليس سوى طعن النحور لها مهر (6) تغور العدى إن
رتموهن كالقلا ** وكل فلاة رمت منعتها تعر (6) أحاديث مجد يعجز الدهر طيها ** وأخلدها ما
كان يحفظه الشعر (64) تباعدت عنكم حرفة لا زهاده ** وسرت إليكم حين مسني الضر (65)
(فلاقيت باب الأمن ما عنه حاجز ** يصد وباب العرف ما دونه ستر) 66 (وطال مقامي في
إسار جميلكم ** فدامت معاليكم ودام لي الأسر) 67 (وأنجز لي رب السموات وعده ال ** كريم
بأن العسر من بعده يسر) 68 (وجاد ابن نصر لي بألف تصرمت ** وإني علم أن سيخلفها نصر
(69) لقد كنت مأموراً ترجى لمثلها ** فكيف وطوعاً أمرك النفع والضر) 70 (ومالي إلى
الإشطار في السوم حاجة ** وقد عرف المبتاع وانفصل السعر)

(539/1)

7) وإني بأمالي لديك محيم ** وكم في الوري ثاو وآماله سفر (7) وعندك لا أبغي بقولي تصعاً **
بأيسر ما توليه يستبعد الحر (7) تقبل من المثني عليك اعتذاره ** فقد ضاق عن أوصافك النظم
والنثر (74) وهنيت جداً لا يفتز صاعداً ** ومليت أياماً عن اسمك تفتز)

(540/1)

البحر : كامل تام (دُم بالصَّيَامِ مَهْنًا مَا دَامَا ** تُفْنِي الشُّهُورَ وَتُنْفِدُ الأَعْوَامَا) (فِي عِزِّ مَمْلَكَةٍ تَدُلُّ
لَكَ العِدَى ** وَسَعَادَةَ تَسْتَعْجِدُ الأَيَّامَا) (أَخَذَ الفَضَائِلَ آخِرٌ عَن أَوَّلٍ ** وَحَبَاكهَا رَبُّ الِوَرَى إلهَامَا
(4) فَافْخَرْ فَمَا لَكَ مَذْهَبٌ عَن مَذْهَبٍ ** تُرْضِي الخَلِيفَةَ فِيهِ وَالإِسْلَامَا) 5 (وَلتَعْلُ دَوْلَتُهُ بِأَنَّكَ
مَجْدَهَا ** وَلِيَعْتَصِمَ بِأَنِ انتِضَاكَ حِسَامَا) 6 (وَمَتَى تُبَارَى أَوْ تُجَارَى بَعْدَ أَنْ ** فَتَّ الرِّجَالَ سَكِينَةً
وَعُرَامَا) 7 (وَمَحَاسِنًا تَبْقَى بِشَاشَتِهَا إِذَا ** عَادَتْ أَحَادِيثُ الكِرَامِ حَطَامَا) 8 (كَالدَّرِّ لَمَّا فَارَقَ
الأَصْدَافَ لَا ** كَالنُّورِ لَمَّا فَارَقَ الأَكْمَامَا) 9 (وَمِنَاقِبًا لَوْ لَمْ يُوَعَّرْ نَهْجَهَا ** لَأَقْبَتَ لِلسَّاعِينَ فِيهِ
زِحَامَا) 0 (أَغْلَيْتَ يَا شَرَفَ المُلُوكِ مُهُورَهَا ** فِي بَيْتِكَ الإِنْعَامَ وَالإِرْغَامَا)

(541/1)

1 (فَعَلْتَ فَمَا يَسْمُو إِلَيْهَا مَرْتَقٍ ** وَغَلَّتْ فَلَسْتَ تَرَى لَهَا مُسْتَنَامَا) (يَا رَبُّ نَارٍ أَجَّجْتَ فَأَحْلَتَهَا **
بِرَدًّا عَلَى مَنْ حُطِنَتْهُ وَسَلَامَا) (وَضِرَاعِي زَارَتْ فَمَنْدُ أُرْتَمَا ** صَمَّ القَنَا عَادَ الرَّئِيرُ بَغَامَا) 4 ()
كَالدُّوقِ الْمَغْرُورِ ظَنٌّ بِجَهْلِهِ ** أَنَّ الوَهَادَ تَطَاوَلُ الأَكَامَا) 5 (وَرَجَا فَأَقْدَمَ كَيْ يُعْزُّ بِلَادَهُ ** وَرَأَكَ
عَنْ بَعْدِ فَخَابَ وَخَامَا) 6 (لَمَّا تَبَيَّنَ مَنْ أَشَدُّ شَكِيمَةٍ ** عِنْدَ التَّرَالِ وَمَنْ أَلْدُ خِصَامَا) 7 (فَاعْتَضَّ
مَنْ خِيَلَانِهِ بِتَخِيلٍ ** وَرَأَى الرَّدَى خُلْفًا لَهُ وَأَمَامَا) 8 (فَلِذَا اسْتَجَارَكَ كَيْ يَفُوزَ بِنَفْسِهِ ** فَأَطَعَتْ
فِيهَا الوَاحِدَ العَلَامَا) 9 (كَانَتْ مُحَلَّلَةً فَجِينَ حَمِيَّتَهَا ** صَارَتْ عَلَى البِيضِ الرِّقَاقِ حِرَامَا) 0 (لَأَقَى
البَوَارَ فَعَادَ بِالعَفْوِ الَّذِي ** يَمْحُو الذُّنُوبَ وَيَغْفِرُ الإِجْرَامَا)

(542/1)

2 (وَمَضَى مَضَى الطَّيْرِ يَطْلُبُ وَكْرَهُ ** يَلْحَى القِتَالَ وَيَحْمَدُ الإِحْجَامَا) (مُتَحَقِّقًا أَنْ لَوْ دَعَوْتَ مَلِيكَهُ
** لَأَتَاكَ إِسْلَامًا أَوْ اسْتِسْلَامَا) (هِيَ فَعَلَةٌ مَا أَنْتَ مَأْمُومٌ بِهَا ** لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلِكُ المُلُوكِ إِمَامَا) 4 ()

وَبِحُكْمِهِ فِيهِمْ حَكَمْتَ مُبَيَّنًا ** عَزْمًا يَحُوزُ الْقَهْرَ وَالْإِنْعَامَا (5) (أغنى سيوفك عن فراق غمودها **
وَجِيَادَكَ الْإِسْرَاجَ وَالْإِلْجَامَا) (6) (وَلَقَدْ لَقِيتَ جَمَاعًا فَشَلَّلْتَهَا ** فَرْدًا كَمَا شَلَّ الْحَمِيسُ نَعَامَا) (7)
وطعنتَ فيهم حاسراً لا تتقي ** وخز الرِّمَاحِ ولا تهابُ سَهَامَا) (8) (ونحاك سَهْمٌ عَارِضَتُهُ مَدِيَةٌ **
لُطْفًا بِنَا فَتَنَّتُهُ عَمَّا رَامَا) (9) (لو أن بسطاماً رآك وعامراً ** وَاللَّذُ فَعَلَتْ لِأَوْسَعَاكَ مَلَامَا) (0) (هل
تبتغي بدلاً بمهجتك التي ** وجدانها قد شرَّد الإعداما)

(543/1)

3) (أم خلت أن المجد ليس يناله ** من لا يكون على الردى هجماً) (لو أصحروا لم تحو أنطاكية **
إلا أرامل تكفل الأيتاما) (دون الذي أملوا حسام صارم ** وَوَجِيءُ عَزْمٍ يَسِيقُ الْأَوْهَامَا) (4) (ماضٍ
يزيلُ الهم إن خطبُ عرا ** وَوَرَاءَهُ ضَرْبٌ يُطِيرُ الْهَامَا) (5) (وأسود هيجاءٍ إذا قصدت وغي ** حَمَلَتْ
على أكتافها الآجاما) (6) (ما ضرهم لما تناسب فعلهم ** فِي الرَّوْعِ أَنْ يَتَبَاعَدُوا أَرْحَامَا) (7) (إن
طالما آثرهم فلطالما ** خاضوا الردى وتحملوا الآلاما) (8) (تصليهم نار الخروب مُعَرِّراً ** هِيمٌ وَإِنْ
كانوا عليك كراما) (9) (لا يسلبون سوى النفوس كفتهم ** نعم جنوها من يدك جساما) (40)
تَهْدِيبُ نَصْرٍ إِنَّهُ الْمَلِكُ الَّذِي ** يُسْنِي اللَّهُي وَيُعَلِّمُ الْإِقْدَامَا)

(544/1)

4) (ويكون للراجي حياة خلوة ** ولمن طغي فبغى عليه حماما) (4) (من لا يرى أن الجميل فضيلة **
معدودة حتى يكون لزاما) (4) (في الجود والإقدام لا يصغو إلى ** حزم ولا يصغي إلى من لاما) (44)
(هي صبوة كثر العتاب لأجلها ** أوفى الهوى ما كثر اللواما) (45) (يا نصر إن النصر خلك
ظاعن ** أنى طعنت وإن أقمت أقاما) (46) (أقدمت حتى لم تجد متقدماً ** وهمت حتى ما تركت
هُماما) (47) (وحسمت داء لا يُصاب دواؤه ** لو غيرك الآسي لكان عُقَما) (48) (وقدمت
منصوراً فزال غمة ** وحللت من بعض القنوط غماما) (49) (وحياً أزال المخل يتلو عارضاً **

فاق الغيوث تبجساً ودواماً (50) هام يشف البشر عن أمواهه ** والغييم يحمد أن يكون زكاماً (

(545/1)

5) وإذا السحاب الجون أظلم أطفه ** ألقيته متهللاً بساماً (5) وببين للزواد أبيض ساطعاً ** لولاً
تدققه لظن جهاماً (5) كم قد أخفت وما صبحت بغارة ** أهل لعناد وما دعت سواماً (54)
قامت مقام لبطس فيهم هيبة ** تنفي لظلام وتكشف الإظلاماً (55) سنت بسنتك الولاة فما
أتت ** حيفاً وأعدى عدلك الحكاماً (56) فجميع أهل الأرض مذ سمعوا به ** تركوا البلاد ويمموا
ذا الشاماً (57) إن الرعايا مذ ملكت تقبلوا ** من ظل عرك يذبلأ وشاماً (58) أمناً أنام
الساهرين وقبله ** خوف لعمرك أسهر النواماً (59) مع أنعم لو لم تكن موصولة ** لتوهموا
يقظاتهم أحلاماً (60) تفديك من غير التوائب أنفس ** أنت الذي أوطنتها الأجساماً (

(546/1)

6) وممول عبد الثراء فعده ** الراجون فيمن يعبد الأصناماً (6) أو ما درى أن الثراء يزيدُه ** هوناً
إذا ما زاده إكراماً (6) أدنيت لي الحظ الذي عهدى به ** وإذا دنا يوماً تأخر عاماً (64) وبلغت
بي أقصى الغنى همماً وقد ** قصرت عنه يافعاً وغلاماً (65) ووجدت ذر المأثرات مبداً ** حتى
جعلت له القريض نظاماً (66) أبل الليالي واستجد ولا تبل ** قعد المنافس راضياً أم قاماً (67)
ما في البسيطة من يساجلك العلى ** شط المدى مرمى وعز مرماماً (68) خالفت أملاكاً إذا ما
فاخروا ** عدوا مآثر قد عفت وعظاماً (69) وكفكك سؤددك الذي لا يدعى ** أن تذكر الأخوال
والأعماماً (70) مع أنهم قد سطروا في المجد ما ** أفنى الطروس وأتعب الأقالماً (

(547/1)

(548/1)

البحر : بسيط تام (أَمَا وَظِلُّكَ بِمَا خِفْتُهُ وَرَزُّ ** يُجْنِي فَلْتَدِمِ غَارَاتِهَا الْعَيْرُ) (إذا ظفرت بأن يرتاح
جودك لي ** فما لناثبة ناب ولا ظفر) (إني وإن لم تدع لي في غني أرباً ** إلى عواطف تدي منك
مفتقر) 4 (نامت عيون الوري عن كل مكرمة ** ترنو إليها بعين دأبها السهر) 5 (سلوا عن العز
حباباً للحياة فلم ** يجنوه أفعس في حيث القنا شجر) 6 (وهون الحمد عز عندهم ** فعز عندك
حتى هانت البدر) 7 (فما أخذت من الأحامد ما تركوا ** حتى وصلت من الإنعام ما هجرنا) 8
خافوا ومن دون إدراك العلى خطر ** يذود عن نيله من ماله خطر) 9 (إن العواصم مذ جادت
يداك بها ** في كل يوم إليها للمنى سفر) 0 (محلة الأمن لا خوف يمازجها ** وموطن العيش ما في
صفوه كدر)

(549/1)

1) أمنتها بعد أن مرت لها حقب ** ومركبا أهلها التغير والخطر) (وجدت مجديها حتى لقد طلعت
** بعد الأقول الثريا والترى خضر) (وفاح عرفك فيها فاكست أرجاً ** نسيما أبدأ من نشره
عطر) 4 (فليس يدرى أشاب المسك تربتها ** أم بات يوقد في أرجائها القطر) 5 (للمجد كل
سبيل أنت سالكه ** وللمحامد ما تأتي وما تذر) 6 (وفي زمانك خلى الدهر عادته ** وعاد من
فعله المذموم يعتذر) 7 (وما تقدمت أهل الأرض قاطبة ** حتى هضت بما أعيا به البشر) 8
والبيض لو لم تميزها مضاربها ** بالقطع ما قصرت عن قدرها الربر) 9 (أبوك أنسى بني قحطان
حائمهم ** جوداً وجدك من عزت به مضر) 0 (ما لمت قوميهما إلا لأتئمهم ** إذ حان يومهما قلوا
وإن كثروا)

(550/1)

2) (لَمْ يَحْفَظُوا الْحَقَّ مِنْ مَاضٍ وَمَقْتَبِلٍ ** حتى كأنهم غابوا وإن حضروا) (قومٌ رفقوا هضباتِ البغي من حسدٍ ** وَمَصْعَدُ الْبَغِيِّ لَوْ يَدْرُونَ مُنْحَدِرٌ) (لو أنصفوا تبعوا غيثاً بصيبه ** غنوا ولم يخذلوا ملكاً به نصروا) 4 (وَكَانَ لَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ بَيْنَهُمَا ** ضَرْبٌ بِهِ حَلَقُ الْمَادِيِّ يَنْتَثِرُ) 5 (كَيْوَمِهِمْ بِعَرَاكِ إِذْ مَضَوْا قُدَمًا ** وَلَنْ أَخْفَّ إِلَى جَدْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ) 6 (ذَاكَ الْمَقَامَ لِنَصْرِ آيَةٍ ظَهَرَتْ ** لَمْ يُوْتَمَّا قَبْلَهُ بَدَوْا وَلَا حَضِرُ) 7 (وَقَدْ تَضَاعَفَ عَزُّ أَنْتَ وَارْتَهُ ** كَمَا تَضَاعَفَ نَبْتُ جَادَهُ الْمَطْرُ) 8 (وَقَارَعَتْ عَنْ تُغُورِ الْمُسْلِمِينَ فَنَاءً ** سَمَرٌ مَوَارِدَهَا اللَّبَابُ وَالثَّغْرُ) 9 (أَطَعْتَ شَارِعَ دِينٍ أَنْتَ نَاصِرُهُ ** فَصَارَ يَجْرِي بِمَا أَحْبَبْتَهُ الْقَدْرُ) 0 (وَصَانَعَتَكَ مُلُوكُ الرُّومِ حَازِرَةً ** خطباً إذا ما عرا لم ينفع الحذر)

(551/1)

3) (وَ عَزْمَةٌ لَكَ لَا تَنْبُو مَضَارِبَهَا ** عن العدا حين ينبو الصارمُ الذكرُ) (ألوت بنجوة من في طرفه خزرٌ ** وَقَوَمَتْ رَيْغٌ مَنْ فِي خَدِّهِ صَعْرٌ) (مِنْ أَجْلِهَا سَلَّمُوا مَا أُودِعُوا فَرَقًا ** وَلَوْ تَشَاءُ أَبَا حَوْكِ الَّذِي ادَّخَرُوا) 4 (وَهَلْ يَجِيدُونَ عَنْ شَيْءٍ أَمَرْتُ بِهِ ** وَبَعْضُ أَنْصَارِكَ التَّائِيْدُ وَالظَّفْرُ) 5 (فَلْيَلْزَمُوا اللَّقْمَ الْوَضَّاحَ إِنْ طَلَبُوا ** أَمْنَا فَحَزْمُكَ لَا يُمِشِي لَهُ الْحَمْرُ) 6 (تَنَأَى الْمَخَافُفُ عَنْ أَكْنَافِ مَمْلَكَةٍ ** بِنَاصِرِ الدِّينِ تَسْتَعْدِي وَتَنْتَصِرُ) 7 (وَيَسْكُنُ الْخِصْبُ فِي أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا ** تَاجُ الْمُلُوكِ وَإِنْ لَمْ يَسْقَهَا الْمَطْرُ) 9 (ثَبْتُ الْجَنَانِ بِحَيْثُ الصَّبْرِ يَلْجِئُهُ ** إِلَى مَوَارِدٍ يَحْلُو عِنْدَهَا الصَّبْرُ) 40 (إِنْ هَمَّ بِالْحَرْبِ صَدْتُهُ عَزَائِمُهُ ** عما دعاه إليه الظلم والأشر) 4 (وَإِنْ دَعَاهُ النَّدَى مَوَاهِبُهُ ** وَلَمْ يَحُلْ دُونَهَا مَطْلٌ وَلَا عُذْرٌ)

(552/1)

4) مِنْ مَعْشَرَ طَالَمَا شَبُّوا بِكُلِّ وَعَى ** نَاراً رُؤُوسَ أَعَادِيهِمْ لَهَا شَرُّ (وَصَابِرُوا الْحَرْبَ تَكْذِيباً
لِقَائِهِمْ ** ' وَقَيْسُ عِيْلَانَ مِنْ عَادَاتِهَا الضَّجْرُ ') 44 (مِنْ كَلٍّ مَنْ تَنْتَضِي مِنْهُ حَفِيظَتُهُ ** سَيْفًا لَهُ
الْأَنْثَرُ الْمُحْمُودُ وَالْأَنْثَرُ) 45 (مُعْظَمُونَ يُطِيعُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ ** وَلَا يُطِيعُونَ لِلْأَمْلَاكِ إِنْ أَمَرُوا) 46)
وَلَا يُخَوِّفُ مَنْ رَاعَوْا وَمَنْ مَنَعُوا ** وَلَا يَعْنِفُ مَنْ رَاعَوْا وَمَنْ قَهَرُوا) 47 (هُمْ قَارِنُوا الْحَسْنَ
بِالْإِحْسَانِ عَنْ كَرِيمٍ ** حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَفْعَالُ وَالصُّورُ) 48 (وَأَنْتَ أَمْنَعُهُمْ جَاراً وَأَبْعَدُهُمْ ** مَدَى
وَأَطِيبُهُمْ ذِكْراً إِذَا ذَكَرُوا) 49 (قَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ فِي الدُّنْيَا بِرَغَمِ عَدَى ** يَطُؤُونَهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَهُوَ
يَنْتَشِرُ) 50 (فَهَلْ رِيَّاحُ سُلَيْمَانَ تَجُوبُ بِهِ الْإِلَهِ ** بِلَادَ أُمَّ بَاتِ يَسْرِي بِ سِمِكَ الْخَضِرِ) 5) أَيَامَكَ
الْعُرْزَادَتْ بِحِجَّةٍ فَبِهَا ** هَذَا الزَّمَانُ عَلَى الْأَزْمَانِ يَفْتَحِرُ)

(553/1)

5) أَمِنْ وَعَدَلٌ وَعَفْوٌ فَالْعَدَى حَرَضٌ ** وَالظُّلْمُ مَرْتَدِعٌ وَالذَّنْبُ مَغْتَفِرٌ) 5) وَقَدْ أَضَاءَتْ سَمَاءُ الْمَجْدِ
إِذْ طَلَعَتْ ** مِنْ مَكْرَمَاتِكَ فِيهَا أَنْجَمٌ زَهْرٌ) 54 (لَا يَبْلُغُ الْعَيْثُ غَبَّ الْمَحَلِّ غَايَتَهَا ** وَلَا يَبْلُغُ
مَدَاهَا وَهُوَ مِنْهُمْ) 55 (تُزْجِي سَحَابٍ جُودٍ جَوْدُهَا مَنَّ ** تَسْقِي رِياضَ ثَنَاءٍ تَرْبِهَا الْفَكْرُ) 56)
مَحَوْتَ ذِكْرَ الْكِرَامِ الْأَوْلِيَيْنِ بِهَا ** وَالسَّيْلُ مَا غَرِقَتْ فِي فَيْضِهِ الْعُدْرُ) 57 (تَفْدِيكَ أَرْوَاحَ أَقْوَامٍ مَتَى
بَجَلُوا ** أَنْ يَفْتَدُوكَ بِهَا لَوْ مَا فَقَدَ كَفَرُوا) 58 (جَلَّتْ سُبُوفُكَ عَنْهُمْ كُلِّ دَاجِيَةٍ ** لَمْ يَجْلُهَا عَنْهُمْ
شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ) 59 (بِيَرْتِكَ اجَابَتِ اللَّأْوَاءُ عَنْ أُمِّمٍ ** لَوْلَا حَيَاتُكَ لَمْ يَحْسُنْ لَهَا النَّظَرُ) 60 (وَهَلْ
شَفَاؤُنَاكَ إِلَّا رَحْمَةٌ لَهُمْ ** فَلْيَشْكُرُوا اللَّهَ وَلْيُؤْفِقُوا بِمَا نَدَرُوا) 6) إِذَا عَدَّتْكَ اللَّيَالِي فِي تَصْرِفِهَا ** فَكُلِّ
حَادِثَةٍ جَاءَتْ بِهَا هَدْرٌ)

(554/1)

6) وَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا سَلِمْتَ لَهُمْ ** يُرْجَى وَيُخْشَى لَدَيْكَ التَّفَعُّعُ وَالضَّرْرُ) 6) لَا يَعْدَمُوا سَطَوَاتِ
طَالَمَا رَدَعْتَ ** مَنْ لَيْسَ يَرُدُّعُهُ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ) 64 (أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ ** مَا حَطَّتْهُمْ
وَلِأَهْلِ الظُّلْمِ مَزْدَجْرُ) 65 (ذَلَّلْتَ لِي الْخَطْبَ حَتَّى صرْتُ أَدْعَرُهُ ** وَخَدِي إِذَا عَجَزْتَ عَنْ حَرْبِهِ

الأُسْرُ) 66 (وَأَثْمَرْتُ فِيكَ آمَالِي وَلَوْ قَصَدْتُ ** سِوَاكَ كَانَتْ غُصُونًا مَالَهَا ثَمْرٌ) 67 (فَلَيْيَأْسِ
الطَّالِبُوا مَدْحِي فَمَطْلَبُهُ ** إِلَّا عَلَى مَنْ كَفَّايَ بَدَلَهُ عَسِيرٌ) 68 (ظَنُّوا نَوَاهِمُ قَصْدِي وَمُتَمَنِّعٌ ** أَنْ
يَأْكُلَ الْبَازُ مِمَّا يَأْكُلُ النُّعْرُ) 69 (لَنْ أَجْعَلَ الْحَمْدَ ذَخْرًا عِنْدَ غَيْرِكَ لِي ** مَنْ فَازَ بِأَعْمَرٍ لَمْ يَصْلِحْ لَهُ
الْعَمْرُ) 70 (وَضَلَنْ أَخْفَّ إِلَى جَدْوَى وَإِنْ جَدْوَى ** أُنِّي وَظَهَّرِي بِمَا حَمَلْتَنِي وَقِرٌ) 7 (حَسْبِي إِذَا أَنَا
فَاخَرْتُ الْوَرَى حَسْبًا ** أَنِي بِخِدْمَةِ هَذَا الْمَلِكِ أَفْتَخِرُ)

(555/1)

7 (بَكَلَّ عِذْرَاءَ يَطْغِيهَا تَبْرِجَهَا ** وَمِنْ صِفَاتِ الْحَسَانِ الْخَرْدِ الْخَفْرُ) 7 (مِنَ السَّوَابِرِ فِي الْأَفَاقِ قَدْ
جَمَعْتُ ** مِنْ مَائِثَاتِكَ مَا لَا تَجْمَعُ السَّيْرُ) 74 (تَحْوِي الصَّحَائِفُ مِنْهَا كُلَّمَا كُتِبَتْ ** عَرَفَا هُوَ
الْمِسْكُ لَا مَا تَضْمَنُ الْعِزُّ) 75 (إِنْ قَصَّرْتُ دُونَ مَا تُؤَيِّ فَلَيسَ بِهَا ** وَأَنْتَ تَعْلَمُ عَنْ نَيْلِ السُّهَى
قِصْرُ) 76 (فَاقْتِ هِبَاتِكَ أَوْفِي مَا أَقُولُ فَمَا ** أَسْرَفْتُ فِي الشُّكْرِ إِلَّا قَيْلٌ مُخْتَصِرٌ) 77 (مَتَى
أَكْفِيءُ مَا خَوْلَتْ مِنْ نَعْمٍ ** وَالْمَدْحُ فِي جَنْبِ مَا خَوْلَتْ مُحْتَقِرٌ) 78 (بِقِيَّتِ مَا دَامَتْ الْأَعْيَادُ عَائِدَةً
** مَحَلَّدٌ مَمْدُودًا لَكَ الْعَمْرُ) 79 (وَلَا عَدَاكَ ثَنَاءُ الْمَادِحِينَ فَكَمْ ** قَدَّتْ فَقَارَ حَسُودٍ هَذِهِ الْفِقْرُ)

(556/1)

البحر : بسيط تام (ما في المعالي عليّ منك يعتصمُ ** مذ ظافرتك عليها هذه الشيم) (وَقَدْ سَعَى
لِنَاسٍ فِي ذَا النَّهْجِ فَالْتَمَسُوا ** مَدَاكَ دَهْرًا وَلَكِنْ خَابَ سَعِيهِمْ) (فَلَيْيَأْسُوا مِنْ مَعَالِكَ الَّتِي بَهَرْتُ
** هَذَا وَمَا بَلَغَتْ غَايَاتِهَا الْهِمَمُ) 4 (وَكُلَّمَا أَزْدَدْتَ بِالْأَفْعَالِ مَنْزِلَةً ** لَا تُرْتَقَى زَادٌ فِي حُسْنَادِكَ الْأَلْمُ
) 5 (قَلْدَتْهُمْ مَنَّا لَا يَنْهَضُونَ بِهَا ** أَوَانَ أَوْضَحْتَ بِالْإِعْجَازِ عُذْرَهُمْ) 6 (وَقَصَّرَ الْقَوْمُ عَمَّا نَلَيْتُهُ
هِمًّا ** فَأَقْلَعْتَ بَعْدَ تَبْرِيحِ هُمُومِهِمْ) 7 (لَقَدْ بَنَيْتَ غِيَاثَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ ** بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ عَزًّا لَيْسَ
يَنْهَدُمْ) 8 (فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ حَلُّوا بِهَا حَرَمٌ ** وَكُلُّ أَشْهُرِهِمْ مِنْ أَمْنِهَا حُرْمٌ) 9 (وَمَا خَلَا مِنْ جَزِيلِ
الْعَرَفِ مُنْتَجِعٌ ** كَلًّا وَلَا مِنْ جَمِيلِ الصَّفْحِ مُحْتَرَمٌ) 0 (أَمِنْ وَعَدْلٌ وَعَفْوٌ فَالْغَنَى حَرَصٌ ** وَالذَّنْبُ

(557/1)

1) (وَمُدَّ عَزَزَتْ فَشَعْبُ الْإِفْكِ مُنْصَدَعٌ ** في كلِّ أرضٍ وشعبٍ الحقِّ ملتئمٌ) (وكاتبتك ملوكُ الأرضِ راعبَةً ** فيما لديك وأقصى سُؤلها السَّلمُ) (كُلُّ إِلَيْكَ يُؤَدِّي جَزِيَّةً رَهْبًا ** قَدْ يَبْدُلُ الْخَوْفُ مَا لَا يَبْدُلُ الْكِرْمُ) 4 (خَافُوا سَطَاكَ فَمِنْ أَمْوَالِهِمْ تُخَفُّ ** تأتي الإمامَ ومن أولادهم حشمٌ) 5 (عَنْ هَيْبَةَ لَكَ لَوْ قَبَلَ الرَّسُولَ أَتَتْ ** فَوَادَ مَكَّةَ لَمْ يَعْبُدْ لَمْ بِهَا صِنْمٌ) 6 (خِيَفَتْ فَمُدَّ حَطَمَتْ صَمَّ الْقَنَا حَطَمَتْ ** من العدى كلَّ أنفٍ ليسَ ينخطمُ) 7 (فَصَارَ يَطْعُنُ فِي إِفْدَامِهِ قُبَالًا ** من كانَ يطعنُ شزراً وهوَ منهزمٌ) 8 (نَطَمْتَ مِنْ شَمَلِ هَذَا الدِّينِ مَا نَثَرُوا ** لما نثرتَ من الطُّغيانِ ما نظموا) 9 (ولو أفادهم عمرو مكأيدُهُ ** ما فكَّهم من إَسَارِ الرُّعْبِ إِفْكُهُمْ) 0 (وما خصصتَ عدوًّا دونَ صاحبه ** إلاَّ ليندرَ بعضُ القومِ بعضهم)

(558/1)

2) (مُكَافِحًا عَنْ حُقُوقٍ مَنَعَهَا شَرَفٌ ** وصافحاً عن ذنوبٍ طيَّها كرمٌ) (عن رحمةٍ طالما أدنت عواطفها ** من سيبك الغمرِ من لم تدنه رحمٌ) (لَمَّا عَتَوْنَا مَنَعَ الْإِنْعَامَ وَاهِبُهُ ** فَمُدَّ عَنَّا بَدَلِ الْإِنْعَامِ مُنْتَقِمٌ) 4 (عَزَائِمٌ ذُلُّقٌ مَا قَبَلَهَا حَذَرٌ ** وأنعمَ غدقٌ ما بعدها ندمٌ) 5 (وما مذلُّ بنُ باديسٍ وأسرتهُ ** إلاَّ بغاةٌ محالٍ مانَ ظنُّهم) 6 (ما أبعدَ الصِّدْقَ من ظنِّ تكذِّبهُ ** زرقُ الأسنَةِ والهنديَّةُ الحذمُ) 7 (وَحَيِّبَ ابْنَ حَيِّبٍ خَادِعًا فَوَهَى ** جازُ الدَّلِيلِ على العَلَاتِ معترضٌ) 8 (حتَّى نحاكَ على كرهٍ يسيرٍ بهُ ** أقبُ لم يدرِ ما الإعياءُ والسَّأمُ) 9 (تَسْوِفُهُ الرِّيحُ حَتًّا وَهُوَ يَسْبِقُهَا ** ويُفْرَجُ المَوْجُ عَنْهُ وَهُوَ يَلْتَطِمُ) 0 (وما استجاشَ نصيراً نطقه كذبٌ ** إلاَّ ليمطى بعيراً خلقه عممٌ)

(559/1)

3) على الجيوش مُطلاً لا لتكريمة ** وما رأيتُ علواً قبله يصمُ) (يرى ويسمعُ ما خيرٌ لناظره **
وسمعه منهما الإعماء والصمُ) (وما أراك بما قد كان مقتنعاً ** حتى يبید الهلايئون كلهم) 4 (فعل
الصليحي بالجيشان مُردلِفاً ** برايتك فما زلتُ به قدمُ) 5 (لما سقى الأرض غيثاً من دمانهم ** لا
تدعي مثله في سحها الديمُ) 6 (يوم اقتضتُ دينَ دينِ أنتَ ناصرهُ ** طيئ مواردُها الأعناقُ والقممُ
7) (وقانع لیس الحقَّ الشبَابَ بها ** من بعد أن قيلَ قد أودى به الهرمُ) 8 (ولأبْنِ باديسِ يومَ منك
ترقبهُ ** بیض الصَّورمِ إن لم يبره السقمُ) 9 (يروقه صبرهُ فامتازَ معتصماً ** لو نَّ صبرةً من ذَا لعزم
معتصمُ) 40 (وأمَّ مُرسلهُ بَعْدَادَ مُنتجعاً ** حمالةُ الصَّيْمِ في سُلطانهِ وصمُ)

(560/1)

4) فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا رَامَ صَاحِبُهُ ** فَعَاضَهُ مَنَحاً وَجَدَانَهَا عَدَمُ) 4 (وعادَ تحتَ ظلامِ اللَّيْلِ مستتراً
** حتى أذاعَ ملكُ الرُّومِ سرَّهُمُ) 4 (يرجو الرِّضَى منك في إخفَارِ ذمَّتِهِ ** وفي رضاكَ لعمري تخفُرُ
الديمُ) 44 (لقد بغى نصرَ قاصٍ قصرتُ يدهُ ** عن نصرٍ من داره من داره أُممُ) 45 (ومَنْ أبوه
عليّ لا يَنَارِعُهُ ** ميراثَ أحمدَ باغِ عمِّه قثمُ) 46 (قد انطوى زمنٌ عزَّ الضلالُ به ** ففات آل
رسولِ اللهِ حقُّهمُ) 47 (ولو تَوَلَّيتُ أُولَى الدَّهْرِ أَمْرَهُمُ ** لم يهتضمِ ولدُ الرُّهراءِ مهتضمُ) 48 (ولم
تصلِ غيرُ الأيامِ عاديةً ** فالْبَطْلُ مُدَعَّمٌ وَالْحَقُّ مُدَعَّمُ) 49 (حوادثٌ ورثتُ مروانَ ظالمه ** خلافةً
لم يخلِفها له الحكمُ) 50 (وَعَاوَدَتْ بِنِي العَبَّاسِ قَاهِرَةً ** بِنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى زَالَ مُلْكُهُمُ)

(561/1)

5) حَتَّى إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْ جَوْرِهَا عَقَدَتْ ** من ذي الأمانةِ عقداً ليسَ ينفصمُ) 5 (وأيَّدَ اللهُ بالميمونِ
طائرهُ ** هذا الإمامَ فَقَدْ دَانَتْ لَهُ الأُممُ) 5 (بِمُدْرِكٍ وَهُوَ لِلْهَيْجَاءِ مُعْتَرِلٌ ** ما لم ينله سواه وهو
معتزمُ) 54 (يَقْظَانُ يُجْبَسُ مِنْ أَحْظَاهِ النَّفْسِ أَلْ ** جَارِي وَتُقْبَسُ مِنْ أَلْفَظِهِ الْحُكْمُ) 55 (لما
انتضاك لنصرِ الدينِ شارعهُ ** كنتَ الحسامَ به الأذواءَ تنحسمُ) 56 (خَيْلٌ مِنَ الرَّأْيِ فِي الْآفَاقِ

جَارِيَةٌ ** يَشُدُّهَا الْحَزْمُ يَوْمَ الرُّوْعِ لَا الْحَزْمُ) 57 (تَرَوُّعٌ كَلَّ عَدُوٌّ وَهِيَ صَافِنَةٌ ** فَمَا يُطْنُ بِهَا إِنْ آنَ
مُفْتَحَمٌ) 58 (حَمِيَّةٌ أَفْنَتِ الْمِرَانَ تَنْصَرُهَا ** تَقِيَّةٌ زَالَ فِيهَا الشُّكُّ وَالْوَهْمُ) 59 (تَعْلُو بِهَا وَزَرَءٌ
أَنْتَ سَيِّدُهُمْ ** كَمَا سَمَا أَصْفِيَاءُ أَنْتَ تَاجَهُمْ) 60 (هُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي طَالَتْ دَعَائِمُهُ ** فَمَا بَنَى مِثْلَهُ
عَادٌ وَلَا إِرْمٌ)

(562/1)

6) وَالْمَكْرَمَاتُ الَّتِي تَهْوَى بَيْنَ نَدَى ** مَا حَاتِمٌ مِنْهُ فِي شَيْءٍ وَلَا هَرْمٌ) 6 (أَرَى عَلَى بَاذِلِ الْكُومِ
الْعِشَارِ قَرِيٌّ ** مِنْ جُودِهِ التَّعَمُّ الْمَسْنَأُ لَا التَّعَمُّ) 6 (إِنْ هَاشِمٌ خُرِلَتْ يَوْمًا فَلَا عَرَبٌ ** تَقَارِبُ
الْأَزْدِ فِي مَجْدٍ وَلَا عَجْمٌ) 64 (هُمُ الْأَلَى نَشَرَتْ أَفْعَالَهُمْ لَهُمْ ** مَنَاقِبًا عَجَزَتْ عَنْ مِثْلِهَا الْقُدْمُ) 65
(وَأَنْتَ وَالْحَقُّ بَادٍ غَيْرُ مَكْتَمٍ ** أَعْلَى الْفُرُوعِ الَّتِي طَالَتْ بِهَا الْجِدْمُ) 66 (مِنْ مَعَشِرٍ عُرِفُوا بِالْبَدْلِ
إِنْ سُنِلُوا ** وَالْفَصْلُ إِنْ نَطَقُوا وَالْعَدْلُ إِنْ حَكَمُوا) 67 (أَرْبَابُ أَرْدِيَّةٍ لَا ظَلَمَ يَصْحُبُهَا ** يَوْمًا
وَأَرْدِيَّةٍ تَجَلَى بِهَا الظُّلْمُ) 68 (فَمِنْ طَيَالِسٍ لَمْ تَعْلُقْ بِهَا تَهْمٌ ** وَمِنْ صَوَارِمٍ كَمْ رِيَعَتْ بِهَا بَهْمٌ) 69
قَوْمٌ أَفَادُوا بِأَيَّامِ الْحَيَاةِ عَلَيَّ ** تَضَاعَفَتْ بِكَ أَضْعَافًا وَهُمْ رِمَمٌ) 70 (وَابْنَاكَ مِنْ بَعْدِ أَوْفَى النَّاسِ
كَلِيهِمْ ** قِسْمًا إِذَا ظَلَّتِ الْعُلَيَاءُ تُقْتَسَمُ)

(563/1)

7) مَلَكْتُمْ الْفَخْرَ مُذْ كُنْتُمْ فَنَاشِئُكُمْ ** يَحْتَلُّ أَعْلَى ذُرَاهُ قَبْلَ يَحْتَلِمُ) 7 (تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْخَلْقِ
خَالِقُكُمْ ** مِنْ جَوْهَرٍ جَلٍّ أَنْ تَلْفَى لَهُ قِيمٌ) 7 (سَعِيْتُ لِلْمَجْدِ مِنْ طُرُقٍ ضَلَلْتُ بِهَا ** وَذَاكَ وَالْمَجْدُ
غَفْلٌ مَالُهُ عِلْمٌ) 74 (وَهَا أَنَا الْيَوْمَ لَا أَرْضَى الْحُمُولَ وَليَّ ** هَذَا الْمَقَامُ إِلَى التَّنْوِيهِ بِي لَقَمٌ) 75
سَلِّ عَلِمَكَ الْجَمَّ عَنِّي فَهَوَ يُخْبِرُنِي ** يُخْبِرُكَ أَيُّ لِسَانٍ وَالزَّمَانُ فَمٌ) 76 (وَكَيْفَ أُغْضِي لِأَيَّامِي عَلَى
دَخَلٍ ** أَيُّ وَأَنْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مُحْتَكِمٌ) 77 (وَمَا طَلَبْتُ الْغِنَى حَتَّى عَمِمْتَ بِهِ ** وَكَانَ مِثْلَكَ هِينًا
عِنْدَهُ الْعَدَمُ) 78 (تَحَرَّرَ الْمَجْدُ حَتَّى قَالَ طَالِبُهُ ** أَمَاتَهُ الدَّهْرُ أَمْ أَمَاتَهُ عَقْمٌ) 79 (أَرَى التَّجْمَلَ
أَعْدَائِي فَأَعْيَنُهُمْ ** تُسَيِّغُهُ ثُمَّ تَأْبَاهُ فُلُوبُهُمْ) 80 (كَخَاضِبٍ وَاللِّبَالِي غَيْرِ أَلِيَّةٍ ** تُذَيِّعُ مِنْ شَبِيهِ مَا

(564/1)

8) سَمِي بِمِيسَمِ نَعْمَاكَ الَّتِي غَمَرْتَ ** غَيْرِي فَمَا تُغْفِلُ الْأَيَّامُ مَنْ تَسِيَمُ (8) أَرُومُ تَرَكَ دِمَشْقِي مُمَّ
يَجْدُبُنِي ** حَرَى قُلُوبٍ بِهَا لَا مَأْوَاهَا الشَّيْبُ (8) وَحَيْثُ كُنْتُ فَإِنِّي نَاطِمٌ عُمْرِي ** لَدِي المَعَالِي عَقُوداً
دَرْهَاهَا الكَلْمُ (84) أَنَأَى إِذَا مَا انْقَصَتْ مَشْكُورَةٌ حِدْمِي ** حِيناً وَأَدْنُو إِذَا مَا عَنَّتِ الخِدْمُ (85)
لِلَّهِ عَصْرُكَ مَا أَوْفَى مَحَاسِنَهُ ** كَمْ يَقِظَةٌ فِيهِ خَلْنَا أَنَّمَا حَلْمُ (86) بَقِيَتْ مَا كَرَّتِ الْأَيَّامُ مَغْتَمّاً **
شَكَرَ الِوَرَى وَلِدَيْكَ الفُوزُ مَغْتَمُّ (87) وَلَا خَلَا مِنْكَ مَا جَلَى لُدْجِي فَلَقَّ ** ذَهْرٌ بِكَ انْكَشَفَتْ
عَنْ أَهْلِهِ الغَمَمُ (

(565/1)

البحر : كامل تام (سَلْ عَنْ فَضَائِلِكَ الزَّمَانَ لِتُخْبِرَا ** فَنَطِيرُ مَجْدَكَ مَا رَأَهُ وَلَا يِرَا) (أَوْ لَا فَدَعُهُ
وَادِعِ الشَّرْفَ الَّذِي ** أَعْيَا الْأَنَامَ فَلَسْتَ تَلْقَى مَنَكَرَا) (مَا احْتِاجَ يَوْمًا أَنْ يَقَامَ بِشَاهِدٍ ** حَقٌّ أَزَالَ
الشكَّ وَاجْتَاخَ المِرَا) 4 (وَلَقَدْ جَمَعْتَ مَنَاقِبًا مَا اسْتَجْمَعْتُ ** مَشْهُورَةً مَا اسْتَعْجَمْتُ فَتَفَسَّرَا) 5
(وَمَلَكَتْ أَهْوَاءَ النَّفُوسِ بِأَنْعَمٍ ** عَمَّتْ فَأَيْسَرُ حَقِّهَا أَنْ تُشْكِرَا) 6 (مَنْ يَلُوحُ عَلَى الجِبَاهِ مُسْطَرًّا
** وَهَوَى يَظَلُّ عَلَى القُلُوبِ مُسَيِّطِرَا) 7 (لَوْ لَمْ تَمْلِكْ الْأُمُورَ قِيَادَهَا ** ضَعَفَتْ قَوَى مِمَّا عَرَا
وَوَهَتْ عَرَى) 8 (فَطَلِ الكِرَامَ فَأَنْتَ أَثْبَتَهُمْ قَرَا ** فِي حَمَلِ نَائِبَةٍ وَأَعَجَلَهُمْ قَرَى) 9 (لَسَهَرَتْ فِي
حِفْظِ الدِّمَارِ وَإِنَّهُ ** مَجْدٌ لُدُنْكَ أَنْ يَنَامَ وَتَسْهَرَا) 0 (فَالَسَيْلُومُ مِثْلُ الحَرْبِ مُنْذُ نُحُوفَتْ ** وَتَبَاتُ
بِأَسِكَ وَالْإِقَامَةُ كَالسُّرَى)

(566/1)

1) (مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَطْنُونًا وَلَا ** مُتَوَهَّمًا فَجَعَلْتُهُ مُسْتَشْعَرًا) (قَدْ فَاقَ جَدُّكَ جَدَّ عَمِّكَ وَهُوَ مَنْ
** ذَلَّتْ لِسَطْوَةِ عِزِّهِ أَسْدُ الشَّرِّ) (إِنْ كَانَ هَذَا الْجَدُّ أَرْدَى تَبِعًا ** خَوْفًا وَذَاكَ الْجَدُّ رَوَّعَ قَيْصِرًا) 4
(فَ فَخَزَ فَأَنْتَ السَّيْفَ يَفْرِي مُغْمَدًا ** قَمَمَ الْعَدَى وَاللَيْثُ يَفْرُسُ مَخْدِرًا) 5 (جَرَدْتَ رَأْيِكَ
وَالسُّيُوفُ مُقَرَّةٌ ** بَعْمُودَهَا فَكَفَيْتَهَا أَنْ تُشْهَرَا) 6 (وَلَوْ الْوَعَى شُبَّتْ كَفَيْتَ مُصَالِنًا ** كَيْدَ الطُّغَاةِ
كَمَا كَفَيْتَ مُدْبِرًا) 7 (لَمْ لَا تَعَزُّ وَأَنْتَ غَرَّةُ أَسْرَةٍ ** ضَمِنْتَ لَهَا النَّخَوَاتِ أَلَا تُقَهَّرَا) 8 (قَدْ أَصْبَحَ
اسْمُكَ عَنْ قِرَاعِكَ نَائِبًا ** وَكَفَى الْعَدُوَّ مَرُوعًا أَنْ تَذَكُرَا) 9 (لِلدَّوَلَةِ الْغَرَاءِ مِنْكَ ذَخِيرَةٌ ** جَلَّتْ
فَحَقٌّ لِمِثْلِهَا أَنْ يُذْخِرَا) 0 (يَا سَيْفَهَا الْمَا ضِي وَنَاصِرَهَا أَفْتَحِرْ ** بِمَكَانِكَ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ الْوَرَى)

(567/1)

2) (إِنَّ الْخِلَافَةَ مُدُّ بَلْوِكَ نَصَاحَةً ** جَعَلُوا لَكَ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ مُقَرَّرًا) (وَصَى بِذَلِكَ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ
أَبْنَهُ ** قَدَمًا وَأَوْصَى الظَّاهِرُ الْمُسْتَنْصِرَا) (ضَنَّا بِمَنْ يَغْشَى الْوَعَى مُتَبَرِّجًا ** وَتَفُوحُ رِيَّاهَا فَتُحْسَبُ
عَنْبَرًا) 4 (مَحْضُ الْإِبَاءِ مِنَ النَّزَاهَةِ كُوتَتْ ** أَفْعَالُهُ وَمِنَ النَّبَاهَةِ صُورًا) 5 (قَلْبٌ لَهَا بِالنُّسْكِ عَنْ
ذِكْرِ الْحَنَّا ** وَهِيَ أُبْتُ لِلْوَفْرِ أَنْ تَتَوَفَّرَا) 6 (لَوْ لَمْ يَفِضْ ذَهَبُ الشَّنَاءِ إِضَاعَةً ** أَوْ لَا فَكَانَ بِضَاعَةً
لَا تَشْتَرَى) 7 (يَا بَيْنَ الْأُلَى قَالَتْ لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ ** لَا يَسْتَحِقُّ سِوَاكُمْ أَنْ يَفْخِرَا) 8 (الْعَارِضِينَ إِذَا
الْكَرْبِيهَةَ عَارِضَتْ ** فَوْقَ الْمَعَارِفِ كُلِّ لَدُنِ أَسْمَرَا) 9 (بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالْأَعْنَةِ ذَبْلٌ ** لَا تَكْسِرُ الْأَعْدَاءَ
حَتَّى تُكْسِرَا) 0 (وَرُودًا بَهْنٍ مِنَ الدَّرُوعِ غَدَائِرًا ** يَا بِي تَحْطَمُهَا بِهَا أَنْ تَصْدُرَا)

(568/1)

3) (مَا ضَرَّ مَنْ أَصْبَحَتْ تَكْلًا شَامَهُ ** بِمَضَاءِ عِزْمِكَ أَنْ يَغِيبَ وَتَحْضُرَا) (مَا حَصَّ خَالِقُنَا بِقُرْبِكَ
بَلْدَةً ** إِلَّا أَتَاخَ لَهَا الصَّلَاحَ الْأَكْبَرَا) (قَدْ كُنْتَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مَرَّةً ** فَأَرَيْتَهَا مِنْ عَدْلِكَ الْإِسْكَانْدَرَا
4) (يَبْغِي الْعِدَى إِطْفَاءَ نَارِكَ ضِلَّةً ** فَيَزِيدُهَا هَذَا الْفِعَالُ تَسْعَرَا) 5 (فَتَقْدِمُ الْأَمْرَاءَ غَيْرَ مَنَازِعِ **
فَوَرَاءَ زَنْدِكَ كُلُّ زَنْدٍ قَدْ وَرَى) 6 (إِنْ حَاوَلُوا إِذْرَاكَ سَعِيكَ خُبِيؤَا ** فَلْيُشْبِهُوكَ تَصُونًا وَتَصُورًا) 7 (مَائِبِينَ مَجْدِكَ وَالْمُحَاوِلِ نَيْلُهُ ** إِلَّا كَمَا بَيْنَ الثَّرِيَا وَالثَّرَى) 8 (أَصْبَحْتَ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ فَلَوْ جَرَى **

وَهُمُ الْمُتَأَنِّسُ فِي مَدَاكِ تَقَطُّرًا (9) (أَمَّا الصِّيَامُ فَقَدْ قَضَيْتَ فَرُوضَهُ ** بِقَضِيَّةٍ مَا حُلَّتْ عَنْهَا مُفْطَرًا)
40 (لِمَا أَقَامَ لَدَيْكَ حَلًّا مُوقِرًا ** وَقَدْ اسْتَقَلَّ بِشُكْرِ صُنْعِكَ مُوقِرًا)

(569/1)

4 (شَهْرٌ نَمَتْ بَرَكَاتُهُ فَتَهْنُؤُهُ ** حَتَّى لَقَلَّدَ مِنْهُ لَنْ تُكْفَرًا) 4 (شَهْرٌ بِهِ نَزَلَ الْكِتَابَ وَجَاءَنَا ** فِيهِ
الْكِتَابُ بِمِيسْرُكٍ مُخْبِرًا) 4 (خَبِرٌ تَقَدَّمَهُ إِلَيْنَا عَرَفُهُ ** حَتَّى أَتَى قَبْلَ الْبَشِيرِ مَبْشِرًا) 44 (حِيَاكُ قَبْلَ
قُدُومِهِ بِنَسِيمِهِ ** فَكَأَنَّهُ إِذْ جَاءَ جَاءَ مَكْرَرًا) 45 (لَوْ لَمْ يَفُضَّ عَنِ الْكِتَابِ خَتَامَهُ ** أَعْنَاهُ طَيْبُ
نَشْرِهِ أَنْ يُنْشَرَا) 46 (قَدِمْتُ بِمَقْدَمِهِ سَعَادَاتُ الْمُنَى ** وَبِهِ تَسَالَمَتِ التَّوَاظِرُ وَالْكَرَى) 47 (أَبَدًا
مَعْدٌ عِنْدَ عَدَّةِ ثِقَاتِهِ الِ ** مَسْتَخْلَصِينَ لَهُ أَعْدَ الْخُنُصِرَا) 48 (وَاخْتَارَ مِنْ تَاجِ الرِّيَاسَةِ مَنْ بِهِ ** فَاقَ
الْأَيْمَةَ فِكْرَةً وَتَخِيرَا) 49 (مَنْ نَابَ فَخِرُ الْمَلِكِ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ ** لِلْمَلِكِ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ مُظْفَرًا) 50
(إِنَّ الْوِزَارَةَ مَذُّ تَحَلَّتْ بِاسْمِهِ ** عَزَتْ ذُرَى فِي ظِلِّهِ وَعَلَتْ ذُرَى)

(570/1)

5 (أَفْضَى إِلَى الْمُتَهَلِّلِ الْعَذْبِ الْجَنَى ** مَا فَارَقَ الْمُتَجَبَّرَ الْمُتَكَبِّرَا) 5 (شُكْرًا لِمَا فَعَلَ الزَّمَانُ وَمَنْ لَنَا
** لَوْ كَانَ قَدَمٌ مَجْمَلًا مَا أَخْرَا) 5 (فَ سَعَدَ بِعِيدٍ يَتَّبِعُ النَّبَأَ الَّذِي ** أَطْرَا لَنَا فَعَلَ اللَّيَالِي إِذْ طَرَا)
54 (وَتَمَلَّ عَمْرَ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّهُ ** فَرَعُ أَنْفَ فِجَاءٍ يَحْكِي الْعَنْصِرَا) 55 (قَدْ هَمَّ أَنْ يَرْقَى مَحَلَّكَ بَلْ
رَقَا ** وَسَعَى لِجُحْرِزٍ مَأْتِرَاتِكَ بَلْ جَرَى) 56 (هَوِيَ الْجَمِيلِ فَفَاقَ مِثْلَكَ مُخْبِرًا ** وَحَوَى الْجَمَالَ
فَرَاقَ مِثْلَكَ مَنْظَرًا) 57 (وَمَصَّتْ عَزَائِمُهُ وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ** لِابْنِ الْعَضُنْفَرِ أَنْ يَكُونَ عَضُنْفَرًا) 58 (فِيلِحِقِ
النِّعْمَانَ فِي سُلْطَانِهِ ** بَلْ فِيلِطْلُهُ فَقَدْ عَلَوْتَ الْمُنْدَرَا) 59 (سَهَلَتْ لِي نَهْجَ الْغَنَى مَعَ أَنْبَى
** لَمْ أَلْقُهُ فِيمَا مَضَى مَتَوَعِرَا) 60 (لَكِنْ أَنْلَتْ وَدُوْحُ حَالِي مَزْهَرٌ ** فَسَقِيْتُهُ بِنَدَاكَ حَتَّى أَثْمَرَا)

(571/1)

6) جودٌ كفى الآمالَ أولَ وهلةٍ ** ما كانَ مستقصىً ولاَ مستقصراً (6) إن راقك السكرُ الحلالُ
فإنني ** سأديرُ كاساتِ الشاءِ لتسكرا (6) سُكراً لو أنَّ أبا نُواسٍ ذاقهُ ** يوماً لأنساهُ سلافةَ عكبرا
(64) مِنْ بَحْرِ فِكْرِي تُفْتِنِي الدُّرُّ الَّتِي ** أَعَيْتَ نَظَائِرَهَا عَلَيَّ مِنْ فِكْرًا (65) فَلأَنْظَمَنَّ لَدا
العلاءِ قلائداً ** متضمناتِ ذَا الكلامِ السيرا (66) تَبْدُو لِزَائِبِهَا فَتُحَسَّبُ جَوْهَراً ** (67)
شَرَفْتُ لَدَيْكَ مَطَالِي وَمَكَّاسِي ** فَعَدَوْتُ مِنْ وَفِرٍ وَفَخِرٍ مَكْثِراً (68) وَهَجَرْتُ أَمْلَاكَ الزَّمانِ
مواصلاً ** هَذَا الْجَنَابَ وَحَقِّي لِي أَنْ أَهْجُرَا (69) لَوْ زَمْتُ نَيْلَكَ عِنْدَهُمْ لَعَدِمْتُهُ ** أَوْ زَمْتُ مِثْلَكَ
فِيهِمْ لَتَعَدَّرَا (70) ساجلُ بَراحتِكَ البَحارَ فَإِنها ** بَحْرٌ تَصْنَمَنَّ مِنْ بَنانِكَ أَهْجُرَا)

(572/1)

7) وَأَسْلَمَ لِمَعْرُوفٍ رَفَعَتْ مَنارَهُ ** فَفَشَا بِأَرْضِكَ مُذْ قَمَعْتَ الْمُتَكْرَا (7) وَأَجْحُ بِأَنَّكَ ذُو
الْأَحَادِيثِ الَّتِي ** ظَلَّ الزَّمانُ بِنَشْرِها مُتَعَطِّرا)

(573/1)

البحر : وافر تام (وَلي مَوْلى أَساءَ فَلَمَّ أَسِئُهُ ** بِمِيسِمٍ مِنْ أَساءَ وَمَ أَسِئُهُ) (وَقَدَّ عَجِبَ الْوَرى وَاللَّهُ
يُبْقِي ** لِي الْإِحْسانَ مِنْ عَدْلِي وَظُلْمِهِ) (أَعْرَضُ وما جناهُ ** فَيَمْرُجُهُ وَيَأْخُذُنِي بِجُرْمِهِ)
4 (وَيَحْسِبُنِي أَحَدْتُ الْمَطْلَ عَنْهُ ** فَها أنا ضارِبٌ فِيهِ بِسَهْمِهِ) 5 (فَلَا تَرَكَنَّ إِلى صَبْرِي وَمِيلي **
على نَفْسي ولو كُنْتُ ابنَ أُمَّهِ) 6 (فَقدَ يَعْدُو الْحَمِيمِ عَلَيَّ أَخِيهِ ** فَيَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُ ابنُ عَمِّهِ)

(574/1)

البحر : كامل تام (ماذِي الْمَسَاعِي الْغُرِّي فِي قَدْرِ الْوَرَى ** فلذالك نحن نطنُّ يقظتنا كرى) (تبدي
لأعيننا فضائل ما رأَتْ ** أمثالها في الْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى) (وَضَحَتْ لَنَا فَعَلَاؤَهَا لَا يَمْتَرَى ** في صدقه
وَتَنَاوَاهَا لَا يَفْتَرَى) 4 (قَدْ كُنْتُ عَنْ مَكْنُوهَا مُسْتَخْبِرًا ** فَعَدَوْتُ مَذُ قَرِيبَتِي مُسْتَخْبِرًا) 5
فَوَدِدْتُ أَيَّامِي تَكُونُ لَدَيْكَ أَع ** وَأَمَّا وَسَاعَاتِي الْقَصِيرَةَ أَشْهُرًا) 6 (لَرَى وَأَسْمَعُ كُلَّ لِحْظَةٍ نَاطِرٍ **
مَا رَاقَ مُسْتَمِعًا وَأَذْهَلَ مَنْظُرًا) 7 (يَا مَنْ إِذَا نَشَرَ الْأَنْثَامَ حَدِيثُهُ ** مَلَأَ الدُّنَا عَرَفًا يَفُوقُ الْعُنْبَرَا) 8
إِنَّ فَاحَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَبَعْدَ أَنْ ** أَضْحَى الشَّامَ بِعَرْفِهِ مُتَعَطِّرًا) 9 (حَتَّى لَحْنًا دَوَّحَهُ وَتُرَابَهُ **
عُودًا قَمَارِيًا وَمَسْكَأً أَذْفَرًا) 0 (مَنْ أَصْدَرَ الرَّاياتِ حُمْرًا مِثْلَمَا ** أَصْدَرْتَهَا غَبْضَ الْحُرُوبِ تَصْدِرًا)

(575/1)

1 (وَمَلَأِسُ التَّعْظِيمِ لِأَيْقَةِ بَمَنْ ** نَعَى إِذَا لَبَسَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا) (لَوْلَا انْصِلَاتِكَ وَ الْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
** لَعَذَا الْهَدَى مِمَّا عَرَا وَاهِي الْعَرَى) (بِكَ أَيَّدَ الرَّحْمَنُ ظَاهِرَ دِينِهِ ** وَبِحَدِّ سَيْفِكَ يَنْصُرُ الْمُسْتَنْصِرَا
) 4 (وَمَتَى تُخِيفُ عَصَائِبَ قَسَمْتَهَا ** بَيْنَ الْمَنَايَا وَالرَّزَايَا اشْطُرَا) 5 (ذَلَّلْتَهُمْ فَلذالك أَرخَى ذَيْلَهُ ** مَنْ
كَانَ قِدْمًا لِلْحُرُوبِ مُشْمِرًا) 6 (وَمَنْيَتَهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى أَشْبَهَتْ ** فِي قَلَّةِ اقْتِرَاءٍ مَعْنَى بَحْتِرَا) 7 (وَلَوْ
أَنَّ غَيْرَكَ رَامَ دُعْرُ سَوَامِهِمْ ** لِأَبِي لَهَا صَمُّ الْقَنَا أَنْ تَدْعُرَا) 8 (حَتَّى إِذَا مَا أَقْلَعْتَ ظِلْمَ الْوَعَى **
عَنِهِمْ وَأَبْصَرَ رَشْدَهُ مِنْ أَبْصَرَا) 9 (عَاذُوا بِمَلِكِكَ خَاضِعِينَ لِأَيْمَانِنَا ** صَرَفَ الرَّدَى وَاسْتَعْفَرُوا
لِتَغْفِرَا) 0 (فَمَنْعَتْ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مُسْتَبْدِلًا ** وَعَفَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مُسْتَعْفِرَا)

(576/1)

2 (وَلَوْ وَقَدْ أَلْقُوا أَعْنَةَ خَيْلِهِمْ ** وَأَتَوْا وَقَدْ سَلِبَتْ قِلاصُهُمُ الْبُرَى) (وَمَتَى جَنُوا ثَمَرَاتِ وَعَدِكَ
وَاعْتَدُوا ** أَلْفُوا وَعَيْدِكَ مِثْلَ وَعَدِكَ مِثْمَرَا) (فَلْتَحْذِرِ الدُّوْبَانَ فِي فِلَوَاتِهَا ** أَسْدًا تَحَامَتْ سَخِطُهُ
أَسْدُ الشَّرَى) 4 (وَمُظْفَرًا كَفَلَتْ لَهُ عِزْمَاتُهُ ** أَنْ لَا يَقْدَمَ هُمُ مِنْ أُخْرَا) 5 (إِنَّ ابْنَ جِرَّاحٍ دَعَاكَ وَ
مَالَهُ ** مِمَّا يَحَاذِرُ غَيْرَ عَفْوِكَ مَدْرَا) 6 (فَاجِبْ نِدَاءَ أَبِي النَّدَى فَلَطَّالَمَا ** نَادَاهُ غَيْرُكَ خَاصِعًا فَ
سُتْكِرَا) 7 (وَامْنَنْ عَلَيْهِ مُحَقَّقًا آمَالَهُ ** كَرَمًا فَكُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا) 8 (مَا كَانَ أَنْقَبَ زَنْدَهُ لَوْ

أَنَّهُ **مستقبلٌ من أمره ما استدبرا) 9 (خلى بلاداً بعد ذمّ ورودها ** ولسوفَ يحمّدُ إن عفوتَ
المصدراً) 0 (مذ راء أفنية الممالك كلها ** غزراً تدكّر ذا الجناب الأخصراً)

(577/1)

3) فبكى وأضحكه الرجاء فما رأت ** عينٍ سواه ضاحكاً مستعبرا) (قرت جياذ الخيل منذ كفيتهها
** طلب العدو مغلساً ومهجراً) (فأراحها من لا يربح جياذه ** حتى تثير بكلّ أرضٍ عثيراً) 4 ()
حتى لقيدت بُدناً ولو أنّها ** قيدت ليومٍ وعى لقيدت ضمراً) 5 (من كليلٍ أشقر لم يكن من قبل أن
** تغشى به وخز الأسنه أشقرا) 6 (يتلوه أدهم كان ورداً برهته ** مما تسربله التّجيع الأحمراً) 7 ()
داجٍ ويشرق من ضياءٍ حجوله ** فيخاله رائيه ليلاً مقمراً) 8 (ووراءه خيلٌ كأنّ جلودها ** من
نسج قسطنطينية أو عبقرا) 9 (لقد أنتحيت لمصطفيك مناحاً ** تعيي الملوك مقدماً ومؤخراً) 40
(من بعض ما سلبت فنانك من العدى ** ما هذه مما يباع ويشترى)

(578/1)

4) والجاهليّة كلّها كانت ترى ** عقر القلوص ندى إذا الخيل اعترى) 4 (إذ لم تكن في عصرهم ولو
أهمّ ** شهدوا زمانك ما استحلوا الميسرا) 4 (وكفاهم عقر القلوص مملك ** بعطية الدرر الثمينة
موفراً) 44 (ونشرت من كشف المظالم مينة ** ما كان يأمل أمل أن ننشرا) 45 (فوزى بحكمك
زند عدلٍ قد كبا ** وكبا خوفك زند جورٍ قد وري) 46 (وحسنت ظلم الظالمين فعاد من **
يمشي العرّضنة وهو يمشي القهقري) 47 (فالجور قد ألعاه من لم يبلغه ** والحقّ معترف به من أنكرا
(48 (خلق المظفر بالفضائل والنهي ** والمجد والذكر الجميل مظفراً) 49 (جدّ يشايعه على
حوز العلى ** جدّ إذا طلب العسير تيسرا) 50 (وهي العلى وأبيك ليس يجوزها ** من لم يطب
أصلاً ويكرّم عنصراً)

(579/1)

5) وَالْتَرَكُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَّا أَهْمُ ** أَفْوَى وَأَصْلَبُ فِي الْكَرْبِهِةِ مَكْسِرَا (5) وَالنَّبْعُ كَالشَّرِيَانِ إِلَّا أَنْ ذَا
** نَبْتُ الْوَهَادِ وَذَاكَ نَبْتُ فِي الدُّرَى (5) باغي نظيرك فائزٌ بمراده ** لكن إذا التقت الثريا والثرى)
54 (فلأنت عيدُ المسلمين فلا رأوا ** رُبْعَ الْمَعَالِي مِنْكَ يَوْمًا مُقْفِرَا) 55 (وَنَدَاكَ روى روض
شعري بارضاً ** حتى لصارَ كما تراهُ مُنَوَّرَا) 56 (فليرعَ مجدك منه كلَّ خميلةٍ ** كفلت لها نعماك ألا
تمعرا) 57 (وَالرَّوْضُ لست تراهُ أبلج ناضراً ** إِلَّا بَحِثُ ترى الحيا متعنجرا) 58 (إِيَّيْ وَجَدْتِكَ
تاج كلِّ مُمْلِكٍ ** فكسوتُ هذا التاجَ هذا الجوهرا) 59 (وَلَوْ أَنِّي أَجْرِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ** قلماً
بمدحٍ في سواك لما جرى) 60 (أَوْ كُنْتُ غَائِصَ غَيْرِ بَحْرِكَ لَمْ أَكُنْ ** مستخرجاً ذا اللؤلؤ المتخيرا)

(580/1)

البحر : بسيط تام (مَا مُرْتَفَاكَ عَلَى مَنْ رَامَهُ أَمَمٌ ** فلتسلُ عن نيلِ ما أوتيته الأُممُ) (وليبأسوا رَمَةً
كانت مؤهلاً ** هِمَّةٍ ما اهتدت في طُرُقِهَا الهِمَمُ) (فما تحطُّ مطايا الجِدِّ أرحلها ** إِلَّا بَحِثُ أَنَاخِ
البأسُ والكرمُ) 4 (وَإِنَّ أَوْلَى الْوَرَى بِالْأَمْرِ أَوْفَرُهُمْ ** قِسْمًا إِذَا ظَلَّتِ الْأَخْطَارُ تُقْتَسَمُ) 5 (وَمَنْ
أَحَقُّ بِمِلْكِ الْأَرْضِ مِنْ مَلِكٍ ** بسيفه انكشفت عن أهلها الغمُّ) 6 (عدلَ القضيَّةِ يُمضي وهو
مطرَحٌ ** ثوبَ الحياءِ ويندى وهو محتشمُ) 7 (أَعْرُ لَوْ وَهَبَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا ** لَمَا تَتَّبَعَهَا مَنْ وَلَا
نَدَمُ) 8 (وَرُبَّ عَفْوٍ إِذَا لَادَ الْجَنَاهُ بِهِ ** أَنَسَاهُمْ بِجَمِيلِ الصَّفْحِ مَا اجْتَرَمُوا) 9 (وَذِي يَدٍ تَلْدُ
النُّعْمَى فَإِنْ قَصَدْتُ ** كَيْدَ لَعْدُوِّ فَمِنْ أَوْلَادِهَا الرَّقْمُ) 0 (سَيْفَ الْإِمَامِ بِكَ زِدَادَ هُدَى وَضَحًا **
وَفِيكَ كَادَتْ تُعْطِي نُورَهَا الظُّلْمُ)

(581/1)

ونصرةً مَنْ لاذوا بعقوته ** فَقَدْ وَهَتْ عَرَبٌ بِالرُّومِ تَعْتَصِمُ (6) (أرى لِيَالِي مَنْ أَدْنَيْتَهُ زُهْرًا ** كَمَا
لِيَالِي مَنْ أَقْصَيْتَهُ سُحْمُ) (7) (إن لم تكن بينهم قربي فيبينهم ** من المُساوَاةِ فِي حَوْفِ الرَّدَى رَحِمُ) (8)
(غَاصَتْ دِمَاؤُهُمْ حَوْفًا فَلَوْ شَرَعَتْ ** فِيهِمْ رِمَاحُكَ لَمْ يَعلُقْ بِمَنْ دُمُ) (9) (وَلَوْ أَرَدْتَ لِأَعْرَبْتَ
التُّرَابَ بِهِمُ ** فلم يكن لهم في الأرضِ منهزمُ) (40) (لكن جريت على رسمٍ ظلمت به ** في العَفْوِ
مُلتزمًا مَا لَيْسَ يُلتزمُ)

(584/1)

4) (وَمُدَّ رَأْيُكَ تُوَلِي العَفْوَ كَافِرُهُ ** عَلِمْتُ أَنَّكَ بِالْإِنْعَامِ تَنْتَقِمُ) (4) (علماً بأن الذي عودت نصرته
** يُجِيقُ بِالْكَافِرِي نُعْمَاكَ كُفْرَهُمْ) (4) (وَالرُّومُ قَدْ أَيَقُنُوا لَا شَكَّ أَهْمُ ** لو ساهموك بسهمٍ في الوري
سُهُمُوا) (44) (وَكَيْفَ تَطْمَحُ نَحْوَ الحَرْبِ أَعْيُنُهُمْ ** وَذَكَرُ بِأَسْكَ فِي أَفْوَاهِهِمْ جُمُ) (45) (ولو أعرتهم
ألباهم لدروا ** أن الذي جهلوا أضعاف ما علموا) (46) (إنَّ المظفَّرَ مَنْ مَا حلَّ فِي بلدٍ ** إلاَّ تَحَمَّلَ
عَنهُ الحَوْفُ وَالْعَدَمُ) (47) (وَكَيْفَ تُظْلِمُ أَرْضٌ أَنْتَ سَاكِنُهَا ** نُورًا تَسَاوَتْ بِهِ الأَطْهَارُ وَالْعَتَمُ) (48)
(أَوْ تَشْتَكِي النَّاسُ إِحْمالًا وَقَدْ فَعَلْتَ ** فِيهِمْ مَيْمَنُكَ مَا لَا تَفْعَلُ الدِّيمُ) (49) (وَأَيَّنَ مِنْكَ حَيَا يَحْيَا
التُّرَابُ بِهِ ** أُنَى وَأَنْتَ حَيَا يَحْيَا بِهِ النَّسَمُ) (50) (خَلَائِقُ عَمَّتِ الدُّنْيَا بِمَا نَسَلَتْ ** مِنَ العَطَايَا
وَأَمَاتِ النَّدى عَقْمُ)

(585/1)

5) (يثني بآلِهَا مَنْ فِي الحَيَاةِ وَلَوْ ** تَسْطِيعُ نُطْفًا إِذَا أَتْنَتْ بِهَا الرِّمَمُ) (5) (وَأَيُّ بَارِقَةٍ لِلْمَجْدِ صَادِقَةٍ
** لَاحَتْ وَمَا تَشْمَهَا هَذِهِ الشَّيْمُ) (5) (وَهَلْ تَسَاوَيْكَ أَمْلَاكُ مَضُوا وَبَقُوا ** أَسْمَاؤُهُمْ فِي السِّمَكِ
المَشْهُورِ مُدْغَمُ) (54) (مَنَاقِبُ لَيْسَ تُحْصَى حَصَّ مَفْخَرُهَا ** بَنِي أَيْبِكَ وَعَمَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ) (55)
فما خلا عريُّ من مفاخرةٍ ** بِذِي المَعَالِي وَإِنْ حُصِّتْ بِهَا العَجَمُ) (56) (فاعلُ الوري بِمَسَاعِ طَالَمَا
اقتحمتُ ** إِلَى العُلَى عَمْرَاتٍ لَيْسَ تُفْتَحُهُمْ) (57) (واسمعُ لحاكميةٍ فِي القلبِ مُحْكَمَةٍ ** لَمْ يَسْتَمِعْ مِنْ
زُهَيْرٍ مِثْلَهَا هَرْمُ) (58) (وَإِنِّي لَجَدِيرٌ أَنْ أَطُولَ إِذَا ** أَصْبَحْتُ مَهْدِي تَاجِ دُرَّةِ الكَلِمِ) (59) (قَوْلُ

يُجَاوِزُ غَايَاتِ الْبِهَاءِ فَمَا ** تَزِيدُ فِي حُسْنِهِ الْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ (60) صَعْبُ الْقِيَادِ إِذَا أُرْعِيْتَهُ أُذْنَا **
عَلِمْتَ أَيْ لِسَانُ وَالزَّمَانُ فَمُ (

(586/1)

6) وَأَيْمَا بَغِيَةٍ تَنَأَى عَلَى أَمَلِي ** وَذَا الْمَقَامُ إِلَى مَا أُنْتَبِغِي لَقَمُ (6) أَيَّامُنَا بِكَ أَعْيَادُ وَأَشْهُرُنَا ** مِنْ
كَثْرَةٍ لِأَمْنٍ فِيرِقَا أَشْهُرُ حُرْمُ (6) فِ اللَّهِ عَزَّ مُجِيبًا فَيْكَ مُسْتَمِعٌ ** دُعَاءَ مَنْ ضَمَّهُ فِي أَمْنِكَ الْحُرْمُ ()
64 (لَا خَابَ فَيْكَ رَجَاءُ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ ** صَحَّتْ بَعْرُكَ دُنْيَاهُمْ وَدِينَهُمْ) 65 (وَدَامَ رِبْعُكَ
مَاهُولًا وَلَا بَرِحَتْ ** وَقَفَا عَلَيْكَ كَمَا تَمَّتْ بِكَ النَّعْمُ)

(587/1)

البحر : طویل (هلِ العَدْلُ إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مَظْهَرُ ** أَوْ الْخَيْرُ إِلَّا مَا تَذْبِغُ وَتَضْمُرُ) (قَضَى لَكَ
بِالْعُلْيَاءِ عَزْمٌ وَهَمَّةٌ ** وَجُودٌ وَإِقْدَامٌ وَفِرْعٌ وَعَنْصَرُ) (وَرَأْيٌ كَفَى كَيْدَ الْخُطُوبِ وَقَبْلَهُ ** عَدَتْ غَيْرُ
الْأَيَّامِ إِذْ لَا مُعَيَّرُ) 4 (بَلَغَتْ بِأَذْنَاهُ إِلَى الْعَايَةِ الَّتِي ** كَبَا دُونَهَا كِسْرَى وَقَصَرَ قَيْصَرُ) 5 (وَأَنْئِ
يُجَارِيكَ الْعَلَاءُ مُعْظَمٌ ** يُعْظَمُ مِنْ شَأْنِ الْعُلَى مَا تُصَعِّرُ) 6 (يَخَافُ مِنَ الْإِقْدَامِ مَا لَا تَخَافُهُ ** وَيَرْقُدُ
عَنْ مَنَعِ الدِّمَارِ وَتَسْهَرُ) 7 (فَضَلْتَ الْحَيَا السَّحَاحَ وَالْعَامُ مَمْرٌ ** وَأَسْرَفْتَ فِي التَّهْطَالِ وَالْعَامُ مَمْرُ
) 8 (وَدَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ فَ نَجَابَ ظُلْمُهَا ** كَمَا انْجَابَتِ الظُّلْمَاءُ وَالصُّبْحُ مُسْفِرُ) 9 (وَكَانَ وَقَارُ
الشَّيْبِ فِي النَّاسِ فَاشِيًا ** فَأَعْلَمْتَهُمْ أَنَّ الشَّيْبَةَ أَوْقُرُ) 0 (ضَفَّتْ نِعْمَتَانِ حَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا **
حَدِيثُهُمَا حَتَّى الْقِيَامَةِ يُؤْتَرُ)

(588/1)

1) وجودك والدنيا إليك فقيرة** وجودك والمعروف في الخلق منكُر) (بعارفة لُو عارضت آل برمك
** لأكبرها يحيى وفضلٌ وجعفرُ) (ولو عاينتك الجاهلية لم يند** فقيرٌ ولا ضمَّ الجماعة ميسرُ) 4)
وأبطلَ عقرُ العودِ فيهم مبيحهُ** لمن يعتفيه وهو بالدبرِ موقرُ) 5) (إذا عزمت كعب على حوز
سؤددٍ** قضى بالذي تهوى القضاء المقدرُ) 6) (وهل عدمت أعداؤها من سيوفها** رسوماً تعفى
أو قروماً تعفرُ) 7) (إذا لأقت الأبطال يومَ كربها** فكم أبطلت ما يدعيه السنورُ) 8) (ها منك
يومَ السلم تاجٌ وحلةٌ** تزين ويومَ الروع درعٌ ومغفرُ) 9) (وانك أفاها بعهدٍ وذمةٌ** وضائبها
والخيلُ بالهام تعثرُ) 0) (وفارسها والبيضُ تقطرُ من دم ال** كماةٍ وفرسانُ الوغى تنقطرُ)

(589/1)

2) كفعلك بالرومي إذ رام خطةٌ** تكادُ سماءُ العزِ فيها تَفطرُ) (نحضت إليه نخصةً شرفيةً** بها
الدينُ يحمي والخلافةُ تنصرُ) (رقيقك بما تطبعُ الهندُ أبيضُ** وهاديك بما تُنبِتُ الخطُ أسمرُ) 4)
وقد كانت الریحُ الرخاءُ تغره** إلى أن أتته وهي نكباءُ صرصرُ) 5) (فولَى ولولا حُسْنُ عَقْوِكَ لَمْ يَبَلْ
** ولا عادَ عنه بالنجاةِ مبشرُ) 6) (وقد عاينوا شراً من الطعنِ كافلاً** لدينك ألا تمنع الرومُ شيرزُ
7) (بعزك سرخُ المسلمينِ منعٌ** وكان بأطرافِ الأسنه يذعرُ) 8) (ولما تعدى التركماني طوره**
وأضمرَ بغياً ضدَّ ما كان يُظهرُ) 9) (بعثت إليه المُقرباتِ حواملاً** أسودَ وغى عن ناجذِ النصرِ
تفغرُ) 0) (فولتُ بأمرِ الله لا عنِ مخافةٍ** وقد يحضرُ الروعُ الذليلُ فينصرُ)

(590/1)

3) ففازَ بكسرٍ عجلَّ اللهُ جبرهُ** وأعقبهُ الكسرُ الذي ليس يُجبرُ) (ورجى سفاهاً أحتها وهو صائمٌ
** فأدرکه ما ساه وهو مُفطرُ) (ولو لم يُجرهُ الليلُ خامسَ خمسَةٍ** لما عادَ من تلكَ الجموعِ مُحبرُ) 4)
(وأخرتِ الطلابَ عنه عصابٌ** تحكمُ فيها المرهفاتُ وأنسرُ) 5) (فإن تك أسرى عفتِ البيضُ
عَنهم** فمن بعد أن عافت ضباغُ وأنسرُ) 6) (توغل مجتاباً من الليلِ جنةٌ** وعاد وأخرى للكرامةِ
تُدخرُ) 7) (وخبرُ أخيه ردَّه عنك سالماً** وباءَ بمحضِ الذلِ من ليس يجبرُ) 8) (ملكك من الدهرِ

العَصِيَّ قِيَادَهُ ** فما قدمت أحداثهث من تَوْخُرُ (9) وَلَيْسَتْ تَرُدُّ ما أَمَرَتْ خَطْبُوهُ ** وَلَا تَرُدُّ
الْأَمْلَاكُ مِنْ حَيْثُ تَصْدُرُ (40) هَدَيْتَ إِلَى طَرِقِ الْمَعَالِي وَمَا اهْتَدَوْا ** وَأَنْجَدْتَ فِي كَسْبِ الثَّنَاءِ
وَعَوَّزُوا)

(591/1)

4) تَوَقَّلْتُ فِي تِلْكَ الْمِضَابِ فَحَزَنَتْهَا ** عَلَى أَنَّمَا لَوْلَاكَ لَمْ تَكُ تَعْبُرُ (4) فَإِنْ طَاوَلُوا أَوْ صَاوَلُوا
بِقَدِيمِهِمْ ** فَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي عَلَى الطَّوْلِ أَقْدَرُ (4) وَإِنْ كُنْتَ ذَا الْجَدَّيْنِ جَلًّا وَأَعْظَمًا ** فَكَلِّ بِهِ يَسْمُو
الزَّمَانَ وَيَفْخُرُ (44) فَجَدُّ بِهِ يَسْمُو جَوَادٌ وَصَارَمٌ ** وَجَدُّ بِهِ يَغْلُو سَرِيرٌ وَمَنْبَرٌ (45) بِنَصْرِ بْنِ
مَحْمُودٍ بِنِ نَصْرٍ تَسَهَّلْتُ ** مَطَالِبُ كَانَتْ قَبْلَهُ تَتَوَعَّرُ (46) بِأَرْوَعِ أَعْمَارِ الْمَكَارِمِ عِنْدَهُ ** تَطُولُ
وَأَعْمَارُ الْمَوَاعِيدِ تَقْصُرُ (47) لَجُوجٌ إِذَا قَادَ اللَّجَاجُ إِلَى الْوَعْيِ ** وَلُوجٌ وَنِيرَانُ الْوَعْيِ تَتَسَعَّرُ (48)
(إِذَا عَدَّ صَدَقُ النَّاسِ أَوْ ذَكَرَ النَّدَى ** فَمَا يَتَعَدَاهُ لِسَانٌ وَخَنَصُرُ) 49 (رُوِيَ الْمَسَاعِي تَعْرِفِ
الْقَوْلَ مَقْصِدًا ** فَمَا الْقَوْلُ عَنَ هَذَا الْفَعَالِ مُعَبَّرٌ) 50 (وَهَلْ بِالَّذِي تَأْتِي إِلَى الْوَصْفِ حَاجَةٌ **
وَأَخْبَارُهُ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ تُشْهَرُ)

(592/1)

5) وَلَكِنَّهُ بِالشَّعْرِ يَزْدَادُ بَهْجَةً ** كَمَا زُدَادَ حُسْنِ الرُّوضِ وَهُوَ مُنَوَّرٌ (5) لَقَدْ مَاتَتِ الْآمَالُ فِي كُلِّ
مَوْطِنٍ ** وَلَوْلَا نَدَاكَ الْعَمْرُ لَمْ تَكُ تَنْشُرُ (5) فَبَا لَيْتَ أَيَّامِي بِظِلِّكَ لَا أَنْطَوِي ** سَنُونَ وَسَاعَاتِي
الْقَصِيرَةَ أَشْهَرُ (54) بِحَيْثُ اللَّهُ تَنْهَلُ وَالْحَمْدُ يِقْتَنِي ** وَصِدْقُ الْمُنَى قَدْ شَاعَ وَالذَّنْبُ يُغْفَرُ (55)
55 (فَقَرَبِكَ أَنْسَانِي عَطَايَا بَلُوْتَمَا ** مِنَ الْمَطْلِ تَجْنِي بَلٌ مِنَ اللُّؤْمِ تَعَصُرُ) 56 (مَنَاظِرُ رَاقَتْ لَمْ تَعْنَهَا
مَخَابِرُ ** وَمَا كُلُّ دَوْحٍ رَاقٍ رَائِيهِ مَثْمَرٌ) 57 (إِذَا عَذَرَ الْمَأْمُولُ فِي الْبَخْلِ نَفْسَهُ ** فَأَمَلُهُ فِي مَنْعِهِ
الشُّكْرُ أَعْدَرُ) 58 (وَعِنْدِي لَمَّا خَوْلْتَنِيهِ مُحَمَّدٌ ** تَسِيرُ مَسِيرَ الشَّمْسِ بَلْ هِيَ أَسِيرُ) 59 (غَرَابُ
إِنْ لَاحَتْ فَدُرٌّ وَجَوْهَرٌ ** ثَمِينٌ وَإِنْ فَاحَتْ فَمَسْكٌ وَعَنْبَرٌ) 60 (وَمَا أَضْعَفَتْ عَشْرُ الثَّمَانِينَ مِنِّي

**كَمَا تُضَعِفُ الصِّرْعَامَ وَهُوَ غَضَنْفَرُ (

(593/1)

6) أرى خَبَرَ الْبُحَّالِ يَهْلِكُ عِبْطَةً ** فَيُنْسَى وَأَخْبَارُ الْكِرَامِ تُعَمَّرُ (6) وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَذَا مَاتَ حَاتِمٌ ** مَاتَ رِجَالٌ عَنِ مَدَى الْجُودِ قَصَّرُوا (6) فَلِلَّهِ مَوْلَى أَصْبَحَ الْحَمْدُ دَابُهُ ** فَلَمْ يَعُدَّهُ هَذَا الثَّنَاءُ الْمُحَبَّرُ (64) (مِنْ الدَّمِّ مَعْصُومٌ كَأَنَّ مَغِيبَهُ ** وَلَوْ جَمَعْتُ فِيهِ أَعَادِيهِ مُحَضَّرُ) 65 (وَمُعْتَرَفٌ لِلطَّالِبِينَ بِمَا أَدَّعَوْا ** وَلَكِنَّهُ بَعْدَ الْمَوَاهِبِ مُنْكَرُ) 66 (تَحَوَّرُ الْغَنَى جِدْوَاهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ** وَيَحْسَبُهَا لَمْ تُغْنِ فَهُوَ يُكْتَرُّ) 67 (كَصَوْبٍ حَيًّا عَمَّ الْبِلَادَ بِغَيْثِهِ ** فَفَازَتْ بِأَقْصَى رَيْبِهَا وَهُوَ مَمْطَرُ) 68 (بَقِيَتْ بَقَاءَ الْفِرْقَدِينَ مَلَازِمًا ** جَوَارَهُمَا مَا جَاوَرَ الْعَيْنَ مَحْجِرُ) 69 (وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ تَقْدُمُ هَكَذَا ** وَمُلْكُكَ مَحْرُوسٌ وَمَعْنَاكَ أَخْضَرُ)

(594/1)

البحر : بسيط تام (يا أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّامِيُّ الَّذِي شَرَفْتُ ** بِهِ السُّعُودُ فَمَا خَلَقَ يَلَامِيهِ) (حاشا لِأَشْرَكَ الْمَيْمُونِ غَرَّتَهُ ** يَزُلُّ وَالْفَلَكَ الدَّوَّارُ خَادِمُهُ) (وَإِنَّمَا عَايِنَ الْأَمْلاكَ سَاجِدَةً ** إِلَى عِلَاكَ فَلَمْ تَنْتَبُ قَوَائِمُهُ)

(595/1)

البحر : طويل (تَمَّتِي الْعُلَى سَهْلٌ وَمَنْهَجُهَا وَعَرُ ** وَشِبْمَتُهَا إِلَّا سُمَّتْهَا الْغَدْرُ) (أَبَتْ كُلَّ مَنْ أَنْضَى إِلَيْهَا رِكَابَهُ ** فَلَا حَارِمَ أَفْضَى إِلَيْهَا وَلَا غَمْرُ) (وَأَعْلَيْتِ بِالْإِقْدَامِ وَالْجُودِ مَهْرَهَا ** فَأَحْجَمْتِ الْخَطَابُ لِمَا غَلَا الْمَهْرُ) 4 (فَمُذُّ سُدَّتْ لَمْ تَطْمَحْ بِدِي هِمَّةٍ مُنَى ** وَمُذُّ جُدَّتْ لَمْ يَسْنَحْ لِي دِي مَنَّةٍ ذِكْرُ

5 (فَصَحَّتْ الْأُلَى حَنَّتْ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ ** فَمَا هُمُ فِيهَا قَلُوصٌ وَلَا بَكْرٌ) 6 (هُمُ اعْتَذَرُوا قَدَمًا
بِاشْكَالِ طَرَفِهَا ** عَلَيْهِمْ فَمَذُ أَوْضَحْتَهَا لَمْ يَضَحْ عَدْرٌ) 7 (عَلَوْتَ بِحُكْمٍ لَا يُقَارِنُهُ هَوَى ** وَمَحْضٌ
وَفَاءٌ لَا يُقَارِنُهُ خَيْرٌ) 8 (وَعَدَلٍ سَوَاءٌ فِيهِ سُحْطُكَ وَالرِّضَى ** وَدَيْنٍ سَوَاءٌ فِيهِ سِرُّكَ وَالْجَهْرُ) 9
وَطَبَقَتِ الْآفَاقَ أَخْبَارَكَ الَّتِي ** إِذَا نُشِرَتْ فِي بَلَدَةٍ كَسَدَ الْعِطْرُ) 0 (فَهَلْ وُلَيْتَ رِيحَ ابْنِ دَاوُدَ
حَمَلَهَا ** فَعَدَوْتَهَا شَهْرٌ وَرَوَحْتَهَا شَهْرٌ)

(596/1)

1 (أَحَلَّكَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَدْرًا وَرُتْبَةً ** وَدِينًا وَدُنْيَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ) (وَمِنْذُ أَخَفَّتِ الدَّهْرَ لَمْ يَعُدْ
حَادِثٌ ** وَلَمْ يَدَمْ لِلْأَيَّامِ نَابٌ وَلَا ظَفْرٌ) (وَمِنْكَ اسْتِفَادَتْ كُلُّ أَمْرٍ يَزِينُهَا ** فَلَا عَجَبٌ أَنْ طَاوَعَتْكَ
وَلَا نُكْرٌ) 4 (وَمَا زَالَ لِلرَّاجِي هُمَى كَفِّكَ الْعِغْيَى ** وَمَا زَالَ لِلْجَانِي التَّجَاوُزُ وَالْعَفْرُ) 5 (وَيَارَبِّ جَبَّارٍ
أَرَدْتَ اجْتِيَاخَهُ ** فَلَمْ يَنْجِهِ بَرٌّ وَلَمْ يَنْجِهِ بَحْرٌ) 6 (وَأَيُّ خِلَالِ الْمَجْدِ مَا مَلَكَتْكَه ** وَإِنْ رَغِمَ الْحُسْنَادُ
هِمَّتْكَ الْبِكْرُ) 7 (تَبَاعَدَ عَنِ إِنْعَامِكَ الْمُنُّ وَالْأَذَى ** وَلَمْ تَنْفَصِلْ عَنْهُ الطَّلَاقَةُ وَالْبَشْرُ) 8 (فِدَاؤُكَ
أَمْلَاكَ ثَوَابٌ عَفَاتَهَا ** لَدَيْهَا الْعَبُوسُ الْجُمُّ وَالنَّظْرُ الشَّرُّ) 9 (إِذَا مَا رَفُؤُوا بِالْحَمْدِ لَمْ تَنْفَعِ الرَّقَى **
وَإِنْ سَحَرُوا بِالْمَدْحِ لَمْ يَنْفَعِ السَّحْرُ) 0 (ذُوو عَزَمَاتٍ لَا يُفْلِحُ بِهَا عِدَى ** وَأَرْيَابٌ وَفِرٌّ لَا يُفَكُّ لَهُ أَسْرُ)

(597/1)

2 (وَعَزَمَكَ يَا بِي أَنْ تَقُومَ مَقَامَهُ ** مَهْنَدَةٌ بَيْضٌ وَخَطِيئَةٌ سَمْرٌ) (وَلَوْ أَنَّ أَسَدَ الْغَابِ رِيَعَتْ بِجَدِهِ **
عَلَى عَزِّهَا لَمْ يَخْشَهَا الْعِفْرُ وَالْعَفْرُ) (أَمَا قَوْمَكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا جَنُوا ** أَبِي عَزُّهُمْ أَنْ يُفْتَضَى عِنْدَهُمْ
وَتُرٌّ) 4 (حَمِيَّةٌ بِأَسٍ قَدْ تَلَنَتْهُ تَقِيَّةٌ ** فَطَالُوا وَهُمْ بَدُوٌّ وَطَابُوا وَهُمْ حَضْرٌ) 5 (أَسُودٌ عَلَى أَسَدِ
الْكَرَائِهِ قَدْ ضَرُوا ** إِذَا حُوسِنُوا سَرُّوا وَإِنْ حُوشِنُوا ضَرُّوا) 6 (يَطُولُ إِلَى أَنْ لَا يَمَائِلُهُ عُمُرٌ **
وَحُوشُوا وَ أُنَى تَهْبِطُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ) 7 (لَبَلَّغْتَهُمْ مَا لَمْ تَتَلَّهُ بِكَعْبِهَا ** إِيَادٌ وَلَمْ تَبْلُغْ بِخَالِدِهَا قَسْرٌ) 8
فَضَلْتُمْ كِرَامَ النَّاسِ فِي كُلِّ سُوْدِدٍ ** وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضُلَ الْبِرْمَعُ الدُّرُّ) 9 (إِذَا فَاخَرَتْ بِالْجُودِ عُرْبٌ

سَوَاكُمُ ** فَفَخَرُّهُمْ مَا تَمْنَحُ الْجَفْنَةَ الْقِدْرُ (0) (وَعِنْدَكُمْ خَيْرُ الْقَرَى وَوَرَاءَهُ ** وَلَوْ قَصْرًا الْإِمْكَانُ
جُودَكُمْ الْعَمْرُ)

(598/1)

3) (فَإِنْ نَعَمَ بِالشَّلِّ بَادَتْ فَلَمْ يَبْدُ ** عُرُوجَكُمْ إِلَّا الْمَوَاهِبُ وَالْعَقْرُ) (وَقَدْ أَيْدِ الْإِسْلَامِ مِنْكَ بِأَسْرَةٍ
** فَكَانَ لَهَا الْإِيوَاءُ مِنْ قَبْلِ وَالنَّصْرُ) (بِكُلِّ مَنَبِعِ الْجَارِ مَا سَلَ سَيْفَهُ ** وَلَمْ يَكُ مِنْ أَضْيَافِهِ الذَّبْتُ
وَالنَّسْرُ) 4) (إِذَا طَلَبَ الْغَايَاتِ لَمْ يَهْنِهِ الْكُرَى ** وَإِنْ قَارَعَ الْأَعْدَاءَ لَمْ يَنْهَهُ الرَّجْرُ) 5) (تَفَرَّدَ تَاجُ
الْأَضْفِيَاءِ بِحُوزِهَا ** مَكَارِمُ جَمِّ الْوَصْفِ فِي جَنْبِهَا نَزْرُ) 6) (تَلَا رَهْطُهُ فِي كُلِّ فَخْرٍ سَمَوَالُهُ ** فَأَرَى كَمَا
أَرَى عَلَى الْأَنْجَمِ الْبَدْرُ) 7) (وَمَنْ يَكُ مِثْلَ الصُّبْحِ يَقْدُمُهُ الدُّجَى ** وَلَكِنهَا شَمْسٌ تَقْدُمُهَا فَجْرُ) 8) (
هُمَامٌ يُغْصُ الْحَاسِدِيهِ بِبَابِهِ ** بِمَا لَمْ يَغْصُ يَوْمًا عَلَى مِثْلِهِ الْفِكْرُ) 9) (وَيَحْكُمُ فِي أَهْلِ النِّفَاقِ وَعَيْدُهُ **
بِأَضْعَافٍ مَا يَقْضِي بِهِ الْعَسْكَرُ الْمَجْرُ) 40) (وَمَلِكٌ تَوَالَى ذُبُّهُ وَعَطَاؤُهُ ** فَمَا خَافَ مُعْتَرِّجٌ وَلَا خَابَ
مُعْتَرِّجٌ)

(599/1)

4) (** وَضِيَانٌ ظَلَّ يَهْمِي قَيْلٍ بِالدهْرِ مُعْتَرِّجٌ) 4) (وَمَا هِيَ إِلَّا غِرَّةٌ سَنَّهَا النَّدى ** عَلَى غَارَةٍ فِي مَالِهِ
شَنَاهَا الشَّعْرُ) 4) (وَنَشْوَانٌ مِنْ حَمْرِ الْمَكَارِمِ لَمْ يُفِقْ ** فُوقَاً وَلَوْلَاهُنَّ لَمْ يَدْرِ مَا السُّكْرُ) 44) (فَلَا
يَطْمَعُ الْعَدَالُ مِنْهُ بَسْلُوَةٌ ** لِعَبْرِ النَّدى مِنْهُ الْقَطِيعَةُ وَالْهَجْرُ) 45) (وَكَمْ قَدْ نَهَاهُ النَّاصِحُونَ بِرَعْمِهِمْ
** فَمَرَّ كَأَنَّ النَّهْيَ فِي سَمْعِهِ أَمْرٌ) 46) (فَكُلُّ حَيًّا يَحْيَا التَّرَابُ بِمَانِهِ ** فِدَاءُ غَمَامٍ مِنْ مَوَاطِرِهِ النَّبْرُ)
47) (يُحَجِّبُ إِعْظَامًا وَمَا دُونَ عَدْلِهِ ** وَفَائِضٍ جَدَّوَاهُ حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ) 48) (وَيَطْفُو عَلَى مَاءِ
الْجَمَالِ بِوَجْهِهِ ** حَيَاءٌ تَظْنِي جَاهِلٌ أَنَّهُ كَبْرٌ) 49) (وَمَا تُبْتَتُّ إِلَّا لَهُ حُجَجُ الْعُلَى ** وَلَا أَقْلَعْتُ إِلَّا
بِهِ الْحُجَجُ الْغَبْرُ) 50) (وَلَا هُوَ عِنْدَ الْفَخْرِ ذُو السُّؤْدُدِ الَّذِي ** يَقْرُبُ بِهِ زَيْدٌ وَيَجْحَدُهُ عَمْرُو)

(600/1)

5) خَلِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أُنْجَلْتُ ** حَنَادِسُ لَا شَمْسٌ جَلَّتْهَا وَلَا بَدْرُ (5) وَأَمَنْتَنَا كَيْدَ الْخَطُوبِ
الَّتِي عَرَتْ ** فَهَانَتْ عَلَيْنَا كُلُّ حَادِثَةٍ تَعْرُو (5) مِنْ اللَّهِ نَسْتَهْدِي لَكَ الْعُمْرَ الَّذِي ** (54)
وَسَأَلَهُ إِيزَاعَنَا شُكْرَهُ الَّذِي ** تَوْخِيهِ إِيْمَانٌ وَالْعَاوُهُ كَفْرُ (55) فَجَاهِدْ مَا تُؤَلِّي عَلَى اللَّهِ مُفْتَرٍ **
وَكَاتَمَهُ عَنْ نَاجِدِ الْكُفْرِ مُفْتَرُ (56) لَقَدْ أَشْكَلْتُ أَعْيَادُنَا مِنْذُ أَصْبَحَتْ ** تُشَاكِلُهَا فِي الْحُسْنِ أَيَّامُكَ
الْعُرُ (57) فَلَوْلَا مَوَاقِيْتُ تَعَالَمَهَا الْوَرَى ** لَمَا عُرِفَ الْأَضْحَى لَدُنُنَا وَلَا الْفِطْرُ (58) كَفَاكَ الرَّدَى
مَنْ أَنْتَ نَاصِرٌ دِينِهِ ** فَلَمْ يَفْتَحِرْ إِلَّا بِأَفْعَالِكَ الدَّهْرُ (59) وَلَا غَاصَ مِنْ بَحْرِ الْأَجَلِينَ زَاخِرٌ **
عَلَا طَامِيماً آذِيَهُ وَنَأَى الْقَعْرُ (60) فَقَدْ حَازَ هَذَا الْعَصْرُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا ** فَضَائِلٌ لَمْ يَظْفَرْ بِأَيْسَرِهَا
(عَصْرُ)

(601/1)

6) وَكَمْ مِنْهُ أَسَدِيَّتْهَا وَشُكْرَتَا ** فَأَسَدِيَّتْ أُخْرَى لَا يَتَقَوْمُ بِهَا شُكْرُ (6) وَإِنْ طَالَمَا أُرْسَلْتُ غَيْرَ
مُدَافِعٍ ** وَإِنْ جَلَّ عَنْ قَوْلٍ يَمَائِلُهُ قَدْرُ (6) وَأَهْدَتْ إِلَى مِصْرٍ دِمَشْقُ عَلَى النَّوَى ** نَظَائِرَ مَا تُهْدِيهِ
دَارِينَ وَالشَّخْرُ (64) قَرِيضاً كَأَحْوَى الرُّوضِ صَافِحَهُ النَّدَى ** نَدَى اللَّيْلِ لَمْ يُقْلِعْ وَصَاحِبَهُ الْقَطْرُ (65)
يَخْفُ عَلَى الْأَفْوَاهِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ** فَبِشْدُو بِهِ شَرِبٌ وَيَخْدُو بِهِ سَفْرُ (66) وَيُعْرَبُ عَنْهُ
حِينَ يُنْشَدُ نَشْرُهُ ** وَمَا طَيْبٌ مَسْكٍ لَا يَضُوعُ لَهُ نَشْرُ (67) وَيَقْبَحُ إِدْلَالِي بِنَظْمِ مَدَائِحٍ ** مَجْدَكَ
أَدْنَى قَلْبِهَا وَلِي الْكَثِيرُ (68) فَحَظُّكَ مِنْهَا مَا يُعَاطَى بِهِ الْعِدَى ** وَحَظِّي الْعِغْيَى وَالْعِزُّ وَالْجَاهُ وَالْفَخْرُ (69)
تَنَاءَتْ عَلَى الْوَصَافِ أَوْصَافَكَ الَّتِي ** (70) وَلَيْسَ لِقَوْلِي عِنْدَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ **

(602/1)

7) وَلَكِنَّ شِعْرِي لَارْتِيَا حَكَ عَاشِقٌ ** وَمَا بَعْدَتْ يَوْمًا عَلَى عَاشِقٍ مِصْرُ (

(603/1)

البحر : طويل (دعوا القولَ فيمن جادَ منَّا ومنَ ضنَّا ** فَلَيْسَ بِبِدْعٍ أَنْ أَسَأْتُمْ وَأَحْسَنَّا) (بلى
عجبٌ في الحالينِ رجاؤنا ** لَكُمْ لَيْتَهُ يَأْسٌ وَيَأْسُكُمْ مِنَّا) (فكلُّ رأى طرقِ الهوى غيرَ أنكم **
تَأَخَّرْتُمْ عَنْ قَصْدِهَا وَتَقَدَّمْنَا) 4 (وَقَدْ عَلِمَ التَّوَدُّيعُ أَنَّ أَشْحَنَّا ** بِصَاحِبِهِ إِذْ جَدَّ أَسْمَحْنَا جُنْفًا) 5
وَكَانَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بِيضًا كَغَيْرِهَا ** فَلَمَّا تَلَوْنَهُ عَلَيْنَا تَلَوْنَا) 6 (فَلَا تُلْزِمُونَا مِيزَ وَاشٍ وَشَى بِنَا **
خُذُوا الْحَقَّ مِنَّا فِي الْمَوَدَّةِ إِنْ مِنَّا) 7 (لَيْنَ كُنْتُ فِي الْحَبِّ الْمُضِرِّ بِمُهْجَتِي ** بِلَا جَسَدٍ مُضْنِي فَلِي
حَسَدٌ مُضْنَا) 8 (كَذَاكَ إِذَا يَمَّمْتُ بِالرُّكْبِ مَنَزِلًا ** أَجَابَتْ دُمُوعِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَ الْمَغْنَا) 9 (فَحَبَا
وَدَنَا اللَّهُ حَيًّا عَلَى اللّوَى ** بِحَبِّ كَحِيلِ الطَّرْفِ مِنْ سِرْبِهِ دِنًا) 0 (لَهُ نَظْرٌ يَثْنِي الْعِدَى عَنْ فَرِيقِهِ **
وَلَا مَنَكْرٌ لِلطَّعَنِ أَنْ يَمْنَعَ الطَّعْنَا)

(604/1)

1) وَرَبُّ جَمَالٍ فِتْنَتِي فِي افْتِنَانِهِ ** فَلَا زِلْتُ مَفْتُونًا وَلَا زَالَ مَفْتِنَا (تَحَقَّقْتُ أَنَّ الْوَرْدَ يُجْنِي بِجَدِّهِ ** وَمَ
أَدْرُ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ صَدِّهِ يُجْنَا) (تَبَاعَدَ هَجْرًا وَالِدِيَّارُ قَرِيبَةً ** فَيَا طَوْلَ أَشْوَاقِي إِلَى الْأَبْعَدِ الْأَدْنَا) 4
وَنَفْسِي عَلَى الْعِلَاقَاتِ فِي الْقُرْبِ وَالْتَوَى ** فِدَاءَ الَّذِي مَتَى زَمَانًا وَمَا مِنَّا) 5 (فَلَا أَقْتَفِي أَفْعَالَ زَيْدِ
بِنِ أَحْمَدٍ ** مَكْمَلٍ مَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسْنَا) 6 (فَكَمْ سَنَةً مَأْثُورَةٍ سَنَ فِي النَّدَى ** وَكَمْ غَارَةً
شَعْوَاءَ فِي مَالِهِ سَنًا) 7 (رَأَى الدَّهْرَ وَتَابًا عَلَى كُلِّ مَا رَأَى ** وَأَخْنَى عَلَى مَا حَازَ وَالدَّهْرُ مَا أَخْنَا) 8
(فَلَوْ سِيلَ عَنْ أَمْجَادِهِمْ مَنْ أَعَفَّهُمْ ** لِمَا فِي يَدَيْهِ قَالَ زَيْدٌ وَمَا اسْتَشْنَا) 9 (إِذَا عَنَّ مَجْدٌ كَانَ أَطْوَلُهُمْ
يَدًا ** وَإِنْ عَزَّ قَوْلٌ كَانَ أَحْضَرَهُمْ ذَهْنًا) 0 (يَرُوقُكَ مَرَأَى ثُمَّ يَسْتُرُ حَسَنَهُ ** فَتَلْقَى مِنَ الْإِحْسَانِ مَا
يَفْضَلُ الْحُسْنَا)

(605/1)

2) ضَمِيرٌ عَلَى غَيْرِ السَّلَامَةِ مَا انطوى ** وقلبٌ إلى غيرِ الفضائلِ ما حنَّ (جَدِيرٌ بِإِذْلَالِ الخُطُوبِ إِذَا سَطَا ** عَلِيمٌ بِإِضْمَارِ العُيُوبِ إِذَا ظَنَّ) (إِذَا هَزَّ مَنْ يُرْجَى لَهَا فَعِنْدَهُ ** عُصُونُ ارْتِيَاحٍ لَا تُهْرُ وَلَا تُحْنَا) 4 (أَيَا مُبَدِّلِ العَافِينَ مِنْ فَقرِهِمْ غِنَى ** وَمَنْ ذُهِمَّ عِزًّا وَمِنْ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) 5 (وَيَاذَا العَطَايَا تَسْتَقِلُّ جَزِيلَهَا ** فما تتبَعُ المَنَّ اعتدَادًا وَلَا مَنًّا) 6 (كَفَى النَّاسَ مِنْ عَلِيَاكَ قَوْمٌ غِنَاهُمْ ** فَقرُوا وَعَنَى كاذِبُ الظَّنِّ مَنْ عَنَّا) 7 (هُمْ حَاولُوا الحَمْدَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ** بكَ لِفعالٍ يوجبُ الدَّمَّ واللَّعْنَا) 8 (فَفَازُوا مِنَ البَحْرِ الَّذِي جَبَتَ جُتُهُ ** إِلَى الحَمْدِ بِالمَوْجِ الَّذِي أَغْرَقَ السُّفُنَا) 9 (قَضَى اللهُ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ ذَمًّا أَهْلَهَا ** وَيَوْمَ الحِسابِ لَا يُقِيمُهُمْ وَزَنًا) 0 (لأعضائنا شغلٌ لمجدك شاغلٌ ** عن الدِّينِ والدُّنْيَا إِذَا ذَكَرَهُ عَنَّا)

(606/1)

3) فَمَنْ نَاطِرٍ يَرِنُو وَمَنْ مَسْمَعٍ يَعِي ** وَمَنْ مَقُولٍ يُنْبِي وَمَنْ خِنَصِرٍ تُنْثَا (وَلَوْ لَمْ يَصِحْ مَعْنَى النَّدى بِكَ لِلورى ** لَكَانَ عَلَى عَادَاتِهِ اسْمًا بِلا مَعْنَا) (فَلَا سَقَتِ الأَنْوَاءُ رَائِدَ نَجْعَةٍ ** رَأَى الغَيْثَ فِي كَفَيْكَ وَانتَجَعَ المَرْنَا) 4 (وَإِنَّا لَمَفْضُولُونَ وَالْفَضْلُ بَيْنَ ** إِذَا نَحْنُ قَسْنَا مَا تَقُولُ بِمَا قَلْنَا) 5 (غَرَائِبُ فِكْرٍ لَمْ يَجَلْ قَطُّ مِثْلُهَا ** بِفِكْرٍ وَلَمْ يُتَحِفْ لِسَانٌ بِهَا أَذْنَا) 6 (يَرَى حَزَنَهَا سَهْلًا وَأَفْضَلُ مَنْ يَرَى ** وَإِنْ لَجَّ فِي الدَّعْوَى يَرَى سَهْلَهَا حَزْنَا) 7 (بَدَانِعٌ لَا تَدْرِي أَزَيْدٌ أَفَادَهَا أَلْ ** مَلاحَةٌ أُمُّ القَرِيضُ لَهَا لَحْنَا) 8 (تَهَيَّجَ لِي الأَطْرَابَ عِنْدَ سَمَاعِهَا ** إِلَى أَنْ نَظَنَّ أَنَّ مَنشَدَهَا عَنَّا) 9 (وَكَمْ أَحَدَتْ بِي فِي فَنونٍ كَثِيرَةٍ ** مَساعِيكَ لَمَّا رُمْتُ مِنْ وَصَفِهَا فَنَّا) 40 (فَيَا مَنْ حَبَانِي الفَضْلَ فِي بَعْضِ مَا حَبَا ** فَأَيَقِنْتُ أَنَّ الوَفَرَ أيسرُ ما أَقْنَا)

(607/1)

4) تَجَاوَزُ إِذَا أَحْرَزْتُ مَدْحَكَ حِشْمَةً ** لتقصيره عن كنه قدرك لا ضناً (4) وزعتُ رجائي عن ندى
كلِّ باخلٍ ** يُنَوِّلُ بِالْيُسْرَى وَيَسْلُبُ بِالْيَمْنَى (4) ووفَّرتُ قسماً من صفاءٍ مودَّةٍ ** مكاني بها
الأعلى وحظي بها الأسنا (44) إِذَا خِفْتُ كَانَتْ لِي مَجْنَأً مِنَ الرَّدَى ** وَإِنْ رُمْتُ أُمَّتَارَ الْغِنَى فَهِيَ لِي
مَجْنَأٌ (45) وَإِنِّي مَتَى حَاوَلْتُ سَيْبَكَ ظَالِمٌ ** وفي بعض ما نولتني منه ما أغنا (46) فوجدُ بالعطايا
عن أمائي عمها ** جميلك لا أتي أسأت بك الظننا (47) وَلَكِنْ أَرَى غَبْنًا لِمَالِكٍ أَخَذَهُ ** بما فقتني
فيه وما أشتهي الغبنا (48) كَفَاكَ الْإِلَهَ فِي أَجَلٍ هَبَاتِهِ ** صرُوفَ الرَّدَى مَا أطلعتُ دوحه غصنا (49)
فَتَى يَمَمْتُ أَفْعَالُهُ الْمَجْدَ نَاشِئًا ** إلى أن علا في كسبه من علا سناً (50) هُوَ الْأَبْيَضُ
الصَّمْصَامُ عَزْمًا وَهَزَّةً ** وَإِنْ كَانَ يَحْكِي لَوْثُهُ الْأَسْمَرَ اللَّدْنَا

(608/1)

5) سَمَتْ رُبْنَةُ الْأَيَّامِ مُنْذُ أَتَتْ بِهِ ** وقدرُ المعالي منهُ صارَ بها يُكِنَا (5) أَمِنَّا بِكَ الدَّهْرَ الْمَخُوفَ
فَكُلَّمَا ** دَعَا لَكَ دَاعٍ بِالسَّلَامَةِ أَمِنَّا (5) وَرُوعْنَا بِكَ الْأَحْدَاثَ حَتَّى كَأَمَّا ** حَطَطْنَا عَلَى الْأَحْدَاثِ
مِنْ يَذُبُّ رُكْنَا (54) بَقِيَتْ بَرِغَمِ الْحَاسِدِينَ مُؤَهَّلًا ** لإعداد ما يبقى وإنفاد ما يفنا (55) مطلاً
على الدهر الذي أنت عينه ** ومستخدماً فيه السعادة واليمننا

(609/1)

البحر : بسيط تام (لو أن شامخَ قدرٍ دافعَ قدرا ** لم يخرتم من لإعزاز الهدى ظهرا) (وَلَيْسَ يَغْلُو
قَرَا الْعُبْرَاءِ مِنْ أَحَدٍ ** حَتَّى يَكُونَ لِأَضْيَافِ الْمُنُونِ قِرَى) (حوادث لم تميز في تصرفها ** من ضيع
الحزم ممن أكثر الحدرا) 4 (ولو مشت غير البراح له ** حاولت من رداه مطلباً عسرا) 5 (وردها
سيفه الماضي مفلة ** عنه ولكنها دبت له الحمرا) 6 (حتى قضى ما قضى من لذة وطراً ** وكم
قضت منه أمال الورى وطراً) 7 (وراغب عن سرير الملك فارقه ** فعاضه الله في جناته سُررا) 8
(أعظم به حدثاً أفضى إلى جدتٍ ** عرى القلوب من الأوجال حين عرا) 9 (دمع تفرق في
الأجفان ثم رقا ** ولو تأخرت البشرية إذا جرى) 0 (لو لم تكن لدموع العين عاقلة ** لأطلق الحزن

(610/1)

1) فَلْيَرْغَمِ الدَّهْرُ أَنْفَاءً أَنْ حَادِثَهُ ** أَرَادَنَا بِسَهَادٍ فَاسْتِحَالَ كَرَى) (رَزِيَّةٌ جَلِبْتُ نَعْمَى وَزَنْدٌ هَدَى **
لَمْ يَكْبُ إِلَّا كَرْجِعِ الطَّرْفِ ثُمَّ وَرَى) (وَصَارُمْ حَمَتِ الدُّنْيَا مُضَارِبُهُ ** مَا قِيلَ أُعْمِدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ شُهِرَا
4) (إِنَّ الزَّمَانَ جَنَى لَمَّا جَنَى نَدْمًا ** فَقَامَ مِنْ فِي فِعْلِهِ الْحَالِ مُعْتَدِرَا) 5) (وَهَلْ يَبَاحُ حَمَى الدِّينِ
الْحَنِيفِ وَقَدْ ** أَلْفَى مَعْدًا مَعْدًا لِلْهَدَى وَزَرَا) 6) (فَقَامَ مِنْ دُونَ دِينِ إِلَهٍ يَكْلُوهُ ** بِاللَّهِ مُسْتَنْصِرًا
لِلْحَقِّ مُنْتَصِرَا) 7) (وَقَدْ جَرَى الْقَلَمُ الْأَعْلَى بِنَصْرَتِهِ ** فَقَبِلَ يُدْعَى بِهِ مُسْتَنْصِرًا نَصِرَا) 8) (أَمَّتْ
خِلَافَتُهُ رِيحُ النَّدى يَسْرًا ** وَظَلَّ نَشْرُ الدُّنَا مِنْ نَشْرِهَا عَطْرَا) 9) (عُرْفًا وَعَرْفًا فَمَا يَنْفُكُ أَمَلُهُ **
يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرُ أَوْ يَسْتَنْشِقُ الْقَطْرَا) 0) (وَخَصَّ بِالشَّرَفِ الْحَضَّ الَّذِي ارْتَفَعَتْ ** لَهُ النُّوَاطِرُ وَالنُّورُ
الَّذِي بَهْرَا)

(611/1)

2) نُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مَا زَالَ مُنْتَقِلًا ** فَيَمُنُّ دَعَا ظَاهِرًا مِنْهُمْ وَمَسْتَتِرَا) (أَهْلُ الصَّفَا كَرُمَتْ أَعْرَافُهُمْ
وَرَكَّتْ ** فَكُلُّ صَفْوٍ سِوَاهُمْ عَائِدٌ كَدْرَا) (وَمَا بَقِيَ خَلْفَ مِنْهُمْ فَمَا نَقَضَتْ ** مِنْ الْهَدَى وَالنَّدَى
أَيْدِي الرَّدَى مَرَا) 4) (هُمْ الْأَلَى أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ ** وَالنَّاسُ ذُرٌّ عَلَى مَنْ بَرَّ أَوْ فَجْرَا) 5) ()
لَأَجْلِهِمْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَأَسْكَنَهَا ** وَذَنْبُ آدَمَ لَوْلَاهُمْ لَمَّا غُفِرَا) 6) (أَيْمَةٌ لَمْ يَغِبْ عَنَّا هُمْ قَمَرٌ ** إِلَّا
وَأَعْقَبَنَا مِنْ سِنَخِهِ قَمَرَا) 7) (وَخَيْرُهُمْ وَأَنَا الْمَسْئُولُ ثَامِنُهُمْ ** يَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْ حَضَرَا) 8) (مَنْ مَا
يَزَالُ يَرِينَا مِنْ عَزَائِمِهِ ** فِي كُلِّ ظُلْمَاءٍ تَدْجُو أَنْجَمًا زُهْرَا) 9) (عَوْدٌ إِذَا دَوْلَةٌ أَلْقَتْ مَقَالِدَهَا ** لِرَأْيِهِ لَمْ
يَدْعُ فِي عَوْدِهَا حَوْرَا) 0) (مَا زَالَ بِالْجِدِّ يَنْفِي كُلَّ نَائِبَةٍ ** حَتَّى اسْتَقَامَ بِهِ الْجُدُّ الَّذِي عَثْرَا)

(612/1)

3) رَدَّ الْوَزِيرُ الْأَجْلُ الْعِزَّ مُقْتَبِلًا ** وَالْأَمْنُ مُنْبَسِطًا وَالْعَدْلُ مُنْتَشِرًا (مبرخٌ بالعدى يأبى الإباء له **
أن يبتغى عنده وتر إذا وترا) (طباك لا شك من آرائه طبعت ** فما أراقت دماً إلا مضى هدرا) 4)
يا أوضح البيض عند المجتلى أثرا ** أجل وأشهرها يوم الوعى أثرا) 5 (إقهز أساك بما قد جر من
فرح ** فكم قهرت عزيزاً قط ما قهرا) 6 (فهو الأسي كلما سكنته سكنت ** نيرائه وإذا سعرتة
استعرا) 7 (كأن حظك ممن غاب محتضرا ** يزيد في كلد يوم عند من حضرا) 8 (سارعت منصلتاً
في أخذ بيعته ** حتى جمعت عليها البدو والحضرا) 9 (مبادرين لها مستعصمين بها ** من الحوادث
والحسنى لمن بدرا) 40 (لما دعوتهم عزاً لها الجفلى ** ولو سواك دعا ذلاً لها النقرى)

(613/1)

4) وما تميز فيها مذ أمرت بها ** من ينزل القاع ممن يسكن المدرا) 4 (جاؤوك من كل أوب قاطعين
فلاً ** تلقى العرامس نصاً دوتها وسرى) 4 (يصابحون يدا تنفي بسورتها ** كيد الخطوب
ونسسقي بها المطرا) 44 (تحمي وهمي فلا زالت مؤملة ** ترجى لمنع ثراء أو لري ثرى) 45 (لو
لم تمد لك الأيدي مددت فنا ** عودتها ترد اللبات والثغرا) 46 (مرى سدادك خلف الرأي مجتهداً
** حتى لقد قل خلف وأستقل مرا) 47 (وأي للإسلام ما حمدت ** لك الخلائف فيه الورد
والصدرا) 48 (تقدست روع من سماك عدته ** فنعم ما ورث الباقي وما ذخر) 49 (ومنتصيك
وقد لج الجماح بمن ** بغي عليه فكننت الصارم الذكرا) 50 (** أفرى وإن شاء إصلاح الأمور
(فرى)

(614/1)

5) وكيف يصبح هذا الحق مهتصماً ** وقد غدا دونه ذا الليث مهتصرا) 5 (مظفراً لم يزل في منع
حوزته ** يستخدم العز والتأييد والظفرا) 5 (مذ اصطفاك له الملك الرفيع ذرى ** ودذت عنه
العدى أضحي المنيع ذرى) 54 (فإن يفوض إليك الأمر أجمعه ** فبعده ما رفته مزأى ومختبراً)

55 (لَا يَطْلُبَنَّ الْوَرَى مَا أَنْتَ مُحْرِزُهُ ** أَجْلُهُمْ خَطَرًا مَنْ بَاشَرَ الْخَطَرَ) 56 (فَعَاوَدَ الْخَوْفُ أَمْنًا
وَالْمَبَاحُ حَمَى ** لِبَاسِهِ وَوَفَى الدَّهْرُ الَّذِي عَدْرًا) 57 (مَا عَادَ صَرْفُ اللَّيَالِي فِي إِسَاءَتِهِ ** مَدَّ أَحْسَنَ
اللَّهُ لِلدُّنْيَا بَكَ النَّظْرًا) 58 (فَأَنْتَ يَا عِدَّةَ الْإِيمَانِ أَوْلُ مَنْ ** يَعُدُّ ذَا الدَّهْرِ مِنْ فَخْرٍ إِذَا فَخَّرَا)
59 (إِذَا جَحَدْنَاكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ ** فَقَدْ كَفَرْنَاكَ وَالْمَغْبُونُ مِنْ كَفْرًا) 60 (نَثْنِي بِالْآءِ مَنْ
وَلَاكَ نَصْرَتَنَا ** فَشَادَ إِقْدَامَكَ الْعَزَّ الَّذِي دَثَرَا)

(615/1)

6 (وَإِنَّ آلَاءَهُ مَا لَا يُحِيطُ بِهَا ** وَصَفَّ عَلَى أَنَّهَا تَسْتَنْطِقُ الْحَجْرًا) 6 (مَدَّحَ الْأَيْمَةَ شَيْءٌ لَيْسَ يَبْلُغُهُ
** جَهْدُ الْبَلِيغِ وَإِنْ أَنْضَى لَهُ الْفِكْرًا) 6 (مَنَابِتُ عِدَدِ الْأَنْفَاسِ مَا تَرَكْتُ ** لِفَاخِرٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ
مَفْتَخِرًا) 64 (وَكَيْفَ نُدْرِكُ بِالْأَشْعَارِ وَصَنَفَ عَلَيَّ ** نَعْدُ إِغْرَاقَنَا فِي وَصْفِهَا حَصْرًا) 65 (لَا
تَسْأَلَنَّ الْقَوَافِي عَنْ فَضَائِلِهِمْ ** إِنْ شِئْتَ تَعْرِفَهَا فَاسْأَلْ بِهَا السُّورَا)

(616/1)

البحر : كامل تام (إدراكٌ وصفك ليس في الإمكان ** ما للمقالِ بهذا الفعالي يدان) (قَدْ دَقَّ عَن
فِكْرِ الْوَرَى وَتَحَيَّرْتُ ** فِيكَ الْعُقُولُ وَكُلُّ كَلِّ لِسَانِ) (وَالْوَصْفُ مَا لَا تَسْتَرِيدُ بِهِ عَلَيَّ ** أَيْ وَمَجْدُكَ
وَاصِحُ الْبُرْهَانِ) 4 (جَاوَزْتَ مَا لَمْ تَسَعْ فِي طَرْفَاتِهِ ** هَمَّ وَلَمْ تَطْمَحْ إِلَيْهِ أَمَانِي) 5 (وَأَبَانَ فَضْلَكَ
لِلزَّمَانِ فَضِيلَةً ** تَبَقَى إِذَا دَرَسْتَ هَضَابَ أَبَانِ) 6 (قَدْ كَانَ مِنْ غُرْرِ الْمَحَاسِنِ مُعْدِمًا ** فَالَانَ
قَدْ أَفْضَى إِلَى الْوَجْدَانِ) 7 (أَعْطَى الرَّعِيَّةَ سَوْطًا مِنْ عَدْلِهِ ** مَلِكٌ عَلَيْهَا بِالرَّعَايَةِ حَانِ) 8 (يُعْفِي
وَلَيْسَ يَنَامُ نَاطِرٌ دِينَهُ ** أَعْظَمَ بِهِ مِنْ نَائِمٍ يَقْطَانِ) 9 (فَإِذَا دَعَا وَتَضَرَّعُوا لَمْ يَسْأَلُوا ** إِلَّا إِدَامَةَ
عِزِّ ذَا السُّلْطَانِ) 0 (قَدْ كَانَ هَذَا الشَّامُ هُزْرَةً نَاكِثٍ ** حِينَا فَصَارَ أَعَزَّ مِنْ خَفَانِ)

(617/1)

1) أَسْكَنْتَ مُقْفِرَهُ وَلَوْ لَمْ تَحْمِهِ ** حَلَلْتَ مَعَاقلَهُ مِنَ السُّكَّانِ (مَدُّ ظِلٍّ فِي عَمَانَ جَيْشِكَ نَازِلًا **
عَنْتِ الْبُؤَادِي مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ) (عَنْ هَيْبَةَ صَمْنَتْهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ ** لِلْعَزِّ أَوْ فِي ضَامِنٍ بَضْمَانٍ) 4 (أَلَّا
يَقْرَ النَّوْمُ فِي أَجْفَانِهِمْ ** حَتَّى تَقْرَ ظَبَاكَ فِي الْأَجْفَانِ) 5 (مَا زِلْتَ تُرْجِي مُزْنَةً فِي ضِمْنِهَا ** إِطْفَاءً مَا
شَبُّوا مِنَ النَّبْرَانِ) 6 (حَتَّى تَرَكْتَ ظُنُوءَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ ** وَقَفَا عَلَى الْإِخْفَاقِ وَالْحَفَقَانِ) 7 (مَنْ آخِذٍ
بِمِصْلَةٍ أَوْ عَائِدٍ ** بِمِذْلَةٍ أَوْ عَائِدٍ بِأَمَانٍ) 8 (بَيْنَ النَّبَاهَةِ وَالْحَمُولِ مَسَافَةٌ ** لَوْلَاكَ مَا بَعَدْتُ عَلَى
حَسَانٍ) 9 (لَوْ لَمْ تَدُدْ عَنْهُ الْإِمَارَةَ عَنُوءَةً ** لَاقْتَادَ مِصْعَبَهَا بِغَيْرِ حِرَانٍ) 0 (لَيْبِنْتُهُ وَلَوَيْتُهُ فَتْرَانُهُ **
بَيْنَ اللَّيَّانِ يَضِيغُ وَاللَّيَّانِ)

(618/1)

2) وَسَطَاكَ تَأْبِي أَنْ تَفُوزَ فِدَاخُهُ ** حَتَّى يَفُوزَ لَدَيْكَ بِالْغَفْرَانِ (فَاْمُدُّ عَلَيْهِ ظِلَّ رَأْفَتِكَ الَّذِي **
يَجْنِي ثَمَارَ الْعَفْوِ مِنْهُ الْجَانِي) (فَمَتَى يُسِرُّ الْعَدْرَ مِنْ غَادِرَتِهِ ** حَيَّ الْمَخَافَةَ مَيِّتَ الْأَضْغَانَ) 4
مُطَلَّتْ مَطَامِعُهُ بِمَا مَنِيَّتُهُ ** فَمَنِيَّتُهُ بِتَخَاذِلِ الْأَعْوَانِ) 5 (مَدُّ زَالَ مَخَائِلُ عَنْ خِيَلَانِهِ ** زَلَّتْ بِطَالِبٍ
نَصْرِهِ الْقَدِمَانِ) 6 (لِرَأْيِ بِنَاطِرِ حَزْمِهِ لَمَّا رَأَى ** أَلَّا سِلَاحَ لَدَيْكَ كَالِإِذْعَانِ) 7 (وَكُفَى احْتِمَاءً
مَلِكٍ قِيَصِرَ أَنَّهُ ** أَلْفَى مَقَالِدَهُ إِلَى حَاقَانِ) 8 (أَوْفَى الْبَرِيَّةِ نَائِلًا وَحَمِيَّةً ** فِي عَامِ مَسْغَبَةٍ وَبِوَجْهِ طِعَانِ
) 9 (مَلِكٌ إِذَا مَا امْتَنَحَ أَرْوَاحَ الْعِدَى ** جَعَلَ الْقَنَا عَوْضًا مِنَ الْأَشْطَانِ) 0 (وَإِذَا الْفُؤَارِسُ أَمَكَنْتْ
أَسْلَابُهَا ** لَمْ يُرْضِهِ سَلْبٌ مِنَ التَّيْجَانِ)

(619/1)

3) مَنْ كُنْتُ عُدَّتُهُ لِقَهْرِ عُدَاتِهِ ** ذَلَّ الْبَعِيدُ لِعَزِّهِ وَالِدَّانِي (بَأْسٌ لَوْ أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ رُوَعَتْ **)

(620/1)

البحر : متقارب تام (سَمَا بِكَ دَهْرُكَ فَلْيَفْتَحِرْ ** عَلَى كُلِّ دَهْرٍ مَضَى أَوْ غَبَرَ) (فَلَوْ أَنَّ أَيَّامَهُ أَوْجُهُ
** لَكَانَتْ مَسَاعِيكَ فِيهَا غُرُزٌ) (وَكَمْ جَدَّ مُجْتَهِدٌ فِي طَلَابٍ ** عَلَاكَ فَلَمْ يَكْتَحِلْ بِالْأَثَرِ) 4 (وَأَيْنَ
الْتِمَادُ مِنَ الرَّافِدِينَ ** وَأَيْنَ مِنَ الْفَرْقَدِينَ السَّمَرُ) 5 (كَأَنَّكَ أَحْكَمْتَ رَبِّبَ الزَّمَانِ ** وَسُقْتَ إِلَى مَا
تَشَاءُ الْقَدَرُ) 6 (بِصَرْفِ اعْتِمَاكَ صَرْفُ الْخَطُوبِ ** وَكَفَّ انْتِقَامَكَ كَفُّ الْغَيْرِ) 7 (وَطَاوَعَكَ
الدَّهْرُ فِيمَنْ تَرِيدُ ** فَمَنْ شِئْتَ سَاءَ وَمَنْ شِئْتَ سَرُّ) 8 (هَنَّاكَ أَنْفِرَاذُكَ بِالْمُعْجَزَاتِ ** وَيَوْمَكَ ذَا
فَهْوٍ يَوْمٌ أَعْرُ) 9 (وَهَذَا السَّدْلَى الَّذِي مَا سَمَا ** لَهُ مَلَكٌ فِي قَدِيمِ الْعَصْرِ) 0 (رَفَعْتَ لَهُ قُبَّةً
أَصْبَحَتْ ** تَطُولُ عَلَى مَا عَلَا وَاشْمَخَتْ)

(621/1)

1 (إِذَا مَا بَدَتْ فِي الدَّجَى خَلْتَهَا ** مَرْصَعَةً بِالنَّجُومِ الزَّهْرُ) (وَفِي الدَّجَنِ تَحْسِبُهَا كَاعِبًا ** عَلَيْهَا
السَّحَابُ مِثْلُ الْأُرْزُ) (تُرَاعُ لَهَا الشَّمْسُ عِنْدَ الطُّلُوعِ ** فَلَوْ مَلَكَتْ نَفْسَهَا لَمْ تُنِرْ) 4 (وَلَوْ رَأَىهَا
الْبَدْرُ فِي قَمِيهِ ** وَكَانَتْ لَهُ قَدْرَةٌ لَاسْتَرَتْ) 5 (فَصَارَ لَهَا عِلْمًا فِي الْبِنَاءِ ** كَسِيرَةٍ صَاحِبِهَا فِي السِّيَرِ) 6
(فَايَوَانُ كِسْرَى وَإِنْ أَعْجَزَ الْ ** بَرِيَّةُ فِي جَنْبِهِ مَحْتَقِرٌ) 7 (وَكُلُّ بِنَاءٍ بَنَتْهُ الْمَلُوكُ ** حَدِيثٌ عَلَا
وَقَدِيمٌ دَثْرٌ) 8 (وَقَالَ مَقْرَأٌ عَلَى ذِي الصِّفَاتِ ** لَمَنْ نَصَرَ الدِّينَ لَمَا انْتَصَرَ) 9 (فَأُضْحَتْ عَرَى الْحَقِّ
فِي ظِلِّهِ ** بَرِغَمِ الْعَدَى مُحْكَمَاتِ الْمَرْزُ) 0 (لَمُنْتَجِبِ الدَّوْلَةِ الْمُصْطَفَى الْ ** مُظْفَرِ سَيْفِ إِمَامِ الْبَشَرِ
(

(622/1)

2 (مَا تَرَى تُخْبِرُ عَنْ أَصْلِهِ ** وَمَا نَسَبَ السَّيْفِ مِثْلُ الْأَثَرِ) (وَكَمْ قَدْ بَغَاها الْمَلُوكُ الْأَلَى ** فَأَعْيَتْ عَلَى
بَدْوِهِمْ وَالْحَضَرَ) (وَلَوْ يَطْفِرُونَ لِعَمْرِي بِمَا ** لَكَانَتْ لَتِيحَاتِهِمْ كَالدُّرِّ) 4 (شَاهُمْ إِلَى الْمَجْدِ ذُو هِمَّةٍ
** بِبَاعِ الْمَجْرَّةِ عَنْهَا قِصْرٌ) 5 (تَضِلُّ مَنَاقِبُهُمْ فِي غَلَاةٍ ** كَمَا ضَلَّ فِي الرِّيحِ سَافِي الْعَفْرِ) 6
وَيَعْرِقُ جُودَهُمْ فِي نَدَاهُ ** كَمَا غَرَقَتْ فِي الْأَيِّ الْعَدْرُ) 7 (وَأَيُّ يُسَامِي سَحَابِ السَّمَاءِ ** فِي

الأرض منه الحيا المنهمر) 8 (وُزجِي الطَّعَائِنِ صَوْبُ البُرُوقِ ** وَبِشْرِكَ ذَا بَارِقٍ لَا يَغُرُّ) 9 (أَمَرَ
أرْتِيَاخَكَ حَبْلَ الرَّجَا ** إِلَى أَنْ حَلَآ لِلْمُنَى مَا أَمَرَ) 0 (وَغَادَرَتْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مَرَّتْ ** بِهَا أَثْرًا يَا لَهُ
مِنْ أَثَرِ)

(623/1)

3) أَبَانِي بِالسَّيْفِ أَعْلَيْتَهَا ** وَلَوْلَاكَ مَا قَامَ مِنْهَا حَجْرٌ) (مَحَوَّتْ بِهَا أَثَرَ الْمُفْسِدِينَ ** وَمَا لَيْسَ تَجْبُرُ
لَا يَنْجِبُ) (كَذَا يَبْلُغُ العَزَّ مِنْ رَامِهِ ** وَيَعْمُرُ أوطَانَهُ مِنْ عَمْرِ) 4 (لَيْتَنُ حَمَلَ الوِزْرِ فِيهَا العِدَى **
فإنَّكَ مِمَّا جَنُوهُ الوِزْرِ) 5 (أَحَلُّوا مَحَارِمَ مِنْ دُونِهَا ** تَكَادُ السَّمَوَاتُ أَنْ تَنْفَطِرَ) 6 (وَقَدْ وَارِدُوكَ
بِحَارِ الرَّدَى ** وَكَمْ وَارِدٍ مِنْهُمْ مَا صَدَرَ) 7 (رَضُوا بِالْفِرَارِ حَدَارَ البَوَارِ ** وَلَوْ شِئْتَ لَمْ يُنْجِ مِنْهَا
المَفْرُ) 8 (فَأَذْهَلْتَهُمْ عَنِ طَلَابِ التَّرَاتِ ** فَكَمْ مِنْ دَمٍ مَرَّ مِنْهُمْ هَدَرَ) 9 (وَمَا يَقْتَضُونَكَ تَلَكُ
الديُونَ ** وَلَوْ أَهَمَّ فِي عِدَادِ الشَّجَرِ) 40 (مَنِيتُهُمْ بِجَوَارِ الصَّلِيبِ ** وَمَنْ لَمْ تَجْرُ مِنْهُمْ لَمْ يَجْرُ)

(624/1)

4) وَقَدْ ذَلَّ مِنْ حَاولُوا نصرَهُ ** فَكَيْفَ يَغُرُّ بِهِ المُنْتَصِرُ) 4 (وَعَزَّ عَلَى الرُّومِ مَا كُفُّوا ** حَمَى ثَغَرَ
الدينِ طَعْنُ الثَّغْرِ) 4 (وَفِيمَا جَرَى مِنْ طَرِيدِي ظَبَاكَ ** عَلَى ملكِهِمْ هُمْ مَعْتَبِرٌ) 44 (وَبَعْضُ
كِلَابٍ وَهُمْ بَعْضُ مَنْ ** قَهَرَتْ رَمَاهُمْ بِإِخْدَى الكُبْرِ) 45 (وَقَدْ يَمُمُوا الشَّامَ فِي قُوَّةٍ ** يَجْرُ لَهَا
الجبلُ المَشْمَخَرُ) 46 (مَنِينَ أَلُوفٍ غَزَوْا فِي مَنِينٍ ** فَلَمْ يَلْبِثُوا غَيْرَ لَمَحِ البَصْرِ) 47 (وَوَلَّوْا هَزِيمًا
حِدَارَ الرَّدَى ** وَهَلْ حَدَرٌ عَاصِمٌ مِنْ قَدَرٍ) 48 (بِيَوْمِ تَكَنَّتِ كِلَابٌ بِهِ ** عَلَى كُلِّ ذِي نَخْوَةٍ مِنْ
مُضَرٍّ) 49 (فَأَلَّا ثَنُوهَا حِيَالَ القَصِيرِ ** وَعَزَمَكَ يَقْدُمُ تَلَكُ الزَّمْرِ) 50 (وَقَدْ كَلَّ بِأَسْهُمٍ وَالحَدِي
** ذُ خَوْفًا مِنَ الأَسَدِ المَهْتَصِرِ)

(625/1)

5) وَوَقَعَ الطَّبِي دُونَ قَرَعِ الْعِصَا ** وَوَحَزُرُ الْقَنَا دُونَ نَحْسِ الْإِبْرِ (5) وَمَا يَدْفَعُ الْكُرُّ عَنِ أَهْلِهِ ** إِذَا ضَاقَ بِالِدِرَاعَيْنِ الْمَكْرُ (5) ذَعَرَتْ حِمَاةَ الْوَعْيِ مِنْهُمْ ** كَمَا أُنْدَعَرَتْ لِلْهَزْبِ الْحُمُرُ (54) وَفِي أَيِّ يَوْمٍ شَهَدَتْ الْوَعْيُ ** وَمَا عُدَّتْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الظَّفَرِ (55) تَجَنَّبَ ذُو الْخَبْرِ هَذَا النَّزَالَ ** وَرَوَعَ غَيْرَ الْخَبْرِ (56) وَلَوْ شَاجِرُوكَ الْقَنَا ضَلَّةً ** لَطَمَ عَلَى الْخَبْرِ الْمُخْتَبِرِ (57) يَقْرُ بِأَسْكَ أَسْدُ الشَّرِي ** إِذَا الْمَوْتُ عَنْ نَاجِدِيهِ فَعَزْ (58) فَقَدْ أَحْجَمَ النَّاسُ عَنْكَ الْغَدَا ** ةَ أَهْلُ الْفَيَافِي وَأَهْلُ الْمَدْرَ (59) وَقَائِعُ جَلِي دِيَاجِيرِهَا ** إِبَاؤُكُ ثُمَّ الْحَسَامُ الدَّكْرُ (60) بِهَا بَانَ فَضْلُكَ لِلْعَالَمِينَ ** وَبِاللَّيْلِ يُعْرَفُ فَضْلُ الْقَمَرِ (

(626/1)

6) صَفْتُ فِي جَنَابِكَ أَيَامَنَا ** فَحَاشَى لَهَا أَبَدًا مِنْ كَدْرٍ (6) وَحَسَنَتْ بِالْعَدْلِ أَوْطَانَنَا ** وَلَوْلَاكَ مَا حَسَنَتْ مُسْتَقْرَى (6) فَشَيَّدَ رَبُّ الْعُلَى مَا بَنَيْتَ ** وَ لَا أَعْدَمَ الشَّامَ هَذَا النَّظْرَ (64) وَكَمْ حَرَمٍ لَوْ نَأَيْتَ أَسْتَبِيحَ ** وَكَمْ ثَغْرِ لَوْ بَعَدَتْ انْتَعَرَ (65) وَلَوْلَا قِرَاعُكَ وَالْمَكْرُمَاتُ ** لَمَاتَ بِهِ النَّاسُ خَوْفًا وَضُرًا (66) جَزَيْتَ الْمُنْبِيِّينَ وَ الْمَارْقِي ** نَ بِالْخَبْرِ خَيْرًا وَبِالشَّرِّ شَرًّا (67) فَلَسْنَا نَفْكَرُ بِالْحَادِثَاتِ ** طَوَى جَوْرَهَا عَدْلُكَ الْمُنتَشِرِ (68) وَإِنَّكَ أَكْرَمُ ذِي ثَدْرَةٍ ** عَفَا وَتَجَاوَزَ لِمَا قَدَرَ (69) وَلِلْعُدْرِ عِنْدَكَ إِيسَاعُهُ ** قَبُولًا وَلِلدَّنْبِ أَنْ يُعْتَفَرَ (70) فَفَخْرًا بِنَيْلِكَ هَذَا الْخِلَالَ ** فَفِي عَشْرِ مَعَشَارِهَا مَفْتَحَرُ (

(627/1)

7) فَضَائِلٌ لَمْ تَجْتَمِعْ فِي الْوَرَى ** فَسَبْحَانَ جَامِعِهَا فِي بَشَرٍ (7) وَلَوْ خُلِقَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الِ ** كِتَابُ أَمَى ذِكْرُهَا فِي السُّورِ (7) فَلَا يَرُجُ ذُو شَرَفٍ نَيْلُهَا ** فَإِنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا خَطَرُ (74) وَمَا يَرْكَبُ الْخَطَرَ الْمُسْتَهَالُ ** مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْعَظِيمُ الْخَطَرُ (75) وَمَا يَكْمَلُ الْمَرْءُ حَتَّى يَكُونَ ** لَدَى السِّلْمِ خُلُوعًا وَفِي الْحَرْبِ مَرًّا (76) وَعُذْرَاءٌ لِمَا تَلْدَهَا النَّسَاءُ ** وَلَكِنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ (77) إِذَا

رَفَعِ الْخَفْرُ الْغَانِيَاتِ ** سَمَتْ بِالْتَّبْرُجِ لَا بِالْخَفْرِ (78) تَحَلَّتْ بَدَائِعَ حُرِّ الْكَلَامِ ** كَمَا يَتَحَلَّى
الْقَضِيبُ الزَّهْرُ (79) وَجَاءَتْكَ تَنِي بِمَا قَدْ أَنْلَتْ ** وَلِلْغَارِسِينَ اجْتِنَاءُ الثَّمَرِ (80) وَلَمْ آلْ جُهْدًا
كَمَا قَدْ تَرَى ** وَإِنِّي بِتَقْصِيرِ جَزْيِي مُقِرٌّ (

(628/1)

8) وَمَا أَنَا مُثْنٍ عَلَى مَنْ عَدَاكَ ** رَجَاءٌ لَهُ مَا تَمَادَى الْعُمُرُ (8) نَهَانِي عَنِ الضَّيْحِ قَرْبُ الصَّرِيحِ **
وَأَنَسَانِي الْعُمُرُ شَرِبَ الْعُمُرُ (8) وَجَادَتْ أَمَائِي مِنْ رَاحَتِيكَ ** فَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ خَلْقٍ وَطَرُ (84)
أَيَادِي يَغْمِرُنِي جُودُهَا ** كَمَا غَمَرَ الْأَرْضَ جُودُ الْمَطَرِ (85) بِهَا أَقْلَعَ الدَّهْرُ عَن جُرْمِهِ ** وَلَوْ لَمْ
أَصِرْ فِي حِمَاهَا أَصَرَ (86) فَلِي بِالْجَمِيلِ الَّذِي حَوَّلَتْ ** لِسَانٌ يَقْرَأُ وَعَيْنٌ تَقْرَأُ (87) لَقَدْ سَارَ
فِعْلُكَ بِي فِي الْأَنَامِ ** وَ لَا عُذْرَ لِلْحَمْدِ إِنْ لَمْ يَسِرْ (

(629/1)

البحر : وافر تام (بجيد علاك مدحي كل آن ** يلوح كأنه عقد الجمان) (ولو لم ينظم الشعراء
مدحاً ** لكم أغنتكم سور القرآن) (وفي ضمن الصلاة لكم صلاة ** فلاح في الإقامة والأذان)
4 (ألسن ابن الذي فهر الأعادي ** وذاد برأيه غير الزمان) 5 (ورؤع كل صاحب مشرفي **
مروع وهو صاحب طيلسان) 6 (وشاع إباؤه في الناس حتى ** تناذره الأفاصي والأداني) 7 (إذا
الهيجاء هاجته رأته ** ملياً بالضراب وبالطعان) 8 (له في الصبح فرسة ليث غاب ** وتحت الليل
هشة أفعوان) 9 (ولما غاب عنا نبت عنه ** كما ناب الحسام عن السينان) 0 (وإن كانت خلال
الناس شتى ** فما العلياء إلا في ثمان)

(630/1)

1) (إقالة عاثرٍ وغنى فقيرٍ ** وَنَيْلِ مُنْعٍ وَفَكَاكِ عَانِ) (وَأَمِنِ لَمْ يَشْبُ بِمَدِيْقِ خَوْفٍ ** وَمَنْ لَمْ يُكَدِّرْ
بِامْتِنَانِ) (وَيَذَلِ الرُّعْبِ فِي عَاصِ وَبَاغٍ ** وَبَسْطِ الْعُدْلِ فِي قَاصِ وَدَانِ) 4 (صِفَاتُ كُمَلْتِ لَكَ
مُؤْذِنَاتُ ** بَأَنَّكَ فِي الْكِرَامِ بَغِيرِ ثَانِ) 5 (وَأَنَّ الْمَجْدَ مَا تَوَلِيهِ لَا مَا ** يَحْدِثُهُ فَلَانٌ عَنْ فَلَانِ) 6)
رَأَيْنَا مِنْكَ مَا لَمْ يُرَوْ عَنْهُمْ ** فَالْعَيْنَا السَّمَاعَ لَدَى الْعِيَانِ) 7 (خَفُوا لَمَّا ظَهَرَتْ كَذَاكَ يَخْفَى **
بِضَوْءِ الشَّمْسِ نُورُ الزَّبْرِقَانِ) 8 (وَقَهْرَكَ مِنْ أَخَافِ النَّاسِ قَدَمًا ** كَفَاكَ تَطَاوُلًا فِي ذَا الرِّمَانِ) 9)
فَمَا مِنْ عَالِمِ الْعُرَاءِ عَادٍ ** وَلَا فِي الْجَمَّةِ الْحَضْرَاءِ جَانِ) 0 (لَأَنَّكَ مِنْذُ صَرْتِهَا قَرِيْبًا ** بَدَأَ فِي
الْأَرْضِ تَأْثِيرُ الْقِرَانِ)

(631/1)

2) (وَأَنَّ جَاوَزْتَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى ** لِأَصْبَحَ جَاهِدٌ فِيهِ كَوَانِ) (وَأَنَّ حَدِيثَكَ السِّيَارَ أَشْهَى ** إِلَى
سَمْعِ الطَّرُوبِ مِنَ الْأَغَانِي) (فِدَاؤُكَ كُلُّ ذِي عَرْضٍ عَزِيْزٍ ** عَلَى الرَّاجِي وَذِي عَرْضٍ مُهَانَ) 4)
وَأَمْلَاكَ أَبَادُوا مَا أَبَادُوا ** مُضَاعَاً فِي الْقَنَائِي وَالْقِيَانِ) 5 (وَعَزَّ الْحَيْرُ مِنْهُمْ فَالْتَعَاْزِي ** إِذَا بَطَشَ
الرِّمَانُ بِهَمْ تَهَانِي) 6 (لَقَدْ رَوَى وَهَادِي وَالرَّوَابِي ** حِيَاً قَبْلَ انْتِجَاعِيهِ سَقَانِي) 7 (وَأَغْنَى بِالسَّوَارِي
وَالْعَوَادِي ** رِيَاضَ الْحَمْدِ عَنْ سَقِيَا السَّوَابِي) 8 (هَدَايَا وَاصِلَتْ فَظَنَنْتُ كَسْرِي ** وَأَيَّاماً كِيَوْمِ
الْمَهْرَجَانِ) 9 (وَمَا شَبِنتُ بِمَطْلٍ وَاقْتِضَاءٍ ** وَلَا سَبَقْتُ بِوَعْدٍ أَوْ ضَمَانِ) 0 (وَإِنْ أَعْنَى نَدَاكَ فَقَدْ
تَعْنَى ** بِمَا حَبَّرْتُ فِيكَ الْخَافِقَانِ)

(632/1)

3) (فَأَقْصَاهُ بِأَرْضِ النَّهْرَوَانِ ** وَأَدْنَاهُ بِأَقْصَى الْقِيَرَوَانِ) (عَرَائِبُ لَا يُرَدُّ لَهَا شَفِيْعٌ ** إِذَا حَلَّتْ ذَرَى
مَلِكِ هِجَانِ) (أَوَانِسُ عَنْ سِوَاكَ لَهَا نِفَارٌ ** كَمَا نَفَرْتُ مِنَ الشَّيْبِ الْعَوَانِي) 4 (رَفَقْتُ إِلَيْكَ فِيهَا
كُلَّ بِكْرٍ ** وَلَمْ أَسْمَحْ لَغَيْرِكَ بِالْعَوَانِ) 5 (أَمَّادُحُ مَنْ أَرْجَمُ فِيهِ ظِيٌّ ** وَأَتْرُكُ مَنْ بَأْنَعْمِهِ ابْتِدَائِي) 6)
وَأَدْعُو مَنْ بِهِ صَمَمٌ وَعَيٌّْ ** وَأَقْعُدُ عَنْ إِجَابَةِ مَنْ دَعَانِي) 7 (وَلَسْتُ أَرَى إِرَاقَةَ مَاءٍ وَجْهِي ** نَوَالِكَ
عَنْ إِرَاقَتِهِ تَهَانِي) 7 (شَرَفْتُ مَنَاقِبًا وَشَرَفْتُ قَوْلًا ** فَأَيَقُنْ مَنْ رَاكَ وَمَنْ رَأَى) 8 (بَأَنَّكَ رَبُّ أَبْكَارِ

المَعَالِي ** وَأَيُّ رَبِّ أَبْكَارِ الْمَعَانِي) 9 (فَلَا بَرَحَتْ تَدِينُ لَكَ اللَّيَالِي ** وتخضع ما تداني الفرقدان)

(633/1)

40 (وَلَا دَجَّتِ البَسِيطَةُ بَلْ أَضَاءَتْ ** بمجدك ما أضاءَ النَّيِّرَانِ) 4 (تُقْضِي الدَّهْرَ عاماص بعدَ عامٍ ** وتُفْنِيهِ بعمرٍ غيرِ فانٍ)

(634/1)

البحر : بسيط تام (لَقَدْ دُفِعْنَا إِلَى حَالَيْنِ لَسْتُ أَرَى ** ما بينَ ذَاكَ وَهَذَا حِطًّا مَخْتَارِ) (إِمَّا الْمَقَامِ عَلَى خَوْفٍ وَمَسْعَبَةٍ ** أو الرحيلِ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالِدَارِ) (وَالْمَوْتُ أَيْسُرُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ وَمَا ** كَرَبُ الْمَمَاتِ وَلَا فِي الْمَوْتِ مِنْ عَارِ) 4 (مَنْ جَاوَرَ الْأُسْدَ لَمْ يَأْمَنْ بِوَائِقِهَا ** وَلَيْسَ لِلْأُسْدِ إِبْقَاءٌ عَلَى الْجَارِ)

(635/1)

البحر : طويل (أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيَقَّنُوا ** بَأَنَّكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سَكَّانُ) (وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ فَطَالَمَا ** بَلِينَا بِأَقْوَامٍ إِذَا حَفِظُوا خَانُوا) (رَعِينَا لَهُمْ حِفْظَ الْوِدَادِ فَمَا رَعُوا ** وَصُنَّا هَوَاهُمْ أَنْ يُدَالَ فَمَا صَانُوا) 4 (سَلُّوا النَّوْمَ عَنِّي مُدَّ تَنَاءَتِ دِيَارِكُمْ ** هلِ اكْتَحَلْتِ بِالنَّوْمِ لِي بَعْدُ أَجْفَانُ) 5 (وَهَلْ جَرَّدَتْ أَسْيَافَ بَرَقِ دِيَارِكُمْ ** فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جَفْوِي أَجْفَانُ)

(636/1)

البحر : كامل تام (طَاوِلُ بِقَدْرِكَ مَنْ عَلاَ مَقْدَارُهُ ** فَأَرَى الْعَلاَ فَلَكَ عَلِيكَ مِدَارُهُ) (مَنْ يَدْفَعُ الشَّرْفَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ ** مِنْ بَعْدِ أَنْ أَعْيَا الْوَرَى إِنْكَارُهُ) (نَطَقَ الْوَلِيُّ بِهِ وَأُسْكِتَ حَاسِدٌ ** عَنْ وَصْفِهِ وَسَكَوْتُهُ إِقْرَارُهُ) 4 (فَلْيَعْلَمْ السَّاعِي لِيُدْرِكَ ذَا الْمَدَى ** أَنَّ الطَّرِيقَ كَثِيرَةٌ أَحْطَارُهُ) 5 (وَهِيَ الرِّيَاسَةُ لَنْ تَبُوحَ بِسَرِّهَا ** إِلَّا لِأَرْوَغٍ لَا يَبَاحُ ذِمَارُهُ) 6 (يَحْمِي حِمَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ** وَتَدُودٌ عَنْهُ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ) 7 (لَا الْعَدْلُ نَاهِيهِ وَلَا الْحِرْصُ الَّذِي ** أَمَرَ النُّفُوسَ بِشَحِيحِهَا أَمَارُهُ) 8 (لَكَ فِي الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاحَةِ رِيبَةٌ ** تَرَكَتْ عَدْوُكَ لَا يَفِرُّ قَرَارُهُ) 9 (لَمْ يُعْطِهَا عَمْرُو الْقَنَا إِقْدَامُهُ ** قِدَمًا وَلَا كَعْبَ النَّدَى إِثَارُهُ) 0 (تَفْنَى الْعَدَى قِتَالًا بِكَلِّ كَرِيهَةٍ ** لَكَ فِخْرُهُ وَعَلَيْهِمْ أَوْزَتْرُهُ)

(637/1)

1 (فَلطالما اضرمين في إحرازها ** هَبَّأَ رُؤُوسُ الدَّارِعِينَ شَرَارُهُ) (بَوَغَى يَضِلُّ عَنِ الْمُتَّقِفِ قَصْدُهُ ** فِي ضَنْكِهَا وَعَنِ الْكَمِيِّ شِعَارُهُ) (لِيَدُمَّ لَكَ الْعِزُّ الْمُؤْتَلُّ وَلِيَدُمَّ ** لِمُرِيدِ كَيْدِكَ ذَلُّهُ وَصَغَارُهُ) 4 (مَا فَازَ عِنْدَكَ مَنْ وَتَرَتْ بِبُعْيَةٍ ** بَلْ ضَاعَ فِي تِيَارِ عِزِّكَ ثَارُهُ) 5 (فَفَدَاكَ ذُو مُلْكِ يُصِيحُ لِرَبِّطٍ ** شَغْلَتُهُ عَنْ أَوْتَارِهِ وَأَوْتَارُهُ) 6 (وَقَضَى الْمَسْرُ لَكَ الْعِدَاوَةَ نَجْبُهُ ** غِيْظًا عَلَيَّكَ وَلَا أَنْقَضْتَ أَوْطَارَهُ) 7 (ي بَنِ الْأُلَى لَا يُعْظَمُونَ عَظِيمَهُمْ ** حَتَّى يَجَارَ مِنَ النُّوَابِ جَارُهُ) 8 (قَوْمٌ إِذَا حَمَلُوا الْوَشِيحَ تَطَاوَلَتْ ** أَطْرَافُهُ وَتَقَاصَرَتْ أَعْمَارُهُ) 9 (وَنَحْتُ أَسْنَتَهُ الصَّرِيخَ كَأَنَّهَا ** طَيْرٌ وَأَفْنَدَةُ الْعَدَى أَوْكَارُهُ) 0 (كَثُرَتْ مَنَى قِصَادِكُمْ آلاؤُكُمْ ** كَرَمًا كَمَا كَثُرَ الْحَجِيحُ جِمَارُهُ)

(638/1)

2 (وَأَبْنَيْتُمْ أَنْ تَنْتَمُوا إِلَّا كَمَا ** نَسَبْتُ لَدَى الرُّوعِ الصَّفِيحِ شِفَارُهُ) (وَأَعَدْتُمْ عُدَّ الْمَكَارِمِ أَحْضَرًا ** لِلَّهِ عُدَّ أَنْتُمْ أَمَارُهُ) (شِيَمٌ حَوَتْ مِنْ كُلِّ فَخْرٍ صَفْوَهُ ** وَتَعَقَّبَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَكْدَارُهُ) 4 (فَلِذَا تَعَمَّ ذَوِي النَّبَاهَةِ عُونَهُ ** إِنْ سَامَحَتْ وَتَخَصُّكُمْ أَبْكَارُهُ) 5 (إِنْ الْإِمَامَ سَطَا بِسَيْفٍ وَقَائِعٍ ** مَذَّ سَلَّ مَا عَرَفَ النَّبُوَّ غَرَارُهُ) 6 (شِيدَتْ حِينَ نَصَرَتْ دَوْلَتَهُ لَهُ ** عِزًّا بَنَّتَهُ لِحِدِّهِ أَنْصَارُهُ) 7 (وَنَصَحَتْ مُلْكَ بَنِي عَلِيٍّ نُصِيحَ مَنْ ** أَرَى عَلَى إِعْلَانِهِ إِسْرَارُهُ) 8 (أَتْنِي بِهِ مَنْصُورُهُ وَعَلِيُّهُ ** وَمَعْدُهُ وَأَبَانَ عَنْهُ نِزَارُهُ)

9(شهدَ المشاهدُ ذا الفَعَالِ بما رأى ** فِيهِ وَصَحَّ لِمُخْبِرِ إِخْبَارُهُ) 0(مهدتَ هذا الشامَ حتى
لاستوت ** في أمنها بلدانهُ وَقْفَارُهُ)

(639/1)

3(لَأَ أَنْتَ مَتَّبِعُ مَا صَنَعْتَ بِأَهْلِهِ ** مَنِ الْمُنْبِيلِ وَلَا هُمْ كُفَّارُهُ) (نوبٌ تطيشُ سهامها وَمنى يعي ** شُ
يقينها وَندى تجيشُ بحاره) (ما كانتِ العبراءُ تحملُ باخلاً ** لو قَضَى فِي سَكَانِهَا مَعِشَارُهُ) 4(فِي ظِلِّ
أَرْوَعٍ أَعْجَزَتْ أَفْعَالُهُ ** هَذَا الْأَتَامُ وَأَعْوَزَتْ أَنْظَارُهُ) 5(وَمُؤَيِّدِ الْعَزَمَاتِ لَا إِيْرَادُهُ ** يَدْنِيهِ مَنْ ذَامٍ
وَلَا إِصْدَارُهُ) 6(يَغْنِي غِنَاءَ سَيَوفِهِ إِعَادُهُ ** وَتَنوبُ عَنْ نَظَرَاتِهِ أَفْكَارُهُ) 7(مَلِكٌ مَّ قِيمٍ فِي دِمَشَقٍ
وَذِكْرُهُ ** فِي الْخَافِقِينَ بَعِيدَةً أَسْفَارُهُ) 8(لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ رَبِّ مَسْأَلَةٍ وَلَا ** سَدَلْتُ عَلَيَّ غَيْرِ التَّقِي
أَسْتَارُهُ) 9(جَعَدْتُ عَنِ الْأَتَامِ إِلَّا أَنَّهُ ** مَتَّبَعٌ مَعَ فَقْدِهَا أَسْغِفَارُهُ) 40(أَخْبَارُ مَجْدٍ كَادَ يَحْفَظُهَا
الدجى ** مِمَّا يُكْرَرُ ذِكْرُهَا سُمَارُهُ)

(640/1)

4(لو عاصرتُ كسرى لكانَ بوده ** لو صَبِغَ مِنْهَا تاجُهُ وَسِوَارُهُ) 4(فَلْيَيْئَسِ الْمُتَمَحِلُونَ مَحَلَّ مَنْ
** هَذِي مَنَاقِبُهُ وَذَاكَ نِجَارُهُ) 4(خَيْرُ الْبُيُوتِ إِذَا عَدَوْنَا هَاشِمًا ** بَيْتٌ حَلَّتْ بِهِ وَأَنْتَ خِيَارُهُ) 44
(بَيْتٌ يَجُنُّ إِلَى الْفَضَائِلِ طِفْلُهُ أَلِ ** حَاطِي فَتَحَسَّبُ أَنَّهَا أَطَارُهُ) 45(مَا زَالَ بِالْحَسَنَاتِ مُرْتَقِيًا فَهَلْ
** فَوْقَ الْمَجْرَةِ مَنْزِلٌ يَخْتَارُهُ) 46(وَأَبُو عَلِيٍّ مُعْرَبٌ عَنْ مِثْلِهَا ** فِي كُلِّ فَضْلٍ تَفْتَقِي آثَارُهُ) 47()
مَا حَادَ عَنْ شَرَفٍ عَلَوْتَ بِهِ الْوَرَى ** فِيَقُولُ مَا دَحَهُ إِلَيْكَ مَحَارُهُ) 48(أَعْطَى فَبِحَلِّ كُلِّ جَوْدٍ
أَنْجَمَتْ ** أَنْوَاؤُهُ وَتَنَابَعَتْ أَمْطَارُهُ) 49(وَسَطًا فَمَا جَرَّ اغْتِرَارُ وَلِيَّهِ ** صَرَرًا وَلَا نَفَعَ الْعَدُوُّ
حِدَارُهُ) 50(عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَاطِعُ نوره ** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِيَّ الْهَدَايَةَ نَارُهُ)

(641/1)

5) متألّق البشّرِ المبشّرِ بالغنى ** والدّوّحِ قَبْلَ ثَمَارِهِ نُورُهُ) 5 (يُرْضِيكَ إِنْ رَكِبَ الْجِيَادَ عُرَامُهُ ** عزراً
وَإِنْ حَصَرَ النَّدِيَّ وَقَارُهُ) 5 (تَأْتِي لَهُ النِّشْوَاتِ نَفْسٌ مَرَّةً ** حَتَّى يَكُونَ مِنَ الثَّنَاءِ عُقَارُهُ) 54 ()
فَرَأَيْتَ إِخْوَتَهُ بُمَرَّاهُ الَّذِي ** أَقَدَّتْ عُيُونَ عَدُوِّكُمْ أَنْوَارُهُ) 55 (ضَيْفٌ يَشُقُّ عَلَى اللَّئَامِ مَرَارُهُ **
أَفَلْتَ أَهْلَتَهُ وَلَا أَقْمَارُهُ) 56 (وَأَسِيرٌ أَنْعَمَكَ الثَّنَاءُ قَضَى ** رَبُّ الْخَلَائِقِ أَنْ يَفْكَ إِسَارَهُ) 57 (لَمْ
تُؤَلَّفَ فِيهِ وَهُوَ مُلْكُكَ شَاهِجاً ** وَسَوَاكَ يَسْتَعْلِي أَوْانَ بَعَارُهُ) 58 (وَإِذَا أَرَدْتَكَ بِالْمَدِيحِ تَفْتَحَتْ **
أَغْلَافُهُ وَتَسَهَّلَتْ أَوْعَارُهُ) 59 (وَإِذَا زَفَفْتُ إِلَى نَدِيكَ كَاعِباً ** أَتْنِي عَلَيَّ بِحُسْنِهَا حُضَارُهُ) 60 ()
وَالْمَسْكَ أَوْلُ مَنْ يَفُوزُ بِعَرَفِهِ ** فِي وَقْتِ فَضِّ خِتَامِهِ عَطَارُهُ (

(642/1)

6) لَوْلَاكَ كَانَ الشَّعْرُ شَيْئاً ذَاهِباً ** أَوْ مَذْهَباً مُتَجَبِّباً إِظْهَارُهُ) 6 (أَكْرَمْتَ مَنُؤَاهُ عَلِيماً أَنَّهُ ** ضَيْفٌ
يَشُقُّ عَلَى اللَّئَامِ مَرَارُهُ) 6 (فَسَلِمْتَ لِلزَّمَنِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ مَا ** كَرَّرْتَ عَلَى آصَالِهِ أَسْحَارُهُ) 64 ()
وَبَقِيَتْ مَا شِئْتَ الْبَقَاءَ لِمُنْكَرٍ ** تَمْتَأُزُ عَنْهُ وَسُودِدِ مَمْتَارُهُ (

(643/1)

البحر : كامل تام (أَمَّا الزَّمَانُ فَفِي يَدَيْكَ عِنَانُهُ ** يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ شَانُهُ) (دَلَّلْتَ جَامِحَهُ فَصَارَ
كَمَا تَرَى ** لَا جُورُهُ يُخْشَى وَلَا عُدْوَانُهُ) (وَأَرَبَّتَهُ السُّنَنَ الْحَمِيدَةَ رَادِعاً ** عَنْ ضِدِّهَا فَتَقَلَّبَتْ
أَعْيَانُهُ) 4 (إِنْ دَمَّ سَائِرٌ مَنْ يَرَاهُ فَإِنَّهُ ** يَتَّبِعِي عَلَيْكَ وَلَا يَكُلُّ لِسَانُهُ) 5 (لَا غَاضَ ذَا الْمَلِكِ الْعَقِيمِ
فَإِنَّهُ ** بَجْرٌ وَأَمْلَاكُ الدُّنَا خُلُجَانُهُ) 6 (طَلَهُمْ فَإِنَّكَ مَعْدُنُ الشَّرَفِ الَّذِي ** أَخْبَارُهُ عَجَبٌ فَكَيْفَ
عِيَانُهُ) 7 (أَوْتَيْتَ فِي أَفْقِ الْعِلَاءِ مَحَلَّةً ** لَا يَدَّعِي إِذْرَاكَهَا كِيَوَانُهُ) 8 (فَاسْلَمَ لِمَلِكٍ صِدْقُ عَزْمِكَ
حِصْنُهُ ** وَعَلَى سِيوفِكَ لَا نَبْتَ إِحْصَانُهُ) 9 (وَرَعِيَّةٌ أَنْسَيْتَهَا مُذْ حُطَّتْهَا ** زَمناً تَشْبِيبُ هَوْلِهِ
وَلِدَانُهُ) 0 (فَمَقْبِلُهُمْ بِفِنَاءِ دَوْحٍ لَمْ يَزَلْ ** عَذَاباً جَنَاهُ ظَلِيلَةٌ أَفْنَانُهُ)

(644/1)

1) وعشيرة ظنوا خلافاً فرصة ** طوع الهوى فأصلهم شيطانه (ودواؤهم ما شاهدوه ودواؤهم **
إنكار حق واجب عرفانه (فلقد أطاعك من أحب حياته ** فنجا وأردى حائناً عصيانه) 4 (ولو
أهم ذلوا لعز ملبكهم ** لا زال يقهر من بغى سلطانه) 5 (لمحا ذنوبهم وجمع شملهم ** بعد
الشتات حنوه وحنانه) 6 (لا يطمعن في حسن عفوكم طامع ** حتى يماثل سره إعلانه) 7 (وليسله
من لا يفارق غله ** حتى يفارق روحه جثمانه) 8 (وليتبعن رضاك غير موارد ** من في يمينك
خوفه وأمانه) 9 (فالنت من أبي النفاق فلم يعش ** في ظله من لم تمت أضغانه) 0 (وغناء من
أصبحت عنه معرضاً ** كغناء ربح بان عنه سنانه)

(645/1)

2) فليصحبوا لك رغبة أو رهبة ** فلطالما ضر الجواد حرانه (لو أن غيرك رامهم لتضعصت **
أعوانه وتضعصت أركانه) (وهم الألى ما أشرعوا صم القنا ** في مازق إلا وهم فرسانه) 4 (أبطال
صعصعة حمة ربيعة ** في حيث يزري بالجبان جنانه) 5 (من كل مختبر المضاء مجرب ** يحيي حماه
ضراؤه وطعانه) 6 (من ينثني ومن التجميع مدامه ** طرباً وما طبع القيون قيانه) 7 (ليث وفي خلل
الوشيح عرينه ** وفتيق حرب والمكر عرانه) 8 (ما أم قفراً لم تجفل أسده ** فرقا كما جفلت به
ظلمانه) 9 (غرؤوا بأن عقوا سواك وأسرفوا ** وعقوف مثلك معوز إمكانه) 0 (فأتت عزائم لو قرعن
متالعا ** لتهافتت هصباته ورعانه)

(646/1)

3) لمؤيد الإقدام بالرأي الذي ** لم ياتِه عمرو ولا وردانه (ونصيبة البيت الذي طال السهي **
وعلا الثريا صاعداً بنبائه) (أو تاده بيض الطبا وعماده ** بعض الرماح وبعضها أشطانه) 4 (من

مَعَشِرٍ لَمْ يُطَوِّ مُهْرَقٌ سُودِدٍ ** إِلَّا وَطِيبُ ذِكْرِهِمْ عَنَوَانُهُ (5) وَإِذَا انْتَهَى دَهْرٌ فَهَمُّ أَعْيَانُهُ ** وَإِذَا
أَتَى حَيْرٌ فَهَمُّ أَعْوَانُهُ (6) وَإِذَا أَتَوْا بَلَدًا جَدِيدًا أَحْصَبَتْ ** فِيهِ رُبَاهُ وَأَتَتْكَ غَدْرَانُهُ (7) لَوْ لَمْ تَفْزُ
بِهِمُ الْعَفَاةُ لَمَا دَرَى ** مَتَطَلَّبُ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ مَكَانُهُ (8) لَمْ يَجْحَدِ الْأَعْدَاءُ وَاصِحَّ مَجْدِهِمْ ** كَيْفَ
الْجُحُودُ وَسَابِقُ بُرْهَانُهُ (9) مَنْ خُصَّ بِالشَّرْفِ الَّذِي ظَنَنْتَ بِهِ ** زَهْرُ الْكَوَاكِبِ أَنَّمَا حِيرَانُهُ (40)
مُنْوَعَةٌ أَحْوَالُهُ مَتَّبِعَةٌ ** أَقْوَالُهُ مُتَتَابِعٌ إِحْسَانُهُ ()

(647/1)

4) مَا إِنْ يُغَادِي الْعِلْمَ أَوْ يَحْوِي الْغِنَى ** حَتَّى يَفِيضَ بَيَانُهُ وَبِنَانُهُ (4) لَا خَابَ آمَلُهُ وَلَا خَبَّ الرَّدَى
** يَوْمًا إِلَيْهِ وَلَا خَبَتْ نِيرَانُهُ (4) يَا عَوْنٌ مَنْ غَدَرْتَ بِهِ أَيَّامُهُ ** وَمُعِينٌ مَنْ تَنَبَّوْا بِهِ أَوْطَانُهُ (44)
أَغْنَيْتَ عَنْ مَرِّ السُّؤَالِ وَحَلَوِهِ ** بِنْدَى يَزِيدُ عَلَى الْحَيَا تَهْتَانُهُ (45) هُوَ كَالْعَوَادِي لَا تَمُنُّ إِذَا هَمَّتْ
** لَا كَالْعِمَامِ تَبَاعَدَتْ أَحْيَانُهُ (46) لَمْ لَا أَبَالُغُ فِي مَدِيحِكَ مَطْنَبًا ** وَالشَّعْرُ طَرْفٌ خَاطِرِي مِيدَانُهُ ()
47) أَتَيْتَ عَلِيكَ بِمَا أَنَا لِنِي يَدٌ ** بَكَرُ الْغِنَى مِنْ سَيِّبِهَا وَعَوَانُهُ (48) فَلْيَعْدِرِ الْمَوْلَى الَّذِي خَالَفْتَهُ
** فَأَدْعَتْ جُودًا رَأْيُهُ كِتْمَانُهُ ()

(648/1)

البحر : كامل تام (ما ضرَّ طيفك والكرى لوزارا ** فعسى اللبالي أن يعُذَنَ قِصَارًا) (يا عادلاً في
حكمه ومزاره ** ناءٍ فلَمَّا صارَ جَارًا جَارًا) (لا أبتغي فوقَ الخيالِ زيارةً ** حسي خيالك لو أنالَ
مزارًا) 4) أأَكُونُ مَنْ يُهْدِي إِلَيْكَ حَيَاتَهُ ** وَأَرْوِمُ مَا يُهْدِي إِلَيْكَ الْعَارَا (5) (وأما وشعثٍ فوق
شعثٍ ربحٍ ** جعلوا بلوغَ المشعرينَ شعارا) 6) مَلِكٌ غَدَتْ يَمْنَاهُ يَمْنًا لِامْرِئٍ ** فِيهَا عَلَى مَنْ
يعلمُ الأسرارا) 7) (مَا أَحَدَثَ الْعُدَالُ عِنْدِي سَلْوَةً ** بَلْ زَادَنِي مَنْ لَأْمَنِي اسْتِهْتَارًا) 8) (فعلى
التسلي أن يغيضَ جميعه ** وعلى المدامع أن تفيضَ غرارا) 9) (ما كلُّ ما ألقى وإن هددَ القوى **
كفواً لخوفي أن أرى غدارا) 0) (يا حبذا ذاتُ الأرجاعِ منزلاً ** وجوارنا قبلَ العقيقِ جوارا)

(649/1)

1) (وَأَعَنَّ تَحْكِيهِ الْغَزَالَةَ مَقْلَةً ** وَمَقْلِدًا وَتَعْرُضًا وَنَفَارًا) (يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ يِعْلُ بِبَارِدٍ ** مِنْ رَيْقِهِ تَرَكَ
أَلْقُلُوبَ حِرَارًا) (لَمْ أَدْرِ حِينَ رَنَا إِلَيَّ بِطَرْفِهِ ** أَدَارَ لِحْطًا أَمْ أَدَارَ عَقَارًا) 4 (نَظَرُ نَظِيرِ الْخَمْرِ فِي
إِسْكَارِهَا ** لَكِنَّهُ مِنْهَا أَشَدُّ حُمَارًا) 5 (وَأَلْحَ يَلْحَى فِي الْفِرَاقِ أَخًا هَوَى ** لَمْ يَقْضِ مِنْ أَحْبَابِهِ أَوْطَارًا
6) (فَأَجَبْتُهُ لَا تَلْحَ رَبِّ عَزَائِمٍ ** هَجَرَ الشَّوَاءَ وَوَاوَصَلَ الْأَسْفَارًا) 7 (فِيهِذِهِ الْأَسْفَارِ أَسْفَرَ لِي غَنَى
** لَوْلَا أُنْبُ يُوسُفَ جَانِبَ الْإِسْفَارَا) 8 (أَسْدَى وَمَا أَكْدَى أَيَادِي لَمْ يَزَلْ ** مَعْرُوفَهَا يَسْتَعْبُدُ
الْأَحْرَارَا) 9 (وَصَنَائِعًا غَرًّا أَفْدَنَ مَنَائِحًا ** عَوْنًا وَوَلَدَنَ مَدَائِحًا أَبْكَارًا) 0 (وَلَكُمْ دَعَا مَدْحِي نَوَالٍ
مَمْلِكٍ ** فَأَبْتُ عَتَوًّا عَنْهُ وَاسْتَكْبَارًا)

(650/1)

2) (حَتَّى وَجَدْتُ لَهَا هُمَامًا لَمْ تَزَلْ ** أَوْصَافُهُ تَسْتَعْرِقُ الْأَشْعَارَا) (فَوَسَمْتُ أَوْجْهَهَا بِمُسْتَوِلٍ عَلَيَّ **
رَتَبِ الْعِلَاءِ مَنَاقِبًا وَنَجَارًا) (وَأَعَزَّ فِي إِجْمَالِهِ وَجَمَالِهِ ** مَا يَمَلُّ الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَا) 4 (مَلِكٌ غَدَتْ يَمِينُهُ
يَمِينًا لِأَمْرِي ** بِيغْيِ نَوَالًا وَالْيَسَارُ يَسَارًا) 5 (حَلَى الزَّمَانَ وَكَانَ قَدَمًا عَاطِلًا ** وَأَعَادَ لَيْلَ الْأَمَلِينَ
نَهَارًا) 6 (بِغُلَى أَقَامَتْ لَا تَرِيمُ فِينَاةُ ** وَحَدِيثُهَا بَيْنَ الْوَرَى قَدْ سَارَا) 7 (بَلَعَتْ بِهِ رَتْبًا فَرَعْنَ مَحَلَّةُ
** أَمَسَتْ نَجُومُ سَمَائِهَا أَقْمَارَا) 8 (زَانَتْ فَضَائِلُهُ بَدَائِعَ نَظْمِهَا ** كَمْ مَعْصَمٍ أَضْحَى يَزِينُ سِوَارَا) 9 (وَلَقَدْ جَزَيْتُ الْحَادِثَاتِ بِمَا جَنَتْ ** فَسَلَبْتُهَا الْأَنْيَابَ وَالْأَطْفَارَا) 0 (مَذْ شَمْتُ أَوْضَحَ مِنْ حَسَامٍ
صَارِمٍ ** أَثَرًا وَأَحْمَدَ فِي الْوَرَى آثَارَا)

(651/1)

3) (وَأَعَمَّ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ نَائِلًا ** وَأَعَزَّ مِنْ زَيْدِ الْفَوَارِسِ جَارَا) (وَمَظْفَرَ الْأَقْلَامِ كَمْ أَرْدَى بِهَا **
مَلِكًا وَرَوَعَ جِحْفَلًا جَرَارًا) (عَجِبًا لَهَا تَجْرِي بِأَسْوَدَ فَاحِمٍ ** يَكْسُو الطُّرُوسَ ظِلَامُهُ أَنْوَارَا) 4)

تمضي بحيث ترى السيوف كليله ** وتطول حيث ترى الرماح قصارا) 5 (وتخالها بالظن أعماراً وقد
** ملأت صدور عداته أعماراً) 6 (تجري بواجدها ثلاث سحاب ** تهمي الصواعق والحي المدرارا
7 (ويمده بالوصل حين يمهده ** ببديهته لا تتعب الأفكار) 8 (إن رام نائله العفاه أمدته ** كرمًا وإن
رام الحميس مغارا) 9 (ملأ الكتاب همدًا فكأما ** ملأ الكتاب أسنة وشفارا) 40 (تجني النواظر
من محاسن خطه ** روضاً ومن ألفاظه أزهارا)

(652/1)

4 (خط رماح الخط من خدامه ** إن رام ذمراً أو أعز ذمارا) 4 (وبلاغة تضحى بأدنى فقرة ** تُغني
فقيراً أو تفقد فقارا) 4 (ويشيم رواد الندى من بشره ** برقاً ومن إحسانه أمطارا) 44 (بشر يبشر
بأجميل وعادة ألاً ** زهار أن تتقدم الأثمار) 45 (وندى يعم ولا يخض كأنه ** هامي قطار طبق
الأقطارا) 46 (يستصغر الأمر العظيم إذا عرا ** بعزيمة تستسهل الأوعارا) 47 (ويرد غرب
الحادثات مفلاً ** بسعادة تستخدم الأقدارا) 48 (كم ذللت صعباً وردت ذاهباً ** وحمّت أذل
وذلكت جبأرا) 49 (ويخف نحو الجود إلا أنه ** وأما وشعث فوق رزح) 50 (وله وجرذ الخيل
تعثر بالقنا ** والهام رأي لا يخاف عثارا)

(653/1)

5 (ولقد عرفت الناس من أطوارهم ** سبحان من خلق ألورى أطوارا) 5 (فوجدتهم يتباينون وإن
عدوا ** في خلقهم وفنائهم أنظارا) 5 (يا من عرفت بجوده وجه العني ** حقاً وكنت جهلته إنكارا)
54 (أما وقد وسعت لي طرقت المني ** وجعلت لآمال أن تختارا) 55 (وغمرتني بمواهب موصولة
** لم تبق لي عند الحوادث ثارا) 56 (فلأبقين من الشاء عليك ما ** يتعقب الآثار والأخبارا) 57
58 (إن الوزير رأى النوائب جمّة **
فاختار منك لدفعها مختارا) 59 (فصرفتني قسراً بهمتك التي ** لم ترض مادون الحجرة دارا) 60 (

وَعَدَى الْأَعَادِي أَنْ تُثِيرَ جِيَادَهُمْ ** خَوْفَ انْتِقَامِكَ يَا لَشَّامَ عُبَارَا (

(654/1)

6) وَسَلَبْتَهُمْ بِالْعِزْمِ تَالِدَ عِزْمِهِمْ ** فَكَأَنَّ ذَاكَ الْعِزْمَ كَانَ مُعَارَا (6) وَعَمَّرْتَ هَذَا الشَّامَ بَعْدَ دُنُورِهِ **
حَتَّى غَدَتِ أَطْرَافُهُ أَمْصَارَا (6) لَمْ تَدْعِ الْعِمْرَاتِ عَنْ سِكَانِهِ ** حَتَّى لَقِيَتْ أَدَى وَخُضَّتْ غِمَارَا (64
وَسَمَحَتْ بِأَنَّفْسِ النَّفِيسَةِ فِي الْعُلَى ** تَسْتَحِمُّدُ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارَا (65) يَا زَاكِبَ الْأَخْطَارِ
عَنْ عِلْمٍ بِهَا ** أَدْرَكْتَ أَعْلَى رُتْبَةِ أَخْطَارَا (66) لَا تَطْلُبَنَّ مِنَ الْعِزَائِمِ جَهْدَهَا ** قَدْ سِرَتْ حَتَّى مَا
وَجَدْتَ مَسَارَا (67) عُذَّ آهْلَ الْأَرْجَايِ مُمْنُوعَ الْحِمَى ** جَمَّ الْمَسَاعِي نَافِعًا ضَرَّارَا (68) وَاسْلَمَ
عَلَى الْأَيَّامِ أَرْكَى صَائِمٍ ** صَوْمًا وَأَسْعَدَ مَفْطِرٍ إِفْطَارَا (

(655/1)

البحر : كامل تام (لَا تَخْشَ عَدُوِي مَنْ أَبْحَتَ ذِمَارُهُ ** مِنْ مَاتَ قَلْبًا لَمْ تَعِشْ أَضْغَانُهُ) (دَعَاهُ
لِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ دَرِيَّةً ** أَتْرَاهُ يُكْرِمُ مَنْ هَوَاكَ هَوَانُهُ) (وَإِذَا أَرَدْتَ بَوَارَ مَمْلَكَةٍ طَعْتُ ** سَفَهَا
فَبَعْتُكَ رَايَةً عُنْوَانُهُ) 4 (فَلَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ ** فِيهَا وَجَّحَ بِخَائِنِ طُغْيَانُهُ) 5 (فَلْيَطْلُبِ
الرُّومُ الْأَمَانَ فَقَدْ بَدَتْ ** لَهُمْ خَشُونَةُ صَارِمِ وَلِيَانُهُ) 6 (هَجَرَ الرُّقَادُ جَفْوَهُمْ مَذَّ نَبَهُوا ** مَنْ لَا
تَنَامُ عَلَى الْقَدَى أَجْفَانُهُ) 7 (ذَا الْعِزْمِ جَاشُ الدَّهْرِ مِنْهُ مَرُوعٌ ** وَالْجَيْشُ يَفْتَرِسُ الْعِدَى فُرْسَانُهُ) 8
(ضَمِنْتُ سَوَافَ مَعَانِدِيهِ سَيُوفُهُ ** فَأَمَرَ عَيْشَ عُدَاتِهِ مُرَانُهُ) 9 (وَلَقَدْ سَمِتَ شَرَفًا مَلُوكٌ قَسِمْتُ **
فِي مَا تَقَدَّمَ بَيْنَهَا بُلْدَانُهُ) 0 (بِجَحْوَا بِهَا وَأَجَلَ عَنْهَا نَفْسُهُ ** مَذَّ حَازَهَا فَوَلَّاهَا غِلْمَانُهُ)

(656/1)

1) فلذا الجيوشُ يقودُها ويسودُها ** بنجوتكينُ أميرها وطغانُهُ) (واللهُ جاءَ بها على أعقابهم **
ليفيضَ من إحسانهم إحسانهُ) (يُعني غنَاءَ سُيُوفِهِمْ إِيعادُهُ ** وتفيضُ فيضَ بحارهمُ غدرانُهُ) 4)
وَالغَيْثُ لَيْسَ يَنْوُبُ عَنْهُ وَطالَمَا ** غابَ الغمامُ فَنابَ عَنْهُ بَنانُهُ) 5 (يحوي النَّبَاهَةُ من تقدَمَ فضلُهُ
** لاَ مَنْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ وَأَوانُهُ) 6 (هَلْ مَنْ يُسَاهِمُ وَالْمُعَلَى سَهْمُهُ ** إِنْ كانَ بَعَدَ الأنبياءِ زمانُهُ) 7 ()
فليدرِ أملاكِ الطوائفِ أَنَّهُ ** فَلكَ تَضَمَّنَ سَلْبَها دَورانُهُ) 8 (فَلِما حَمَّتْ أَتراكِها أَتراكُهُ ** ولما حَمَّتْ
سودانها سودانُهُ) 9 (يا كافيَ الإسلامِ غَيْرَ مُشاركٍ ** فتنأُ تشيبُ هوها ولدانُهُ) 0 (أغنى صفاتك عن
شهادةٍ شاهدٍ ** مَجْدُ لَعْمُرِكَ وَاضِحٌ بُرْهانُهُ)

(657/1)

2) حزتَ الفضائلَ لَيسَ يَمكُنُ جَحدُها ** وَالصُّبْحُ لَيسَ بِمُمكنٍ كِثمانُهُ) (بِشراً يَبشُرُ بِالغنى إِمِاضُهُ
** كالبرقِ دَلٌّ على الورى لمعانُهُ) (وَندىَ فَصَرَّتْ على الثَّناءِ فُنونُهُ ** وَتَظَلُّ آمالَ الورى أَفنانُهُ) 4 ()
وَالمَالُ لا يَبقى على مُتَمَلِّكٍ ** إِلاَّ وَأَبناءُ المُنَى حُزائُهُ) 5 (أَمَّا شَيبُهُكَ في الأَنامِ فَإِنَّهُ ** ما كانَ
قَطُّ ولا يَجورُ كيانُهُ) 6 (ما في طريقِ المجدِ غيرَكَ مَهتَدٍ ** كُلُّ سِواكَ يَقُولُ أينَ مَكانُهُ) 7 (ففعلتَ ما
عَجَزَ الورى عن فعلِهِ ** فَعَرَفْتَ ما أَعياهُمُ عَرفانُهُ) 8 (ولقد شَفَعْتَ الحَجَّ بِالغَروِ الَّذي ** لولاكَ
أَعجَزَ أَهلُهُ إِمكانُهُ) 9 (وَبَدَلْتَ حُمُرَ المَمالِ في تَنفيذِهِمُ ** أَيامَ عَزَّ عَلِيهِمُ وَجَدانُهُ) 0 (فَمَعَجَلٌ لَكَ
مِنَ إِلهِكَ نَصْرُهُ ** وَمُوجَلٌ لَكَ عِندَهُ رِضوانُهُ)

(658/1)

3) هِيَ مَنَّةٌ يَبقى عَلَيْكَ ثِناؤها ** في النَّاسِ ما صَحِبَتْ حِراءَ رِعانُهُ) (فَالْبَيْتُ يَشكُرُها إِذا طافَتْ بِه
** زَمَنَ الحَجيحِ وَقَبِلْتَ أَركانَهُ) (فَأَجابَ فيكَ اللهُ دَعوَةَ قارِنٍ ** يَتلو هَناكَ قَرائَهُ قَرائَهُ) 4 (وَبَقِيَتْ
لِلمَولى الَّذي شَرَفَتْ بِه ** أَيامُهُ وَتَطاوَلتْ أَزمانُهُ) 5 (حَتى تَرى أَضَعافَ جَيشِكَ جَيشَهُ ** وَيكونُ
أَكثَرَ مِنَ بِه فِتيانُهُ) 6 (لَمَ لا أَبالُغُ في مَديحِكَ مَطنباً ** وَالشَّعْرُ طَرفُ خَاطِري مَيدانُهُ) 7 (بَلْ كَيفَ
أَجحَدُ ما أَنالَتَني يَدٌ ** بَكَرُ الغَنى مِن سَيبِها وَعَوانُهُ) 8 (فَاسمَعِ لِمادِحِكَ الَّذي لا يَنطوي ** إِلاَّ

عَلَيْكَ إِذَا أَنْطَوَى دِيْوَانُهُ (9) (ما في بني حوَاءَ عندي آخِرٌ ** يُرْجَى عَطَاهُ وَيُنْتَقَى حِرْمَانُهُ) 40 (فلذا رجائي عن سواك منكِبٌ ** وإليك يتبع نصه ذملائه)

(659/1)

4) أَتَى عَلَيْكَ الْعِيدُ بِالتَّقْوَى الَّتِي ** أَتَى بِهَا مِنْ قَبْلِهِ رَمْضَانُهُ (4) فَتَهَنَّهُ وَاسْلَمْ وَعَزُّكَ فَاهِرٌ ** أَبَدًا فَسُلْطَانُ الْهُدَى سُلْطَانُهُ (

(660/1)

البحر : طويل (أرى لك يا خَزْرُونَ لُبْنَانَ فِي الْوَرَى ** أَحَادِيثَ صِدْقٍ لِأَشَابِ بِالْبَاسِ) (مقابح شاعت في البلادِ بأسرها ** أبتَ بما فضل الكلابِ على الناسِ) (مَرَرْتُ بِهِ مُسْتَعْجِلًا لَا لِحَاجَةٍ ** كَمَا مَرَّ مَخْمُورٌ بِدُكَّانِ هَرَّاسِ) 4 (فأحسن بي إذ لم يقم لي مؤخرًا ** مِنَ النَّقْ مَا اسْتَنْشَقْتُهُ عِنْدَ جُلَّاسِي) 5 (وَجَعَمَسَنِي مُسْتَخْبِرًا فَصَفَعْتُهُ ** فَقَمْتُ بِلَا أَنْفٍ وَقَامَ بِلَا رَاسِ)

(661/1)

البحر : بسيط تام (ظنَّ الأراكِ لدى واديه أظعانا ** فلم يطقْ لرئيسِ الشوقِ كتماناً) (فَبَانَ لِلرَّكْبِ شَجْوٌ كَانَ يَسْتُرُهُ ** عَنْ كَلِّ مُسْتَخْبِرٍ مِنْ حَبِّ مَنْ بَانَ) (وَفِي الطَّعَائِنِ غِزْلَانٌ هَوَادِجُهَا ** تَحْوِي بُدُورًا وَأَغْصَانًا وَكُثْبَانًا) 4 (وَغَادَةٌ عَادَةٌ مِنْهَا الصُّدُودُ فَمَا ** تَنْفَكُ تُوسِعُنَا مَطْلًا وَلَيَانًا) 5 (فَهَبْ نَوَاهَا اسْتَبَدَّتْ دُونَنَا عَيْثًا ** بِهَا وَإِنْ بَعَدَتْ فِي الْقَرْبِ هَجْرَانًا) 6 (فما على طيفها لو عاد يطرقتنا ** فَطَالَمَا زَارَ أَحْيَانًا فَأَحْيَانًا) 7 (إِنْ يُعْقِبِ حُزْنٌ حُزْنًا بَعْدَ حَيْرَتِهِ ** فَقَدْ نَعَمْنَا بِهِمْ دَهْرًا بِنَعْمَانَا) 8 (أَوْ تُصْبِحِ الدَّارُ صِفْرًا إِنْ دَنَا صَفْرٌ ** فَقَدْ تَلَاءَمَ فِي شِعْبَانَ شِعْبَانًا) 9 (وَقَدْ وَقَفْتُ

بأصْحَابِي بِمَنْزِلَةٍ ** يَبِيْتُ يَقْظَاهُا وَهَلَانَ وَهَلَانَ (0) فِيهَا جَنَى حِينَ حَيَّانَا النَّسِيمُ بِمَا ** سَفَنَاهُ يَوْمَ
التَّقَى بِالْجَزَعِ حَيَّانَا)

(662/1)

1) نَبِكِي وَتَسْعِدْهَا كَوْمُ الْمَطْيِي فَهَلْ ** نَحْنُ الْمَشُوقُونَ فِيهَا أُمُّ مَطَايَانَا ((وَلَا وَمَنْ بَرًّا الْأَشْيَاءَ مَا
وَجَدْتُ ** كَوْجِدْنَا الْعَيْسُ بَلْ رَقَّتْ لِشَكْوَانَا) (بِحَيْثُ أَنْشِدُ أَشْعَارِي وَأَنْشُدُهُمْ ** لَوْ تَسْمَعُ الدَّارُ
إِنْشَادًا وَنَشِدَانَا) 4 (لَا وَجَدَ إِلَّا كَوْجِدِ كُنْتُ أَكْتَمُهُ ** خَوْفًا وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ مَوْلَانَا) 5 (الْحَائِزُ
الْفَخْرَ مَوْلُودًا وَمَكْتَسِبًا ** وَالْجَائِزُ الْحُكْمَ فِيمَنْ شَطَّ أَوْ دَانَا) 6 (مُصَدِّقُ كُلِّ مَا يُثْنِي عَلَيْهِ بِهِ ** كَأَنَّ
مَدَّاحَهُ يَتَلَوْنَ قِرَآنَا) 7 (مَنْ أَظْهَرَ الْعَدْلَ فِي الْآفَاقِ فَاْمْتَنَعَتْ ** طِبَاءُ وَجْرَةَ مِنْ آسَادِ حَفْنَانَا) 8 (فِي
دَوْلَةٍ جَعَلَ اللَّهُ الْكَرِيمَ لَهَا ** حَوَادِثَ الدَّهْرِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانَا) 9 (عَزَّتْ فَمَنْ دَانَ لَمْ يُلْمَمِ بِسَاحَتِهِ **
خَطْبُ وَمَنْ خَانَ يَوْمًا رَبَّهَا حَانَا) 0 (يَا بَنَ الْكِرَامِ الْأَلَى كَانَتْ سُيُوفُهُمْ ** قَوَاعِدًا لِمَعَالِيهِمْ وَأَرْكَانَا)

(663/1)

2) لَكَ الْأَصُولُ الَّتِي طَابَتْ مَعَارِسُهَا ** قَدَمًا فَجَاوَزَتْ الْجُوزَاءَ أَغْصَانَا ((فَمَنْ جَدُودَهُمُ الْأَمْلَاقُ فِي
حَلْبٍ ** وَمَنْ جَدُودَهُمُ أَمْلَاقُ بَغْدَانَا) (الطَّبِيبُونَ أَحَادِيثًا وَأَنْدِيَةً ** وَمَكْرُمَاتٍ وَأَفْيَاءٍ وَأَفْنَانَا) 4 ()
رُجُوعًا قَدِيمًا لِمَا تُرْجَى الرِّجَالُ لَهُ ** أَجِنَّةً وَاسْتَحَقُّوا الْمَلِكَ وَلِدَانَا) 5 (إِذَا نَبَتْ بِاللُّورَى أَوْطَانَهُمْ فَتَأَوُّوا
** كَانَتْ لَهُمْ رَتَبُ الْعَلِيَاءِ أَوْطَانَا) 6 (وَقَبْلَكُمْ وَالْجِيَادُ الْجَارِيَاتُ بِكُمْ ** تَشْتَدُّ مَا أَمْتَطَّتِ الْأَسَادُ
عِقْبَانَا) 7 (وَرَبِيعٌ حَيٌّ لِقَاحٌ لَا يَرُوعُهُمْ ** مِنَ الْمُلُوكِ عَظِيمٍ كَانَ مَنْ كَانَا) 8 (حَتَّى مَضُوا يَحْسِبُونَ
اللَّيْلَ مِنْ فَرَقٍ ** نَفَعَ الرَّدَى وَنَجُّومَ اللَّيْلِ خِرْصَانَا) 9 (كَمِ اسْتَقْفَيْتُمْ نُفُوسًا عَزَّ نَاصِرُهَا ** مِنْذُ اتَّخَذْتُمْ
رِمَاحَ الْخَطِّ أَشْطَانَا) 0 (حَتَّى بَدَتْ أَنْجُمًا فِي الْأَرْضِ بَاقِيَةً ** فَكَمْ رَجَمْتُمْ بِهَا مِنَ الْإِنْسِ شَيْطَانَا)

(664/1)

3) قَدْ أُعْجِمْتُ طَاءَ طَعَانِ الْعَدَى فُتْرَى ** حِوْفِهَا قَبْلَ وَشَكِ الرَّوْعِ طَعَانَا (يا طالما ناجزوكم عند معتركٍ ** حيناً فجرَّ طلابُ الرِّيحِ خسِرانا) (أَبَيْتُمْ سَلَبَ قَتْلَاهُمْ فَلَوْ دُفِنُوا ** لاستصحبوا حلقَ الماضي أكفانا) 4 (ملأتم الأرضَ إقْدماً ومرحمةً ** وَفَقْتُمْ أَهْلَهَا شَيْباً وَشَبَاباً) 5 (وَأَنْتَ أَرْهَفُهُمْ حَدّاً وَأَسْعَدُهُمْ ** جَدّاً وَأَعْظَمُهُمْ فِي سُؤْدِدِ شَانَا) 6 (أرى رعاياك حلتَ روضةً أنفاً ** يجودها الأملُ والإنصافُ همتانا) 7 (آثرهم بالكرى لما ملكتَ ومن ** أَضَافَ هَمَّكَ بَاتَ اللَّيْلِ يَقْطَانَا) 8 (هَمٌّ إِذَا مَا عَرَى أَفْضَى إِلَى هِمِّمْ ** جاورنَ بهرامَ أو جاوزنَ كيوانا) 9 (بني كلابٍ أطيعوا أمرَ سيِّدكم ** فَقَدْ أَعَزَّ حِمَاهُ مَنْ لَهُ دَانَا) 40 (تضحى النِّعَامُ أسوداً تحتَ طاعتهِ ** وتُمسحُ الأسدُ إن عاصتهِ ظلمانا)

(665/1)

4) لَا تُضْمِرُوا حَسِداً مَحْضُولُهُ عَطَبٌ ** إِنَّ النَّحَاسِدَ أَفْنَى آلِ ذُبْيَانَا (4) وَلِلْتَنَافُسِ صَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى ** ما يكرهونَ وعادَ الدِّينُ أديانا (4) لودوا بأروعَ يُعْطِي الألفَ مقتضياً ** قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى الألفَ جَدْلَانَا (44) فَلَوْ تَقَدَّمَ لَمْ تَفْخَرْ بِحَاتِمِهَا ** وَعَمَرِهَا سَالِفاً أَبْنَاءَ قَحْطَانَا (45) وَلَمْ تَوْبِنِ إِبَادٌ فِي مَحَافِلِهَا ** مَنْ مَاتَ فِي طَاعَةِ المَعْرُوفِ ظَمَانَا (46) أبا المظفرِ جاوزتَ المدى وعنا ** لَكَ الزَّمَانُ فَمَا يَسْطِيعُ عَصِيَانَا (47) لَا يَدْعِ الآنَ مَا أُوتِيتَ مِنْ شَرَفٍ ** مَنْ لَا يَقيمُ على دَعْوَاهُ بُرْهَانَا (48) فَالْجِدُّ لَوْ أَنَّهُ شَخْصٌ يَرى وَيُرى ** إِذَا لَكُنْتُ لَهُ رُوحاً وَجُثْمَانَا (49) أَتَيْتَهُ مِنْ طَرِيقِ قَطُّ مَا طَرَقْتُ ** أَكَانَ عَنْهَا جَمِيعُ النَّاسِ عُمِيَانَا (50) مَنَاقِبُ لَكَ لَوْ فَازَ المَلُوكُ بِهَا ** لَصَيَّرُوهَا على التَّبِيجَانِ تِيجَانَا (

(666/1)

5) أَهَنْتَ مَا لَوْ أَهَانُوهُ لَمَا حَمَلُوا ** عَلَى المَفَارِقِ يَاقُوتاً وَعِيقِيَانَا (5) مُنَاقِضاً لَهُمْ فِي الأَرْضِ تُبَدِّلُهَا ** بِالخُوفِ أَمْنًا وَبِالإِخْرَابِ عَمْرَانَا (5) وَكُلُّ صَامِتَةٍ فِيهَا وَنَاطِقَةٍ ** تَدْعُو لَكَ اللهُ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا (54) أَمَّا أَبُوكَ الَّذِي بَدَّ المُلُوكَ إِلَى ** مَدَى الثَّنَاءِ بِمَا أُعْطِيَ ابْنَ سَلْمَانَا (55) أَهَانَ بِالْجُودِ مَا لَوْ

فَضَّ أَيْسَرُهُ ** على كرامِ بني الدُّنيا لما هانا (56) لأشكرنَّ هباتِ منك ما كدرتُ ** بالمرِّ يوماً
وظناً فيه ما مانا (57) مَكَارِمُ زَاهَا الإِكْرَامُ وَاتَّصَلْتُ ** أرى الجُحُودَ لها ظُلماً وَعُدْوَاناً (58)
أَنْسَانِي اللهُ مَا أَعَدَّدْتُهُ لِعَدِّ ** إِنْ اعْتَمَدْتُ لما أولاهُ نسياناً (59) أمنتُ ما خفتُ مَدُّ يَمَمْتُ حَضْرَتُهُ
** واعتصتُ مَنْ عَدِمَ الإيسارِ وجدانا (60) وللحميةِ لا عن زَلَّةِ حِكْمَتِ ** بِالْبُعْدِ فَارَقْتُ أَخْدَاناً
وَحُلَّاناً)

(667/1)

6) تُخِيفُنِي بَلَدٌ حَتَّى أَعُودَ إِلَى ** أُخْرَى كَأَيِّ عِمْرَانَ بِنِ حَطَّانَا (6) وَمَدُّ عَقَلْتُ الْمُنَى وَ لِعَيْسَ فِي
حَلَبٍ ** حَلَلْتُ آمِنَ أَرْضِ اللهِ سَكَّانَا (6) لا يَطْبِينِي مَكَانٌ بَعْدَ ظَلِكَمَا ** حَتَّى يَهْزُرَ هُبُوبُ الرِّيحِ
تُهَلَّانَا (64) حَسْبِي الَّذِي جَادَ لِي تاجُ الملوِكِ بِهِ ** وما أَنالَ جلالُ الدَّولةِ الأنا (65) عَرَفَ
حَوِيَتَ بِهِ أَجراً موازِيَةً ** فَحُدُّ تَناءَ يَجُوبُ الأَرْضَ رُجْحاناً (66) فِي كُلِّ مَعْدُومَةٍ الأَشْباهِ لَوْ طَرَقَتْ
** سَمِعَ ابْنَ جَفْنَةَ لَمْ يَحْفَلْ بِحَساناً (67) أَعَيْتُ زِياداً فَلَمْ يَحْبِ الجُلاَحَ بِها ** وَمَ يَجِدُها بِلالَ عِنْدَ
غِيْلاناً (68) لها إِذا حَسَنَ الشِّعْرَ الغناءَ غنى ** عَن أَنْ يَصُوعَ لها الشَّادُونَ الحاناً (69) ما
أُنشِدْتُ قَطُّ إِلاَّ ظَلَّ مَنْ طَرِبَ ** مَنْ لا تُحَرِّكُهُ الصُّهْباءُ نَشَواناً (70) بَكَرَ إِذا رَدَّتِ الحُطابُ خائِبَةً
** جاءَتْكَ حاطِبَةً يا فَحَرَ عَدنانا)

(668/1)

7) فَهَيْبَتْ بِكَ أَعْيادُ الرِّمانِ فَقَدْ ** صَحَا بِظِلِّكَ دَهْرٌ كانَ سَكْراناً (7) إِنِّي وَجَدْتُ لِطَرْفِ المَجْدِ
مِنكَ عُلَى ** سَمالها وَلطَرْفِ المَدحِ ميداناً (7) فاسلَمَ لباغِي عِداً تَبْتَرُ مَهجَتُهُ ** قَسراً وَباغِي نَدَى
تُؤَلِيهِ إِحساناً)

(669/1)

البحر : كامل تام (هُوَ ذَاكَ رُبْعُ الْمَالِكِيَّةِ فَ رُبْعٍ ** وَأَسْأَلَ مَصِيفاً عَافِياً عَنْ مَرْبِعٍ) (وَاسْتَسْقَى
لِلدَّمَنِ الْخَوَالِي بِالْحَمَى ** غَرَّ السَّحَابِ وَعَازَدَنِي عَنْ أَدْمَعِي) (فَلَقَدْ فَنِينَ أَمَامَ دَانٍ هَاجِرٍ ** فِي قُرْبِهِ
وَوَرَاءَ نَاءٍ مُزْمِعٍ) 4 (لَوْ يُخْبِرُ الرُّكْبَانُ عَنِّي حَدَّثُوا ** عَنْ مُقْلَةَ عَبْرَى وَقَلْبٍ مُوجِعٍ) 5 (رُدِّي لَنَا
زَمَنَ الْأَكْثِيبِ فَإِنَّهُ ** زَمَنٌ مَتَى يَرْجِعُ وَفَاؤُكَ يَرْجِعُ) 6 (لَوْ كُنْتَ عَالِمَةً بِأَدْنَى لَوْعَتِي ** لَرَدَدْتِ أَقْصَى
نَيْلِكَ الْمُسْتَرْجِعِ) 7 (بَلْ لَوْ قَنَعْتَ مِنَ الْعِزَامِ بِمَظْهَرٍ ** عَنْ مُضْمَرٍ بَيْنَ الْحُشَا وَالْأَضْلَعِ) 8
أَعْتَبْتِ إِثْرَ تَعْتَبٍ وَوَصَلْتَ غَبَّ تَجَنَّبٍ وَبَدَلْتَ بَعْدَ تَمَعٍ ** بَّ تَجَنَّبٍ وَبَدَلْتَ بَعْدَ تَمَعٍ) 9 (وَلَوْ أَنِّي
أَنْصَفْتُ نَفْسِي صِنْتَهَا ** عَنْ أَنْ أَكُونَ كَطَالِبٍ لَمْ يَنْجِعِ) 0 (وَلَقَدْ بَغَيْتُ الْعِزَّ مِنْ أَوْطَانِهِ ** وَتَرَكْتُ
أَهْلَ الشَّامِ تَرَكَ مَوْدِعِ)

(670/1)

1) (بِأَ الْمُقْرَبَاتِ مُقْرَبَاتٍ مَا نَأَى ** لَمْ يُعِيهَا بَلَدٌ بَعِيدُ الْمَنْزِعِ) (مَرَّتْ مُجَادِبُنَا الْأَعِنَّةَ بَعْدَ أَنْ ** مَرَّتِ
الْبِلَادَ بِكُلِّ مَرْتٍ بَلْقَعِ) (شَوْقاً إِلَى الْمَجْدِ لَا يُرْتَقَى ** فِي مَنْصَبِ الشَّرَفِ الْأَعَزِّ الْأَمْنَعِ) 4 (وَمَحَلُّ
فَخْرِ الدَّوْلَةِ السَّامِيِّ الدُّرَى ** أَمَّنُ الْمَخُوفِ وَمَفْرَعُ الْمُسْتَفْرِعِ) 5 (سَبَقَ السُّؤَالَ نَدَى وَعَفَّ سِرِيرَةً
** فَظَفَرْتُ بِالْمَتَبَرِّعِ الْمُتَوَرِّعِ) 6 (فَرَعٌ نَمَى بَيْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ** خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْبَطِينِ الْأَنْزَعِ) 7 (وَمُهْدَبُ
الْأَتْبَاعِ مَمْنُوعُ الْحَمَى ** صَافِي أَدِيمِ الْعِرْضِ صَافِي التَّبَعِ) 8 (فَالْمَنْ غَيْرُ مُكَدَّرٍ وَالشَّرْبُ غِي ** رُ
مَصْرَدٍ وَالسَّرْبُ غَيْرُ مَرُوعِ) 9 (عَلَّتِ الدُّسُوتُ بِهِ وَقَدِّمًا شُرِفَتْ ** مِنْهُ الْمَنَابِرُ بِالْحَطِيبِ الْمِصْنَعِ) 0
(فليهن آمال الخلائق أنها ** علقَتْ بأروع بالمكارم مولع)

(671/1)

2) (يعطي ولو وهب الشبيبة في اللهى ** وحباً الحياة مع الغنى لم يقنع) (يفديك صاحب ثروة لكنته
** بجزييل ما يحويه غير ممتع) (ومومل سبق المديح نواله ** فكأنه ما جاد لو لم يخدم) 4 (جارك
مغرور فخانته المنى ** هل يلحق المسؤول بالمتبرع) 5 (ولقد سلكت وما اتخذت مرافقاً ** تمجاً إلى

العلياء لَيْسَ بِمَهَيِّعٍ (6) (عَادَ الْوَرَى مِنْهُ حَذَارًا مِثْلَمَا ** عَادَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْبُوعِ) (7) (مَا إِنْ تَرَاحُمُ فِي اقْتِنَاءِ فَضِيلَةٍ ** ذَهَبَ الصَّنَاعُ بِبَغِيَةِ الْمُتَصَنِّعِ) (8) (وَإِذَا مُحِقُّ الْقَوْمِ أَوْصَحَ حَقَّهُ ** فَوْضُوخُهُ بُطْلَانُ قَوْلِ الْمُدَّعِي) (9) (وَالْهَمَةُ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ تَفْتَرَعُ ** خَصَّنَكَ بِالشَّرْفِ الَّذِي لَمْ يُفْرِعْ) (0) (وَالْمَجْدُ كُلُّ يَدَّعِي مَا لَمْ يَنْلِ ** مِنْهُ وَأَنْتَ تَحْوِزُ مَا لَا تَدْعِي)

(672/1)

3) لَكُمْ الصَّوَارِمُ لَمْ تَزَلْ آثَارَهَا ** يَوْمَ الْكَرْبَةِ دَرَعًا فِي الْأَدْرَعِ ((بِوَعَى إِذَا ضَاقَتْ مَسَالِكُكُمْ بِهَا ** قُلْتُمْ لِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَسَعِي) (وَسَوَابِقُ يَأْبَى لَهَا طَلْبُ الْعَدَى ** فِي كُلِّ أَرْضٍ أَنْ تَقَرَّ بِمَوْضِعِ) (4) (وَسَوَائِمُ وَلَيْتَ طَبَاكُم نَحْرَهَا ** عِنْدَ الرُّوَاكِ وَمَنْعَهَا فِي الْمَرْتَعِ) (5) (وَلَكُمْ غَدَاً فِي الْحَشْرِ كُلِّ مُؤْمِلٍ ** تَرْجَى النِّجَاةَ بِهِ وَكُلُّ مَشْفَعِ) (6) (هَذِي مَنَاقِبُكُمْ فَهَلْ مِنْ طَامِعٍ ** وَصِفَاتُ مَجْدِكُمْ فَهَلْ مِنْ مَطْمَعِ) (7) (إِبْنِي دَعْوَتْ نَدَى الْكِرَامِ فَلَمْ يَجِبْ ** فَلَأَشْكُرَنَّ نَدَى أَجَابَ وَمَا دَعَى) (8) (فَحَوَيْتُ مَا لَمْ يَجْرِي فِي خَلْدِ الْمُنَى ** مِنْ سَبِيهِ وَحَصَدْتُ مَا لَمْ أَرْزِعِ) (9) (مِنْنٌ وَصَلَنْ عَلَى النَّدَائِي وَالنَّوَى ** فَجَمَعَنْ شَمْلَ رَجَائِي الْمُنَوَّعِ) (40) (إِنْ أَقْتَرَبَ فَنَوَالُ كَفَلِكَ مَوْطِنِي ** أَوْ أَغْتَرَبَ فِإِلَى جَمِيلِكَ مَرْجَعِي)

(673/1)

4) (مَعَ أَنَّ جُودَكَ لَا يَرَاقِبُ مُقَدِّمِي ** إِنْ سِرْتُ عَنْهُ بَلْ يَسِيرُ مُتَّبِعِي) (4) (بِمَوَاهِبٍ لَوْلَا اتِّصَالُ دَوَامِهَا ** لَطَنَّتُهَا بَعْضُ الْغُيُوثِ الْهُمَّعِ) (4) (تَخْفَى أَحَادِيثُ الْكِرَامِ بِهَا كَمَا ** تَخْفَى الْوَقَائِعُ فِي السِّيُولِ الدَّفْعِ) (44) (شَغَلْتُ لِعَمْرِي خَاطِرِي وَتَعَاظَمْتُ ** فِي نَاطِرِي وَتَكَرَّرْتُ فِي مَسْمَعِي) (45) (تَعْتَادِنِي طَوْلَ النَّهَارِ مَغْدَةً ** فَإِذَا ادْهَمَ اللَّيْلُ زَارَتْ مُضْجَعِي) (46) (وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبِ جَمَّةٌ ** شَكَرْتُ بَطِيءًا عَنْ نَدَى مُتَسَرِّعِ) (47) (إِبْنِي وَقَفْتُ وَقُوفَ مَنْ قَصَرَ الْخَطَى ** عَنْ حَيْرَةٍ لَا وَقْفَةَ الْمُتَمَنِّعِ) (48) (أَذْهَلْتَنِي عَنْ أَنْ أَقُولَ وَإِنَّمَا ** نَابَتْ هِبَاتِكَ عَنْ لِسَانِي فَاسْمَعِ) (49) (عُرِفَ وَثَّقَتْ بِصَمْتِهِ فَكَنَّمْتَهُ ** كَرَمًا فَفَاهَ بِعَرَفِهِ الْمُتَضَوِّعِ) (50) (سَبَقْتُ مَوَارِنَا إِلَى عَرَفَانِهِ ** أَسْمَاعَنَا فَوَعَاهُ مَنْ لَمْ

(674/1)

5) قُلْ لِلّٰهِ كَفِيٌّ فَاثَارُ الْحَيَاةِ * لَيْسَتْ بِظَاهِرَةٍ إِذَا لَمْ تُفْلِعِي (5) يَأْمَنُ تَفَرَّدَ بِالْعَلَى فِصْفَاتُهُ * لَا تَدْعِي وَصِفَاتُهُ لَمْ تَقْرِعِ (5) أَنَا قَائِلٌ بِفَنَاءِ عَزِّكَ قَائِلٌ * لِلنَّائِبَاتِ خَذِي بِحِكْمِكَ أَوْدَعِي (54) مِنْ كَانَ جَارَكَ لَا يَخَافُ إِذَا عَدَّتْ * مِنْ وَاقَعٍ مِنْهَا وَلَا مَتَوَقِّعِ (55) فليُدِرِ قَوْمِي أَنِّي فِي ذَا الْحَمَى * أَلْقَى الْخُطُوبَ بِمَارِنٍ لَمْ يَجِدِعِ (56) لِي عَنْكَ إِنْ شَطَّ الْمَزَارُ غَدًا غَنِي * إِنْ كَانَ يُغْنِي مُمِعْرَ عَنْ مُرِعِ (57) فَ سَلِّمْ وَلَا بَرِحِ الْحُسُودُ بِغَيْظِهِ * حَتَّى يَمُوتَ بِغَلَّةٍ لَمْ تُنْقَعِ (

(675/1)

البحر : وافر تام (بِنَصْرِكَ يُدْرِكُ الْفَتْحُ الْمُبِينُ * وَعِنْدَكَ يُؤْمَنُ الزَّمَنُ الْحُؤُونُ) (وِجَارَكَ ضَدُّ مَالِكَ مِنْذُ أَمَّا * مَحَلِّكَ ذَا تُعَزُّ وَذَا تُهَيِّنُ) (لَكَ الْعَرْضُ الْمُبَاحُ لِمَنْ بَغَاهُ * مِنْ الْعَافِينَ وَالْعَرْضُ الْمَصُونُ) 4 (وَإِقْدَامُ تَبُورٍ بِهِ الْأَعَادِي * وَإِنْعَامٌ تَقْرُبُ بِهِ الْعِيُونُ) 5 (تَحُورُ يَدَاكَ أَبْكَارَ الْمَعَالِي * وَيَأْبَاهَا إِبَاؤُكَ وَهِيَ عُونُ) 6 (وَلَمْ تَطِلِ الْوَرَى حَتَّى تَسَاوَتْ * سُهُولُ الْمَجْدِ عِنْدَكَ وَالْحُزُونُ) 7 (بِسَاحَتِكَ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا * فَفِي يَدِكَ الْأَمَانِي وَالْمَنُونُ) 8 (عَطَايَا إِنْ تَجَاهَلَهَا حَسُودٌ * فَعِنْدَ وَهَيْبِ الْخَبْرِ الْيَقِينُ) 9 (أَيَادٍ جَدَنَ سَحًّا وَهِيَ بَيْضٌ * بِمَا يُعْيِي السَّحَابُ وَهِيَ جَوْنُ) 0 (وَصَلَتْ بِهَا كَرِيمَ النَّجْرِ دَارَتْ * عَلَيْهِ لِلْعَدُوِّ رَحِيٌّ طَحُونُ)

(676/1)

1) (فَكَتَتْ بَرْدَ ثَرَوْتِهِ جَدِيراً ** وَأَنْتَ بَعُودَ عَزَّتِهِ قَمِينُ) (وَمَنْ بَعْدَ الْأَلُوفِ مَنْحَتَ كَوْمًا ** غَنِيٌّ مَنْ تَقِلُّ وَمَنْ تَمُونُ) (مَحْرَمَةُ الْعَوَارِبِ مَا عَلَنَهَا الرِّ ** جَالٌ وَلَا تَبَطَّنْهَا وَضِينُ) 4 (وَلَا حَكَّتْ لَهَا الْأَقْتَابُ جِلْدًا ** وَلَا حَرَمَتْ مَنَاخِرَهَا الْبُرِينُ) 5 (وَلَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ يَبْتَغِيهَا ** لَعَزَّتْ عِنْدَهُ الْعِنْسُ الْأُمُونُ) 6 (مَتَالٍ لَوْ يِعَايِنُهَا جَرِيرٌ ** دَرَى أَنَّ ابْنَ مَرَوَانَ ضَنِينُ) 7 (وَلَمْ يَذْكَرْ هَنِيْدَتَهُ حِيَاءً ** وَعِنْدَ الْمَسْكِ يُلْغَى الْيَاسْمِينُ) 8 (حَلَفْتُ بِرَبِّ مَنْ صَلَّى وَضَحَى ** وَمَا ضَمِنَ الْمُحْصَبُ وَالْحَجُونُ) 9 (فَمَهْلًا فَالْحَدِيثُ مِنَ التَّعْدِي ** سَيَخْلُقُ وَالْحَدِيثُ لَهُ شَجُونُ) 0 (وَفِي التَّحْكِيمِ قَدْ رَضِيَتْ قُرَيْشٌ ** بِمَا لَمْ يَرْضَ أَنْزَعَهَا الْبَطِينُ)

(677/1)

2) (وَعِنْدَ أَبِي سَلَامَةَ مَا يُدَاوَى ** بِهِ إِنْ أَعْجَزَ الطَّبَّ الْجُنُونُ) (عِتَاقٌ لَيْسَ يَسْبِقُهَا طَرِيدٌ ** وَسُمَّرٌ لَا يُبْلُ لَهَا طَعِينُ) (وَلَنْ تَنْسَى ضِعَانَهَا قُلُوبٌ ** لِنِيرَانِ الْحُقُودِ بِهَا كُمُونُ) 4 (وَلَا تَرْضَى نَمِيرٌ وَهِيَ حَيٌّ ** لَفَاحٍ لِلنَّوَابِ لَا يَلِينُ) 5 (كَأَنَّكُمْ وَقَدْ فَهَرُوا صَرِيحٌ ** كَرِيمُ الْبَيْتِ رَوْعُهُ هَجِينُ) 6 (وَمَا تَغْنِي الصَّوْرُمُ وَالْعَوَالِي ** إِذَا مَا أَعْوَزَ الرَّأْيُ الرَّصِينُ) 7 (وَلَا تَحْمِي الدَّرُوعُ وَمَا عَلَاهَا ** فَتَى لَمْ يَحْمِشَ أَجَلٌ حَصِينُ) 8 (وَلَوْلَا الْخُلْفُ مَا خَافَتْ عِدَاهَا ** لِإِلْبَاسِ وَلَا خَفَّ الْقَطِينُ) 9 (وَلَا زَارَتْ عِبَادَةَ بَعْدَ صَمْتٍ ** زَيْبَرًا سَوْفَ يَتَّبِعُهُ أَنْبِينُ) 0 (وَإِنْ تَبِعُوا زَعِيمَهُمْ وَنَالُوا ** مَنَالًا كَذَبَتْ فِيهِ الطُّنُونُ)

(678/1)

3) (فَمَا انْعَطَفُوا لَهُ إِلَّا خِدَاعًا ** كَمَا انْعَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ اللَّبُونُ) (وَلَوْلَا ظُلْمُهُ اسْتَمَلُوا عَلَيْهِ ** كَمَا اسْتَمَلَتْ عَلَى الْحَدَقِ الْجَفُونُ) (وَأَعْلَمُ أَنْ سَيَبْدُو مَا أَسْرُوا ** إِذَا أَبَدَتْ سَرَائِرَهَا الْجُفُونُ) 4 (فَكَيْفَ بِهِمْ إِذَا سُلَّتْ سِيوفٌ ** بِمَاضِي حَكْمِهَا تُقْضَى الدِّيُونُ) 5 (جَنَى وَانْصَاعَ مَغْتَرًا بَفَتْحٍ ** أَعَانَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَعِينُ) 6 (وَنَاقِضَ مَنْ يَدُودُ حِمَاةَ حَرْبٍ ** وَلَا تَخْشَى جَرِيرَتَهُ لَظْعُونُ) 7 (يُخَافُ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ فِيكُمْ ** وَيُرْجَى الطِّفْلُ مِنْكُمْ وَالْجَيْنُ) 8 (فَلَا عَدَمْتُ سَمَاءَ الْمَجْدِ مِنْكُمْ ** شَمُوسًا لَا تَغِيْبُهَا الدُّجُونُ) 9 (فَانْتُمْ دُوْحَةٌ طَالَتْ وَطَابَتْ ** سَقَى أَعْرَاقَهَا كَرَمٌ وَدِينُ) 40 (لَهَا فِي الْعَامِ أَجْمَعِ ثَمَارُ)

** وَفِي أَعْلَى السَّمَاءِ لَهَا غُصُونٌ)

(679/1)

4) أَدَا الشَّرْفَيْنِ إِنْ أَعْتَقْتَ أُسْرِي ** فشكري بالذي تولى رهين (4) لقد كثرت حسادي فأربوا **
على حسادِ آدمض وهو طين (4) دنا فصلُ الشِّتَاءِ ولي عداثُ ** نذاك المستفيضُ بما قمين (44
(بذاك شهدتُ حتى ازددتُ منه ** لأعلمَ أَنَّكَ البرُّ الأمينُ) 45 (وتلبسني على عبيي فعندي **
ثناءً لا يحولُ ولا يخونُ) 46 (يزورُ ذراكَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ ** غِنَاءٌ لَمْ تَدُرْ فِيهِ اللُّحُونُ) 47 (ولو في
غيرِ بحركِ غصتُ عاماً ** لأعوزَ فيه ذا الدرُّ الثَّمِينُ)

(680/1)

البحر : كامل تام (هلْ لِلأَمَانِي عَن جَنَابِكَ مَدْفَعٌ ** أَمْ هَلْ لَهَا مِنْ دُونِ بَابِكَ مَشْرَعٌ) (لك في
العلاءِ محجةٌ لا يهتدي ** فِيهَا المُلُوكُ وَحِجَّةٌ لَا تُدْفَعُ) (ركبوا بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ فَضَلَّ سَا ** لكها
ومنهجك الطريقُ المهبِغُ) 4 (وَرَعَيْتَ حَقَّ القَاصِدِينَ وَمَا رَعَوْا ** وَوَعَيْتَ قَوْلَ المَادِحِينَ وَلَمْ يَعُوا)
5 (فرجأوهم إلا لفضلك كاذبٌ ** ومناخهم إلا بظلك جمعُ) 6 (فَ فَخَرَ فَإِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْ
مَعَشِرٍ ** بِهِمْ تُدَادُ النَّائِبَاتُ وَتُدْفَعُ) 7 (فرعوا هضابَ العرِّ وهي منيعةٌ ** فرعوا رياضَ الفخرِ وهو
ممنعٌ) 8 (قومٌ إذا راموا ممالكَ غيرهم ** حصدوا ببيضِ الهندِ ما لم يزرعوا) 9 (وَرَأَى المُلْعَابِينَ مِنْكَ مَا
يُزِي عَلَى ** أخبارِ مجدٍ عن سواكم توضعُ) 0 (مع أنكم ماعزٌ منكم واحدٌ ** إلا وتاليه أعزُّ وأمنعُ
(

(681/1)

1) لَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً رَأَيْتَكَ بِمَأْزِقٍ ** عَلِمْتَ بِأَنَّكَ مِنْ عُتْبِيَّةِ أَشْجَعِ) (أَبَتْ الظُّلَامَةَ هَمَّةٌ كَعْبِيَّةٌ ** نام
الأنام وربما لا يهجع) (وَعَزَائِمٌ مِثْلُ السُّيُوفِ وَطَالَمَا ** قَطَعْتَ غَدَاةَ الرُّوْعِ مَا لَا يُقْطَعُ) 4 (وَصَوَارِمٌ
ذَلِقٌ سِوَاءَ عِنْدَهَا ** يَوْمَ الكَرِيهَةِ حَاسِرٌ وَمَقْنَعٌ) 5 (وَقِنَا تَرَوُعَ مِرَاكِزِهَا العَدَى ** رَهْباً فَمَاذَا ظَنَّهُمْ
إِذْ تَشْرَعُ) 6 (لَزُمُوا المَنَازِلَ وَأَكْتَفُوا بِقَعَاقِعِ ** مَسْمُوعَةٍ لَكِنِهَا لَا تَجْعُ) 7 (مَنْ بِالسِّنَانِ يَصُولُ
مُنْذُ فِطَامِهِ ** لَمْ يَخْشَ آخَرَ بِالسِّنَانِ يُقْعَقِعُ) 8 (لَمَّا تَرَكْتَ ظِلَالَ قَصْرِكَ نَاهِضاً ** أَضْحَى يِظْلُكَ
القَنَا المِتْرَعِ) 9 (وَغَمَامَةٌ لَمْ تَحْوِ غَيْثاً يَرْتَجِي ** وَتُظِلُّ غَيْثَ غَمَامَةٍ لَا تُفْلِعُ) 0 (حَضْرَاءُ حَمْرَاءُ
الْأَسَافِلِ تَارَةً ** تَبْدُو وَطَوْرًا بِالْعَجَاجِ تَلْفَعُ)

(682/1)

2) وَتَخَالُهَا تَسْعَى بِقَائِمَةٍ وَإِنْ ** سَارَتْ بِحَامِلِهَا قَوَائِمُ أَرْبَعِ) (أَبْدَأُ تَضْبِيقُ إِذَا السَّمَاءُ تَعَيَّمَتْ **
وَتَعُودُ إِنْ ظَهَرَتْ ذِكَاؤُ تَوْسَعِ) (فَكَأَنَّمَا إِبَانٌ تَنْشُرُ هَالَةً ** لَكِنَّهَا عَنْ بَدْرِهَا تَتَرَفَّعُ) 4 (قَدَتْ
الجَحَافِلُ لَمْ يَقْدُ مَعِشَارُهَا ** كِسْرَى المُلُوكِ وَلَا رَأَاهَا تُتْبِعُ) 5 (لَوْ أَبْصَرْتُ فَهْرَ فَرِيقاً مِنْهُمْ ** مَا قِيلَ
لِلْفَهْرِيِّ أَنْتَ مُجْمَعُ) 6 (وَعَصَائِباً مَلَأُوا الفِرَاتِ سَفَائِناً ** لَمَّا نَبَا بِهِمُ الفِضَاءِ الأَوْسَعُ) 7 (فِي حَيْثُ لَا
تَسْعُ الفَيَافِي جَمْعُهُمْ ** إِلَّا كَمَا يَسْعُ الإِنَاءُ المِتْرَعُ) 8 (طُوفَانٌ عَزِمَ لَا يَشُقُّ عُبَابَهُ ** فَلَكَ وَلَا الجُودِيُّ
مِنْهُ يَمْنَعُ) 9 (مَا عَايَنْتُ صِفِينَ عِنْدَ تَقَارُعِ الصَّفِّ ** يَنْ جَيْشاً جَامِعاً مَا تَجْمَعُ) 0 (خِلْطَيْنِ مِنْ عَرَبٍ
وَعَجْمِ طَالَمَا ** نَدَبُوا لِيَصْرِفَ النَّاتِبَاتِ فَاسْرَعُوا)

(683/1)

3) فَرَقٌ تَخَالَفُ الأَسْنَاءُ وَعِنَاصِراً ** لَكِنْ تَشَابَهَ مَا انْتَصَوَا وَتَدَرَّعُوا) (لَيْسُوا إِذَا شُبَّتْ وَغَى كَجَمَاعٍ **
بِخِلَافِهِمْ عُصْبِي الأَبْطِينِ الأَنْزَعِ) (تَبِعُوا رِضَاكَ فَسَرَتْ فِيهِمْ آمَنَاءُ ** مِنْ حَيْلَةٍ فِيهَا المِصَاحِفُ تَرْفَعُ) 4
(حَكَمَاكَ لَدُنْ ذَابِلٍ وَمُهَنْدٌ ** مَا فِيهِمَا إِنْ حَكَمَا مَنْ يُخَدِّعُ) 5 (مَا إِنْ رَأَى مِنْ حَلِّ رَحْبَةٍ مَالِكٍ **
شِمْساً سِوَاكَ مِنَ المَغَارِبِ تَطْلُعُ) 6 (كَلّاً وَلَا نَظَرُوا جِيوَاءَ قَبْلِهَا ** فِي ضِمْنِهَا عَضَدَ اللِّثَامِ الرُّقْعُ) 7
(وَلِذَاكَ مَا ظَنُّوا نُفُوسَهُمْ هُمْ ** إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى التَّرْحُلِ مُزْمِعُ) 8 (عَمْرِي لَقَدْ أودَعْتَهَا أَجْسَامَهُمْ **

وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا مَا أودَعُوا) 9 (وَلَقَدْ تَصَمَّنَهَا لَكَ الْعَزْمُ الَّذِي ** لَوْ كَانَ شَخْصاً لَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعٌ)
40 (فَرَحَلَتْ عَنْهَا عَنْ يَقِينٍ أَهْمًا ** مِنْ بَعْدِ قَتْلِكَ أَهْلَهَا لَا تَنْفَعُ)

(684/1)

4 (وَتَرَكْتَهَا صَنًّا بِهَا عَنْ أَنْ تُرَى ** وَمِنَ الْبَلَى فِيهَا خَطِيبٌ مِصْفَعٌ) 4 (دُدَّتْ أَحْمِيَّةٌ بِأَلْتَقِيَّةٍ رَاغِبًا
** فِي الْأَجْرِ تَغْرُبُ فِي الْجَمِيلِ وَتَبْدَعُ) 4 (طَاعَ الزَّمَانَ لِصَالِحٍ فَ بَنَزَّهَا ** بِيَدِ الْأُخْطُوبِ وَإِنَّمَا لَكَ
أَطْوَعُ) 44 (وَبِحُكْمٍ جَدِّكَ سِرَّتَ فِيهِمْ إِذْ بَغَى ** إِحْرَازَهَا مِنْ قَبْلُ وَهِيَ تَمْنَعُ) 45 (كَفَّ الْأَصَوَارِمَ
وَأَسْتَنَابَ نَوَائِبًا ** فِي الْقَوْمِ وَاحِدَةً بِأُخْرَى تَشْفَعُ) 46 (فَمَضَتْ ثَلَاثٌ مِنْ سِنِينَ أَبَتْ لَهُمْ ** أَنْ
يَبْرَزَعُوا وَهَتَّتَهُمْ أَنْ يَهْجَعُوا) 47 (حَتَّى أَنَابُوا وَالنَّفُوسُ سَلِيمَةٌ ** وَقِيَادٌ مِنْ مَنَعَ الْمَقَادَةَ طَيْعٌ) 48 ()
وَلَذَا قَصِدَتْ فَلَا بَرِحَتْ مَوْفَقًا ** فِيمَا تَجُودُ بِهِ وَفِيمَا تَمْنَعُ) 49 (فَفَرَقَتْ جَمْعًا لَوْ رَمَيْتَ بَعْضَهُ **
أَرْكَانَ رَضْوَى لِأَنْبَرَتْ تَنْضَعُضَعُ) 50 (وَحَوَيْتَ صِرْفَ الْمَأْتِرَاتِ مُغَادِرًا ** أَكْدَارَهَا بَيْنَ الْوَرَى تَتَوَزَعُ)

(685/1)

5 (فَالْظَّلُّ صَافٍ وَالْهَبَاتُ جَزِيلَةٌ ** وَالْوَرْدُ صَافٍ وَالْعَطَاءُ تَبْرَعُ) 5 (وَخَصَصْتَ فِي زَمَنِ بَجْنَةٍ **
حَسَنَ الْمَصِيفُ بِهَا وَطَابَ الْمَرِيعُ) 5 (دَارٌ بِهَا اِكْتَسَتِ الْبَسِيطَةُ زِينَةً ** وَيَزِينُهَا مِنْكَ الْهَمَامُ الْأَرُوعُ)
54 (مَا زَالَ مَبْصَرُهَا يَعُودُ بِخَاطِرٍ ** يَشْكُو الْكَلَالَ وَنَاطِرٍ لَا يَشْبَعُ) 55 (وَتَرَى طُيُورَ الْجَوِّ فِي
جَنَابَتِهَا ** بَعْضٌ مَحْلَقَةٌ وَبَعْضٌ وَقَعُ) 56 (وَسَوَابِقًا لَيْسَتْ تَفَارِقُ أَرْضَهَا ** وَزَرَافَتَانِ أُقِيمَتَا كِلْتَاهُمَا)
57 (بِالْمُصْلَتَيْنِ صَوَاعِقًا لَا تَعْتَدِي ** وَاللَّابِسِينَ يَلَامِقًا لَا تُنْزَعُ) 58 (رَهْطًا نَضُّوا بِيضَ السُّيُوفِ
وَآخَرَ ** قَدْ جَرَّ قَوْسًا لَيْسَ فِيهَا مَنْزِعُ) 59 (وَسَهَامُهُ لَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهَا ** وَحِبَالُهُ أَبَدًا لِطَيْرِ
مَصْرَعُ) 60 (وَالْأَيْمُ يُوْخِذُ وَالْحُرُوبُ لِدُودَةٌ ** طَوَّلَ الزَّمَانَ وَمَا أَرَاهُ يَجْزَعُ)

(686/1)

6) وَمِنَ الصُّبُودِ مَحَلَّلٌ وَمُحَرَّمٌ ** وَلَحُومِهَا حَرَمٌ فَمَا تَتْبَضَعُ (6) بِالْجَانِبِ الْغَرِيِّ فِيهَا نَخْلَةٌ ** نَائِ جَنَاهَا
وَهُوَ آنٍ مُونِعٌ (6) وَتَرَوْقُ عَيْنِكَ دَوْحَةٌ مِنْ غَرِبَمَا ** فِيهَا جَنَى يَحْمِيهِ ظِلٌّ مُسْبِعٌ (64) ** رَانَ
إِلَيْكَ بِمُقْلَةٍ لَا تَهْجَعُ (65) وَكَأَنَّ مِصْرًا أَتَخَفْتُ حَلْبًا بِهَا ** مِنْ قَبْلُ إِذْ هِيَ لِلْمَحَاسِنِ مَجْمَعُ (66)
وَالْفَيْلُ يَقْرَعُ جِلْدَهُ سِوَا سِوَا سِوَا سِوَا ** مِنْ كُلِّ قَطْرِ وَهُوَ لَا يَتَزَعَرُ (67) وَظِعَانٌ تَخْشَى الْعِيُونَ وَتَتَّقِي **
نَظَرَ الْمَرْيَبِ فَدَهْرَهَا تَتَبَرِّقُ (68) أَبْدَأُ يُقَادُ بِهَا وَتَخْدِي عَيْسُهَا ** وَخُدَا حَثِيثًا لِلنَّوَاطِرِ يَخْدَعُ (69)
هَلْ عَاقَهَا مَا عَايَنْتَهُ فَلَمْ تَسِرْ ** أَمْ رَاقَهَا هَذَا الْجَنَابُ الْمُرْعُ (70) وَالْبَحْرُ عَائِمَةٌ بِهِ حَيْثَانُهُ **
وَمِنَ الشِّبَاكِ لَهَا سَمَامٌ مَنْقَعُ ()

(687/1)

7) طَامٍ وَمَا يَخْشَى عَلَى رِكَابِهِ ** غَرَقٌ وَ مَرْكَبُهُ مَقِيمٌ مَقْلَعُ (7) وَابْنُ الْمَلُوحِ قَانِمٌ وَسَقَامُهُ أَلٌ **
بَادِي طَلْبِعَةٌ مَا تُجْنُ الْأَضْلَعُ (7) يَشْكُو إِلَى لَيْلَى الْغَرَامِ إِشَارَةً ** شَكْوَى لَعَمْرُكَ لَمْ تُعْنَهَا أَدْمَعُ (74)
(وَمَوَاضِعٌ فِيهَا كَعَرْضِكَ وَضَحٌ ** ثَلْجِيَّةٌ الْأَلْوَانِ بَلْ هِيَ أَنْصَعُ (75) وَمِنَ الرِّخَامِ مَقَابِلٌ وَمَوْلَفٌ
** وَمَفُوفٌ وَمَضْلَعٌ وَمَجْزَعُ (76) وَمِنَ النَّضَارِ بِهَا سَحَابٌ جَمَّةٌ ** لَزِمَتْ أَمَا كَيْفَهَا فَمَا تَنْقَشَعُ ()
77 (سَحْبٌ جَوَامِدٌ قَدْ أَظَلَّتْ عَارِضًا ** تَحْيَى بِصِيْبِهِ الْبِلَادُ وَتَمْرَعُ (78) كَرَمٌ أَهَانَ التَّبَرَ حَتَّى أَنَّهُ
** مِنْ نَاطِقٍ أَوْ صَامِتٍ لَا يُمْنَعُ (79) أَطْلَعَتْ مِنْ جِدْرَانِهَا وَسُقُوفِهَا ** شَمْسًا لَهَا مِنْ كُلِّ أَفْقٍ مَطْلَعُ
(80) تَعْلُو ضِيَاءَ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ** وَيَعْمَهَا الْإِظْلَامُ وَهِيَ تَشْعَشَعُ ()

(688/1)

8) مَنْ حَلَّهَا وَهَنَا تَوَهَّمْ لَيْلَهَا ** صَبْحًا وَصَبَغُ اللَّيْلِ فِيهَا مَشْبَعُ (8) وَبَدَتْ بِأَعْلَاهَا رِيَاضٌ حَاكِيهَا
** حَسُنُ اقْتِرَاحِكَ لَا الْغِيُوثُ الْهَمْعُ (8) رَوْضٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ يَعْسُرُ رَعِيَهُ ** لَكِنَّ لِلْأَبْصَارِ فِيهِ مَرْتَعُ

(؟) 84 (يا معجز الأملاك فيما بيتني ** مُعْجَبُ الْأَفْلاكِ مِمَّا يَصْنَعُ) 85 (نظرُ الخليفة للملوك كسأهم ** تاجاً به تسمو وطوراً تخضع) 86 (فَوْقَ الْمَفَارِقِ مِنْهُ سَيْفٌ حَدُّهُ ** ماضٍ وَتَاجٌ بِالثَّنَاءِ مرصع) 87 (ناقضتهم فوهبت ما ضنوا به ** وَحَفِظْتَ عَيْرَ مُنَارِعٍ مَا ضَيَّعُوا) 88 (فبدلت في الأزمات ما لم يبذلوا ** وَمَنَعْتَ بِالْعَزَمَاتِ مَا لَمْ يَمْنَعُوا) 89 (فَ نَجَحَ فَإِنَّكَ أَوْحَدُ آلِ زَمَنِ الَّذِي ** لَمْ يَفْتَرِقْ فِي أَهْلِهِ مَا تَجْمَعُ) 90 (لَا زِلْتَ تَكْسُو كُلَّ عِيدٍ قَادِمٍ ** حُسْنًا وَمُلْكُكَ بِالْبَقَاءِ مُتَمِّعٌ)

(689/1)

9) أمنتني الحدثان حتى أني ** لَا واقِعَ أَحْسَى وَلَا متوقِعُ) 9) وَأَفَدْتَ مَا لَمْ يَجْرِ فِي خَلْدِ أَلْمُنَى ** يَوْمًا وَلَمْ يَطْمَحْ إِلَيْهِ مَطْمَعُ) 9) وَوَهَبْتَ لِي قَرْبِي أَنَا لَتِ رَفَعَةً ** وَالدهرُ لَيْسَ بِخَافِضٍ مِنْ تَرْفَعُ) 94 (وَعَظِيَّةٌ مَا فَازَ مِرْوَانٌ بِهَا ** عِنْدَ الرَّشِيدِ وَلَمْ يَنْلُهَا أَشْجَعُ) 95 (لَكِنَّ عِبْدَكَ عَاثَ فِيهَا مُوقِنًا ** أَنْ سَوْفَ يُرْزَقُ بَعْدَهَا أَوْ يُقَطَّعُ) 96 (وَعَلَى ارْتِيَا حِكِّ مَا يُؤَمِّلُهُ وَإِنْ ** عَزَّ الْأَخِيرُ فِيهِ الْمَقْدَمُ مَقْنَعُ)

(690/1)

البحر : طويل (عداكم هوى مذ شقنا ما تعدانا ** فهونتم خطباً من البين ما هانا) (وَقَلْتُمْ تَدَاوُوا بِالْفِرَاقِ فَمَا الَّذِي ** أَلَانَ النَّوَى مِنْ بَعْدِ قَسْوَتِهَا الْآنَا) (وَإِنَّا لَنَرْضَى أَنْ تَصُدُّوا وَتَقْرُبُوا ** فَرُدُّوا لَنَا ذَاكَ الدُّنُوَّ كَمَا كَانَا) 4 (هُوَ الْوَجْدُ أَرْضَانَا بِأَدْنَى نَوَالِكُمْ ** وَأَقْصَى مُنَانَا أَنْ تَقَارِبَ أَرْضَانَا) 5 (إِذَا مَا ادَّعَيْنَا سَلْوَةً عَنْ هَوَاكُمُ ** جَرَى الدَّمْعُ مِنْهَا فَكَذَّبَ دَعْوَانَا) 6 (فَلَيْتَ الْوِشَاءَ حِينَ رَقَّتْ حَدِيثُنَا ** إِلَيْهَا دُمُوعُ الْعَيْنِ رَقَّتْ لِبَلْوَانَا) 7 (هبوا الوصل بالعدال صارَ قطيعةً ** فماذا الَّذِي قَدْ صَيَّرَ الذِّكْرَ نَسِيَانَا) 8 (بنا حبُّ من نرعاه وهو يروعنا ** وَنَذْكُرُهُ حَتَّى الْمَمَاتِ وَبَيْنَسَانَا) 9 (وَكَيْفَ نُعْطِي وَهُوَ دَانَ غَرَامَنَا ** وَنَكْتُمُ مَا نَلْقَى فَقَدْ بَانَ مُدْبَانَا) 0 (فَلَيْتَ نَسِيمَ الرِّيحِ حَمَلٌ عَرَفَهُمْ ** فَأَدَاهُ أَحْيَانًا إِلَيْنَا فَأَحْيَانَا)

(691/1)

1) (تَجَنُّوا فَمَا حَنُّوا عَلَيْنَا وَلَا حَنُوا ** وَمَنُوا وَمَا مَنُّوا لِيَانًا وَلِيَانًا) (وفي الأرضِ عشاقٌ وليسوا كمثلنا
** أسارى غرامٍ لا يُرجُونَ سلوانا)

(692/1)

البحر : طويل (مَحَلٌ هُمْ بَيْنَ النَّقَا وَالْأَجَارِعِ ** عَدْتُهُ أَلْعَوَادِي فَاسْتَنَابَ مَدَامِعِي) (وَلَوْ أَنِّي نَهَيْتُهَا
خَوْفَ كَاشِحٍ ** فَشَتَّ زَفَرَاتٌ لَمْ تَسْعَهَا أَصَالِعِي) (وَفِي الْجَبْرِ الْمُسْتَنْفِدِي أَلْصَبْرَ عُصْبَةً ** لَوْ
اكتنَّفوني مَا مُنِيتُ بِرَائِعِ) 4 (عَجَزْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ ** كَعَجَزِ بِنَانٍ لَمْ يُطَبِّ بِأَشَاجِعِ) 5
وَمَنْ لِي بِأَيَّامٍ مَضَتْ لَا عَزَائِمِي ** مُفَلَّلَةٌ فِيهَا وَلَا اللَّوْمُ رَادِعِي) 6 (لِيَايَ لَا اللَّاحِي عَلَى الْوُجْدِ
قَادِعِي ** بِمَا سَرَّ أَعْدَائِي وَلَا الشَّيْبُ وَازِعِي) 7 (فبدلتُ من شرح الشبابِ وعشرة الأ ** حبة
تَسَالُ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ) 8 (وَقَائِلَةٌ حَتَامٌ يَخْدَعُكَ الْمَنَى ** وَتَوْسَعُهَا عَتَبًا وَليْسَ بِنَافِعِ) 9 (فَيَأْسَأُ فَمَا
عَهْدُ الْكُتَيْبِ بَعَائِدِ ** إِلَيْكَ وَلَا أَيَّامُهُ بِرَوَاجِعِ) 0 (وَلَا وَدٌّ مِنْ أَبْدَى لَكَ الْوَدُّ صَادِقٌ ** وَمَا هُوَ إِلَّا
خُدْعَةٌ مِنْ مُخَادِعِ)

(693/1)

1) (ذَرِ الْخَلْقَ لَا تَتَّبِعُهُمْ مُتَّفَرِّدًا ** بِنَفْسِكَ وَاتَّبِعْ رَأْيَ أَهْلِ الصَّوَامِعِ) (فَمَا النَّاسُ إِلَّا ضَاكِكٌ وَهُوَ
عَابِسٌ ** سَرِيرَتُهُ أَوْ وَاصِلٌ وَصَلَّ قَاطِعِ) (فبعضُ سِرَابٍ عَرَّ بِاللَمَعِ ظَامِنًا ** وَيَعُضُّ شَرَابٌ لَا يَسُوعُ
لِجَارِعِ) 4 (مَخَالَفَةُ أَقْوَاهِمُ وَفَعَالِهِمْ ** كَمَا خَالَفَ الْأَصْهَبَاءُ لَوْنُ الْفَوَاقِعِ) 5 (عرتني صروفُ النَّابَاتِ
فَقَصْرَتْ ** ذِرَاعِي وَرَدَّتْ خَائِبَاتِ ذِرَائِعِي) 6 (يُصِيبُ أَلْفَتِي مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ ** وَيَخْدَرُ مِنْ شَيْءٍ
وَلَيْسَ بِوَاقِعِ) 7 (وَمَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَلْجِنِي إِلَى ** زَمَانٍ بَيْتُ الْعَجْزِ فِيهِ مَضَاجِعِي) 8 (صحبتُ
أَنَاسًا بِرَهَةً مَا مَرَامِهِمْ ** مَرَامِي وَلَا أَطْمَاعِهِمْ مِنْ مَطَامِعِي) 9 (وَلَوْ لَمْ يُدَانَ الْأَضْدُ ضِدًّا لَمَا ضِدًّا دَنَا

** محلّ الأفاعي من محلّ الأسارع)0 (وَغَبِرُ قَرِيبٍ مِنْ فُوَادٍ وَمَسْمَعٍ ** زَيْرُ الْأَسْوَدِ مِنْ نَقِيقِ
(الصفادع)

(694/1)

2) إلى أن أبت لي عزيمة أعصية ** صرعتُ بها الخطب الذي كان صارعي (فناب ضياء الفجر عن
ظلمة الدجى ** وأنسى ألقراث ناصبات ألقواع) (وعودت من رعي البروق وشيمها ** غماماً
تجلى عن سيول دوافع)4 (ووسميه جود ابن نصر بن صالح ** وكان الولي لابن شبل بن جامع)5 (
هما أنعماً قبل السؤال وأجزلا ** فأعظم بمتبوع وأكرم بتابع)6 (لتكذيب من ظن المعيشة ضنكة
** ومن قال إن الرزق ليس بوسع)7 (لقد أغنيا عن أمة طالب الندى ** لديهم كباغي الرسل من
يد راضع)8 (يراوح من نال النوال أو ألقى ** بأدهى الدواهي أو بأنكى ألقواع)9 (وإني وإن
أكثرت وصف مبارك ** وأطنبت ما خبرت إلا بشائع)0 (همام حوى في أوليات شبابه ** مآثر
أعيت كل كهل ويفع)

(695/1)

3) إذا بدلوا خوفاً تت مكرماته ** عطايا كريم لا عطايا مُصانع) (نصية أنجاد تخاف وتتقى ** ومُخبئة
أنجاد ضخام ألدسائع) (وأسرع في منع الذمار إجابة ** إذا نادى الأبطال هل من مُقارع)4 (
يلاقبه من يرجو جزيل نواله ** بإذلال خفض لا بذلة طامع)5 (كفى كل راج سومه العرف ضارعاً
** له وخت أفعاله من مضارع)6 (ودرت له في كل أفي غمامة ** تدل على بخل الغيوث ألقواع
)7 (أئمه في الجود مهلاً فإنها ** نصائح تُهديها إلى غير سامع)8 (وهن خرجت أفعاله عن محاسن
** تُخبر أو أقواله عن شوافع)9 (من القوم لا يستنصرون سوى الظبي ** إذا المانعون استنصروا
بالمقانع) 40 (وما استأثروا عن كل عاف وزائر ** بما كسبوه بألرماح الشوارع)

(696/1)

4) يروقك مرآهم مضاءً ورونقاً ** وتلك سجيئات السُّيوفِ القواطعِ (4) وتلقاهم في نائلٍ وحميةٍ **
غيوث العطايا أو ليوث الوقائع (4) عتادهم خطيةً قد تكفلت ** برزقٍ نُسورٍ حومٍ وخوامعِ (44)
وهنديّةٍ في كلِّ يومٍ كريبهيةٍ ** تفرق ما بينِ اللهى والأخادعِ (45) ومُقرَبَةٌ عزّتٍ شِراءٍ فكُلُّها **
قلائعٍ حيزتٍ أو بناتٍ قلائعِ (46) ومهريّةٍ يحمونها الدهرُ نخوةً ** ويبدؤها عندَ القرى كلُّ مانعِ (47)
تبيتُ حدادُ الأبيضِ أوفى حُثوفِها ** وتُضحى حجازاً دونهما في المراتعِ (48) وكم مازقٍ سدّ
الفضاءِ جُيوشه ** ثنوها على أعقابها بالطلّاعِ (49) وللعارِ كشافونَ إن غشيتهم ** وعى كشفت
عمّا وراءَ البراقعِ (50) ولو منيت عوفُ بن عبدٍ بفقدهم ** لكانت أكفأ لم تُعن بأصابعِ (

(697/1)

5) لقد أسست أبناء زائدة لها ** قواعدٍ أرسى من هضابٍ متالعِ (5) وهم خلفوا النعمانَ في صونِ
بيته ** وما ظفرت لولاهم بممانعِ (5) فنكبتها كسرى على عزِّ ملكه ** وماشاع منه مكرهاً غيرِ
طائعِ (54) وقد سار شبلٌ فيهم ومباركٌ ** بما لم يسر عن هشلٍ ومجاشعِ (55) ولو أنّ هماماً
رأى ما رأيته ** لكان على هذا المقالِ مشايعي (56) وما خلِقا إلا لإفناءِ قاسطٍ ** يخاف ويرجى
أو لإغناءِ قانعِ (57) أباترجمٍ جادت يدك تبرعاً ** فعال كريم الصنعِ جم الصنائعِ (58)
مواهبُ إن أودعتها النَّاسَ سالفاً ** فإني أولاهم بحفظِ الودائعِ (59) أبيت فلم تنكث ولا أنت
ناكبٌ ** طريقاً إلى العلياءِ ليس بشاسعِ (60) وراءك أهلُ السبقِ في حلبةِ الندى ** إذا ما سعت
من حسيرٍ وظالعِ (

(698/1)

6) إقامة عدلٍ للألى استبعدوا المدى ** فَهَمْ بَيْنَ مَاضٍ فِي الضَّلَالِ وَرَاجِعٍ (6) لَقَدْ جُزَّتْ أَقْصَاهُ
بغير مُرَافِقٍ ** وَذُذَّتِ الْوَرَى عَنْهُ بَغَيْرِ مُنَازِعٍ (6) سَأَشْكُرُ مَا دَامَ الْكَلَامُ يُطِيعُنِي ** صنوفاً أتت من
جودك المتتابعِ (64) توالى على من لا يدلُّ بخدمتهِ ** عليك ولا يدلي إليك بشافعٍ (65)
فأجنتك من محض القريضِ وحره ** بضائع ليس العرفُ فيها بضائعٍ (66) سَطَّرْتُ مِنْهَا كُلَّ أَرْضِ
غرائبٍ ** حَسَانُ الْمَبَادِي رَائِعَاتُ الْمَقَاطِعِ (67) إِذَا أَنْشِدْتَ كَادَتْ لِفَرْطِ بَيَانِهَا ** تَعِيهَا الْقُلُوبُ
قَبْلَ وَعْيِ الْمَسَامِعِ (

(699/1)

البحر : وافر تام (أما وبديع ما تأتي يميناً ** تَخْرَجُ رَهْمًا مِنْ أَنْ يَمِينَا) (لَقَدْ أُوتِيَتْ يَاشْرَفَ الْمَعَالِي **
عنانَ المجدِ دونَ العالمينا) (ولم ترضَ ابتداءً سواكَ عوناً ** فلستَ بآخذِ الحسناتِ عوناً) 4 (فعاودَ
شكُّنا فيما سمعنا ** بما تبديه من حسنٍ يقينا) 5 (وكنا ذاهلين إذا سمعنا ** بأبناء الملوكِ الأولينا)
6 (وَجِئْتُ فَصَارَ أَعْظَمُ مَا رَوَيْنَا ** هَبَاءً عِنْدَ أَيَسَّرِ مَا تُرِينَا) 7 (مساعٍ طلتهم جدًّا ومجداً ** بها
وفضلتهم دنيا ودينا) 8 (إِذَا قَالَ الْوَرَى بَلَغَتْ مَدَاهَا ** عَلَتْ شَرْفًا بَرِّغَمِ الْحَاسِدِينَا) 9 (فمدَّةُ
عصرِكَ الماضي حميداً ** تُرى ساعاً وإن كانت سنينا) 0 (وَآنْفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَوْفَ تَبْقَى ** عَلَى مَرِّ
الليالي ما بقينا)

(700/1)

1) فَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي ** وَمَنْ يَدْفَعُ الْحَقَّ الْمُبِينَا) (وَيَا غَيْثًا يَعْصَمُ الْعَامَ سَيِّبًا ** وصبوب
العادياتِ يخصُّ حيناً) (وَيَا لَيْثًا حَمَى الْأَفَاقَ طُرًّا ** وَمَنْعَ اللَّيْثِ لَا يُحْطِي الْعَرِينَا) 4 (ليلينا بظلالِ
علاكِ بيضٍ ** وَكَانَتْ قَبْلَكَ الْأَيَّامُ جُونَا) 5 (أَصْفَتْ إِلَى الْغَنَى أَمْنًا وَعَدْلًا ** لَقَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ
الْمُنْعَمِينَا) 6 (فَطَوْرًا تَصْرِفُ اللَّأْوَاءَ عَنَّا ** وَطَوْرًا تُجْرِلُ الْآلَاءَ فِيْنَا) 7 (فَأَيْنَ قِرَاعُ عَمْرٍو مِنْ قِرَاعِ
** حميت به تراثُ المسلمينا) 8 (وَأَيْنَ فَتَى إِيَادٍ مِنْ أَيَادٍ ** بِهَا تَسْتَعْبِدُ الْمُسْتَعْبِدِينَا) 9 (وهل
تعصي ملوكَ الأرضِ ملكاً ** بِسُلْطَانٍ سَمَائِيٍّ أَعِينَا) 0 (إِذَا طَلَبُوا عَظِيمًا فَاسْتَعَانُوا ** فَلَسْتُ بِغَيْرِ

(701/1)

2) وبيض من سيوف الهند سلت * فالوى جهلها بالجاهلينا) (وعاودت الجفون وقد تقصت *
هنات تمنع النوم الجفونا) (أحلت مدلة الإسلام عزاً * بما وقساوة الأيام لينا) 4 (وثمر عودت في
كل حرب * تحكم في نفوس الدارينا) 5 (تحيد إلى المقاتل عن سواها * فهل خلق القيون لها
عيونا) 6 (وتردى من يقابلها وتأبى * جباناً لا يقبلها الجبينا) 7 (وخيل كلما حاولت أمراً *
سبقن إلى مارك الطنونا) 8 (إذا علت الهضاب فلست تدري * أصحراً دسن أم طيناً وطنياً) 9 ()
تغير على العدى من كل أوب * مخافتها وإن كانت صفونا) 0 (ومن أضحى بملكك مستجيراً *
فما يلقى لخطب مستكينا)

(702/1)

3) أخفت الآمين سطي فلما * عفوت غدوت أمن الخائفينا) (نصرت من السماء وكان حقاً *
على الرحمن نصر المؤمنين) (وشدت هاشم بالسيف عزاً * فقد أشبهت أنزعها البطينا) 4 (وقائع
شيبت أيام شبت * قروناً بعد أن أفنت قروناً) 5 (رآها الأقربون فأعظموها * وسار حديثها في
الأبعدينا) 6 (فلو لم يعرفوا لك ما عرفنا * لما اعترفوا بحقك طائينا) 7 (وقد لبك قرواش مجيباً
* فبوا ملكه حصناً حصينا) 8 (وجاور دوحه عذبت ثماراً * وطابت مغرساً وعلت غصوناً) 9 ()
رجا نفاحتك الملك المرعى * وقاد رجاؤك الأمل الحزونا) 40 (فما دون العراق اليوم خصم *
يلط وقد تخيرت الصمينا)

(703/1)

4) أَقِلْ سَكَانَهُ الْعَثَرَاتِ وَاحْسِمِ ** بِهَذَا الْعَدْلِ جَوْرَ الْجَائِرِينَ (4) فَقَدْ نَزَلَتْ رَسَائِلُكَ الْمَوَاضِي **
مَكَانًا مِنْ قُلُوبِهِمْ مَكِينًا (4) رَسَائِلُ ضَمِنْتَ أَمْنًا وَخَوْفًا ** فَهُمْ بِسَمَاعِهَا مُتَخَالِفُونَ (44) فَمَظْلُومٌ
يَحْنُ إِلَيْكَ شَوْفًا ** وَظَلَامٌ يُحَاذِرُ أَنْ يَجِينَا (45) فَكَيْفَ بَمَنْ لَهُ الزُّورَاءُ دَارٌ ** إِذَا فَارَقْتَ مِيًّا فَارِقِينَا
(46) سَتَسْتَوِي الطُّبَى لِبَنِي عَلِيٍّ ** بِهَا مِنْ آلِ عَبَّاسٍ دُيُونًا (47) وَشَطْرُ الْأَرْضِ فِي يَسْرَاكَ مَلِكٌ
** أَلَا فَاشْغَلْ بِبَاقِيهَا الْيَمِينَا (48) فَكَمْ حَاوَلْتَ مُعْجِزَةً فَكَانَتْ ** وَقَدْ حَكَمَ الْوَرَى أَنْ لَا تَكُونَا (49)
وَقَالَ وَاصْحَرْتَ جَهْلًا نَمِيرٌ ** لِتَنْصُرَهَا جُنُودُ الْمُشْرِكِينَ (50) وَمَا أَغْنَوْهُمْ وَبُنُو كِلَابٍ **
عَشِيَّةَ رَعْتَهُمْ مَتَظَاغِيرَنَا ()

(704/1)

5) أبا الطُّرْدَاءِ يَبِغُونَ انْتِصَارًا ** وَمَا انْتَفَعُوا بِبِئْسِ الطَّارِدِينَ (5) وَلَوْ عَدَاكَ هَذَا الْجَيْشُ يَوْمًا **
لَأَصْبَحْتَ الْخُصُونَ هُمْ سُجُونًا (5) وَقَلْعَةُ دَوْسِرٍ بَابٌ إِلَى مَا ** تُحَاوِلُ فَارْمَهَا بِالْفَاتِحِينَ (54) بِأَسَدٍ
وَعِئِي إِذَا زَارَتْ أَحَالَتْ ** زَيْرَ الْأُسَدِ مِنْ فَرَقِ أُنِينَا (55) كِتَابُ شَبَنٍ حَاضِرَةٌ بَبْدُو ** يُصْرِفَنَّ
الْمَنَايَا حَيْثُ شِينَا (56) فَكَمْ بَلَدٍ مَلَكَتْ بِهِ بِلَادًا ** وَكَمْ حِصْنٍ فَتَحَتْ بِهِ خُصُونًا (57) وَشَمٌ
لِلرَّقَّةِ الْبِيضَاءِ بِيضًا ** بِهَا أَقْرَرْتَ فِي حَلَبِ الْعُيُونَا (58) كَتَبْتَ مِنَ الْخُطُوبِ لَهَا أَمَانًا ** وَكَتَبْتَ
عَلَى رَعِيَّتِهَا أَمِينًا (59) لَنْ أَعِيَتْ عَلَى بَنَجُوتِكِينَ ** فَقَدْ وَلَّيْتَهَا بَنَجُوتِكِينَ (60) تَعْدَى رُبُّهَا
سَفَهًا وَحِينًا ** وَكُنْتَ بِأَخْذِهَا سَلْبًا فَمِينَا ()

(705/1)

6) تَمَّتْ أَنْ يَنَالَ النَّجْمَ جَهْلًا ** فَمَا صَدَقْتَ مَنِيَّ جَلْبَتِ مَنْوَنَا (6) أَعْنَتِ السَّيْفَ مُنْصَلِتًا بِرَأْيٍ **
إِذَا أَشْهَدْتَهُ الْحَرْبَ الرَّبُونَا (6) جَعَلْتَ طَلِيعَةً مِنْهُ أَمَامَ الْ ** جِيُوشِ وَمِنْ وَرَائِهِمْ كَمِينَا (64) أَلَا
لَا يَدْعُ الْعَلِيَاءَ خَلْقٌ ** فَقَدْ فَضَحَ الْمُحِقُّ الْمُدْعِينَا (65) وَلَا يَقْضِي الزَّمَانُ بَعِزِّ شَيْءٍ ** إِذَا شَاءَ
الْمُظْفَرُ أَنْ يَهُونَا (66) وَدُونَكُهَا مَدَائِحُ بَتُّ أَنْصِي ** إِلَيْهَا الْفِكْرَةَ الْعَنْسَ الْأُمُونَا (67) لَقَدْ
غَادَرْتَ بِالْإِحْسَانِ بَيْنِي ** وَبَيْنَ النَّائِبَاتِ نَوَى شَطُونَا (68) وَضَنَّ نَدَى يَدَيْكَ بِمَاءٍ وَجْهِي ** فَمَالِي

لَا أَكُونُ بِهِ ضَنِينَا (69) فَمَيِّزْ خَاطِرًا يَا أَبِي الدَّنَايَا ** وشعراً ما تبدَّل منذُ صِينَا (70) وَوَقَفْتُ
لَدَيْكَ وَالْعِشْرُونَ سِنِي ** وها أنا قد قريتُ الأربعينا (

(706/1)

7 (وَمَا جَارَيْتُ مِنْ نِعْمَاكَ يَوْمًا ** عَلَى أَبِي أَفُوتُ الْقَائِلِينَ) 7 (لَيْنُ أَصْحَى مَعِينًا مَاءُ قَوْلِي ** فَمُنْدُ
جَعَلْتَ فِعْلَكَ لِي مُعِينَا) 7 (مَا تَرُ أَصْبَحَتْ فِي كُلِّ تَاجٍ ** عَلَى هَامِ الْعُلَى دُرًّا ثَمِينَا) 74 (إِذَا مَا
رُمْتُ مِنْهَا وَصَفَ فَنِي ** أَتَاخَتْ بِالْفَضَائِلِ لِي فُنُونَا) 75 (وَمَاذَا يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ مِنْهَا ** وَقَدْ ذَهَلَ
الكَرَامُ الْكَاتِبُونَ) 76 (فَعِشْ مَا كَرَّ شَهْرُ الصَّوْمِ تَجْنِي ** مُضَاعَفَةً أُجُورَ الصَّائِمِينَ) 77 (أَفَادَ
الْحَمْدُ مِنْ رِيَاكَ طِيبًا ** فَدَامَ لَدَيْكَ مُحْتَبَسًا رَهِينَا) 78 (فَسُكَّانُ البَسِيطَةِ مَا تَوَالِي ** بِحَضْرَتِكَ
الهناءُ مهنتونا (

(707/1)

البحر : - (مَنْ عَفَّ عَن ظُلْمِ الْعِبَادِ تَوَرُّعًا ** جَاءَتْهُ الْإِلَاحَةُ تَبَرُّعًا) (إنا توقعنا السلامة
وحدها ** فَ سَتَلَحَقَتْ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّعًا) (مَا قِيلَ أَصْبَحَ مُفْرَقًا مِنْ دَائِهِ ** ذَا اللَيْثِ حَتَّى قِيلَ
أَصْبَحَ مَتْبَعًا) 4 (خَبِرْتُ تَضَوَّعَ الْبِلَادِ بِنَشْرِهِ ** طِيبًا فَأَغْنَى سَائِفًا أَنْ يَسْمَعَا) 5 (مَا إِنْ إِي فَهَمَ
الْقَرِيبِ عِبَارَةً ** حَتَّى لَقَدْ فَهَمَ الْبَعِيدُ تَضَوُّعًا) 6 (قَدَمْتُهُ قَبْلَ قُدُومِهِ النُّعْمَى الَّتِي ** جَلَّتِ
الْمَخَافَةُ وَالْمُخُولُ فَأَقْشَعَا) 7 (يَوْمَ امْتَطَيْتَ قَرَى جِوَادٍ وَقَعَهُ ** مِنْ وَقَعِ ذَاكَ الْغَيْثِ أَحْسَنُ مَوْقِعَا
(8 (الْغَيْثُ يَهْمِي ثُمَّ يُفْلِعُ صَوْبُهُ ** حِينًا وَلَيْسَ نَدَاكَ عَنَا مَقْلَعَا) 9 (إِنْ سَمِيَ الْإِثْنَيْنِ مَغْرَبَ هَمْنَا
** فَالسَّبْتُ يَدْعَى لِلْمَسْرَةِ مَطْلَعَا) 0 (يَوْمَانِ إِنْ يَتَفَرَّقَا فَلَقَدْ غَدَا ** سَهْمُ السَّعَادَةِ فِيهِمَا مُسْتَجْمَعَا
(

(708/1)

1) قَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامُ فِيكَ مُرَادَهُ ** فَلْيَهْنِكِ الْفَرْعُ الَّذِي لَنْ يُفْرَعَا ((سَبَقْتُهُ عَيْنُ الشَّمْسِ عَلِمًا أَنَّهُ
** يَزْرِي بِبَهْجَتِهَا إِذَا طَلَعَا مَعَا) (لَوْ فَتَّرْتَ حَتَّى يَجِيءَ أَمَامَهَا ** فِتْرًا لَمَا أَمِنَ الْوَرَى أَنْ تَرْجِعَا) 4)
ما غَضَّ مِنْهُ طُلُوعُهَا مِنْ قَبْلِهِ ** إِذْ كَانَ أَجْهَى فِي الْعُيُونِ وَأَرْفَعَا) 5 (وَلَكِنَّ سُقَيْنَا الْعَيْثَ مِنْ بَرَكَاتِهِ **
فَلَقَدْ سَقَى الْأَعْدَاءَ سَمًّا مُنْقَعًا) 6 (وَهُوَ ابْنُ أَرْوَغٍ مُذْ رَأَيْنَا وَجْهَهُ ** لَمْ نَلْقَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ مَرُوعَا
) 7 (قَدْ ظَلَّ قَصْرُكَ مُشْبِلًا مِنْهُ فَعِشْ ** حَتَّى تَرَاهُ مِنْ بَنِيهِ مَسْبِعَا) 8 (فَهُوَ الَّذِي كَفَلَتْ لَهُ الْآؤُهُ
** أَلَّا يُصِيبَ الْحَمْدُ عَنْهُ مَدْفَعَا) 9 (وَدَعَا الْقُلُوبَ إِلَى هَوَاهُ فَأَصْبَحَتْ ** فَأَجَابَ فِيهِ اللَّهُ دَعْوَةَ مَنْ
دَعَا) 0 (عَمَّتْ فَوَاصِلُهُ فَأَنْجَحَ سَعْيِي مَنْ ** يَبْغِي مَارِبَهُ بِهِ مُسْتَشْفِعَا)

(709/1)

2) سَيَكُونُ فِي كَسْبِ الْمَعَالِي شَافِعًا ** لَكَ مِثْلَمَا أَضْحَى إِلَيْكَ مَشْفَعَا ((رِيَعْتُ لَهُ الْأَمْلَاقَ قَبْلَ
رِضَاعِهِ ** وَتَرَعَزْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَرَعِرَا) (سَامٍ وَمَا يَسِمُ نَفَاعٌ وَلَمْ ** يَا مَرْ وَسَاعٍ فِي الْعِلَاءِ وَمَا سَعَا
) 4 (وَإِخَالُهُ بِأَبِي الثَّدْيِ بَعِزَةٌ ** حَتَّى تَدْرَ لَهُ الشَّاءَ فِيرِضَعَا) 5 (فَتَمَلَّ دَارًا بَلَّغْتِكَ سُعُودُهَا **
أَقْصَى الْمُنَى وَإِخَالُهَا لَنْ تَقْنَعَا) 6 (حَتَّى تَرَى هَذَا الْهَلَالَ وَقَدْ بَدَأَ ** بَدْرًا وَذَا الْغُصْنَ الْأَبْيَقَ مُفْرَعَا
) 7 (مَتَعَتْ مَا مَتَعَ النَّهَارُ بِقُرْبِهِ ** أَبَدًا وَدَامَ بِكَ الزَّمَانُ مَمْتَعَا) 8 (وَرَأَيْتَ مِنْهُ مَا رَأَى مِنْكَ الْوَرَى
** لِتَطِيبِ مَرَأَى فِي الْبِلَادِ وَمَسْمَعَا) 9 (وَلِيَهِنَ بَيْتًا نِعْمَةً وَهَبْتَ لَهُ ** شَرَفًا أَعَزَّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَمْتَعَا
) 0 (أُرِّي بِهَا إِنْ قُلْتُ حَصَّتْ عَامِرًا ** فَأَقُولُ بَلْ عَمَّتْ نِزَارًا أَجْمَعَا)

(710/1)

3) حَضَعْتَ لِعِرَّتِكَ الْقَبَائِلَ رَهْبَةً ** وَمِنَ الصَّوَابِ لِمُرْهَبٍ أَنْ يُخْضَعَا ((ظَلْتُ تَحْزُرُ مَلُوكَهَا لَكَ سَجْدًا
** وَيَعِزُّ أَنْ تُلْفَى لِعَيْرِكَ رُكْعَا) (عَرَفُوا مِصَالِكَ فِي الْحُرُوبِ فَأَدْعُنُوا ** فَرَجَعْتَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَنْ
يُدْفَعَا) 4 (وَكَسَوْتَهُمْ فِي السَّلْمِ غَيْرَ مَدَافِعٍ ** أَضْعَافَ مَا سَلَبْتَ سُيُوفُكَ فِي الْوَعَا) 5 (فَأَبْدَتْهُمْ عِنْدَ
التَّبَارِزِ قَاطِعًا ** وَأَفَدْتَهُمْ عِنْدَ التَّجَاوُزِ مُقْطِعَا) 6 (وَجَعَلْتَ شَقُوقَهُمْ بَعْفُوكَ نِعْمَةً ** وَأَخَلْتَ مَشْتَاهُمْ

بِفَضْلِكَ مَرْبِعًا) 7 (تَرَكُوا انْتِجَاعَ الْمُعْصِرَاتِ وَبِمَمْنُوا ** ظِلًّا إِذَا مَا الْعَامُ أَمْعَرَ أَمْرًا) 8 (وَمَتَى
يَاطُرُكَ الْعِلَاءُ مَشَاطِرٌ ** تَرَكَ الْبَطِيءَ وَرَاءَهُ مَنْ أَسْرَعَا) 9 (تَرْقَى إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ فَرَسْحًا ** وَسَوَاكَ
يَرْقَى كُلَّ يَوْمٍ إِصْبَعًا) 40 (يَا عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ كَمْ مِنْ يَدٍ ** قَامَ الزَّمَانُ بِهَا خَطِيبًا مُصْتَعِمًا)

(711/1)

4 (حَوَّلْتُهُ النِّعَمَ الْجِسَامَ فَجَاهِلٌ ** مِنْ ظَنُّهُ يَبْنِي عَلَيْكَ تَطَوُّعًا) 4 (بِنْدَاكَ وَاصِلَ حَمْدُهُ مِنْ ذِمَّةٍ **
وَسُطَّاكَ قَدْ حَفِظْتُ لَهُ مَا ضَيَّعًا) 4 (تَتَقَاصِرُ الْأُمَالُ عَمَّا نَلْتُهُ ** وَلَوْ أَنَّهَا أَمَّتْهُ عَادَتْ ظُلْمًا) 44 ()
لَأَبَيْتَ أَنْ تَجْتَابَ ثَوْبَ مَنَاقِبٍ ** حَتَّى تَرَاهُ بِالثَّنَاءِ مُرْصَعًا) 45 (فَأَتَاكَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا **
رَغْبًا لَقَدْ نَادَى نِدَاكَ فَاسْمِعَا) 46 (يَا بَنَ الدِّينِ إِذَا تَقَاصَرَتِ الْخُنْطَى ** طَالُوا خَطِيئِي وَطَيَّيْ هُنَاكَ
وَأُذِرْعَا) 47 (أَحَلَلْتَ قَوْمَكَ رُتْبَةً لَا تُرْتَقَى ** إِنَّ الْمَجْرَةَ رَوْضَةٌ لَنْ تُرْتَعَا) 48 (فَلْيَعْلُ قَدْرُ التُّرْكِ
أَنَّكَ مِنْهُمْ ** فَلَهُمْ بِكَ الشَّرْفُ الَّذِي لَا يُدْعَا) 49 (قَدْ دَانَتِ الدُّنْيَا لِحُكْمِكَ هَيْبَةً ** فَحَكَمْتَ
فِي أَقْطَارِهَا مُتْرَبِعًا) 50 (مَذُ سَارِي الْأَفَاقِ ذَكَرَكَ مَوْضِعًا ** لَمْ يُخَلِّ مِنْ خَوْفِ انْتِقَامِكَ مَوْضِعًا)

(712/1)

5 (يَفْدِيكَ مِنْكُمْ شُ بَعِيدٌ شَأْوُهُ ** وَمُضَجِّعٌ جَعَلَ الْهُوَيْنَا مَضْجَعًا) 5 (وَمُؤَمِّلٌ أَلْفَاكَ مُنْتَجِعًا لَهُ **
وَمَرُوعٌ لَمْ يَلْقَ غَيْرَكَ مَفْرَعًا) 5 (غَمَرْتُ ثَنَائِي مِنْ لَدُنْكَ مَوَاهِبٌ ** مَا غَادَرْتُ فِيهِ لَغَيْرِكَ مَطْمَعًا)
54 (قَدْ كَانَ أَشْكَالَ هَجْجُهُ فِيهَا مَضَى ** فَجَعَلْتُهُ بِنْدَاكَ هَجْجًا مَهْيَعًا) 55 (وَالْحَمْدُ عَنْكَ مَقْصَرٌ مَعَ
أَنِّي ** لَمْ أَبْقِ فِي قَوْسِ الْحَامِدِ مَنْزِعًا)

(713/1)

البحر : كامل تام (هَلْ بَعْدَ فَتْحِكَ ذَا لِبَاغٍ مَطْمَعٌ ** لِلَّهِ هَذَا الْعَزْمُ مَاذَا يَصْنَعُ) (ما زالَ يَرْفَعُ
لِلْخِلَافَةِ سَيْفَهَا ** مِنْذُ انْتَضَتْهُ رَايَةً لَا تَوْضَعُ) (بِالْجِدِّ تَنْبِيِ الْحَادِثَاتِ فَتْنِي ** وَالْجِدُّ يَقْتَادُ الْحُرُونَ
فَيَتَّبِعُ) 4 (لَا يَأْمَنَنَّ سَطَاكَ ذُو جَهْلٍ بِهَا ** مَا لِلْقَضَاءِ وَلَا لِأَمْرِكَ مَدْفَعُ) 5 (باغي النجوم مبین
عن عجزه ** وَمَصَارِعُ اللَّيْثِ الْعِضْفِرِ يَصْرَعُ) 6 (فِي قَتْلِكَ الْأَسَدِ الَّذِي رَاعَ الْوَرَى ** لَوْلَا سَفَاهَةُ
سِبْلِهِ مَا يَزْدَعُ) 7 (وَأَرَى ابْنَ صَالِحٍ اسْتَعْرَجَ بِجَهْلِهِ ** إِنَّ الْجِهَالَهَ فِي الْمَكَارِهِ تَوْقِعُ) 8 (لَمْ يَلْقَ عَنْهَا
وِازِعًا مِنْ رَأْيِهِ ** حَتَّى انْبَرَتْ أَعْضَاؤُهُ تَتَوَزَعُ) 9 (فَلَيْنَ أَبِي أَنْ يَسْتَجِيرَكَ خُوفًا ** فَلَقَدْ أَتَى وَلَهُ قِيَادُ
طَيْعٍ) 0 (رَأْسُ تِرَاعٍ لَهُ الْعِيُونُ وَلَمْ تَزَلْ ** قَبْلَ الْعِيُونِ بِهِ الْقُلُوبُ تُرَوِّعُ)

(714/1)

1 (وَرَأَى التَّخْلِيَّ عَنْ حِمَاةِ شِنَاعَةٍ ** وَمُقَامُ جُنَّتِهِ عَلَيْهَا أَشْنَعُ) (متخطفٌ لم يغن عنه قومه ** شيناً
بل اندفعوا وقد قيل ادفعوا) (وَتَنَى شَيْبِيًّا عَنْهُ صَهْرٌ خَانَهُ ** فَإِذَا الصَّهَارَةُ عِنْدَهُ لَا تَنْفَعُ) 4 (مَنْ رَامَ
مُعْتَصِمًا سِوَاكَ فَجَمَعُهُ ** مُتَصَعِّعٌ وَبِنَاؤُهُ مُتَصَعِّعٌ) 5 (أَذَكَيْتَهَا بِالسَّمْرِ تَعْسَلُ شَرَعًا ** وَالْبَيْضِ
تَلْمَعُ وَالْمَذَاكِي تَمْرُعُ) 6 (هَيْجَاءٌ لَمْ تُنْكَلِ عَجَائِزَ عَامِرٍ ** إِلَّا وَأُمُّ الْمَوْتِ فِيهَا مُتْبِعُ) 7 (مَا إِنْ
تَخَاذَلَتْ الْجُمَاجِمُ وَالطَّلَى ** حَتَّى تَنَاصَرَتْ الطَّبِي وَالْأَرْدُعُ) 8 (كَانَتْ صَلَاةً وَالشِّعَارُ إِقَامَةً ** وَالْهَامُ
تَسْجُدُ وَالصَّوَارِمُ تَرْكُعُ) 9 (إِذْ هَامَهُمْ كَالطَّيْرِ لَاقَتْ مَشْرَعًا ** بَعْضُ مَحْلَقَةٍ وَبَعْضُ وَقَعُ) 0 (ظُنُّوا
وَمَيْضَ الْبَرْقِ بَارِقُ نُجْعَةٍ ** مَا تَحْتَ كُلِّ وَمَيْضٍ بَرْقٍ مَرْتَعُ)

(715/1)

2 (وَلَقَدْ أَبَانَ طَيْئٌ عَنْ رُشْدِهَا ** آثَارَهَا وَأَرِينِ مَنْ لَا يَسْمَعُ) (لَوْلَا تَقَادِمُهَا لَقَلْنَا إِهَا ** لَا شَكَّ
مَنْ عَزَمَ الْمُظْفَرَ تُطْبِعُ) (لَمَّا جَعَلَتْ صَلِيلَهَا عَدْلًا لَهُمْ ** إِنَّ الْمَلَامَ بغيرها لَا يَنْجِعُ) 4 (وَلَوْ وَأَكْثَرُ
قَوْلٍ مِنْ فَاتِ الْوَعَى ** مَا فِي الْحَيَاةِ لِعَامِرِيٍّ مَطْمَعُ) 5 (مَنْ كَلَّ مَسْلُوبِ الْبَصِيرَةِ خَانَهُ ** حُسْنُ
الْعَزَاءِ وَلَمْ تَخْنَهُ الْأَدْمَعُ) 6 (نَعْمُ تَقْسِمُهَا الْفِيَا فِي وَ الرَدَى ** نَفِيًّا وَعَقْرًا وَالْعَوَالِي شُرْعُ) 7 (فَلَمَنْ
مَضَى زَجْرًا بِالسِّنَةِ الْقَنَا ** مِنْهُمْ وَلِلثَاوِي مَنَاحُ جَعَجَعُ) 8 (وَفَشَتْ جِرَاحُ كَانَ أَحْطَرُ مَوْقِعًا ** مِنْهَا

وَأَنْكِي مَا تُجِنُّ الْأَضْلُعُ (9) كَفَلْتُ لِكُلِّ تَنُوفَةٍ مَرَوْا بِهَا ** أَلَّا تَجُوعَ ذِنَابُهَا وَالْأَضْبُعُ (0) (سَلُّوا بِهَبَاتِ الْجَهَالَةِ مُلْكُهُمْ ** إِنَّ الْهَبَاتِ بِكُفْرِهَا تَسْتَرْجِعُ)

(716/1)

3) فليذهبوا في الأرضِ أو فليرجعوا ** فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَعَفُوكَ أَوْسَعُ (ما أزمعوا هرباً ولا فلوا شياً ** إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى التَّرَجُّلِ مُزْمِعُ) (وَالْعَزْمُ إِلَّا مَا عَزَمْتَ مَفْلَلٌ ** وَالْمَلِكُ إِلَّا مَا حَفِظْتَ مَضِيْعُ) 4 (أَبْنِي كِلَابٍ إِنَّ عِزُّكُمْ وَهِيَ ** فَخَذُوا بِأَحْكَامِ الْمَذَلَّةِ أَوْ دَعَا) 5 (أَعِنِ الرَّشَادِ تَلُومٌ وَتَأَخَّرُ ** وَإِلَى الْفَسَادِ تَقَدَّمَ وَتَسْرَعُ) 6 (طَالَ الْعَرَامُ بِكُمْ أَلْمَا تَعْلَمُوا ** أَنَّ الْعَرَامَةَ بِالصَّرَامَةِ تُقَدِّعُ) 7 (وَنَحْتُ نَمِيرَكُمْ فَالْأَدْفَعْتُ ** وَالْمَوْتُ فَيْكُمْ طَاعِمٌ لَا يَشْبَعُ) 8 (مَنَعْتَهُمْ مِنْ وَصْلِهِمْ أَرْحَامِكُمْ ** رُؤْيَاهُمْ أَوْصَالِكُمْ تَنْقَطِعُ) 9 (حَتَّى إِذَا أَسَرَ الْحَمِيسُ رِجَالَكُمْ ** وَمَضَى نَعَامٌ فِي الْهَزَائِمِ مَسْرَعُ) 40 (أَخَذَ الْوَتَائِقُ وَهُمْ بِهِ مِيثَاقَهُمْ ** أَلَّا يُجِيبُوا الْمُسْتَعِيثَ إِذَا دُعُوا)

(717/1)

4) يَتَخَيَّلُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ إِذَا رَأَى ** إِقْدَامَ جَيْشِكَ أَنَّهُ مَا يَشْجَعُ (4) عودتهم فرس الكماة لدى الوغى ** فَأَقْلُ مَنْ فِيهِمْ هُمَامٌ أَرْوَعُ) 4 (وَبَنُو عَدِيٍّ حِينَ خَالَطَتِ الطُّبَى ** وَالْيَوْمُ مَنْ نَقَعَ الْحَوَافِرِ أَسْفَعُ) 44 (ضَاقَتْ مَسَالِكُهَا فَأَشْرَعَتْ الْقَنَا ** إِنَّ الْوَشِيحَ لِمُشْرِعِيهِ مُوسِعُ) 46 (مَنَعَ ابْنُ جَوْشَنِ الذَّمَارَ بِحَيْثُ لَا ** يَحْوِي عَنَانَ الْعِزِّ مَنْ لَا يَمْنَعُ) 47 (وَحَمَاهُ مِنْ كَلْبِ الْعَدُوِّ وَقَدْ عَلَا ** رَجُلٌ تَكَادَ لَهُ الْجِبَالُ تَصَدَّعُ) 48 (وَتِبَاتُهُ وَالْحَوْفُ قَدْ قَصَرَ الْخَطَى **) 49 (جَرَدَتْهُ عَضْبًا سِوَاءَ عِنْدَهُ ** يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ حَاسِرٌ وَمَدْرَعُ) 50 (فَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ عِدِيَّ فِي مَأْرِقٍ ** فَبَغِيرِ رَأْسِ عَظِيمِهِمْ لَا يَرْجِعُ) 5 (أَوْ كَيْفَ لَا يَمْضِي الْحُسَامُ بِكَفِّ مَنْ ** مَا زَالَ يَضْرِبُ بِالْكَهَامِ فَيَقْطَعُ)

(718/1)

5) نَأَلَتْ جَنَابٌ فِي جَنَابِكَ سُؤْلَهَا ** فلها مصيفٌ في ذراكٍ ومربعٌ (5) لا تشتكي جدباً و روضك
ممرعٌ ** كلاً ولا ظمأً و حوضك مترعٌ (54) وصلقتُ أباتت طيء عن رشدها ** واليوم تخفض
بالفعال وترفع (55) ما ضرهم لُقيا القنا بجلودهم ** وَعَلَيْهِمْ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ أَدْرُعُ (56) (إذ ظلَّ
غلابٌ يذودُ حماهم ** إِنَّ التَّقَرُّبَ مِنْ رِضَاكَ يُشَجِّعُ) 57 (وَعَدَا تَرَى حَسَانَ يَفْعَلُ فِعْلَهُ ** إِنَّ
كَانَ فِيهِمْ لِلْأَسْنَةِ مَشْرَعٌ) 58 (فَأَبَّ بِعَفْوِكَ يِقْتَفِي أَثْرَ ابْنِهِ ** وَابْنُ لَوْلَاهِ بِسَيْفِكَ يَتْبَعُ) 59
هَذَا هُوَ الشَّرْفُ الَّذِي لَا يُرْتَفَى ** أبدأ وذا المجد الذي لا يفرغ (60) ظلل بسحبك طيناً لتجودها
** من جودك كفاً ديمةً لا تقلع (6) عربٌ مضت أحكام عرك فيهم ** طوراً تفرقهم وأخرى تجمع (

(719/1)

6) مَرَنْتُ عَلَى خَطْمِ الْمَوَارِنِ عِنْدَمَا ** رَأَتِ الْخَنَاجِرَ فِي خِلَافِكَ تَجِدُعُ (6) لَمْ يَخُلْ مِنْ فَرَحٍ بِنَصْرِكَ
فَلَيْدُمْ ** قَلْبٌ وَلَا مِنْ ذِكْرِ فَتْحِكَ مَوْضِعُ (64) فَتَحَ جَلِيلٌ فِي النُّفُوسِ وَإِنَّهُ ** سَيَقِلُّ عِنْدَ وَقُوعِ
مَا يُتَوَقَّعُ (65) (فِي بَعْضِ مَا بَلَغَ اعْتِزَامَكَ مَقْنَعٌ ** لَوْ أَنَّ هِمَّتَكَ الْعَلِيَّةَ تَقْنَعُ) 66 (لَكَ عَزْمَةٌ
كَالسَّيْفِ بَلْ أَمْضَى شَبَابًا ** مِنْ رَتْبَةٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هِيَ أَرْفَعُ) 67 (حَاوَلْ بِهَا أَيَّ الْمَمَالِكِ شَتْنَهُ **
إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى ابْتِغَانِكَ مَهْبِغُ) 68 (وَانظُرْ إِلَى حَلْبِ بِنَاطِرِ رَحْمَةٍ ** فَشَفِيعَهَا عِنْدَ الْمَلُوكِ مَشْفَعُ)
69 (أَرْضٌ يُطِلُّ عَلَى الْمَمَالِكِ رُبُّهَا ** فَيَصُرُّ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيَنْفَعُ) 70 (فَانْهَضْ إِلَيْهَا نَهْضَةً
عَضْدِيَّةً ** مَا مِثْلُ رَأْيِكَ بِالزَّخَارِفِ يُجْدَعُ) 7) (لَا تَتَّخِذْ رِسَالًا سِوَى بَيْضِ الطَّيْرِ ** فَشْفَارَهَا أبدأ
بامرك تصدعُ)

(720/1)

7) فَهَنَّاكَ أَبْصَارٌ تَظَلُّ شَوْاحِصًا ** شَوْقًا إِلَيْكَ وَأَنْفُسٌ تَتَطَلَّعُ (7) تَفْدِيكَ لَا مُمْتَنَّةً بِنُفُوسِهَا ** مِنْ
كُلِّ حَادِثَةٍ تَجَلُّ وَتَفْطَعُ (74) (أُمَّمٌ إِذَا رَغَبُوا فَأَنْتَ الْمُجْتَدَى ** فِيهِمْ وَإِنْ رَهَبُوا فَأَنْتَ الْمَفْرَعُ) 75
(أَمْنَتُهُمْ وَقَتَلْتَ مَنْ رِيَعُوا بِهِ ** فَلِذَاكَ مَا لَهُمُ الْعِدَاةُ مَرُوعُ) 76 (مَلِكُ الْمَلُوكِ وَمَنْ أَحَقُّ بِدَعْوَتِي **

مَنْ تَذَلُّ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَخَضُّعُ (77) قَدْ ظَلَّ فِي الْإِفَاقِ ذِكْرُكَ نَافِذاً ** فَمَوَاقِعِ الْأَقْدَارِ حِينَ نُوقِعُ (78) لَوْ كُنْتَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ وَإِنْ شَأَى ** بِالْمُعْجَزَاتِ السَّابِقِ الْمُسْتَتَبِعِ (79) لِأَقَمْتَ مِنْ حُجَّابِ قَصْرِكَ قَيْصِراً ** وَلَكَانَ مِنْ أَتْبَاعِ مُلْكِكَ تُبْعُ (80) تَزْدَادُ مَجْداً كُلَّمَا قَالَ الْوَرَى ** لَمْ يَبْقَ فِي قَوْسِ السِّيَادَةِ مَنْرُغُ (8) وَعَلَى الْخِلَافَةِ مِنْ مَآثِرِ سَيْفِهَا ** تَاجُ بَدْرِ الْمَكْرَمَاتِ مَرْصُغُ

(721/1)

8 (مَنْ ذَا يُطَمِّعُ نَفْسَهُ بِفَضِيلَةٍ ** وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ الْفَضَائِلُ أَجْمَعُ) (8) وَالْهَمَةُ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ تَفْتَرِعْ ** خَصَّنَكَ بِالشَّرَفِ الَّذِي لَا يُفْرَعُ (84) يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْعَلِيِّ فَصِفَاتُهُ ** لَا تَدْعَى وَصِفَاتُهُ لَا تَقْرَعُ (85) إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا ثَنَاءٌ خَالِدٌ ** يَبْقَى عَلَيْكَ فَمَا أَقُولُ وَتَسْمَعُ (86) فَبَقِيَتْ تَبَدُّعُ فِي الْفِعَالِ فإِنِّي ** فِي الْقَوْلِ يَا شَرَفَ الْمَعَالِي أُبَدِّعُ)

(722/1)

البحر : طویل (كَذَا فِي طَلَابِ الْمَجْدِ فَلْيَسِعْ مِنْ سَسْعَى ** بَلَغْتَ الْمَدَى فَلْيُعْطَ فَخْرُكَ مَا ادَّعَى) (مَدَى لَوْ تَجَارِيكَ الرِّيحُ تَوْمُهُ ** خَلْفَهَا التَّقْصِيرُ حَسْرَى وَظَلْعَا) (فَلَسْتُ تَرَى طَرْفًا إِلَى الْمَجْدِ طَامِحًا ** سَلَا النَّاسُ عَمَّا لَمْ تَدْعُ فِيهِ مَطْمَعَا) (4) إِذَا مَا مَلُوكُ الْأَرْضِ تَبِيهَا تَرْفَعُوا ** كَفَاكَ عُلُوُّ الْقَدْرِ أَنْ تَتَرَفَّعَا) (5) وَإِنَّكَ إِنْ عَنَّتْ غِمَارٌ مِنَ الرَّدَى ** لِأَوْرُدُهُمْ مَا لَمْ تَرَ الْعَارَ مَشْرَعَا) (6) وَأَمْنَعُهُمْ حَزْبًا إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا ** وَأَنْدَاهُمْ تَرِبًا إِذَا الْغَيْثُ أَقْلَعَا) (7) وَحَاشَاكَ أَنْ يَغْشَاكَ عَجْزُ آبَائِهِمْ ** مَدَى اللَّيْلِ عَنْ سَارِي هُمُومِكَ هَجْعَا) (8) تَبَيَّتُ الْعِتَاقُ الْقُبُ تَحْتَ سُرُوجِهَا ** عَلَى لَهَامٍ وَ لِأَتَجَسَّمُ بِيضًا وَأَدْرَعَا) (9) وَتَمْنَعُ مَا تَحْوِي لِتَعْطِيَهُ نَدَى ** وَغَيْرُكَ لَا يَنْفَكُ يُعْطَى لِيَمْنَعَا) (0) وَلَمَّا تَعَدَى لِلدَّهْرِ بَ لِأَمْسِ طَوْرَهُ ** فَأَحْدَثَ خُطْبًا مَا أَجَلَّ وَأَفْظَعَا)

(723/1)

1) وَقَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْعِزَاءِ لَمَّا عَرَا ** سَلُوبًا وَأُمُّ الْهَمِّ وَ الرَّعْبِ مَتْبَعًا) (أَحَلَّتْ شَدِيدَ الْخُوفِ أَمْنًا لَوْقِيهِ
** فَأَضْحَكَ مِنْ بَكِي وَبَشَرَ مِنْ نَعَا) (تَدَارَكْتَ يَا سَيْفَ لِإِمَامَيْنِ دِينِنَا ** وَقَدْ كَرَبْتَ أَرْكَانَهُ أَنْ
تَضَعُضَعَا) 4 (بِرَأْيِي مَتَى أَعْلَمْتُهُ فِي مَلْمَةِ ** فَكَمْ يَرْجِعُ الْعَاقِي بِهِ مَتَضْرَعًا) 5 (إِذَا خَدَعْتَ آرَاءَ قَوْمِ
أَبِي لَهُ ** مَهْدِبُهُ أَنْ يَسْتَزِلَّ فَيُخْدَعَا) 6 (أَخَذْتَ عَلَيَّ مِنْ ضَمِّ شَشَامِكَ بِيَعَةً ** بِهَا أَمِنُوا لِأَمْرٍ لَدَيَّ
كَانَ أَجْزَعًا) 7 (جَمَعْتَ بِهَا لِأَهْوَاءٍ لَمَّا تَفَرَّقْتَ ** وَفَرَقْتَ شَمْلَ الْغِيِّ لَمَّا تَجْمَعَا) 8 (فَلِلَّتْ ظِلِّي الْأَيَّامِ
لَمَّا جَعَلْتَهَا **) 9 (دَعَاكَ لَهَا مُسْتَنْصِرٌ لِلَّهِ دَعْوَةً ** فَلَبِيئَتُهُ قَبْلَ الْخِلَاطِقِ مَسْرَعًا) 0 (فَلَمْ تَأُلْ أَنْ
أَوْقَعْتَ بِالْإِفْكِ كَلًّا مَا ** يَخَافُ وَأَمْنَتِ الْهُدَى مَا تَوْقَعَا)

(724/1)

2) وَلَوْ أَمَهَلْتُ تِلْكَ الْأَبَاطِيلُ سَاعَةً ** لَأَبْقَى شَبَاهَا مَازِنَ الْحَقِّ أَجْدَعَا) (وَقَدْ عَلَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى
رَدَدَتْهَا ** بِحَزْمِكَ مِنْ تَحْتِ الْحِيَازِمِ خَشَعَا) (فَمَدَّتْ لَكَ الْأَيْدِيَّ وَلَوْ أَنَّهَا أَبَتْ ** لَمَدَّتْ رِقَابًا
لِلصَّوَارِمِ خُضْعًا) 4 (وَلَوْ عَمِيَتْ عَمَّا أَرَيْتَ بَصَائِرٌ ** لَبَصَّرَتْهَا بِالْقَعْصِيَّةِ لُمَعَا) 5 (مَسَاعِ حَلْبَتِ
الدَّهْرِ فِيهَا شَطُورُهُ ** وَلَمْ تَبْقِ فِي قَوْسِ السِّيَادَةِ مَنَزَعَا) 6 (وَمَا زَلَّتْ عَنِّي حَقِّ الْأَيْمَةِ دَافِعًا **
حَوَادِثٌ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا النَّاسُ مَدْفَعَا) 7 (فَإِنْ أَضْرَبُوا عَنِّي الْفَقَارِ فَبِعَدَمَا ** أَصَابُوكَ أَجْرِي مِنْهُ خَدَا
وَأَقْطَعَا) 8 (وَإِنْ نِلْتَ هَذَا الْمُرْتَقَى وَهُوَ لَمْ يُنَلْ ** فَلَمْ تَرُقْ حَتَّى رُقْتَ مَرَأَى وَمَسْمَعَا) 9 (وَمَنْذُ
اصْطِفَاكَ الْمَلِكُ الْفَاكُ مَوْتَلًا ** لَهُ وَلَنَا فِيمَا أَلَمَّ وَمَفْرَعَا) 0 (وَمَنْذُ ذُدْتَ عَنِّي إِرْثِ الْإِمَامَةِ مِنْ طَعْيِي **
بِسَيْفِكَ أَضْحَى رَوْضَةً لَيْسَ تَرْتَعَا)

(725/1)

3) تَحَدَّيْتُ أَهْلَ الْبَغْيِ حَتَّى أَصْرَهْتَهُمْ ** لِأَمْرِكَ مِنْ مَا بَغَى فَطُ أَطْوَعَا) (وَأَدْنَيْتَ بِالْجُدُوى أَمَانِيَّ لَمْ تَزَلْ
** إِلَيْكَ عَلَيَّ بُعْدَ لِمَسَافَةِ نُرْعَا) (فَدَانَتْ لَكَ لِدُنْيَا وَأَعْطَاكَ أَهْلُهَا ** قِيَادًا عَلَيَّ رَغْمِ الْمَعَاطِسِ طَبْعَا
4) (وَكَمْ مَازِقٍ رَدَّ لِنَدَى لَكَ وَجْهَهُ ** وَقَدْ طَالَمَا وَلَاكَ لِلْخُوفِ أَخْدَعَا) 5 (وَلَوْ لَمْ تُمِيلَهُ إِلَى لُبِّ

عَنوَةً ** لَأَوْجَفَ فِي هَجِّ لُعْفُوقٍ وَأَوْضَعَا (6) (لَقَدْ فَازَ مِنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عَصِيهَهُ ** كَمَا خَابَ مَنْ لَمْ يُبْقِ
لِلْعُفُوِّ مَوْضِعًا) 7 (وَمَا زَلَّتْ دُونََ لَدَيْنِ قِدَمًا مُقَارِعًا ** نَوَائِبَ لَوْ قَارَعَنَ رَضْوَى تَصَدَعَا) 8 (أَقَمْتَ
لَهَا سَوْقَ الطَّعَانِ وَلَمْ تَقْمِ ** دَعَائِمَ هَذَا الدِّينِ كَالْمَسْرِ شَرَعَا) 9 (وَلَوْ لَمْ تَدُدْ عَنْهُ حُطُوبَ بَقُوءٍ ** لَمَا
أَمِنْتَ تِلْكَ القَوَى أَنْ تَقْطَعَا) 40 (فَتَحَتْ مَلُوكِ الخَافِقِينَ أَسْرَةً ** تَزَعْنَعُ خَوْفًا إِنْ قَنَّاكَ تَزَعْرَعَا)

(726/1)

4) عَزَائِمُ لَمْ تُؤْمِنِ عَوَادِيهَا لِعَدَى ** وَتُؤْمِنُ مَا أَمْضِيَتْ أَنْ يَتَّبِعَا (4) (لَنْ قَبِحَتْ فِي عَيْنِ شَانِيكَ
مَنْظَرًا ** لَقَدْ حَسَنْتُ عِنْدَ الخِلَافَةِ مَوْقِعَا) 4) (وَإِنْ أَسَدْتُ ذُؤْبَانُ ذِيْبَانَ فَاحْتَمْتُ ** فَكَمْ رَوَعْتُ مَنْ
طِيءَ رَوْعَ أَرْوَعَا) 44 (سَلَبْتُهُمْ فَخْرًا تَلِيدًا وَخَوْهً ** حَصَانًا مِنْ لَعْدَوَى وَعِزًّا مُمْنَعَا) 45 (وَمَا
مَلَكُوا مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبِعِ ** بَحْدَ ظِيٍّ يَذْكَرْنَ عَادًا وَتَبِعَا) 46 (قَوَاطِعُ مَا تَنْفَكُ فِي كَلِّ مَشْهَدٍ **
تَمِيْتُ لِنَحْيٍ أَوْ تَضُرُّ لِنَتْفَعَا) 47 (وَكَانُوا هُمْ لِحْيٍ لِلْقَاحِ فَعُودِرُوا ** بِهَا لِلْقَاحِ الذَّلِّ وَالضَّيْمِ مَرْتَعَا)
48 (وَلَا رَاحَةَ لِلقَوْمِ مِنْ فِتْكَ رَاحَةٍ ** يَطْلُ الثَّنَا فِيهَا وَإِنْ كَانَ إِذْرَعَا) 49 (إِذَا العَزْمُ كَفَّ لِدَهْرٍ
عَنْ غُلُوبِهِ ** فَلَمْ يُدِنْ مَنْ أَقْصَى وَلَا رَاعَ مَنْ رَعَا) 50 (أَقَلَّتْ عِنَارِي لِأَعْرَتِكَ مُلِمَّةً ** فَقَالَ لَعَا
مَنْ قَالَ مِنْ قَبْلِ لَأَمَا)

(727/1)

5) وَجَدْتَ بِإِدْنَانِي ابْتِدَاءً وَلَمْ تَنْزَلْ ** تَجُودُ إِذَا الْمَسْؤُولُ ضَنَّ تَبْرُعَا (5) (وَلَمَّا أَبَيْتُ الشَافِعِينَ لِمَنْهَمُ
** وَجَدْتُ شَفِيْعًا مِنْ عِلَاكَ مَشْفَعَا) 5) (فَعَاوَدَ إِعْدَامِي بِظَلْكَ لَا انْطَوَى ** ثَرَاءً وَمُصْطَافِي بَرْبَعَا
مَرْبَعَا) 54 (وَأَصْبَحَ حَوْضِي فِي جَنَابِكَ مُرْتَعَا ** عِلَاءً وَرَوْضِي مِنْ سَحَابِكَ مَرْمَعَا) 55 (فَجَدْتُ
بِالعَطَايَا عَنْ حِيَاضٍ مَلَأْتَهَا ** كَفَانِي نَوَالًا أَنْ أَقُولَ وَتَسْمَعَا) 56 (فَمَا طَلَّبِي المَعْرُوفَ إِلَّا غَنِيمَةً **
لَدَيْكَ وَقَدْ حَزَّتْ العُلَى وَالغِنَى مَعَا) 57 (أَيَادِي تَبَارِي الغَيْثِ إِبَانٍ هَطْلِهِ ** وَتَخْلَفُهُ فِينَا إِذَا هُوَ أَقْلَعَا)
58 (وَزَعَتْ رَجَائِي عَنْ سِوَاكَ بَعْضَهَا ** وَلَوْلَاكَ أَضْحَى فِي الْوَرَى مُتَوَزِعَا) 59 (وَكَيْفَ يُوْدِي
الْحَمْدُ فَرَضَ جَمِيعَهَا ** وَأَيُّسُرُهَا يَسْتَعْرِقُ الحَمْدَ أَجْمَعَا) 60 (وَمَالِي لِأَنْتِي عَلَيَّكَ بَعْضُ مَا **

أَنْلَتْ وَفَدْتُ أَثْنَى الْجَمَادِ تَطْوَعَا (

(728/1)

6) فَدُمْتَ لِهَذَا الْعِيدِ مَا دَامَ وَأَنْكَفَى ** برغم العدى مستقبلاً ومشيئاً (6) وَلَا زَالَ فِيهِ مُسْتَجَاباً
دَعَاءٍ مِنْ ** دَعَا لَكَ مَا لَبَّى الْحَجِيحُ وَمَا دَعَا (6) فَكَمْ مُسْتَقِلٌّ عَنْكَ مَا تَرَكْتُ لَهُ ** إِلَيْكَ عَطَايَاكَ
الْجُسَيْمَةَ مَرْجِعَا (64) وَمَا أَحْسَنَ الْعَافِي بَعَيْنِكَ قَادِمًا ** وَأَقْبَحَهُ فِيهَا إِذَا هُوَ وَدَّعَا (65)
فَدُونُكَهَا مَا أَطْلَعَتْهَا صَحِيفَةٌ ** كَمَا ظَنَّهَا ذُو الْفَضْلِ لِلْفَضْلِ مَطْلَعَا (66) إِذَا قَلَّ عَرَفَ الْمَسْكَ
مَنْ طَوَّلَ لَبْتَهُ ** أَجَدَّ لَهَا مَرُّ اللَّيَالِي تَضْوَعَا (67) سَقَى رَوْضَهَا غَيْثُ الْمَعَالِي وَضَمَنْتُ ** حَدِيثًا إِذَا
مَا سَارَ فِي الْأَرْضِ أَسْرَعَا (68) وَصِيرَهَا تَبْرُ الْكَلَامِ وَدَرَهُ ** عَلَى هَامَةِ الْعَلْيَاءِ تَاجًا مُرْصَعًا (69)
لِعَاشٍ مَذْ ظَلَّتْ فِيْنَا فَلَا رَأَتْ ** لَجْنِبِ النَّدَى عَيْنٌ مَدَى الدَّهْرِ مِصْوَعَا (

(729/1)

البحر : كامل تام (قَسَمًا بِسُوْدُودِكَ الَّذِي لَا يُدَّعَا ** وَحَلُولِكَ الشَّرْفِ الَّذِي لَنْ يَفْرَعَا) (لَقَدْ
أَكْتَسَتْ أَيَّامُنَا بِكَ رَوْثَقًا ** حَسُنْتَ بِهِ مَرَأَى وَطَابَتْ مَسْمَعَا) (طَالَ الْأُلَى طَالُوا الْأَنَامَ بِبَاطِلٍ **
وَعَلَوْتَ بِالْحَقِّ الَّذِي لَنْ يُدْفَعَا) 4 (وَسَلَكْتَ فِي حَوْزِ الثَّنَاءِ مَسَالِكًا ** ظَلَّ الْأَنَامُ بِهَا وَرَاءَكَ ظُلْمَعَا)
5 (بِمَكَارِمِ أَوْلِيَّتِهَا مِتْرَعَا ** وَجَرَائِمِ أَلْغِيَّتِهَا مِتْوَرَعَا) 6 (مَجْدٌ تَضْوَعَتْ الْبِلَادُ بِنَشْرِهِ ** طَيْبًا فَاعْنَى
سَائِفًا أَنْ يَسْمَعَا) 7 (مَا إِنْ أَتَى فَهَمَ الْقَرِيبِ عِبَارَةً ** حَتَّى أَتَى أَنْفَ الْبَعِيدِ تَضْوَعَا) 8 (لِلَّهِ تَاجُ
الْأَصْفِيَاءِ فَإِنَّهُ ** أَضْحَى بِدُرِّ الْمَائِثَرَاتِ مُرْصَعًا) 9 (مَلِكٌ رِيَاضُ ثِرَائِهِ مَرْعِيَّةٌ ** كَرَمًا وَرَوْضُ عِلَائِهِ لَا
يُزْتَعَا) 0 (مَا زَالَ يَكْلُوهُ بَعِينٌ لَمْ تَذُقْ ** سِنَّةً وَيَمْتَنِعُهُ بِقَلْبٍ أَصْمَعَا)

(730/1)

1) حتى استبدَّ بألفٍ جزءٍ من عليٍّ ** وَأَصَارَ جزءاً في الأنامِ موزعاً) (يَا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ فُتَّتْ بِهَيْمَةٍ **
عَزَّتْ عَلَى كِسْرَى وَأَعْيَتْ تُبْعَا) (وَهَيْ تَظَلُّ قَرِيبَةً مِمَّنْ نَأَى ** عَنِ سَبِيهَا وَجُحْبَةً مِمَّنْ دَعَا) 4 (أَدْنَى
الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مَنْ لَمْ يُدْنِهِ ** وَطَنْ لَقَدْ نَادَى نِدَاكَ فَاسْمَعَا) 5 (وَأَرَى ارْتِيَا حَكَ ضَامِنًا إِيْمَانَ مَنْ **
دَهَتْ الخُطُوبُ فَأَمَّ دَارَكَ مُهْطِعًا) 6 (دَارٌ بِكَ اسْتَعَلْتُ وَطَالَ بِنَاوَهَا ** شَرَفًا فَلَا زَالَتْ لَوْجَهَكَ
مُطْلَعًا) 7 (وَلَقَدْ أَصَفْتُ إِلَى التَّقِيَّةِ هَيْبَةً ** جَبَرْتُ عَدُوَّكَ أَنْ يَدِلَّ وَيَخْضَعَا) 8 (وَتَكَفَّلْتُ لَكَ بِالْمُرَادِ
عَزَائِمٍ ** لَوْ لَامَسَتْ جَبَلًا أَشَمَّ تَصَدَّعَا) 9 (فَالِإِفْكَ مِنْدُ حَضْرَتِهِ لَمْ يَنْفَسِحْ ** وَالِدَيْنِ مِنْدُ نَصْرَتِهِ مَا
رَوْعَا) 0 (أَمَّا الزَّمَانُ فَقَدْ غَدَا بِكَ مُصْلِحًا ** مَا كَانَ أَفْسَدَ ، حَافِظًا مَا ضِيْعًا)

(731/1)

2) رُوِعَتْ عَاصِيَهُ فَأَصْبَحَ طَانِعًا ** وَقَدَعْتَ جَائِعُهُ فَأَصْحَبَ طِيْعَا) (فَإِذَا أَشْرَتْ عَلَيْهِ بِالْقَصْدِ
أُرْعَوَى ** وَإِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ إِيْمَاءً وَعَا) (قَلَدْتَهُ الْمُنُّ الْجَسَامَ فَجَاهِلٌ ** مَنْ ظَنَّهُ يَتْنِي عَلَيْكَ تَطْوَعَا) 4
(لَمَّا هَجَرْتُ إِلَى جَنَابِكَ مَضْجَعِي ** مَا كُنْتُ فِي فِعْلِ الْجَمِيلِ مُضْجِعًا) 5 (بَلْ كَانَ جُودُكَ مِنْ
سَحَابٍ هَاطِلٍ ** أَنْدَى وَمَنْ إِيْمَاضٍ بَرَقِ أَسْرَعَا) 6 (مَا إِنْ لَقَيْتَكَ مَادِحًا وَمُسْلِمًا ** حَتَّى لَقَيْتَكَ
حَامِدًا وَمُؤَدِّعًا) 7 (لَا نَالَتِ الْآمَالُ أَيْسَرَ سَوْهَا ** إِنْ نَكَبْتُ مَا عَشْتُ هَذَا الْمَشْرَعَا) 8 (فَلَقَدْ
كَفَانِي غَيْثُ كَفْكَ أَنْ أَرَى ** طَوَّلَ الْحَيَاةِ لَدِيْمَةً مَتَوْقَعَا) 9 (أَجْوُزُ ذَاكَ وَقَدْ أَصَاقَ مَدَاهِي ** عَنِ
مُلْكِهِ مَلِكٌ أَنَالَ فَأَوْسَعَا) 0 (مِنْنٌ تَوَالَتْ بِالْمَوْهَبِ فَ نَبْرَى ** رَوْضِي بِهَا أَخْوَى وَحَوْضِي مُتْرَعَا)

(732/1)

3) وَسَرَرْتُ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ بِذِكْرِهَا ** مَنْ كَانَ إِذْ حَمَّ الْفِرَاقُ مَرَوْعَا) (إِنْ ضَرَهُمْ بَعْدِي بظَاهِرِ أَمْرِهِ
** فَلَرْمًا صَرَ الزَّمَانُ لِيَنْفَعَا) (لَرَدَدْتَنِي بِعَرَائِبِ الْجَدْوَى إِلَى ** مَنْ كَانَ أَقْصَى سُؤْلِهِ أَنْ أَرْجِعَا) 4
(إِنْ أْتَيْتَكَ لِلْغِنَى قَبْلَ الْعَلَى ** فَتَحَوْتُ لِي حَتَّى أُنَلِّتُهُمَا مَعَا) 5 (لَمْ تَرْضَ لِي حُلَلًا سَأَنْزِعُهَا غَدًا **
فَشَفَعْتَهَا بِمَلَابِسٍ لَنْ تُنْزِعَا) 6 (أَمْطَبْتَنِي ظَهَرَ السَّمَاءِ بَرْتَبَةً ** سَقَيْتُ عِدَائِي بِهَا سَمَامًا مَنَقَعَا) 7
(فَلْيَعْلَمُوا أَنِّي ثَبْتُ بِمَوْقِفٍ ** لَوْ قَامَ سَحْبَانٌ بِهِ لَتَتَعْنَا) 8 (قَدْ كُنْتُ مَغْلُولَ الْيَدَيْنِ عَنِ الْغِنَى **

فَجَعَلْتُ لِي بِنْدَاكَ أَنْ أَتَّبِعَا (9) أَمَّ الرَّجَاءِ ذَرَاكَ غَيْرَ مُفَرِّعٍ ** فسقبتُهُ ماءَ الندى فتفرعا (40) لم تنفتق عنه كمائم نوره ** في ظلك الممدود حتى أينعا)

(733/1)

4) جاوزت ما فعل ابن جفنتكم بح ** سَانٍ وَمَا فَعَلَ الرَّشِيدُ بِأَشْجَعَا (4) فَفَدَّتْكَ مِنْ صَرْفِ
النَّوَابِ أُمَّةٌ ** لولاك كانت للنواب مرتعا (4) إن خافت الأزمات كنت غياثها ** أو خافت
النكبات كنت المفرعا (44) وَهَنَّكَ عَافِيَةُ الْخَطِيرِ فَإِنَّمَا ** من أحسن الآلاء عندك موقعا (45)
إن راع إذ ألم القلوب جميعها ** فهو ابن من أمنت به أن تملعا (46) أو جانب النوم العيون إذ
اشتكى ** فسطى أبيه قضت لها أن تهجعا (47) بَهَرَ الْوَرَى بِالْحُكْمِ فِيهِمْ حَاكِمًا ** عدلاً وراعهم
خطيباً مصقعا (48) فَلَقَدْ أَبَانَ عَنِ الْفَصَاحَةِ وَالْحِجَى ** وَالْحُكْمِ يَوْمَ تَلَا الْبَيَانَ فَأَبْدَعَا (49)
فأمنت فيه وفي أخيه حوادثاً ** ما كنَّ في أَيَّامِ غَيْرِكَ خُشَعَا (50) فكلاهما خطب الشاء بمهده **
وسعى لحوز الحمد أول ما سعى)

(734/1)

5) وَبَقِيَتْ مَا مَتَعَ النَّهَارُ مُمْتَعًا ** بِيَمَا وَدَامَ بِكَ الرَّمَانُ مُمْتَعًا (5) ضلّت عوارف لم تجد بي مثلها **
إن لم تجدي للضيعة موضعا (5) لا تحكمن لصارم بفرنده ** فأجل جوهر صارم أن يقطعا (54)
واحبس عطاياك التي قد أذهلت ** حسبي نوالاً أن أقول وتسمعا (55) سَأَعُوذُ عَنْ كَثْبٍ وَإِنْ لَمْ
تُبْقِ لِي ** فَعَلَّاتُكَ الْحُسْنَى إِلَيْهَا مَرَجَعَا (56) أَسْتَوْدِعُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ وَالْتَقَى ** وَالْعَدْلَ رَبًّا حَافِظًا مَا
أَسْتَوْدِعَا (57) وَأَجَلٌ مَا أَرْجُوهُ بَعْدَ لِقَائِكَ ال ** مَحْبُوبٍ أَنْ أُلْفَى لِشُكْرِكَ مُوَزَعَا)

(735/1)

البحر : طويل (لصفري الليالي أن يصول ونحضا ** وحتم علينا أن يقول ونسما) (أطعناه كرها
حين لم نلق ناصرًا ** عليه ولا في كف عدواه مطمعا) (فكم فلذا حد ودلق نايبا ** وآمن مؤتاعا
وروع أروعا) 4 (وأبطل أمرا كان يرجى وفوعه ** وجاء بأمر لم يكن متوقعا) 5 (وبلغ غايات
الأماني عاجزا ** وخاب مشيح خب فيها وأوضعا) 6 (سوا عليه من أقام بيته ** على الذل
صبارا ومن باشر الوعا) 7 (وهل هو إلا الريح عند هبوبها ** تبيت رحاء ثم تضح زععا) 8
ومن جوره أن غادر الذل قاهرا ** عزيزا وأبقى مارن العز أجدعا) 9 (أضاع العفاة فقد نصر بن
صالح ** على أن دهرأ غاله كان أضيعا) 0 (عداة دعا أنصاره فتصاموا ** وقد طالما نادى نداه
فأسما)

(736/1)

1 (ولو دافعوا عن ربيم بعد ربيم ** بأنفسهم ما أبطأوا إذ تسرعا) (ولأقى الألف غير مكترث بها
** همام أجاب الموت أول ما دعا) (فهل ظنه بعض العفاة فلم يجد ** إلى رده نجأ ولا عنه مدفا
) 4 (وجاد بنفس لا يجاد بمنلها ** وأعطى قيادا لم يكن قبل طيعا) 5 (وما خلت أن الشمس قبل
مصابه ** تضام ولا زهر المجره ثرتعا) 6 (لبيك طويلا كل مكد وعائل ** على ملك أغنى وأروى
وأسيعا) 7 (وبحر نوال ينزح الناس ماءه ** إذا ظن أن قد غيص عاود مؤتعا) 8 (أضاق سبيل
المأثرات على الورى ** وعمهم بالمنفسات وأوسعا) 9 (فقلنا غمام طبق الأرض سبله ** وقال
العدى لو كان غيما تقشعا) 0 (وما زال رب الجود طفلا ويفعا ** إلى أن توى والجود في حفرة معا
)

(737/1)

2 (وأعجز ريب الدهر أن يتفرقا ** وكان بتفريق الأحبة مولعا) (لقد راضه حتى لأنفذ حكمه **
ولو لم يرض لم يرض بالترب مضجعا) (ولا أتخذ العبراء دار إقامة ** وقد كان مثواه من النجم أرفعا
) 4 (ولم يدر من هال التراب عليه من ** يوارى ولا ناعيه أخرس من نعا) 5 (أرى ضحوة الإثنين

يومَ تقطعتُ ** قوى عزرة ما خلتها أن تقطعا)6 (ففاضتُ دموعاً لا تقومُ بحقه ** ولَو نَزَحَتْ أَمْوَاهُ
دَجَلَةً أَجْمَعًا)7 (وَرَبِعَتْ قُلُوبٌ عَمَهَا الْخَوْفُ بَعْدَهُ ** وَعَهْدِي بِهَا فِي ظِلِّهِ لَنْ تُرَوِّعَا)8 (وَتَحْتَ
مُلُوكِ الْخَافِقِينَ أَسْرَةً ** تُزَعزِعُ يَوْمًا إِنْ فَنَاهُ تَزَعزَعَا)9 (كَيَوْمِ عَزَازِ إِذْ حَمَى الدِّينَ سَيْفُهُ ** وَقَدْ
قَارَبْتُ أَرْكَانَهُ أَنْ تَضَعُضَعَا)0 (أَقَامَ بِهِ سُوقَ الطِّعَانِ وَلَمْ يَتِمَّ ** دَعَائِمَ هَذَا الشَّرْعِ كَالسَّمْرِ شَرَعَا)

(738/1)

3) فَوَلَّى عَظِيمُ الرُّومِ وَالرَّأْيُ مَا رَأَى ** مَصِيخًا إِلَى دَاعِي السَّلَامَةِ مَهْطَعًا) (وَطَائِفَةٌ خَرُّوا إِلَى غَيْرِ
قَبِيلَةٍ ** سَجُودًا بِحُكْمِ الْبَاتِرَاتِ وَرُكْعًا) (فَلِلَّهِ نَفْسٌ لَا تَنَافَسُ غَالَهَا ال ** حَمَامٌ وَحَقٌّ لِلْمَكَارِمِ ضَيْعَا
)4 (لَنْ مَاتَ مَقْصُورَ الْحَيَاةِ فَلَمْ يَزَلْ ** أَمَدَّ الْوَرَى طَوْلًا وَبَاعًا وَتَبِعَا)5 (شَبَابٌ تَهَاهُ الْحِلْمُ أَنْ
يَتَّبِعَ الْهَوَى ** وَعَزَمَ كِفَاهُ الْحَزْمُ أَنْ يَتَّبِعَا)6 (وَمَلَكٌ وَأَيْمٌ اللَّهُ كَذَّبَ كُلَّ مَنْ ** يَكْبُرُ كَسْرَى أَوْ يَعْظُمُ
تَبِعَا)7 (فَفَيْدٌ أَمَاتَ الْمَحَلَّ قَبْلَ فِطَامِهِ ** وَرَوَعَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا تَرَعَرَعَا)8 (إِذَا عَنَتِ الْفَحْشَاءُ فِي
نَيْلِهَا الْمَنَى ** تَوَرَّعَ أَوْ عَزَّ السُّؤَالُ تَبَرَّعَا)9 (حَيِّي وَإِنْ لَمْ يَأْتِ مَا يُوجِبُ الْحَيَا ** وَصُوبُ حَيَا بَاقٍ
إِذَا الْغَيْثُ أَقْلَعَا) 40 (وَذُو سُورَةٍ شَطَطَ مَرَامًا وَسُورَةٍ ** قَمِيْتُ لِتَحْيِي أَوْ تَضُرُّ لِتَنْفَعَا)

(739/1)

4) خَلَائِقُ أَغْيَا فِي الْخَلَائِقِ نِدْهَا ** تَشَوْقُكَ مَرَأَى أَوْ تَرَوْقُكَ مَسْمَعَا)4 (تَرِيدُ عَلَى مَاءِ الْغَوَادِي
طَهَارَةً ** وَيَنْسِيكَ رِيَاهَا الرَّحِيقَ الْمَشْعَشَعَا)4 (كَسَاهُ الْحَجَى وَالْحِلْمُ وَالْعَدْلُ حَلَّةٌ ** تَرْدَى بِهَا فِي
مَهْدِهِ وَتَلْفَعَا) 44 (فَكُلُّ جَمِيلٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ ** تَأَصَّلَ مِنْ أَفْعَالِهِ وَتَفَرَّعَا) 45 (مَسَاعٍ إِلَى غَيْرِ
الْمَحَامِدِ لَمْ تَمَلْ ** وَنَفْسٌ إِلَى غَيْرِ الْعَلَى لَنْ تَطْلَعَا) 46 (أَخَلَّ بِمَعْنَاهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِهِ ** حَمِيٌّ وَخَلَا
الْغَابُ الَّذِي كَانَ مَسْبَعَا) 47 (مَحَلٌّ عَهْدَنَا الْعَرَفَ لِلْعَرَفِ شَافِعًا ** بِهِ وَشَفِيعَ السَّائِلِينَ مُشَفَّعَا)
48 (إِذَا خِيَفَتِ الْأَوْطَانُ أَوْ مَنَ سِرْبُهُ ** وَإِنْ غَمَرَ الْمَحَلَّ الْبَسِيطَةَ أَمْرَعَا) 49 (لَحَى اللَّهُ دَهْرًا بَرَّزَانَهُ
بِرْغَمِنَا ** فَعَثْرَتُهُ مَا لَا يُقَالُ لَهَا لَعَا) 50 (وَمِنْ عَدْلِهِ أَنْ الدِّينَ تَعَلَّبَا ** عَلَى مَلِكِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا

(740/1)

5) فخصم بسيف الله عاجله الردى ** على أن يستنزل فيخدعا (5) خليفة لم يصلح لنصر خليفة
 ** وهل البس العلياء إلا لينزعا (5) أبا كامل إن غالبتك يد الردى ** ولم يغنك البأس الذي ليس
 يدعا (54) فإنك من قوم تكون قبورهم ** إذا ما خشوا ضيماً سُوراً وأضبعا (55) إذا فآخروا
 طابوا أخيراً وأولاً ** وإن طاعنوا طالوا رماحاً وأذرعاً (56) وإن طلبوا جابوا مهامه لم تجب ** وإن
 حاربوا اجتابوا من الصبر أدرعا (57) مضيت ولم تترك من المجد غاية ** ولم تبق في قوس المروءة
 منزعا (58) كذاك البذور التيرات خسوفها ** يخاف إذا أتمن عشرأ وأربعا (59) ومن بجلي أن
 جاء ذا القول آخراً ** ولم أعتد نظم القوافي تطوعاً (60) وحسن لي شرح الشباب وجهله **
 إصاعة فرض مثله لن يضيعاً)

(741/1)

6) ** فيقبح بي إذ لم أقل متبرعا (6) عدمت لساناً حالف العجز ضللة ** وخالف قلباً كالقلوب
 مفعجا (6) يؤين من يدي بأدنى فضيلة ** فكيف بمن حاز الفضائل أجمعا (64) بنفسي وحيد
 أسلمته جيوشه ** ومرتحل لم ينتظر أن يودعا (65) وحل ضريحاً أودع البأس والندى ** ولولا ابنه
 ما رد ما كان أودعا (66) فتاب مناب الشمس عن قمر الدجى ** وهل غاب بدر التيم إلا ليطلعا
 (67) إذا جار في كسب الثناء طريقه ** أجد طريقاً لم يكن قط مهيعاً (68) بعيد المرامي في
 مساعيه ما جرى ** يروم مداه الفكر إلا تتعتعا (69) حوى حسباً محضاً ورأياً مؤيداً ** ومنا بلا
 من وعزاً ممنعا (70) أصالة وثاب وصوله صالح ** وهزة نصر للعطايا تبرعا)

(742/1)

7) حَمِدْنَا بِمَحْمُودِ دَمِيمِ زَمَانِنَا ** وَعَاوَدَ مَشْتَانَا بِنُعْمَاهُ مَرَبِعَا (7) بِأَنْطِقَ مَنْ شَاهَدْتُ بِالْحِكْمِ الَّتِي
** تَفَنَّنَ فِي إِظْهَارِهَا وَتَنَوَّعَا (7) فَأَوْضَحَ مَعْنَاهَا الَّذِي كَانَ غَامِضًا ** وَأَنْسَرَ مَعْنَاهَا الَّذِي كَانَ بَلْفَعَا
(74) وَ مَا زَالَ مَخْدُوعًا لِرَاجِيهِ عَاصِبًا ** (75) وَتَبَّتْ الْجَنَانِ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ ** تَضَعُضَعُ مِنْ
مَرْتٍ بِهِ وَتَضَعُضَعَا (76) مُبِيدُ الْأَعَادِي وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي ** صَحِيحُ الدَّعَاوِي وَالْمَأَثَرُ تُدْعَا (77)
وَمُخْفِي الْهِيَابِ سُودِدًا غَيْرَ أَهْمَا ** نَنْمُ نَمِيمَ الْمِسْكِ لَمَّا تَضَوَّعَا (78) تَوَلَيْتَ يَا تَاجَ الْمُلُوكِ رِعَايَتِي **
فَلَمَّ أَحْشَى مِنْ جَوْرِ الْخُطُوبِ مُرَوَّعَا (79) أَمِنْتُ إِذَاهَا مَذْ لَقَيْتَكَ خَائِفًا ** وَعَدْتُ غَنِيًّا يَوْمَ زَرْتِكَ
مَدْقَعَا (80) وَبِيضَتْ لِي وَجْهَ الرَّجَاءِ وَطَالَمَا ** بَدَأَ لِي بِوَجْهِ أَرْبَدِ اللَّوْنِ أَسْفَعَا (

(743/1)

8) بَقْلَعْتِكَ الشَّمَاءِ شَمْتُ سَحَابَةً ** كَفَّنِي فَلَا زَالَتْ لَوَجْهِكَ مَطْلَعَا (8) إِذَا مَا انْبَرَى مَدْحِيكَ فِي
النَّاسِ شَائِعًا ** رَأَوَا مَا أَفَادْتَنِي عَطَايَاكَ أَشْيَعَا (8) وَأَكْثَرَ مَا أَدْعُو إِلَى اللَّهِ أَنْ أَرَى ** لِشُكْرِكَ مَا
أَمْتَدَّتْ حَيَاتِي مُورَّعَا (

(744/1)

البحر : مَنْسَرَحُ (دَلَّ عَلَى الْمَجْدِ مِنْ إِلَيْهِ سَعَى ** كَيْلًا يَدْعُ فِي فَضِيلَةِ طَمَعَا) (قَدْ عَجَزَ الْوَهْمُ فِي
طَرِيقِكَ أَنْ ** تَسْعَى وَصَاقَ الزَّمَانُ أَنْ يَسْعَا) (فَاعْتَرَفَ النَّاسُ طَائِعِينَ وَلَوْ ** دُوفِعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ
مَا أُنْدَفَعَا) 4 (فَالْأَمْنُ وَالْعَدْلُ يَا مَفِيضَهُمَا ** عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ قَدْ جُمِعَا) 5 (بَيْنَ دِمَائِهِ أَرْقَتْهَا
طَلَبَ الْأَجْ ** رٍ وَأُخْرَى حَقَّنَتْهَا وَرَعَا) 6 (وَبَاطِلِ ظِلٍّ فِي زَمَانِكَ مَذْ ** حَوْضًا وَحَقِّ بِحِكْمِكَ ارْتَجِعَا
(7) فَضَائِلٌ فِي الْبِلَادِ قَدْ شَهَرْتُ ** حَتَّى اسْتَوَى مِنْ رَأَى وَمَنْ سَمِعَا) 8 (ذُذْتُ خُطُوبًا لَوْ أَهْمَا
نَزَلْتُ ** يَوْمًا بِطُودٍ أَشَمَّ لِأَنْصَدَعَا) 9 (فَامَنْ الْخَائِفِينَ خَوْفُ سَطَى ** بِهَا رَدَعْتَ الزَّمَانَ فَارْتَدَعَا
(0) زَمَمْتُهُ زَمَكَ الْعَنُودَ وَلَوْ ** مَكْنَتُهُ مِنْ زَمَامِهِ رَتَعَا (

(745/1)

1 (حتى انبرى خاضعاً ولاً عجبٌ ** أَيُّ عَظِيمٍ لَدَيْكَ مَا خَضَعَا) (وَأَيُّ أَرْضٍ حَمِيَتْ فَايْتَدَلَتْ **
وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْدَتْ فَامْتَنَعَا) (وَأَيُّ جَانٍ لَحَّ الْعَثَارُ بِهِ ** فَلَمْ يَقُلْ صَفْحَكَ الْجَمِيلُ لَعَا) 4 (يا من
ملوك الزمان قاطبةً ** قد أصبحوا حول قصره دفعا) 5 (لَمْ يَجِدِ الرَّاعِبُونَ مُنْفَسِحًا ** عنكَ وَلَا
الراهبُونَ مَنْدَفِعًا) 6 (فشاعَ في سائرِ القبائلِ إنَّ ** عامكَ حتى ارتبطتِها شيعا) 7 (وَاتَّخَذَتْ فِي جَنَانِ
جودك مصطافاً ومشتى لها ومرتبعا ** طافاً ومشتى لها ومرتبعا) 8 (إنَّ أميرَ الجيوشِ من فرغِ المَجِّ **
دَ فَأَضْحَى عَلَيْهِ مُطَّلِعًا) 9 (قضى بحكمِ الكتابِ متبعا ** وَأَظْهَرَ الْمُعْجَزَاتِ مُبْتَدِعًا) 0 (إنَّ شَفَعَ
الحاضرونَ حَضْرَتَهُ ** أَوْ أَجْزَلَ الْبَدَلِ بِاللَّيْدَى شَفَعَا)

(746/1)
